



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

النكاح

في شرحه على كتابه من الأئمة

للإمام محمد بن أبي سفيان الثوري
رحمته الله تعالى

أشرف عليه

مفتي دار الحديث

أبو عبد الله محمد بن

٢

دار الحديث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النهايه فى غريب الحديث و الاثر

كاتب:

مبارك بن محمد ابن اثير (صاحب نهايه و جامع الاصول)

نشرت فى الطباعة:

دار ابن الجوزى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٤٣	النهايه فى غريب الحديث و الأثر المجلد ٣
٤٣	اشاره
٤٣	اشاره
٤٥	حرف الصاد
٤٥	(باب الصاد مع الهمزه)
٤٥	صأصأ
٤٥	(باب الصاد مع الباء)
٤٥	صبا
٤٥	صبب
٤٧	صبح
٤٩	صبر
٥١	صبع
٥١	صبع
٥٢	صبا
٥٣	(باب الصاد مع التاء)
٥٣	صتت
٥٣	صتم
٥٣	(باب الصاد مع الحاء)
٥٣	صحب
٥٤	صحح
٥٤	صحر
٥٥	صحصح
٥٥	صحف

٥٥ صحل

٥٦ صحن

٥٦ (باب الصاد مع الخاء)

٥٦ صخب

٥٦ صخج

٥٦ صخد

٥٨ صخر

٥٨ (باب الصاد مع الدال)

٥٨ صدأ

٥٨ صدد

٥٨ صدر

٦٠ صدع

٦١ صدغ

٦١ صدف

٦٢ صدق

٦٣ صدم

٦٣ صدا

٦٤ (باب الصاد مع الراء)

٦٤ صرب

٦٤ صرح

٦٥ صرخ

٦٥ صرد

٦٦ صردج

٦٦ صرر

٦٧ صرع

٦٩ صرف

٧٠ صرق

٧١ صرم

٧٢ صرا

٧٣ (باب الصاد مع الطاء)

٧٣ صطب

٧٤ صطفل

٧٤ (باب الصاد مع العين)

٧٤ صعب

٧٤ صعد

٧٤ صعر

٧٤ صعصع

٧٤ صعفق

٧٤ صعق

٧٧ صعل

٧٧ صعنب

٧٧ صعا

٧٧ (باب الصاد مع الغين)

٧٧ صغر

٧٨ صنصغ

٧٨ صنعى

٧٨ (باب الصاد مع الفاء)

٧٨ صفت

٧٨ صفح

٨٠ صغد

٨٠ صفر

٨٢ صفف

٨٣ صفق

٨٤ صفن

٨٥ صفا

٨٦ (باب الصاد مع القاف)

٨٦ صقب

٨٦ صقر

٨٧ صقع

٨٧ صقل

٨٧ (باب الصاد مع الكاف)

٨٧ صكك

٨٩ (باب الصاد مع اللام)

٨٩ صلب

٩٠ صلت

٩٠ صلح

٩١ صلخم

٩١ صلد

٩١ صلصل

٩١ صلغ

٩٢ صلغ

٩٢ صلف

٩٣ صللق

٩٣ صلل

٩٤ صللم

٩٤ صلور

٩٥ صلا

٩٦ (باب الصاد مع الميم)

٩٦ صمت

٩٧ صمخ

٩٧ صمد

٩٧ صمر

٩٧ صمصم

٩٨ صمع

٩٨ صمعد

٩٨ صمغ

٩٨ صمل

٩٨ صمم

١٠٠ صما

١٠١ (باب الصاد مع النون)

١٠١ صنب

١٠١ صنبر

١٠١ صنخ

١٠١ صند

١٠١ صنع

١٠٣ صنف

١٠٣ صنم

١٠٤ صنن

١٠٤ صنو

١٠٤ (باب الصاد مع الواو)

١٠٤ صوب

١٠٥ صوت

١٠٥ صوح

١٠٥ صور

١٠٨ صوع

١٠٩ صوغ

١٠٩ صول

١٠٩ صوم

١١٠ صوى

١١٠ (باب الصاد مع الهاء)

١١٠ صهب

١١١ صهر

١١١ صهل

١١١ صه

١١٢ (باب الصاد مع الياء)

١١٢ صياً

١١٢ صيب

١١٢ صيت

١١٢ صيخ

١١٣ صيد

١١٤ صير

١١٥ صيص

١١٥ صيغ

١١٥ صيف

١١٧ حرف الضاد

١١٧ (باب الضاد مع الهمزة)

١١٧ ضأضاً

١١٧ ضأل

١١٧ ضأن

١١٧ (باب الضاد مع الباء)

١١٧	ضبأ
١١٨	ضبيب
١١٩	ضبيث
١١٩	ضبيح
١١٩	ضبير
١٢٠	ضبيس
١٢٠	ضبيط
١٢١	ضبيع
١٢١	ضبين
١٢٢	(باب الضاد مع الجيم)
١٢٢	ضبيج
١٢٢	ضبيع
١٢٢	ضبين
١٢٣	(باب الضاد مع الحاء)
١٢٣	ضبيح
١٢٣	ضبيض
١٢٣	ضبيك
١٢٤	ضبيحل
١٢٤	ضبيحا
١٢٤	(باب الضاد مع الراء)
١٢٤	ضبرأ
١٢٤	ضرب
١٢٩	ضريج
١٢٩	ضريح
١٢٩	ضرر
١٣١	ضريس

١٣٢ شرط

١٣٢ ضرع

١٣٤ ضرغم

١٣٤ ضرک

١٣٤ ضرم

١٣٤ ضرو

١٣٥ (باب الضاد مع الزاي)

١٣٥ ضزن

١٣٥ (باب الضاد مع الطاء)

١٣٥ ضطر

١٣٥ ضطرد

١٣٦ ضطم

١٣٦ (باب الضاد مع العين)

١٣٦ ضضع

١٣٦ ضعف

١٣٧ ضعه

١٣٧ (باب الضاد مع الغين)

١٣٧ ضغبس

١٣٨ ضغث

١٣٨ ضغظ

١٣٩ ضغم

١٣٩ ضغن

١٤٠ ضغا

١٤٠ (باب الضاد مع الفاء)

١٤٠ ضفر

١٤٢ ضفز

١٤٢ ضفط

١٤٣ ضفف

١٤٤ ضفن

١٤٤ (باب الضاد مع اللام)

١٤٤ ضلع

١٤٥ ضلل

١٤٧ (باب الضاد مع الميم)

١٤٧ ضمخ

١٤٧ ضمد

١٤٧ ضمر

١٤٨ ضمز

١٤٨ ضمس

١٤٨ ضمعج

١٤٩ ضمل

١٤٩ ضمم

١٤٩ ضمن

١٥١ (باب الضاد مع النون)

١٥١ ضناً

١٥١ ضنك

١٥٢ ضنن

١٥٢ ضنا

١٥٣ (باب الضاد مع الواو)

١٥٣ ضواً

١٥٣ ضوج

١٥٣ ضور

١٥٣ ضوع

١٥٣ ضوضو

١٥٣ ضوا

١٥٥ (باب الضاد مع الهاء)

١٥٥ ضهد

١٥٥ ضهل

١٥٥ ضها

١٥٥ (باب الضاد مع الياء)

١٥٥ ضيح

١٥٦ ضيخ

١٥٦ ضير

١٥٦ ضيع

١٥٧ ضيف

١٥٨ ضيل

١٥٩ حرف الطاء

١٥٩ (باب الطاء مع الهمزة)

١٥٩ طأطأ

١٥٩ (باب الطاء مع الباء)

١٥٩ طيب

١٦٠ طيخ

١٦٠ طيخ

١٦٠ طيس

١٦٠ طببط

١٦١ طيع

١٦٢ طيق

١٦٤ طين

١٦٤ طبا

١٦٥ (باب الطاء مع الحاء)

١٦٥ طحز

١٦٥ طحرب

١٦٥ طحن

١٦٥ (باب الطاء مع الخاء)

١٦٥ طخرب

١٦٥ طخا

١٦٦ (باب الطاء مع الراء)

١٦٦ طراً

١٦٦ طرب

١٦٦ طربل

١٦٦ طرث

١٦٦ طرد

١٦٧ طرر

١٦٨ طرز

١٦٨ طرس

١٦٨ طرطب

١٦٨ طرف

١٧١ طرق

١٧٣ طرا

١٧٣ (باب الطاء مع الزاى)

١٧٣ طزج

١٧٤ (باب الطاء مع السين)

١٧٤ طساً

١٧٤ طسس

١٧٤ طسق

١٧٤ طسم

١٧٤ (باب الطاء مع الشين)

١٧٤ طشش

١٧٥ (باب الطاء مع العين)

١٧٥ طعم

١٧٧ طعن

١٧٨ (باب الطاء مع الغين)

١٧٨ طغم

١٧٨ طغا

١٧٨ (باب الطاء مع الفاء)

١٧٨ طفح

١٧٩ طفر

١٧٩ طفق

١٨٠ طفل

١٨٠ طفا

١٨١ (باب الطاء مع اللام)

١٨١ طلب

١٨١ طلح

١٨٣ طلخ

١٨٣ طلس

١٨٣ طلع

١٨٤ طلفح

١٨٥ طلق

١٨٧ طلل

١٨٨ طلم

١٨٨ طلا

١٨٩ (باب الطاء مع الميم)

١٨٩ طمّث

١٨٩ طمّح

١٨٩ طمر

١٩٠ طمس

١٩٠ طمطم

١٩٠ طمم

١٩٠ طما

١٩٢ (باب الطاء مع النون)

١٩٢ طنّب

١٩٢ طنّف

١٩٢ طنفس

١٩٢ طنن

١٩٣ طنا

١٩٣ (باب الطاء مع الواو)

١٩٣ طوب

١٩٣ طوح

١٩٣ طود

١٩٣ طور

١٩٤ طوع

١٩٤ طوف

١٩٥ طوق

١٩٦ طول

١٩٨ طوا

١٩٩ (باب الطاء مع الهاء)

١٩٩ طهر

- ١٩٩ طهم
- ٢٠٠ طهمل
- ٢٠٠ طها
- ٢٠٠ (باب الطاء مع الياء)
- ٢٠٠ طيب
- ٢٠٢ طير
- ٢٠٥ طيش
- ٢٠٥ طيف
- ٢٠٥ طين
- ٢٠٥ طيا
- ٢٠٧ حرف الطاء
- ٢٠٧ (باب الطاء مع الهمزة)
- ٢٠٧ طأر
- ٢٠٨ (باب الطاء مع الباء)
- ٢٠٨ طبيب
- ٢٠٨ طبي
- ٢٠٩ (باب الطاء مع الراء)
- ٢٠٩ ظرب
- ٢٠٩ ظرر
- ٢١٠ ظرف
- ٢١٠ (باب الطاء مع العين)
- ٢١٠ ظعن
- ٢١١ (باب الطاء مع الفاء)
- ٢١١ ظفر
- ٢١١ (باب الطاء مع اللام)
- ٢١١ ظلع

- ٢١٢ ظلف
- ٢١٢ ظلل
- ٢١٤ ظلم
- ٢١٥ (باب الظاء مع الميم)
- ٢١٥ ظمأ
- ٢١٥ (باب الظاء مع النون)
- ٢١٥ ظنب
- ٢١٥ ظنن
- ٢١٧ (باب الظاء مع الهاء)
- ٢١٧ ظهر
- ٢٢٠ ظهم
- ٢٢١ حرف العين
- ٢٢١ (باب العين مع الباء)
- ٢٢١ عبا
- ٢٢١ عجب
- ٢٢٢ عبث
- ٢٢٢ عبثر
- ٢٢٢ عيد
- ٢٢٣ عبر
- ٢٢٤ عبرب
- ٢٢٤ عبس
- ٢٢٥ عبط
- ٢٢٦ عبقر
- ٢٢٦ عبل
- ٢٢٧ عبهل
- ٢٢٨ عبا

٢٢٨ (باب العين مع التاء)

٢٢٨ عتب

٢٢٩ عنت

٢٢٩ عتد

٢٣٠ عتر

٢٣١ عترس

٢٣١ عترف

٢٣١ عتق

٢٣٢ عتك

٢٣٣ عتل

٢٣٣ عتم

٢٣٤ عته

٢٣٤ عتا

٢٣٤ (باب العين مع التاء)

٢٣٤ عثث

٢٣٥ عثر

٢٣٦ عثعث

٢٣٦ عثكل

٢٣٦ عثم

٢٣٦ عثن

٢٣٨ (باب العين مع الجيم)

٢٣٨ عجب

٢٣٨ عجح

٢٣٩ عجر

٢٣٩ عجز

٢٤٠ عجس

٢٤٠ عجف

٢٤٠ عجل

٢٤١ عجم

٢٤٢ عجن

٢٤٢ عجا

٢٤٣ (باب العين مع الدال)

٢٤٣ عدد

٢٤٤ عدس

٢٤٤ عدف

٢٤٤ عدل

٢٤٥ عدم

٢٤٤ عدن

٢٤٤ عدا

٢٤٩ (باب العين مع الذال)

٢٤٩ عذب

٢٥٠ عذر

٢٥٣ عذفر

٢٥٣ عثق

٢٥٥ عدل

٢٥٥ عذم

٢٥٥ عذا

٢٥٥ (باب العين مع الراء)

٢٥٥ عرب

٢٥٩ عرج

٢٤٠ عرد

٢٤٠ عرر

٢٦٢ ----- عزم

٢٦٢ ----- عرس

٢٦٣ ----- عرش

٢٦٤ ----- عرض

٢٦٤ ----- عرض

٢٧٢ ----- عرطب

٢٧٢ ----- عرعر

٢٧٢ ----- عرف

٢٧٤ ----- عرفج

٢٧٤ ----- عرفط

٢٧٥ ----- عرق

٢٧٧ ----- عرقب

٢٧٨ ----- عرك

٢٧٩ ----- عرم

٢٧٩ ----- عرن

٢٧٩ ----- عرجم

٢٨٠ ----- عره

٢٨٠ ----- عرا

٢٨٣ ----- (باب العين مع الزاى)

٢٨٣ ----- عزب

٢٨٤ ----- عزز

٢٨٤ ----- عزز

٢٨٤ ----- عزف

٢٨٤ ----- عزق

٢٨٤ ----- عزل

٢٨٧ ----- عزم

٢٨٩ ----- عزور

٢٨٩ ----- عزا

٢٩٠ ----- (باب العين مع السين)

٢٩٠ ----- عسب

٢٩١ ----- عسر

٢٩٢ ----- عسس

٢٩٢ ----- عسبس

٢٩٢ ----- عسف

٢٩٣ ----- عسقل

٢٩٣ ----- عسل

٢٩٤ ----- عسلج

٢٩٤ ----- عسم

٢٩٤ ----- عسا

٢٩٤ ----- (باب العين مع الشين)

٢٩٤ ----- عشب

٢٩٤ ----- عشر

٢٩٧ ----- عشش

٢٩٧ ----- عشم

٢٩٧ ----- عشنق

٢٩٨ ----- عشا

٢٩٩ ----- (باب العين مع الصاد)

٢٩٩ ----- عصب

٣٠٢ ----- عصد

٣٠٢ ----- عصر

٣٠٤ ----- عصص

٣٠٤ ----- عصف

عصفر ٣٠٤

عصل ٣٠٤

عصلب ٣٠٤

عصم ٣٠٥

عصا ٣٠٦

(باب العين مع الضاد) ٣٠٧

عضب ٣٠٧

عضد ٣٠٧

عضض ٣٠٨

عضل ٣٠٩

عضه ٣١٠

عضا ٣١١

(باب العين مع الطاء) ٣١٢

عطب ٣١٢

عطبل ٣١٢

عطر ٣١٢

عطس ٣١٢

عطش ٣١٣

عطط ٣١٣

عطف ٣١٣

عطل ٣١٣

عطن ٣١٤

عطا ٣١٥

(باب العين مع الظاء) ٣١٥

عظل ٣١٥

عظم ٣١٥

عظه ٣١٤

عظا ٣١٤

(باب العين مع الفاء) ٣١٧

عفث ٣١٧

عفر ٣١٧

عفس ٣٢٠

عفص ٣٢٠

عفط ٣٢١

عفف ٣٢١

عفق ٣٢١

عفل ٣٢١

عفن ٣٢١

عفا ٣٢٢

(باب العين مع القاف) ٣٢٤

عقب ٣٢٤

عقبل ٣٢٤

عقد ٣٢٧

عقر ٣٢٨

عقص ٣٣٢

عقعق ٣٣٣

عقف ٣٣٣

عقق ٣٣٣

عقل ٣٣٥

عقم ٣٣٩

عقنقل ٣٣٩

عقا ٣٣٩

٣٤٠ (باب العين مع الكاف)

٣٤٠ عكد

٣٤٠ عكر

٣٤١ عکرد

٣٤١ عكرش

٣٤١ عكس

٣٤١ عكظ

٣٤١ عكف

٣٤١ عكك

٣٤٢ عكل

٣٤٢ عكم

٣٤٢ (باب العين مع اللام)

٣٤٢ علب

٣٤٣ علث

٣٤٣ علج

٣٤٤ علز

٣٤٤ علص

٣٤٤ علف

٣٤٥ علق

٣٤٧ علك

٣٤٧ علکم

٣٤٩ علل

٣٥٠ علم

٣٥٠ علن

٣٥١ علند

٣٥١ علہز

٣٥١ ----- علا

٣٥٥ ----- (باب العين مع الميم)

٣٥٥ ----- عمد

٣٥٦ ----- عمر

٣٥٨ ----- عمرس

٣٥٨ ----- عمس

٣٥٨ ----- عمق

٣٥٩ ----- عمل

٣٦٠ ----- عملق

٣٦٠ ----- عمم

٣٦٣ ----- عمن

٣٦٣ ----- عمه

٣٦٣ ----- عما

٣٦٥ ----- (باب العين مع النون)

٣٦٥ ----- عنب

٣٦٥ ----- عنبر

٣٦٥ ----- عنبل

٣٦٥ ----- عنت

٣٦٧ ----- عنتر

٣٦٧ ----- عنج

٣٦٨ ----- عند

٣٦٨ ----- عنز

٣٦٨ ----- عنس

٣٦٩ ----- عنش

٣٦٩ ----- عنصر

٣٦٩ ----- عنط

٣٦٩	عنف
٣٦٩	عنق
٣٦٩	عنقوان
٣٧١	عنق
٣٧٣	عنقر
٣٧٣	عنقير
٣٧٣	عنك
٣٧٣	عنم
٣٧٥	عنن
٣٧٦	عنا
٣٧٧	(باب العين مع الواو)
٣٧٧	عوج
٣٧٨	عود
٣٨٠	عوذ
٣٨٠	عور
٣٨٢	عوز
٣٨٢	عوزم
٣٨٢	عوض
٣٨٣	عوف
٣٨٣	عول
٣٨٥	عوم
٣٨٥	عون
٣٨٦	عوه
٣٨٦	عوا
٣٨٦	(باب العين مع الهاء)
٣٨٦	عهد

٣٨٨ عهر

٣٨٨ عهن

٣٨٩ (باب العين مع الياء)

٣٨٩ عيب

٣٨٩ عيٲ

٣٩٠ عير

٣٩١ عيس

٣٩١ عيص

٣٩١ عيط

٣٩٢ عيف

٣٩٢ عيل

٣٩٣ عيم

٣٩٣ عين

٣٩٤ عيا

٣٩٨ حرف الغين المعجمه

٣٩٨ (باب الغين مع الباء)

٣٩٨ غبب

٣٩٩ غير

٤٠١ غبس

٤٠١ غبش

٤٠١ غبط

٤٠٣ غبغب

٤٠٣ غبق

٤٠٣ غبن

٤٠٣ غبا

٤٠٤ (باب الغين مع التاء)

٤٠٤ غتت

٤٠٤ (باب الغين مع التاء)

٤٠٤ غثث

٤٠٤ غثر

٤٠٥ غتا

٤٠٥ (باب الغين مع الدال)

٤٠٥ غدد

٤٠٦ غدر

٤٠٧ غدف

٤٠٧ غدق

٤٠٨ غدا

٤٠٩ (باب الغين مع الذال)

٤٠٩ غذذ

٤٠٩ غذمر

٤٠٩ غذم

٤٠٩ غذر

٤٠٩ غذا

٤١٠ (باب الغين مع الراء)

٤١٠ غرب

٤١٤ غريب

٤١٤ غريل

٤١٥ غرث

٤١٥ غرر

٤٢٠ غرز

٤٢٢ غرس

٤٢٢ غرض

٤٢٣ غرغر

٤٢٣ غرف

٤٢٤ غرق

٤٢٥ غرقد

٤٢٥ غرل

٤٢٦ غرم

٤٢٧ غرنق

٤٢٧ غرن

٤٢٧ غرا

٤٢٨ (باب الغين مع الزاي)

٤٢٨ غزر

٤٢٨ غزز

٤٢٨ غزل

٤٢٨ غزا

٤٢٩ (باب الغين مع السين)

٤٢٩ غسق

٤٣٠ غسل

٤٣٢ (باب الغين مع الشين)

٤٣٢ غشش

٤٣٢ غشمر

٤٣٢ غشا

٤٣٣ (باب الغين مع الصاد)

٤٣٣ غصب

٤٣٣ غصص

٤٣٣ غصن

٤٣٣ (باب الغين مع الضاد)

٤٣٣ ----- غضب

٤٣٣ ----- غضر

٤٣٣ ----- غضرف

٤٣٤ ----- غضض

٤٣٤ ----- غضضض

٤٣٤ ----- غضف

٤٣٤ ----- غضن

٤٣٤ ----- (باب الغين مع الطاء)

٤٣٤ ----- غطرس

٤٣٤ ----- غطرف

٤٣٤ ----- غطط

٤٣٨ ----- غطف

٤٣٨ ----- غطا

٤٣٨ ----- (باب الغين مع الفاء)

٤٣٨ ----- غفر

٤٤٠ ----- غفق

٤٤٠ ----- غفل

٤٤١ ----- غفا

٤٤١ ----- (باب الغين مع القاف)

٤٤١ ----- غقق

٤٤١ ----- (باب الغين مع اللام)

٤٤١ ----- غلب

٤٤٢ ----- غلت

٤٤٢ ----- غلس

٤٤٢ ----- غلط

٤٤٢ ----- غلط

٤٤٣ غلغل

٤٤٤ غلف

٤٤٤ غلق

٤٤٥ غلل

٤٤٧ غلم

٤٤٧ غلا

٤٤٨ (باب الغين مع الميم)

٤٤٨ غمد

٤٤٨ غمر

٤٥٠ غمز

٤٥١ غمس

٤٥١ غمص

٤٥٢ غمض

٤٥٢ غمط

٤٥٣ غمغم

٤٥٣ غمق

٤٥٣ غمل

٤٥٣ غمم

٤٥٤ غما

٤٥٤ (باب الغين مع النون)

٤٥٤ غنثر

٤٥٤ غنح

٤٥٤ غنط

٤٥٤ غنم

٤٥٥ غنن

٤٥٥ غنا

٤٥٧ (باب الغين مع الواو)

٤٥٧ غوث

٤٥٨ غور

٤٦٠ غوص

٤٦٠ غوط

٤٦١ غوغ

٤٦١ غول

٤٦٢ غوا

٤٦٣ (باب الغين مع الهاء)

٤٦٣ غهب

٤٦٤ (باب الغين مع الياء)

٤٦٤ غيب

٤٦٥ غيث

٤٦٥ غيذ

٤٦٥ غير

٤٦٦ غيض

٤٦٧ غيظ

٤٦٧ غيق

٤٦٧ غيل

٤٦٨ غيم

٤٦٨ غين

٤٦٨ غيا

٤٧٠ حرف الفاء

٤٧٠ (باب الفاء مع الهمزة)

٤٧٠ فأد

٤٧٠ فأر

٤٧٠ فأس

٤٧٠ فأل

٤٧١ فأم

٤٧١ فأى

٤٧١ (باب الفاء مع التاء)

٤٧١ فنت

٤٧١ فتح

٤٧٣ فتخ

٤٧٣ فتر

٤٧٣ فتق

٤٧٤ فتك

٤٧٤ فتل

٤٧٥ فتن

٤٧٦ فتا

٤٧٧ (باب الفاء مع التاء)

٤٧٧ فتأ

٤٧٧ فثر

٤٧٧ (باب الفاء مع الجيم)

٤٧٧ فجا

٤٧٧ فجح

٤٧٩ فجر

٤٨٠ فففج

٤٨٠ فجا

٤٨١ (باب الفاء مع الحاء)

٤٨١ فحج

٤٨١ فحش

٤٨١ فحص

٤٨٢ فحل

٤٨٣ فحم

٤٨٤ فحا

٤٨٤ (باب الفاء مع الخاء)

٤٨٤ فخب

٤٨٤ فخذ

٤٨٤ فخر

٤٨٤ فخم

٤٨٤ (باب الفاء مع الدال)

٤٨٤ فذح

٤٨٤ فدد

٤٨٧ فدر

٤٨٧ فذع

٤٨٧ فذغ

٤٨٧ فذقد

٤٨٨ فدم

٤٨٨ فدا

٤٨٩ (باب الفاء مع الذال)

٤٨٩ فذذ

٤٨٩ (باب الفاء مع الراء)

٤٨٩ فرأ

٤٨٩ فربر

٤٨٩ فرث

٤٩١ فرج

٤٩٢ فرح

۴۹۲	فرخ
۴۹۳	فرد
۴۹۵	فردس
۴۹۵	فرر
۴۹۶	فرز
۴۹۶	فرس
۴۹۷	فرسخ
۴۹۷	فرسک
۴۹۷	فرسن
۴۹۷	فرش
۴۹۹	فرشح
۴۹۹	فرص
۵۰۰	فرض
۵۰۱	فروضخ
۵۰۲	فرط
۵۰۳	فرطم
۵۰۳	فرع
۵۰۵	فرعل
۵۰۵	فرغ
۵۰۵	فرفر
۵۰۵	فرق
۵۰۹	فرقب
۵۰۹	فرقع
۵۰۹	فرک
۵۱۰	فرم
۵۱۰	فره

٥١٠ فرا

٥١٢ قرب

٥١٢ (باب الفاء مع الزاي)

٥١٢ فرر

٥١٢ فرز

٥١٢ فرع

٥١٤ (باب الفاء مع السين)

٥١٤ فسح

٥١٤ فسح

٥١٤ فسد

٥١٤ فسط

٥١٥ فسق

٥١٥ فسكل

٥١٥ فصل

٥١٦ فسا

٥١٦ (باب الفاء مع الشين)

٥١٦ فشج

٥١٦ فشش

٥١٧ فشغ

٥١٨ فشفش

٥١٨ فشل

٥١٨ فشا

٥١٩ (باب الفاء مع الصاد)

٥١٩ فصح

٥١٩ فصد

٥١٩ فصع

٥٢٠ ففصص

٥٢٠ فصل

٥٢١ ففصم

٥٢١ ففا

٥٢١ (باب الفاء مع الضاد)

٥٢١ ففضج

٥٢٢ ففضح

٥٢٢ ففضخ

٥٢٢ ففضض

٥٢٤ ففضفض

٥٢٤ فضل

٥٢٥ ففا

٥٢٥ (باب الفاء مع الطاء)

٥٢٥ ففطأ

٥٢٦ ففطر

٥٢٧ ففطس

٥٢٧ ففطم

٥٢٨ (باب الفاء مع الظاء)

٥٢٨ ففظظ

٥٢٨ ففظع

٥٢٩ (باب الفاء مع العين)

٥٢٩ ففعم

٥٢٩ ففعا

٥٢٩ (باب الفاء مع الغين)

٥٢٩ ففغر

٥٢٩ ففغم

٥٣١ فغا

٥٣١ (باب الفاء مع القاف)

٥٣١ فقأ

٥٣٢ ففح

٥٣٢ ففد

٥٣٢ ففر

٥٣٤ فقص

٥٣٤ فقع

٥٣٤ فقم

٥٣٤ ففه

٥٣٤ ففا

٥٣٤ (باب الفاء مع الكاف)

٥٣٤ فكك

٥٣٨ فكل

٥٣٨ فكن

٥٣٨ فكه

٥٣٨ (باب الفاء مع اللام)

٥٣٨ فلت

٥٤١ فلج

٥٤٢ فلح

٥٤٢ فلذ

٥٤٢ فلز

٥٤٢ فلس

٥٤٤ فلسط

٥٤٤ فلط

٥٤٤ فلطح

٥٤٤ فلغ

٥٤٤ فلفل

٥٤٤ فلق

٥٤٤ فلک

٥٤٤ قلل

٥٤٩ فلم

٥٤٩ فلهم

٥٤٩ فلا

٥٤٩ (باب الفاء مع النون)

٥٤٩ فنخ

٥٤٩ فند

٥٥٠ فنع

٥٥٢ فنتق

٥٥٢ فنک

٥٥٢ فنن

٥٥٣ فنا

٥٥٤ (باب الفاء مع الواو)

٥٥٤ فوت

٥٥٤ فوج

٥٥٤ فوح

٥٥٤ فوخ

٥٥٤ فودد

٥٥٤ فور

٥٥٤ فوز

٥٥٨ فوض

٥٥٨ فوع

٥٥٨	فوف
٥٥٨	فوق
٥٦١	فول
٥٦١	فوه
٥٦١	(باب الفاء مع الهاء)
٥٦١	فهد
٥٦١	فهر
٥٦٢	فهق
٥٦٢	فهه
٥٦٢	(باب الفاء مع الياء)
٥٦٢	فيأ
٥٦٣	فيج
٥٦٤	فيح
٥٦٤	فيد
٥٦٤	فيص
٥٦٤	فيض
٥٦٥	فيظ
٥٦٥	فيف
٥٦٦	فيق
٥٦٦	فيل
٥٦٦	فين
٥٦٧	فهرس الجزء الثالث من النهايه
٥٧٥	تعريف مركز

سرشناسه : ابن اثير، مبارك بن محمد، ق ٦٠٦ - ٥٤٤

عنوان و نام پديد آور : النهايه في غريب الحديث و الأثر / للإمام مجد الدين ابى السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير؛
تحقيق طاهر احمد الزاوي ، محمود محمد الطباحي

مشخصات نشر : بيروت : المكتبه الاسلاميه لصاحبها الحاج رياض الشيخ ، ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م = ١٣٤٢.

مشخصات ظاهري : ٥ ج

وضيعت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلي

موضوع : احاديث اهل سنت -- قرن ق ٦

موضوع : حديث -- واژه نامه ها

توضيح : «النهايه في غريب الحديث و الأثر»، تاليف ابوالسعادات مبارك بن ابى الكرم محمد، معروف به ابن الاثير جزري ، متوفى به سال ٦٠٦ ق می باشد که از لغت نامه های عربی به عربی به شمار می رود و در باب غريب حديث تاليف شده است. درباره ی کلام غريب دو وجه گفته اند: یکی آنکه مراد از آن بعيد المعنى و غامض باشد؛ چنانکه فهم بدان جز با تامل بسيار و به کار انداختن اندیشه نرسد و ديگر آن که مراد سخن قبایل دور افتاده ی عرب است، چون به کلمه ای از لغات عرب برمی خوريم آن را غريب می شماريم.

وی در این کتاب احاديث غريبی را که در متون و منابع دينی پراکنده است، گرد آورده و به شرح و توضيح آنها از جهت لغوی پرداخته است.

کتاب که در ٥ جلد حاوی مقدمه مولف و متن می باشد، طبق حروف الفبا تنظيم شده است که حاوی ٢٨ حرف است و ذيل هر حرف، باب هایی را بر مبنای عين الفعل مرتب کرده است و در هر باب مؤلف ريشه لغتی را که در حديث به کار رفته ذکر می کند، سپس حديث و يا سخن صحابی يا تابعی را بيان کرده و پس از آن به شرح لغت مورد نظر می پردازد.

ص: ١

حرف الصاد

(باب الصاد مع الهمزة)

صأصاً

(صأصاً) (ه) فيه «أن عبيد الله بن جحش كان أسلم وهاجر إلى الحبشه ، ثم ارتدّ وتنصّر ، فكان يمرّ بالمسلمين فيقول : فَفَحْنَا وَصَأْصَأْتُمْ» أى أبصرنا أمرنا ولم تبصروا أمركم. يقال صَأْصَأَ الْجِرْوُ إِذَا حَرَّكَ أَجْفَانَهُ لِيَنْظُرَ قَبْلَ أَنْ يَفْقَحَ ، وذلك أن يريد فتحها قبل أوانها.

(باب الصاد مع الباء)

صبأ

(صبأ) (س) فى حديث بنى جذيمه «كانوا يقولون لما أسلموا : صَبَأْنَا صَبَأْنَا» قد تكرّرت هذه اللفظه فى الحديث. يقال صَبَأَ فُلَانٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ غَيْرِهِ ، من قولهم صَبَأَ نَابُ الْبَعِيرِ إِذَا طَلَعَ. وَصَبَأَتِ التَّجْوْمُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَطَالِعِهَا. وكانت العرب تسمّى النبی صلی الله عليه وسلم الصَّابِي ، لأنه خرج من دين قريش إلى دين الإسلام. ويسمّون من يدخل فى الإسلام مَصْبُوءًا ، لأنهم كانوا لا يهمزون ، فأبدلوا من الهمزة واوا. ويسمّون المسلمين الصُّبَاةَ بغير همز ، كأنه جمع الصَّابِي غير مهموز ، كقاض وقضاه ، وغاز وغزاه.

صبب

(صبب) (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم «إذا مشى كأنما ينحطّ فى صَبَبٍ» أى فى موضع منحدر. وفى روايه «كأنما يهوى من صَبُوبٍ» يروى بالفتح والضم ، فالفتح اسم لما يُصَبُّ على الإنسان من ماء وغيره ، كالطهور والغسول ، والضم جمع صَبَبٍ. وقيل الصَّبَبُ والصُّبُوبُ : تَصُّوبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ.

ومنه حديث الطواف «حتى إذا انصَبَّتْ قدماه فى بطن الوادى» أى انحدرت فى المسعى.

ومنه حديث الصلاة «لم يَصَّبْ رأسه» أى لم يمله إلى أسفل.

ومنه حديث أسامه «فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يَصُبُّهَا عَلَيَّ أعرف أنه يدعو لى».

(س) وفي حديث مسيره إلى بدر «أنه صَبَّ في ذِفْرَانٍ» أى مضى فيه منحدرًا ودافعًا ، وهو موضع عند بدر.

(س) ومنه حديث ابن عباس «وسئل أئى الطهور أفضل؟ قال : أن تقوم وأنت صَبَبٌ» أى يَنْصَبُ منك الماء ، يعنى يتحدّر.

(س) ومنه الحديث «فقام إلى شجب فاضِطَبَّ منه الماء» هو افتعل ، من الصَّبِّ : أى أخذه لنفسه. وتاء الافتعال مع الصَّاد تقلب طاء ليسهل التَّنْقِطَ بهما ، لأنهما من حروف الإطباق.

وفي حديث بريه «قالت لها عائشه رضى الله عنهما : إن أحبَّ أهلك أن أصبَّ لهم ثمنك صَيْبَةً واحده» أى دفعه واحده ، من صَبَّ الماء يَصُبُّهُ صَبًّا إذا أفرغه.

ومنه صفة على رضى الله عنه لأبى بكر حين مات «كنت على الكافرين عذابا صَبًّا!» هو مصدر بمعنى الفاعل والمفعول.

(ه) وفي حديث وائله بن الأسقع فى غزوه تبوك «فخرجت مع خير صاحب ، زادى فى الصَّبِّ» الصَّبِّه : الجماعه من الناس. وقيل هى شىء يشبه السِّيفره. يريد كنت آكل مع الرفقه الذين صحبتهم ، وفى السِّيفره التى كانوا يأكلون منها. وقيل إنما هى الصَّنَّه بالنون ، وهى بالكسر والفتح شبه السِّلَّه يوضع فيها الطعام.

(ه) ومنه حديث شقيق «أنه قال لإبراهيم النَّخعى : ألم أُتِّبْ أنكم صُبَّتَانِ صُبَّتَانِ» أى جماعتان جماعتان.

وفيه «ألا هل عسى أحد منكم أن يتخذ الصَّبِّه من الغنم» أى جماعه منها ، تشبيها بجماعه النَّاس ، وقد اختلف فى عددها ، فقيل ما بين العشرين إلى الأربعين من الضأن والمعز. وقيل من المعز خاصه. وقيل نحو الخمسين. وقيل ما بين الستين إلى السبعين. والصَّبِّه من الإبل نحو خمس أو ست.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «اشتريت صَبَّه من غنم».

(س) وفي حديث قتل أبي رافع اليهودى «فوضعت صَبَّيبَ السَّيْفِ فى بطنه» أى طرفه وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب وعمل. وقيل طرفه مطلقا.

(س) وفيه «لَتَشِمَعَ آيَهُ خَيْرٌ لَكَ من صَبَّيبٍ ذَهَاباً» قيل هو الجليد. وقيل هو ذهب مَصْبُوبٍ كثيرا غير معدود ، وهو فعيل بمعنى مفعول. وقيل يحتمل أن يكون اسم جبل كما قال فى حديث آخر: «خير من صبير ذهبا».

(ه) وفى حديث عقبه بن عامر «أنه كان يختضب بالصَّبَّيبِ» قيل هو ماء ورق السَّمْسَمِ (١)، ولون مائه أحمر يعلوه سواد. وقيل هو عصارة العصفر أو الحنّاء.

(ه) وفى حديث عتبه بن غزوان «ولم يبق منها إلّا صَبَابُه كَصَبَابِهِ الإِنَاءِ» الصَّبَابُه : البقيّة اليسيره من الشراب تبقى فى أسفل الإِنَاءِ.

وفيه «لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صُيَّبًا» الأَسَاوِدُ : الحيات. والصَّبُّ : جمع صَبُوبٍ ، على أن أصله صُيَّبٌ ، كرسول ورُسَيْلٍ ، ثم خَفَفَ كَرُسَيْلٍ فأدغم ، وهو غريب من حيث الإدغام. قال النَّضْرُ : إنَّ الأَسود إذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصَبَ على الملدوغ. ويروى «صَبَّيٌّ» بوزن حبلى. وسيدكر فى آخر الباب.

صبح

(صبح) (ه) فى حديث المولد (٢) «أنه كان يتيما فى حجر أبى طالب ، وكان يُقَرَّبُ إلى الصَّبَّيَّانِ تَصْبِيحُهُمْ فيختلسون ويكفُّ» أى يقَرَّبُ إليهم غداؤهم ، وهو اسم على تفعيل كالترعيب (٣) والتنوير.

[ه] ومنه الحديث «أنه سئل متى تَحِلُّ لنا الميتة؟ فقال : ما لم تَصْطَبِحُوا ، أو تغتبقوا ،

ص: ٥

١- زاد الهروى : أو غيره من نبات الأرض.

٢- فى اللسان : المبعث.

٣- فى الأصل وا : «الترغيب» ، بالغين المعجمه. وأثبتناه بالمهملة كما فى الهروى واللسان. قال فى اللسان «الترعيب للسنام المقطع. والتنوير اسم لنور الشجر».

أو تحتفوا بها بقلًا» الاضْيَطْبَاحُ هاهنا : أكل الصُّبُوح ، وهو الغداء. والعَبُوقُ : العشاء. وأصلهما في الشرب ، ثم استعمالا في الأكل :
أى ليس لكم أن تجمعوهما (١) من الميتة.

قال الأزهرى : قد أنكر هذا على أبى عبيد ، وفَسِّرَ أنه أراد إذا لم تجدوا لُبَيْنَهُ تَصِيَطْبُحُونَهَا ، أو شرابا تَعْتَبُقُونَهُ ، ولم تجدوا بعد
عدمكم (٢) الصُّبُوح والعَبُوق بقله تأكلونها حلت لكم الميتة. قال : وهذا هو الصحيح.

ومنه حديث الاستسقاء «وما لنا صبئى يَصِيَطْبُحُ» أى ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصَّبى بكره ، من الجذب والقحط ، فضلا عن
الكبير.

ومنه حديث الشَّعْبِيَّ «أعن صُبُوحٍ تُرَقِّقُ؟» قد تقدم معناه فى حرف الراء.

(س) وفيه «من تَصَبَّحَ سبع تمرات عجوه» هو تَفَعَّلَ ، من صَبَّحْتُ القوم إذا سقيتهم الصُّبُوح. وصَبَّحْتُ بالتشديد لغه فيه.

(س) ومنه حديث جرير «ولا يحسر صَابِحُهَا» أى لا يَكِلُّ ولا يَعْيَا صَابِحُهَا ، وهو الذى يسقيها صَبَاحًا ، لأنه يوردها ماء ظاهرا على
وجه الأرض.

وفيه «أصْبِحُوا بالصُّبُوحِ فإنه أعظم للأجر» أى صلّوها عند طلوع الصُّبُوح. يقال أصْبَحَ الرجلُ إذا دخل فى الصُّبُوح.

وفيه «أنه صَبَّحَ خَيْرًا» أى أتاها صَبَاحًا.

(ه) ومنه حديث أبى بكر :

كُلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ فى أهله

والموت أدنى من شراك نعله

أى ماتت بالموت صَبَاحًا لكونه فيهم وقتند.

وفيه لما نزلت «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» صَيَّعَدَ عَلَى الصَّيِّفِ قَالَ : «يا صَيِّبَاحَاهُ» هذه كلمه يقولها المستغيث ، وأصلها إذا صاحوا
للغاره ، لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصَّبَاح ، ويسمّون يوم

ص : ٦

١- فى الأصل وا : «أن تجمعوا». والمثبت من اللسان والهروى والدر النثير.

٢- فى الأصل وا : «بعد عدم الصُّبُوح». وأثبتنا ما فى اللسان والهروى.

الغاره يوم الصَّبَاح ، فكأنَّ القائل يا صَبَاحاه يقول قد غشينا العدو. وقيل إن المتقاتلين كانوا إذا جاء الليل يرجعون عن القتال ، فإذا عاد النهار عاودوه ، فكأنه يريد بقوله يا صَبَاحاه : قد جاء وقت الصَّبَاح فتأهبوا للقتال.

(س) ومنه حديث سلمه بن الأكوع «لَمَّا أُخِذَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى : يَا صَبَاحَاهُ» وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفيه «فَأَصْبَحِي سِرَاجَكَ» أى أصلحها وأضيئها. والمِصْبَاح : السراج.

(س) ومنه حديث جابر فى شحوم الميتة «وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ» أى يشعلون بها سرجهم.

ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام «كان يخدم بيت المقدس نهارا ، ويُصْبِحُ فِيهِ لَيْلًا» أى يسرج السراج.

(ه) وفيه «أنه نهى عن الصُّبْحَةِ» وهى النوم أوّل النَّهار ، لأنه وقت الذِّكر ، ثم وقت طلب الكسب.

[ه] ومنه حديث أم زرع «أَرُقُدْ فَأَتَصَبَّحُ» أرادت أنّها مكفّته ، فهى تنام الصُّبْحَةَ.

وفى حديث الملا عنه «إن جاءت به أَصْبَحَ أَصْهَبَ» الأَصْبَحُ : الشديد حمرة الشعر. والمصدر الصَّبَحُ ، بالتحريك.

صبر

(صبر) فى أسماء الله تعالى «الصَّبُورُ» هو الذى لا يعاجل العصاه بالانتقام ، وهو من أبنيه المبالغه ، ومعناه قريب من معنى الحليم ، والفرق بينهما أنّ المذنب لا يأمن العقوبه فى صفة الصَّبُور كما يأمنها فى صفة الحليم.

ومنه الحديث «لَا أَحَدَ أَصْبِرُ عَلَى أذى يسمعه من الله عزوجل» أى أشدَّ حلما عن فاعل ذلك وترك المعاقبه عليه.

(س) وفى حديث الصوم «صم شهر الصَّبْرِ» هو شهر رمضان. وأصل الصَّبْرِ : الحبس ، فسَمِيَ الصوم صَبْرًا لما فيه من حبس النَّفس عن الطعام والشَّرَاب والنِّكاح.

(ه) وفيه «أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صبراً» هو أن يمسك شيء من ذوات الروح حياً ثم يرمى بشيء حتى يموت.

(ه) ومنه الحديث «نهى عن المصْبُورِه (١) ، ونهى عن صَبْرِ ذِي الرُّوحِ».

(ه) ومنه الحديث في الذي أمسك رجلاً وقتله آخر [فقال (٢)] «اقتلوا القاتل واضربوا الصَّابِرَ» أي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله به. وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبراً.

ومن حديث ابن مسعود رضي الله عنه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صَبْرِ الرُّوحِ» وهو الخصاء. والخصاء صَبْرٌ شديد.

(س) وفيه «من حلف على يمينٍ مَصْبُورِهٍ كاذباً».

(س) وفي حديث آخر «من حلف على يمين صَبْرٍ» أي ألزم بها وحبس عليها ، وكانت لازمه لصاحبها من جهة الحكم. وقيل لها مَصْبُورِه وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المَصْبُور ، لأنه إنما صَبِرَ من أجلها : أي حَبَسَ ، فوصفت بالصَّبْر ، وأضيفت إليه مجازاً.

(س) وفيه «أن النبي صلى الله عليه وسلم طعن إنساناً بقضيب مداعبه فقال له : أَصْبِرْنِي قال : اصْطَبِرْ» أي أقدني من نفسك. قال : اسْتَقِدْ. يقال صَبَرَ فلانٌ من خصمه واصْطَبَرَ : أي اقتص منه. وَأَصْبِرُهُ الحاكم : أي أقصه من خصمه.

(ه) ومنه حديث عثمان حين ضرب عمّاراً رضي الله عنهما ، فلمّا عوتب قال : «هذه يدي لعمّار فليصْطَبِرْ».

(س) وفي حديث ابن عباس «في قوله تعالى (وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ) قال : كان يصعد بخار من الماء إلى السماء ، فاستصَبَرَ فعاد صَبيراً ، فذلك قوله (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ) الصَّبِير : سحابٌ أبيض متراكب متكاثف ، يعنى تكاثف البخار وتراكم فصار سحاباً.

ص : ٨

١- قال في اللسان : المصْبُورِه التي نهى عنها هي المحبوسه على الموت.

٢- الزيادة من اللسان والهروى.

(ه) ومنه حديث طهفه «ونستحلب الصَّير».

وحديث ظبيان «وسقوهم بصَّير النَّيطل» أى بسحاب الموت والهلاك.

وفيه «من فعل كذا وكذا كان له خيرا من صَّير ذهبا» هو اسم جبل باليمن. وقيل: إنما هو مثل جبل صَّير، بإسقاط الباء الموحده، وهو جبل لطى. وهذه الكلمه جاءت فى حديثين لعلّى ومعاذ: أمّا حديث علىّ فهو صَّير، وأمّا روايه معاذ فصَّير، كذا فرق بينهما بعضهم.

(ه) وفى حديث الحسن «من أسلف سلفا فلا يأخذن رهنا ولا صَّيرا» الصَّير: الكفيل. يقال صَبَرْتُ به أَصْبُرُ بالضم.

وفيه «أنه مرّ فى الشوق على صُبْره طعام فأدخل يده فيها» الصُّبره: الطعام المجتمع كالكومه، وجمعها صُبْر. وقد تكررت فى الحديث مفرده ومجموعه.

ومنه حديث عمر «دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وإنّ عند رجله قرظا مَصْبُورا» أى مجموعا قد جُعِل صُبْره كصُبْره الطعام.

(ه) وفى حديث ابن مسعود «سدره المنتهى صُبْرُ الجنه» أى أعلى نواحيها. وصُبْرُ كل شىء أعلاه.

وفى حديث علىّ رضى الله عنه «قلتم هذه صَبَارَةُ القُرّ» هى بتشديد الراء: شدّه البرد وقوّته، كحمارّه القيظ.

صبع

(صبع) فيه «ليس آدمى إلّا وقلبه بين أصْبَعَيْنِ من أصَابِعِ الله تعالى».

وفى حديث آخر «قلب المؤمن بين أصْبَعَيْنِ من أصَابِعِ الله يقبله كيف يشاء» الأصَابِع: جمع أصْبَع، وهى الجارحه. وذلك من صفات الأجسام، تعالى الله عزوجل عن ذلك وتقدّس. وإطلاقها عليه مجاز كإطلاق اليد، واليمين، والعين، والسمع، وهو جار مجرى التمثيل والكنايه عن سرعه تقلّب القلوب، وإن ذلك أمر معقود بمشيئه الله تعالى. وتخصيص ذكر الأصابع كناية عن أجزاء القدره والبطش، لأن ذلك باليد، والأصابع أجزاءها.

صبغ

(صبغ) (ه) فيه «فينبتون كما تنبت الحبه فى حميل السيل، هل رأيتم الصَّبْغَاء؟»

قال الأزهرى : الصَّبْغَاءُ نَبْتُ معروف. وقيل هو نبت ضعيف كالثَّمَام. قال القتيبي : شبه نبت لحومهم بعد احتراقها بنبات الطَّاقه من النَّبْت حين تطلع تكون صَبْغَاءً ، فما يلي الشمس من أعاليها أخضر ، وما يلي الظِّلَّ أبيض.

(س) وفي حديث قتاده «قال أبو بكر : كَلَّا ، لا يعطيه أَصْبَيْغٌ قريشٍ» يصفه بالضعف والعجز والهوان ، تشبيهه بالأصْبَيْغ وهو نوع من الطُّيُور ضعيف. وقيل شبهه بالصَّبْغَاء وهو النبات المذكور. ويروى بالضاد المعجمه والعين المهمله ، تصغير ضبع على غير قياس ، تحقيرا له.

وفيه «فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً» أى يغمس كما يغمس الثوب فى الصَّبْغ.

وفى حديث آخر «أصْبَغُوهُ فى النَّارِ».

وفى حديث علىّ فى الحج «فوجد فاطمه رضى الله عنهما لبست ثيابا صَبِيغًا» أى مصبوغه غير بيض ، وهو فعيل بمعنى مفعول.

وفيه «أَكْذَبَ النَّاسَ الصَّبَّاعُونَ وَالصَّوَّاعُونَ» هم صَبَّاعُو الثيابِ وصاغه الحلّى ، لأنهم يمتلون بالمواعيد. روى عن أبى رافع الصَّانِع قال : كان عمر رضى الله عنه يمازحنى يقول : أكذب النَّاسَ الصِّوَّاعُ. يقول اليوم وغدا. وقيل أراد الذين يَصْبِغُونَ الكلام ويصوغونه : أى يغيرونه ويخرسونه. وأصل الصَّبْغ التَّغْيِير.

ومنه حديث أبى هريره رضى الله عنه «رأى قوما يتعادون ، فقال : ما لهم؟ فقالوا : خرج الدَّجال ، فقال : كَذَبَهُ كَذَبَهَا الصَّبَّاعُونَ» وروى الصَّوَّاعُونَ (١).

صبا

(صبا) (ه) فيه «أنه رأى حسينا يلعب مع صَبَّوهِ فى السُّكَّة» الصَّبَّوهِ والصَّبِيهِ : جمع صَبِيٍّ ، والواو القياس ، وإن كانت الياء أكثر استعمالا.

(ه) وفيه «أنه كان لا يُصَبِّى رأسه فى الركوع ولا يقنعه» أى لا يخفضه كثيرا ولا يميله إلى الأرض ، من صَبَّأ إلى الشىء يَصْبُو إذا مال. وصَبَّأ رأسه تَصْبِيَةً ، شَدَّدَ للتكثير. وقيل هو مهموز من صَبَّأ إذا خرج من دين إلى دين. قال الأزهرى : الصَّوَاب لا يُصَوَّبُ. ويروى لا يُصَبُّ. وقد تقدم.

ص: ١٠

ومنه حديث الحسن بن علي «والله ما ترك ذهاباً ولا فضة ولا شيئاً يُصَبَّى إليه».

(س) ومنه الحديث «وشابُّ ليست له صَبْوَةٌ» أي ميل إلى الهوى ، وهي المرّة منه.

ومنه حديث النخعي «كان يعجبهم أن يكون للغلام إذا نشأ صَبْوَةٌ» إنما كان يعجبهم ذلك لأنه إذا تاب وارعوى كان أشدّ لاجتهاده في الطّاعة ، وأكثر لندمه على ما فرط منه ، وأبعد له من أن يعجب بعمله أو يتكل عليه.

وفي حديث الفتن «لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدُ صُبْيٍ» هي جمع صَابٍ كغاز وُعُزَّى ، وهم الذين يَصِيَّبُونَ إلى الفتنه أي يميلون إليها. وقيل إنما هو صُبَاءٌ جمع صَابِيٍّ بالهمز كشاهد وشهّاد ، ويروى : صُبٌّ. وقد تقدم.

(س) ومنه حديث هوازن «قال دريد بن الصّيمه : ثم أَلْقَى الصُّبْيَ على متون الخيل» أي الذين بشتهون الحرب ويميلون إليها ويحبّون التقدّم فيها والبرار.

وفي حديث أم سلمه رضی الله عنها «لَمَّا خَطَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ مُصَيَّبَةٌ مُؤْتَمَةٌ» أي ذات صَبِيَانٍ وأيتام.

(باب الصاد مع التاء)

صت

(صت) (ه) في حديث ابن عباس رضی الله عنهما «إنّ بنی إسرائيل لَمَّا أمروا أن یقتل بعضهم بعضاً قاموا صَتِّينَ» وأخرجه الهروي عن قتاده : إنّ بنی إسرائيل قاموا صَتِّيتَيْنِ : الصَّتُّ والصَّتِيْتُ : الفرقه من النَّاسِ. وقيل هو الصَّف منهن.

صتم

(صتم) (س) في حديث ابن صياد «أنه وزن تسعين فقال : صَتَمًا ، فإذا هي مائه» الصَّتْمُ : التَّامُ. يقال أعطيته ألفاً صَتَمًا : أي تامًا كاملاً. والصَّتْمُ بفتح التاء وسكونها : الصَّلْب الشديد.

(باب الصاد مع الحاء)

صحب

(صحب) (ه) فيه «اللهم اصْحَبْنَا بِصُحْبِهِ واقْلِبْنَا بِدَمِهِ» أي احفظنا بحفظك في سفرنا ، وارجعنا بأمانك وعهدك إلى بلدنا.

(هـ) وفي حديث قيله «خرجت أبتغي الصَّحَابَةَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم» الصَّحَابَةُ بالفتح : جمع صَاحِب ، ولم يجمع فاعل على فعاله إلا هذا.

وفيه «فَأَصْحَبَتِ النَّاغَةَ» أى انقادت واسترسلت وتبعت صَاحِبَهَا.

صحح

(صحح) (هـ) فيه «الصَّوْمُ مَصْحَحٌ» يروى بفتح الصاد وكسرها (1) وهى مفعلة من الصَّحَّه : العافيه ، وهو كقوله فى الحديث الآخر «صوموا تَصِحُّوا».

ومنه الحديث «لا يوردنَّ ذو عاهه على مُصِحِّ».

وفى الحديث آخر «لا يوردنَّ مُمْرِضٍ على مُصِحِّحٍ» المُصِحِّحُ : الذى صَيَّحَتْ ماشيته من الأمراض والعاهات : أى لا يوردنَّ من إبله مرضى على من إبله صَيَّحَاحٌ ويسقيها معها ، كأنه كره ذلك مخافه أن يظهر بمال المُصِحِّحِ ما ظهر بمال الممرض. فيظنُّ أنها أعدتها فيأثم بذلك. وقد قال عليه الصلاة والسلام «لا عدوى».

(س) وفيه «يقاسم ابن آدم أهل النار قسمه صَيَّحَاحاً» يعنى قبيل الذى قتل أخاه هايبيل : أى أنه يقاسمهم قسمه صَيَّحِيحَه ، فله نصفها ولهم نصفها. الصَّحَّاحُ بالفتح بمعنى الصَّحِيحِ. يقال درهم صَيَّحِيحٌ وصَيَّحَاحٌ. ويجوز أن يكون بالضم كطوال فى طويل. ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له.

صحح

(صحح) فيه «كَفَّنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثوبين صَيَّحَارِيَيْنِ» صَيَّحَارٍ : قريه باليمن نُسِبَ الثوبُ إليها. وقيل هو من الصُّحْرَه ، وهى حمرة خفيته كالغبره. يقال ثوب أَصْحَرٌ وصُحَارِيٌّ.

وفى حديث علىّ رضى الله عنه «فَأَصْحَرُ لَعْدُوْكَ وامض على بصيرتك» أى كن من أمره على أمر واضح منكشف ، من أَصْحَرَ الرجلُ إذا خرج إلى الصَّحْرَاءِ.

ومنه حديث الدعاء «فَأَصْحِرْ بى لغضبك فريدا».

(هـ) وحديث أم سلمه لعائشه رضى الله عنهما «سَكَّنَ اللهُ عُقْبِرَاكِ فلا تُصْحِرِيهَا» أى

ص: ١٢

لا تبرزيها إلى الصَّحْرَاءِ. هكذا جاء في هذا الحديث متعدِّياً على حذف الجارِّ وإيصال الفعل ، فإنه غير متعدِّ.

(س) وفي حديث عثمان «أنه رأى رجلاً يقطع سمره بِصُحَيْرَاتِ اليمام» هو اسم موضع. واليَمَامُ : شجر أو طير. والصُّحَيْرَاتُ : جمع مصغَّر ، واحده صُيْحْرَةٌ ، وهي أرض لينة تكون في وسط الحرَّة. هكذا قال أبو موسى ، وفَسِّرَ اليمام بشجر أو طير. أما الطير فصحيح ، وأما الشجر فلا- يعرف فيه يمام بالياء ، وإنما هو ثمام بالثاء المثلثة ، وكذلك ضبطه الحازمي ، وقال : هو صُيْحَيْرَاتُ الثُّمَامِ. ويقال فيه الثُّمَامُ بلا هاء ، قال : وهي إحدى مراحل النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر.

صحصح

(صحصح) (س) في حديث جهيش «وكأئن قطعنا إليك من كذا وكذا وتوفيه صحصح» الصَّحْصَحُ والصَّخْصَخُ والصَّخْصَحَانُ : الأرضُ المستوية الواسعة. والتَّنَوُّفَةُ : البرِّيَّة.

ومنه حديث ابن الزبير «لما أتاه قتل الضَّحَّاك. قال : إنَّ ثعلب بن ثعلب حفر بالصَّخْصَخِ فأخطأت استه الحفرة» وهذا مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب موضع حاجته. يعنى أن الضَّحَّاك طلب الإمارة والتقدّم فلم ينلها.

صحف

(صحف) فيه «أنه كتب لعبيته بن حصن كتاباً ، فلما أخذه قال : يا محمد أترانى حاملاً- إلى قومي كتاباً كصِّحِفِهِ المتلمس» الصَّحِيفَةُ : الكتاب ، والمُتَلَمَّسُ شاعر معروف ، واسمه عبد المسيح بن جرير ، كان قدم هو وطرفه الشاعر على الملك عمرو بن هند ، فنقم عليهما أمراً ، فكتب لهما كتابين إلى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما ، وقال : إني قد كتبت لكما بجائزه. فاجتازا بالحيرة ، فأعطى المتلمس صِّحِفَتَهُ صَبِيًّا فقراها فإذا فيها يأمر عامله بقتله ، فألقاها في الماء ومضى إلى الشام ، وقال : لَطْرَفَهُ : افعال مثل فعلى فإنَّ صَحِيفَتَكَ مثل صَحِيفَتِي ، فأبى عليه ، ومضى بها إلى العامل ، فأمضى فيه حكمه وقتله ، فَضْرَبَ بهما المثل.

(س) وفيه «ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صِّحْفَتَهَا» الصَّحْفَةُ : إناءٌ كالقصبه المبسوطة ونحوها ، وجمعها صِّحَافٌ. وهذا مثل يريد به الاستئثار عليها بحظِّها ، فتكون كمن استفرغ صَّحْفَهُ غيره وقلب ما في إنائه إلى إناء نفسه. وقد تكررت في الحديث.

صحل

(صحل) [ه] في صفته صلى الله عليه وسلم «وفي صوته صَحْلٌ» هو بالتحريك كالبحه ، وألَّا يكون حادَّ الصوت.

ومنه حديث رقيقه «إِذَا أَنَا بَهَاتِفٌ يَصْرُخُ بِصَوْتِ صَحْلٍ».

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ حَتَّى يَصْحَلَ» أى يَبْحُ.

وفي حديث أبى هريره فى حديث نبد العهد فى الحج «فَكَنتُ أَنَادِى حَتَّى صَحِلَ صَوْتِى».

صحن

(صحن) فى حديث الحسن «سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الصَّحْنَاءِ فَقَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الْمُسْلِمُونَ الصَّحْنَاءَ؟!» هى التى يقال لها الصَّير ، وكلا اللَّفْظَيْنِ غَيْرِ عَرَبِيَّ.

(باب الصاد مع الخاء)

صخب

(صخب) فى حديث كعب «قَالَ فى التَّوْرَةِ : مُحَمَّدٌ عَبْدِى ، لَيْسَ بِفِظٍّ وَلَا- غَلِيظٍ وَلَا- صَيْخُوبٍ فى الأَسْوَاقِ» وفى روايه «وَلَا صَخَابٍ» الصَّخْبُ وَالسَّخْبُ : الضَّجَّةُ ، واضطراب الأصوات للخصام. وفعول وفعال للمبالغه.

ومنه حديث خديجه «لَا صَخْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ».

وحديث أم أيمن «وَهى تَصْخَبُ وَتَذْمُرُ عَلَيْهِ».

وفى حديث المنافقين «صُخِبَ بِالنَّهَارِ» أى صَيَّاخُونَ فِيهِ وَتَجَادَلُونَ.

صخخ

(صخخ) فى حديث ابن الزبير وبناء الكعبه «فَخَافَ النَّاسُ أَنْ تَصِيْبَهُمْ صَاخَةٌ مِنَ السَّمَاءِ» الصَّاخَّةُ : الصَّيْحَةُ الَّتِى تَصُخُّ الأَسْمَاعُ : أى تَقْرَعُهَا وَتَصْمَمُهَا.

صخذ

(صخذ) فى قصيد كعب بن زهير.

يَوْمَا يَظَلُّ بِهِ الحَرْبَاءُ مُصْطَخِدًا

كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُولِ

المُصْطَخِدِ : المَنْتَصِبِ . وَكَذَلِكَ المِصْطَخِمِ . يَصِفُ انْتِصَابَ الحَرْبَاءِ إِلَى الشَّمْسِ فى شِدَّةِ الحَرِّ .

وفى حديث على رضى الله عنه «ذوات الشناخيب الصّم من صياخيدها» جمع صيخود. وهى الصخره الشديده. والياء زائده.

ص: ١٤

(صخر) (س) فيه «الصَّخْرَه من الجَنَّة» يريد صَخْرَةَ بيت المقدس (١).

(باب الصاد مع الدال)

صدأ

(صدأ) (س) فيه «إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصِيدُ كَمَا يَصِدُّ الْحَدِيدُ» هو أن يركبها الزين بمباشره المعاصى والآثام ، فيذهب بجلائها ، كما يعلو الصَّدَأُ وجه المرآه والسيف ونحوهما.

(ه س) وفي حديث عمر رضى الله عنه «أنه سأل الأسقف عن الخلفاء ، فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم ، فقال صَدَأُ من حديد» ويروى صدع. أراد دوام لبس الحديد لا تصال الحروب فى أَيَّامِ عَلَى وما مُنَى به من مقاتله الخوارج والبغاه ، وملابسه الأمور المشكله والخطوب المعضله. ولذلك قال عمر رضى الله عنه : وا دفراه ، تضجرا من ذلك واستفحاشا. ورواه أبو عبيد غير مهموز ، كأنَّ الصَّدَأُ لعه فى الصَّدع ، وهو اللطيف الجسم. أراد أن عليا رضى الله عنه خفيف يخف إلى الحروب ولا يكسل لشده بأسه وشجاعته.

صدد

(صدد) فيه «يسقى من صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ» الصَّدِيدُ : الدَّمُ والقِيحُ الذى يسيل من الجسد.

(ه) ومنه حديث الصَّدِيقِ رضى الله عنه فى الكفن «إِنَّمَا هُوَ لِلْمَهْلِ وَالصَّدِيدِ» (٢).

وفيه «فَلَا يَصُدُّنَّكُمْ ذَلِكَ» الصَّدُّ : الصَّرْفُ والمنع. يقال صَدَّهُ ، وَأَصَدَّهُ ، وَصَدَّ عَنْهُ. وَالصَّدُّ : الهجران.

ومنه الحديث «فِيصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا» أى يعرض بوجهه عنه. وَالصَّدُّ : الجانب.

صدر

(صدر) فيه «يَهْلِكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا ، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى» الصَّدْرُ بالتحريك : رجوع المسافر من مقصده ، والشَّارِبَةُ من الورد. يقال صَدَرَ يَصْدُرُ صُدُورًا وَصِدْرًا ، يعنى أنهم يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأسرهم خيارهم وشرارهم ، ثم يَصْدُرُونَ بعد الهلكه مَصَادِرَ متفرقه على قدر أعمالهم ونياتهم ، ف (فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ).

ومنه الحديث «للمهاجر إقامه ثلاث بعد الصَّدْرِ» يعنى بمكه بعد أن يقضى نسكه.

٢- روايه الهدوى : «إنما هما للمهل أو الصّديد». قال : يعنى ثوبى الكفن.

ومنه الحديث «كان له ركوه تسمى الصَّادِر» سَمَّيت به لأنه يُصَدَّر عنها بالرِّيِّ.

ومنه الحديث «فَأُصَدِّرْتَنَا رَكَابِنَا» أى صرفتنا رواء ، فلم نحتج إلى المقام بها للماء.

وفى حديث ابن عبد العزيز «قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة : «حتَّى متى تقول هذا الشعر؟ فقال :

لا بدّ للمُصَدُّور من أن يسعلا

المُصَدِّدُور : الذى يشتكى صِدْرَهُ ، يقال صُدِرَ ، فهو مُصَدُّور ، يريد أنّ من أصيب صِدْرُهُ لا بدّ له أن يسعل ، يعنى أنه يحدث للإنسان حال يتمثّل فيه بالشعر ، ويطيّب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه.

(س) ومنه حديث الزهرى «قيل له إن عبيد الله يقول الشعر ، قال : ويستطيع المُصَدُّور ألاّ ينفث!» أى لا يبزق. شبّه الشعر بالنفث ، لأنهما يخرجان من الفم.

ومنه حديث عطاء «قيل له : رجل مُصَدُّور ينهز قيحا أحدث هو؟ قال : لا» يعنى يبزق قيحا.

(س) وفى حديث الخنساء «أنها دخلت على عائشه رضى الله عنها وعليها خمار ممزّق وصِدَارٌ شعر» الصِّدَار : القميص القصير. وقيل ثوب رأسه كالمقنعه وأسفله يغشى الصِّدْر والمنكبين.

(س) وفى حديث عبد الملك «أنه أتى بأسير مُصَدَّرٍ أزر» المُصَدَّر : العظيم الصِّدر.

(س) وفى حديث الحسن «يضرب أصدْرِيه» أى منكبيه. ويروى بالسين والزاي. وقد تقدّما.

صدع

(صدع) (س) فى حديث الاستسقاء «فَتَصَدَّعَ السحاب صدعاً» أى تقطّع وتفترّق. يقال صدَعْتُ الرِّدَاءَ صدعاً إذا شققته. والاسم الصُّدْع بالكسر. والصدع فى الزجاجه بالفتح.

(س) ومنه الحديث «فأعطانى قبطيه وقال : اصدعها صدعَيْن» أى شققها بنصفين.

ومنه حديث عائشه «فصدعْتُ منه صدعَةً فاخترت بها».

(ه) ومنه الحديث «إن المصدّق يجعل الغنم صدّعين ، ثم يأخذ منهما الصدّقه» أى فرقين .

(ه) ومنه الحديث «فقال بعد ما تصدّع القوم كذا وكذا» أى بعد ما تفرقوا .

وفى الحديث أوفى بن دلهم «النساء أربع ، منهن صدّع تفرّق ولا تجمع» .

(س) وفى حديث عمر والأسقف «كأنه صيدع من حديد» فى إحدى الروايتين . الصدّع : الوغل الذى ليس بالغليظ ولا الدقيق ، وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوّه فيه والخفّه . شبّهه فى نهضته إلى صعاب الأمور وخفّته فى الحروب حين يفضى الأمر إليه بالوغل لتوقّله فى رؤس الجبال ، وجعله من حديد مبالغه فى وصفه بالشده والبأس والصبر على الشدائد .

(ه) ومنه حديث حذيفه «إذا صدّع من الرجال» أى رجل بين الرجلين (1) .

صدغ

(صدغ) (ه) فى حديث قتاده «قال : كان أهل الجاهليّه لا يورثون الصبيّ ، يقولون ما شأن هذا الصديغ الذى لا يحترف ولا ينفع نجعل له نصيبا فى الميراث» الصديغ : الضعيف . يقال ما يصدغ نملّه من ضعفه : أى ما يقتل . ويجوز أن يكون فعيل بمعنى مفعول ، من صيدغ عن الشىء إذا صرفه . وقيل هو من الصديغ ، وهو الذى أتى له من وقت الولاده سبعة أيام ، لأنه إنما يشتد صدغّه إلى هذه المدّه ، وهو ما بين العين إلى شحمه الأذن .

صدف

(صدف) (ه) فيه «كان إذا مرّ بصيدفٍ مائل أسرع المشى» الصدف بفتحين وضمّتين : كلّ بناء عظيم مرتفع ، تشبيها بصيدف الجبل ، وهو ما قابلك من جانبه .

ومنه حديث مطرف «من نام تحت صيدفٍ مائل ينوى التوكّل ، فليرم بنفسه من طمار وهو ينوى التوكّل» يعنى أنّ الاحتراس من المهالك واجب ، وإلقاء الرجل بيده إليها والتعرض لها جهل وخطأ .

(س) وفى حديث ابن عباس «إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهاها» الأصداف : جمع الصدف ، وهو غلاف اللؤلؤ ، واحدته صدفة ، وهى من حيوان البحر .

ص : ١٧

١- فى الدر النثير : قلت : قال الفارسى : معناه جماعه فى موضع من المسجد لأن الصديغ رقعته جديده فى الثوب الخلق ، فأولئك القوم فى المسجد بمنزله الرقعته فى الثوب .

(صدق) (س) فى حديث الزكاه «لا يؤخذ فى الصدقه هرمه ولا تيس إلا أن يشاء المصدق» رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يريد صاحب الماشيه : أى الذى أخذت صدقه ماله ، وخالفه عامه الرواه فقالوا بكسر الدال ، وهو عامل الزكاه الذى يستوفى فيها من أربابها. يقال صَدَقْتَهُمْ يُصَدِّقُهُمْ فهو مُصَدِّقٌ. وقال أبو موسى : الروايه بتشديد الصاد والدال معا ، وكسر الدال ، وهو صاحب المال. وأصله المْتَصِدِّقُ فادغمت التاء فى الصاد. والاستثناء فى التيس خاصه ، فإن الهرمه وذات العوار لا يجوز أخذهما فى الصدقه إلا أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم. وهذا إنما يتجه إذا كان الغرض من الحديث النهى عن أخذ التيس لأنه فحل المعز ، وقد نهى عن أخذ الفحل فى الصدقه لأنه مضرّ برب المال ، لأنه يعزّ عليه ، إلا أن يسمح به فيؤخذ ، والذى شرحه الخطّابى فى «المعالم» أن المصدق بتخفيف الصاد العامل ، وأنه وكيل الفقراء فى القبض ، فله أن يتصرّف لهم بما يراه مما يؤدى إليه اجتهاده.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «لا تغالوا فى الصدقات» هى جمع صَدَقَهُ ، وهو مهر المرأة. ومنه قوله تعالى : «وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً» وفى روايه «لا تغالوا فى صدق النساء» جمع صدق.

(س) وفيه «ليس عند أبونا ما يُصدّقانِ عَنَّا» أى يؤدّيان إلى أزواجنا عَنَّا الصّدّاق. يقال أَصَدَّقْتُ المرأةَ إذا سَمَّيتَ لها صدّاقاً ، وإذا أعطيتها صدّاقها ، وهو الصّدّاق والصّدّاق والصّدّاقه أيضا (١). وقد تكرر فى الحديث.

وفيه ذكر «الصدّيق» قد جاء فى غير موضع. وهو فَعِيلٌ للمبالغه فى الصدق. ويكون الذى يُصدّقُ قولُهُ بالعمل.

(ه) وفيه أنه لَمَّا قرأ «وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ» قال : تَصَدَّقْ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ ، وَمِنْ دَرَاهِمِهِ ، وَمِنْ ثَوْبِهِ» أى لِيَتَصَدَّقْ ، لفظه الخبر ومعناه الأمر ، كقولهم فى المثل «أنجز حرّ ما وعد» : أى لينجز.

ص: ١٨

١- وفيه أيضا: الصدقة ، والصدقه والصدقه. (القاموس - صدق).

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه «صَدَقْنِي سِنَّ بَكْرِهِ» هذا مثل يضرب للصادق في خبره. وقد تقدّم في حرف السين.

صدم

(صدم) (ه) فيه «الصبر عند الصدمة الأولى» أي عند قوّه المصيبة وشدتها ، والصّدم : ضرب الشيء الصلب بمثله. والصّدمه المرّه منه.

(ه) ومنه حديث مسيره إلى بدر «خرج حتى أفتق من الصّدمتين» (١). يعني من جانبي الوادي. سميا بذلك كأنهما لتقابلهما يتصادمان ، أو لأن كل واحد منهما تصدّم من يمرّ بها ويقابلها.

(ه) ومنه حديث عبد الملك «كتب إلى الحجاج : إنني قد وليتك العراقين صدمه فسرّ إليهما» أي دفعه واحده.

صدا

(صدا) في حديث أنس في غزوه حنين «فجعل الرجل يتصدّى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمر بقتله» التصدّى : التعرض للشىء. وقيل هو الذى يستشرف الشىء ناظرا إليه.

(ه) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، وذكر أبا بكر «كان والله بڑا تقيا لا يصادى غزبه» أي لا تدارى حدته ويسكن غضبه. والمصّاداه ، والمداراه ، والمداجاه سواء. والغزب : الحدّه. هكذا رواه الزمخشري. وفي كتاب الهروي «كان يصادى منه غرب» (٢) بحذف حرف النّفى ، وهو الأشبه ، لأن أبا بكر كانت فيه حدّه يسيره.

وفيه «لتردنّ يوم القيامة صوادى» أي عطاشا. والصّدى : العطش.

وفي حديث الحجاج «قال لأنس رضي الله عنه : أصمّ الله صداك» أي أهلكك. الصّدى : الصّوت الذى يسمعه المصوّت عقيب صياحه راجعا إليه من الجبل والبناء المرتفع ، ثم استعير للهلاك ، لأنه إنما يجيب الحى ، فإذا هلك الرجل صمّ صيّداه كأنه لا يسمع شيئا فيجيب عنه. وقيل الصّدى الدماغ. وقيل موضع السّمع منه. وقد تكرر ذكره في الحديث.

ص: ١٩

١- بسكون الدال ، وقد تكسر (القاموس - صدم)

٢- وهى روايه الزمخشري أيضا ، لا كما ذكر ابن الأثير. انظر الفائق ٢ / ١٥.

صرب

(صرب) (ه) فى حديث الجسمى «قال له : هل تنتج إبلك وافته أعينها وآذانها ، فتجدع (١) هذه فتقول صَرَبِي» هو بوزن سكرى ، من صَرَبْتُ اللَّبْنَ فى الضَّرْع إذا جمعته ، ولم تحلبه. وكانوا إذا جدعوها أعفوها من الحلب إلا- للضَّيف. وقيل هى المشقوقة الأذن مثل البحيره ، أو المقطوعه. والباء بدل من الميم (٢).

(س) ومنه حديث ابن الزبير «فيأتى بالصَّرْبَه من اللَّبْن» هى اللَّبْن الحامض. يقال جاء بصَّرْبَه تزوى الوجه من حموضتها.

صرح

(صرح) (س) فى حديث الوسوسة «ذاك صَرِيح الإيمان» أى كراحتكم له وتفاديكم منه صَرِيح الإيمان. والصَّرِيح : الخالص من كل شىء ، وهو ضد الكنايه ، يعنى أن صَرِيح الإيمان هو الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان فى أنفسكم حتى يصير ذلك وسوسه لا- تتمكّن فى قلوبكم ، ولا تطمئن إليه نفوسكم ، وليس معناه أن الوسوسة نفسها صَرِيح الإيمان ، لأنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله ، فكيف يكون إيماننا صَرِيحا.

(ه) وفى حديث أم معبد :

دعاها بشاه حائل فتحلبت

له بصَرِيح ضربه الشاه مزبد (٣)

أى لبن خالص لم يمدق. والضَّرّه : أصل الضرع.

وفى حديث ابن عباس «سئل متى يحل شراء النَّخْل؟ قال : حين يُصْرِّحُ ، قيل وما التَّصْرِيح؟ قال : حتى يستبين الحلو من المرّ» قال الخطابى : هكذا يروى ويفسّر. وقال : الصواب يصوِّح بالواو. وسيدكر فى موضعه.

ص: ٢٠

١- روايه الهروى واللسان «فتجدعها وتقول ..» وهى روايه المصنف فى «صرم».

٢- كما يقال : ضربه لازم ولازب.

٣- روايه الهروى : عليه صريحا ضربه الشاه مزبد

(هـ) فيه «كان يقوم من الليل إذا سمع صوت الصَّارِخِ» يعنى الدَّيْكَ ، لأنه كثير الصَّياح فى الليل.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه استصيرخ على امرأته صفيته» استصيرخ الإنسان وبه إذا أتاه الصَّارِخ ، وهو المصوت يعلمه بأمر حادث يستعين به عليه ، أو يعنى له ميتا. والاشتصيراخ : الاستغاثة. واشتصيرخته إذا حملته على الصَّراخ.

(صرد) (س) فيه «ذاكر الله تعالى فى الغافلين مثل الشَّجره الخضراء وسط الشَّجر الذى تحات ورقه من الصَّريد» الصَّريد : البرد ، ويروى من الجليد (١).

ومنه الحديث «سئل ابن عمر عما يموت فى البحر صرداً ، فقال : لا بأس به» يعنى السمك الذى يموت فيه من البرد.

(س) ومنه حديث أبى هريره رضى الله عنه «سأله رجل فقال : إني رجلٌ مصيرادٌ» هو الذى يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقل له احتمالاه. والمصيراد أيضا القوى على البرد ، فهو من الأضداد.

(س) وفيه «لن يدخل الجنة إلّا تَصْرِيْداً» أى قليلا. وأصل التَّصْرِيْد : السقى دون الرِّى. وصرد له العطاء قلله.

ومنه شعر عمر رضى الله عنه ، يرثى عروه بن مسعود :

يسقون فيها شرابا غير تَصْرِيْد

(س) وفيه «أنه نهى المُحْرِم عن قتل الصُّرد» هو طائر ضخم الرأس والمنقار ، له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أنه نهى عن قتل أربع من الدواب : النملة ، والنحلة ، والهدهد ، والصُّرد» قال الخطابى : إنما جاء فى قتل النمل عن نوع منه خاص ، وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال ، لأنها قليلة الأذى والضَّرر. وأما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشمع. وأما الهدهد والصُّرد فلتحريم لحمهما ، لأن الحيوان إذا نُهي عن قتله ولم يكن

ذلك لاحترامه أو لضرر فيه كان لتحريم لحمه. ألا ترى أنه نهى عن قتل الحيوان لغير ماأكله. ويقال إن الهدهد منتن الريح فصار فى معنى الجلالة ، والصُّرْد تتشام به العرب وتتطير بصوته وشخصه. وقيل إنما كرهوه من اسمه ، من التَّصْرِيد وهو التقليل.

صردح

(صردح) (ه) فى حديث أنس رضى الله عنه «رأيت الناس فى إماره أبى بكر جُمِعُوا فى صِرْدَحٍ ينفذهم البصر ، ويسمعهم الصُّوت» الصُّرْدَح : الأرض الملساء ، وجمعها صِرَادِح.

صرر

(صرر) فيه «ما أَصِرَّ من استغفر» أَصَرَ على الشىء يُصِرُّ إِصْرَاراً إذا لزمه وداومه وثبت عليه. وأكثر ما يستعمل فى الشرِّ والذنوب ، يعنى من أتبع الذنب بالاستغفار فليس بِمُصِرِّ عليه وإن تكرر منه.

ومنه الحديث «ويل للمُصِرِّينَ الذين يُصِرُّونَ على ما فعلوه (وَهُمْ يَعْلَمُونَ)» وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفيه «لا صِرُّورَةَ فى الإسلام» قال أبو عبيد : هو فى الحديث التَّبَلُّ وترك النكاح : أى ليس ينبغى لأحد أن يقول لا أتزوج ، لأنه ليس من أخلاق المؤمنين. وهو فعل الزهبان. والصُّرُّورَةُ أيضا الذى لم يحجَّ قط. وأصله من الصَّرَّ : الحبس والمنع. وقيل أراد من قتل فى الحرم قتل ، ولا- يقبل منه أن يقول إنى صِرُّورَه ، ما حججت ولا- عرفت حرمة الحرم. كان الرجل فى الجاهلية إذا أحدث حدثا فلجأ إلى الكعبه لم يَهْجُ ، فكان إذا لقيه ولئى الدَّم فى الحرم قيل له هو صِرُّورَةٌ فلا تَهْجُه.

(س) وفيه «أنه قال لجبريل عليه السلام : تأتيني وأنت صَارَ بين عينيك» أى مقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين. وأصل الصَّرَّ : الجمع والشد.

(س) ومنه الحديث «لا- يحلُّ لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يُحِلَّ صِرَارَ ناقة بغير إذن صاحبها ، فإنه خاتم أهلها» من عادة العرب أن تُصَيَّرَ ضرور الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحه. ويصيّمون ذلك الرباط صِرَاراً ، فإذا راحت عشياً حلت تلك الأصِرَّة وحلبت ، فهى مَصْرُورَه ومُصَرَّرَه.

(س) ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها إلى أبي بكر ، فمنعهم من ذلك وقال :

وقلت خذوها هذه صدقاتكم

مُصَرَّرَه أَخْلَافَهَا لَمْ تَجْرَد

سَأَجْعَلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحْذَرُونَهُ

وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قَلَّتْهُ يَدِي

وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب إليه من أمر المُصَرَّاه ، وسيجيء مبينا في موضعه.

(س) وفي حديث عمران بن حصين «تَكَادُ تَنْصِيرُ مِنَ الْمَلَاءِ» كأنه من صَرَرْتُهُ إِذَا شَدَّدْتَهُ. هكذا جاء في بعض الطرق. والمعروف تتصرَّج : أى تنشق.

(ه) ومنه حديث عليّ : «أَخْرَجَا مَا تُصَرَّرَانِي» أى ما تجمعانه في صدوركما.

(ه) ومنه «لَمَّا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ إِلَى ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَدْ جَمَعْتَ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ لِيَقْتُلَهُ ، قَالَ : أَمَّا وَهُوَ مَصْرُورٌ فَلَا».

(س) وفيه «حتى أتينا صرارا» هي بئر قديمه على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق. وقيل موضع.

(س) وفيه «أنه نهى عما قتله الصر من الجراد» أى البرد.

وفي حديث جعفر بن محمد «أطلع عليّ ابن الحسين وأنا أنتف صرّا» هو عصفور أو طائر في قدّه أصفر اللون ، سمى بصوته. يقال : صرّ العصفورُ يصرُّ صرورا إذا صاح.

(س) ومنه الحديث «أنه كان يخطب إلى جذع ، ثم اتخذ المنبر فاصيطرت السارية» أى صوتت وحنّت. وهو افتعلت من الصرير ، فقلبت التاء طاء لأجل الصاد.

وفي حديث سطيح :

أَزْرَقُ مُهْمَى النَّابِ صَرَارُ الْأُذُنِ

صَرَّ أذُنُهُ وَصَرَّرَهَا : أَيْ نَصَبَهَا وَسَوَّاهَا.

صرع

(صرع) (ه) فيه «ما تعدون الصرعة فيكم؟ قالوا : الذي لا يضرعه الرجال. قال : هو الذي يملك نفسه عند الغضب» الصرعه بضم

الصاد وفتح الزاء : المبالغ في الصرع الذي

لا يغلب ، فنقله إلى الذى يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها ، فإنه إذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه وشتر خصومه ، ولذلك قال : «أعدى عدو لك نفسك التى بين جنبيك».

وهذا من الألفاظ التى نقلها (1) عن وضعها اللغوي لضرب من التوسّع والمجاز ، وهو من فصيح الكلام ، لأنه لما كان الغضبان بحاله شديده من الغيظ ، وقد ثارت عليه شهوه الغضب ، فقهرها بحلمه ، وصيرعها بثباته ، كان كالصبرع الذى يصرع الرجال ولا يصرعونهُ.

وفيه «مثل المؤمن كالخامه من الزرع تصرعها الريح مره وتعديلها أخرى» أى تميلها وترميها من جانب إلى جانب.

ومنه الحديث «أنه صرع عن دابته فجحش شقه» أى سقط عن ظهرها.

والحديث الآخر «أنه أردف صفيه فعثرت ناقته فصرعاً جميعاً».

صرف

(صرف) (ه) فيه «لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً» قد تكررت هاتان اللفظتان فى الحديث ، فالصرف : التوبه. وقيل النافله. والعدل : الفديه. وقيل الفريضه.

(س) وفى حديث الشفعه «إذا صرقت الطرق فلا شفعه» أى بينت مصارفها وشوارعها. كأنه من التصرف والتصرف.

(ه) وفى حديث أبى إدريس الخولاني «من طلب صيرف الحديث يبتغى به إقبال وجوه الناس إليه» أراد بصيرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجه. وإنما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ، ولما يخالطه من الكذب والتزويد. يقال : فلان لا يحسن صيرف الكلام : أى فضل بعضه على بعض. وهو من صيرف الدراهم وتفاضلها. هكذا جاء فى كتاب «الغريب» عن أبى إدريس. والحديث مرفوع من روايه أبى هريره رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى سنن أبى داود.

وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه «أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو نائم فى ظل الكعبه ، فاستيقظ محمراً وجهه كأنه الصرف» هو بالكسر شجر أحمر يدبغ به الأديم. ويسمى الدم والشراب إذا لم يمزجا صرفاً. والصرف : الخالص من كل شىء.

ص: ٢٤

١- أى النبى عليه السلام. والذى فى اللسان : ... التى نقلها اللغويون عن وضعها ... الخ.

(س) ومنه حديث جابر رضى الله عنه «تغير وجهه حتى صار كالصَّرف».

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه «لتعركنكم عرك الأديم الصَّرف». أى الأحمر.

(ه) وفيه «أنه دخل حائطا من حوائط المدينة ، فإذا فيه جملان يصيرفان ويوعدان ، فدنا منهما فوضعا جرنهما» الصَّريف : صوت ناب البعير. قال الأصمعي : إذا كان الصَّريف من الفحوله فهو من النشاط ، وإذا كان من الإناث فهو من الإعياء.

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه : «لا يروعه منها إلَّا صَّريف أنياب الحدثان».

(س) ومنه الحديث «أسمع صيريف الأقلام» أى صوت جريانها بما تكتبه من أفضيه الله تعالى ووحيه ، وما ينتسخونه من اللوح المحفوظ.

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام «أنه كان يسمع صيريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراه».

(ه) وفي حديث الغار «ويبتان فى رسلها وصيريفها» الصَّريف : اللبن ساعه يصرف عن الصرع.

ومنه حديث ابن الأكوغ.

لكن غذاها اللبن الخريف

المخض والقارص والصَّريفُ

وحديث عمرو بن معديكرب «أشرب التبن من اللبن رثيه أو صيريفا».

(س ه) وفي حديث وفد عبد القيس «أسمون هذا الصَّرفان» هو ضرب من أجود التمر وأوزنه.

صرق

(صرق) (ه) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلّى من طرف الصَّريقه ، ويقول إنه سنّه» الصَّريقه : الرقاه ، وجمعها صيرق وصيرائق. وروى الخطابى فى غريبه عن عطاء أنه كان يقول : «لا أغدو حتى آكل من طرف الصَّريقه» وقال : هكذا روى بالفاء ، وإنما هو بالقاف.

(صرم) (ه) فى حديث الجسمى «فتجدعها وتقول : هذه صيرم» هى جمع صيريم ، وهو الذى صرمت أذنه : أى قطعت. والصرم : القطع.

(س) ومنه الحديث «لا يحل لمسلم أن يصارم مسلماً فوق ثلاث» أى يهجره ويقطع مكالمته.

ومنه حديث عتبه بن غزوان «إن الدنيا قد آذنت بصرم» أى بانقطاع وانقضاء.

(ه) ومنه حديث ابن عباس «لا تجوز المصيرمه الأطباء» يعنى المقطوعه الضروع. وقد يكون من انقطاع اللبن ، وهو أن يصيب الضرع داء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً.

(س) وحديثه الآخر «لما كان حين يصيرم النخل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحه إلى خيبر» المشهور فى الروايه فتح الرء : أى حين يقطع ثمر النخل ويجد الصرام : قطع الثمره واجتناؤها من النخله. يقال هذا وقت الصرام والجداد. ويروى : حين يصيرم النخل. بكسر الرء ، وهو من قولك أصيرم النخل إذا جاء وقت صيرامه. وقد يطلق الصرام على النخل نفسه لأنه يصرم.

(س) ومنه الحديث «لنا من دفعهم وصيرامهم» أى من نخلهم. وقد تكررت هذه اللفظه فى الحديث.

ومنه «أنه غير اسم أصرم فجعله زرعه» كرهه لما فيه من معنى القطع. وسماه زرعه لأنه من الزرع : النبات.

(ه) وفى حديث عمر «كان فى وصيته : إن توفيت وفى يدي صرمه ابن الأكوح فسئتها سنه ثمغ». الصرمه هاهنا القطعه الخفيفه من النخل. وقيل من الإبل. وثمرغ : مال كان لعمر رضى الله عنه وقفه : أى سبيلها سبيل هذا المال.

(س) وفى حديث أبى ذر «وكان يغير على الصرم فى عمايه الصبح» الصرم : الجماعه ينزلون يابلهم ناحيه على ماء.

(س) ومنه حديث المرأه صاحبه الماء «أنهم كانوا يغيرون على من حولهم ولا يغيرون على الصرم الذى هى فيه».

وفى كتابه لعمر بن مَرّه «فى التَّيَعِ وَالصُّرَيْمِ شَاتَانِ إِنْ اجْتَمَعَا ، وَإِنْ تَفَرَّقَا فَشَاهُ شَاهٍ» الصُّرَيْمِ : تصغير الصُّرْمِ ، وهى القطيع من الإبل والغنم. قيل هى من العشرين إلى الثلاثين والأربعين ، كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقلّ بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه. والمراد بها فى الحديث من مائه وإحدى وعشرين شاه إلى المائتين ، إذا اجتمعت فيها شاتان ، وإن كانت لرجلين وفرق بينهما فعلى كل واحد منهما شاه.

(س) ومنه حديث عمر «قال لمولاه : أَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمِ وَالْغَنِيمَةَ» يعنى فى الحِمى والمرعى. يريد صاحب الإبل القليله والغنم القليله.

(ه) وفيه «فى هذه الأُمَّه خمس فتن ، قد مضت أربع وبقيت واحده ، وهى الصَّيْرُمُ» يعنى الداهيه المستأصله ، كالصَّيْلِم ، وهى من الصَّزْم : القطع. والياء زائده.

صرا

(ه) فى حديث يوم القيامة «ما يَصْرِيْنِي مِنْكَ أَى عِبْدِي» وفى روايه : «ما يَصْرِيْكَ مِنْى» أَى ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالى : يقال صَرَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ وَصَرَيْتُ الْمَاءَ وَصَرَيْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَحَبَسْتَهُ.

(ه) ومنه الحديث «من اشترى مُصَيَّرًاَهُ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ» المُصَيَّرَاهُ : الناقه أو البقره أو الشَّاهُ يُصَيَّرَى اللَّبْنُ فى ضرعها : أَى يجمع ويحبس. قال الأزهرى : ذكر الشافعى رضى الله عنه المُصَرَّاهُ وَفَسَّرَهَا أَنَّهَا التَّى تُصَرُّ أَخْلَافُهَا وَلَا تَحْلُبُ أَيَّامًا حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّبْنُ فى ضرعها ، فإذا حلبها المشتري استغزرها. وقال الأزهرى : جائز أن تكون سَمِيَتْ مُصَيَّرَاهُ مِنْ صَرَّ أَخْلَافِهَا ، كما ذكر ، إلَّا أَنَّهُمْ لَمَّا اجتمع لهم فى الكلمه ثلاث رآت قلبت إحداها ياء ، كما قالوا تَطَّنَيْتُ فى تَطَّنْتِ. ومثله تَقَضَّى البازى فى تَقَضَّضٍ ، والتَّصَدَّى فى تَصَدَّد. وكثير من أمثال ذلك أبدلوا من أحد الأحرف المكرره ياء كراهيه لاجتماع الأمثال. قال : وجائز أن تكون سَمِيَتْ مُصَرَّاهُ مِنَ الصُّرَيْ ، وهو الجمع كما سبق. وإليه ذهب الأكثرون.

وقد تكررت هذه اللفظه فى الأحاديث ، منها ، قوله عليه السلام «لَا تُصَيِّرُوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ» فَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّيْرِ فَهُوَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الصَّادِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الصُّرَيْ فَيَكُونُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ. وإنما نهى عنه لأنه خداع وغش.

وفى حديث أبى موسى «أن رجلا استفتاه فقال : امرأتى صرّى لبنها فى ثديها ، فدعت جاريه لها فمصّته ، فقال : حرمت عليك»
أى اجتمع فى ثديها حتى فسد طعمه. وتحريمها على مذهب من يرى أن رضاع الكبير يحرم.

(ه) وفيه «أنه مسح بيده التّصل الذى بقى فى لثه رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصّر» أى لم يجمع المده.

(س) وفى حديث الإسراء فى فرض الصّلاه «علمت أنها أمر الله صرّى» أى حتم واجب وعزيمه وجدّ. وقيل هى مشتقه من صرّى
إذا قطع. وقيل هى مشتقه من أضرّرت على الشىء إذا لزمته ، فإن كان من هذا فهو من الصاد والراء المشدده. وقال أبو موسى :
إنه صرّى بوزن جنّى. وصرّى العزم : أى ثابتة ومستقره.

ومن الأوّل حديث أبى سمّال الأسدى ، وقد ضلّت ناقته فقال «أَيْمُنُكَ لئن لم تردّها عليّ لا عبّدْتُك ، فأصابها وقد تعلق زمامها
بعوسجه فأخذها وقال : علّم ربّى أنها منى صرّى» أى عزيمه قاطعه ، ويمين لازمه.

(ه) وفى حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل «وإنما نزلنا الصّريين ، اليمامه والسّمامه» هما تشبيه صرّى وهو الماء
المجتمع. ويروى الصّيرين. وسيجىء فى موضعه.

(ه) وفى حديث ابن الزبير وبناء البيت «فأمر بصّوارٍ فنصّبت حول الكعبه» الصّوارى جمع الصّارى ، وهو دقل السفينه الذى ينصب
فى وسطها قائما ويكون عليه الشّراع.

(باب الصاد مع الطاء)

صطب

(صطب) (ه) فى حديث ابن سيرين «حتى أخذ بلحيتى فأقمت فى مصطبه البصره» المصطبه بالتشديد : مجتمع الناس ، وهى أيضا
شبه الدكان ، يُجلس عليها ويُنقى بها الهوامّ من الليل.

(صطفل) فى حديث معاويه كتب إلى ملك الروم : «ولأنزِعَنَّكَ من الملك نزع الإِصْطَفْلِيْنَه» أى الجزره. ذكرها الزمخشري فى حرف الهمزه ، وغيره فى حرف الصاد ، على أصليه الهمزه وزيادتها.

(ه) ومنه حديث القاسم بن مُخَيْمِرَه «إن الوالى لتنحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الإِصْطَفْلِيْنَه ، حتى تخلص إلى قلبها» وليست اللفظه بعريه محضه ، لأنَّ الصَّاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلَّا قليلا.

(باب الصاد مع العين)

صعب

(صعب) (ه) فى حديث خير (١) «من كان مُضِيْعاً فليرجع» أى من كان بعيره صِيْعَباً غير منقاد ولا ذلول. يقال أَصْعَبَ الرجلُ فهو مُضْعِبٌ.

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «فلما ركب الناس الصَّعْبَةَ والدُّلُولَ لم نأخذ من النَّاسِ إلَّا ما نعرف» أى شدائد الأمور وسهولها. والمراد ترك المبالاه بالأشياء والاحتراز فى القول والعمل.

(س) وفى حديث خَيْفان «صَعَائِبُ ، وهم أهل الأناب» الصَّعَائِبُ : جمع صُعُوب ، وهم الصَّعَابُ : أى الشَّداد.

صعد

(صعد) (ه) فيه «إياكم والقعود بالصُّعْدَاتِ» هى الطُّرُق ، وهى جمع صِيْعِدٍ ، وصِيْعُدٌ جمع صِيْعِدٍ ، كطريق وطرق وطرقات. وقيل هى جمع صُعْدَه ، كظلمه ، وهى فناء باب الدَّار وممر النَّاسِ بين يديه.

ومنه الحديث «ولخرجتم إلى الصُّعْدَاتِ تجأرون إلى الله».

(ه) وفيه «أنه خرج على صُعْدَه ، يتبعها حُذاقِيٌّ ، عليها قَوْصِف (٢) ، لم يبق منها

ص: ٢٩

١- أخرجه الهروى من حديث حنين.

٢- رواه الهروى «قرطف» وهو القوصف والقرصف : القטיפه.

إِلَّا فَرَّقَهَا» الصَّعْدَةَ : الأتان الطويله الظهر. والحذائقي : الجحش. والقوصف : القطيفه. وفرَّقها : ظهرها.

وفى شعر حسان رضى الله عنه :

يُبَارِينِ الْأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ

أى مقبلات متوجّهات نحوكم. يقال صَعِدَ إِلَى فَوْقِ صُعُودًا إِذَا طَلَعَ. وَأَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ إِذَا مَضَى وَسَارَ.

وفيه «لا- صلاه لمن لم يقرأ بفاتحه الكتاب فَصَاعِدًا» أى فما زاد عليها ، كقولهم : اشتريته بدرهم فَصَاعِدًا ، وهو منصوب على الحال ، تقديره : فزاد الثمن صَاعِدًا.

ومنه الحديث فى رجز :

فَهُوَ يَنْمَى صُعْدًا

أى يزيد صُعُودًا وارتفاعا. يقال صَعِدَ إِلَيْهِ وَفِيهِ وَعَلَيْهِ.

ومنه الحديث «فَصَعَدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَهُ» أى نظر إلى أعلاى وأسفلى يتأملنى.

وفى صفته صلى الله عليه وسلم «كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صِيْعِدٍ» هكذا جاء فى روايه. يعنى موضعا عاليا يَصِيْعِدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ. والمشهور «كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبِّ» والصُّعْدُ - بضمّتين - : جمع صُعُودٍ ، وهو خلاف الهبوط ، وهو بفتحيتين خلاف الصَّبِّ.

(ه س) وفى حديث عمر رضى الله عنه «مَا تَصَيَّعَدْنِي شَيْءٌ مَا تَصَيَّعَدْتَنِي خِطْبَةُ النِّكَاحِ» يقال تَصَعَّدَهُ الْأَمْرُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَصَعِبَ ، وهو من الصُّعُودِ : العقبه. قيل (١) إنما تصعب عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم إلى بعض ، ولأنهم إذا كان جالسا معهم كانوا نظراء وأكفاء. وإذا كان على المنبر كانوا سوقه ورعيه.

وفى حديث الأحنف :

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا

أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقًا

الصَّعْدَةَ : القناه التى تبت مستقيمه.

ص : ٣٠

(صعر) (ه) فيه «يأتى على الناس زمان ليس فيهم إلّا أضعَرُ أو أبتَر» الأضعَرُ: المعرض بوجهه كبرا (١).

ومنه حديث عمّار «لا يلى الأمر بعد فلان إلّا كلّ أضعَر أبتَر» أى كلّ معرض عن الحقّ ناقص.

(س) ومنه الحديث «كلّ صيغار ملعون» الصيغار: المتكبر لأنه يميل بخذه ويعرض عن الناس بوجهه (٢). ويروى بالقاف بدل العين ، وبالضاد المعجمه والفاء والزّاي.

وفى حديث توبه كعب «فأنا إليه أضعَر» أى أميل.

وحديث الحجاج «أنه كان أضعَر كهاكها».

صعصع

(صعصع) (س) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه «تصَيَّعَصَع بهم الدهرُ فأصبحوا كلاً شىء» أى بدّدهم وفرقهم. ويروى بالضاد المعجمه : أى أذلّهم وأخضعهم.

(ه) ومنه الحديث «فتصعصعت الرايات» (٣) أى تفرقت. وقيل تحركت واضطربت.

صعفق

(صعفق) (ه) فى حديث الشّعبي «ما جاءك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخذة ودع ما يقول هؤلاء الصعافقه» هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال ، فإذا اشترى التاجر شيئاً دخل معه فيه ، واحدهم صيغفق. وقيل صعْفُوق ، وصعْفَقِي. أراد أنّ هؤلاء لا علم عندهم ، فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رأس مال.

وفى حديثه الآخر «أنه سئل عن رجل أظفر يوماً من رمضان ، فقال : ما يقول فيه الصعافقه».

صعق

(صعق) فيه «فإذا موسى باطش بالعرش ، فلا أدرى أجوزى بالصعقه أم لا» الصعق :

ص: ٣١

١- قال الهروى : وأراد رذاله الناس الذين لا دين لهم.

٢- فى الدر النثير : قلت قال الفارسى : فسر مالك الصغار بالتمام ا ه. وانظر «صقر» فيما يأتى.

٣- فى الهروى : «فتصعصعت الذئاب».

أن يُعشى على الإنسان من صوت شديد يسمعه ، وربما مات منه ، ثم استعمل في الموت كثيرا. والصَّعَقَه : المرّه الواحده منه. ويريد بها في الحديث قوله تعالى «وَحَرَّ مُوسَى صَعِقًا».

ومنه حديث خزيمه وذكر السَّحَاب «فإذا زجر رعدت ، وإذا رعد صَيَعَتْ» أى أصابت بِصَاعِقَه. والصَّاعِقَه : النار التى يرسلها الله تعالى مع الرّعد الشديد. يقال صَيَعَقَ الرجل ، وصُعِقَ ، وقد صَعَقَتْهُ الصَّاعِقَه. وقد تكرر ذكر هذه الفظه فى الحديث ، وكلّها راجع إلى الغشى والموت والعذاب.

(ه) ومنه حديث الحسن «ينتظر بالمصعوق ثلاثا ما لم يخافوا عليه نتنا» هو المغشى عليه ، أو الذى يموت فجأه لا يعجل دفنه.

صعل

(صعل) (ه) فى حديث أم معبد «لم تُررِ به صَعْلَه» هى صغر الرأس. وهى أيضا الدَّقَه والنَّحُول فى البدن.

ومنه حديث هدم الكعبه «كأنى به صَعْلٌ يهدم الكعبه» وأصحاب الحديث يروونه : أَصْعَلُ.

ومنه حديث علىّ رضى الله عنه «كأنى برجل من الحبشه أَصْعَلٌ أسمع قاعدٍ عليها وهى تُهدم».

وفى صفه الأحنف «أنه كان صَعْلَ الرَّأس».

صعنب

(صعنب) (ه) فيه «أنه سوى ثريده فلبقها ثم صَعَنْبَهَا» أى رفع رأسها وجعل لها ذروه وضمّ جوانبها.

صعا

(صعا) (س) فى حديث أم سليم «قال لها : ما لى أرى ابنك خائِر النَّفسِ؟ قالت : ماتت صَعَوْتُه» هى طائر أصغر من العصفور.

(باب الصاد مع الغين)

صغر

(صغر) فيه «إذا قلت ذلك تصاعَرَ حتى يكون مثل الذباب» يعنى الشَّيْطَان : أى ذلّ وامتحق. ويجوز أن يكون من الصُّغْر والصَّغَار ، وهو الذلّ والهوان.

ومنه حديث علي يصف أبا بكر رضى الله عنهما «برغم المنافقين وصغر الحاسدين» أى ذلهم وهوانهم.

ومنه الحديث «المُحْرَمُ يَقْتُلُ الْحَيَّةَ بِصَغْرِ لَهَا».

وفيه «أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بضع عشره سنه ، قال عروه : فَصَغَّرَهُ» أى اشْتَصَّغَرَ سَنَّهُ عن ضبط ذلك ، وفي روايه «فَعَفَّرَهُ» أى قال غفر الله له. وقد تكرر فى الحديث.

صغصغ

(صغصغ) فى حديث ابن عباس «وسئل عن الطيب للمحرم فقال : أمّا أنا فأصغصغُهُ فى رأسى» هكذا روى. قال الحربى : إنما هو «أسغصغه» بالسين : أى أرويه به. والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء. وقيل صغصغ شعره إذا رجّله.

صغى

(صغى) (ه) فى حديث الهزّه «أنه كان يُصغى لها الإناء» أى يميله ليسهل عليها الشرب منه.

ومنه الحديث «يُنْفَخُ فى الصّور فلا يسمعه أحد إلّا أضغى لبتاً» أى أمال صفحه عنقه إليه.

وفى حديث ابن عوف «كاتب أميه بن خلف أن يحفظنى فى صاغيتى بمكه ، وأحفظه فى صاغيتيه بالمدينه» هم خاصه الإنسان والمائلون إليه.

ومنه حديث علي رضى الله عنه «كان إذا خلا مع صاغيتيه وزافرتيه انبسط» وقد تكرر ذكر الإصغاء والصاغيه فى الحديث.

(باب الصاد مع الفاء)

صفت

(صفت) (ه) فى حديث الحسن «قال المفضل بن رالان : سألته عن الّذى يستيقظ فيجد بلّه ، فقال : أمّا أنت فاغتسل ، ورآنى صِفْتَاتًا» الصّفُتَاتُ : الكثير اللحم المكتنز.

صفح

(صفح) (ه) فى حديث الصلاه «التسيح للرجال ، والتّصفيح للنساء». التّصفيح

والتصفيق واحد. وهو من ضرب صَيَّفَحَه الكفَّ على صفحته الكفِّ الآخر ، يعنى إذا سها الإمام تبته المأموم ، إن كان رجلا قال سبحان الله ، وإن كان امرأه ضربت كفَّها على كفَّها عوض الكلام.

(س) ومنه حديث «المُصَافِحَه عند اللِّقاء» وهى مفاعله من إصاق صَفَحَ الكفَّ بالكفِّ ، وإقبال الوجه على الوجه.

ومنه الحديث «قلب المؤمن مُصَفِّحٌ على الحقِّ» أى ممال عليه ، كأنه قد جعل صَفَّحَهُ : أى جانبه عليه.

ومنه حديث حذيفه والخدرى «القلوب أربعة : منها قلب مُصَفِّحٌ اجتمع فيه التَّفَاق والإيمان» المُصَفِّحُ : الذى له وجهان يلقى أهل الكفر بوجه وأهل الإيمان بوجه. وَصَفِّحُ كُلُّ شَيْءٍ : وجهه وناحيته.

(س) ومنه الحديث «غير مقنع رأسه ولا صَافِحٍ بخدِّه» أى غير مبرز صفحه خدِّه ، ولا مائل فى أحد الشَّقَّين.

(ه) ومنه حديث عاصم بن ثابت فى شعره :

تزلَّ عن صَفِّحَتِي المعابِل

أى أحد جانبي وجهه.

ومنه حديث الاستنجاء «حجرين للصَّفِّحَتَيْن وحجرا للمسْرُبِه» أى جانبي المخرج.

(ه) وفى حديث سعد بن عباد «لو وجدت معها رجلا لضربته بالسيف غير مُصَفِّحٍ» يقال أَصَفَّحَهُ بالسيف إذا ضربه بعرضه دون خدِّه ، فهو مُصَفِّحٌ. والسيف مُصَفِّحٌ. ويرويان معا.

(ه) ومنه الحديث «قال رجل من الخوارج : لنضربنكم بالسِّيوف غير مُصَفِّحَاتٍ».

(س) وفى حديث ابن الحنفية «أنه ذكر رجلا مُصَفِّحَ الرَّأْسِ» أى عريضه.

(س) وفى حديث عائشه رضى الله عنها ، تصف أباه «صَيِّ مُفُوح عن الجاهلين» أى كثير الصَّفْح والعفو والتَّجاوز عنهم. وأصله من الإِعْرَاضِ بِصَفِّحِهِ الوجه ، كأنه أعرض بوجهه عن ذنبه. والصَّفُّوح من أبنية المبالغه.

(هـ) ومنه «الصَّفُوحُ في صفة الله تعالى» وهو العفو عن ذنوب العباد ، المعرض عن عقوبتهم تكراً.

(هـ) وفيه «ملائكة الصَّفِيحِ الأعلى» الصَّفِيحِ من أسماء السماء.

ومنه حديث عليّ وعماره «الصَّفِيحِ الأعلى من ملكوته».

(هـ) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها «أهديت لي فِدْرَةَ من لحم ، فقلت للخادم ارفعيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هي قد صارت فِدْرَه حِجر ، فقَصَّت القصَّه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لعلَّ قام على بابكم سائل فَأَصْفَحْتُمُوهُ» أي خيَّتموه. يقال صَفَحْتُهُ إذا أعطيته ، وَأَصْفَحْتُهُ إذا حرَّمته.

وفيه ذكر «الصَّفَّاح» هو بكسر الصاد وتخفيف الفاء : موضع بين حنين وأنصاب الحرم يسره الدَّاخل إلى مكة.

صفد

(صفد) (هـ) فيه «إذا دخل شهر رمضان صِيَّفَتِ الشياطين» أي شَدَّتْ وأوثقت بالأغلال. يقال : صَيَّفْتُهُ وَصَفَّيْتُهُ (١) ، وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ : القيد.

ومنه حديث عمر رضي الله عنه «قال له عبد الله بن أبي عمَّار : لقد أردت أن آتي به مَصْفُوداً» أي مقيداً.

ومنه الحديث «نهى عن صلاة الصَّافِد» هو أن يقرن بين قدميه معاً كأنهما في قيد.

صفر

(صفر) (هـ) فيه «لا- عدوى ولا- هامة ولا- صَيْفَر» كانت العرب تزعم أن في البطن حيَّة يقال لها الصَّفَر ، تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه ، وأنها تعدى ، فأبطل الإسلام ذلك. وقيل أراد به النَّسِيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهليَّة ، وهو تأخير المحرَّم إلى صَفَر ، ويجعلون صَفَر هو الشهر الحرام ، فأبطله.

ص: ٣٥

١- قال الهروي : وأما أصفدته بالألف فمعناه : أعطيته. قال الأعشى : [تضيفته يوماً فقرَّب مقعدى] وصدفني على الزمانه قائداً وانظر اللسان (صفد)

(ه) ومن الأول الحديث «صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ» أَي جُوعُهُ. يُقَالُ: صَفِرَ الوَطْبُ إِذَا خَلَا مِنَ اللَّبَنِ.

(ه) وحديث أبي وائل «أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَنُعِتَ لَهُ السَّكْرُ» الصَّفَرُ: اجْتِمَاعُ المَاءِ فِي البَطْنِ ، كَمَا يُعْرَضُ لِلْمُسْتَسْقَى. يُقَالُ: صَفِرَ فَهُوَ مَصْفُورٌ ، وَصَفِرَ صَفْرًا فَهُوَ صَفِيرٌ. وَالصَّفَرُ أَيْضًا: دُودٌ يَقَعُ فِي الكَبِدِ وَشِرَاسِيفِ الأَضْلَاعِ ، فَيَصِفِرُ عَنْهُ الإِنْسَانُ جَدًّا ، وَرَبَّمَا قَتَلَهُ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ «صَفْرُ رَدَائِهَا وَمَلَأَ كَسَائِهَا» أَي أَنَّهَا ضَامِرُهُ البَطْنِ ، فَكَأَنَّ رَدَاءَهَا صَفْرٌ: أَي خَالٍ. وَالرَّدَاءُ يَنْتَهِي إِلَى البَطْنِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ «أَصْفَرُ البُيُوتِ مِنَ الخَيْرِ البَيْتِ الصَّفْرُ مِنَ كِتَابِ اللَّهِ».

(ه) وَمِنْهُ الحَدِيثُ «نَهَى فِي الأَضْحَى عَنِ المَصْفِ فَرَهُ» وَفِي رِوَايَةٍ «المَصْفِ فُورَهُ» قِيلَ: هِيَ المُسْتَأْصَلَةُ الأُذُنُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صِمَاحِيهَا صَفْرًا مِنَ الأُذُنِ: أَي خَلَوَا. يُقَالُ صَفِرَ الإِنَاءُ إِذَا خَلَا ، وَأَصْفِرْتُهُ إِذَا أَخْلَيْتَهُ. وَإِنْ رُوِيَ «المَصْفِ فَرَهُ» بِالتَّشْدِيدِ فَلِلتَّكْثِيرِ. وَقِيلَ هِيَ المَهْزُولَةُ لِخُلُوقِهَا مِنَ السِّمَنِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ شَمْرُ البَغِينِ ، وَفَسَّرَهُ عَلِيُّ مَا فِي الحَدِيثِ ، وَلَا أَعْرَفَهُ. قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: هُوَ مِنَ الصَّغَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ لِلذَّلِيلِ: مُجَدِّعٌ وَمُصَلِّمٌ.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «كَانَتْ إِذَا سئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ «قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ» الآيَةَ. وَتَقُولُ: إِنْ البَرْمَةَ لِيرَى فِي مَائِهَا صُفْرَهُ» تَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَّ فِي كِتَابِهِ. وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي القَدْرِ ، وَهُوَ دَمٌ ، فَكَيْفَ يَقْضَى عَلَى مَا لَمْ يَحْرَمَهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ. كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ لَا تَجْعَلَ لِحُومِ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدَّمِ ، وَتَكُونَ عِنْدَهَا مَكْرُوهَةً ، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا.

(ه) وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ «قَالَ عْتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ: يَا مُصَيِّفُ اسْمِيَّتِهِ» رَمَاهُ بِالأُبْتَةِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يُزَعِّفُ اسْمَهُ. وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْمُتَنَعِّمِ المُتَرَفِّعِ الَّذِي لَمْ تَحْتَكِهِ التَّجَارِبُ وَالشَّدَائِدُ. وَقِيلَ

أراد يا مضطرب نفسه ، من الصَّغِير ، وهو الصَّوت بالفم والشفتين ، كأنه قال : يا ضراط. نسبه إلى الجبن والخور (١).

(س) ومنه الحديث «أنه سمع صغيره».

(ه) وفيه «أنه صالح أهل خيبر على الصَّفراء والبيضاء والحلقة» أى على الذهب والفضة والدروع.

ومنه حديث عليّ رضي الله عنه «يا صَفراء اصْفَرِّي ويا بيضاء ابيضِّي» يريد الذهب والفضة.

(ه) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما «اغزوا تغنموا بنات الأصفَر» يعنى الروم ، لأن أباهم الأول كان أصفر اللون. وهو روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم.

وفيه ذكر «مَرَج الصُّفْر» هو بضم الصاد وتشديد الفاء : موضع بغوطه دمشق ، كان به وقعه للمسلمين مع الروم.

(س) وفي حديث مسيره إلى بدر «ثم جزع الصُّفَيَاء» هى تصغير الصَّفراء ، وهى موضع مجاور بدر.

صفف

(صفف) (س) فيه «نهى عن صُفْفِ الثُّمور» هى جمع صُفَّة ، وهى للسرّج بمنزله الميثره من الرّجل. وهذا كحديثه الآخر «نهى عن ركوب جلود الثُّمور».

(س) وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه «أصبحت لا أملك صُفَّة ولا لُفَّة» الصُّفَّة : ما يجعل على الرّاحه من الحبوب. واللُّفَّة : اللقمة.

(ه) وفي حديث الزبير «كان يتزوّد صَيْفِيف الوحش وهو محرم» أى قديدها. يقال : صَيْفَفْتُ اللحمَ أَصَيْفُهُ صَيْفًا ، إذا تركته فى الشمس حتى يجفّ.

(ه) وفيه ذكر «أهل الصُّفَّة» هم فقراء المهاجرين ، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل فى مسجد المدينة يسكنونه.

وفى حديث صلاه الخوف «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مُصَافً العِدوَّ بعسفان» أى

ص: ٣٧

١- قال فى الدر الثثير : زاد ابن الجوزى : وقيل كان به برص فكان يردعه بالزعفران.

مقابلهم. يقال: صَفَّ الجيشَ يَصِفُّهُ صِفًّا ، وَصَافَهُ فهو مُصَافٌ ، إذا رَتَّبَ صِفُوفَهُ في مقابلِ صِفُوفِ العَدُوِّ. وَالْمَصَافُ - بالفتح وتشديد الفاء - جمع مَصَفٍّ ، وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصُّفُوفُ. وقد تكرر في الحديث.

وفي حديث البقره وآل عمران «كأنهما حِرْزَانِ من طير صَوَافٍ» أى باسطات أجنحتها فى الطيران. والصَّوَّافُ : جمع صَافٍ.

صفق

(صفق) (ه) فيه «إن أكبر (١) الكبائر أن تقاتل أهل صِفِّكَ» هو أن يعطى الرجل الرجل عهده وميثاقه ، ثم يقاتله ، لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده فى يد الآخر ، كما يفعل المتبايعان ، وهى المره من التَّصْفِيقِ باليدين.

ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أعطاه صَفَّقَهُ يده وثمره قلبه».

وفى حديث أبى هريره «ألهاهم الصَّفْقُ بالسواق» أى التَّبَاعِ.

(ه) وحديث ابن مسعود رضى الله عنهما «صَفَّقَتَانِ فى صَفَّقِهِ ربا» هو كحديث «بيعتين فى بيعه». وقد تقدّم فى حرف الباء.

(س) وفيه «أنه نهى عن الصَّفْقِ والصِّفْرِ» كأنه أراد معنى قوله تعالى (وَمَا كَانَ صِفًّا لَاتُهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ إِلَّا مَكَاءً وَتَصِيدِيَةً) كانوا يُصَيِّفُونَ ويصَفِّرون ليشغلوا النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين فى القراءة والصلاه. ويجوز أن يكون أراد الصَّفْقُ على وجه اللهو واللعب.

(ه) وفى حديث لقمان «صِفِّقْ أَفَاقًا» هو الرجل الكثير الأسفار والتصرّف (٢) على التّجارات. والصَّفْقُ والأفق قريب (٣) من السّواء. وقيل الأفاق من أفق الأرض : أى ناحيتها.

(س) وفى حديث أبى هريره رضى الله عنه «إذا اضْطَرَّقَ الآفاقُ بالبياض» أى اضطرب وانتشر الضّوء ، وهو افتعل ، من الصَّفْقِ ، كما تقول اضطرب المجلس بالقوم.

ص: ٣٨

١- هكذا فى كل المراجع - وفى الدر النثير فقط «إنّ من أكبر الكبائر ..».

٢- فى اللسان والهروى : .. فى التّجارات.

٣- فى اللسان والهروى : قريبان.

[ه] وفي حديث عائشه «فَأَصْفَقْتُ لَهُ نِسْوان مَكه» أى اجتمعت إليه. وروى : فانصفت له.

ومنه حديث جابر رضى الله عنه «فنزعنا فى الحوض حتى أصِفَقْنَا» أى جمعنا فيه الماء. هكذا جاء فى روايه ، والمحفوظ «أفهننا» : أى ملأناه.

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه «أنه سئل عن امرأه أخذت بأنثى زوجها فحرق الجلد ولم تحرق الصفاق ، فقضى بنصف ثلث الديه» الصفاق : جلده رقيقه تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم.

(س) وفى كتاب معاويه إلى ملك الروم «لأنزعك من الملك نزع الأصفقائيه» هم الخول بلغه اليمن. يقال : صَفَقَهُم من بلد إلى بلد : أخرجهم منه قهرا وذلا ، وَصَفَقَهُم عن كذا : أى صرفهم.

صفن

(صفن) (ه) فيه «إذا رفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صُفُوناً». كلُّ صافٍ قدميه قائما فهو صافٍ. والجمع صُفُون ، كقاعد وقعود.

(ه) ومنه الحديث «من سرّه أن يقوم له الناس صُفُوناً» أى واقفين. والصُفُون : المصدر أيضا.

(ه) ومنه الحديث «فلما دنا القوم صافناهم» أى واقفناهم وقمنا حذاءهم.

والحديث الآخر «نهى عن صلاه الصافين» أى الذى يجمع بين قدميه. وقيل هو الذى يثنى قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرس إذا ثنى حافرَه.

ومنه حديث مالك بن دينار «رأيت عكرمه يصلى وقد صَفَنَ بين قدميه».

(ه) وفيه «أنه عوذ عليا حين ركب و صفن ثيابه فى سرجه» أى جمعها فيه.

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «لئن بقيت لأسوين بين الناس حتى يأتى الراعى حقه فى صُفْنِهِ» الصُفْن : خريطه تكون للراعى ، فيها طعامه وزناده وما يحتاج إليه. وقيل هى السفرة التى تجمع بالخيط ، وتضم صاها وتفتح.

(ه) وفي حديث عليّ رضي الله عنه «الحقنى بالصُّفْن» أى بالرَّكوه.

(س) وفي حديث أبي وائل «شهدت صِفِّين ، وبئست الصُّفُون» فيها وفي أمثالها لغتان : إحداهما إجراء الإعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السِّلامه ، كما قال أبو وائل. والثانية أن تجعل النون حرف الإعراب وتقرّ الياء بحالها ، فتقول : هذه صِفِّينُ ورأيت صِفِّينَ ومررت بصِفِّينَ وكذلك تقول فى قنسرين ، وفلسطين ، ويبرين.

صفا

(صفا) (ه) فيه «إن أعطيتم الخمس وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصِّفَى فأنتم آمنون» الصِّفَى : ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمه قبل القسمة. ويقال له الصِّفِيَّة. والجمع الصِّفَايَا.

ومنه حديث عائشه «كانت صِفِيَّة رضي الله عنها من الصِّفَى» تعنى صِفِيَّة بنت حبي ، كانت ممّن اضطفاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنيمه خبير. وقد تكرر ذكره فى الحديث.

(ه) وفي حديث عوف بن مالك «تسيحهُ فى طلب حاجه خيرٌ من لُقُوحٍ صِفِيٍّ فى عامٍ لَزَبَهُ» الصِّفَى : الناقه الغزيره اللَّبن ، وكذلك الشَّاه. وقد تكررت فى الحديث.

وفيه «إنَّ الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصِفِيٍّ من أهل الأرض فصبر واحتسب بثواب دون الجنّه» صِفِيٌّ الرجل : الذى يُصَافِيهِ الوَدَّ ويخلصه له ، فعيل بمعنى فاعل أو مفعول.

(س) ومنه الحديث «كسانيه صِفِيٌّ عُمَرُ» أى صديقى.

(س) وفي حديث عوف بن مالك «لهم صِفْمُوهُ أمرهم» الصِّفْمُوهُ بالكسر : خيار الشىء وخلصته وما صَفَا منه. وإذا حذفت الهاء فتحت الصاد.

وفى حديث عليّ والعباس «أنهما دخلا على عمر رضى الله عنه وهما يختصمان فى الصِّوَاْفِيّ التى أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بنى النُّضير» الصِّوَاْفِيّ : الأملاك والأراضى التى جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها ، واحدها صَاْفِيَّة. قال الأزهرى : يقال للضَّياع التى يستخلصها السلطان لخاصّته : الصِّوَاْفِيّ. وبه أخذ من قرأ «فاذكروا اسم الله عليها صَوَاْفِيّ» أى خالصه لله تعالى.

وفيه ذكر «الصفاء والمروه» في غير موضع. هو اسم أحد جبلي المسعى. والصفاء في الأصل جمع صفاه، وهي الصخرة والحجر الأملس.

(س) ومنه حديث معاوية «يضرب صفاتها بمغوليه» هو تمثيل: أي اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره.

ومنه الحديث «لا تفرع لهم صفاه» أي لا ينالهم أحد بسوء.

وفي حديث الوحي «كأنها سلسله على صفوان» الصفوان: الحجر الأملس. وجمعه صفي صفي. وقيل هو جمع، واحده صفوانه.

(باب الصاد مع القاف)

صقب

(صقب) (ه) فيه «الجار أحق بصقبه» الصقب: القرب والملاصقه. ويروى بالسين. وقد تقدم. والمراد به الشفعه.

(ه) ومنه حديث علي رضي الله عنه «كان إذا أتى بالقتيل قد وجد بين القريتين حملة على أصقب القريتين إليه» أي أقربهما.

صقر

(صقر) (ه) فيه «كل صقار ملعون» قيل يا رسول الله: وما الصقار؟ قال: نشء يكونون في آخر الزمان، تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن، ويروى بالسين. وقد تقدم. ورواه مالك بالصاد، وفسره بالنمام. ويجوز أن يكون أراد به ذا الكبر والأبهه (1)، لأنه يميل بخده.

ومنه الحديث «لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرفا ولا عدلا» هو بمعنى الصقار. وقيل هو الدئوث القواد على حرمه.

(ه) وفي حديث أبي خيثمه «ليس الصقور في رءوس النخل» الصقور: عسل الزطب هاهنا، وهو الدبس، وهو في غير هذا اللبن الحامض. وقد تكرر ذكر الصقور في الحديث، وهو هذا الجارح المعروف من الجوارح الصائده.

ص: ٤١

١- قال الهروي: ورواه بعض أهل العلم بالعين، وقال: هو ذو الكبر. وأنكره الأزهرى.

(صقع) (س) فيه «ومن زنى مِمَّ بَكَرَ فَاصْقَعُوهُ مائه» أى اضربوه. وأصل الصَّقْعُ: الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ. وقيل: الضَّرْبُ بِبَطْنِ الْكَفِّ. وقوله «مِمَّ بَكَرَ» لغه أهل اليمن، يبدلون لام التعريف ميماً.

ومنه الحديث «ليس من امبر امصيام فى امسفر» فعلى هذا تكون راء بكر مكسوره من غير تنوين، لأن أصله من البكر، فلما أبدل اللام ميما بقيت الحركه بحالها، كقولهم بلحارث، فى بنى الحارث، ويكون قد استعمل البكر موضع الأبقار. والأشبه أن يكون بكر نكره منون، وقد أبدلت نون من ميما، لأن النون الساكنه إذا كان بعدها باء قلبت فى اللفظ ميما، نحو منبر، وعنبر، فيكون التقدير: من زنى من بكر فاصقعوهُ.

ومنه الحديث «أَنْ مِنْقَذَا صُقِعَ أُمَّةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ» أى شَجَّ شَجَّهَ بَلَّغَتْ أُمَّ رَأْسَهُ.

(ه) وفى حديث حذيفه بن أسيد «شَرَّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الْخَطِيبُ الْمِصِّقَعُ» أى البليغ الماهر فى خطبته الداعى إلى الفتن الذى يحرض الناس عليها، وهو مفعول، من الصَّقْعِ: رَفْعُ الصَّوْتِ وَمَتَابَعَتُهُ. ومفعول من أبنيه المبالغه.

صقل

(صقل) (ه) فى حديث أم معبد «ولم تزر به صُقِلَةٌ» أى دَقَّه ونحول. يقال صَيَّقَلْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَضْمَرْتَهَا. وقيل: أرادت أنه لم يكن منتفخ الخاصره جدًّا، ولا ناحلا جدًّا. ويروى بالسین على الإبدال من الصَّاد. ويروى صعله بالعين. وقد تقدم.

(باب الصاد مع الكاف)

صكك

(صكك) فيه «أنه مرَّ بِحَيْدِيٍّ أَصَكَّ مِيَّتٍ» الصَّكُّكُ: أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فتؤثر فيهما أثرا، كأنه لما رآه ميئا قد تقلصت ركبتاه وصفه بذلك، أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من الاضْيَطْكَاكِ وانجرد فعرفه به. ويروى بالسین وقد تقدّم.

(س) ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج «قاتلك الله أخيفش العينين أصكك الرجلين».

وفيه «حمل على جمل مَصِيكٍ» هو بكسر الميم وتشديد الكاف ، وهو القويّ الجسم الشديد الخلق. وقيل هو من الصَّكِكِ : احتكاك العرقوبين.

وفى حديث ابن الأكوع «فَأَصُكُ سهما فى رجليه» أى أضربه بسهم.

(س) ومنه الحديث «فاضطكوا بالسيوف». أى تضاربوا بها ، وهو افتعلوا من الصَّكِكِ ، قلبت التاء طاء لأجل الصاد.

(هـ) وفيه ذكر «الصَّكِيكِ» وهو الضعيف ، فعيل بمعنى مفعول ، من الصَّكِكِ : الضَّرب. أى يضرب كثيرا لاستضعافه.

وفى حديث أبى هريره «قال لمروان : أحللت بيع الصَّكَاكِ» هى جمع صَكِّ وهو الكتاب. وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تعجلاً ، ويعطون المشتري الصَّكَّ ليمضى ويقبضه ، فَنُهِوا عن ذلك لأنه بيع ما لم يقبض.

(هـ) وفيه «أنه كان يستظل بظلِّ جفنه عبد الله بن جدعان صِيكَهَ (١) عُمَى» يريد فى الهاجره. والأصل فيها أن عمياً مصغراً مرخماً ، كأنه تصغير أعمى. وقيل إنَّ عمياً اسم رجل من عدوان كان يفيض (٢) بالحاج عند الهاجره وشده الحرّ. وقيل إنه أغار على قومه فى حرّ الظهيره فضرب به المثل فيمن يخرج فى شده الحرّ ، يقال لقيته صَكَّ عُمَى. وكانت هذه الجفنه لابن جدعان فى الجاهليه يطعم فيها الناس ، وكان يأكل منها القائم والزَّاكب لعظمها. وكان له مناد ينادى : هلمَّ إلى الفالوذ ، وربّما حضر طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ص : ٤٣

١- فى الأصل «... فى صَكّه عمى» وأسقطنا «فى» حيث لم ترد فى كل مراجعنا.

٢- قال مصحح الأصل : فى بعض النسخ «يقبض» اه وفى المصباح : قاظ الرجل بالمكان قيظا ، من باب باع : أقام به أيام الحر.

(صلب) (ه) فيه «نَهَى عن الصلاة في الثوب المَصْلَب» هو الذى فيه نقش أمثال الصُّلْبَان.

ومنه الحديث «كان إذا رأى التَّصْلِيب في موضع قَضَبه».

وحديث عائشه رضى الله عنها «فناولتها عطافا فرأت فيه تَصْلِيباً فقالت : نَحِيه عَنِي».

وحديث أم سلمه رضى الله عنها «أنها كانت تكره الثياب المَصْلَبه».

(س ه) وحديث جرير رضى الله عنه «رأيت على الحسن ثوبا مُصْلَباً» وقال القتيبي : يقال خمار مُصْلَب. وقد صَلَّبَتِ المرأه خمارها ، وهى لبسه معروفه عند النساء. والأول الوجه.

(س) ومنه حديث مقتل عمر رضى الله عنه «خرج ابنه عبيد الله فضرب جُفَيْنَه الأعجمي فَصَلَّبَ بين عينيه» أى ضربه على عُرْضِه حتى صارت الضربه كالصليب.

(ه) وفيه «قال : صَلَّيت إلى جنب عمر فوضعت يدي على خاصرتي ، فلَمَّا صَلَّيت قال : هذا الصَّلْبُ في الصلاة ، كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه» أى شَبَّه الصَّلْبُ ، لأن المَصْلُوب يُمَدُّ باعُه على الجذع. وهينه الصَّلْبُ في الصلاة أن يضع يديه على خاصرتيه ويجافى بين عضديه في القيام.

وفيه «إنَّ الله خلق للنَّجْنه أهلاً ، خلقها لهم وهم في أَصْلَابِ آبائهم» الأَصْلَاب : جمع صُلْب ، وهو الظَّهر.

[ه] ومنه حديث سعيد بن جبیر «في الصَّلْبِ الدَّيه» أى إن كَسَّرَ الظَّهْر فَحُدِبَ الرجل ففيه الدَّيه. وقيل أراد إن أصيب صُلْبُه بشيء حتى أُذْهِبَ منه الجماع ، فسَمِيَ الجماع صُلْباً ، لأنَّ المنى يخرج منه.

[ه] وفي شعر العباس رضى الله عنه ، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

تُنْقَلُ من صَالِبِ (١) إلى

رحمٍ

إذا مَضَى عالمٌ بدأ طَبَقُ

ص : ٤٤

الصَّالِبُ : الصُّلْبُ ، وهو قليل الاستعمال.

(هـ) وفيه «أنه لما قدم مكة أتاه أصحاب الصُّلْب» قيل هم الذين يجمعون العظام إذا أخذت عنها لحومها ، فيطبخونها بالماء ، فإذا خرج الدَّسَم منها جمعوه وائتدموا به (١). والصُّلْب جمع الصَّيْب. والصَّيْبُ : الودك.

(هـ) ومنه حديث علي «أنه استفتى في استعمال صَليْب الموتى في الدِّلاء والسِّفن فأبى عليهم». وبه سمى المَصْلُوب ، لما يسيل من وده.

(س) وفي حديث أبي عبيده «تمر ذخيره مُصَيَّبٌ» أي صُلبه. وتمر المدينة صُلب. وقد يقال رطبٌ مُصَلَّب ، بكسر اللام : أي يابس شديد.

(س) ومنه الحديث «أطيب مضغه صيحائيه مُصَلَّبُه» أي بلغت الصَّلَابَه في اليبس. ويروى بالياء. وسيدكر.

(س) وفي حديث العباس :

إِنَّ الْمُغَالِبَ صُلبَ اللَّهِ مغلوب

أي قوّه الله.

صلت

(صلت) (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم «كان صَلَتَ الجبين» أي واسعه. وقيل الصَّلَتُ : الأملس. وقيل البارز.

وفي حديث آخر «كان سهل الخدين صَلَّتَهُمَا».

(س) وفي حديث غورث «فاخترط السيف وهو في يده صَيَّلْتًا» أي مجرّدا. يقال : أَصَيَّلَتِ السَّيْفَ إذا جرّده من غمده. وضربه بالسيف صَلَّتًا وَصَلَّتًا.

وفيه «مَرَّتْ سحابه فقال : تَنَصَّلْتُ» أي تقصد للمطر. يقال انصَلَّتْ يَنْصَلِتُ إذا تجرّدت. وإذا أسرع في السير. ويروى «تَنَصَّلْتُ» بمعنى أقبلت.

صلح

(صلح) [هـ] في أخبار مكة :

ص: ٤٥

أبا مطرٍ هلمَّ إلى صَلَاحٍ

فتكفيك الندامى من قریش (١)

صَلَاح : اسم علم لمكّه (٢).

صلخم

(صلخم) (ه) فيه «عرضت الأمانه على الجبال الصمّ الصلّاحم» أى الصلاب المانعه ، الواحد صلّخم.

صلد

(صلد) [ه] فى حديث عمر «لما طعن سقاه الطيب لبنا فخرج من الطعنه أبيض يصلد» أى يبرق ويبص.

ومنه حديث عطاء بن يسار «قال له بعض القوم : أقسمت عليك لما تقيتأت ، فقاء لبنا يصلد».

ومنه حديث ابن مسعود يرفعه «ثم لحا قضيبه فإذا هو أبيض يصلد».

صلصل

(صلصل) (س) فى صفه الوحى «كأنه صلصلة على صفوان» الصلصلة : صوت الحديد إذا حرّك. يقال صلّ الحديد ، وصلصل. والصلصلة أشد من الصليل.

ومنه حديث حنين «أنهم سمعوا صلصلة بين السماء والأرض».

صلع

(صلع) (ه) فى حديث لقمان «وإن لا أرى مطمعا فوقاع بضلع» (٣) هى الأرض التى لا نبات فيها. وأصله من صلّع الرأس ، وهو انحسار الشعر عنه.

ص: ٤٤

١- هو فى اللسان لحرب بن أميه ، يخاطب أبا مطر الحضرمى ، وقيل هو للحارث بن أميه. وبعده : وتأمّن وسطهم وتعيش فيهم أبا مطر هديت بخير عيش وتكن بلدة عزّت لقاحا وتأمّن أن يزورك ربّ جيش قال ابن برى : الشاهد فى هذا الشعر صرف «صلاح» والأصل فيها أن تكون مبنية كقطام.

٢- قال فى اللسان : يجوز أن يكون من الصلح لقوله تعالى (حرّماً آمناً) ويجوز أن يكون من الصلاح.

٣- الذى فى اللسان (صلع) والفائق ١ / ٥٩ ، والهروى : إن أر مطمعى فحدأ وقع ، وإلا أر مطمعى فوقاع بصلع.

(ه) ومنه الحديث «ما جرى اليعفور بَصْلَع» ويقال لها الصَّلْعَاء أيضا.

ومنه حديث أبي حنمه «وتحترش بها الضباب من الأرض الصَّلْعَاء».

(ه) ومنه الحديث «تكون جبروّه صَلْعَاء» أى ظاهره بارزه.

ومنه الحديث «أَنَّ أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصُّلَيْعَاء والقريعاء» هى تصغير الصَّلْعَاء ، للأرض التى لا تنبت.

(ه) وفى حديث عائشه «أنها قالت لمعاوية رضى الله عنهما حين ادعى زيادا : ركبت الصُّلَيْعَاء» أى الداهيه والأمر الشديد ، أو السوأه الشنيعه البارزه المكشوفه.

وفى حديث الذى يهدم الكعبه «كأنى به أفيدع أُصَيْلِع» هو تصغير الأَصْلَع الذى انحسر الشعر عن رأسه.

(ه) ومنه حديث بدر «ما قتلنا إلّا عجائز صُلْعاء» أى مشايخ عجزه عن الحرب ، ويجمع الأَصْلَع على صُلْعَان أيضا.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أئما أشرف : الصُّلْعَان أو الفُرْعَان؟».

صلغ

(صلغ) فيه «عليهم الصَّالِغُ والقارح» هو من البقر والغنم الذى كمل وانتهى سنّه. وذلك فى السنه السادسه. ويقال بالسين.

صلف

(صلف) (س) فيه «آفه الظرف الصَّلْف» هو الغلوّ فى الظرف ، والزيادة على المقدار مع تكبر.

ومنه الحديث «من يبيع فى الدّين يَصْلَفُ» أى من يطلب فى الدّين أكثر ممّا وقف عليه يقلّ حظه.

(س) ومنه الحديث «كم من صَلَفٍ تحت الرّاعده» هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل : أى تحت سحاب ترعد ولا تمطر.

(س) ومنه الحديث «لو أنّ امرأه لا تتصنّع لزوجها صَلِفَتْ عنده» أى ثقلت عليه ولم تحظ عنده ، وولّاهها صَلِيفَ عنقه : أى جانبه.

(س) ومنه حديث عائشه رضى الله عنها «تنطلق إحداكن فتصانع بمالها عن ابنتها الحظيّه ، ولو صانعت عن الصّلفه كانت أحقّ».

(س) وفي حديث ضميره «قال يا رسول الله : إني أحالف ما دام الصّالفان مكانه. قال : بل ما دام أحد مكانه» قيل : الصّالفان جبل كان يتحالف أهل الجاهليه عنده ، وإّما كره ذلك لثلا يساوى فعلهم فى الجاهليه فعلهم فى الإسلام.

صلق

(ه) فيه «ليس منّا من صيّلق أو حلّق» الصلّق: الصوت الشديد ، يريد رفعه فى المصائب (١) وعند الفجيعة بالموت ، ويدخل فيه التّوح. ويقال بالسّين.

ومنه الحديث «أنا برىء من الصّالقه والحالقه».

(ه) وفي حديث عمر رضى الله عنه «أما والله ما أجهل عن كراكر وأسمنه ، ولو شئت لدعوت بصلاء وصناب وصلائق» الصلائق : الرّفاق ، واحدها صيّلقة. وقيل هى الحملان المشويّه ، من صيّلقت الشاة إذا شويتها. ويروى بالسّين ، وهو كلّ ما سلّق من البقول وغيرها.

(ه) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه تصلّق ذات ليله على فراشه» أى تلوى وتقلّب ، من تصلّق الحوت فى الماء إذا ذهب وجاء.

ومنه حديث أبى مسلم الخولانيّ «ثم صبّ فيه من الماء وهو يتصلّق فيها (٢)».

صلل

(ه) فيه «كلّ ما ردّ عليك قوسك ما لم يصل» أى ما لم يئتن. يقال صلّ اللحم وأصل. هذا على الاستحباب ، فإنه يجوز أكل اللحم المتغير الرّيح إذا كان ذكيا.

(س) وفيه «أتحبون أن تكونوا كالحمير الصّالّه» قال أبو أحمد العسكري : هو بالصاد

ص : ٤٨

١- أنشد الهروى للبيد : فصلقنا فى مراد صلقه وصداء ألحقتهم بالثلل أى بالهلاك.

٢- فى ١ : «فيهما» ، وسقطت «فيها» من اللسان.

غير المعجمه ، فرووه بالضاد المعجمه ، وهو خطأ. يقال للحمار الوحشى الحادّ الصوت : صالٌ وصيّ لصال ، كأنه يريد الصيّ حيحه الأجساد الشديده الأصوات لقوتها ونشاطها.

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير الصلصال «هو الصال ، الماء يقع على الأرض فتنشق فيجفّ ويصير له صوت».

صلم

(صلم) (ه) فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه «يكون الناس صلّاماتٍ يضرب بعضهم رقاب بعض» الصلّامات : الفرق والطوائف ، واحدها صلّامه (1).

وفى حديث ابن الزبير لما قتل أخوه مصعب «أسلمه النعام المصيّلم الآذان أهل العراق» يقال للنعام مصيّلم ، لأنها لا آذان لها ظاهره. والصلّم : القطع المستأصل ، فإذا أطلق على الناس فإنما يراد به الدليل المهان.

ومنه قوله :

فإن أنتم لم تتأثروا وأتديتم

فمشوا بأذان النعام المصلّم

(س) ومنه حديث الفتن «وتضطلمون فى الثالثه» الاضطلام : افتعال ، من الصلّم : القطع.

ومنه حديث الهدى والضحايا «ولا المضطلمه أطباؤها».

وحديث عاتكه «لئن عدتم ليضطلمنكم».

(ه) وفى حديث ابن عمر «فتكون الصيّلم بينى وبينه» أى القطيعه المنكره. والصيّلم : الداهيه. والياء زائده.

ومنه حديث ابن عمر «اخرجوا يا أهل مكه قبل الصيّلم ، كأتى به أفيح أفيدع يهدم الكعبه».

صلور

(صلور) (ه) فى حديث عمار «لا- تأكلوا الصلور والآنقليس (2)» الصلور : الجرّى ، والإنقليس : المازمياهى ، وهما نوعان من السمك كالحيات.

ص: ٤٩

١- بتثليث الصاد ، كما فى القاموس.

٢- بفتح الهمزه واللام وبكسرهما ، كما فى القاموس.

(صلا) قد تكرر فيه ذكر «الصَّلَاةِ وَالصَّلَوَاتِ» وهي العبادة المخصوصه ، وأصلها في اللّغه الدعاء فسميت ببعض أجزائها. وقيل إنّ أصلها في اللّغه التعظيم. وسميت العبادة المخصوصه صِلْمًا لما فيها من تعظيم الربّ تعالى. وقوله في التشهد الصَّلَوَاتِ لله : أى الأدعية التى يراد بها تعظيم الله تعالى ، هو مستحقّها لا تليق بأحد سواه. فأما قولنا : اللهم صلّ على محمد فمعناه : عظّمه فى الدنيا بإعلاء ذكره ، وإظهار دعوته ، وإبقاء شريعته ، وفى الآخرة بتشفيعه فى أمته ، وتضعيف أجره ومثوبته. وقيل : المعنى لَمَّا أمر الله سبحانه بالصَّلَاة عليه ولم يبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله ، وقلنا : اللهم صلّ أنت على محمد ، لأنك أعلم بما يليق به.

وهذا الدعاء قد اختلف فيه : هل يجوز إطلاقه على غير النبى صلى الله عليه وسلم ، أم لا؟ والصحيح أنه خاصّ له فلا يقال لغيره. وقال الخطّابى : الصَّلَاة التى بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره ، والتى بمعنى الدّعاء والتبريك تقال لغيره.

[ه] ومنه الحديث «اللهم صلّ على آل أبى أوفى» أى ترخّم وبرّك. وقيل فيه إنّ هذا خاصّ له ، ولكنه هو أثر به غيره. وأما سواه فلا يجوز له أن يخصّ به أحدا.

(ه) وفيه «من صلّى على صلّاه صلّت عليه الملائكة عشرا» أى دعت له وبرّكت.

(ه) والحديث الآخر «الصائم إذا أكلَ عنده الطعام صلّت عليه الملائكة».

(ه) والحديث الآخر «إذا دُعِيَ أحدكم إلى طعام فليجب ، وإن كان صائما فليصل» أى فليدع لأهل الطّعام بالمغفره والبركه.

(ه) وحديث سوده «يا رسول الله إذا متنا صلّى لنا عثمان بن مظعون» أى يستغفر لنا.

(ه) وفى حديث علىّ رضى الله عنه «سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلّى أبو بكر وثلث عمر» المُصلّى فى خيل الحلبه : هو الثانى ، سُمّي به لأنّ رأسه يكون عند صلّا الأوّل ، وهو ما عن يمين الدّنب وشماله.

(ه) وفيه «أنه أتى بشاه مَصِيْبِيَّه» أى مشويّه. يقال صَيَلَيْتُ اللحمَ - بالتخفيف - : أى شويته ، فهو مَصِيْبِيٌّ. فأما إذا أحرقتة وألقيته فى النّار قلت صَلَيْتُهُ بالتشديد ، وأصلَيْتُهُ. وصلَيْتُ العصا بالنّار أيضا إذا لئنتها وقومتها.

(س) ومنه الحديث «أطيب مضغه صيحانيه مَضِيَّه» أى مشمسه قد صُلِيَتْ فى الشمس ، ويروى بالباء وقد تقدّمت.

(س) ومنه حديث عمر «لو شئت لدعوت بِصَلَاءٍ وَصِنَابٍ» الصَّلَاءُ بالمدّ والكسر : الشَّوَاءُ.

وفى حديث حذيفه «فرايت أبا سفيان يَصَلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ» أى يُدْفِئُهُ.

(س) وفى حديث السِّقِيفِ «أنا الذى لا يُصَيِّطَلَى بناره» الاَصِيْطَلَاءُ : افتعال ، من صَيَّمًا النَّارِ والتَّسَخَّنَ بها : أى أنا الذى لا يُتَعَرَّضُ لحربى. يقال فلان لا يُصَطَّلَى بناره إذا كان شجاعا لا يطاق.

(ه) وفيه «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصِيَّةً إِلَى وَفُخُوخًا» المَصِيَّةُ إِلَى : شبيهه بالشَّرِكِ ، واحدها مَصِيْمَةٌ ، أراد ما يستنْفِزُ به الناس من زينه الدُّنْيَا وشهواتها. يقال صَلِيْتُ لفلان إذا عملت له فى أمر تريد أن تمحل به.

(س) وفى حديث كعب «إِنَّ الله بَارِكَ لِدَوَابِّ الْمُجَاهِدِينَ فى صَمَلِيَّانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كما بَارَكَ لَهَا فى شعير سوريه» الصُّلْيَانِ : نبت معروف له سَمَةٌ عَظِيمَةٌ كأنه رأس القَصَبِ : أى يقوم لخيْلهم مقام الشَّعِيرِ. وسوريه هى الشَّامُ.

(باب الصاد مع الميم)

صمت

(صمت) (ه) فى حديث أسامه رضى الله عنه «لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت عليه يوم أَصَمَّتَ فلم يتكلم» يقال : صَمَّتَ العليلُ وَأَصَمَّتَ فهو صَامِتٌ ومُصَمِّتٌ ، إذا اعتقل لسانه.

ومنه الحديث «أَنَّ امرأه من أحمس حَبَّتْ مُصَمِّتَةً» أى ساكنه لا تتكلم.

(ه) ومنه الحديث «أَصَمَّتْ أُمَامَةُ بنتُ أبى العاصِ» أى اعتقل لسانها.

وفى حديث صفة التَّمْرَةِ «أَنَّهَا صُمَّتُهُ لِلصَّغِيرِ» أى أنه إذا بكى أسكت بها.

وفى حديث العباس «إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المُصَمَّت من خز» هو الذى جميعه إبريسم لا يخالطه فيه قطن ولا غيره.

وفيه «على رقبته صَامِت» يعنى الذهب والفضه ، خلاف الناطق ، وهو الحيوان ، وقد تكرر ذكر الصَّمَّت فى الحديث.

صمخ

(صمخ) فى حديث الوضوء «فأخذ ماء فأدخل أصابعه فى صِمَاخ أذنيه» الصَّمَاخ : ثقب الأذن : ويقال بالسين.

[ه] ومنه حديث أبى ذرّ «فضرب الله على أَصْمِخَتِهِمْ» هى جمع قَلِّه للصَّمَاخ : أى أن الله أنامهم.

وفى حديث على رضى الله عنه «أصغت لاستراقه صَمَائِخِ الأسماع» هى جمع صِمَاخ ، كشمال وشمائل.

صمد

(صمد) فى أسماء الله تعالى «الصَّمَدُ» هو السيد الذى انتهى إليه السُّودد. وقيل هو الدائم الباقي. وقيل هو الذى لا جوف له. وقيل الذى يُصَمَّدُ فى الحوائج إليه : أى يقصد.

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «إياكم وتعلّم الأنساب والطعن فيها ، فو الذى نفس عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب إلا صَمَدٌ ما خرج إلا أقلّكم» هو الذى انتهى فى سودده ، أو الذى يقصد فى الحوائج.

وفى حديث معاذ بن الجموح فى قتل أبى جهل «فَصَمَدْتُ له حتى أمكنتنى منه غرّه» أى ثبت له وقصدته وانتظرت غفلته.

ومنه حديث علىّ «فَصَمَدًا صَمَدًا حتى ينجلي لكم عمود الحق».

صمر

(صمر) (ه) فى حديث علىّ «أنه أعطى أبا رافع عكّه سمن وقال : ادفع هذا إلى أسماء (1) لتدهن به بنى أخيه من صَمَرِ البحر» يعنى من نتن ريحه.

صمصم

(صمصم) (س) فى حديث أبى ذر «لو وضعت الصَّمَصَامَه على رقبتي» الصَّمَصَامَه : السيف القاطع ، والجمع صَمَاصِم.

ص: ٥٢

١- هى أسماء بنت عميس. وكانت زوجه جعفر بن أبى طالب أخى على. اللسان (صمر)

ومنه حديث قس «تردوا بالصَّاصِمِ» أى جعلوها لهم بمنزله الأردية ، لحملهم لها ووضع حمائلها على عواتقهم.

صمع

(صمع) (ه) فى حديث على رضى الله عنه «كأنى برجل أصعل أصمَّع يهدم الكعبه» الأصمَّع : الصَّغِيرُ الأذن من الناس وغيرهم.

(ه) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «كان لا يرى بأساً أن يضحى بالصَّمْعَاءِ» أى الصَّغِيرَه الأذنين.

(س) وفيه «كابل أكلت صمَّعاء» قيل هى البُهْمَى إذا ارتفعت قبل أن تتفقا. وقيل : الصَّمْعَاءُ : البقله التى ارتوت واكتنرت.

صمعد

(صمعد) (س) فيه «أصبح وقد اصمَّعدت قدماه» أى انتفخت وورمت.

صمغ

(صمغ) (ه) فى حديث على «نظفوا الصَّمَاعَيْنِ فإنهما مقعدا الملكين» الصَّمَاعَانِ : مجتمع الرِّيق فى جانبى الشَّفه. وقيل هما ملتقى الشَّدقين. ويقال لهما الصَّامِعَانِ ، والصَّامِعَانِ ، والصَّوَارَانِ.

ومنه حديث بعض القرشيين «حتى عرقت وزبب صمَّاعاك» أى طلع زبدهما.

(س) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ، فى اليتيم إذا كان مجدورا «كأنه صمَّعَه» يريد حين يبيض الجدرى على بدنه فيصير كالصَّمغ.

(س) ومنه حديث الحجاج «لأقلعنك قلع الصَّمْعَه» أى لأستأصلنك. والصَّمغ إذا قلع كله من الشَّجره ولم يبق له أثر ، وربما أخذ معه بعض لحائها.

صمل

(صمل) (س) فيه «أنت رجل صمِّل» الصُّمِّل - بالصَّمِّم والتشديد - : الشدِيد الخلق. وصَمَل الشىء يَصْمُلُ صُمُولاً : صَلَبَ واشتدَّ. وصَمَل الشَّجْرُ إذا عطش فخشن ويس.

(س) ومنه حديث معاويه «إنها صميلة» أى فى ساقها يس وخشونه.

صمم

(صمم) فى حديث الإيمان «وأن ترى الحفاه العراه الصَّمَّ البكم رؤوس الناس» الصَّمَّ : جمع الأصمِّ ، وهو الذى لا يسمع ، وأراد به الذى لا يهتدى ولا يقبل الحق ، من صَمَمَ العقل ، لا صَمَمَ الأذن.

وفى حديث جابر بن سمره رضى الله عنه «ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمه أصمَّينها الناس» أى شغلونى عن سماعها ، فكأنهم جعلونى أصمَّ.

(س) وفيه «شهر الله الأصمَّ رجب» سَمِيَ أصمَّ لأنه كان لا يسمع فيه صوت السلاح ، لكونه شهرا حراما ، ووصف بالأصمَّ مجازا ، والمراد به الإنسان الذى يدخل فيه ، كما قيل ليل نائم ، وإنما النَّائم من فى الليل ، فكأنَّ الإنسان فى شهر رجب أصمَّ عن سماع صوت السلاح.

(س) ومنه الحديث «الفتنة الصَّماء العمياء» هى التى لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها فى دهائها ، لأن الأصمَّ لا يسمع الاستغاثه ، فلا يقلع عما يفعله. وقيل هى كالحية الصَّماء التى لا تقبل الرُّقى.

(ه) وفيه «أنه نهى عن اشتمال الصَّماء» هو أن يتجلى الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا. وإنما قيل لها صَمَاء ، لأنه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلّها ، كالصَّخره الصَّماء التى ليس فيها خرق ولا صدع. والفقهاء يقولون : هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه ، فتتكشف عورته.

ومنه الحديث «والفاجر كالأرزه صَمَاء» أى مكتنزها لا تخلخل فيها.

(س) وفى حديث الوطاء «فى صَمَامٍ واحد» أى مسلک واحد. الصَّمَام : ما تسد به الفرجه ، فسَمِيَ الفرج به. ويجوز أن يكون فى موضع صَمَام ، على حذف المضاف. ويروى بالسَّين. وقد تقدّم.

صما

(صما) (ه) فيه «كل ما أصميت ودع ما أنميت» الإِصْمَاء : أن يقتل الصيد مكانه. ومعناه سرعه إزهاق الرُّوح ، من قولهم للمسرع : صَمَيَان. والإِنْمَاء : أن تصيب إصابه غير قاتله فى الحال. يقال أنميت الرَّميه ، ونمت بنفسها. ومعناه : إذا صدت بكلب أو سهم أو غيرهما فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه ، وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه ، لأنك لا تدري أمات بصيدك أم بعارض آخر.

صنب

(صنب) (ه) فيه «أتاه أعرابي بأرنب قد شواها ، وجاء معها بصنابها» الصَّنَاب : الخردل المعمول بالزيت ، وهو صباغ يؤتدم به .

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه : «لو شئت لدعوت بصلاء (١) وصناب» .

صنبر

(صنبر) (ه) فيه «أن قريشا كانوا يقولون : إن محمداً صُيَّبُور» أى أبت ، لا عقب له (٢) . وأصل الصُّبُور : سعفه تنبت فى جذع النَّخْلَة لا فى الأرض . وقيل هى النَّخْلَة المنفرده التى يدقُّ أسفلها . وأرادوا أنه إذا قلع انقطع ذكره ، كما يذهب أثر الصُّبُور ، لأنه لا عقب له .

(س) وفيه «أن رجلا- وقف على ابن الزبير حين صلب فقال : قد كنت تجمع بين قطرى الليله الصُّنْبَرَه قائما» أى الليله الشديده البرد .

صنخ

(صنخ) (ه) فى حديث أبى الدرداء «نعم البيت الحمام! يذهب بالصنخه (٣) ويذكر النار» يعنى الدرن والوسخ . يقال صَنِخَ بَدَنَهُ وسنخ ، والسين أشهر .

صند

(صند) (س) فيه ذكر «صِنَادِيد قريش» فى غير موضع ، وهم أشرافهم ، وعظماؤهم ورؤساؤهم ، الواحد صِنْدِيد ، وكلّ عظيم غالب صِنْدِيد .

(س) ومنه حديث الحسن «كان يتعوذ من صِنَادِيد الْقَدَر» أى نوائبه العظام الغوالب .

صنع

(صنع) (ه) فيه «إذا لم تستحى فاصنع ما شئت» هذا أمر يراى به الخبر . وقيل هو على الوعيد والتهديد ، كقوله تعالى (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ) وقد تقدّم مشروحا فى الحاء .

ص : ٥٥

١- فى الهروى : «بصرائق» . والبصرائق : جمع صريقه ، وهى الرقاقة من الخبز . القاموس (صرق) .

٢- فى الدر النثير : «وقيل الناشء الحدث . حكاه ابن الجوزى» .

٣- في الهروي : «يذهب الصنخه» وهي روايه المصنف في «صنن».

وفى حديث عمر «حين جرح قال لابن عتيّاس : انظر من قتلنى ، فقال : غلام المغيره بن شعبه ، فقال : الصَّنَع؟ قال : نعم» يقال رجل صَنَّع وامرأه صَنَّاعٌ ، إذا كان لهما صَنَّعُه يعملانها بأيديهما ويكسبان بها.

ومنه حديثه الآخر «الأمه غير الصَّنَاع».

(ه) وفيه «اضِيَطَّنَعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب» أى أمر أن يُضَيِّنَعَ له. كما تقول اكتب : أى أمر أن يكتب له. والطاء بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد.

(ه) ومنه حديث الخدرى «قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا توقدوا بليل نارا» ثم قال : «أوقدوا واضِيَطَّنَعُوا» أى اتَّخذوا صَنِيعاً ، يعنى طعاما تُتَّقُونَه فى سبيل الله.

ومنه حديث آدم «قال لموسى عليهما السلام : أنت كليم الله الذى اضِيَطَّنَعَكَ لنفسه» هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزله التَّقريب والتَّكريم. والاضِطَّنَاع : افتعال من الصَّنِيْعَه ، وهى العطيّه والكرامه والإحسان.

(س) وفى حديث جابر «كان يُصَانَعُ قائده» أى يداريه. والمُصَانَعَه : أن تَصَيِّنَعَ له شيئا لِيُصَيِّنَعَ لك شيئا آخر ، وهى مفاعله من الصُّنْع.

(س) وفيه «من بلغ الصُّنْعُ بسهم» الصُّنْعُ بالكسر : الموضع الذى يَتَّخِذُ للماء ، وجمعه أَصْنَاعٌ. ويقال لها مَصْنَعٌ وَمَصَانِعٌ. وقيل أراد بالصُّنْعِ هاهنا الحصن. والمَصَانِعُ : المبانى من القصور وغيرها.

(س) وفى حديث سعد «لو أنّ لأحدكم وادى مالٍ ، ثم مرّ على سبعة أسهم صُنِعٍ لكلفته نفسه أن ينزل فيأخذها» كذا قال «صُنِعٌ» قال الحربى : وأظنّه «صيغته» : أى مستويّه من عمل رجل واحد.

صنف

(صنف) (ه) فيه «فلينفضه بِصِنْفِهِ إزاره ، فإنه لا يدري ما خلفه عليه» صِنْفُهُ الإزار - بكسر النون - : طرفه ممّا يلي طرّته.

صنم

(صنم) قد تكرر فيه ذكر «الصَّنَمِ والأَصْنَامِ» وهو ما اتَّخِذُ إليها من دون الله تعالى. وقيل هو ما كان له جسم أو صوره ، فإن لم يكن له جسم أو صوره فهو وثن.

(صنن) (ه) فى حديث أبى الدرداء «نعم البيت الحرام يذهب الصنّه ويذكر النار» الصنّه: الصنّان ورائحه معاطف الجسم إذا تغيّرت ، وهو من أصنّ اللحم إذا أنتن.

(س) وفيه «فأتى بعرق يعنى الصنّ» هو بالفتح: زبيل كبير. وقيل هو شبه السلّه المطبقه.

(صنو) (ه) فى حديث العباس «فإن عمّ الرجل صنو أبيه» وفى روايه: «العباس صنوئى» الصنو: المثل. وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد. يريد أن أصل العباس وأصل أبى واحد ، وهو مثل أبى أو مثلى ، وجمعه صنون. وقد تكرّر فى الحديث.

(ه) وفى حديث أبى قلابه «إذا طال صناء الميت نُقى بالأشنان» أى درنه ووسخه. قال الأزهرى: وروى بالضاد ، وهو وسخ النار والرّماد.

(باب الصاد مع الواو)

(صوب) فيه «من قطع صدره صوّب الله رأسه فى النار» سئل أبو داود السجستاني عن هذا الحديث فقال: هو حديث مختصر ، ومعناه: من قطع صدره فى فلاه يستظلّ بها ابن السبيل عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صوّب الله رأسه فى النار: أى نكسه.

(س) ومنه الحديث «وصوّب يده» أى خفضها.

(ه) وفيه «من يرد الله به خيرا يُصب منه» أى ابتلاه بالمصّيب ليشبهه عليها. يقال مُصّب يه ، ومصّوبه ، ومصّيبه ، والجمع مصّيب ، ومصّاب. وهو الأمر المكروه ينزل بالإنسان. ويقال: أصاب الإنسان من المال وغيره: أى أخذ وتناول.

ومنه الحديث «يُصيبون ما أصاب الناس» أى ينالون ما نالوا.

(ه) ومنه الحديث «أنه كان يُصيب من رأس بعض نسائه وهو صائم» أراد التقييل.

(ه) وفى حديث أبى وائل «كان يسأل عن التفسير فيقول: أصاب الله الذى أراد» يعنى

أراد الله الذى أراد. وأصله من الصَّوَاب ، وهو ضدَّ الخطأ. يقال : أَصَابَ فلان فى قوله وفعله ، وَأَصَابَ السهم القرطاس ، إذا لم يخطئ. وقد تكرر فى الحديث.

صوت

(صوت) (س) فيه «فصل ما بين الحلال والحرام الصَّوْت والدَّف» يريد إعلان النكاح ، وذهاب الصَّوْت ، والذكر به فى الناس. يقال : له صَوْتُ وصِيَّتٌ : أى ذكر. والدَّف الذى يطبل به ، ويفتح ويضم.

وفيه «أنهم كانوا يكرهون الصَّوْت عند القتال» هو مثل أن ينادى بعضهم بعضا ، أو يفعل بعضهم فعلا له أثر فيصيح ويعرّف نفسه على طريق الفخر والعجب.

صوح

(صوح) (ه) فيه «نهى عن بيع النخل قبل أن يُصَوِّح» أى قبل أن يستبين صلاحه وجيده من رديئه.

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أنه سئل : متى يحلّ شراء النخل؟ فقال : حين يُصَوِّح» ويروى بالراء. وقد تقدّم.

وفى حديث الاستسقاء «اللهم أنصِّحنا» أى تشققت وجفّت لعدم المطر. يقال صَيَّاحُهُ يَصُوحُهُ فهو مُنْصِيحٌ ، إذا شقّه. وصَوَّحَ الثَّبات إذا يبس وتشقّق.

ومنه حديث على رضى الله عنه «فبادروا العلم من قبل تصوّيح نبتة».

(س) وحديث ابن الزبير «فهو يُنْصِاحٌ عليكم بوابل البلى» أى ينشقّ عليكم.

قال الزّمخشري : ذكره الهروى بالضاد والخاء ، وهو تصحيف (1).

وفيه ذكر «الصَّاحَه» هى بتخفيف الحاء : هضاب حمر بقرب عقيق المدينة.

(ه) وفى حديث محمّد اللّيثى «فلما دفنوه لفظته الأرض ، فألقوه بين صَوَّحَيْنِ الصَّوْح : جانب الوادى وما يقبل من وجهه القائم.

صور

(صور) فى أسماء الله تعالى «المُصَوِّرُ» وهو الذى صَوَّرَ جميع الموجودات وربّتها ، فأعطى كلّ شىء منها صُورَه خاصّه ، وهيئه منفردة يتميّز بها على اختلافها وكثرتها.

وفيه «أتانى الليله ربّى فى أحسن صُورَه» الصُورَه ترد فى كلام العرب على ظاهرها ،

١- لم يتعرض الزمخشري لروايه الهروي. انظر الفائق ١ / ٤٥٣.

وعلى معنى حقيقه الشيء وهيئته ، وعلى معنى صفته. يقال صُورَه الفعل كذا وكذا : أى هيئته. وصُورَه الأمر كذا وكذا : أى صفته. فيكون المراد بما جاء فى الحديث أنه أتاه فى أحسن صفه. ويجوز أن يعود المعنى إلى النبى صلى الله عليه وسلم : أى أتانى ربى وأنا فى أحسن صُورَه. وتجرى معانى الصُورَه كلها عليه ، إن شئت ظاهرها أو هيئتها ، أو صفتها. فأما إطلاق ظاهر الصُورَه على الله تعالى فلا ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

وفيه «أنه قال : يَطْلُعُ من تحت هذا الصُورِ رجلٌ من أهل الجنة ، فطلع أبو بكر!» الصُورُ : الجماعة من النَّخل ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع على صِيرَان.

(ه) ومنه الحديث «أنه خرج إلى صُورٍ بالمدينه».

والحديث الآخر «أنه أتى امرأه من الأنصار ففرشت له صُوراً ، وذبحت له شاه».

وحديث بدر «إنَّ أبا سفيان بعث رجلين من أصحابه ، فأحرقا صُوراً من صِيرَان العُرَيْضِ» وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفى صفه الجنة «وترابها الصُّوراء» يعنى المسك. وصُورًا المسك : نَيْفَجْتُهُ. والجمع أَصُورَه.

(س) وفى «تعهدوا الصُّورَيْنِ فَإِنَّهُمَا مقعد الملك» هما ملتقى الشُّدَقَيْنِ : أى تعهدوهما بالنظافه.

(س) وفى صفه مشيه صلى الله عليه وسلم «كان فيه شيء من صُورٍ» أى ميل. قال الخطَّابى : يشبه أن يكون هذا الحال إذا جدَّ فى السَّيرِ لا خِلْفَه.

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «وذكر العلماء فقال : تنعطف (1) عليهم بالعلم قلوب لا تَصُورُهَا الأرحامُ» أى لا تَمِيلُهَا. هكذا أخرجه الهروى عن عمر ، وجعله الزَّمخشرى من كلام الحسن.

(س) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما «إني لأُذْنِي الحائضَ مِنِّي وما بى إليها صُورَةٌ» أى ميل وشهوه تَصُورُنِي إليها.

ص : ٥٩

ومنه حديث مجاهد «كره أن يَصُورَ شجرةً مثمرَةً» أى يميلها ، فإنَّ إِمالتها ربَّما أدتها إلى الجفوف. ويجوز أن يكون أراد به قطعها.

(ه) ومنه حديث عكرمه «حملة العرش كلهم صُورٌ» جمع أَصُور ، وهو المائل العنق لثقل حملة.

وفيه ذكر «التَّفخ في الصُّور» هو القرن الذى ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى ، إلى المحشر. وقال بعضهم : إنَّ الصُّور جمع صُورَه ، يريد صُورَ الموتى ينفخ فيها الأرواح. والصحيح الأول ، لأن الأحاديث تعاضدت عليه ، تاره بالصُّور ، وتاره بالقرن.

(س) وفيه «يَتَصَوَّرُ المَلِك على الرَّحْم» أى يسقط. من قولهم ضربته ضربه تَصَوَّرَ منها : أى سقط.

وفى حديث ابن مقرن «أما علمت أنَّ الصُّورَه محرَّمة» أراد بالصُّورَه الوجه. وتحريمها المنع من الضَّرب واللَّطم على الوجه.

ومنه الحديث «كره أن تُعَلَّمَ الصُّورَه» أى يجعل فى الوجه كَيْ أو سِمَه.

صوع

(صوع) فيه «أنه كان يغتسل بالصَّاع ويتوضأ بالمَيْد» قد تكرر ذكر الصَّاع فى الحديث ، وهو مكيال يسع أربعة أمداد. والمَدَّ مختلف فيه ، فقيل هو رطل وثلث بالعراقى ، وبه يقول الشافعى وفقهاء الحجاز. وقيل هو رطلان ، وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق ، فيكون الصَّاع خمسه أرطال وثلثا ، أو ثمانية أرطال.

(ه) ومنه الحديث «أنه أعطى عطية بن مالك صَاعاً من حرَّه الوادى» أى موضعاً يُبَدَّر فيه صَاعٌ ، كما يقال أعطاه جريباً من الأرض : أى مَبَدَّرَ جريبٍ. وقيل الصَّاع : المطمئن من الأرض.

[ه] وفى حديث سلمان رضى الله عنه «كان إذا أصاب الشاه من المغنم فى دار الحرب عمد إلى جلدها فجعل منه جراباً ، وإلى شعرها فجعل منه حبلاً ، فينظر رجلاً صَوَّعَ به فرسه فيعطيه» أى جمع برأسه وامتنع على صاحبه.

(س) وفى حديث الأعرابى «فأنصاع مدبرا» أى ذهب مسرعاً.

(صوغ) فى حديث على رضى الله عنه «واعدت صَوَاغاً من بنى قينقاع» الصَّوَاغُ : صَيَانَعُ الحَلَى. يقال صَيَاغٌ يَصُوعُ ، فهو صَيَانَعٌ وصَوَاغٌ.

(س) ومنه الحديث «أكذب الناس الصَّوَاغُونَ» قيل لمطالهم ومواعيدهم الكاذبه. وقيل أراد الذين يزنون الحديث ويصوغون الكذب. يقال صَاغَ شعرا ، وصَاغَ كلاما : أى وضعه ورتبه. ويروى «الصَّيَاغُونَ» بالياء ، وهى لغه أهل الحجاز ، كالديار والقيام. وإن كانا من الواو.

(ه) ومنه حديث أبى هريره رضى الله عنه وقيل له خرج الدجال فقال : «كذبه كذبها الصَّوَاغُونَ».

(س) ومنه حديث بكر المزنى «فى الطعام يدخل صَوْغاً ويخرج سُرحاً» أى الأطعمه المصنوعه ألوانا ، المهيتاه بعضها إلى بعض.

صول

(صول) (س) فى حديث الدعاء «اللهم بك أحول وبك أصول» وفى روايه «أصاؤل» أى أسطو وأقهر. والصَّوْلُه : الحمله والوثبه.

ومنه الحديث «إن هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يتصاؤلان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاؤل الفحلين» أى لا يفعل أحدهما معه شيئا إلّا فعل الآخر معه شيئا مثله.

ومنه حديث عثمان «فصامت صمته أنفذ من صول غيره» أى إمساكه أشدّ على من تطاول غيره.

صوم

(صوم) فيه «صومكم يوم تصومون» أى أنّ الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد ، فلو أنّ قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال إلّا بعد الثلاثين ولم يفطروا حتى استوفوا العدد ، ثم ثبت أن الشهر كان تسعا وعشرين فإنّ صومهم وفطرتهم ماض ، ولا شىء عليهم من إثم أو قضاء ، وكذلك فى الحج إذا أخطأوا يوم عرفه والعيد فلا شىء عليهم.

وفيه «أنه سئل عمّن يصوم الدهر ، فقال : لا صام ولا أفطر» أى لم يصم ولم يفطر. كقوله تعالى (فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى) وهو إحباط لأجره على صومه حيث خالف السنّه. وقيل هو دعاء عليه كراهيه لصنيعه.

وفيه «فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إنِّي صائمٌ» معناه أن يرده بذلك عن نفسه لينكف. وقيل هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يخوض معه ويكافئه على شتمه فيفسد صومته ويحبط أجره.

وفيه «إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائمٌ فليقل إنِّي صائمٌ» يعرّفهم ذلك لئلا يكرهوه على الأكل ، أو لئلا تضيق صدورهم بامتناعه من الأكل.

وفيه «من مات وهو صائمٌ صام عنه وليُّه» قال بظاهره قوم من أصحاب الحديث ، وبه قال الشافعي في القديم ، وحمله أكثر الفقهاء على الكفاره ، وعبر عنها بالصوم إذ كانت تلازمه.

صوى

(صوى) (ه) في حديث أبي هريره «إنّ للإسلام صوى ومناراً كمنار الطريق» الصوى : الأعلام المنصوبه من الحجاره فى المفازه المجهوله (1) ، يستدل بها على الطريق ، واحدها صوة كقوه : أراد أنّ للإسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها.

(ه) وفي حديث لقيط «فيخرجون من الأصواء فينظرون إليه» الأصواء : القبور. وأصلها من الصوى : الأعلام ، فشبه القبور بها.

[ه] وفيه «التصويّه خِلمابه» التصويّه مثل التصريه : وهو أن تترك الشاه أياً ما لا تحلب. والخِلمابه : الخداع. وقيل التصويّه أن يبس أصحاب الشاه لبنها عمدا ليكون أسمن لها.

(باب الصاد مع الهاء)

صهب

(صهب) (س) في حديث اللعان «إن جاءت به أصيّهب - وفي روايه أصيّهب - فهو لفلان» الأصيّهب : الذى يعلو لونه صيّهبه ، وهى كالشقره. والأصيّهب تصغيره ، قاله الخطابى. والمعروف أن الصّهبه مختصه بالشعر ، وهى مره يعلوها سواد.

ص: ٦٢

١- فى الدر النثير : زاد الفارسى : وقال الأصمعى : هو ما غلظ وارتفع عن الأرض. ولم يبلغ أن يكون جبلا. اه ، وانظر الصحاح (صوى).

ومنه الحديث «كان يرمى الجمار على ناقه له صَهْبَاء» وقد تكرر ذكرها.

«وفيه ذكر الصَهْبَاء» وهي موضع على روحه من خيبر.

صهر

(صهر) (ه) فيه «أنه كان يؤسس مسجد قباء فيصهر الحجر العظيم إلى بطنه» أي يُدنيه إليه. يقال صَهَرَهُ وَأَصَهَرَهُ إذا قرّبه وأدناه.

ومنه حديث عليّ «قال له ربيعة بن الحرث: نلت صِهْرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نحسدك عليه» الصَّهْرُ: حرمه التزويج. والفرق بينه وبين النسب أن النسب ما رجع إلى ولاده قريبه من جهة الآباء، والصَّهْرُ ما كان من خلطه تشبه القرابه يحدثها التزويج.

وفي حديث أهل النار «فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه، وهو الصَّهْرُ» أي الإذابه. يقال صَهَرْتُ الشحم إذا أذبتة.

(ه) ومنه الحديث «إنَّ الأسود كان يَصِيهْرُ رجله بالشحم وهو محرم» أي يذيه [عليهما] (١) ويدهنهما به. يقال صَهَرَ بَدَنَهُ إذا دهنه بالصَّهِيرِ.

صهل

(صهل) (ه) في حديث أم معبد «في صوته صَهْلٌ» أي حدّه وصلابه، من صَهِيلِ الخيل وهو صوتها، ويروى بالحاء. وقد تقدّم.

(ه) ومنه حديث أم زرع «فجعلني في أهل صِهِيلٍ وَأَطِيْطٍ» تريد أنها كانت في أهل قلّه فنقلها إلى أهل كثره وثره، لأنَّ أهل الخيل والإبل أكثر [مالاً] (٢) من أهل الغنم.

صه

(صه) (س) قد تكرر في الحديث ذكر «صَه» وهي كلمه زجر تقال عند الإسكات، وتكون للواحد والاثنين والجمع، والمذكر والمؤنث، بمعنى اسكت. وهي من أسماء الأفعال، وتنوّن ولا تنوّن، فإذا نَوَّنَتْ فهي للتّكثير، كأنك قلت اسكت سكوتا، وإذا لم تنوّن فلتعريف: أي اسكت السكوت المعروف منك.

ص: ٦٣

١- زياده من الهروى.

٢- سقطت من ا واللسان.

صياً

(صياً) (ه) فى حديث علىّ رضى الله عنه «قال لأمرأه: أنت مثل العقرب تلدغ وتَصِيءُ» صَاءَتِ العقرب تَصِيءُ إِذْ صاحت. قال الجوهري: «هو مقلوب من صَأَى (١)» يَصِيءُ ، مثل رمى يرمى ، والواو فى قوله وتَصِيءُ للحال: أى تلدغ وهى صَائِحَةٌ.

صيب

(صيب) (ه) فى حديث الاستسقاء «اللهم اسقنا غيثاً صَيِّباً» أى منهمراً متدفّقاً. وأصله الواو ، لأنه من صَابَ يَصُوبُ إِذْ نزل ، وبنائوه صَيِّبٌ ، فأبدلت الواو ياء وأدغمت (٢). وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه.

(س) وفيه «يولد فى صِيَابِهِ قومِهِ» يريد النبى صلى الله عليه وسلم: أى صميمهم وخالصهم وخيارهم. يقال صِيَابَهُ القومِ وصَوَابَتُهُمْ ، بالضم والتشديد فيهما.

صيت

(صيت) فيه «ما من عبد إلّا وله صِيْتُ فى السماء» أى ذكر وشهره وعرفان. ويكون فى الخير والشر.

(س) وفيه «كان العباس رجلاً صَيِّباً» أى شديد الصوت عالياً. يقال هو صَيِّبٌ وصَائِتٌ كميّت ومائت. وأصله الواو ، وبنائوه فيعل ، فقلب وأدغم.

صيخ

(صيخ) (س) فى حديث ساعه الجمعة «ما من دابة إلّا وهى مُصِيخَةٌ» أى مستمعه منصته. ويروى بالسين وقد تقدم.

(س) وفى حديث الغار «فانصأخت الصيخره» هكذا روى بالخاء المعجمه ، وإنما هو بالمهمله بمعنى انشقت. يقال انصأخ الثوب إِذْ انشق من قبل نفسه. وألفها منقلبه عن الواو ، وإنما ذكرناها هنا لأجل روايتها بالخاء المعجمه. ويروى بالسين. وقد تقدمت. ولو قيل

ص: ٦٤

١- انظر الصحاح (صأى).

٢- زاد الهروى: «وقال الفراء: هو صويب ، مثل فيعل. وقال شمر: قال بعضهم: الصييب: الغيم ذو المطر. وقال الأخفش: هو المطر».

إن الصاد فيها مبدله من السين لم تكن الخاء غلطا. يقال ساخ في الأرض يسوخ ويسبخ إذا دخل فيها.

صيد

(صيد) قد تكرر ذكر «الصَّيْد» في الحديث اسما وفعلا ومصدرا. يقال صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ، فهو صَائِدٌ ، ومَصِيدٌ. وقد يقع الصَّيْدُ على المَصِيدِ نفسه ، تسميه بالمصدر. كقوله تعالى (لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ) قيل : لا يقال للشَّيءِ صَيْدٌ حتى يكون ممتنعا حلالا لا مالك له.

وفي حديث أبي قتاده «قال له : أشرتم أو أصدثتم» يقال : أصدثت غيرى إذا حملته على الصَّيْدِ وأغريته به.

وفيه «إنَّا اصْدَدْنَا حمار وحش» هكذا روى بصاد مشدده. وأصله اضِطْدَنَا ، فقلبت الطاء صادًا وأدغمت ، مثل اصبر ، في اصطبر. وأصل الطاء مبدله من تاء افتعل.

وفي حديث الحجاج «قال لامراه : إنك كتون لفوت لصيود» (1) أراد أنها تصيد شيئا من زوجها. وفعول من أبنيه المبالغة.

(ه) وفيه «أنه قال لعلي رضي الله عنه «أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة ، تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصَّاد» يعنى الذى به الصَّيْدُ ، وهو داء يصيب الإبل فى رؤسها فتسيل أنوفها وترفع رؤسها ، ولا تقدر أن تلوى معه أعناقها. يقال بعير صَادٌ. أى ذو صَادٍ ، كما يقال رجل مال ، ويوم راح : أى ذو مال وريح. وقيل أصل صَاد : صَيْدٌ بالكسر ، ويجوز أن يروى : صَادٍ بالكسر ، على أنه اسم فاعل من الصَّدى : العطش.

ومنه حديث ابن الأكوع «قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إننى رجل أصيد أفأصلى فى القميص الواحد؟ قال : نعم ، وازرره عليك ولو بشوكه» هكذا جاء فى روايه ، وهو الذى فى رقبته علّه لا- يمكنه الالتفات معها. والمشهور «إننى رجلٌ أصيدٌ» ، من الاضطِياد.

ص: ٦٥

١- فى ا : «إنك كتون لفوت صيود» وفى اللسان : «كنون كفوت صيود» والمثبت من الأصل ، وهو موافق لروايه المصنف فى (كتن ، لفت ، لقف).

وفى حديث جابر رضى الله عنه «كان يحلف أن ابن صَيَّادِ الدَّجَالِ» قد اختلف الناس فيه كثيرا ، وهو رجل من اليهود أو دخيل فيهم ، واسمه صافٌ ، فيما قيل ، وكان عنده شىء من الكهانه والسيِّحر. وجمله أمره أنه كان فتنه امتحن الله به عباده المؤمنين ، (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ) ، ثم إنه مات بالمدينه فى الأكثر. وقيل إنه فقد يوم الحرّه فلم يجدوه. والله أعلم.

صير

(صير) (ه) فيه «من اطلع من صيرٍ بابٍ فقد دَمَرَ» الصَّيْرُ : شقُّ الباب. ودمر : دخل

(ه) وفى حديث عرضه على القبائل «قال له المثنى بن حارثه : إنا نزلنا بين صَيْرَيْنِ ، اليمامه والسيِّمامه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما هذان الصَّيرَانِ؟ فقال : مياه العرب وأنهار كسرى» الصَّيْرُ : الماء الذى يحضره الناس ، وقد صَارَ القومُ يَصِيرُونَ إذا حضروا الماء. ويروى : «بين صَيْرَتَيْنِ» ، وهى فَعْلُه منه. ويروى «بين صَرَّتَيْنِ» ، تشبيه صرَّى. وقد تقدم.

(ه) وفيه «ما من أمتى أحدٌ إلَّا وأنا أعرفه يوم القيامة ، قالوا : وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق؟ قال : أرأيت لو دخلت صَيْرَةً فيها خيل دهم وفيها فرس أغرٌّ محجَّلٌ أما كنت تعرفه منها؟» الصَّيْرَه : حظيره تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر. وجمعها صَيْر. قال الخطَّابى : قال أبو عبيد : صَيْرَه بالفتح ، وهو غلط.

(س) وفيه «أنه قال لعلى : ألا أعلمك كلمات لو قلتهم وعليك مثل صيرٍ غُفِرَ لك» هو اسم جبل. ويروى «صُور» ، بالواو.

(س) وفى روايه أبى وائل «إنَّ عليا رضى الله عنه قال : لو كان عليك مثل صيرٍ دينا لأداه الله عنك» ويروى «صَبِير». وقد تقدم.

(ه) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه مرَّ به رجل معه صَيْرٌ فذاق منه» جاء تفسيره فى الحديث أنه الصَّيْحَانُ ، وهى الصَّحْنَاهُ (1) قال ابن دريد : أحسبه سريائيا.

ص: ٦٦

١- فى ١ والهروى بكسر الصاد المشدده. قال فى القاموس (صحن) : والصَّحْنَا والصَّحْنَاهُ ، ويمدان ويكسران.

ومنه حديث المعافري «لعلَّ الصَّيرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا».

وفى حديث الدعاء «عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا» ... (وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)» أى المرجع. يقال صِرْتُ إِلَى فُلَانٍ أَصِيرُ مَصِيرًا ، وهو شاذٌ. والقياس مَصَارًا مِثْلَ ، مَعَاشٍ.

صيص

(صيص) (ه) فيه «أنه ذكر فتنه تكون فى أقطار الأرض كأنها صَيَاصِي بقر» أى قرونها ، واحداً صَيَصِيه ، بالتخفيف. شبه الفتنه بها لشدتها وصعوبه الأمر فيها. وكلّ شىء امتنع به وتحصّن به فهو صَيَصِيه.

ومنه قيل للحصون «الصَّيَاصِي» وقيل : شبه الرّماح التى تشرع فى الفتنه وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمع.

(س ه) ومنه حديث أبى هريره رضى الله عنه «أصحاب الدّجال شواربهم كالصَّيَاصِي» يعنى أنهم أطالوها وفتلوا حتى صارت كأنها قرون بقر. والصَّيَصِيه أيضاً : الود (1) الذى يقلع به التمر ، والصَّنَارَه التى يغزل بها وينسج.

ومنه حديث حميد بن هلال «أنّ امرأه خرجت : فى سرّيه وتركت ثنتى عشره عنزاً لها وصَيَصِيَّتَهَا التى كانت تنسج بها».

صيغ

(صيغ) (س) فى حديث الحجّاج «رمىت بكذا وكذا صِيغَةً من كذب فى عدوك» يريد سهاماً رمى بها فيه. يقال هذه سهام صِيغَةٌ ، أى مستويه من عمل رجل واحد. وأصلها الواو فانقلبت ياء لكسره ما قبلها. يقال هذا صَوُغٌ هذا ، إذا كان على قدره ، وهما صَوُغَانِ : أى سيّان. ويقال صِيغَةُ الأَمْرِ كذا وكذا : أى هيأته التى بنى عليها وصَاغَهَا قائله أو فاعله.

صيف

(صيف) (س ه) فى حديث أنس رضى الله عنه «أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور أباً بكر يوم بدر فى الأسرى ، فتكلّم أبو بكر فصافّ عنه» أى عدل بوجهه عنه ليشاور غيره. يقال صَافَّ السَّهْمَ يَصِيفُ ، إذا عدل عن الهدف.

(ه) ومنه الحديث الآخر «صَافَّ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ».

(س) وفى حديث عباده «أنه صلّى فى جبّه صَيِّفَهُ» أى كثيره الصُّوف. يقال صَافَّ الكَبِشُ

ص: ٦٧

يَصُوفُ صَوْفًا فَهُوَ صَائِفٌ وَصَيْفٌ ، إِذَا كَثُرَ صَوْفُهُ . وَبِنَاءِ اللَّفْظَةِ : صَيْوْفَهُ ، فَقَلْبَتِ يَاءً وَأَدْغَمْتَ . وَذَكَرْنَا هَاهُنَا لِظَاهِرِ لَفْظِهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْكَلَامِ «حِينَ سئِلَ عَنْهَا عَمْرٌ فَقَالَ لَهُ : تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ» أَيِ الَّتِي نَزَلَتْ فِي الصَّيْفِ . وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ . وَالَّتِي فِي أُولَاهَا نَزَلَتْ فِي الشِّتَاءِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ :

إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ صَيْفٌ وَصَيْفٌ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ

أَيِ وَلِدُوا عَلَى الْكِبَرِ : يُقَالُ أَصَافَ الرَّجُلُ يُصَافُهُ إِذَا لَمْ يُولَدْ لَهُ حَتَّى يَسْنَ وَيَكْبُرَ . وَأَوْلَادُهُ صَيْفِيُونَ . وَالرَّبِيعِيُّونَ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي حَدَائِثِهِ وَأَوَّلِ شَبَابِهِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي أَبْنَائِهِ مَنْ يَقْلُدُهُ الْعَهْدَ بَعْدَهُ .

ص : ٦٨

ضأضأ

(ضأضأ) (ه) فى حديث الخوارج «يخرج من ضئضئى هذا قومٌ يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية» الضئضئى : الأصل. يقال ضئضئى صدق ، وضوضؤ صدق. وحكى بعضهم ضئضئىء ، بوزن قنديل ، يريد أنه يخرج من نسله وعقبه. ورواه بعضهم بالصاد المهملة. وهو بمعناه.

ومنه حديث عمر «أعطيت ناقه فى سبيل الله فأردت أن أشتري من نسلها ، أو قال من ضئضئها ، فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال : دعها حتى تجيء يوم القيامة هى وأولادها فى ميزانك».

ضأل

(ضأل) (ه) فى حديث إسرافيل عليه السلام «وانه ليتضأل من خشية الله» وفى روايه «لعظمه الله» أى يتصاغر تواضعا له. وتضأل الشئء إذا انقبض وانضمم بعضه إلى بعض ، فهو ضئيل. والضئيل : التحيف الدقيق.

(س) ومنه حديث عمر «أنه قال للجنى : إنى أراك ضئيلاً شخيتاً».

(س) وحديث الأحنف «إنك لضئيل» أى نحيف ضعيف. وقد تكرر فى الحديث.

ضأن

(ضأن) فى حديث شقيق «مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذات صوف عجاف» الضوائن : جمع ضائنه ، وهى الشاه من الغنم ، خلاف المعز.

ضبا

(ضبا) (ه) فيه «فضبأ إلى ناقته» أى لزق بالأرض يستتر بها. يقال أضبأت إليه أضبأ إذا لجأت إليه. ويقال فيه أضبأ يضبئ فهو مضبئ.

ومنه حديث على رضى الله عنه «فإذا هو مُضْبِيٌّ».

ضِب

(ضِب) (ه) فيه «أن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بِضِبٍ ، فقال : إني فى غائط مُضْبِيٌّ» هكذا جاء فى الروايه بضم الميم وكسر الضاد ، والمعروف بفتحهما. يقال أَضَبْتُ أَرْضُ فلان إذا كثر ضِبُّ بَابِهَا. وهى أرض مَضْبِيَّة : أى ذات ضِبِّ بَابٍ ، مثل مأسده ، ومذأبه ، ومربعه : أى ذات أسود وذئاب ويرابيع. وجمع المَضْبِيَّة : مَضَابٌ ، فأما مُضْبِيٌّ فهى اسم فاعل من أَضَبْتُ كأَعَدَّتْ ، فهى مغدّه ، فإن صَحَّتْ الروايه فهى بمعناها. ونحو من هذا البناء :

(س) الحديث الآخر : «لم أزل مُضْبِيًّا بعدُ» هو من الضَّبِّ : الغضب والحقد : أى لم أزل ذا ضَبِّ.

وحديث عليّ «كلّ منهما حامل ضِبِّ لصاحبه».

وحديث عائشه «فغضب القاسم وأضَبَ عليها».

(س) والحديث الآخر «فلما أَضَبُوا عليه» أى أكثروا. يقال : أَضَبُوا ، إذا تكلموا متتابعا ، وإذا نهضوا فى الأمر جميعا.

(ه) وفى حديث ابن عمر «أنه كان يفضى يديه إلى الأرض إذا سجد وهما تَضِبَانِ دَمَا» الضَّبُّ : دون السَّيْلان ، يعنى أنه لم ير الدم القاطر ناقضا للوضوء. يقال ضَبَّتْ لثأته دما : أى قطرت.

ومنه الحديث «ما زال مُضْبِيًّا مذ اليوم» أى إذا تكلم ضَبَّتْ لثأته دما.

(س) وفى حديث أنس «إن الضَّبَّ ليموت هزالا- فى جحره بذنب ابن آدم» أى يحبس المطر عنه بشؤم ذنوبهم. وإنما خصَّ الضَّبَّ لأنه أطول الحيوان نفسا ، وأصبرها على الجوع. وروى «الحُبَارَى» بدل الضَّبِّ ، لأنها أبعد الطير نجعه.

[ه] وفى حديث موسى وشعيب عليهما السلام «ليس فيها ضَبُوبٌ ولا تُعُول» الضَّبُوب : الضَّيِّقَةُ ثَقْبُ الإحليل.

وفيه «كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى طريق مكه ، فأصابتنا ضِبَابَةٌ فَرَقَتْ بين الناس» هى البخار المتصاعد من الأرض فى يوم الدَّجَن ، يصير كالظَّله تحجب الأبصار لظلمتها.

ضِبْث

(ضِبْث) (ه) فى حديث سميط (١) «أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: قل للملأ من بنى إسرائيل: لا يدعونى والخطايا بين أَضْبَاتِهِمْ» أى فى قبضاتهم. وَالضَّبْثَةُ: القبضه: يقال ضَبَّثْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قَبَضْتُهُ عَلَيْهِ: أى هم محتقبون للأوزار، محتملوها غير مقلعين عنها. ويروى بالتون. وسيدكر.

ومنه حديث المغيرة «فُضِّلَ ضَبَاتٌ» أى مختاله (٢) معتلقه بكلّ شىء ممسكه له. هكذا جاء فى روايه. والمشهور «مثنائ»: أى تلد الإناث.

ضَبْح

(ضَبْح) (ه) فى حديث ابن مسعود «لا- يخرجنّ أحدكم إلى ضَبْحَه بليلى - أى صيحه يسمعها - فلعله يصيحه مكروه» وهو من الضَّبْح: صوت الثعلب، والصَّوت الذى يسمع من جوف الفرس. ويروى «صيحه» بالضاد والياء (٣).

ومنه حديث ابن الزبير «قاتل الله فلانا. ضَبَّحَ ضَبْحَةَ الثعلب وقبع قبعه القنفذ».

(س) وحديث أبى هريره «إِن أُعْطِيَ مَدْحٌ وَضَبَّحَ» أى صاح وخاصم عن معطيه. وفى شعر أبى طالب:

فَأِنِّى وَالضُّوَابِحِ (٤) كُلِّ يَوْمٍ

هى جمع ضابِح، يريد القسم بمن يرفع صوته بالقراءه، وهو جمع شاذّ فى صفة الآدمى كفوارس.

ضَبْر

(ضَبْر) (ه) فى حديث أهل النار «يخرجون من النار ضَبَائِرَ ضَبَائِرٍ» هم الجماعات فى تفرقه، واحدها ضَبَارَه، مثل عماره وعمائر. وكل مجتمع: ضَبَارَه.

ص: ٧١

١- فى الأصل وا: «شميط» بالشين المعجمه، وأثبتناه بالسين المهمله من الهروى واللسان. وانظر أسد الغابه ٢ / ٣٥٧، الإصابه ١٣٣٣.

٢- فى الأصل: «محتاله» بالحاء المهمله. وكتبناه بالمعجمه من ا واللسان.

٣- الذى فى الهروى: «ضيهه»، بالضاد والياء» ضبط قلم.

٤- سبقت بفتح الحاء فى ص ٣٧٣، ٥١٦ من الجزء الثانى. وكذلك ضبطت فى اللسان.

وفى روايه أخرى «فيخرجون ضَبَارَاتٍ ضَبَارَاتٍ» هو جمع صَحَّه للضَبَارَه ، والأوّل جمع تكسير.

ومنه الحديث «أنته الملائكه بحريه فيها مسك ومن ضَبَائِرِ الرِّيحَانِ».

وفى حديث سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه «الضَّبْرُ ضَبْرٌ البلقاء ، والطنن طعن أبى محجن» الضَّبْرُ : أن يجمع الفرس قوائمه ويشب. والبلقاء : فرس سعد.

وكان سعد حبس أباً محجن الثقفى فى شرب الخمر وهم فى قتال الفرس ، فلما كان يوم القادسيه رأى أبو محجن من الفرس قوه ، فقال لامرأه سعد : أطلقيني ولك الله علىّ إن سلّمني الله أن أرجع حتى أضع رجلى فى القيد ، فحلته فركب فرسا لسعد يقال لها البلقاء ، فجعل لا يحمل على ناحيه من العدو إلّا هزمهم ، ثم رجع حتى وضع رجليه فى القيد ، ووفى لها بدمته. فلما رجع سعد أخبرته بما كان من أمره ، فخلّى سبيله.

(ه) وفى حديث الزهري ، وذكر بنى إسرائيل فقال : «جعل الله جوزهم الضَّبْر» هو جوز البرّ.

وفيه «إنّا لا نأمن أن يأتوا بضَبُورٍ» هى الدَّبَابَاتِ التى تقرب إلى الحصون لينقب من تحتها ، الواحده ضَبْرَه (١).

ضبس

(ضبس) (ه) فى حديث طهفه «والفلو الضَّبَّيس» الفلوّ : المهر ، والضَّبَّيس : الضَّعب العسر. يقال رجلٌ ضَبِسٌ وضَبَّيسٌ.

ومنه حديث عمر وذكر الزبير فقال : «ضَبِسٌ ضَرِسٌ».

ضبط

(ضبط) (ه) فيه «أنه سئل عن الأَضْبَط» هو الذى يعمل بيديه جميعا ، يعمل بيساره كما يعمل بيمينه.

وفى الحديث «يأتى على الناس زمان وإنّ البعير الضَّابِط والمزادتين أحبّ إلى الرجل ممّا يملك» الضَّابِط : القوى على عمله.

ص: ٧٢

١- فى الهروى : «الواحد ضبر» وكذا فى الفائق ٢ / ٢٧٨. وانظر القاموس (ضبر).

[ه] وفي حديث أنس «سافر ناس من الأنصار فأرملوا ، فمَرَّوا بحَيٍّ من العرب فسألوهم القرى فلم يقروهم ، وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم ، فَتَضَبَّطُوهُمْ وأصابوا منهم (١)» يقال تَضَبَّطْتُ فلانا إذا أخذته على حيس منك له وقهر.

ضبع

(ضبع) [ه] فيه «أن رجلا أتاه فقال : قد أكلتنا الضُّبع يا رسول الله» يعنى السِّينه المجدبه ، وهى فى الأصل الحيوان المعروف. والعرب تكنى به عن سنه الجذب.

ومنه حديث عمر «خشيت أن تأكلهم الضُّبع».

(س) وفيه «أنه مرّ فى حجّه على امرأه معها ابن لها صغير ، فأخذت بزبعه وقالت : ألهذا حجّ؟ فقال : نعم ، ولك أجر» الضُّبع بسكون الباء : وسط العضد. وقيل هو ما تحت الإبط.

(س) ومنه الحديث «أنه طاف مُضْطَبِعاً وعليه برد أخضر» هو أن يأخذ الإزار أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ، ويلقى طرفيه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره. وسُمى بذلك لإبداء الضُّبعين. ويقال للإبط الضُّبع ، للمجاوره.

(س) وفى قصه إبراهيم عليه السلام وشفاعته فى أبيه «فيمسحه الله ضَبْعَاناً أَمْدَر» الضُّبْعَانُ : ذَكَرُ الضُّبَاعِ.

ضبن

(ضبن) (ه) فيه «اللهم إني أعوذ بك من الضُّبْنَةِ فى السفر» الضُّبْنَةُ والضُّبْنَةُ (٢) : ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته. سُمُّوا ضَبْنَةً ضَبْنَةً ، لأنهم فى ضَبْنٍ مَن يعولهم. والضُّبْنُ : ما بين الكشح والإبط (٣). تعوَّذ بالله من كثره العيال فى مظنّه الحاجه وهو السفر. وقيل تعوَّذ من صحبه من لا غناء فيه ولا كفايه من الرِّفاق ، إنما هو كلُّ عيال على من يرافقه.

(ه) ومنه الحديث «فدعا بميضأه فجعلها فى ضَبْنِهِ» أى حضنه. واضْطَبْنْتُ الشَّيْءَ إذا جعلته فى ضَبْنِكَ.

ص: ٧٣

١- فى الهروى : «فضبطوهم وأصابوا فيهم».

٢- الضبنة ، مثلثة الضاد ، وضبنه ، كفرحه. القاموس (ضبن).

٣- عبارته الهروى : «الضبن : فوق الكشح ودون الإبط ، والحضر ما بينهما».

(ه) ومنه حديث عمر «إنَّ الكعبه تَفِيءُ على دار فلان بالغداه ، وتَفِيءُ [هى] (١) على الكعبه بالعشى . وكان يقال لها رضيعه الكعبه ، فقال : إنَّ داركم قد ضَبَّتِ الكعبه ، ولا بدَّ لى من هدمها» أى أنها لَمَّا صارت الكعبه فى فيها بالعشى كانت كأنها قد ضَبَّتْهَا ، كما يحمل الإنسان الشىء فى ضَبْنِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر «يقول القبر : يا ابن آدم قد حُدِّرت ضيقى وتننى وضِئِنى» أى جنبى وناحيتى . وجمع الضُّبْنِ أَضْبَانٌ .

ومنه حديث سميط (٢) «لا يدعونى والخطايا بين أَضْبَانِهِمْ» أى يحملون الأوزار على جنوبهم . ويروى بالثاء المثلثه . وقد تقدّم .

(باب الضاد مع الجيم)

ضجج

(ضجج) (س) فى حديث حذيفه «لا يأتى على الناس زمان يَضِجُجُونَ منه إلَّا أَرَدَفَهُمُ اللهُ أمرا يشغلهم عنه» الضَّجِجُ : الصَّيْحُ عند المكروه والمشقه والجزع .

ضجع

(ضجع) فيه «كانت ضِجَعُهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَدَمًا حشوها ليف» الضَّجَعُ بالكسر : من الاضْطِجَاعِ ، وهو التَّوَمُّ ، كالجلسه من الجلوس ، وبفتحة المره الواحده . والمراد ما كان يَضْطَجُّ عليه ، فيكون فى الكلام مضاف محذوف ، والتقدير : كانت ذات ضِجَعَتِهِ ، أو ذات اضْطِجَاعِهِ فراش آدم حشوها ليف .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه «جمع كومه من رمل وأنضَجَعَ عليها» هو مطاوع أضَجَعُهُ ، نحو أزعجته فانزعج ، وأطلقته فانطلق . وانفعل بابه الثلاثى ، وإنما جاء فى الرِّبَاعِ قليلا على إنابه أَفْعَلَ مناب فَعَلَ .

ضجن

(ضجن) (س) فيه «أنه أقبل حتى إذا كان بِضَجْنَانَ» هو موضع أو جبل بين مكه والمدينه . وقد تكرر فى الحديث .

ص : ٧٤

١- سقطت من ا واللسان ، وهى فى الأصل والهروى .

٢- انظر تعليقنا ص ٧١ .

ضح

(ضح) (ه) في حديث أبي خيثمه «يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح ، وأنا في الظل!» أي يكون بارزا لحرّ الشمس وهبوب الرياح. والضح بالكسر : ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض ، وهو كالقمرء للقمر. هكذا هو أصل الحديث. ومعناه.

وذكره الهروي فقال : أراد كثره الخيل والجيش. يقال جاء فلان بالضح والريح : أي بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه (1) الريح ، يعنون المال الكثير. هكذا فسره الهروي. والأول أشبه بهذا الحديث.

ومن الأول الحديث «لا يقعدن أحدكم بين الضح والظل فإنه مقعد الشيطان» أي يكون نصفه في الشمس ونصفه في الظل.

وحديث عياش بن أبي ربيعة «لما هاجر أقسمت أمه بالله لا يظّلها ظل ولا تزال في الضح والريح حتى يرجع إليها».

(س) ومن الثاني الحديث الآخر «لو مات كعب عن الضح والريح لورثه الزبير» أراد أنه لو مات عمّا طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح ، كنى بهما عن كثره المال. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك. ويروى «عن الضح والريح». وسيجيء.

ضحض

(ضحض) (ه) في حديث أبي طالب «وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح» وفي روايه «أنه في ضحضاح من نار يغلى منه دماغه!» الضحضاح في الأصل : ما رقق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين ، فاستعاره للنار.

ومنه حديث عمرو بن العاص يصف عمر ، قال : «جانب غمرتها ، ومشى ضحضاحها وما ابتلت قدماء» أي لم يتعلق من الدنيا بشيء. وقد تكرر في الحديث.

ضحك

(ضحك) (ه) فيه «يبعث الله تعالى السحاب فيضحكك أحسن الضحك» جعل انجلاءه

ص: ٧٥

عن البرق ضحكاً ، استعاره ومجازاً ، كما يفتر الضاحك عن الثغر. وكقولهم ضحكت الأرض ، إذا أخرجت نباتها وزهرتها.

(ه) وفيه «ما أوضحوا بضاحكه» أى ما تبسموا. والضواحك : الأسنان التى تظهر عند التبسم.

ضحل

(ضحل) (س) فى كتابه لأكيدر «ولنا الضاحيه من الضحل» الضحل بالسكون : القليل من الماء. وقيل هو الماء القريب المكان ، وبالتحريك مكان الضحل. ويروى «الضاحيه من البعل». وقد تقدم فى الباء.

ضحا

(ضحا) (س) فيه «إنّ على كلّ أهل بيت أضحاه كلّ عام» أى أضحيه. وفيها أربع لغات : أضحيه ، وإضحيه ، والجمع أضحيّ. وضحيه ، والجمع ضحايًا. وأضحاه ، والجمع أضحيّ. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفى حديث سلمه بن الأكوع «بيننا نحن نتضحّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم» أى نتغدى. والأصل فيه أن العرب كانوا يسرون فى ظعنهم ، فإذا مروا ببقعه من الأرض فيها كلاً وعشب قال قائلهم : ألا ضحوا رويدا ، أى ارفقوا بالإبل ، حتى تتضحّى ، أى تنال من هذا المرعى ، ثم وضعت التضحيه مكان الرفق لتصل الإبل إلى المنزل وقد شبت ، ثم اتسع فيه حتى قيل لكلّ من أكل فى وقت الضحى : هو يتضحّى ، أى يأكل فى هذا الوقت. كما يقال يتغدى ويتعشى فى الغداء والعشاء. والضحاء بالمد والفتح : هو إذا علت الشمس إلى ربع السماء فما بعده.

(س) ومنه حديث بلال «فلقد رأيتهم يتروّحون فى الضحياء» : أى قريباً من نصف النهار ، فأما الضحوه فهو ارتفاع أول النهار. والضحى بالضم والقصر فوقه ، وبه سميت صلاه الضحى. وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

(س) ومنه حديث عمر «اضحوا بصلاه الضحى» أى صلّوها لوقتها ولا تؤخروها إلى ارتفاع الضحى.

(ه) ومن الأول كتاب عليّ إلى ابن عباس «ألا ضَحِ رويداً (١) قد بلغت المدى» أي اصبر قليلاً.

(ه) ومنه حديث أبي بكر «إِذَا نَضِبَ عَمْرُه وَضَحَا ظُلُّهُ» أي مات. يقال ضَحَا الظُّلُّ إِذَا صَارَ شَمْسًا ، فَإِذَا صَارَ ظِلُّ الْإِنْسَانِ شَمْسًا فَقَدْ بَطَلَ صَاحِبُه.

(ه) ومنه حديث الاستسقاء «اللهم ضَاحَتْ بِلَادُنَا وَاغْبَرَّتْ أَرْضُنَا» أي برزت للشمس وظهرت لعدم النَّبَاتِ فِيهَا. وَهِيَ فَاعَلَتْ ، مِنْ ضَحَى ، مِثْلَ رَامَتْ مِنْ رَمَى ، وَأَصْلُهَا : ضَاحَيْتٌ.

(ه) ومنه حديث ابن عمر «رَأَى مُحْرَمًا قَدْ اسْتَظَلَ ، فَقَالَ : أَضْحِ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ» أي اظهر واعتزل الكنَّ والظِّلَّ ، يُقَالُ ضَحَيْتُ لِلشَّمْسِ ، وَضَحَيْتُ أَضْحَى فِيهِمَا إِذَا بَرَزَتْ لَهَا وَظَهَرَتْ.

قال الجوهري : يرويه المحدثون «أَضْحِ» بفتح الألف وكسر الحاء (٢). وإنما هو بالعكس.

(س) ومنه حديث عائشه «فلم يرعنى إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضَحَا» أي ظهر.

(ه) ومنه الحديث «وَلَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ» أي الظاهره البارزه التي لا حائل دونها.

(س) ومنه الحديث «أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الضَّاحِيَةِ» أي الناحيه البارزه.

(س) وحديث عمر «أَنَّهُ رَأَى عَمْرُو بْنَ حَرِيثٍ ، فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ : إِلَى الشَّامِ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا ضَاحِيَةٌ قَوْمِكَ» أي ناحيتهم.

ص: ٧٧

١- روايه الهروى : «ألا ضَحِ رويداً فكأن قد بلغت المدى». وهى روايه الزمخشري أيضا فى الفائق ٢ / ٤٢٨.

٢- بعد هذا فى الصحاح (ضحاً) : من أضحيت. وقال الأصمعى : إنما هو «أضح لمن أحرمت له» ، بكسر الألف وفتح الحاء ، من ضحيت أضحى ، لإينه إنما أمره بالبروز للشمس ، ومنه قوله تعالى : (وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى). ١ ه واللفظه فى الهروى : «إضح» ، ضبط قلم.

ومنه حديث أبي هريره «وضَّاحِيَه مُضَرَّ مخالفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم» أى أهل البادية منهم. وجمع الضَّاحِيَه : ضَوَّاحٍ.

ومنه حديث أنس «قال له : البصره إحدى المؤتفكات فانزل فى ضَوَّاحِيَهَا».

ومنه قيل «قريش الضَّوَّاحِي» أى النازلون بطواهر مكه.

(ه) وفى حديث إسلام أبى ذرّ «فى ليله إِضْحِيَانٍ» [أى مضِيئته (١)] مقمره. يقال ليله إِضْحِيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ (٢) والألف والنون زائدتان.

(باب الضاد مع الراء)

ضراً

(ضراً) (س) فى حديث معديكرب «مشوا فى الضَّراء» هو بالفتح والمد : الشجر الملتف فى الوادى. وفلان يمشى الضَّراء ، إذا مشى مستخفياً فيما يوارى من الشجر. ويقال للرجل إذا ختل صاحبه ومكر به : هو يدبّ له الضَّراء ويمشى له الخمر (٣).

وهذه اللفظه ذكرها الجوهري فى المعتل ، وهو بابها ، لأن همزتها منقلبه عن ألف وليست أصلية ، وأبو موسى ذكرها فى الهمزه حملاً على ظاهر لفظها فاتبعناه.

ضرب

(ضرب) قد تكرر فى الحديث «ضَرَبُ الأمثال» وهو اعتبار الشئ بغيره وتمثيله به. والضَّرْبُ : المثال.

وفى صفة موسى عليه السلام «أنه ضَرَبَ من الرِّجال» هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق.

وفى روايه «فإذا رجل مُضْطَرِبٌ ، رَجُلُ الرَّأسِ» هو مفتعل من الضَّرْبِ ، والطاء بدل من تاء الافتعال.

ص: ٧٨

١- سقطت من ا واللسان.

٢- زاد الهروى : «وضحيانه وضحياء ، ويوم ضحيان. قال : وهكذا جاء فى الحديث».

٣- عباره الجوهري. «هو يمشى له الضَّراء ويدبّ له الخمر». الصحاح (ضرا).

(س) ومنه فى صفه الدجال «طَوَالَ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ».

(س) وفيه «لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ» أَى لَا تَرْكَبُ وَلَا يَسَارُ عَلَيْهَا. يُقَالُ ضَرَبْتُ فِى الْأَرْضِ ، إِذَا سَافَرْتُ.

(هـ) ومنه حديث على «إِذَا كَانَ كَذَا ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ» أَى أُسْرِعَ الذَّهَابُ فِى الْأَرْضِ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ.

(س) ومنه حديث الزَّهْرَى «لَا تَصْلِحُ مُضَارَبَةٌ مِنْ طَعْمَتِهِ حَرَامٌ» الْمُضَارَبَةُ : أَنْ تَعْطَى مَا لَا لِغَيْرِكَ يَتَّجِرُ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرَّبْحِ ، وَهِيَ مَفَاعِلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِى الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ.

وفى حديث المغيرة «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَضَرَبَ الْخِلَاءَ ثُمَّ جَاءَ» يُقَالُ ذَهَبَ يَضْرِبُ الْغَائِطَ. وَالْخِلَاءُ ، وَالْأَرْضُ ، إِذَا ذَهَبَ لِقِضَاءِ الْحَاجَةِ.

(س) ومنه الحديث «لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ».

وفيه «أَنَّهُ نَهَى عَنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ» هُوَ نَزْوُهُ عَلَى الْأَنْثَى. وَالْمُرَادُ بِالنَّهْيِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرَةِ ، لَا عَنِ نَفْسِ الضَّرَابِ. وَتَقْدِيرُهُ : نَهَى عَنِ ثَمَنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ ، كَنْهِيهِ عَنِ عَسْبِ الْفَحْلِ : أَى عَنِ ثَمَنِهِ. يُقَالُ : ضَرَبَ الْجَمْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا إِذَا نَزَا عَلَيْهَا. وَأَضْرَبَ فَلَانٌ نَاقَتَهُ : أَى أَنْزَى الْفَحْلَ عَلَيْهَا.

(س) ومنه الحديث الآخر «ضِرَابُ الْفَحْلِ مِنَ السَّحْتِ» أَى أَنَّهُ حَرَامٌ. وَهَذَا عَامٌّ فِى كُلِّ فَحْلٍ.

(س) وفى حديث الحجاج «كَمْ ضَرِيْبْتُكَ؟» الضَّرِيْبَةُ : مَا يُؤَدَّى الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْخِرَاجِ الْمَقْرَّرِ عَلَيْهِ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَتَجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبٍ.

ومنه حديث الإمام «اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهِنَ لِمَوَالِيهِنَّ ضَرَائِبٌ».

وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِى الْحَدِيثِ مَفْرُودًا وَمَجْمُوعًا.

(هـ) وفيه «أَنَّهُ نَهَى عَنِ ضَرْبِهِ الْغَائِصِ» هُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ فِى الْبَحْرِ لِلتَّيَاجِرِ : أَغْوَصْ غَوْصَهُ ، فَمَا أَخْرَجْتَهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا ، نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ.

(ه) وفيه «ذاكر الله في الغافلين كالشجره الخضراء وسط الشجر الذى تحات من الضرب» هو الجليد.

(ه) وفيه «إنّ المسلم المسدّد ليدرك درجه الصّوام بحسن ضريبته» أى طبيعته وسجّيته.

(ه) وفيه «أنه اضطرّب خاتما من ذهب» أى أمر أن يُضرب له ويصاغ ، وهو افتعل من الضرب : الصياغه ، والطاء بدل من التاء.

ومنه الحديث «يَضْرِبُ بناءً فى المسجد» أى ينصبه ويقيمه على أوتاد مَضْرُوبَه فى الأرض.

وفيه «حتى ضرب الناس بعطن» أى رويت إبلهم حتى بركت وأقامت مكانها.

وفيه «ضرب على آذانهم» هو كناية عن النوم ، ومعناه حجب الصوت والحس أن يلجا آذانهم فينتبهوا ، فكأنها قد ضرب عليها حجاب.

ومنه حديث أبى ذرّ «ضرب على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد».

وفى حديث ابن عمر «فأردت أن أضرب على يده» أى أعقد معه البيع ، لأن من عاده المتبايعين أن يضع أحدهما يده فى يد الآخر عند عقد التبايع.

(س) وفيه «الصّداق ضربان فى الصّدين» ضرب العرق ضرباناً وضرباً إذا تحرّك بقوه.

(س) وفيه «فضرب الدهر من ضربانه» ويروى «من ضربه» أى مرّ من مروره وذهب بعضه.

وفى حديث عائشه «عتبوا على عثمان ضربته السوط والعصا» أى كان من قبله يضرب فى العقوبات بالدّره والنّعل ، فخالقهم.

(س) وفى حديث ابن عبد العزيز «إذا ذهب هذا وضرباًؤه» هم الأمثال والنّظراء ، واحدهم : ضريب.

(س) وفي حديث الحجاج «لأَجْرُنْكَ جَزْرَ الضَّرْبِ» هو بفتح الراء : «العسل الأبيض الغليظ. ويروى بالصاد ، وهو العسل الأحمر.

ضرج

(ضرج) (س) فيه «قال : مرّ بي جعفر في نفر من الملائكة مُضَرَّجِ الجناحين بالدم» أي ملطخا به.

(س) ومنه الحديث «وعلى ريطه مُضَرَّجَه» أي ليس صبغها بالمشبع.

(س) وفي كتابه لوائل «وضَرَّجُوهُ بالأضاميم» أي دمّوه بالضرب. والضَّرج : الشَّقُّ أيضا.

ومنه حديث المرأه صاحبه المزادتين «تكاد تَتَضَرَّجُ من الملاء» أي تنشق.

ضرح

(ضرح) (ه) فيه «الضُّرَّاحُ بَيْتٌ فِي السِّمَاءِ حِيَالِ الكعبه» ويروى : «الضَّرِيح» ، وهو البيت المعمور ، من المُضَارَحَه ، وهي المقابله والمضارعه. وقد جاء ذكره في حديث علي ومجاهد ، ومن رواه بالصاد فقد صحَّف.

وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم «نرسل إلى اللّاحد والضّارح فأيهما سبق تركناه» الضّارح : هو الذي يعمل الضّريح ، وهو القبر ، فاعيل بمعنى مفعول ، من الضّرح : الشَّقُّ في الأرض.

ومنه حديث سطيح «أوفى على الضّريح» وقد تكرر في الحديث.

ضرر

(ضرر) في أسماء الله تعالى «الضَّارُّ» هو الذي يَضُرُّ من يشاء من خلقه ، حيث هو خالق الأشياء كلّها خيرا وشرّا ونفعها وضرّها.

(ه) وفيه «لا ضَرَرَ ولا ضَرَّارَ فِي الإسلام» الضُّرُّ : ضدّ النفع ، ضَرَّهُ يَضُرُّهُ ضَرًّا وِضْرَارًا وَأَضَرَّ بِهِ يُضِرُّ إِضْرَارًا. فمعنى قوله لا ضَرَرَ : أي لا يَضُرُّ الرجلُ أخاه فينقصه شيئا من حقّه. والضّرّار : فعال ، من الضّرّ : أي لا يجازيه على إضراره بإدخال الضّرر عليه. والضّرر : فعل الواحد والضّرّار : فعل الاثنين ، والضّرر : ابتداء الفعل ، والضّرار : الجزاء عليه. وقيل الضّرر : ما تَضُرُّ به

صاحبك وتنتفع به أنت ، والضَّرار : أن تَضُرَّه من غير أن تنتفع به. وقيل هما بمعنى ، وتكرارهما للتأكيد.

ومنه الحديث «إنَّ الرجل ليعمل والمرأه بطاعه الله ستين سنه ، ثم يحضرهما الموت فيضارِرانِ في الوصيّه ، فتجب لها النار» المُضَارَرَه في الوصيّه : أن لا تمضى ، أو ينقص (١) بعضها ، أو يوصى لغير أهلها ، ونحو ذلك مما يخالف السنّه.

(ه) ومنه حديث الرُّؤيه «لا تُضَارُّون في رؤيته» يروى بالتشديد والتخفيف ، فالتشديد بمعنى لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحّه النَّظَر إليه ، لوضوحه وظهوره. يقال ضَارَّه يُضَارُّه ، مثل ضَرَّه يَضُرُّه.

قال الجوهري : «يقال أَضَرَّنِي (٢) فلانٌ ، إذا دنا منِّي دنواً شديداً».

فأراد بالمُضَارَرَه الاجتماع والازدحام عند النَّظَر إليه. وأما التَّخْفِيف فهو من الضَّيْر ، لغه في الضَّرِّ ، والمعنى فيه كالأول.

ومنه الحديث «لا يَضُرُّه أن يمَسَّ من طيب إن كان له» هذه كلمه تستعملها العرب ، ظاهرها الإباحه ، ومعناها الحضُّ والترغيب.

(ه) ومنه حديث معاذ «أنه كان يصلِّي فأضَرَّ به غصن [فمده] (٣) فكسره» أى دنا منه دنواً شديداً فأذاه.

وفي حديث البراء «فجاء ابن أم مكتوم يشكو ضَرَارَتَهُ» الضَّرَارَه هاهنا : العَمَى. والرجل ضَرِيرٌ ، وهو من الضَّرِّ : سوء الحال.

وفيه «ابْتَلَيْنَا بِالضَّرَّاءِ فصبِرنا ، وابتلينا بالسَّرَّاءِ فلم نصبر» الضَّرَّاء : الحاله التي تَضُرُّ ، وهى نقيض السَّرَّاءِ ، وهما بناآن للمؤنث ، ولا مذكر لهما ، يريد إنا اختبرنا بالفقر والشده والعذاب فصبِرنا عليه ، فلما جاءتنا السَّرَّاءِ ، وهى الدنيا والسَّعه والرَّاحه بطرنا ولم نصبر.

وفي حديث على ، عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنه نهى عن بيع المُضْطَرِّ» هذا يكون من

ص: ٨٢

١- فى ا «ينقض» بالضاد المعجمه.

٢- الذى فى الصحاح (ضرر): «أضّر بي».

٣- من الهروى.

وجهين : أحدهما أن يُضْطَرَّ إلى العقد من طريق الإكراه عليه ، وهذا بيع فاسد لا ينعقد ، والثاني أن يُضْطَرَّ إلى البيع لدين ركبه أو مؤونه ترهقه فيبيع ما فى يده بالوكس للضُّروره ، وهذا سبيله فى حقِّ الدّين والمروءه أن لا يبايع على هذا الوجه ، ولكن يعان ويقرض إلى الميسره ، أو تشتري سلعتة بقيمتها ، فإن عقد البيع مع الضُّروره على هذا الوجه صحّ ولم يفسخ ، مع كراهه أهل العلم له. ومعنى البيع هاهنا الشُّراء أو المبايعه ، أو قبول البيع. والمُضْطَرُّ : مفتعل من الضَّر ، وأصله مضطرر ، فأدغمت الراء وقلبت التاء طاء لأجل الضَّاد.

ومنه حديث ابن عمر «لا تتبع من مُضْطَرَّ شيئاً» حملة أبو عبيد على المكره على البيع ، وأنكر حملة على المحتاج.

وفى حديث سمره «يجزى من الضَّاروره صبوح أو غبوق» الضَّاروره : لغه فى الضُّروره. أى إنما يحل للمُضْطَرِّ من الميتة أن يأكل منها ما يسدّ الرَّمق غداء أو عشاء ، وليس له أن يجمع بينهما.

وفى حديث عمرو بن مرّه «عند اعتكار الضَّرَائِرِ» الضَّرَائِرِ : الأمور المختلفه ، كضَّرَائِرِ النِّسَاءِ لا يَتَّفِقْنَ ، واحدها ضَرَّةٌ.

[ه] وفى حديث أمّ معبد.

له بصريح ضَرَّه الشَّاه مُزِيد

الضَّرَّه : أصل الضَّرْع.

ضرس

(ضرس) فيه «أنّ النبى صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضَّرْس ، فسماه السَّكَبَ ، وأوّل ما غزا عليه أُحدا» الضَّرْس : الصَّعب السيئ الخلق.

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه قال فى الزبير : «هو ضَبِيسٌ ضَرِسٌ» يقال رجلٌ ضَرِسٌ وضَرِيسٌ.

(ه) ومنه الحديث فى صفه على «إِذَا فُرِعَ فُرِعَ إِلَى ضَرِسٍ حديد» أى صعب العريكة قوى. ومن رواه بكسر الضَّاد وسكون الراء فهو أحد الضُّرُوس ، وهى الآكام الخشنه : أى إلى جبل من حديد. ومعنى قوله : «إذا فرع» : أى فرع إليه والتجى ، فحذف الجاز واستتر الضَّمير.

(س) ومنه حديثه الآخر «كان ما نشاء من ضَرْسٍ قاطع» أى ماض فى الأمور نافذ العزيمة. يقال فلان ضَرْسٌ من الأَضْرَاسِ : أى داهيه ، وهو فى الأصل أحد الأسنان ، فاستعاره لذلك.

ومنه حديثه الآخر «لا يعضُّ فى العلم بِضَرْسٍ قاطع» أى لم يتقنه ولم يحكم الأمور.

(ه) وفى حديث ابن عباس «أنه كره الضَّرْسُ» هو صمت يوم إلى الليل. وأصله العَضُّ [الشديد] (١) بالأضْرَاسِ. أخرجه الهروى عن ابن عباس ، والزمخشري عن أبى هريره.

(س) وفى حديث وهب «أن ولد زنا فى بنى إسرائيل قَرَّبَ قربانا فلم يقبل ، فقال : يا ربِّ يأكل أبواى الحَمْضَ وأضْرَسُ أنا! أنت أكرم من ذلك. فقبل قربانه» الحَمْضُ : من مراعى الإبل إذا رعت ضَرْسَتْ أسنانها. والضَّرْسُ - بالتحريك - : ما يعرض للأسنان من أكل الشئ الحامض. المعنى : يذنب أبواى وأؤاخذ أنا بذنبيهما.

ضُوط

(ضوط) (س) فيه «إذا نادى المنادى بالصلاه أدبر الشيطان وله ضُوطٌ».

وفى روايه «وله ضَرِيْطٌ» يقال ضُوطٌ وضَرِيْطٌ ، كنهاق ونهيق.

(ه) ومنه حديث عليّ «أنه دخل بيت المال فأضْرَطَ به» أى استخفَّ به.

(س) ومنه حديثه الآخر «أنه سئل عن شئ فأضْرَطَ بالسائل» أى استخفَّ به وأنكر قوله. وهو من قولهم : تكلم فلان فأضْرَطَ به فلانٌ ، وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتا يشبه الضَّرْطَ ، على سبيل الاستخفاف والاستهزاء.

ضَرَع

(ضرع) (ه) فيه «أنه قال لولدى جعفر رضى الله عنه : ما لى أراهما ضَارِعَيْنِ؟ فقالوا : إنَّ العين تسرع إليهما» الضَّارِعُ : النَّحِيف الضَّاوِى الجسم. يقال ضَرَعٌ يَضْرَعُ فهو ضَارِعٌ وضَرَعٌ ، بالتحريك.

(ه) ومنه حديث قيس بن عاصم «إنى لأفْقَرُ البَكْرَ الضَّرَعِ والتَّابَ المدبر» أى أُعِيرُهُمَا للركوب ، يعنى الجمل الضعيف والناقه الهرمه.

ص: ٨٤

ومنه حديث المقداد «وإذا فيهما فرس آدم (١) ومهتر ضرع».

وحديث عمرو بن العاص «لست بالضرع».

(ه) ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبة «ما لى أراك ضارع الجسم».

(س) وفي حديث عدى «قال له : لا يختلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانيه» المضارعه : المشابهه والمقاربه ، وذلك أنه سأله عن طعام النصارى ، فكأنه أراد : لا يتحركن في قلبك شك أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه.

وذكره الهروي في باب الحاء المهملة مع اللام (٢) ، ثم قال : يعنى أنه نظيف. وسياق الحديث لا ينساب هذا التفسير.

ومنه حديث معمر بن عبد الله «إني أخاف أن تضارع» أى أخاف أن يشبه فعلك الرياء (٣).

ومنه حديث معاوية «لست بكنكح طلقه ، ولا بسببه ضرعه» أى لست بشتام للرجال المشابه لهم والمساوى.

وفي حديث الاستسقاء «خرج متبدلاً متضرعاً» التضرع : التذلل والمبالغه فى السؤال والرغبة. يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح ، وتضرع إذا خضع وذل.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «فقد ضرع الكبير ورق الصغير».

ومنه حديث على رضى الله عنه «أضرع الله خدودكم» أى أذلها. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفي حديث سلمان رضى الله عنه «قد ضرع به» أى غلبه ، كذا فسره الهروي ، وقال (٤) يقال : لفلان فرس قد ضرع به : أى غلبه.

وفي حديث أهل النار «فيغاثون بطعام من ضريع» هو نبت بالحجاز له شوكة كبار. ويقال له الشبرق. وقد تكرر فى الحديث.

ص: ٨٥

١- فى ١ : «أذم» والمثبت فى الأصل واللسان.

٢- وأخرجه من حديث على.

٣- فى ١ : «الربا» والمثبت من الأصل واللسان.

٤- حكاية عن ابن شميل.

(ضرم) (س) فى حديث قس «والأسد الضرعام»: هو الضارى الشديد المقدام من الأسود.

(ضرك) (س) فى قصه ذى الرّمه ورؤبه «عاله ضرائك» الضرائك: جمع ضريك ، وهو الفقير السيئ الحال. وقيل الهزيل.

(ضرم) (ه) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه «قال قيس بن أبى حازم: كان يخرج إلينا وكأنّ لحيته ضرام عرفج» الضرام: لهب النار ، شبت به لأنه كان يخضبها بالحناء.

ومنه حديث على «والله لوّد معاويه أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمه» الضرمه بالتحريك: النار. وهذا يقال عند المبالغه فى الهلاك ، لأن الكبير والصغير ينفخان النار. وأضرم النار إذا أوقدها.

ومنه حديث الأخدود «فأمر بالأخايد وأضرم فيها النيران».

(ضرو) (ه) فيه «أن قيساً ضراء الله» هو بالكسر جمع ضرو ، وهو من السباع ما ضرى بالصيد ولهج به : أى أنهم شجعان ، تشبيهاً بالسباع الضارية فى شجاعتها. يقال ضرى بالشىء يضرى ضرواً وهو ضار ، إذا اعتاده.

ومنه الحديث «إن للإسلام ضراوه» أى عاده ولهجا به لا يصبر عنه.

(ه) ومنه حديث عمر «إنّ للحم ضراوه كضراوه الخمر» أى أنّ له عاده ينزع إليها كعاده الخمر. وقال الأزهرى : أراد أنّ له عاده طلبه لأكله ، كعاده الخمر مع شاربها ، ومن اعتاد الخمر وشربها أسرف فى النّفقه ولم يتركها ، وكذلك من اعتاد اللحم لم يكذبصر عنه ، فدخل فى دأب المسرف فى نفقته.

ومنه الحديث «من اقتنى كلباً إلّا كلب ماشيه أو ضاراً» أى كلباً معوّداً بالصيد. يقال ضرى الكلب وأضراه صاحبه : أى عوّده وأغراه به ، ويجمع على ضوارٍ. والمواشى الضارية : المعاده لرعى زروع الناس.

(ه) ومنه حديث عليّ «أنه نهى عن الشرب في الإناء الضارّي ، هو الذي ضُرِّيَ بالخمير وعود بها (١) ، فإذا جعل فيه العصير صار مسكراً. وقال ثعلب : الإناء الضارّي هاهنا هو السائل : أي أنه ينغص الشرب على شاربه.

(ه) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه «أنه أكل مع رجل به ضِرْوٌ من جذام» يروى بالكسر والفتح ، فالكسر يريد أنه داء قد ضُرِيَ به لا يفارقه ، والفتح من ضَرَا الجرحُ يَضُرُّو ضَرَوْاً إذا لم ينقطع سيلانه : أي به قرحة ذات ضِرْوٍ.

وفي حديث عليّ «يمشون الخفاء ويدبّون الضراء» هو بالفتح وتخفيف الرّاء والمدّ : الشجر الملتفّ ، يريد به المكر والخديعة. وقد تقدّم مثله في أوّل الباب ، وإن كان هذا موضعه.

وفي حديث عثمان رضي الله عنه «كان الحمى - حمى ضريّة - على عهده ستّة أميال» ضريّة : امرأة سمّى بها الموضع ، وهو بأرض نجد.

(باب الضاد مع الزاي)

ضزن

(ضزن) (ه) في حديث عمر رضي الله عنه «بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شيء ، فقالت له امرأته : أين مرافق العمل؟ فقال لها : كان معي ضَيْرَانٌ يحفظان ويعلمان» يعنى الملكين الكاتبين. الضَيْرَانُ : الحافظ الثّقه ، أرضى أهله بهذا القول ، وعرض بالملكين ، وهو من معاريض الكلام ومحاسنه ، والياء في الضَيْرَانِ زائده (٢).

(باب الضاد مع الطاء)

ضطر

(ضطر) (ه) في حديث عليّ رضي الله عنه «من يعذرني من هؤلاء الضّياطِره» هم الضّخام الذين لا غناء عندهم ، الواحد ضَيْطَار. والياء زائده.

ضطرد

(ضطرد) في حديث مجاهد «إذا كان عند اضطراد الخيل وعند سلّ السيوف أجزاء

ص: ٨٧

١- في ١ : «وعودها». وأثبتنا ما في الأصل واللسان.

٢- قال الهروي : والضيزن في غيره : الذي يتزوج امرأه أبيه بعد موته.

الرجل أن تكون صلاته تكبيرا» الاضطراد هو الأطراد : وهو افتعال من طراد الخيل ، وهو عدوها وتتابعها ، فقلبت تاء الافتعال طاء ، ثم قلبت الطاء الأصلية ضادا. وموضعه حرف الطاء ، وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه.

ضطم

(ضطم) فيه «كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا اضطم عليه الناس أعنق» أي إذا ازدحموا. وهو افتعل من الضم ، فقلبت التاء طاء لأجل الضاد. وموضعه في الضاد والميم. وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه.

ومنه حديث أبي هريره «فدنا الناس واضطم بعضهم إلى بعض».

(باب الضاد مع العين)

ضعع

(ضعع) فيه «ما تضعع امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه» أي خضع وذل.

(ه) ومنه حديث أبي بكر في إحدى الروايتين «قد تضعع بهم الدهر فأصبحوا في ظلمات القبور» أي أذلهم.

ضعف

(ضعف) (ه) في حديث خبير (1) «من كان مُضعفاً فليرجع» أي من كانت دابته ضعیفه. يقال : أضعف الرجل فهو مُضعف ، إذا ضَعَفَتْ دابته.

(ه) ومنه حديث عمر «المُضعِفُ أميرٌ على أصحابه» يعني في السفر : أي أنهم يسرون بسيره.

وفي حديث آخر «الضعيفُ أمير الركب».

(س) وفي حديث أهل الجنة «كلُّ ضعیفٍ مُضعِفٍ» يقال تَضَعَفْتُ واسْتَضَعَفْتُهُ بمعنى ، كما يقال تيقن واستيقن. يريد الذي يَتَضَعَفُهُ النَّاسُ ويتجبرون عليه في الدنيا للفقير وورثائه الحال.

ص: ٨٨

ومنه حديث الجنه «ما لى لا يدخلنى إلا الضعفاء» قيل هم الذين يبرئون أنفسهم من الحول والقوه.

(س) ومنه الحديث «اتقوا الله فى الضعيفين» يعنى المرأه والمملوك.

(ه) وفى حديث أبى ذر قال : «فتضعفت رجلا» أى استضعفته.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «غلبنى أهل الكوفه ، أستعمل عليهم المؤمن فيضعف ، وأستعمل عليهم القوي فيفجر».

[ه] وفى حديث أبى الدحداح :

إلا رجاء الضعف فى المعاد

أى مثلى الأجر ، يقال : إن أعطيتنى درهما فلك ضعفة : أى درهمان ، وربما قالوا فلك ضعفاء.

وقيل ضِعْفُ الشىء مثله ، وضمه غفاه مثلاه. قال الأزهري : الضعف فى كلام العرب : المثل فما زاد. وليس بمقصور على مثلين ، فأقل الضعف محصور فى الواحد ، وأكثره غير محصور.

(س) ومنه الحديث «تضعف صلاة الجماعة على صلاة الفذ خمسا وعشرين درجه» أى تزيد عليها. يقال ضعف الشىء يضعف إذا زاد ، وضعفته وأضعفته وضاعفته بمعنى.

ضعه

(ضعه) فيه ذكر «الضعه» وهى الذل والهوان والدناءه ، وقد وضع ضعه فهو وضعيع ، والهاء فيه عوض من الواو المحذوفه. وقد تكسر الضاد.

(باب الضاد مع الغين)

ضعبس

(ضعبس) (ه) فيه «أن صفوان بن أميه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضغابيس وجدايه» هى صغار القثاء (1) ، واحدها ضغبوس. وقيل هى نبت ينبت فى أصول الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل.

ص: ٨٩

١- عباره الهروى : «هى شبه صغار القثاء».

(ه) وفي حديث آخر «لا بأس باجتناء الضَّغَائِيسِ فِي الْحَرَمِ» وقد تكرر في الحديث.

ضغث

(ضغث) (ه) في حديث ابن زمل «فمنهم الآخذ الضُّغْثُ» الضُّغْثُ : ملء اليد من الحشيش المختاط. وقيل الحزمه منه ومما أشبهه من البقول ، أراد : ومنهم من نال من الدُّنيا شيئاً.

ومنه حديث ابن الأَکوع «فأخذت سلاحهم فجعلته ضِغْثًا» أى حزمه.

ومنه حديث عليّ في مسجد الكوفة «فيه ثلاث أعين أنبتت بالضُّغْثِ» يريد به الضُّغْثُ الذى ضرب به أيوب عليه السلام زوجته ، وهو قوله تعالى (وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاصْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ).

(ه) ومنه حديث أبي هريره «لَأَنْ يَمْشَى مَعِيَ ضِغْثَانِ مِنْ نَارِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غِلَامِي خَلْفِي» أى حزمتان من حطب ، فاستعارهما للنَّار ، يعنى أنَّهما قد اشتعلتا وصارتا نارا.

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «اللهم إن كُتبت عليّ إيُّمًا أو ضِغْثًا فامحه عني» أراد عملاً- مختلطاً غير خالص. من ضَغَثَ الحديث إذا خلطه ، فهو فعل بمعنى مفعول. ومنه قيل للأحلام الملتبسه أَضْغَاثُ.

(س) وفي حديث عائشه «كانت تَضَعُ رَأْسَهَا» الضُّغْثُ : معالجه شعر الرس باليد عند الغسل ، كأنها تخلط بعضه ببعض ، ليدخل فيه الغسول والماء.

ضغط

(ضغط) (س) فيه «التُّضْغُطَنَ علي باب الجنه» أى ترحمون. يقال ضَغَطَهُ يَضْغُطُهُ ضَغْطًا : إذا عصره وضيق عليه وقهره.

ومنه حديث الحديبيه «لا تتحدّث العرب أنا أخذنا ضُغْطَةً» أى عصرا وقهرا. يقال أخذت فلانا ضُغْطَهُ بالضَّم ، إذا ضيقت عليه لتكرهه على الشَّىء.

(س) ومنه الحديث «لا يشتريَنَّ أحدكم مال امرئٍ في ضُغْطِهِ من سلطان» أى قهر.

(س) ومنه الحديث «لا تجوز الضُّغْطَه» قيل هي أن تصالح من لك عليه مال على بعضه ثم تجد اليئنه فتأخذه بجميع المال.

(ه) ومنه حديث شريح «كان لا- يجيز الاضطهاد والضُّغْطَه» وقيل هو أن يمطل الغريم بما عليه من الدّين حتى يضجر [به] (١) صاحب الحقّ ، ثم يقول له : أتدع منه كذا وتأخذ الباقي معجلاً؟ فيرضى بذلك.

ومنه الحديث «يعتق الرجل من عبده ما شاء ، إن شاء ثلثا ، وإن شاء ربعا ، وإن شاء خمسا ليس بينه وبين الله ضُّغْطَه».

(ه) ومنه حديث معاذ «لَمَّا رجع عن العمل قالت له امرأته : أين ما جئت به؟ فقال : كان معي ضَاغِطٌ» أي أمين حافظ ، يعنى الله تعالى المطّلع على سرائر العباد ، فأوهم امرأته أنه كان معه من يحفظه ويضيق عليه ويمنعه عن الأخذ ، لئُرَضِّيَهَا بذلك.

ضغَم

(ضغَم) [ه] فى حديث عتبه بن عبد العزى «فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فَضَعَمَهُ ضَعْمَهُ» الضَّغْمُ : العَضُّ الشَّدِيدُ ، وبه سَمِيَ الأَسَدُ ضَبْنَعَمًا ، بزيادة الياء.

ومنه حديث عمر والعجوز «أعاذكم الله من جرح الدهر وضغَم الفقر» أى عَضَّهُ.

ضغِن

(ضغِن) فيه «فتكون دماء (٢) فى عميةا فى غير ضَغِينَه وحمل سلاح» الضُّغْنُ : الحقد والعداوه والبغضاء ، وكذلك الضَّغِينَه ، وجمعها الضُّغَائِنُ .

ومنه حديث العباس «إنا لنعرف الضُّغَائِنُ فى وجوه أقوام».

ومنه حديث عمر «أيما قوم شهدوا على رجل بحدّ ولم يكن بحضره صاحب

ص: ٩١

١- زياده من ا.

٢- فى الأصل : «فيكون دماء ...» وفى ا : «فيكون دما ...» وفى اللسان : «فتكون دماء ...» والحديث أخرجه ابن حنبل فى مسنده ، ٢ / ٢١٧ من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص بلفظ : «فتكون دماء فى غير ضغينه ولا حمل سلاح». وأبو داود فى سننه ... (باب ديات الأعضاء ، من كتاب الديات) ٢ / ١٦٥ . ولفظه «فيكون دما فى عميا فى غير ضغينه ولا حمل سلاح».

الحدِّ فَإِنَّمَا شَهِدُوا عَنْ ضِغْنٍ» أى حقد وعداوه ، يريد فيما كان بين الله تعالى وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما.

(هـ) وفى حديث عمرو «الرجل يكون فى دابته الضُّغْنُ فيقومها جهده ، ويكون فى نفسه الضُّغْنُ فلا يقومها» الضُّغْنُ فى الدابة : هو أن تكون عسره الانقياد.

ضغا

(ضغا) فيه «أنه قال لعائشه عن أولاد المشركين : إن شئت دعوت الله تعالى أن يسمعك تَصَاغِيَهُمْ فى النار» أى صياحهم وبكاءهم. يقال ضَغَا يَضْغُو ضُغْوًا وَضُغَاءً إذا صاح وضجَّ.

ومنه الحديث «ولكننى أكرمك أن تَضْغُو هَوْلًا الصبيه عند رأسك بكره وعشياً».

(هـ) والحديث الآخر «وصببتى يَنْضَاغُونَ حولى».

ومنه حديث حذيفه فى قصه قوم لوط «فألوى بها حتى سمع أهل السماء ضُغَاءً كلابهم».

وفى حديث آخر «حتى سمعت الملائكة ضَوَاغِي كلابها» جمع ضَاغِيَه وهى الصائحه.

(باب الضاد مع الفاء)

ضفر

(ضفر) (هـ) فى حديث على «إن طلحه نازعه فى ضَفِيرِهِ كان على ضَفَرِهَا فى واد» الضَفِيرَه : مثل المسنَّاه المستطيله المعموله بالخشب والحجاره ، وضَفَرُهَا عملها ، من الضَّفَر وهو النَّسَج.

ومنه ضَفَرُ الشَّعْر وإدخال بعضه فى بعض.

(هـ) ومنه الحديث الآخر «فقام على ضَفِيرِهِ الشُّدَه»

والحديث الآخر «وأشار بيده وراء الضَفِيرَه».

(هـ) ومنه حديث أم سلمه «إنى امرأه أشدُّ ضَفَرُ رَأْسِي» أى تعمل شعرها ضَفَائِر ، وهى الذوائب المَضْفُورَه.

ومنه حديث عمر «من عقص أو ضَفَرَ فعليه الحلق» يعنى فى الحجَّ.

(س) ومنه حديث النَّخَعِيِّ «الضَّافِرُ وَالْمَلْبِدُ وَالْمَجْمَرُ عَلَيْهِمُ الْحَلْقُ».

(س) وحديث الحسن بن علي رضي الله عنهما «أَنَّ غِرْزَ ضَفْرَهُ فِي قَفَاهُ» أَي غِرْزَ طَرَفِ ضَفِيرَتِهِ فِي أَصْلِهَا.

(ه) ومنه الحديث «إِذَا زَنَتِ الْأُمَّهُ فَبَعِثْهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ» أَي حَبَلَ مَفْتُولٍ مِنْ شَعْرٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

(ه) وفي حديث جابر «مَا جَزَرَ عَنْهُ الْمَاءُ فِي ضَفِيرِ (١) الْبَحْرِ فَكَلَهُ» أَي شَطَّه وَجَانَبَهُ. وَهُوَ الضَّفِيرَةُ أَيضًا.

(ه) وفيه «مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تَحَبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا ، إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى» الْمُضَافِرَةُ : الْمَعَاوِدَةُ وَالْمَلَابِسَةُ : أَي لَا يُحِبُّ مَعَاوِدَةَ الدُّنْيَا وَمَلَابَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدَ.

قال الزَّمخَشَرِيُّ : «هُوَ عِنْدِي مَفَاعِلُهُ ، مِنَ الضَّفْرِ (٢) ، وَهُوَ الطَّفَرُ (٣) وَالْوُثُوبُ فِي الْعَدُوِّ. أَي لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَنْزُو إِلَى الْعُودِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ».

ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ ، وَقَالَ : الْمُضَافِرَةُ بِالضَّادِ وَالرَّاءِ : التَّأَلُّبُ. وَقَدْ تَضَافَرَ الْقَوْمُ وَتَضَافَرُوا ، إِذَا تَأَلَّبُوا.

وَذَكَرَهُ الزَّمخَشَرِيُّ وَلَمْ يَقْتِدِهِ ، لَكِنَّهُ جَعَلَ اسْتِقَاقَهُ مِنَ الضَّفْرِ (٤) ، وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْقَفْزُ ، وَذَلِكَ بِالزَّيِّ ، وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالزَّيِّ ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ : «وَالضَّفْرُ : السَّعْيُ. وَقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا» وَالْأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمخَشَرِيُّ أَنَّهُ بِالزَّيِّ.

ص: ٩٣

١- في ١: «وَضَفِيرُ الْبَحْرِ» وَفِي الْهَرَوِيِّ : «مِنْ ضَفِيرِ الْبَحْرِ» وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٦٧.

٢- هَكَذَا يَنْقُلُ الْمُصَنِّفُ عَنِ الزَّمخَشَرِيِّ أَنَّهُ بِالزَّيِّ ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ٦٦ إِلَّا بِالرَّاءِ. وَلَمْ يَضْبِطْهُ الزَّمخَشَرِيُّ بِالْعِبَارَةِ.

٣- عِبَارَةُ الزَّمخَشَرِيِّ : «وَهُوَ الْأَفْرُ». وَالْأَفْرُ : الْعَدُوُّ.

٤- هَكَذَا يَنْقُلُ الْمُصَنِّفُ عَنِ الزَّمخَشَرِيِّ أَنَّهُ بِالزَّيِّ ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ٦٦ إِلَّا بِالرَّاءِ. وَلَمْ يَضْبِطْهُ الزَّمخَشَرِيُّ بِالْعِبَارَةِ.

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه «مُضَافَرَه القوم» أي معاونتهم. وهذا بالراء لا شكّ فيه.

ضفز

(ضفز) [ه] فيه «ملعون كلّ ضَفَّاز» هكذا جاء في روايه ، وهو التَّمَام.

(ه) وفي حديث الرؤيا «فيضفزونيه في في أحدهم» أي يدفعونه فيه ويلقّمونه إيّاه. يقال ضَفَزْتُ البعيرَ إذا علفته الضَّفَائِرَ ، وهي اللّقم الكبار ، الواحد ضَفِيْزَه. والضَّفِيْز : شعير يجرش وتلفه الإبل.

(ه) ومنه الحديث «أنه مرّ بوادي ثمود ، فقال : من اعتجن بمائه فليضفزه بعيّره» أي يلقمه إيّاه.

(ه) ومنه الحديث «قال لعليّ : ألا- إنّ قوما يزعمون أنهم يحبونك ، يُضَفِّزُونَ الإسلامَ ثم يلفظونه ، قالها ثلاثا» : أي يلقنونه ثم يتركونه ولا يقبلونه.

(ه) وفيه «أنه عليه السلام ضَفَّزَ بين الصفا والمروه» أي هرول ، من الضَّفُّز : القفز والوثوب.

(ه) ومنه حديث الخوارج «لما قتل ذو النُدَيِّ ضَفَّرَ أصحابُ عليّ ضَفْرًا» أي قفزوا فرحا بقتله.

[ه] وفيه «أنه أوتر بسبع أو تسع ثم نام حتى سمع ضغيزه أو ضَفِيْزَه» قال الخطابيّ : الضَغِيْز ليس بشيء ، وأمّا الضَفِيْز فهو كالغطيظ ، وهو الصّوت الذي يسمع من النائم عند ترديد نفسه.

قال الهروي : إن كان محفوظا فهو شبه الغطيظ. وروى بالصاد المهملة والراء والضفير (1). يكون بالشفتين.

ضفط

(ضفط) في حديث قتاده بن النعمان «فقدم ضَافِطَه من الدَّرْمَك» الضَّافِط والضَّفَّاط :

ص: ٩٤

١- عبارته الهروي : «غير أن الضفير يكون بالشفتين».

الذى يجلب الميره والمتاع إلى المدن ، والمكارى الذى يكرى الأحمال (١) ، وكانوا يومئذ قوما من الأنباط يحملون إلى المدينه الدقيق والزيت وغيرهما.

[هـ] ومنه الحديث «أَنَّ ضَفَّاطِينَ قَدَمُوا الْمَدِينَةَ».

(هـ) وفي حديث عمر «اللهم إني أعوذ بك من الضَّفَّاطَةِ» هي ضعف الرأى والجهل. وقد ضَفَّطَ يَضْفُطُ ضَفَّاطَةً فهو ضَفِيطٌ.

[هـ] ومنه حديثه الآخر «أنه سئل عن الوتر فقال : أنا أوتر حين ينام الضَّفَّطَى» أى ضعفاء الآراء والعقول.

ومنه الحديث «إذا سَرَكم أن تنظروا إلى الرجل الضَّفِيطِ المطاع فى قومه فانظروا إلى هذا» يعنى عينه بن حصن.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس «وعوتب فى شىء فقال : إنَّ فى ضَفَّاطَاتٍ ، وهذه إحدى ضَفَّاطَاتِي» أى غفلاتى.

ومنه حديث ابن سيرين «بلغه عن رجل شىء فقال : إني لأراه ضَفِيطًا».

(س) وفي حديثه الآخر «أنه شهد نكاحا فقال : أين ضَهَ فَمَاطُتُكُمْ؟» أراد الدُفَّ ، فسَمَّاهُ ضَهَ فَمَاطَهُ ، لأنه لهو ولعب ، وهو راجع إلى ضعف الرأى. وقيل الضَّفَّاطَةُ لُعبه.

ضفف

(ضفف) (هـ) فيه «أنه لم يشبع من خبز ولحم إلَّا على ضَهَ فَفِي» الضَّفَفُ : الضِّيقُ والشَّدَّةُ : أى لم يشبع منهما إلَّا عن ضيق وقَّله (٢) وقيل إن الضَّفَفَ اجتماع النَّاسِ. يقال ضَفَّ القومُ على الماء يَضْفُونُ ضَهْفًا وضمًّا وضَفَفًا : أى لم يأكل خبزًا ولحما وحده ، ولكن يأكل مع النَّاسِ.

وقيل الضَّفَفُ : أن تكون الأَكَلَه أكثر من مقدار الطَّعام ، والحَفَفُ أن تكون بمقداره.

ص: ٩٥

١- فى ١ : «الأجمال» بالجيم. والمثبت فى الأصل واللسان.

٢- قال الهروى : «وبعضهم يرويه «على شطف» وهما جميعا : الضيق والشده».

وفى حديث عليّ «فيقف ضِفَّتَى جفونَه» أى جانبيها. الضَّفَه بالكسر والفتح : جانب النَّهر ، فاستعاره للجفن.

ومنه حديث عبد الله بن خَبَاب مع الخوارج «فقدّموه على ضَفَه النَّهر فضربوا عنقه».

ضفن

(ضفن) فى حديث عائشه بنت طلحه رضى الله عنها «أنها ضَفَنَتْ جاريهَ لها» الضَّفْنُ : ضربُك اسْت الإنسان بظهر قدمك.

(باب الضاد مع اللام)

ضلع

(ضلع) [ه] فيه «أعوذ بك من الكسل وضلع الدين» أى ثقله. والضَّلَع : الاعوجاج : أى يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال. يقال ضلَع بالكسر يَضْلَع ضَلْعاً بالتحريك. وضلَع بالفتح يَضْلَع ضَلْعاً بالتسكين : أى مال.

ومن الأوّل حديث عليّ : «واردد إلى الله ورسوله ما يُضْلِعُكَ من الخطوب» أى يثقلك.

(س) ومن الثانى حديث ابن الزبير «فرأى ضلَع معاويه مع مروان» أى ميله.

(س) ومنه الحديث «لا تنقش الشوكه بالشوكه فإن ضلَعَهَا معها» أى ميلها. وقيل هو مثل.

[ه] وفى حديث غسل دم الحيض «حُتِيَه بِضِلَعٍ» أى بعود ، والأصل فيه ضِلَع الحيوان ، فسُمى به العود الذى يشبهه. وقد تسكّن اللام تخفيفاً.

[ه] وفى حديث بدر «كأنى أراهم (1) مقتلين بهذه الضلَع الحمراء» الضَّلَع : جليل منفرد صغير ليس بمنقاد ، يُشَبَّه بالضَّلَع.

وفى روايه «إنّ ضلَع قريش عند هذه الضلَع الحمراء» أى ميلهم.

[ه] وفى صفته صلى الله عليه وسلم «ضليع الفم» أى عظيمه. وقيل واسعه. والعرب

ص: ٩٦

١- فى الهروى : «كأنى أرادكم». وفى اللسان : «كأنى بكم».

تمدح عظم الفم وتذمّ صغره (١). والضَّيِّعُ : العظيم الخلق الشديد.

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أنه قال له الجنى : إني منهم لضَّيِّع» أى عظيم الخلق وقيل هو العظيم الصدر الواسع الجنين.

(س) ومنه حديث مقتل أبي جهل «فتمنيت أن أكون بين أضلَعٍ منهُما» أى بين رجلين أقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما وأشده.

(ه) ومنه حديث على فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم «كما (٢) حَمَلٌ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لَطَاعَتِكَ» اضْطَلَعَ : افتعل ، من الضَّلَاعَةِ ، وهى القوّه. يقال اضْطَلَعَ بِحِمْلِهِ : أى قوى عليه ونهض به.

(س) وفى حديث زمزم «فأخذ بعراقيها فشرب حتى تَصَلَّعَ» أى أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلَّعَهُ.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أنه كان يَتَصَلَّعُ من زمزم».

(س) وفيه «أنه أهدى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ثوب سيراة مُضَلَّعٌ بِقَزِّ» المُضَلَّعُ : الذى فيه سيور وخطوط من الإبريسم أو غيره ، شبه الأضلاع.

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه «وقيل له : ما القسيه؟ قال : ثياب مُضَلَّعَةٌ فيها حرير» أى فيها خطوط عريضه كالأضلاع.

(س) وفيه «الحمل المُضَلَّعُ والشَّرُّ الذى لا ينقطع إظهار البدع» المُضَلَّعُ : المثقل ، كأنه يتكى على الأضلاع ، ولو روى بالطاء ، من الضَّلَعُ : الغمز والعرج لكان وجها.

ضلل

(ضلل) (س) فيه «لولا أن الله لا يحب ضلَّاله العمل ما رزأناكم عقالا» أى بطلان العمل وضياعه ، مأخوذ من الضَّلَالُ : الضياع.

ومنه قوله تعالى (ضَلَّ سَعْيُهُمْ فى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا).

ص: ٩٧

١- فى الأصل : «تمدح عظيم الفم وتذم صغيره» والمثبت من ا واللسان والهروى.

٢- فى الهروى : «لما» واللام مضبوطة بالكسر ، ضبط قلم.

(ه) ومنه الحديث «ضالُّه المؤمن حرق النَّار» قد تكرر ذكر «الضَّالِّه» في الحديث. وهى الضَّائعه من كلِّ ما يقتنى من الحيوان وغيره. يقال : ضلَّ الشَّيء إذا ضاع ، وضلَّ عن الطَّريق إذا حار ، وهى فى الأصل فاعله ، ثم اتَّسع فيها فصارت من الصِّفات الغالبه ، وتقع على الذَّكر والأنثى ، والاثنين والجمع ، وتجمع على ضَوَالِّ. والمراد بها فى هذا الحديث الضَّالِّه من الإبل والبقر مما يحمى نفسه ويقدر على الإبعاد فى طلب المرعى والماء ، بخلاف الغنم.

وقد تطلق الضَّالِّه على المعانى.

ومنه الحديث «الكلمه الحكيمه ضالُّه المؤمن» وفى روايه «ضالُّه كلِّ حكيم» أى لا يزال يتطلَّبها كما يتطلَّب الرجل ضالَّته.

(ه) ومنه الحديث «ذُرُونى فى الرِّيح لعلِّى أضلُّ الله» أى أفوته ويخفى عليه مكانى. وقيل : لعلِّى أغيب عن عذاب الله تعالى. يقال : ضلَّلتُ الشَّيءَ وضلَّلتُهُ إذا جعلته فى مكان ولم تدر أين هو ، وأضلَّلتُهُ إذا ضيَّعته. وضلَّ الناسى إذا غاب عنه حفظ الشَّيء. ويقال أضلَّلتُ الشَّيءَ إذا وجدته ضالًّا ، كما تقول : أحمدته وأبخلته إذا وجدته محمودا وبخيلا.

(ه) ومنه الحديث «أن النِّبى صلى الله عليه وسلم أتى قومه فأضلَّهم» أى وجدهم ضلَّالًا غير مهتدين إلى الحقِّ.

وفيه «سيكون عليكم أئمه إن عصيتموهم ضلَّتم» يريد بمعصيتهم الخروج عليهم وشقَّ عصا المسلمين. وقد يقع أضلَّهم فى غير هذا على الحمل على الضَّلال والدَّخول فيه.

وفى حديث على ، وقد سئل عن أشعر الشعراء فقال : «إن كان ولا بدَّ فالملك الضُّليل» يعنى امرأ القيس ، كان يلقب به. والضُّليل بوزن القنديل : المبالغ فى الضَّلال جدًّا ، والكثير التَّبَع للضُّلال.

ضمخ

(ضمخ) (س) فيه «أنه كان يُضَمِّخُ رأسه بالطيب» التَّضْمُخُ : التَّلَطُّحُ بالطيب وغيره ، والإكثار منه .

(س) ومنه الحديث «أنه كان مُتَّضَمِّخًا بالخلوق» وقد تكرر ذكره كثيرا .

ضمد

(ضمد) (ه) في حديث عليّ «وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان ، فَضَمِدَ» أى اغتاظ . يقال ضَمِدَ يَضْمِدُ ضَمْدًا - بالتحريك - إذا اشتدَّ غيظه وغضبه .

(ه) وفي حديث طلحة «أنه ضَمَدَ عينيه بالصبر وهو مُحْرِمٌ» أى جعله عليهما وداواهما به . وأصل الضَّمْدُ : الشَّدُّ . يقال ضَمَدَ رأسه وجرحه إذا شده بالضَّمَاد ، وهى خرقه يشدُّ بها العضو المؤوف . ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره وإن لم يشد .

(س) وفي صفه مكة «من حُوص وضَمِدٍ الضَّمْدُ بالسكون : رطب الشجر ويابسه .

وفيه «أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البداوه فقال : أتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب ضَمِدٍ» هو بفتح الضاد والميم : موضع باليمن .

ضمير

(ضمير) فيه «من صام يوما فى سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا للمُضَمِّرِ المُجِيدِ» المُضَمِّرُ : الذى يُضَمِّرُ خيله لغزو أو سباق . وتَضَمِيرُ الخيل : هو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ، ثم لا تعلق إلّا قوتا لتخفّ . وقيل تشدّ عليها سروجها وتجلل بالأجله حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتدّ لحمها . والمُجِيدُ : صاحب الجياد . والمعنى أن الله يباعده من النار مسافه سبعين سنه تقطعها الخيل المُضَمَّرَه الجياد ركضا .

وقد تكرر ذكر التَّضْمِيرِ فى الحديث .

(ه) وفي حديث حذيفه «اليوم المُضَمَّرُ وغدا السِّبَاقُ» أى اليوم العمل فى الدنيا للاستباق فى الجنه . والمِضَمَّرُ : الموضع الذى تُضَمَّرُ فيه الخيل ، ويكون وقتا للأيام التى تُضَمَّرُ فيها . ويروى هذا الكلام أيضا لعليّ رضى الله عنه .

وفيه «إذا أبصر أحدكم امرأه فليأت أهله ، فإن ذلك يُضمِر ما فى نفسه» أى يضعفه ويقلله ، من الضمور ، وهو الهزال والضعف.

(ه) وفى حديث ابن عبد العزيز «كتب إلى ميمون بن مهران فى مظالم كانت فى بيت المال أن يردها على أربابها ويأخذ منها زكاه عامها ، فإنها كانت مالا ضيماراً» المال الضمار : الغائب الذى لا يرجى ، وإذا رُجى فليس بضيمارٍ ، من أضمرت الشيء إذا غيبتة ، فعال بمعنى فاعل ، أو مفعول ، ومثله من الصيغيات : ناقة كزاز. وإنما أخذ منه زكاه عام واحد ، لأن أربابه ما كانوا يرجون رده عليهم ، فلم يوجب عليهم زكاه السنين الماضيه وهو فى بيت المال.

ضمز

(ضمز) فى حديث على «أفواهم ضامزَه ، وقلوبهم قرحه» الضامز : الممسك ، وقد ضمَرَ يضمِرُ.

ومنه قصيد كعب :

منه تظل سباع الجوّ ضامزَه (١)

ولا تمشى بواديه الأراجيل

أى ممسكه من خوفه.

(س) ومنه حديث الحجاج «إن الإبل ضمُرُ حُنسٍ» أى ممسكه عن الجرّه. ويروى بالتشديد ، وهما جمع ضامزٍ.

وفى حديث سبيعه «فضَمَزَ لى بعض أصحابه» قد اختلف فى ضبط هذه اللفظه : ف قيل هى بالضاد والزّاي ، من ضمَرَ إذا سكت ، وضمَرَ غيره إذا أسكته ، وروى بدل اللام نونا : أى سكتنى ، وهو أشبه. ورويت بالراء والتون. والأول أشبههما.

ضمس

(ضمس) فى حديث عمر «قال عن الزبير : ضمرِسُ ضَمِسُ» والروايه : ضَمِسُ. والميم قد تبدل من الباء ، وهما بمعنى الصّعب العسر.

ضمعج

(ضمعج) (س) فى حديث الأشتر يصف امرأه أرادها «ضمعجاً طرطباً» الضمعج : الغليظه. وقيل القصيره. وقيل التامه الخلق.

ص : ١٠٠

١- الروايه فى شرح ديوانه ص ١٢ : «منه تظل حمير الوحش ...».

ضمّل

(ضمّل) (ه) فى حديث معاويه «أنه خطب إليه رجل بنتا له عرجاء ، فقال : إنّها ضَمِيْلَه ، فقال : إني أريد أن أتشرف بمصاهرتك ، ولا أريدها للسباق فى الحلبة» الضَمِيْلَه : الزمّنه.

قال الزمخشري : «إن صحّت الروايه [بالضاد] (١) فاللام بدل من النون ، من الضَمِيْلَه ، وإلّا فهى بالصاد المهمله. قيل لها ذلك لييسّ وجسّو فى ساقها. وكلّ يابس فهو صامل وصميل» (٢).

ضمم

(ضمم) [ه] فى حديث الرؤيه «لا تَضَامُونَ فى رؤيته» يروى بالتشديد والتخفيف ، فالتشديد معناه : لا يَنْضَمّ بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النّظر إليه ، ويجوز ضمّ التاء وفتحها على تفاعلون ، وتفاعلون. ومعنى التخفيف : لا ينالكم ضيم فى رؤيته ، فيراه بعضكم دون بعض. والضّيم : الظلم.

(ه) وفى كتابه لوائل بن حجر «ومن زنى من ثيب فضرّجوه بالأضاميم» يريد الرّجم. والأضاميم : الحجاره ، واحداً منها : إِضْمَامَه. وقد يشبّه بها الجماعات المختلفه من الناس.

(س) ومنه حديث يحيى بن خالد «لنا أضاميم من هاهنا وهاهنا» أى جماعات ليس أصلهم واحداً ، كأنّ بعضهم ضمّ إلى بعض.

(س) وفى حديث أبى اليسر «ضِمَامَه من صحف» أى حزمه. وهى لغه فى الإضْمَامَه.

وفى حديث عمر «يا هُنَيْ ضَمّ جناحك عن الناس» أى ألن جانبك لهم وارفق بهم.

وفى حديث زبيب العنبري «أعدني على رجل من جنّدك ضمّ منّي ما حرّم الله ورسوله» أى أخذ من مالى وضمّه إلى ماله.

ضمن

(ضمن) (ه) فى كتابه لأكيدر «ولكم الضامنه من النخل» هو ما كان داخلا

ص: ١٠١

١- من الفائق ٢ / ٧١.

٢- فى الأصل وا واللسان : «صامل وضميل» بالضاد المعجمه ، وكتبناه بالصاد المهمله من الفائق. وهو الصواب.

فى العماره وتَضَمَّنَتْهُ أمصارهم وقراهم. وقيل سَمَّيت ضَامِنَه ، لأن أربابها ضَمِنُوا عمارتها وحفظها ، فهى ذات ضَمَانٍ ، كعيشه راضيه ، أى ذات رضا ، أو مرضيه.

(ه) ومنه الحديث «من مات فى سبيل الله فهو ضامن على الله أن يدخله الجنة» أى ذو ضَمَانٍ ، لقوله تعالى : (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) هكذا أخرج الهروى والزَمَخشرى من كلام على. والحديث مرفوع فى الصّحاح عن أبى هريره بمعناه.

فمن طرقه «تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يَخْرُجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَإِيمَانًا بِي وَتَصَدِيقًا (1) برسلى فهو عَلَى ضَامِنٍ أَنْ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ، أو أَرْجَعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

[ه] وفيه «أنه نهى عن بيع المَضَامِينِ والمَلَاقِيحِ» المَضَامِينِ : ما فى أصلاب الفحول ، وهى جمع مَضْمُونٍ. يقال ضَمِنَ الشىء ، بمعنى تَضَمَّنَهُ.

ومنه قولهم «مَضْمُونُ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا» والمَلَاقِيحُ : جمع ملقوح ، وهو ما فى بطن الناقه. وفَسَّرَهما مالك فى الموطأ بالعكس ، وحكاه الأزهرى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب. وحكاه أيضا عن ثعلب عن ابن الأعرابى. قال : إذا كان فى بطن الناقه حمل فهو ضامن ومضمان ، وهنّ ضَوَامِنٌ وَمَضَامِينٌ. والذى فى بطنها ملقوح وملقوحه.

(ه) وفيه «الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن» أراد بالضمان هاهنا الحفظ والرعايه ، لا ضَمَانِ الْغَرَامَةِ ، لأنه يحفظ على القوم صلاتهم. وقيل : إنّ صلاه المتقدين به فى عهده ، وصحّتها مقرونه بصحّته صلاته ، فهو كالمتكفل لهم صحّته صلاتهم.

(ه) وفى حديث عكرمه «لا تشتربن البقر والغنم مُضْمَنًا ، ولكن اشتره كيلا مسمى» أى لا تشتربه وهو فى الضرع ، لأنه فى ضَمْنِهِ.

ص: ١٠٢

١- قال النووى فى شرحه لمسلم (باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله): «هكذا هو فى جميع النسخ «جهاد» بالنصب. وكذا قال بعده «وإيماننا بى وتصديقا» وهو منصوب على أنه مفعول له. وتقديره : لا- يخرج المخرج ويحركه المحرك إلا- للجهاد والإيمان والتصديق».

(ه) وفي حديث ابن عمر «من اكتب ضَمِنًا بعثه الله ضَمِنًا يوم القيامة» الضَّمِن: الذى به ضَمَانُهُ فى جسده ، من زمانه ، أو كسر ، أو بلاء. والاسم الضَّمْن ، بفتح الميم. والضَّمَان والضَمَانَةُ : الزَّمانه. المعنى : من كتب نفسه فى ديوان الزَّمنى ليعذر عن الجهاد ولا زمانه به ، بعثه الله يوم القيامة زمنا. ومعنى اكتب : أى سأل أن يكتب فى جملة المعذورين. وبعضهم أخرجه عن عبد الله ابن عمرو بن العاص.

ومنه حديث ابن عمير «معبوطه غير ضَمِنَه» أى أنها ذبحت لغير عله.

(س) ومنه الحديث «أنه كان لعامر بن ربيعه ابن أصابته رميه يوم الطائف فضَمِنَ منها» أى زمن.

ومنه الحديث «أنهم كانوا يدفعون المفاتيح إلى ضَمَنَاهم ، ويقولون إن احتجتم فكلوا» الضَمْنَى : الزَّمنى ، جمع ضَمِنٍ.

(باب الضاد مع النون)

ضناً

(ضناً) فى حديث قتيله بنت النضر بن الحارث ، أو أخته :

أحمد ولأنت ضِنٌّ نجيبه

من قومها والفحل فحل معرق

الضُّنء بالكسر : الأصل. يقال فلان فى ضِنءٍ صدقٍ ، وضِنءٍ سوءٍ. وقيل الضُّنء بالكسر والفتح : الولد.

ضنك

(ضنك) (ه) فى كتابه لوائل بن حجر «فى التَّبعه شاه لا- مقورَه الألياط ، ولا ضِنَاكُ» الضُّنَاك بالكسر : المكتنز اللحم. ويقال للذكر والأنثى بغير هاء.

وفيه «أنه عطس عنده رجل فشَمَّتَه رجل ، ثم عطس فشَمَّتَه ، ثم عطس فأراد أنه يشمَّتَه فقال : دعه فإنه مَضُنُوك» أى مزكوم. والضُّنَاك بالضم : الزَّكام. يقال أَضَنَكُ اللهُ وأزكمه. والقياس أن يقال : فهو مُضُنُّكَ ومُزَكَم ، ولكنه جاء على أَضِنِكَ وأُزَكِم.

(س) ومنه الحديث «امتخط فإنك مَضُنُوك» وقد تكرر فى الحديث.

(ضنن) (ه) فيه «إن لله ضننا من خلقه ، يحييهم في عافيه ويميتهم في عافيه» الضنّائِن : الخصائص ، واحدهم : ضنّيه ، فعيله بمعنى مفعوله ، من الضن ، وهو ما تختصه وتضن به : أى تبخل لمكانه منك وموقعه عندك. يقال فلان ضننى من بين إخوانى ، وضننى : أى أختص به وأضن بمودته. ورواه الجوهري «إن لله ضننا من خلقه».

ومنه حديث الأنصار «لم نقل إلّا ضننا برسول الله صلى الله عليه وسلم» أى بخلا به وشحا أن يشاركنا فيه غيرنا.

ومنه حديث ساعه الجمعه «فقلت : أخبرنى بها ولا تضنن بها على» أى لا تبخل. يقال ضننت أضن ، وضننت أضن. وقد تكرر فى الحديث.

ومنه حديث زمزم «قيل له : احفر المذنونه» أى التى يضمن بها لنفاستها وعزتها. وقيل للخلوق والطيب المذنونه ، لأنه يضمن بهما.

ضنا

(ضنا) (س) فى حديث الحدود «إن مريضا اشتكى حتى أضنى» أى أصابه الضنى وهو شده المرض حتى نحل جسمه.

(س) وفيه «لا تضطنى عنى» أى لا تبخلى بانبساطك إلى ، وهو افتعال من الضنى : المرض ، والطاء بدل من التاء.

(ه) وفى حديث ابن عمر «قال له أعرابى : إنى أعطيت بعض بنى ناقة حياته ، وإنها أضنت واضطربت ، فقال : هى له حياته وموته».

قال الهروى والخطابى : هكذا روى. والصواب : ضنت ، أى كثر أولادها. يقال امرأ ماشيه وضائيه ، وقد مشت وضنت : أى كثر أولادها.

وقال غيرهما : يقال ضنت المرأة تضنى ضنى ، وأضنت ، وضنأت ، وأضنأت ، إذا كثر أولادها.

ضوأ

(ضوأ) [ه] فيه «لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين» أى لا تستشيروهم ولا تأخذوا آراءهم. جعل الضَّوءُ مثلاً للرأى عند الحيره.
وفى حديث بدء الوحي «يسمع الصَّوت ويرى الضَّوء» أى ما كان يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آيات ربّه.
وفى شعر العباس :

وأنت لَمَا ولدت أشرقت ال

أرض وضَاءَتْ بنورك الأفق

يقال ضَاءَتْ وأضَاءَتْ بمعنى : أى استنارت وصارت مُضِيئَةً.

ضوج

(ضوج) فيه ذكر «أضواج الوادى» أى معاطفه ، الواحد ضَوْج. وقيل هو إذا كنت بين جبلين متضايقين ثم اتسع فقد انضَاج لك.

ضور

(ضور) (ه) فيه «أنه دخل على امرأه وهى تَتَضَوَّرُ من شدّه الحمى» أى تتلوى وتضجّ وتتقلبّ ظهرا لبطن. وقيل تَتَضَوَّرُ : تُظْهِر الضَّوْرَ بمعنى الضَّرِّ (1). يقال ضَارَهُ يَضُورُهُ وَيَضِيرُهُ.

ضوع

(ضوع) فيه «جاء العباس فجلس على الباب وهو يَتَضَوِّعُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم رائحه لم يجد مثلها» تَضَوُّعُ الرِّيحِ : تفرّقها وانتشارها وسطوعها ، وقد تكرر فى الحديث.

ضوضو

(ضوضو) (ه) فى حديث الرؤيا «فإذا أتاهم ذلك اللهم ضَوْضُوا» أى ضَجَّوا واستغاثوا. والضَّوْضَاهُ : أصوات الناس وغلبتهم (2) ، وهى مصدر.

ضوا

(ضوا) (ه) فيه «فلما هبط من ثنبيه الأراك يوم حنين ضَوَى إليه المسلمون» أى مالوا يقال : ضَوَى إليه ضَيًّا وضَوِيًّا ، وانضَوَى إليه. ويقال : ضَوَاهُ إليه وأضَوَاهُ.

١- وعليه اقتصر الهروي.

٢- في اللسان والصحاح (ضوى): «وجلبتهم».

(ه) وفيه «اغتربوا لا- تَضُؤُوا (١)» أى تزوّجوا الغرائب دون القرائب ، فإن ولد الغريبه أنجب وأقوى من ولد القريبه. وقد أضوت المرأة إذا ولدت ولدا ضعيفا. فمعنى لا تَضُؤُوا : لا تأتوا بأولاد ضاوين : أى ضعفاء نحفاء ، الواحد : ضاؤ. ومنه الحديث «لا تنكحوا القرابه القريبه ، فإن الولد يخلق ضاؤياً».

(باب الضاد مع الهاء)

ضهد

(ضهد) (س) فى حديث شريح «كان لا يجيز الاضطهاد ولا الضغطة» هو الظلم والقهر. يقال ضَهَدَه ، وأضَهَدَه ، واضطَهَدَه. والطاء بدل من تاء الافتعال. المعنى أنه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرهما فى الإكراه والقهر.

ضهل

(ضهل) (ه) فى حديث يحيى بن يعمر «أنشأت تطلها وتضهلها» أى تعطيها شيئا قليلا ، من الماء الضهل ، وهو القليل. يقال ضَهَلْتُهُ أضعفته. وقيل تَضَهَلُهَا : أى تردّها إلى أهلها. من ضَهَلْتُ إلى فلان إذا رجعت إليه.

ضها

(ضها) (ه) فيه «أشدّ الناس عذابا يوم القيامة الذين يُضَاهُونَ خلق الله» أراد المصوّرين. والمُضَاهَاة : المشابهة. وقد تهمز وقرئ بهما.

(ه) وفى حديث عمر «قال لكعب : ضَاهَيْتُ اليهوديّة (٢)» أى شابهتها وعارضتها.

(باب الضاد مع الباء)

ضيح

(ضح) (س) فى حديث كعب بن مالك «لو مات يومئذ عن الضّيح والرّيح لورثته الزّبير» هكذا جاء فى روايه. والمشهور : الضّح ، وهو ضوء الشّمس ، فإن صحت الروايه فهو مقلوب من ضحى الشّمس ، وهو إشراقها. وقيل الضّيح : قريب من الرّيح.

ص: ١٠٦

١- فى الأصل : «اغتربوا ولا تضوا» وقد أسقطنا الواو حيث سقطت من اللسان والهروى.

٢- كذا فى الأصل واللسان. والذى فى الهمز : «اليهود».

(ه) وفي حديث عمّار «إن آخر شربه تشربها ضَيَّاحٌ» الضَّيَّاح والضَّيِّح بالفتح : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط. رواه يوم قتل بصفّين وقد جرى بلبن ليشربه.

(س) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه «فسقته ضَيِّحَةٌ حامضه» أى شربه من الضَّيِّح.

(ه) ومنه الحديث «من لم يقبل العذر ممّن تنصّل إليه ، صادقاً كان أو كاذباً ، لم يرد علىّ الحوض إلّا مُتَضَّيِّحاً» أى متأخراً عن الواردين ، يجىء بعد ما شربوا ماء الحوض إلّا أقله فيبقى كدرا مختلطاً بغيره ، كاللبن المخلووط بالماء.

ضبيح

(ضبيح) (ه) فى حديث ابن الزبير «إن الموت قد تغشاكم سحابه وهو مُنْضَخٌ عليكم بوابل البلايا» يقال انْضَخَ الماء ، وانْضَخَ إذا انصبّ. ومثله فى التّقدير انقاض الحائط وانقضّ إذا سقط ، شبه المتبّه بالمطر وانسيابه. هكذا ذكره الهروى وشرحه.

وذكره الزّمخشري فى الصّاد والحاء المهملتين ، وأنكر ما ذكره الهروى (1).

ضبير

(ضبير) فى حديث الرؤيا «لا تُضَارُونَ فى رؤيته» من ضَارَه يَضِيرُه ضَيْراً : أى ضرّه ، لغه فيه ، ويروى بالتشديد وقد تقدم. ومنه حديث عائشه «وقد حاضت فى الحجّ فقال : لا يَضِيرُكَ» أى لا يضرّك. وقد تكرر فى الحديث.

ضبيع

(ضبيع) (ه) فيه «من ترك ضَبِيعاً فالئىّ» الضَّبِيع : العيال. وأصله مصدر ضَاعَ يَضِيعُ ضَبِيعاً ، فسّمى العيال بالمصدر ، كما تقول : من مات وترك فقراً : أى فقراء. وإن كسرت الضّاد كان جمع ضَائِع ، كجائع وجياع. ومنه الحديث «تعين ضَبَائِعاً» أى ذا ضَبِيعٍ من فقر أو عيال أو حال قصّر عن القيام بها.

ص: ١٠٧

ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون. وقيل إنه هو الصواب وقيل هو في حديث بالمهملة. وفي آخر بالمعجمه ، وكلاهما صواب في المعنى.

وفي حديث سعد «إني أخاف على الأعناب الضيعة» أي أنها تضيع وت تلف. والضيعة في الأصل : المره من الضياع. وضيعة الرجل في غير هذا ما يكون منه معاشه ، كالصنعه والتجاره والزراعه وغير ذلك.

(ه) ومنه الحديث «أفشى (1) الله عليه ضيعة» أي أكثر عليه معاشه.

ومنه حديث ابن مسعود «لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا».

وحديث حنظله «عافسنا الأزواج والضيعات» أي المعاش.

(س) وفيه «أنه نهى عن إضاعه المال» يعنى إنفاقه في غير طاعه الله تعالى والإسراف والتبذير.

وفي حديث كعب بن مالك «ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة» المضيعة بكسر الضاد مفعله من الضياع : الأطراح والهوان ، كأنه فيه ضائع ، فلما كانت عين الكلمه ياء وهى مكسوره نقلت حركتها إلى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشه. والتقدير فيهما سواء.

ومنه حديث عمر «ولا تدع الكثير بدار مضيعة».

ضيف

(ضيف) (ه) فيه «نهى عن الصلاة إذا تضيقت الشمس للغروب» أي مالت. يقال ضاف عنه يضيف.

ومنه الحديث «ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلّى فيها : إذا طلعت الشمس حتى ترتفع ، وإذا تضيقت للغروب ، ونصف النهار».

ومنه حديث أبي بكر «أنه قال له ابنه عبد الله : ضفتُ عنك يوم بدر» أي ملت عنك وعدلت.

وفيه «مضيف ظهره إلى القبّه» أي مسنده. يقال أصفته إليه أضيفه.

ص: ١٠٨

(س) وفيه «أن العدو يوم حنين كمنوا في أحناء الوادى ومضايغفه» والضئيف : جانب الوادى.

(ه) وفي حديث علي «أن ابن الكواء وقيس بن عباد جاآه فقالا:- أتيناك مضافين مثقلين (١) - أى ملجأين - من أضافه إلى الشئ إذ ضمّه إليه.

وقيل معناه : أتيناك خائفين. يقال أضاف من الأمر وضاف إذا حاذره وأشفق منه. والمضوفه : الأمر الذى يحذر منه ويخاف. ووجهه أن يجعل المضاف مصدرا بمعنى الإضافه ، كالمكرم بمعنى الإكرام ، ثم يصف بالمصدر ، وإلا فالخائف مضاف لا مضاف.

وفى حديث عائشه «ضافها ضيف فأمرت له بملحفه صفراء» ضفت الرجل إذا نزلت به فى ضيافه ، وأضفته إذا أنزلته ، وتضيفته إذا نزلت به ، وتضيفنى إذا أنزلنى.

ومنه حديث النهدي «تضيفت أبا هريره سبعا».

ضيل

(ضيل) (س) فيه «قال لجرير : أين منزلك؟ قال : بأكناف بيشه (٢) بين نخله وضالّه» الضالّه بتخفيف اللام : واحده الضال ، وهو شجر السدر من شجر الشوك ، فإذا نبت على شط الأنهار قيل له العبرى ، وألفه منقلبه عن الياء. يقال أضالت الأرض وأضيلت.

وفى حديث أبى هريره «قال له أبان بن سعيد : وبر تدلى من رأس ضال» ضال بالتخفيف : مكان أو جبل بعينه ، يريد به توهين أمره وتحقير قدره. ويروى بالنون ، وهو أيضا جبل فى أرض دوس. وقيل أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزه.

ص: ١٠٩

١- فى الهروى : «مضافين مثقلين» ضبط قلم.

٢- بيشه : اسم لموضعين ، أولهما : قريه غناء فى واد كثير الأهل من بلاد اليمن. وثانيهما : من عمل مكه مما يلى اليمن ، من مكه على خمس مراحل ، وبها من النخل والفسيل شئ كثير. معجم البلدان ١ / ٧٩١.

طأطأ

(طأطأ) (ه) فى حديث عثمان «تَطَأَطَأْتُ لَكُمْ (١) تَطَأُطُو الدُّلَاهُ» أى خففت لكم (١) نفسى كما يخفضها المستقون بالدلاء ، وتواضعت لكم وانحنيت. والدُّلَاهُ : جمع دال ، وهو الذى يستقى الدلو ، كقاض وقضاه.

طب

(طب) (ه) فيه «أنه احتجم حين طُبَّ» أى لَمَّا سحر. ورجل مَطْبُوب : أى مسحور ، كَنُؤَا بِالطَّبِّ عن السَّحر ، تفاؤلا بالبرء ، كما كنوا بالسليم عن اللديغ (٢).

(ه) ومنه الحديث «فعلل طَبًّا أصابه» أى سحرا.

والحديث الآخر «إنه مَطْبُوب».

وفى حديث سلمان وأبى الدرداء «بلغنى أنك جعلت طبيياً» الطيب فى الأصل : الحاذق بالأمر العارف بها ، وبه سمى الطيب الذى يعالج المرضى. وكنى به هاهنا عن القضاء والحكم بين الخصوم ، لأن منزله القاضى من الخصوم بمنزله الطيب من إصلاح البدن. والمُتَطَّبُّ الذى يعانى الطَّبِّ ولا يعرفه معرفه جيده.

[ه] وفى حديث الشعبي «ووصف معاويه فقال : «كان كالجمالِ الطَّبِّ» يعنى الحاذق بالضراب. وقيل الطَّبُّ من الإبل : العدى لا يضع خَفَّهُ إلَّا حيث يُبصر ، فاستعار أحد هذين المعنيين لأفعاله وخلاله.

ص: ١١٠

١- فى الهروى «لهم».

٢- فى الهروى : «وقال أبو بكر : الطَّبُّ : حرف من الأضداد ، يقال طَبَّ لعلاج الداء ، وطَبَّ للسحر ، وهو من أعظم الأدوية». ١ ه وانظر الأضداد لابن الأنبارى ص ٢٣١.

(طبخ) (ه) فيه «أنه كان في الحَيِّ رجل له زوجه وأمُّ ضعيفه ، فشكت زوجته إليه أمه ، فقام الأَطْبِج إلى أمه فألقاها في الوادي»
الطَّبِج : استحكام الحماقه. وقد طَبِحَ يَطْبِجُ [طَبِجاً] (١) فهو أَطْبِج.

هكذا ذكره الهروي بالجيم. ورواه غيره بالخاء. وهو الأحمق الذي لا عقل له وكأنه الأشبه.

(طبخ) (ه) في الحديث «إذا أراد الله بعد سوء ما له في الطَّبِخَيْنِ» قيل هما الجص والآجر ، فعيل بمعنى مفعول.

(س) وفي حديث جابر «فأَطْبَحْنَا» هو افتعلنا من الطَّبِخ ، فقلبت التاء طاء لأجل الطاء قبلها. والأطْبَاحُ مخصوص بمن يَطْبِخُ لنفسه ،
والطَّبِخُ عامٌ لنفسه ولغيره.

(ه) وفي حديث ابن المسيب «ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفي الناس طَبَاحٌ» أصل الطَّبَاحُ : القَوَّة والسَّيِّم ، ثم استعمل في غيره ،
ف قيل فلان لا طَبَاحَ له : أى لا عقل له ولا خير عنده.

أراد أنها لم تُبْقِ في الناس من الصَّحابه أحدا. وعليه يبنى حديث الأَطْبِخ الذي ضرب أمه ، عند من رواه بالخاء.

(طبس) (س) في حديث عمر «كيف لى بالزبير وهو رجل طَبِسٌ» الطَّبِسُ : الذئب ، أراد أنه رجل يشبه الذئب في حرصه وشرهه.
قال الحرابي. أظنه أراد لَقِسٌ : أى شره حريص.

(طبطب) (ه) في حديث ميمونه بنت كردم «ومعه درّه كدرّه الكتّاب ، فسمعت الأعراب يقولون : الطَّبْطَبِيَّةُ الطَّبْطَبِيَّةُ» قال الأزهرى
: هى حكاية وقع السَّيِّاط. وقيل : حكاية وقع الأقدام عند السَّيِّعِ. يريد أقبّل الناس إليه يسعون ولأقدامهم طَبْطَبُهُ : أى صوت.
ويحتمل

١- زياده من الهروي ، وقال : وقال ابن حمويه : سئل شمر عن الطَّبِج ، بالجيم وسكون الباء فقال : هو الضرب على الشىء
الأجوف كالرأس وغيره.

أن يكون أراد بها الدَّرّه نفسها ، فسامها طَبَّطِيَّه ، لأنها إذا ضرب بها حكت صوت طَبَّ طَبَّ ، وهى منصوبه على التحذير ، كقولك : الأسد الأسد ، أى احذروا الطَّبَّطِيَّه.

طبع

(طبع) (ه) فيه «من ترك ثلاث جمع من غير عذر طَبَعَ اللهُ على قلبه» أى ختم عليه وغشاه ومنعه أطفاه. والطَّبَع بالسكون : الختم ، وبالتحريك : الدَّنس. وأصله من الوسخ والدنس يغشيان السَّيف. يقال طَبَعَ السَّيفُ يَطْبَعُ طَبْعاً. ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من المقابح.

(ه) ومنه الحديث «أعوذ بالله من طَمَع يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ» أى يُوْدَى إلى شين وعيب. وكانوا يرون أن الطَّبَع هو الزين.

قال مجاهد : الزين أيسرُ من الطَّبَع ، والطَّبَع أيسرُ من الإقفال ، والإقفال أشدُّ ذلك كله. وهو إشاره إلى قوله تعالى : (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ) وقوله : (طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) وقوله : «أَمَّ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا».

ومنه حديث ابن عبد العزيز «لا يتزوج من العرب فى الموالى إلا الطَّمع الطَّبَع».

وفى حديث الدعاء «اختمه بآمين ، فإنَّ أمين مثل الطَّابَع على الصَّحيفه» الطَّابَع بالفتح : الخاتم. يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الإنسان بما يعزُّ عليه.

(ه) وفيه «كلَّ الخلال يُطْبَعُ عليها المؤمن إلَّا الخيانه والكذب» أى يخلق عليها. والطَّبَاع : ما ركب فى الإنسان من جميع الأخلاق التى لا يكاد بزوالها (1) من الخير والشرِّ. وهو اسم مؤنث على فعال ، نحو مهاد ومثال ، والطَّبَع : المصدر.

(ه) وفى حديث الحسن «وسئل عن قوله تعالى : (لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ) فقال : هو الطَّبَّيع فى كُفْرَاه» الطَّبَّيع بوزن القنديل : لبَّ الطَّلَع. وكُفْرَاه وكافُورُه : وعاءُه.

(س) وفى حديث آخر «ألقي الشَّبكه فطَبَّعها سمكا» أى ملأها. يقال تَطَبَّع النهر : أى امتلأ. وطَبَّعْتُ الإناء : إذا ملأته.

ص: ١١٢

١- الذى فى الهروى : التى لا يزايلها».

(طبق) (ه) فى حديث الاستسقاء «اللهم اسقنا غيثاً طَبَقاً» أى مالئاً للأرض مغطياً لها. يقال غيْثٌ طَبَقٌ: أى عامٌ واسع.

(ه) ومنه الحديث «لله مائه رحمه ، كلُّ رحمه منها كطباق الأرض» أى كغشائها.

(ه) ومنه حديث عمر «لو أن لى طباق (1) الأرض ذهباً» أى ذهباً يعم الأرض فيكون طباقاً لها.

(ه) وفى شعر العباس :

إذا مضى عالمٌ بدا طَبَقُ

يقول : إذا مضى قرنٌ بدا قرن. وقيل للقرن طَبَقٌ ، لأنهم طَبَقُوا للأرض ثم ينقرضون ويأتى طَبَقُ آخر.

(ه) ومنه الحديث «قريش الكتبه الحسبه ملح هذه الأمه ، علم عالمهم طباق الأرض».

[ه] وفى روايه «علم عالم قريش طَبَقُ الأرض»

(س) وفيه «حجابه النور لو كُشِفَ طَبَقُهُ لأحرق سبحات وجهه كلُّ شىء أدركه بصره» الطَّبَقُ : كلُّ غطاء لازم على الشىء.

وفى حديث ابن مسعود فى أشراط الساعه «توصل الأطباق وتقطع الأرحام» يعنى بالأطباق البعداء والأجانب ، لأن طبقات الناس أصناف مختلفه.

(س) وفى حديث أبى عمرو النخعى «يشجعرون اشتجار أطباق الرأس» أى عظامه فإنها مُتَطَابِقَةٌ مشتبهه كما تشتبك (2) الأصابع. أراد التحام الحرب والاختلاط فى الفتنة.

[ه] وفى حديث الحسن «أنه أُخْبِرَ بأمر فقال : إحدى المُطَبَقَات» يريد إحدى الدواهي والشدائد التى تُطَبَقُ عليهم. ويقال للدواهي بنات طَبَقٍ.

ص: ١١٣

١- فى الهروى : «أطباق الأرض».

٢- فى ١ : «مشتبهه كما تشتبك». والمثبت من الأصل واللسان.

[ه] وفي حديث عمران بن حصين رضى الله عنه «أن غلاماً أبق له فقال: لأقطعنّ منه طابِقاً إن قدرت عليه» أى عضواً، وجمعه طَوَابِقُ. قال ثعلب: الطابِقُ والطابِقُ: العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما.

ومنه حديث على رضى الله عنه «إنما أمرنا فى السارق بقطع طابِقِهِ» أى يده.

وحديثه الآخر «فخبزت خبزاً وشويت طابِقاً من شاه» أى مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة.

[ه] وفي حديث ابن مسعود «أنه كان يُطَبَّقُ فى صلاته» هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه فى الركوع والتشهد.

(ه) وفي حديثه أيضاً «وتبقى أصلاب المنافقين طَبَقاً واحداً» الطَّبَقُ: فقار الظهر، واحدها طَبَقَةٌ، يريد أنه صار فقارهم كَلَّةً كالفقار الواحد، فلا يقدر على السجود.

(ه س) ومنه حديث ابن الزبير «قال لمعاوية: وايم الله لئن ملك مروان عنان خيل تنقاد له [فى عثمان (1)] ليركبنّ منك طَبَقاً تخافه» يريد فقار الظهر: أى ليركبن منك مركبا صعبا وحالا لا يمكنك تلافيتها. وقيل أراد بالطَّبَقِ المنازل والمراتب: أى ليركبنّ منك منزله فوق منزله فى العداوة.

[ه] وفي حديث ابن عباس «سأل أبا هريره مسأله فأفتاه، فقال: طَبَّقْتُ» أى أصبت وجه الفئيا. وأصل التَّطْبِيقِ إصابه المفصل، وهو طَبَقُ العظمين: أى ملتقاهما فيفصل بينهما.

(ه) وفي حديث أم زرع «زوجى عيايا طَبَاقاً» هو المُطَبَّقُ عليه حُمقاً. وقيل هو الذى أمره مُطَبَّقُهُ عليه: أى مغشاه. وقيل هو الذى يعجز عن الكلام فتَنطَبَّقُ شفتاه.

(ه) وفيه «إنّ مريم عليها السلام جاءت فجاء طَبَقٌ من جراد فصادت منه» أى قطع من الجراد.

وفى حديث عمرو بن العاص «إنى كنت على أطباق ثلاث» أى أحوال، واحدها طَبَقٌ.

ص: ١١٤

(س) وفي كتاب علي رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص «كما وافق شَنْ طَبَقَهُ» هذا مثل للعرب يضرب لكلّ اثنين أو امرين جمعتهما حاله واحده اتّصف بها كلّ منهما. وأصله فيما قيل : إن شَنَا قبيله من عبد القيس ، وطَبَقًا حَيّ من إباد ، اتفقوا على أمر فقيل لهما ذلك ، لأن كلّ واحد منهما وافق شكله ونظيره.

وقيل شَنْ : رجل من دهاه العرب ، وطَبَقَهُ : امرأه من جنسه زوّجت منه ، ولهما قصّه.

وقيل الشَّنّ : وعاء من آدم تشنّن : أى أخلق فجعلوا له طَبَقًا من فوقه فوافقه ، فتكون الهاء فى الأوّل للتأنيث ، وفى الثانى ضمير الشَّنّ.

[ه] وفى حديث ابن الحنفية رضي الله عنه «أنه وصف من يلي الأمر بعد السيفياني فقال : يكون بين شْتَّ وطَبَاق» هما شجرتان تكونان بالحجاز. وقد تقدم فى حرف الشين.

وفى حديث الحجاج «فقال الرجل : قم فاضرب عنق هذا الأسير ، فقال : إن يدي طَبَقَهُ»

هى التى لصق عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحركها.

طبن

(طبن) (ه) فيه «فطَبَنَ لها غلام رومى» أصل الطَبْنِ والطَّبَانَه : الفطنة. يقال : طَبِنَ لكذا طَبَانَه فهو طَبِنٌ : أى هجم على باطنها وخبر أمرها وأنها ممن تواتيه على المراوده. هذا إذا روى بكسر الباء ، وإن روى بالفتح كان معناه خيبتها وأفسدها.

طبا

(طبا) فى حديث الضحايا «ولا المصيّطلمه أطباؤها» أى المقطوعه الصّروع. والأطباء : الأخلاف ، واحدها : طُبي بالضم والكسر. وقيل (1) يقال لموضع الأخلاف من الخيل والسباع : أطباء. كما يقال فى ذوات الخفّ والظلف : خلف وضرع.

(ه) ومنه حديث عثمان «قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطّيبين» هذا كناية عن المبالغه فى تجاوز حدّ الشرّ والأذى ، لأن الحزام إذا انتهى إلى الطّيبين فقد انتهى إلى أبعد غاياته ، فكيف إذا جاوزه!

ص: ١١٥

١- فى الأصل : «وقد يقال» والمثبت من او اللسان. وتقويّه عباره الهروى فى حديث عثمان : «ويقال».

ومنه حديث ذى الثُدَيَّه «كأنَّ إحدى يديه طُبِي شَاهٍ».

(س) وفي حديث ابن الزبير «إن مصعباً أطبى القلوب حتى ما تعدل به» أى تحبب إلى قلوب الناس وقربها منه. يقال طَبَاه يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إذا دعاه وصرفه إليه واختاره لنفسه. وَأَطْبَاه يَطْبِيهِ ، افتعل منه ، فقلبت التاء طاء وأدغمت.

(باب الطاء مع الحاء)

طحر

(طحر) (س) فى حديث الناقه القصواء «فسمعنا لها طَحِيْرًا» الطَّحِيْر : النَّفْسُ العَالِي.

وفى حديث يحيى بن يعمر «فإنك تَطْحَرُهَا» أى تبعدها وتقصيها. وقيل أراد تدحرها ، فقلب الدال طاء ، وهو بمعناه. والدَّحْرُ : الإبعاد. والطَّحْرُ أيضاً : الجماع والتمدد.

طحرب

(طحرب) (ه) وفى حديث سلمان وذكر يوم القيامة فقال : «تدنو الشمس من رؤوس الناس وليس على أحد منهم طُحْرُبُهُ» الطُّحْرُبُهُ بضم الطاء والراء ، وبكسرهما (١) وبالحاء والخاء : اللباس. وقيل الخرقه. وأكثر ما يستعمل فى التَّفَى.

طحن

(طحن) فى إسلام عمر رضى الله عنه «فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صَفَيْن ، له كديد ككديد الطَّحِين». الكَدِيدُ : التراب الناعم. والطَّحِين : المَطْحُون ، فعيل بمعنى مفعول.

(باب الطاء مع الخاء)

طخرب

(طخرب) فى حديث سلمان «وليس على أحد منهم طُخْرُبُهُ» وقد تقدّم فى الطاء مع الحاء.

طخا

(طخا) [ه] فيه «إذا وجد أحدكم طَخَاءً على قلبه فليأكل السِّمَّ فرجل» الطَّخَاءُ : ثقل وغشى ، وأصل الطَّخَاءُ والطَّخِيَهُ (٢) : الظلمه والغيم.

ص: ١١٦

١- فى الدر النثير : «زاد الفارسى : وبالفتح». اه ويوافقه ما فى القاموس (طحرب).

٢- الطخيه ، مثلته الطاء. القاموس (طخا).

(ه) ومنه الحديث «إن للقلب طَخَاء كطَخَاء القمر» أى ما يغشيه من غيم يغطى نوره.

(باب الطاء مع الراء)

طراً

(طراً) (س) فيه «طَرَأَ عَلَيَّ حَزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ» أى ورد وأقبل. يقال طَرَأَ يَطْرَأُ مَهْمُوزاً إِذَا جَاءَ مَفْاجَأَهُ ، كَأَنَّهُ فَجِئَهُ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُؤَدِّي فِيهِ وَرَدَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، أَوْ جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طُرُوءاً مِنْهُ عَلَيْهِ. وَقَدْ يَتْرَكُ الْهَمْزَ فِيهِ فَيُقَالُ طَرَأَ يَطْرُوءُ طُرُوءاً. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

طرب

(طرب) (س) فيه «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَبَةَ وَالْمَقْرَبَةَ» الْمَطْرَبَةُ : وَاحِدَةُ الْمَطَارِبِ ، وَهِيَ طَرِقٌ صَغِيرٌ تَنْفُذُ إِلَى الطَّرِيقِ الْكَبِيرِ. وَقِيلَ هِيَ الطَّرِيقُ الصَّيْقَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ. يُقَالُ طَرَبْتُ عَنِ الطَّرِيقِ : أَيْ عَدَلْتُ عَنْهُ.

طربل

(طربل) (ه) فيه «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطَرْبَلٍ مَائِلٍ فَلْيَسْرِعِ الْمَشْيَ» هُوَ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ كَالصُّومَعَةِ وَالْمَنْظَرَةُ مِنْ مَنَاطِرِ الْعَجْمِ. وَقِيلَ : هُوَ عِلْمٌ يَبْنِي فَوْقَ الْجِبَلِ ، أَوْ قِطْعَةً مِنَ الْجِبَلِ.

طربث

(طربث) فِي حَدِيثٍ حَذِيفَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «حَتَّى يَنْبِتَ اللَّحْمُ عَلَى أَجْسَادِهِمْ كَمَا تَنْبِتُ الطَّرَاثِيثُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ» هِيَ جَمْعُ طُرْتُوثٍ ، وَهِيَ نَبْتٌ يَنْبَسُطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْفَطْرِ.

طرد

(طرد) (ه) فِيهِ «لَا - بِأَسَ بِالسِّبَاقِ مَا لَمْ تُطْرِدْهُ وَيُطْرِدْكَ» الْإِطْرَادُ : هُوَ أَنْ تَقُولَ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلْيَكْ عَلَيَّ كَذَا ، وَإِنْ سَبَقَكَ فَلِي عَلَيْكَ كَذَا.

وَفِي حَدِيثٍ قِيَامِ اللَّيْلِ «هُوَ قَرَبُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَطْرَدُهُ الدَّاءُ عَنِ الْجَسَدِ» أَيْ أَنَّهَا حَالُهُ مِنْ شَأْنِهَا إِبْعَادَ الدَّاءِ ، أَوْ مَكَانَ يَخْتَصُّ بِهِ وَيَعْرِفُ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ «إِذَا نَهْرَانِ يَطْرِدَانِ». أَيْ يَجْرِيَانِ ، وَهُمَا يَفْتَعْلَانِ ، مِنَ الطَّرْدِ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «كَنتُ أُطَارِدُ حَيْهَ» أَيْ أَخَادِعُهَا لِأَصِيدَهَا. وَمِنْهُ طَرَادُ الصَّيْدِ.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ» يقال أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَّدَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ. وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ صَيَّرَهُ طَرِيدًا. وَطَرَّدْتُ الرَّجُلَ طَرْدًا إِذَا أَبْعَدْتَهُ ، فَهُوَ مَطْرُودٌ وَطَرِيدٌ.

(هـ) وفي حديث قتاده «في الرجل يتوضأ بالماء الزمد وبالماء الطرد» هو الذي تخوضه الدواب ، سمي بذلك لأنها تطرد فيه بخوضه ، وتطرده أي تدفعه.

(هـ) وفي حديث معاوية «أنه صعد المنبر وفي يده طريده». أي شقه طويله من حرير.

طرر

(طرر) (هـ) في حديث الاستسقاء «فنشأت طريرة من السحاب» الطريرة : تصغير الطرة ، وهي قطعة من السحاب تبدو (١) من الأفق مستطيله. ومنه طره الشعر والثوب : أي طرفه.

(هـ) ومنه الحديث «أنه أعطى عمر حله وقال : لتعطينها بعض نسائك يتخذنها طرات بينهن» أي يقطعنها ويتخذنها مقانع (٢). وطرات : جمع طره.

وقال الزمخشري : يتخذنها طرات أي قطعاً ، من الطر : وهو القطع.

(س) ومنه الحديث «إنه كان يطر شاربه» أي يقصه.

(س) وحديث الشعبي «يقطع الطرار» هو الذي يشق كم الرجل ويسل ما فيه ، ومن الطر : القطع والشق.

(هـ) وفي حديث علي «أنه قام من جوز الليل وقد طرت النجوم» أي أضاءت.

ومنه «سيف مطرور» أي صقيل.

ومن رواه بفتح الطاء أراد : طلعت. يقال طر النبات يطر إذا نبت ، وكذلك الشارب.

(هـ) وفي حديث عطاء «إذا طررت مسجدك بمدرك فيه روث فلا تصل فيه حتى

ص: ١١٨

١- في الهروي : «تبدأ».

٢- في الهروي : «ستورا». قال في القاموس (قنع) : والمقنع والمقنعه - بكسر ميمهما - ما تقنع به المرأه رأسها.

تغسله السماء» أى إذا طينته وزينته. من قولهم رجل طير: أى جميل الوجه.

وفى حديث قس.

ومرادا لمحشر الخلق طراً

أى جميعا ، وهو منصوب على المصدر أو الحال.

طرز

(طرز) فيه «قالت صفية لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم : من فيكن مثلى؟ أبى نبى ، وعمى نبى ، وزوجى نبى ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم علمها لتقول ذلك لهن ، فقالت لها عائشه : ليس هذا من طرازك» أى ليس هذا من نفسك وقريحتك. والطراز فى الأصل : الموضع الذى تنسج فيه الثياب الجياد. ويقال للإنسان إذا تكلم بشيء جيد استنباطا وقريحه : هذا من طرازه.

طرس

(طرس) (س) فيه «كان النخعي يأتى عبيده فى المسائل ، فيقول عبيده : طرسها يا أبا إبراهيم» طرسها : أى امحها. يعنى الصحيفه. يقال طرسْتُ الصحيفه إذا أنعمت محوها.

طرب

(طرب) (س [ه]) فى حديث الحسن وقد خرج من عند الحجاج فقال : «دخلت على أحيول يُطربُ شعيرات له» يريد ينفخ بشفتيه فى شاربهِ غيظاً أو كبراً (١) والطربُ : الصّفير بالشفّتين للضّان.

أخرجه الهروى عن الحسن ، والزمخشري عن النخعي (٢).

(س) وفى حديث الأشر «فى صفة امرأه أرادها ضمعجا طرباً» الطربُ : العظيمة الثدين.

طرف

(طرف) (ه) فيه «فمال طرف من المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم» أى قطعه مكنهم وجانب. ومنه قوله تعالى (لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَبُهُم).

(ه) وفيه «كان إذا اشتكى أحدهم لم تنزل البرمه حتى يأتى على أحد طرفيه» أى حتى

ص: ١١٩

٢- إنما أخرجہ الزمخشريّ عن الحسن. انظر الفائق ٢ / ٨٢.

يفيق من علته أو يموت ، لأنهما منتهى أمر العليل. فهما طَرَفَاهُ : أى جانباه.

ومنه حديث أسماء بنت أبي بكر «قالت لابنها عبد الله : ما بى عجله إلى الموت حتى آخذ على أحد طَرَفَيْكَ : إما أن تستخلف فتقرّ عيني ، وإما أن تقتل فأحتسبك».

وفيه «إن إبراهيم الخليل عليه السلام جعل فى سرب وهو طفل ، وجعل رزقه فى أطرافه» أى كان يمصّ أصابعه فيجد فيها ما يغذّيه.

(هـ) وفى حديث قبيصة بن جابر «ما رأيت أقطع طرفاً من عمرو بن العاص» يريد أمضى لسانا منه. وطرفاً الإنسان لسانه وذكره.

ومنه قولهم : «لا يدري أى طرفيه أطول».

(س) ومنه حديث طاوس «إن رجلا واقع الشّراب الشّديد فسقى فضرى ، فلقد رأيتة فى النّطح وما أدري أى طرفيه أسرع» أراد حلقة ودبره : أى أصابه القيء والإسهال فلم أدر أيهما أسرع خروجا من كثرته.

وفى حديث أم سلمة «قالت لعائشه : حماديات التّساء غصّ الأطراف» أرادت قبض اليد والرّجل عن الحركة والسير. يعنى تسكين الأطراف وهى الأعضاء.

وقال القتيبي : هى جمع طرف العين ، أرادت غصّ البصر.

قال الزّمخشري : «الطرف لا يُثنى ولا يُجمع لأنه مصدر ، ولو جُمع فلم يسمع فى جمعه أطراف ، ولا أكاد أشكّ أنه تصحيف ، والصواب «غصّ الإطراق» : أى يغضضن من أبصارهنّ مطرقات راميات بأبصارهنّ إلى الأرض» (١).

(س) ومنه حديث نظر الفجاء قال : «أطرفُ بصرك» أى اصرفه عمّا وقع عليه وامتدّ إليه. ويروى بالقاف وسيدكر.

(هـ) وفى حديث زياد «إنّ الدنيا قد طرّفتُ أعينكم» أى طمحت بأبصاركم إليها ، من قولهم امرأه مَطْرُوفَةٌ بالرجال ، إذا كانت طمّاحه إليهم. وقيل طرّفتُ أعينكم : أى صرفتها إليها.

ص: ١٢٠

ومنه حديث عذاب القبر «كان لا يَتَطَّرَفُ من البول»: أى لا يتباعد، من الطَّرَفِ: الناحية.

(س) وفيه «رأيت على أبى هريره مِطْرَفَ خَزٍّ» المِطْرَفُ بكسر الميم وفتحها وضمها: الثوب الذى فى طَرْفَيْهِ عَلمَان. والميم زائده. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفيه «كان عمرو لمعاويه كالطَّرَافِ الممدود» (١) الطَّرَافِ: بيت من أدم معروف من بيوت الأعراب.

(س) وفى حديث فضيل «كان محمد بن عبد الرحمن أصلع، فطُرِفَ له طَرْفَهُ» أصل الطَّرَفِ: الضَّرْبُ على طَرْفِ العين، ثم نقل إلى الضرب على الرّأس.

طرق

(طرق) (ه س) فيه «نهى المسافر أن يأتى (٢) أهله طُرُوقاً» أى ليلا- وكل آت بالليل طَارِق. وقيل أصل الطُّرُوق: من الطَّرْق وهو الدَّق. وسمّى الآتى بالليل طَارِقاً لحاجته إلى دقّ الباب.

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه «إنها خارقه طَارِقَهُ» أى طَرَقَتْ بخير. وجمع الطَّارِقَهُ: طَوَارِق.

ومنه الحديث «أعوذ بك من طَوَارِقِ اللَّيْلِ إلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بخير».

وقد تكرر ذكر الطُّرُوق فى الحديث.

(ه) وفيه «الطَّيرِهِ والعيافه والطَّرْق من الجبت» الطَّرْق: الضَّرْب بالحصى الذى يفعلُه النساء. وقيل هو الخَطُّ فى الرَّمْلِ. وقد مرّ تفسيره فى حرف الخاء.

(ه) وفيه «فرأى عجوزاً تَطْرُقُ شعراً» هو ضرب الصَّوف والشَّعر بالقضيب لينتفش.

ص: ١٢١

١- فى «الممدّد» والمثبت من الأصل واللسان.

٢- فى الأصل: «عن أن يأتى» وأسقطنا «عن» حيث لم ترد فى ا واللسان والهروى.

(ه) وفي حديث الزكاه «فيها حقه طرؤقه الفحل» أى يعلو الفحل مثلها فى سنّها. وهى فعوله بمعنى مفعوله. أى مركوبه للفحل. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) ومنه الحديث «كان يصبح جنبا من غير طرؤقه» أى زوجه. وكلّ امرأه طرؤقه زوجها. وكلّ ناقه طرؤقه فحلها.

(ه) ومنه الحديث «ومن حقه إطراق فحلها» أى إعارته للضراب. واشتطراق الفحل : استعارته لذلك.

ومنه الحديث «من أطرق مسلما فعقت له الفرس».

ومنه حديث ابن عمر «ما أعطى رجل قط أفضل من الطروق، يُطرق الرجل الفحل فيلقح مائه، فيذهب حيرى دهر» : أى يحوى أجره أبد الأبدى. والطروق فى الأصل : ماء الفحل. وقيل هو الضراب ثم سُمى به الماء.

(ه) ومنه حديث عمر (1) «والبيضة منسوبه إلى طرقها» أى إلى فحلها.

(ه) وفيه «كأنّ وجوههم المجانّ المطرقه» أى التراس التى ألبست العقب شيئا فوق شىء. ومنه طارق النعل ، إذا صيرها طاقا فوق طاق ، وركب بعضها فوق بعض. ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير. والأول أشهر.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «فلبست خفين مطارقين» أى مطبقين واحدا فوق الآخر. يقال أطرق النعل وطارقها. وقد تكرر فى الحديث.

وفى حديث نظر الفجاء «أطرق بصره» أن يقبل ببصره إلى صدره ويسكت ساكتا.

[ه] وفيه «فأطرق ساعه» أى سكت.

وفى حديث آخر «فأطرق رأسه» أى أماله وأسكنه.

ص: ١٢٢

١- أخرجه الهروى من حديث عمرو. وضبط عمرو - بالقلم - بفتح العين وتسكين الميم. ولفظ الحديث فيه «البيضة منسوبه إلى طرقها».

ومنه حديث زياد «حتى انتهكوا الحريم ، ثم أطرَقُوا وراءكم» : أى استتروا بكم.

(ه) وفي حديث النَّخَعِي «الوضوء بالطَّرْق أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيَمُّمِ» الطَّرْقُ : الماء الذى خاضته الإبل وبالت فيه وبعرت.

ومنه حديث ابن الزَّيْبِر «وليس للشَّارِبِ إِلا الزَّنَقُ والطَّرْقُ».

وفيه «لا أرى أحدا به طَرَقَ يتخَلَّفُ» الطَّرْقُ بالكسر : القوَّة. وقيل الشَّحْمُ. وأكثر ما يستعمل فى النَّفْيِ.

وفى حديث سبره «إن الشيطان قعد لابن آدم بأَطْرَقِهِ» هى جمع طَرِيقٍ على التَّيَانِيثِ ، لأنَّ الطَّرِيقَ تذكر وتؤنث ، فجمعه على التذكير : أَطْرَقَهُ ، كَرغيفٍ وأرغفه ، وعلى التَّانِيثِ : أَطْرُقُ ، كيميِّن وأيميِّن.

[ه] وفى حديث هند :

نحن بنات طَارِقِ

نمشى على النَّمارقِ.

الطَّارِقُ : النَّجْمُ ، أى آباؤنا فى الشَّرْفِ والعلوِّ كالنَّجمِ.

طرا

(طرا) (ه) فيه «لا تُطْرُونِي كما أَطْرَتِ النَّصارى عيسى بن مريم» الإِطْرَاءُ : مجاوزه الحدِّ فى المدح ، والكذب فيه.

(س) وفى حديث ابن عمر «أنه كان يستجمر بالألؤه غير المُطْرَاهِ» الأَلْوَهُ : العود. والمُطْرَاهُ : التى يعمل عليها ألوان الطَّيْبِ غيرها كالعنبر والمسك والكافور.

ومنه قولهم «عسل مُطْرَى» أى مرَّبى بالأفاويه.

(ه) وفيه «أنه أكل قديدا على طَرِيَّانٍ» قال الفراء : هو الذى تسميه العامَّة الطُّرِيَّانِ. وقال ابن السكِّيت : هو الذى يؤكل عليه.

(باب الطاء مع الزاى)

طرز

(طرز) فى حديث الشَّعْبِي «قال لأبي الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسيه ، وتأخذها منا طازجه» القسيه : الرديئه. والطازجه : الخالصة المنقاه ، وكأنه تعريب تازه ، بالفارسيه.

طسأ

(طسأ) فيه «إن الشيطان قال : ما حسدت ابن آدم إلّا على الطسأه (١) والحقوه» الطسأه : التخمه والهيضه. يقال طسأى إذا غلب الدسم على قلبه. وطسأت نفسه فهى طسأته منه.

طسس

(طسس) فى حديث الإسراء «واختلف إليه ميكائيل بثلاث طساس من زمزم» الطساس : جمع طس طس ، وهو الطست الطست ، والتاء فيه بدل من السين ، فجمع على أصله ، ويجمع على طسوس أيضا.

طسق

(طسق) فى حديث عمر «أنه كتب إلى عثمان بن حنيف فى رجلين من أهل الذمه أسلما : ارفع الجزية عن رؤسهما ، وخذ الطسق من أرضيهما» الطسق : الوظيفة من خراج الأرض المقرّر عليها ، وهو فارسى معرب.

طسم

(طسم) (س) فى حديث مكة «وسكانها طسم وجديس» هما قوم من أهل الزمان الأول. وقيل طسم : حى من عاد.

طشش

(طشش) (ه) فيه «الجزاءه يشربها أكيس النساء للطشه» هى داء يصيب الناس كالزكام ، سميت طشه لأنه إذا استنثر صاحبها طش كما يطش المطر ، وهو الضعيف القليل منه.

ومنه حديث الشعبى وسعيد فى قوله تعالى (وَيُنزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) (٢) قال : طش يوم بدر.

(س) ومنه حديث الحسن «أنه كان يمشى فى طش ومطر».

ص: ١٢٤

١- ضبطت فى الأصل بفتح الطاء. هنا وفى صفحه ٤١٧ من الجزء الأول. والصواب الضم.

٢- الآية ٢٤ من سورة الروم. وانظر آيه الأنفال ١١.

(طعم) (س) فيه «أنه نهى عن بيع الثمره حتى تُطعم» يقال أطمعت الشجره إذا أثمرت ، وأطعمت الثمره إذا أدركت. أى صارت ذات طعم وشيئا يؤكل منها. وروى «حتى تُطعم» أى تؤكل ، ولا تؤكل إلا إذا أدركت.

(ه) ومنه حديث الدجال «أخبرونى عن نخل بيسان هل أطمع؟» أى هل أثمر.

(س) ومنه حديث ابن مسعود «كرججه الماء لا تُطعم» أى لا طعم لها. يقال أطمعت الثمره إذا صار لها طعم. والطمع بالفتح : ما يؤدّيه ذوق الشىء من حلاوه ومراره وغيرهما ، وله حاصل ومنفعه. والطمع بالضم : الأكل. ويروى «لا تطعم» بالتشديد. وهو تفتعل من الطعم ، كتطرد من الطرد.

(ه) ومنه الحديث (1) فى زمزم «أنها طعام طعم وشفاء سقم» أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام.

ومنه حديث أبى هريره فى الكلاب «إذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه» أى لا تشربه.

(س) ومنه حديث بدر «ما قتلنا أحدا به طعم ، ما قتلنا إلا عجائز صلعا» هذه استعاره : أى قتلنا من لا اعتداد به ولا معرفه له ولا قدر. ويجوز فيه فتح الطاء وضمها ، لأن الشىء إذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه للأكل ولا منفعه.

(ه) وفيه «طعام الواحد يكفى الاثنين ، وطعام الاثنين يكفى الأربعة» يعنى شبع الواحد قوت الاثنين ، وشبع الاثنين قوت الأربعة. ومثله قول عمر عام الرماده : لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم ، فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه.

(ه) وفي حديث أبي بكر «إن الله إذا أطعم نبيا طعمه ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده» الطَّعْمَه بالضم : شبه الرزق ، يريد به ما كان له من الفىء وغيره. وجمعها طَعْم.

ومنه حديث ميراث الجدد «إن السُّدس الآخر طُعْمَه» أى أنه زياده على حقه.

(ه) ومنه حديث الحسن «وقتل على كسب هذه الطُّعْمَه» يعنى الفىء والخراج. والطُّعْمَه بالكسر والضم : وجه المكسب. يقال هو طيب الطُّعْمَه وخبيث الطُّعْمَه ، وهى بالكسر خاصه حاله الأكل.

ومنه حديث عمر بن أبى سلمه «فما زالت تلك طِعْمَتى بعد» أى حالتى فى الأكل.

(ه س) وفي حديث المصْرَاه «من ابتاع مصْرَاه فهو بخير النَّظْرين ، إن شاء أمسكها وإن شاء ردها ورد معها صاعا من طَعَام لا سمراء» الطَّعَام : عام فى كل ما يقتات من الحنطه والشعير والتمر وغير ذلك. وحيث استثنى منه السِّمْرَاء وهى الحنطه فقد أطلق الصِّيَاع فيما عداها من الأطعمه ، إلا أن العلماء خصّوه بالتمر لأمرين : أحدهما أنه كان الغالب على أطعمتهم ، والثانى أن معظم روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعا من تمر ، وفى بعضها قال «من طَعَام» ثم أعقبه بالاستثناء فقال «لا سمراء» ، حتى إن الفقهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيبا أو قوتا آخر ، فمنهم من تبع التوقيف ، ومنهم من رآه فى معناه إجراء له مجرى صدقه الفطر. وهذا الصاع الذى أمر برده مع المصْرَاه هو بدل عن اللبن الذى كان فى الصُّرْع عند العقد. وإنما لم يجب ردّ عين اللبن أو مثله أو قيمته لأنّ عين اللبن لا تبقى غالبا ، وإن بقيت فتمتزج بآخر اجتماع فى الصُّرْع بعد العقد إلى تمام الحلب. وأما المثليه فلأنّ القدر إذا لم يكن معلوما بمعيار الشُّرْع كانت المقابله من باب الرّبا ، وإنما قدر من التمر دون التقد لفقده عندهم غالبا ، ولأن التمر يشارك اللبن فى المائيه والقوتيه. ولهذا المعنى نصّ الشافعى رحمه الله أنه لو ردّ المصْرَاه بعيب آخر سوى التّصريه رد معها صاعا من تمر لأجل اللبن.

(س) وفي حديث أبى سعيد «كنا نخرج زكاه الفطر (1) صاعا من طَعَام ، أو صاعا

ص: ١٢٦

١- فى ا واللسان «صدقه الفطر». والمثبت من الأصل. وهو موافق لاصطلاح الشافعيين.

من شعير» قيل أراد به البرّ. وقيل التمر ، وهو أشبه ، لأن البرّ كان عندهم قليلا- لا- يتسع لإخراج زكاه الفطر. وقال الخليل : إنّ العالى فى كلام العرب أنّ الطّعام هو البرّ خاصّه.

(س) وفيه «إذا اسْتَطَعَمَكُمُ الإمام فَأَطْعِمُوهُ» أى إذا أرتج عليه فى قراءة الصّيهلاه واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه ، وهو من باب التّمثيل تشبيها بالطّعام ، كأنهم يدخلون القراءة فى فيه كما يدخل الطّعام.

ومنه الحديث الآخر «فاشْتَطَعَمْتُهُ الحديث» أى طلبتُ منه أن يحدثنى وأن يذيقنى طعم حديثه.

طعن

(طعن) (ه) فيه «فناء أمتى بالطّعن والطّاعون» الطّعن : القتل بالرّمح. والطّاعون : المرض العامّ والوباء الذى يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجه والأبدان. أراد أنّ الغالب على فناء الأمته بالفتن التى تسفك فيها الدّماء ، وبالوباء (1).

وقد تكرر ذكر الطّاعون فى الحديث. يقال طعنَ الرجل فهو مَطْعُون ، وطعِين ، إذا أصابه الطّاعون.

ومنه الحديث «نزلت على أبى هاشم بن عتبه وهو طعِين».

وفيه «لا- يكون المؤمن طعّاناً» أى وقّاعا فى أعراض الناس بالذّم والغيبه ونحوهما. وهو فعّال ، من طعَنَ فيه وعليه بالقول يَطْعَنُ - بالفتح والضم - إذا عابه. ومنه الطّعن فى النّسب.

ومنه حديث رجاء بن حيوه «لا تحدّثنا عن متهارت ولا طعّان».

(س) وفيه «كان إذا خطب إليه بعض بناته أتى الجِدْر فقال : إنّ فلانا يذكر فلانه ، فإن طعنت فى الجِدْر لم يزوجه» أى طعنتُ بأصبعها ويدها على السّتر المرخى على الخدر. وقيل طعنتُ فيه : أى دخّلته. وقد تقدم فى الخاء.

ص: ١٢٧

١- الذى فى الهروى فى شرح هذا الحديث : «أراد - والله أعلم - بالطعن أن تصيب الإنسان نظره من الجن فربما مات منه. وقيل الطعن أن يقتل بالحديد ، كأنه قال : فناء أمتى بالفتن التى تسفك فيها الدماء ، وبالطاعون الذريع».

(س) ومنه الحديث «أنه طَعَنَ بِأَصْبُعِهِ فِي بَطْنِهِ» أى ضربه برأسها.

(س) وفي حديث عليّ «والله لو دّ معاويه أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضَرَمَهُ إِلَّا طَعَنَ فِي نِيْطِهِ» يقال طَعَنَ فِي نِيْطِهِ : أى فى جنازته. ومن ابتداء بشيء أو دخله فقد طَعَنَ فيه. ويروى «طَعِنَ» على ما لم يسمّ فاعله. والنَّيْطُ : نياط القلب وهو علاقته.

(باب الطاء مع الغين)

طغم

(طغم) (س) فى حديث عليّ «يا طَعَامَ الأحلام» أى يا من لا عقل له ولا معرفه. وقيل هم أوغاد الناس وأراذلهم.

طغا

(طغا) (س) فيه «لا تحلفوا بأبائكم ولا بالطَّوَاعِي».

وفى حديث آخر «ولا بالطَّوَاعِيَّت» فالطَّوَاعِي جمع طَاغِيَه ، وهى ما كانوا يعبدونه من الأصنام وغيرها.

ومنه الحديث «هذه طَاغِيَه دوس وخنعم» أى صنمهم ومعبودهم ، ويجوز أن يكون أراد بالطَّوَاعِي من طَغَى فى الكفر وجاوز القدر فى الشَّرِّ ، وهم عظماءهم ورؤساؤهم. وأما الطَّوَاعِيَّت فجمع طَاغُوت وهو الشيطان أو ما يزيّن لهم أن يعبدوه من الأصنام. ويقال للصنم طَاغُوت. والطَّاغُوت يكون واحدا وجمعا.

(س) وفى حديث وهب «إنّ للعلم طُغْيَانًا كطُغْيَانِ المال» أى يحمل صاحبه على التَّرخُّص بما اشتبه منه إلى ما لا يحلّ له ، ويطرفّ به على من دونه ، ولا يعطى حقّه بالعمل به كما يفعل ربّ المال. يقال : طَغَوْتُ وطَغَيْتُ أَطَغِي طُغْيَانًا وقد تكرر فى الحديث.

(باب الطاء مع الفاء)

طفح

(طفح) (ه) فيه «من قال كذا وكذا غفر له وإن كان عليه طِفَاحُ الأرض ذنوبا» أى ملؤها حتى تَطْفَحُ : أى تفيض.

(ظفر) (س) فيه «فَطَفَرَ عن راحلته» الطَّفَرُ: الوثوب ، وقيل : هو وثب في ارتفاع. والطَّفَرَه : الوثبه.

(ه) فيه «كلكم بنو آدم طَفُ الصَّيَاع ، ليس لأحد على أحد فضل إلّا بالتَّقوى» أى قريب بعضكم من بعض. يقال : هذا طَفُ المكيال وطَفَافُهُ وطَفَافُهُ : أى ما قرب من ملئه. وقيل : هو ماعلا- فوق رأسه. ويقال له أيضا : طُفَاف بالضم. والمعنى كلكم فى الانتساب إلى أب واحد بمنزله واحده فى النقص والتقصير عن غايه التمام. وشبههم فى نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ أن يملأ المكيال ، ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى.

(س) ومنه الحديث فى صفه إسرائيل «حتى كأنه طُفَافُ الأرض» أى قربها.

وفى حديث عمر «قال لرجل : ما حبسك عن صلاه العصر؟ فذكر له عذرا ، فقال عمر : طَفَفْتُ» أى نقصت. والتَّطْفِيفُ يكون بمعنى الوفاء والتقصير.

(س) ومنه حديث ابن عمر «سبقت الناس ، وطَفَفَ بى الفرس مسجد بنى زريق» أى وثب بى حتى كاد يساوى المسجد. يقال : طَفَفْتُ بفلان موضع كذا : أى رفعته إليه وحاذيته به.

(س) وفى حديث حذيفه «أنه استسقى دهقانا فأثاه بقدح فضّه فحذفه به ، فنكس الدهقان وطَفَفَه القدح» أى علا رأسه وتعدّاه.

وفى حديث عرض نفسه على القبائل «أما أحدهما فطُفُوفُ البرِّ وأرض العرب» الطُّفُوفُ : جمع طَفٌّ ، وهو ساحل البحر وجانب البرِّ.

(س) ومنه حديث مقتل الحسين رضى الله عنه : «أنه يقتل بالطَّفِ» سمى به لأنه طرف البرِّ ممّا يلى الفرات ، وكانت تجرى يومئذ قريبا منه.

(طفق) (ه) فيه «فَطَفِقَ يلقى إليهم الجيوب» طَفِقَ : بمعنى أخذ فى الفعل وجعل يفعل ، وهى من أفعال المقاربه. وقد تكرر فى الحديث ، والجيوب : المدر.

(هـ) في حديث الاستسقاء «وقد شغلت أم الصَّبِيِّ عن الطُّفْلِ» أى شغلت بنفسها عن ولدها بما هى فيه من الجذب.

ومنه قوله تعالى (تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ). وقولهم : وقع فلان فى أمر لا ينادى وليده ، والطُّفْلُ : الصَّبِيُّ ويقع على الذَّكَرِ والأنثى والجماعه. ويقال طِفْلَهُ وَأَطْفَالٌ.

(س) وفي حديث الحديبيه «جاءوا بالعودِ المَطَافِيلِ» أى الإبل مع أولادها. والمُطْفِلُ : النَّاقَةُ القريبه العهد بالنتاج معها طِفْلُهَا. يقال : أَطْفَلَتْ فهى مُطْفِلٌ. ومُطْفِلَةٌ. والجمع مَطَافِلٌ ومَطَافِيلٌ بالإشباع. يريد أنهم جاءوا بأجمعهم كبارهم وصغارهم.

ومنه حديث علىّ رضى الله عنه «فأقبلتم إلىّ إقبال العوذِ المَطَافِلِ» فجمع بغير إشباع.

(س) وفي حديث ابن عمر «أنه كره الصلاه على الجنازه إذا طَفَلَتِ الشمس للغروب» أى دنت منه. واسم تلك الساعه : الطَّفَلُ. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفي شعر بلال رضى الله عنه.

وهل يبدون لى شامه وطفيل

قيل : هما جبلان بنواحي مكه. وقيل : عينان.

(هـ) فيه «اقتلوا ذا الطُّفَيْتَيْنِ والأبتر» الطُّفَيْه : خوصه المقل فى الأصل ، وجمعها طُفَى. شَبَهُ الخَطِينَ اللَّعِذِينَ على ظهر الحيه بخصوتين من خوص المقل.

ومنه حديث علىّ «اقتلوا الجانَّ ذا الطُّفَيْتَيْنِ».

(هـ) وفي صفه المدجال «كأن عينه عنبه طَافِيَه» هى الحَبَّه التى قد خرجت عن حدِّ نبتة أخواتها ، فظهرت من بينها وارتفعت. وقيل : أراد به الحَبَّه الطَّافِيَه على وجه الماء ، شَبَهُ عينه بها. والله أعلم.

طلب

(طلب) فى حديث الهجرة «قال سراقه : فالله لكما أن أردّ عنكما الطَّلب» هو جمع طالِب ، أو مصدر أقيم مقامه ، أو على حذف المضاف : أى أهل الطَّلب.

(س) ومنه حديث أبى بكر فى الهجرة «قال له : أمشى خلفك أخشى الطَّلب».

(س) ومنه حديث نقاده الأسدى «قلت : يا رسول الله اطلبْ إلى طَلَبَةٍ فإنى أحب أن أُطَلِّبَها» الطَّلبه : الحاجه. والإطْلَاب : إنجازها وقضاؤها. يقال : طَلَبَ إلى فاطَلَبْتَه : أى أسعفته بما طَلَبَ.

ومنه حديث الدعاء «ليس لى مُطَلِّبٌ سِواك».

طلح

(طلح) (ه) فى حديث إسلام عمر رضى الله عنه «فما برح يقاتلهم حتى طَلَحَ» أى أعمى ، يقال : طَلَحَ يَطْلَحُ طُلُوحاً فهو طَلِيح ، ويقال : ناقه طَلِيح ، بغير هاء.

ومنه حديث سطيح «على جمل طَلِيح» أى معى.

وفى قصيد كعب :

وجلدها من أطوم لا يؤيسه

طَلْحٌ بضاحيه المتنين مهزول

الطُّلْح بالكسر : القراد ، أى لا يؤثر القراد فى جلدها لملاسته.

(س) وفى بعض الحديث ذكر «طَلَحَه الطَّلَحَات» هو رجل من خزاعه اسمه طَلَحَه بن عبید الله بن خلف ، وهو الذى قيل فيه :

رحم الله أعظما دفنوها

بسجستان طَلَحَه الطَّلَحَات (1)

وهو غير طَلَحَه بن عبید الله التيمى الصَّحَابى. قيل إنّه جمع بين مائه عربى وعربيه بالمهر والعطاء الواسعين ، فولد لكل واحد منهم ولد سمى طَلَحَه فأضيف إليهم. والطَّلَحَه فى الأصل : واحده الطَّلْح ، وهى شجر عظام من شجر العضاة.

١- البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات. ديوانه ص ٢٠ ط بيروت ١٩٥٨ م والرواية فيه «نصر الله».

(طلع) (ه) فيه «أنه كان في جنازه فقال: أَيْكُمْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدْعُ فِيهَا وَثَنَا إِلَّا كَسْرَهُ وَلَا صُورَهُ إِلَّا طَلَّحَهَا» أَي لَطَخَهَا بِالطَّيْنِ حَتَّى يَطْمَسَهَا ، مِنْ الطَّلْحِ ، وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَالغَدِيرِ .

وقيل : معناه سَوَّدَهَا ، مِنْ اللَّيْلَةِ الْمُطَّلِحِمْهَ ، عَلَى أَنْ الْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(طلس) (ه) فيه «أنه أمر بِطُلْسِ الصُّورِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ» أَي بِطَمْسِهَا وَمَحْوِهَا .

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ» .

ومنه حديث علي رضي الله عنه «أنه قال له : لا- تدع تماثلا- إلما طلسيته» أَي مَحْوَتَهُ . وَقِيلَ : الْأَصْلُ فِيهِ الطُّلْسَةُ ، وَهِيَ الْغَبْرَةُ إِلَى السُّوَادِ . وَالْأَطْلَسُ : الْأَسْوَدُ وَالْوَسْخُ .

ومنه الحديث «تأتى رجلا طُلْسًا» أَي مَغْبِرَهُ (1) الْأَلْوَانُ ، جَمْعُ أَطْلَسَ .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّهُ قَطَعَ يَدَ مُؤَلَّدِ أَطْلَسِ سَرَقٍ» أَرَادَ أَسْوَدَ وَسَخًا . وَقِيلَ الْأَطْلَسُ : اللَّصُّ ، شَبَّهَ بِالذُّبِّ الَّذِي تَسَاقَطَ شَعْرُهُ .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنْ عَامِلًا وَفَدَ عَلَيْهِ أَشْعَثَ مَغْبِرًا عَلَيْهِ أَطْلَاسٌ» يَعْنِي ثِيَابًا وَسَخًا . يُقَالُ : رَجُلٌ أَطْلَسَ الثَّوْبَ : بَيَّنَّ الطُّلْسَةَ .

(طلع) (ه س) فيه في ذكر القرآن «لكل حرف حدّ ، ولكل حدّ مُطَّلَعٌ» أَي لِكُلِّ حَدٍّ مَصْعَدٌ يَصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِهِ . وَالْمُطَّلَعُ : مَكَانُ الْأَطَّلَاعِ مِنْ مَوْضِعِ عَالٍ . يُقَالُ : مُطَّلَعٌ هَذَا الْجَبَلُ مِنْ مَكَانٍ كَذَا : أَي مَاتَاهُ وَمَصْعَدَهُ .

وقيل معناه : إِنَّ لِكُلِّ حَدٍّ مَنْتَهَكَ يَنْتَهِكُهُ مَرْتَكِبُهُ : أَي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَحْرَمْ حَرَمَهُ إِلَّا عِلْمَ أَنْ سَيَطَّلِعُهَا مُسْتَطَلَعٌ .

ويجوز أن يكون «لكل حدّ مُطَّلَعٌ» بوزن مَصْعَدٍ وَمَعْنَاهُ .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَأَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ»

يريد به الموقف يوم القيامة ، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت ، فشبهه بالمطلع الذى يشرف عليه من موضع عال .

(هـ) وفيه «أنه كان إذا غزا بعث بين يديه طلائع» هم القوم الذين يبعثون ليطلعوا طلع العدو ، كالجواسيس ، واحدهم طليعه ، وقد تطلق على الجماعه . والطلائع : الجماعات .

(س) وفي حديث ابن ذى يزن «قال لعبد المطلب : أطلعتك طلعه» أى أعلمتكه . الطلع بالكسر : اسم ، من أطلع على الشىء إذا علمه .

(س) وفي حديث الحسن رضى الله عنه «إن هذه الأنفس طلعه» اطلعته بضم الطاء وفتح اللام : الكثيره التطلع إلى الشىء : أى أنها كثيره الميل إلى هواها وما تشتهيه حتى تهلك صاحبها . وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام ، وهو بمعناه . والمعروف الأول .
ومنه حديث الزبرقان «أبغض كنانى إلى الطلعه الخبأه» أى التى تطلع كثيرا ثم تختبئ .

وفيه «أنه جاءه رجل به بذاهه تعلقو عنه العين ، فقال : هذا خير من طلاع الأرض ذهبا» أى ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل .

(هـ) ومنه حديث عمر «لو أن لى طلاع الأرض ذهبا»

(هـ) وحديث الحسن «لأن أعلم أنى برىء من التفاق أحب إلى من طلاع الأرض ذهبا» .

وفى حديث السحور «لا يهيدنكم الطالع» يعنى الفجر الكاذب .

(س) وفى حديث كسرى «أنه كان يسجد للطلع» هو من السهام الذى (1) يجاوز الهدف ويعلوه . وقد تقدم بيانه فى حرف السين .

طلفح

(طلفح) (هـ) فى حديث عبد الله «إذا ضنوا عليك بالمطلفحه فكل رغيفك» أى إذا

ص : ١٣٣

١- فى الأصل : «التى» والمثبت من ا واللسان ، ومما سبق فى ماده (سجد) :

بخل الأمراء عليك بالزقاه التي هي من طعام المترفين والأغنياء فاقنع برغيفك. يقال: طَلَفَحَ الخبزَ وفَلَطَحَهُ إذا رَقَّقه وبسطه.

وقال بعض المتأخرين: أراد بالمُطَلَفَحَةِ الدَّراهم، والأول أشبه، لأنه قابله بالرغيف.

طلق

(طلق) (ه) في حديث حنين «ثم انتزع طَلَقًا من حقه فقيد به الجمل» الطَّلَقُ بالتحريك: قيد من جلود.

(س) وفي حديث ابن عباس «الحياء والإيمان مقرونان في طَلَقٍ» الطَّلَقُ هاهنا: حبل مفتول شديد الفتل: أي هما مجتمعان لا يفترقان، كأنهما قد شدا في حبل أو قيد.

وفيه «فرغت فرسى طَلَقًا أو طَلَقَيْنِ» هو بالتحريك: الشَّوْطُ والغايه التي تجرى إليها الفرس.

(س) وفيه «أفضل الإيمان أن تكلم أخاك وأنت طَلِيقٌ» أي مستبشر منبسط الوجه.

ومنه الحديث «أن تلقاه بوجه طَلِقٍ» يقال: طَلَقَ الرجل بالضم يَطْلُقُ طَلَاقَهُ، فهو طَلِقٌ، وطَلِيقٌ (١): منبسط الوجه متهلله.

(س) وفي حديث الرِّحْمِ «تتكلم بلسان طَلِقٍ» يقال رجل طَلِقُ اللِّسانِ وطَلِقُهُ وطَلِقُهُ وطَلِيقُهُ (٢): أي ماضى القول سريع النطق.

(س) وفي صفه ليله القدر «ليله سمحه طَلَقَهُ» أي سهله طَيِّبه. يقال يوم طَلَقْتُ، وليله طَلَقٌ وطَلَقَهُ، إذا لم يكن فيها حرٌّ ولا برد يؤذيان.

(ه) وفيه «الخيال طَلِقٌ» الطَّلَقُ بالكسر: الحلال. يقال أعطيته من طَلِقِ مالى: أي من صفوه وطَيِّبه، يعنى أن الرِّهان على الخيل حلال.

(ه) وفيه «خير الخيل الأفرح، طَلَقُ اليد اليمنى» أي مُطَلَقُها ليس فيها تحجيل.

ص: ١٣٤

١- قال في القاموس: طلق ككرم، وهو طلق الوجه، مثلته، وككتف وأمير.

٢- قال في القاموس: طلق اللسان، بالفتح والكسر، وكأمير، وبضمتين، وكصرد، وككتف.

وفى حديث عثمان وزيد رضى الله عنهما «الطَّلَاق بِالرِّجَالِ وَالْعَدَّةُ بِالنِّسَاءِ» أى هذا متعلّق بهؤلاء ، وهذه متعلّقه بهؤلاء. فالرجل يُطَلِّقُ والمرأه تعتدّ. وقيل : أراد أنّ الطَّلَاق يتعلّق بالزوج فى حرّيته ورقّه. وكذلك العده بالمرأه فى الحاليتين.

وفيه الفقهاء خلاف ، فمنهم من يقول : إن الحرّه إذا كانت تحت العبد لا تبين إلّا بثلاث ، وتبين الأمه تحت الحرّ باثنتين.

ومنهم من يقول : إن الحرّه تبين تحت العبد باثنتين ، ولا تبين الأمه تحت الحرّ بأقلّ من ثلاث.

ومنهم من يقول : إذا كان الزوج عبدا والمرأه حرّه ، أو بالعكس ، أو كانا عبيدين فإنّها تبين باثنتين.

وأما العده فإن المرأه إن كانت حرّه اعتدّت بالوفاء أربعة أشهر وعشرا ، وبالطَّلَاق ثلاثه أطهار أو ثلاث حيض ، تحت حرّ كانت أو عبدا. وإن كانت أمه اعتدّت شهرين وخمسا ، أو طهرين أو حيضتين ، تحت عبد كانت أو حرّ.

(هـ) وفى حديث عمر والرجل الذى قال لزوجته : «أنت خليّته طالق» الطالق من الإبل : التى طلقت فى المرعى. وقيل : هى التى لا قيد عليها. وكذلك الخليّه. وقد تقدّمت فى حرف الخاء.

وطَّلَاقُ النِّسَاءِ لِمَعْنِيَيْنِ : أَحَدُهُمَا حَلُّ عَقْدِ النِّكَاحِ ، وَالآخَرُ بِمَعْنَى التَّخْلِيهِ وَالْإِرْسَالِ.

(س) وفى حديث الحسن «إنك رجل طليق» (١) أى كثير طلاق النساء. والأجود أن يقال : مطلق ومطليق وطلّقه.

ومنه حديث على رضى الله عنه «إن الحسن مطلق فلا تزوجه».

(س) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أن رجلا حجّ بأمه فحملها على عاتقه ،

ص: ١٣٥

١- فى ا: «طلق».

فسأله ، هل قضى حقها؟ قال : لا ، ولا طَلَقَهُ واحِدَةً» الطَّلَقُ : وجع الولاده. والَطَّلَقَهُ : المرّه الواحده.

(س) وفيه «أن رجلا اسْتَطَلَقَ بَطْنَهُ» أى كثر خروج ما فيه ، يريد الإسهال.

(س) وفي حديث حنين «خرج إليها ومعها الطَّلَقَاءُ» هم اللذين خَلَّى عنهم يوم فتح مكه وأَطْلَقَهُمْ فلم يسترقهم ، واحدهم : طَلِيقٌ ، فاعيل بمعنى مفعول. وهو الأسير إذا أُطْلِقَ سبيله.

(س) ومنه الحديث «الطَّلَقَاءُ من قريش والعنقاء من ثقيف» كأنه ميّز قريشا بهذا الاسم ، حيث هو أحسن من العنقاء. وقد تكرر فى الحديث.

طلل

(طلل) (ه) فيه «أن رجلا عضَّ يد رجل فاتتزعها من فيه فسقطت ثنايا العاضِّ ، فَطَلَّهَا رسول الله صلى الله عليه وسلم» أى أهدرها. هكذا يروى «طَلَّهَا» بالفتح ، وإنما يقال : طَلَّ دُمُهُ ، وَأُطِّلَ ، وَأَطَّلَهُ اللهُ. وأجاز الأوّل الكسائى (١).

ومنه الحديث «من لا أكل ولا شرب ولا استهلَّ ، ومثل ذلك يُطَلُّ».

(ه) وفي حديث صفيه بنت عبد المطلب «فَأَطَّلَ علينا يهودى» أى أشرف. وحقيقته : أوفى علينا بطلِّه ، وهو شخصه.

(س) ومنه حديث أبى بكر «أنه كان يصلّى على أطلال السفينه» هى جمع طَلَّل ، ويريد به شرعها.

وفى حديث أشراط الساعه «ثم يرسل الله مطرا كأنه الطَّلُّ» الطَّلُّ : الذى ينزل من السماء فى الصحو. والَطَّلُّ أيضا : أضعف المطر.

(٢)

ص: ١٣٦

١- عباره الهروى : وقال الكسائى : يجوز طَلَّ الدم نفسه.

٢- القائل هو المبرد ، كما ذكر الهروى.

(ظلم) (ه) فيه «أنه مرّ برجل يعالج ظلمه لأصحابه في سفر» الظلمة : خبزه تجعل في المله ، وهي الرماد الحارّ. وأصل الظلم : الضرب ببسط الكفّ.

وقيل الظلمة : صفيحه من حجاره كالطابق يخبز عليها.

وفي شعر حسان في روايه :

تُظلمهنّ بالخمير النساء

والمشهور في الروايه «تُظلمهنّ...» (١) وهو بمعناه.

(طلا) (ه) فيه «ما أطلّى نبيّ قطّ» أي ما مال إلى هواه. وأصله من ميل الطلّى ، وهي الأعناق ، واحدها : طلاه. يقال : أطلّى الرجل إطلاءً إذا مالت عنقه إلى أحد الشّقين.

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه «أنه كان يرزقهم الطلاء» الطلاء بالكسر والمدّ : الشراب المطبوخ من عصير العنب ، وهو الرّبّ. وأصله القطران الخائر الذي تُطلّى به الإبل.

(س) ومنه الحديث «إن أوّل ما يكفأ الإسلام كما يكفأ الإناء في شراب يقال له الطلاء» هذا نحو الحديث الآخر «سيشرب ناس من أمّتي الخمر يسمونها بغير اسمها» يريد أنهم يشربون التّبئذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاءً ، تحرّجا من أن يسموه خمرا.

فأما الذي في حديث عليّ فليس من الخمر في شيء ، وإنما هو الرّبّ الحلال. وقد تكرر ذكر الطلاء في الحديث.

(س) وفي قصّه الوليد بن المغيرة «إنّ له لحلاوه وإنّ عليه لطلاؤه» أي رونقا وحسنا. وقد تفتح الطاء.

ص: ١٣٧

طمث

(طمث) فى حديث عائشه «حتى جئنا سِرِفَ فَطَمِثْتُ» يقال طَمِثَ المرأه تَطْمِثُ طَمْثًا إذا حاضت ، فهى طَامِثٌ ، وَطَمِثْتُ إذا دَمِيتُ بالافتضاض وَالطَّمِثُ (١) : الدَّم والنكاح. وقد تكرر ذكره فى الحديث.

طمح

(طمح) (س) فى حديث قبله «كنت إذا رأيت رجلا ذا قشر طَمَحَ بصرى إليه» أى امتدّ وعلا.

ومنه الحديث «فخرّ إلى الأرض فطمحت عيناه إلى السماء».

طمر

(طمر) (ه) فيه «ربّ أشعث أغبر ذى طَمْرَيْنِ لا يؤبه له» الطُّمْر : الثوب الخلق.

(ه) وفى حديث الحساب يوم القيامة «يقول العبد : عندى العظام المَطْمَرَات» أى المخبّيات من الذنوب. والأمر المَطْمَرَات بالكسر : المهلكات ، وهو من طَمَرْتُ الشىء إذا أخفيتّه. ومنه المَطْمُورَه : الحبس.

وفى حديث مطرف «من نام تحت صدف مائل وهو ينوى التوكّل فليرم نفسه من طَمَارٍ وهو ينوى التوكّل» طَمَار : بوزن قظام : الموضع المرتفع العالى. وقيل هو اسم جبل : أى لا ينبغى أن يعرض نفسه للمهالك ويقول قد توكّلت.

(ه) وفى حديث نافع «كنت أقول لابن دأب إذا حدّث : أقم المِطْمَر» هو بكسر الميم الأولى وفتح الثانية : الخيط الذى يقوم عليه البناء ، ويسمى التُّرَّ (٢) أى أقول : قوم الحديث وصدق فيه.

ص: ١٣٨

١- قال فى المصباح : «طمث الرجل امرأته طمّثا ، من بابى ضرب وقتل : افتضّها وافترعها. وطمثت المرأه طمّثا ، من باب ضرب : إذا حاضت. وطمثت تطمث ، من باب تعب ، لغه». وقال صاحب القاموس : «طمثت ، كنصر وسمع : حاضت».

٢- بالفارسيه. كما ذكر الهروى.

(طمس) (س) فى صفه الدّجال «أنه مَطْمُوس العين» أى ممسوحها من غير بخص. والطمس : استئصال أثر الشىء.

وفى حديث وفد مذحج «ويمسى سرايها طامساً» أى أنه يذهب مرّه ويعود أخرى.

قال الخطّابى : كان الأشبه أن يكون «سرايها طامياً» ولكن كذا يروى.

وقد تكرر ذكر الطمس فى الحديث.

طمطم

(طمطم) (ه) فى حديث أبى طالب «إنه لفى ضحضاح من التّار ، ولولاي لكان فى الطمطمام!» الطمطمام فى الأصل : معظم ماء البحر ، فاستعاره ها هنا لمعظم التّار ، حيث استعار لسييرها الضحضاح ، وهو الماء القليل الذى يبلغ الكعبين.

[ه] وفى صفه قريش «ليس فيهم طمطمائيه حمير» شبه كلام حمير لما فيه من الألفاظ المنكره بكلام العجم. يقال : رجل أعجم طمطمى. وقد طمطم فى كلامه.

طمم

(طمم) فى حديث حذيفه «خرج وقد طم شعره» أى جزّه واستأصله.

ومنه حديث سلمان «أنه ربي مَطْمُوم الرأس».

(س) والحديث الآخر «وعنده رجل مَطْمُوم الشّعر».

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه «لا تُطمّ امرأه أو صبىّ تسمع كلامكم» أى لا تزاع (١) ولا تغلب بكلمه تسمعها من الرّفث. وأصله من طمّ الشىء إذا عظم. وطمّ الماء إذا كثر ، وهو طامّ.

[ه] ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه والنسابة «ما من طأمه إلّا وفوقها طأمه» أى ما من أمر عظيم إلا وفوقه ما هو أعظم منه. وما من داهيه إلّا وفوقها داهيه.

طما

(طما) (ه) فى حديث طهفه «ما طما البحر (٢) وقام تعار» أى ارتفع بأواجه. وتعار : اسم جبل.

ص : ١٣٩

طنب

(طنب) (ه) فيه «ما بين طُنْبِي المدينة أحوج منِّي إليها» أى ما بين طرفيها. والطنْب : أحد أطْباب الخيمة ، فاستعاره للطرف والناحية.

(ه) وفي حديث عمر رضى الله عنه «أن الأشعث بن قيس تزوج امرأه على حكمها فردّها عمر إلى أطْباب بيتها» أى إلى مهر مثلها. يريد إلى ما بُني عليه أمر أهلها وامتدّت عليه أطْباب بيوتهم.

(ه) ومنه الحديث «ما أحبّ أن بيتي مُطَنَّب بيت محمّد ، إني أحتسب خطاي» مُطَنَّب : أى مشدود بالأطْباب ، يعنى ما أحبّ أن يكون بيتي إلى جانب بيته ، لأنى أحتسب عند الله كثره خطاي من بيتي إلى المسجد.

طنف

(طنف) فى حديث جريج «كان سنّتهم إذا ترهب الرجل منهم ثم طُنْفَ بالفجور لم يقبلوا منه إلا القتل» أى اتّهم. يقال : طَنَفْتُهُ فهو مُطَنَّف : أى اتّهمته فهو متّهم.

طنفس

(طنفس) قد تكرر فيه ذكر «الطُنْفُسَه» وهى بكسر الطاء والفاء وبضمهما ، وبكسر الطاء وفتح الفاء : البساط الذى له خمل رقيق ، وجمعه طَنَافِس.

طنن

(طنن) (س) فى حديث عليّ رضى الله عنه «ضربه فأطَنَّ قحفه» أى جعله يطنُّ من صوت القطع. وأصله من الطنّين وهو صوت الشىء الصّلب.

ومنه حديث معاذ بن الجموح «قال : صمدت يوم بدر نحو أبى جهل ، فلما أمكنتى حملت عليه وضربته ضربه أطننتُ قدمه بنصف ساقه ، فو الله ما أشبّها حين طاحت إلا النّواه تطيح من مرضخه النّوى» أطننتُها : أى قطعها. استعاره من الطنّين : صوت القطع والمرسخه : الآله التى يرضخ بها النّوى : أى يكسر.

(س) وفى الحديث «فمن تَطَّنْ؟» أى من تتهم ، وأصله تظننّ ، من الظنّه : التّهمه ، فأدغم الطّاء فى التّياء ، ثم أبدل منهما طاء مشدّده ، كما يقال مطّلم فى مظلم.

أورده أبو موسى فى هذا الباب ، وذكر أنّ صاحب «التّتمه» أورده فيه الظاهر لفظه. قال :

ولو روى بالطاء المعجمه لجاز. يقال : مَظْلَمٌ ومَظْلَمٌ ، ومضطلم ، كما يقال : مَدَّكَرٌ ومَدَّكَرٌ.

ومنه حديث ابن سيرين «لم يكن عليٌّ يُظَنُّ في قتل عثمان» أى يَتَّهَمُ. ويروى بالطاء المعجمه. وسيجيء في بابه.

طنا

(طنا) فى حديث اليهوديه التى سمّت النبى صلى الله عليه وسلم «عمدت إلى سمّ لا يُطْنِي» أى لا يسلم عليه أحد. يقال : رماه الله بأفعى لا تُطْنِي ، أى لا يفلت لديغها.

(باب الطاء مع الواو)

طوب

(طوب) (ه) فيه «إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود [غريبا] (١) كما بدأ ، فطوبى للغرباء» طُوبَى : اسم الجنه. وقيل هى شجره فيها ، وأصلها : فعلى ، من الطيب ، فلما ضُمَّت الطاء انقلبت الياء واوا. وقد تكررت فى الحديث.

وفيه «طُوبَى لِلشَّامِ لِأَنَّ الملائكه باسطه أجنتها عليها» المراد بها هاهنا فُعَلَى من الطيب ، لا الجنه ولا الشجره.

طوح

(طوح) (س [ه]) فى حديث أبى هريره رضى الله عنه فى يوم اليرموك «فما رثى موطن أكثر قحفا ساقطا ، وكفأ طَائِحَه» أى طائره من معصمها ساقطه. يقال طَاحَ الشىء يَطُوحُ وَيَطِيحُ إذا سقط وهلك ، فهو على يَطِيحُ من باب فعل يفعل ، مثل حسب يحسب. وقيل هو من باب باع يبيع.

طود

(طود) فى حديث عائشه تصف أباه «ذاك طَوْدٌ منيف» أى جبل عال. وقد تكرر فى الحديث.

طور

(طور) فى حديث سطح

* فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرٌ *

ص: ١٤١

الأطوار: الحالات المختلفه والتارات ، والحدود ، واحدها طُور: أى مرّه ملك ومرّه هلك ومرّه بؤس ومرّه نعم.

(س) ومنه حديث التّبيذ «تعدّى طُورَه» أى جاوز حدّه وحاله الذى يخصّه ويحلّ فيه شربه.

وفى حديث علىّ رضى الله عنه «والله لا أطور به ما سمر سمير» أى لا أقربه أبدا.

طوع

(طوع) (ه) فيه «هوى متّبِع وشحّ مُطَاع» هو أن يطيعه صاحبه فى منع الحقوق التى أوجبها الله عليه فى ماله. يقال: أَطَاعَهُ يُطِيعُهُ فهو مُطِيع. وطَاعَ لَهُ يُطِيعُ وَيُطِيعُ فهو طَائِعٌ ، إذا أذعن وانقاد ، والاسم الطَّاعَه.

ومنه الحديث «فإن هم طَاعُوا لك بذلك» وقيل: طَاعَ: إذا انقاد ، وَأَطَاعَ: اتّبِع الأمر ولم يخالفه. والاسم الطَّاعَه: القدره على الشّىء. وقيل: هى استفعال من الطَّاعَه.

(س) وفيه «لا طَاعَه فى معصيه الله» يريد طَاعَه وياه الأمر إذا أمروا بما فيه معصيه كالقتل والقطع ونحوه. وقيل: معناه أن الطَّاعَه لا تسلّم لصاحبها ولا تخلص إذا كانت مشوبه بالمعصيه ، وإنّما تصحّ الطَّاعَه وتخلص مع اجتناب المعاصى ، والأوّل أشبه بمعنى الحديث ، لأنه قد جاء مقيدا فى غيره ، كقوله «لا طَاعَه لمخلوق فى معصيه الله» وفى روايه «معصيه الخالق».

وفى حديث أبى مسعود البدرى رضى الله عنه «فى ذكر (المُطَوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)» أصل المُطَوِّع: المتطوّع ، فأدغمت التاء فى الطاء ، وهو الذى يفعل الشّىء تبرّعا من نفسه. وهو تفعل من الطَّاعَه.

طوف

(طوف) (ه) فى حديث الهزّه «إنّما هى من الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ والطَّوَّافَاتِ» الطَّائِف: الخادم الذى يخدمك برفق وعنايه ، والطَّوَّاف: فعّال منه ، شبّهها بالخادم الذى يطوف على مولاه ويدور حوله ، أخذنا من قوله تعالى: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ). ولّمّا كان فيهنّ ذكور وإناث قال: الطَّوَّافُونَ والطَّوَّافَاتِ.

(س) ومنه الحديث «لقد طَوَّفْتُمَا بى اللّيله» يقال: طَوَّفَ تَطْوِيفًا وَتَطَوَّافًا.

ومنه الحديث «كانت المرأة تَطُوفُ بالبيت وهي عريانه فتقول : من يعيرني تَطُوفاً؟» تجعله على فرجها. هذا على حذف المضاف : أى ذا تَطُوف. ورواه بعضهم بكسر التاء. وقال : هو الثوب الذى يُطَاف به ، ويجوز أن يكون مصدرا أيضا.

وفيه ذكر «الطَّوْف بالبيت» وهو الدَّوران حوله. تقول : طُفْتُ أَطُوفُ طَوْفاً وَطَوَّافاً ، والجمع الأَطْوَاف.

(هـ) وفى حديث لقيط «ما يبسط أحدكم يده إلّا وقع عليها قدح مطَّهره من الطَّوْف والأذى» الطَّوْف : الحدث من الطَّعام. المعنى أنّ من شرب تلك الشَّربة طهر من الحدث والأذى (١). وأنت القدح لأنه ذهب بها إلى الشَّربة.

ومنه الحديث «نهى عن متحدّثين على طَوْفِهِمَا» أى عند الغائط.

[هـ] وحديث أبى هريره رضى الله عنه «لا يصلُّ (٢) أحدكم وهو يدافع الطَّوْف» ورواه أبو عبيد عن ابن عباس.

وفى حديث عمرو بن العاص ، وذكر الطاعون فقال «لا أراه إلّا رجزا أو طُوفَنا» أراد بالطُّوفان البلاء ، وقيل الموت.

طوق

(طوق) (هـ) فيه من ظلم شبرا من أرض طَوَّقَه الله من سبع أرضين» أى يخسف الله به الأرض فتصير البقعه المغصوبه منها فى عنقه كالطُّوق.

وقيل : هو أن يُطَوَّقَ حملها يوم القيامة أى يكلف ، فيكون من طَوَّقِ التَّكليف لا من طَوَّقِ التَّقليد.

(هـ) ومن الأوّل حديث الزكاه «يُطَوَّقُ ماله شجاعا أقرع» أى يجعل له كالطُّوق فى عنقه.

ص: ١٤٣

١- بعده فى الهروى : «وهو الحيض».

٢- فى الأصل وا : «لا يصلّى» وفى اللسان : «لا يصلّين» والمثبت من الهروى.

ومنه الحديث «والنخل مُطَوَّقَه بثمرها» أى صارت أعذاقها لها كالأطواق فى الأعناق.

ومن الثانى حديث أبى قتاده ومراجعته النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الصّوم «فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم : وددت أنى طُوَّقْتُ ذلك» أى ليته جعل ذلك داخلا فى طاقى وقدرتى ، ولم يكن عاجزا عن ذلك غير قادر عليه لضعف فيه ، ولكن يحتمل أنه خاف العجز عنه للحقوق التى تلزمه لنسائه ، فإن إدامه الصّوم تخلّ بحظوظهنّ منه.

(س) ومنه حديث عامر بن فهيره.

كلّ امرئ مجاهد بطوّقه

أى أقصى غايته ، وهو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله (1) بمشقه منه. وقد تكرر فى الحديث.

طول

(طول) (س) فيه «أوتيت السبع الطول» الطول ، بالضم : جمع الطولى ، مثل الكبر فى الكبرى. وهذا البناء يلزمه الألف واللام والإضافه. والسبع الطول هى البقره ، وآل عمران ، والنساء ، والمائده ، والأنعام ، والأعراف ، والتوبه.

ومنه حديث أم سلمه «أنه كان يقرأ فى المغرب بطولى الطوليين» الطوليين : تشنيه الطولى ، ومدكرها الأطول : أى أنه كان يقرأ فيها بأطول السورتين الطوليتين. تعنى الأنعام والأعراف.

(س) وفى حديث استسقاء عمر «فطال العباس عمر» أى غلبه فى طول القامه ، وكان عمر طويلا من الرجال ، وكان العباس أشدّ طولاً منه.

وروى أنّ امرأه قالت : رأيت عباساً يطوف بالبيت كأنه فسطاط أبيض ، وكانت رأيت على ابن عبد الله بن عباس ، وقد فرع الناس طولاً ، كأنه راكب مع مشاه ، فقالت : من هذا فأعلمت ، فقالت : إنّ الناس ليرذلون. وكان رأس على بن عبد الله إلى منكب أبيه عبد الله ، ورأس عبد الله إلى منكب العباس ، ورأس العباس إلى منكب عبد المطلب.

ص: ١٤٤

(س) وفيه «اللهم بك أحاول وبك أطاول» أطاؤل: مفاعله من الطؤل بالفتح ، وهو الفضل والعلو على الأعداء.

(ه) ومنه الحديث «تَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ» أى تَطَوَّلَ (1)، وهو من باب : طارقت النعل ، فى إطلاقها على الواحد.

ومنه الحديث «أنه قال لأزواجه : أَوْلَكُنَّ لِحَوْقَا بِي أَطَوَّلُكُنَّ يَدًا ، فَاجْتَمَعْنَ يَتَطَاوَلْنَ ، فَطَالَتْهُنَّ سُدُودُهُ ، فَمَاتَتْ زَيْنَبُ أَوْلَهُنَّ» أراد أمّدكنّ يدا بالعطاء ، من الطؤل ، فظنّته من الطؤل. وكانت زينب تعمل بيدها وتتصدّق به.

(ه) ومنه الحديث «إنّ هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ» أى يَسْتَطِيلَانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيَتَبَارِيَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْلَغَ فِي نَصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ التَّبَارِيَّ وَالتَّغَالِبَ بِتَطَاوُلِ الْفَحْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ ، يَذَبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفَحُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيُظْهِرَ أَيُّهُمَا أَكْثَرَ ذَبًا.

(ه) ومنه حديث عثمان «فتفرّق الناس فرقا ثلاثا : فصامتٌ صَمْتُهُ أَنْفَذَ مِنْ طَوْلِ غَيْرِهِ» ويروى «من صول غيره» أى إمساكه أشدّ من تَطَاوُلِ غَيْرِهِ. يقال : طَالَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَطَالَ ، وَتَطَاوَلَ ، إِذَا علاوه وترفّع عليه.

(س) ومنه الحديث «أرأيت أربى الرّبا الاستطالة فى عرض النّاس» أى استحقارهم ، والترفّع عليهم ، والوقيعه فيهم.

(س) وفى حديث الخيل «ورجل طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ فَقَطَعَتْ طَوْلَهَا».

(ه) وفى حديث آخر «فأطال لها فقطعت طيلها» الطؤل والطيل بالكسر : الحبل الطويل يشدّ أحد طرفيه فى وتد أو غيره والطرف الآخر فى يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه. وطوّل وأطال بمعنى : أى شدّها فى الحبل.

ص: ١٤٥

١- فى الهروى : «أى أشرف».

ومنه الحديث «لِطَوَّلِ الْفَرَسِ حَمِي» أى لصاحب الفرس أن يحمى الموضع الذى يدور فيه فرسه المشدود فى الطَّوْل إذا كان مباحا لا مالك له.

وفيه «أنه ذكر رجلا من أصحابه قبض فكفّن فى كفن غير طَائِل» أى غير رفيع ولا نفيس. وأصل الطَّائِل : النَّفْع والفائده.

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه فى قتل أبى جهل «ضربته بسيف غير طَائِل» أى غير ماض ولا قاطع ، كأنه كان سيفا دوننا بين السيوف.

طوا

(طوا) (س) فى حديث بدر «فقدفوا فى طَوِيٍّ من أطواء بدر» أى بئر مَطْوِيَّه من آبارها. والطَّوِيّ فى الأصل صفة ، فعيل بمعنى مفعول ، فلذلك جمعه على الأطواء ، كشريف وأشراف ، ویتيم وأيتام ، وإن كان قد انتقل إلى باب الاسمیه.

وفى حديث فاطمه رضى الله عنها «قال لها : لا أُحْدِمُكَ وَأَتْرُكُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَى بِطونهم» يقال : طَوَى من الجوع يَطْوَى طَوَى فهو طَاوٍ : أى خالى البطن جائع لم يأكل. وطَوَى يَطْوَى إذا تعمد ذلك.

(س) ومنه الحديث «بييت شعبان وجاره طَاوٍ».

والحديث الآخر «يَطْوَى بطنه عن جاره» أى يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه.

(س) والحديث الآخر «أنه كان يَطْوَى يومين» أى لا يأكل فيهما ولا يشرب. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفى حديث علىّ وبناء الكعبه «فَتَطَوَّتْ موضع البيت كالحجفه» أى استدارت كالترس. وهو تَفَعَّلَتْ ، من الطَّيَّ.

وفى حديث السفر «أطو لنا الأرض» أى قَرَّبها لنا وسهّل السّير فيها حتى لا تطول علينا ، فكأنّها قد طُوِيَتْ.

ومنه الحديث «إن الأرض تُطْوَى بالليل ما لا تُطْوَى بالنهار» أى تقطع مسافتها ، لأنّ الإنسان فيه أنشط منه فى النهار ، وأقدر على المشى والسّير لعدم الحرّ وغيره.

وقد تكرر في الحديث ذكر «طَوَى» وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة : موضع عند باب مكة يستحب لمن دخل مكة أن يغتسل به.

(باب الطاء مع الهاء)

طهر

(طهر) (ه) فيه «لا- يقبل الله صلاه بغير طهور» الطهور بالضم : التَّطَهَّرَ ، وبالفتح الماء الذى يُتَطَهَّرُ به ، كَالْوَضُوءِ وَالْوُضُوءِ ، وَالسُّحُورِ وَالسُّحُورِ. وقال سيبويه : الطَّهُّورُ بالفتح يقع على الماء والمصدر معا ، فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها ، والمراد بهما التَّطَهَّرُ.

وقد تكرر لفظ الطَّهَّارَه فى الحديث على اختلاف تصرّفه. يقال : طَهَّرَ يَطْهِّرُ طَهْرًا فهو طَاهِرٌ. وَطَهَّرَ يَطْهِّرُ ، وَتَطَهَّرَ يَتَطَهَّرُ تَطَهُّرًا فهو مُتَطَهِّرٌ. والماء الطَّهُّورُ فى الفقه : هو الذى يرفع الحدث ويزيل النَّجَسَ ، لأنَّ فعولا من أبنية المبالغة ، فكأنه تناهى فى الطَّهَّارَه. والماء الطَّاهِرُ غير الطَّهُّورِ : هو الذى لا يرفع الحدث ولا يزيل النَّجَسَ ، كالمستعمل فى الوضوء والغسل.

ومنه حديث ماء البحر «هو الطَّهُّورُ ماؤه الحلُّ ميتته» أى المُطَهَّرُ.

وفى حديث أم سلمه «إنى أطيل ذيلى وأمشى فى المكان القدر ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : يُطَهِّرُهُ ما بعده» هو خاصّ فيما كان يابساً لا يعلق بالثوب منه شيء ، فأما إذا كان رطباً فلا يُطَهِّرُ إلّا بالغسل. وقال مالك : هو أن يطأ الأرض القدره ، ثمّ يطأ الأرض اليابسه التّظيفه ، فإنّ بعضها يُطَهَّرُ بعضا. فأما التّجاسه مثل البول ونحوه تصيب الثوب أو بعض الجسد فإنّ ذلك لا يُطَهِّرُهُ إلّا الماء إجماعا. وفى إسناد هذا الحديث مقال.

طهم

(طهم) (ه) فى صفته عليه السلام «لم يكن بالمُطَهَّمِ» المُطَهَّمُ : المنتفخ الوجه. وقيل : الفاحش السيّمن. وقيل : النحيف الجسم ، وهو من الأضداد (1).

ص: ١٤٧

١- فى الهروى : «قال أحمد بن يحيى : اختلف الناس فى تفسير هذا الحرف ، فقالت طائفه : هو الذى كلّ عضو منه حسن على حدته. وقالت طائفه : المطهّم : الفاحش السيّمن. وقيل : هو المنتفخ الوجه ، ومنه قول الشاعر : * ووجه فيه تطهيم * أى انتفاخ وجهامه. وقالت طائفه : هو النحيف الجسم. قال أبو سعيد : الطهّمه والطخمه فى اللون : تجاوز السمره إلى السواد ، ووجه مطهّم ، إذا كان كذلك».

(طهمل) (س) فيه «وقفت امرأه على عمر فقالت : إني امرأه طَهْمَلَه» هي الجسيمه القبيحه. وقيل الدقيقه. والطَهْمَل : الذى لا يوجد له حجم إذا مُسّ.

(طها) [ه] فى حديث أم زرع «وما طَهَاهُ أبى زرع» تعنى الطباخين ، واحدهم : طَاهٍ. وأصل الطَّهُو : الطَّبْخ الجَيِّد المنضج. يقال : طَهَوْتُ الطَّعَامَ إذا أنضجته وأتقنت طبخه.

(ه) ومنه حديث أبى هريره «وقيل له : أسمعك هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال : [\(١\)](#) ما طَهَوِي؟» أى ما عملى إن لم أسمعك؟ يعنى أنه لم يكن لى عمل غير السِّماع ، أو أنه إنكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال. وقيل هو بمعنى التَّعَجُّب ، كأنه قال : وإلَّا فأى شىء حفظى وإحكامى ما سمعت [\(٢\)](#)!

(باب الطاء مع الياء)

(طيب) قد تكرر فى الحديث ذكر «الطَّيِّبِ والطَّيِّبَاتِ» وأكثر ما ترد بمعنى الحلال ، كما أن الخبيث كناية عن الحرام. وقد يرد الطَّيِّبُ بمعنى الطاهر.

(ه) ومنه الحديث «أنه قال لعَمَّار [\(٣\)](#) : مرحبا بالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ» أى الطاهر المطهَّر.

(ه) ومنه حديث علىّ «لَمَّا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بأبى أنت وأُمى طِبَّتَ حَيًّا ومَيِّتًا» أى طهرت.

(ه) «والطَّيِّبَاتِ فى التَّحِيَّاتِ» أى الطَّيِّبَاتِ من الصلاه والدعاء والكلام مصروفات إلى الله تعالى.

ص: ١٤٨

١- فى الهروى : «إذا».

٢- زاد الهروى على هذه التوجيهات ، قال : «وقال أبو العباس عن ابن الأعرابى : الطَّهَى : الذَّنْبُ فى قول أبى هريره. وطهى طهيا إذا أذنب. يقول : فما ذنبى؟ إنما هو شىء قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم». وقد حكى السيوطى فى الدر النثير هذا التوجيه عن الفارسى ، عن ابن الأعرابى أيضا.

٣- أخرجه الهروى من قول عمار نفسه.

(هـ) وفيه «أنه أمر أن تسمى المدينة طَيْبَهُ وَطَابَهُ» هما من الطَّيْبِ ، لأنَّ المدينة كان اسمها يثرب ، والثَّرْبُ (١) الفساد ، فنهى أن تسمى به وسماها طَيْبَهُ وَطَابَهُ ، وهما تأنيث طَيْبٍ وَطَابٍ ، بمعنى الطَّيْبِ. وقيل : هو من الطَّيْبِ بمعنى الطاهر ، لخلوصها من الشُّرك وتطهيرها منه.

ومنه الحديث «جعلت لى الأرض طَيْبَهُ طهوراً» أى نظيفه غير خبيثه.

وفى حديث هوازن «من أحب أن يُطَيَّبَ ذلك منكم» أى يحلله ويبيحه. وَطَابَتْ نفسه بالشيء إذا سمحت به من غير كراهه ولا غضب (٢).

(هـ) وفيه «شهدت غلاماً مع عمومتى حَلَفَ الْمُطَيَّبِينَ» اجتمع بنو هاشم وبنو زهره وتيم فى دار ابن جدعان فى الجاهليَّة ، وجعلوا طيباً فى جفنه وغمسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم ، فُسِّمُوا الْمُطَيَّبِينَ. وقد تقدم فى حرف الحاء.

(هـ) وفيه «نهى أن يشيَّطَ طَيْبَ الرجل بيمينه» الاِسْتِطَابَةُ والإِطَابَةُ : كناية عن الاستنجاء. سمى بها من الطَّيْبِ ، لأنه يُطَيَّبُ جسده بإزاله ما عليه من الخبث بالاستنجاء : أى يطهره. يقال منه : أَطَابَ وَاسْتَطَابَ. وقد تكرر فى الحديث.

(هـ) وفيه «ابغنى حديدَه أُسْتَطِيبُ (٣) بها» يريد حلق العانه ، لأنه تنظيف وإزاله أذى.

(هـ) وفيه «وهم سبى طَيْبَهُ» الطَّيْبَةُ - بكسر الطاء وفتح الياء - فعله ، من الطَّيْبِ ، ومعناه أنه سبى صحيح السبأ لم يكن عن غدر ولا نقض عهد.

وفى حديث الرؤيا «رأيت كأننا فى دار ابن زيد وأتينا برطب ابن طَابٍ» هو نوع من أنواع تمر المدينة منسوب إلى ابن طَابٍ : رجل من أهلها. يقال : عذق ابن طَابٍ ، ورطب ابن طَابٍ ، وتمر ابن طَابٍ.

ص: ١٤٩

١- فى الهروى : «الثَّرْب».

٢- فى بعض النسخ بالصاد المهمله. قاله مصحح الأصل.

٣- فى الهروى : «أستطب».

(س) ومنه حديث جابر «وفى يده عرجون ابن طابٍ».

(ه) وفى حديث أبى هريره «أنه دخل على عثمان وهو محصور ، فقال : الآن طابَ امضَرُوبٌ» أى حلَّ القتال. أراد : طابَ الضرب ، فأبدل لام التعريف ميمًا ، وهى لغه معروفه.

وفى حديث طاوس «أنه سئل عن الطَّابِهِ تطبخ على النِّصْفِ» الطَّابِهِ : العَصِير ، سُمِّيَ به لِطَبِيهِهِ وإِصْلَاحِهِ ، على النِّصْفِ : هو أن يغلى حتى يذهب نصفه.

طير

(طير) (ه س) فيه «الرؤيا لأوّل عابر ، وهى على رِجْلِ طَائِرٍ» كلّ حرّكه من كلمه أو جار يجرى فهو طَائِرٌ مجازًا ، أراد : على رِجْلِ قَدَرٍ جارٍ ، وقضاء ماض ، من خير أو شرّ ، وهى لأوّل عابر يعبرها : أى أنها إذا احتملت تأويلين أو أكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما أوّلها ، وانتفى عنها غيره من التأويل.

وفى حديث آخر «الرؤيا على رِجْلِ طَائِرٍ ما لم تُعبر» أى لا يستقرّ تأويلها حتّى تعبر. يريد أنها سريعه السيقوط إذا عبرت. كما أنّ الطَّيْرَ لا يستقرّ فى أكثر أحواله ، فكيف يكون ما على رِجله؟

وفى حديث أبى ذرّ «تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه إلّا عندنا منه علم» يعنى أنه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج إليه فى الدّين ، حتى لم يبق مشكل. فضرب ذلك مثلا. وقيل : أراد أنه لم يترك شيئا إلّا بينه حتى يبين لهم أحكام الطَّيْرِ وما يحلّ منه وما يحرم ، وكيف يذبح ، وما اللذى يفدى منه المحرم إذا أصابه ، وأشباه ذلك ، ولم يرد أنّ فى الطَّيْرِ علما سوى ذلك علمهم إياه ، أو رخص لهم أن يتعاطوا زجر الطَّيْرِ كما كان يفعل أهل الجاهليه.

وفى حديث أبى بكر والنَّسابة «فمنكم شبيه الحمد مُطْعِمُ طَيْرِ السماء؟ قال : لا» شبيه الحمد : هو عبد المطلب بن هاشم ، سُمِّيَ مُطْعِمُ طَيْرِ السماء ، لأنه لما نحر فداء ابنه عبد الله أبى النبى صلى الله عليه وسلم مائه بعير ، فزّقتها على رؤوس الجبال فأكلتها الطَّيْرُ.

(ه) وفى صفه الصحابه «كأنما على رؤوسهم الطَّيْرُ» وصفهم بالسكون والوقار ، وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفّه ، لأن الطَّيْرَ لا تكاد تقع إلا على شىء ساكن.

وفيه «رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يَطِيرُ على متنه» أى يجريه في الجهاد. فاستعار له الطَّيْرَان.

ومنه حديث وابصه «فلما قتل عثمان طَارَ قلبى مَطَارَه» أى مال إلى جهة يهواها وتعلق بها. والمَطَارُ : موضع الطَّيْرَان.

(س) ومنه حديث عائشه «أنها سمعت من يقول : إِنَّ الشُّؤْمَ فى الدَّارِ والمرأه ، فَطَارَت شَقَّهَ منها فى السَّمَاءِ وشَقَّهَ فى الأرض» أى كأنها تفرقت وتقطعت قطعاً ، من شدّه الغضب.

(س) ومنه حديث عروه «حتى تَطَايَرَتِ شُؤْنِ رَأْسِهِ» أى تفرقت فصارت قطعاً.

(س) ومنه الحديث «خذ ما تَطَايَرَ من شعر رأسك» أى طال وتفرق.

وفى حديث أمّ العلاء الأنصارية «اقتسمنا المهاجرين فَطَارَ لنا عثمان بن مظعون» أى حصل نصيبنا منهم عثمان.

(س) ومنه حديث رويغ «إن كان أحدنا فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيَطِيرُ له النَّصْلُ وللآخر القدح» معناه أنّ الرجلين كانا يفتسمان السَّهْمَ فيقع لأحدهما نصله وللآخر قدحه. وطَائِرُ الإنسان : ما حصل له فى علم الله مما قدّر له.

(ه) ومنه الحديث «بالميمون طَائِرُهُ» أى بالمبارك حظّه. ويجوز أن يكون أصله من الطَّيْرِ السَّانِحِ والبارح.

وفى حديث السحور والصلّاه ذكر «الفجر المُسْتَطِير» هو الذى انتشر ضوءه واعترض فى الأفق ، بخلاف المستطيل.

ومنه حديث بنى قريظه :

وهان على سراه بنى لؤى

حريق بالبويره مُسْتَطِير

أى منتشر متفرق ، كأنه طَارَ فى نواحيها.

(س) ومنه حديث ابن مسعود «فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله ، فقلنا : اغتيل

أو استُطِيرَ» أى ذُهِبَ به بسرعته كأن الطَّيْرَ حملته ، أو اغتاله أحد. والاستِطَارَه والتَّطَايرُ : التفرُّق والذَّهاب.

(هـ) وفى حديث عليّ «فَأَطْرْتُ الحَلَهَ بين نسائى» أى فرقتها بينهنّ وقسمتها فيهنّ. وقيل الهمزه أصليّه. وقد تقدّم.

(س) وفيه «لا عدوى ولا طَيْرَه» الطَّيْرَه بكسر الطاء وفتح الياء ، وقد تسكَّن : هى التَّشَاؤْمُ بالشَّيْءِ. وهو مصدر تَطَّيَّرَ. يقال : تَطَّيَّرَ طَيْرَهً ، وتخيّر خيره ، ولم يجىء من المصادر هكذا غيرهما. وأصله فيما يقال : التَّطَّيَّرَ بالسَّوَانِحِ والبوارح من الطَّيْرِ والظباء وغيرهما. وكان ذلك يصدّهم عن مقاصدهم ، فنفاه الشَّرْعُ ، وأبطله ونهى عنه ، وأخبره أنّه ليس له تأثير فى جلب نفع أو دفع ضرر. وقد تكرر ذكرها فى الحديث اسما وفعلا.

ومنه الحديث «ثلاث لا يسلم أحد منهنّ : الطَّيْرَه والحسد والظَّنّ». قيل : فما نصنع؟ قال : إذا تَطَّيَّرْتَ فامض ، وإذا حسدت فلا تبغ ، وإذا ظننت فلا تحقّق».

ومنه الحديث الآخر «الطَّيْرَه شرك ، وما منّا إلّا ، ولكنّ الله يذهب بالتَّوَكُّلِ» هكذا جاء فى الحديث مقطوعا. ولم يذكر المستثنى : أى إلّا وقد يعتريه التَّطَّيَّرُ وتسبِقُ إلى قلبه الكراهه. فحذف اختصارا واعتمادا على فهم السَّامِعِ.

وهذا كحديثه الآخر «ما فينا إلّا من همّ أو لَم ، إلّا يحيى بن زكريّا» فأظهر المستثنى.

وقيل إنّ قوله : «وما منّا إلّا» من قول ابن مسعود أدرجه فى الحديث ، وإنما جعل الطَّيْرَه من الشُّركِ ، لأنهم كانوا يعتقدون أنّ التَّطَّيَّرَ يجلب لهم نفعاً أو يدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه ، فكأنهم أشركوه مع الله فى ذلك.

وقوله : «ولكنّ الله يذهب بالتَّوَكُّلِ» معناه أنه إذا خطر له عارض التَّطَّيَّرِ فتوكل على الله وسلّم إليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفره الله له ولم يؤاخذه به.

(هـ) وفيه «إياك وطَيْرَاتِ الشَّبابِ» أى زلّاتهم وغرّاتهم (1) ، جمع طَيْرَه.

ص: ١٥٢

١- فى الأصل واللسان : «وعثراتهم» وأثبتنا ما فى الهروى وا.

(طيش) فى حديث الحساب «فَطَاشَتِ السَّجَّلَاتُ وَثَقَلَتِ الْبَطَاقَةُ» الطَّيْشُ : الخَفَّةُ. وقد طَاشَ يَطِيشُ طَيْشًا ، فهو طَائِشٌ .

(س) ومنه حديث عمر بن أبى سلمه «كانت يدي تَطِيشُ فى الصَّحْفَةِ» أى تخفّ وتتناول من كلِّ جانب .

ومنه حديث جرير «ومنها العصل الطَّائِشُ» أى الزالّ عن الهدف كذا وكذا .

(س) ومنه حديث ابن شبرمه «وسئل عن السُّكر فقال : إذا طَاشَتْ رجلاه واختلط كلامه» .

(طيف) فى حديث المبعث «فقال بعض القوم : قد أصاب هذا الغلام لمم أو طَيْف من الجنّ» أى عرض له عارض منهم . وأصل الطَّيْفُ : الجنون . ثم استعمل فى الغضب ، ومسّ الشيطان ووسوسته . ويقال له طَائِفٌ ، وقد قُرئَ بهما قوله تعالى إن الذين اتقوا إذا مسهم طَيْفٌ من الشيطان يقال طَافَ يَطِيفُ وَيَطُوفُ طَيْفًا وَطُوفًا ، فهو طَائِفٌ ، ثم سَمِيَ بالمصدر . ومنه طَيْف الخيال الذى يراه النائم .

(س) ومنه الحديث «فَطَافَ بى رجل وأنا نائم» .

(س) وفيه «لا- تزال طَائِفَةٌ من أمّتى على الحقّ» الطَّائِفَةُ : الجماعة من النَّاسِ . وتقع على الواحد ، كأنه أراد نفسا طَائِفَةً . وسئل إسحاق بن راهويه عنه فقال : الطَّائِفَةُ دون الألف ، وسيبلغ هذا الأمر إلى أن يكون عدد المتمسّكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ألفا ، يسلى بذلك أن لا يعجبهم كثره أهل الباطل .

وفى حديث عمران بن حصين وغلامه الآبق «الأقطنّ منه طَائِفًا» هكذا جاء فى روايه : أى بعض أطرافه . والطَّائِفَةُ : القطعه من الشئ . ويروى بالباء والقاف . وقد تقدّم .

(طين) (ه) فيه «ما من نفس منفوسه تموت فيها مثقال نمله من خير إلّا طِينَ عليه يوم القيامة طِينًا» أى جبل عليه . يقال طَانَهُ الله على طِينَتِهِ : أى خلقه على جبلته . وطِينَةُ الرجل : خلقه وأصله . وطِينًا مصدر من طَانَ . ويروى «طِيمَ عليه» بالميم . وهو بمعناه .

(طبا) (ه) فيه «لما عرض نفسه على قبائل العرب قالوا له : يا محمد اعمد لِطَيْتِكَ» (١) أى امض لوجهك وقصدك . والطَّيَّةُ : فعله ، من طَوَى . وإنّما ذكرناها هاهنا لأجل لفظها .

١- الطّيه ، بالتشديد والتخفيف. كما ذكر الهروي والسيوطي في الدر.

(ظأر) فيه «ذكر ابنه إبراهيم عليه السلام ، فقال : إِنَّ لَهُ ظُئْرًا فِي الْجَنَّةِ» الظُّرُّ : المرضعه غير ولدها. ويقع على الذكر والأنثى.

ومنه حديث سيف القين «ظُئْرُ إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم» هو زوج مرضعته.

(س) ومنه الحديث «الشهيد تبدره زوجته كظُئْرَيْنِ أَضَلَّتَا فصيْلَهُمَا».

(س) ومنه حديث عمر «أعطى ربه يتبعها ظُئْرَاهَا» أى أمها وأبوها.

(ه) وفي حديث عمر «أنه كتب إلى هُنَيٍّْ وهو فى نعم الصِّدْقِه : أن ظَاوِرُ. قال : «فكنا نجتمع الناقتين والثلاث على الرُّبْعِ». هكذا روى بالواو. والمعروف فى اللغه : ظَائِرٌ ، بالهمز.

والظُّئَارُ : أن تعطف الناقه على غير ولدها. يقال : ظَأَرَهَا يَظْأُرُهَا ظَأْرًا ، وَأَظَأَرَهَا وَظَاءَرَهَا. والاسم الظُّئَارُ ، وكانوا إذا أرادوا ذلك شدوا أنف الناقه وعينيها ، وحشوا فى حيائها خرقة ثم خلّوه بخالين وتركوها كذلك يومين فتظنُّ أنها قد مُخِصَّت للولاده ، فإذا غمها ذلك وأكربها نفّسوا عنها واستخرجوا الخرقة من حيائها ، ويكونون قد أعدّوا لها حوارا من غيرها فيلطحونه بتلك الخرقة ويقدمونه إليها ، ثم يفتحون أنفها وعينيها فإذا رأت الحوار وشمته ظنّت أنها ولدته فترأمه وتعطف عليه.

ومنه حديث قطن «ومَنْ ظَأَرَهُ الْإِسْلَامُ» أى عطفه عليه.

وحديث عليّ «أَظَأَرُكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَفْرُونَ مِنْهُ».

(ه) وحديث ابن عمر «أنه اشترى ناقه فرأى بها تشريم الطَّار فردها».

وحديث صعصعه بن ناجيه جد الفرزدق «قد أصبنا ناقتيك ، ونتجناهما ، وظأزناهما على أولادهما».

(باب الظاء مع الباء)

ظب

(ظب) (س) في حديث البراء «فوضعت ظبيب السيف في بطنه» قال الحرابي : هكذا روى. وإنما هو «ظبه السيف» وهو طرفه ، ويجمع على الظباه والظيين. وأما الصَّيب بالضاد فسيلان الدَّم من الفم وغيره. وقال أبو موسى : إنما هو بالصاد المهملة ، وقد تقدّم في موضعه.

ظبي

(ظبي) (ه) فيه أنه بعث الضحّاك بن سفيان إلى قومه وقال : إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبيّاً» كان بعثه إليهم يتجسس أخبارهم ، فأمره أن يكون منهم بحيث يراهم ، فإن أرادوه بسوء تهيأ له الهرب ، فيكون كالظبي الذي لا يربض إلا وهو متباعد ، فإذا ارتاب نفر. وظبيّاً منصوب على التفسير (١).

(ه) وفيه «أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ظبيّة فيها خرز فأعطى الآهل منها والعزب» الظبيّة : جراب صغير عليه شعر. وقيل : هي شبه الخريطة والكيس.

وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد «قال : التقطت ظبيّة فيها ألف ومائتا درهم وقُلبان من ذهب» أي وجدت.

ومنه حديث زمزم «قيل له : احفر ظبيّة ، قال : وما ظبيّة؟ قال : زمزم» سميت به تشبيهاً بالظبيّة : الخريطة ، لجمعها ما فيها.

وفي حديث عمرو بن حزم «من ذى المروه إلى الظبيّة» وهو موضع في ديار جهينه

ص: ١٥٥

١- زاد الهروي : «وقال القتيبي : قال ابن الأعرابي : أراد أقم في دارهم آمنًا لا تبرح ، كأنك ظبي في كناسه قد آمن حيث لا يرى أنيسا».

أقطعته النبي صلى الله عليه وسلم عوسجه الجهني. فأما عرق الظَّيْبِ بضم الظاء : فموضع على ثلاثة أميال من الزَّوْحاء ، به مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه «نافحوا بالظُّبَا» هي جمع ظُبِّه السيف ، وهو طرفه وحده. وأصل الظُّبِّه : ظُبُّو ، بوزن صرد ، فحذفت الواو وعوّض منها الهاء.

(س) ومنه حديث قيله «فأصابت ظُبَّتُهُ طائفه من قرون رأسه» وقد تكرّرت في الحديث مفردة ومجموعه.

(باب الظاء مع الراء)

ظرب

(ظرب) (ه) في حديث الاستسقاء «اللهم على الآكام والظُّرَابِ وبطون الأودية» الظُّرَابِ : الجبال الصَّيْغار ، واحدها : ظَرِب بوزن كتف. وقد يجمع في القلّه على أَظْرِب (١).

(ه) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه «أين أهلك يا مسعود؟ فقال : بهذه الأظْرِب السَّواقط» السَّواقط : الخاشعه المنخفضه.

ومنه حديث عائشه «رأيت كأني على ظَرِب» ويصغّر على ظُرَيْب.

ومنه حديث أبي أمامه في ذكر الدجال «حتى ينزل على (٢) الظُّرَيْب الأحمر».

(ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه «إذا غسق الليل على الظُّرَاب» إنّما خصّ الظُّرَاب لقصرها. أراد أن ظلمه الليل تقرب من الأرض. وقد تكرّر في الحديث.

(س) وفيه «كان له عليه السلام فرس يقال له الظُّرِب» تشبيها بالجبل لقوته. ويقال ظُرِبَتْ حوافر الدّابه : أي اشتدّت وصلبت.

ظور

(ظور) (ه) في حديث عدى «إنا نصيد الصَّيْد فلا نجد ما ندكي به إلّا الظُّرَار وشقه العصا» الظُّرَار : جمع ظُرر ، وهو حجر صلب محدّد ، ويجمع أيضا على أَظْرَه.

ص: ١٥٦

١- قال الهروي : «ويجمع أيضا على ظرب ، مثل : كتاب ، وكتب».

٢- في ١ : «عند».

ومنه حديثه الآخر «فأخذت ظُراراً من الأظْرَه فذبحتها به» ويجمع أيضا على ظُرَّان ، كصرد وصردان.

ومنه حديث عدى أيضا «لا سكين إلَّا الظُّرَّان».

ظرف

(ظرف) (ه) في حديث عمر رضى الله عنه «إذا كان اللَّصَّ ظَرِيفاً لم يقطع» أى إذا كان بليغا جيِّد الكلام احتجَّ عن نفسه بما يسقط عنه الحدُّ. والظُّرْف في اللسان : البلاغه ، وفي الوجه : الحسن ، وفي القلب : الذِّكاء.

ومنه حديث معاوية «قال : كيف ابن زياد؟ قالوا : ظَرِيف ، على أنه يلحن ، قال : أوليس ذلك أظْرَفَ له؟».

ومنه حديث ابن سيرين «الكلام أكثر من أن يكذب ظَرِيف» أى أن الظَّرِيف لا تضيق عليه معانى الكلام ، فهو يكتفى ويعرِّض ولا يكذب.

(باب الظاء مع العين)

ظعن

(ظعن) (س) في حديث حنين «فإذا بهوازن على بكره آباءهم بظُعْنِهِم وشائهم ونعمهم» الظُّعْن : النساء ، واحدها : ظُعِينَه. وأصل الظُّعِينَه : الرَّاحله التى يُرْحَل وَيُظَعَّنُ عليها : أى يسار. وقيل للمرأة ظُعِينَه ، لأنها تُظَعَّنُ مع الزوج حينما ظَعَنَ ، أو لأنها تُحْمَلُ على الرَّاحله إذا ظَعَنْتْ. وقيل الظُّعِينَه : المرأة فى اليهودج ، ثم قيل لليهودج بلا امرأه ، وللمرأه بلا هودج : ظُعِينَه. وجمع الظُّعِينَه : ظُعْنُ وَظُعْنُ وَظُعَائِنُ وَأُظُعَانُ. وَظَعَنَ يَظَعُنُ ظُعْنًا وَظَعْنًا بالتحريك إذا سار.

(ه) ومنه الحديث «أنه أعطى حليمه السَّعْدِيَه بعيرا موقِّعا للظُّعِينَه» أى لليهودج.

(س) ومنه حديث سعيد بن جبیر «ليس فى جمل ظُعِينَه صدقه» إن روى بالإضافه فالظُّعِينَه المرأة ، وإن روى بالتثوين ، فهو الجمل الذى يُظَعَّنُ عليه ، والتاء فيه للمبالغه. وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

ظفر

(ظفر) (ه) فى صفه الدجال «وعلى عينه ظفره غليظه» هى بفتح الظاء والفاء : لحمه تنبت عند المآقى ، وقد تمتد إلى السواد فتغشيه.

(س) وفى حديث أم عطيه «لا تمسّ المحدّ إلّا نبذه من قسط أظفار» وفى روايه «من قسط وأظفار» الأظفار : جنس من الطيب لا واحد له من لفظه. وقيل واحده : ظفر. وقيل : هو شىء من العطر أسود. والقطعه منه شبيهه بالظفر.

(س) وفى حديث الإفك «عقد من جزع أظفار» وهكذا روى ، وأريد به العطر المذكور أولاً ، كأنه يؤخذ ويثقب ويجعل فى العقد والقلاده. والصحيح فى الروايات أنه «من جزع ظفار» بوزن قطام ، وهى اسم مدينه لحمير باليمن. وفى المثل : من دخل ظفار حمر. وقيل : كل أرض ذات مغره (١) ظفار.

(س) وفيه «كان لباس آدم عليه السلام الظفر» أى شىء يشبه الظفر فى بياضه وصفائه وكثافته.

ظلع

(ظلع) (ه) فيه «فإنه لا يربيع على ظلعك من ليس يحزنه أمرك» الظلع بالسكون : العرج. وقد ظلع يظلع ظلعاً فهو ظالع. المعنى لا يقيم عليك فى حال ضعفك وعرجك إلّا من يهتمّ لأمرك وشأنك ، ويحزنه أمرك وشأنك. وربيع فى المكان : إذا أقام به.

ومنه حديث الأضحى «ولا العرجاء البين ظلعها».

(س) وفى حديث عليّ يصف أبا بكر رضى الله عنهما «علوت إذا ظلعوا» أى انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم ، وحديثه الآخر «وليستان بذات الثقب والظالع» أى بذات الجرب والعرجاء.

وفيه «أعطى قوما أخاف ظلَّعَهُمْ» هو بفتح اللام : أى ميلهم عن الحقّ وضعف إيمانهم. وقيل ذنبهم. وأصله داء فى قوائم الدّابه تغمز منه. ورجل ظالِع : أى مائل مذنب. وقيل : إنّ المائل بالضّاد.

ظلف

(ظلف) فى حديث الزكاه «فتطّوه بأظلافها» الظّف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل ، والخفّ للبعير. وقد تكرّر فى الحديث. وقد يطلق الظّف على ذات الظّف أنفها مجازا.

ومنه حديث رقيقه «تتابعت على قريش سنو جذب أقحلت الظّف». أى ذات الظّف.

(ه) وفى حديث عمر رضى الله عنه «مرّ على راع فقال له : عليك الظّف من الأرض لا ترمضها» الظّف بفتح الظاء واللام : الغليظ الصّلب من الأرض ممّا لا يبين فيه أثر. وقيل اللّين منها ممّا لا رمل فيه ولا حجاره. أمره أن يرهاها فى الأرض التى هذه صفتها لئلا ترمض بحرّ الرّمل وخشونه الحجاره فتتلف أظلافها.

(ه) وفى حديث سعد «كان يصيبنا ظلّف العيش بمكه» أى بؤسه وشدّته وخشونته ، من ظلّف الأرض.

ومنه حديث مصعب بن عمير رضى الله عنه «لما هاجر أصابه ظلّف شديد».

وفى حديث علىّ رضى الله عنه «ظلّف الرّهد شهواته» أى كفّها ومنعها.

(ه) وفى حديث بلال رضى الله عنه «كان يؤذّن على ظلّفات أقتاب مغززه فى الجدار» هى الخشبات الأربع التى تكون على جنبى البعير ، الواحده : ظلّفه ، بكسر اللام.

ظل

(ظلل) (س) فيه «الجنّه تحت ظلّمال السيوف» هو كناية عن الدنوّ من الضّراب فى الجهاد حتى يعلوه السيّف ويصير ظلّه عليه. والظلّ : الفىء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أى شىء كان. وقيل : هو مخصوص بما كان منه إلى زوال الشمس ، وما كان بعده فهو الفىء.

ومنه الحديث «سبعه يُظِلُّهم الله في ظلِّه».

(س) وفي حديث آخر «سبعه في ظلِّ العرش» أى فى ظلِّ رحمته.

(هـ س) والحديث الآخر «السَّيْلُطان ظلُّ الله فى الأرض» لأنه يدفع الأذى عن النَّاس كما يدفع الظُّلُّ أذى حرِّ الشمس (١). وقد يَكْنَى بالظُّلِّ عن الكنف والناحية.

[هـ] ومنه الحديث «إنَّ فى الجَنَّةِ شجرة يسير الراكب فى ظلِّها مائة عام» أى فى ذراها وناحيتها.

وقد تكرر ذكر الظُّلِّ فى الحديث. ولا يخرج عن أحد هذه المعانى.

[هـ] ومنه شعر العباس ، يمدح النَّبى صلى الله عليه وسلم :

من قبلها طبت فى الظُّلال وفى

مستودع حيث يخصف الورق

أراد ظِلِّمال الجَنَّة : أى كنت طَيِّبا فى صلب آدم ، حيث كان فى الجَنَّة. وقوله «من قبلها...». أى من قبل نزولك إلى الأرض ، فكنى عنها ولم يتقدَّم لها ذكر ، لبيان المعنى.

وفيه «أنه خطب آخر يوم من شعبان فقال : أيها النَّاس قد أَظَلَّكم شهر عظيم» يعنى رمضان : أى أقبل عليكم ودنا منكم ، كأنه ألقى عليكم ظلِّه.

ومنه حديث كعب بن مالك «فلما أَظَلَّ قادمًا حضرني بئى».

(هـ) وفيه «أنه ذكر فتنا كأنَّها الظُّلُّ» هى كلُّ ما أَظَلَّك ، واحداً منها : ظلُّه. أراد كأنَّها الجبال أو السَّحب.

[هـ] ومنه «عذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ» وهى سحابه أَظَلَّتْهم ، فلجأوا إلى ظلِّها من شدِّه الحرِّ

ص: ١٦٠

١- قال الهروى فى تفسير هذا الحديث : «قيل : ستر الله ، وقيل : خاصَّه الله ، يقال : أظَلَّ الشهر ، أى قرب ، وقيل : معناه العزِّ والمنعه». وقد حكى السيوطى فى الدر هذا التفسير عن الفارسى.

فأطبقت عليهم وأهلكتهم.

وفيه «رأيت كأن ظلّه تنطف السمن والعسل» أى شبه السحابه يقطر منها السمن والعسل.

ومنه الحديث «البقره وآل عمران كأنهما ظلّتان أو غمامتان».

وفى حديث ابن عباس «الكافر يسجد لغير الله ، وظلّه يسجد لله» قالوا : معناه : يسجد له جسمه الذى عنه الظلّ.

ظلم

(ظلم) (ه) فى حديث ابن زمل «لزموا الطريق فلم يظلموه» أى لم يعدلوا عنه. يقال : أخذ فى طريق فما ظلم يميناً ولا شمالاً.

(ه) ومنه حديث أم سلمه «إنّ أبا بكر وعمر ثكما الأمر فما ظلماه» أى لم يعدلا عنه. وأصل الظلم : الجور ومجاوزه الحدّ.

ومنه حديث الوضوء «فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم» أى أساء الأدب بتركه السيئه والتأدب بأدب الشرع ، وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرّات فى الوضوء.

(ه) وفيه «أنه دعى إلى طعام وإذا البيت مظلم فأنصرف ولم يدخل» المظلم : المزوق. وقيل : هو المموه بالذهب والفضّه.

قال الهروى : أنكره الأزهرى بهذا المعنى.

وقال الزمخشرى : «هو من الظلم ، وهو موهه الذهب [والفضّه] (١) ومنه قيل للماء الجارى على الثغر : «ظلم».

ومنه قصيد كعب بن زهير :

تجلو غوارب (٢) ذى ظلم إذا

ابتسمت

كأنه منهل بالزّاح معلول

وقيل الظلم : رقه الأسنان وشده بياضها.

ص: ١٦١

١- من الفائق ٢ / ١٠١.

٢- الروايه فى شرح ديوانه ص ٧ «عوارض». وهى روايه المصنّف فى «عرض» وستجىء.

(ه) وفيه «إذا سافرت فأتيتم على مَظْلُوم فأغذوا السَّير» المَظْلُوم : البلد الذى لم يصبه الغيث ولا- رَعَى فيه للدَّوَابِّ. والإِغْدَاذُ : الإسراع.

(س) وفي حديث قَسَّ «ومهمه فيه ظُلْمَانِ ظِلْمَان» هى جمع ظَلِيم ، وهو ذكر النَّعَامِ.

(باب الظاء مع الميم)

ظماً

(ظماً) قد تكرر فى الحديث ذكر «الظُّمَّاءُ» وهو شدَّة العطش. يقال : ظَمِئْتُ أَظْمَأُ فَأَنَا ظَامِي ، وقوم ظَمَاء ، والاسم : الظُّمء بالكسر. والظُّمِّيَّان : العطشان ، والأُنثى ظَمِيَّأى. والظُّمء بالكسر : ما بين الوردين ، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غايه الورد. والجمع : الأظْمَاء.

(س) وفي حديث بعضهم «حين لم يبق من عمرى إلَّا ظُمَّء حمار» أى شىء يسير ، وإنما خصَّ الحمار لأنه أقلَّ الدَّوَابِّ صبرا عن الماء. وظُمَّء الحياه : من وقت الولادة إلى وقت الموت.

وفى حديث معاذ «وإن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج منها ما أعطى نشرها : ربع المسقويّ وعشر المَظْمِيّ» المَظْمِيّ : الذى تسقيه السماء ، والمَسْقِيّ قَوِيّ : الذى يسقى بالسيح ، وهما منسوبان إلى المَظْمَأ والمسقى ، مصدرى أسقى وأظْمَأ. وقال أبو موسى : المَظْمِيّ ، أصله : المَظْمِيّ ، فترك همزه ، يعنى فى الرِّوَايَةِ. وأورده الجوهرى فى المعتل ، ولم يذكره فى الهمزه ، ولا تعرّض إلى ذكر تخفيفه.

(باب الظاء مع النون)

ظنب

(ظنب) (س) فى حديث المغيرة «عاريه الظُّنْبُوب» هو حرف العظم اليابس من السَّاق : أى عرى عظم ساقها من اللحم لهزائها.

ظنن

(ظنن) (ه) فيه «إياكم والظَّنَّ ، فإنَّ الظَّنَّ أكذب الحديث» أراد الشكَّ يعرض

لك في الشيء فتحققه وتحكم به ، وقيل أراد إيّاكم وسوء الظنّ وتحقيقه ، دون مبادئ الظنون التي لا تملك وخواطر القلوب التي لا تدفع.

(ه) ومنه الحديث «وإذا ظننت فلا تحقّق».

(ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه «احتجزوا من الناس بسوء الظنّ» أي لا تثقوا بكلّ أحد فإنه أسلم لكم.
ومنه المثل : الحزم سوء الظنّ.

(ه) وفيه «لا تجوز شهادة ظنين» أي متهم في دينه ، فعيل بمعنى مفعول ، من الظنّه : التّهمه.

(س [ه]) ومنه الحديث الآخر «ولا ظنين في ولاء» هو الذي ينتمى إلى غير مواليه ، لا تقبل شهادته للتّهمه.

(ه) ومنه حديث ابن سيرين «لم يكن عليّ يُظنّ في قتل عثمان» أي يتّهم. وأصله يُظنّ ، ثم قلبت التاء طاء مهمله ، ثم قلبت طاء معجمه ، ثم أدغمت. ويروى بالطاء المهمله المدغمه. وقد تقدم في حرف الطاء.

وقد تكرّر ذكر الظنّ والظنّه ، بمعنى الشكّ والتّهمه. وقد يجيء الظنّ بمعنى العلم.

ومنه حديث أسيد بن حضير «فَظَنَّا أن لم يجد عليهما» أي علمنا.

ومنه حديث عبيده «قال أنس بن سيرين : سألته عن قوله تعالى : «أُولَآئِهُمُ النّٰسَاءُ» فأشار بيده ، فَظَنَّتْ ما قال» أي علمت.

(ه) وفيه «فنزّل على ثمد بوادي الحديدية ظنون الماء يتبرّضه تبرّضا» الماء الظنون : الذي تتوهمه ولست منه على ثقة ، فعول بمعنى مفعول. وقيل : هي البئر التي يُظنّ أن فيها ماء وليس فيها ماء. وقيل : البئر القليله الماء.

ومنه حديث شهر «حجّ رجل فمرّ بماء ظنون» وهو راجع إلى الظنّ : الشكّ والتّهمه.

ومنه حديث عليّ «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَمْسِي وَلَا يَصْبِحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ» أَي مَتَّهَمُهُ لَدَيْهِ.

ومنه حديث عبد الملك بن عمير «السُّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِنْتِ الظُّنُونِ» أَي المَتَّهَمَةُ.

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه «لَا زَكَاهَ فِي الدِّينِ الظُّنُونُ» هُوَ الَّذِي لَا يَدْرِي صَاحِبَهُ أَيصَلُ إِلَيْهِ أَمْ لَا.

ومنه حديث عليّ ، وقيل عثمان رضى الله عنهما «فِي الدِّينِ الظُّنُونُ يَزَكِّيهِ إِذَا قَبِضَهُ لَمَّا مَضَى».

(س) وفي حديث صله بن أشيم «طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مَظَانِّ حَلَالِهَا» المَظَانُّ : جَمْعُ مَظَنَّةٍ بِكسْرِ الظاء ، وَهِيَ مَوْضِعُ الشَّيْءِ وَمَعْدَنُهُ ، مَفْعَلَةٌ ، مِنَ الظَّنِّ بِمَعْنَى العِلْمِ . وَكَانَ القِيَاسُ فَتَحَ الظاء ، وَإِنَّمَا كَسَرَتْ لِأَجْلِ الهاءِ . المَعْنَى : طَلَبْتُهَا فِي المَوَاضِعِ الَّتِي يَعْلَمُ فِيهَا الحَلالِ .

(بَابُ الظَّاءِ مَعَ الهَاءِ)

ظَهَرَ

(ظهر) فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الظَّاهِرُ» هُوَ الَّذِي ظَهَرَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَا عَلَيْهِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عَرَفَ بِطَرُقِ الاستِدلالِ العَقْلِيِّ بِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ آثَارِ أَعْمَالِهِ وَأوصافِهِ .

(س) وَفِيهِ ذِكْرُ «صَلَاةِ الظُّهْرِ» وَهِيَ اسْمٌ لِنِصْفِ النَّهَارِ ، سَمِّيَ بِهِ مِنْ ظَهِيرَةِ الشَّمْسِ ، وَهِيَ شَدَّةُ حَرِّهَا . وَقِيلَ : أُضِيفَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ لِلأَبْصَارِ . وَقِيلَ : أَظْهَرُهَا حَرًّا . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَاةٍ أُظْهِرَتْ وَصَلِّيَتْ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ «الظُّهْرِ» فِي الحَدِيثِ ، وَهُوَ شَدَّةُ الحَرِّ نِصْفِ النَّهَارِ . وَلَا يُقَالُ فِي الشِّتَاءِ ظُهَيْرَهُ . وَأَظْهَرْنَا إِذَا دَخَلْنَا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، كَأَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا فِي الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ . وَتَجْمَعُ الظُّهَيْرَةُ عَلَى الظُّهَائِرِ .

ومنه حديث ابن عمر «أَتَاهُ رَجُلٌ يَشْكُو النَّقْرَسَ فَقَالَ : كَذَّبْتُكَ الظُّهَائِرُ» أَي عَلَيْكَ بِالمَشْيِ فِي حَرِّ الهَوَاجِرِ .

وفيه ذكر «الظُّهَار» فى غير موضع. يقال: ظَاهَرَ الرجل من امرأته ظَهَارًا. وتَظَهَّرَ، وتَظَاهَرَ إذا قال لها: أنتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي. وكان فى الجاهلية طلاقًا. وقيل: إنَّهم أرادوا: أنتِ عَلَيَّ كَبَطْنِ أُمِّي: أى كجماعها، فكنوا بالظُّهَر عن البطن للمجاورة. وقيل: إنَّ إتيان المرأة وظُّهْرُها إلى السماء كان حرامًا عندهم. وكان أهل المدينة يقولون: إذا أتيت المرأة ووجهها إلى الأرض جاء الولد أحول، فلقصد الرِّجل المطلق منهم إلى التَّغْلِيط فى تحريم امرأته عليه سببها بالظُّهَر، ثم لم يقنع بذلك حتى جعلها كَظْهَرِ أُمِّه. وإنما عدَّى الظُّهَار بمن، لأنهم كانوا إذا ظَاهَرُوا المرأة تجنَّبوها كما يتجنَّبون المطلقة ويحترزون منها، فكأنَّ قوله: ظَاهَرَ من امرأته: أى بعد واحترز منها، كما قيل: آلَى من امرأته، لَمَّا ضَمَّن معنى التباعِد عدَّى بمن.

(هـ) وفيه ذكر «قريش الظَّوَاهِر» وهم الذين نزلوا بظُّهْر جبال مكة. والظَّوَاهِر: أشرف الأرض. وقريش البطاح، وهم الذين نزلوا بطاح مكة.

(هـ) ومنه كتاب عمر إلى أبى عبيده رضى الله عنهما «فَاطَّهَرُ بمن معك من المسلمين إليها» يعنى إلى أرض ذكرها: أى اخرج بهم إلى ظَاهِرِها.

(هـ) وفى حديث عائشه رضى الله عنها «كان صلى الله عليه وسلم يصلِّى العصر ولم تَظْهَرَ الشمس بعد من حجرتها» أى لم ترتفع ولم تخرج إلى ظَهْرِها.

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير «لما قيل: يا ابن ذات النُّطَاقين تمثِّل بقول أبى ذؤيب.

وتلك شكاه ظَاهِرٌ عنك عارها (١)

يقال: ظَهَرَ عَنِّي هذا العيب، إذا ارتفع عنك، ولم ينلك منه شيء. أراد أن نطاقها لا يَغُصُّ منه فيعيِّر به، ولكنَّه يرفع منه ويزيده نبلا.

(هـ) وفيه «خير الصِّدَقه ما كان عن ظَهْرِ غنى» أى ما كان عفواً قد فضل عن غنى. وقيل: أراد ما فضل عن العيال. والظُّهَر قد يزداد فى مثل هذا إشباعاً للكلام وتمكيناً، كأنَّ صدقته مستنده إلى ظَهْرِ قوَى من المال.

ص: ١٦٥

وفيه «من قرأ القرآن فاستظَّهَرَه» أى حفظه. تقول: قرأت القرآن عن ظَهْرِ قلبى: أى قرأته من حفظى.

(س) وفيه «ما نزل من القرآن آية إلا لها ظَهْرٌ وبطن» قيل ظَهْرُها: لفظها، وبطنها: معناها. وقيل: أراد بالظَّهْر ما ظَهَرَ تأويله وعرف معناه، وبالْبطن ما بطن تفسيره. وقيل قصصه فى الظَّاهِر أخبار، وفى الباطن عبر وتنبية وتحذير، وغير ذلك. وقيل: أراد بالظَّهْر التَّلاوه، وبالْبطن التَّفهِّم والتَّعظيم.

وفى حديث الخيل «ولم ينس حقَّ الله فى رقابها ولا ظُهُورِها» حقُّ الظُّهور: أن يحمل عليها منقطعا به أو يجاهد عليها.

ومنه الحديث الآخر «ومن حقَّها إفقار ظَهْرِها»

(س) وفى حديث عرفجه «فتناول السيف من الظَّهْر فحذفه به» الظَّهْر: الإبل التى يحمل عليها وتركب. يقال: عند فلان ظَهْرٌ: أى إبل.

(س) ومنه الحديث «أتأذن لنا فى نحر ظَهْرِنَا؟» أى إبلنا التى نركبها، وتجمع على ظُهْرَان، بالضم.

ومنه الحديث «فجعل رجال يستأذنونه فى ظُهْرَانِهِمْ فى علو المدينة» وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفيه «فأقاموا بين ظُهْرَانِيهِمْ وبين أَظْهَرِهِمْ» قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث، والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستيْظَهَار والاستناد إليهم، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدا، ومعناه أن ظَهْرًا منهم قدامه وظَهْرًا منهم وراءه، فهو مكنوف من جانبه، ومن جوانبه إذا قيل بين أَظْهَرِهِمْ، ثم كثر حتى استعمل فى الإقامه بين القوم مطلقا.

وفى حديث عليّ «(اتَّخَذْتُموهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا) حتى شنت عليكم الغارات» أى جعلتموه وراء ظُهْرِكُمْ، فهو منسوب إلى الظَّهْر، وكسر الظاء من تغييرات النسب.

(ه) وفيه «فعمد إلى بعير ظهير فأمر به فرِحَل» يعنى شديد الظَّهْر قويًا على الرِّحله.

(س) وفيه «أنه ظَاهِرٌ بين درعين يوم أحد» أى جمع ولبس إحداهما فوق الأخرى. وكأنه من التَّظَاهُر: التَّعاون والتَّساعُد.

ومنه حديث عليّ «أنه بارز يوم بدر وظاهر» أى نصر وأعان.

ومنه الحديث «فظهر الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، ففقت شهرا بعد الزكوع يدعو عليهم» أى غلبوهم. هكذا جاء فى روايه. قالوا: والأشبه أن يكون مغير ، كما جاء فى الزوايه الأخرى «فغدروا بهم».

(س) وفيه «أنه أمر خزاص النخل أن يسيّ تظهروا» أى يحتاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل.

(ه) وفى حديث أبى موسى «أنه كسا فى كفّاره اليمين ثوبين ، ظهرائياً ومعقدا» الظهراننى : ثوب يجاء به من مرّ الظهران. وقيل : هو منسوب إلى ظهران : قريه من قرى البحرين. والمعقد : برد من برود هجر.

وقد تكرر ذكر «مرّ الظهران» فى الحديث. وهو واد بين مكه وعسفان. واسم القريه المضافه إليه : مرّ ، بفتح الميم وتشديد الراء.

ومنه حديث النابغه الجعدى «أنشده صلى الله عليه وسلم :

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا

وإننا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فغضب وقال لى : أين المظهر يا أبا ليلى؟ قال : إلى الجنّه يا رسول الله. قال : أجل إن شاء الله» المظهر : المصعد.

ظهم

(ظهم) (ه) فى حديث عبد الله بن عمرو (١) «فدعا بصندوق ظهم» الظهم : الخلق. كذا فسّر فى الحديث. قال الأزهرى : لم أسمعه إلّا فيه.

ص: ١٦٧

١- فى الهروى : «عبد الله بن عمر».

عَبَأَ

(عَبَأَ) (س) فى حديث عبد الرحمن بن عوف «قال: عَبَأَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ببدر ليلاً» يقال: عَبَأْتُ الْجَيْشَ عَبَأً، وَعَبَأْتُهُمْ تَعْبِئَةً وَتَعْبِئَةً، وقد يترك الهمز فيقال: عَبَيْتُهُمْ تَعْبِيَةً: أى رَبَّتَهُمْ فى مواضعهم وهَيَأْتُهُمْ للحرب.

عَبِبَ

(عَبِبَ) (س) فيه «إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ، عُبَابٌ سَلَفُهَا وَلِبَابٌ شَرْفُهَا» عُبَابُ الْمَاءِ: أَوَّلُهُ، وَحِبَابُهُ: مَعْظَمُهُ. وَيُقَالُ جَاءُوا بِعُبَابِهِمْ: أى جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ. وَأَرَادَ بِسَلَفِهِمْ مِنْ سَلَفٍ مِنْ آبَائِهِمْ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عَزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ.

[ه] ومنه حديث عليّ يصف أبا بكر رضى الله عنهما «طُرْتُ بِعُبَابِهَا وَفَزْتُ بِحِبَابِهَا!» أى سبقت إلى جمّة الإسلام، وأدركت أوائله، وشربت صفوه، وحويت فضائله.

هكذا أخرج الحديث الهروى والخطابى، وغيرهما من أصحاب الغريب.

وقال بعض فضلاء المتأخرين: هذا تفسير الكلمه على الصواب لو ساعد النقل. وهذا هو حديث أسيد بن صفوان قال: لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ جَاءَ عَلِيٌّ فَمَدَحَهُ فَقَالَ فِي كَلَامِهِ: طُرْتُ بِغَنَائِهَا، بِالغَيْنِ المَعْجَمِ والنون - وفزت بحيائها، بالحاء المكسوره والياء المعجمه باثنتين من تحتها. هكذا ذكره الدارقطنى من طرق فى كتاب «ما قالت القرابه فى الصحابه» وفى كتاب «المؤتلف والمختلف» وكذلك ذكره ابن بطّه فى «الإبانة» والله أعلم.

(ه) وفيه «مَصَّوْا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُوهُ عَبَأً» الْعَبُّ: الشَّرْبُ بلا تنفّس.

ومنه الحديث «الْكُبَادُ مِنَ الْعَبِّ» الكباد: داء يعرض للكبد.

وفى حديث الحوض «يَعْبُ فِيهِ مِزَابَانٌ» أى يصبان فيه ولا- ينقطع انصبابهما. هكذا جاء فى روايه. والمعروف بالغين المعجمه والتاء فوقها نقطتان.

[ه] وفيه «إن الله وضع عنكم عُيْبَهُ الجاهليه» يعنى الكبر ، وتضمّ عينها وتكسر. وهى فعوله أو فعيله ، فإن كانت فعوله فهى من التّعْيِيهِ ، لأن المتكبر ذو تكلف وتّعْيِيهِ ، خلاف من يسترسل على سجيته. وإن كانت فعيله فهى من عُيَابِ الماء ، وهو أوله وارتفاعه. وقيل : إن اللام قلبت ياء ، كما فعلوا فى : تقضى البازى (١).

عبث

(عبث) فيه «من قتل عصفورا عبثاً» العبث : اللّعب. والمراد أن يقتل الحيوان لعباً لغير قصد الأكل ، ولا على وجه التّصْيِيدِ للانتفاع. وقد تكرر فى الحديث.

وفيه «أنه عبث فى منامه» أى حرّك يديه كالمدافع أو الآخذ.

عبر

(عبر) (س) فى حديث قس «ذات حوذان وعبيثران» هو نبت طيب الرائحة من نبت البادية. ويقال : عبوثران بالواو ، وتفتح العين وتضمّ.

عبد

(عبد) (ه) فى حديث الاستسقاء «هؤلاء عبداً ك بقاء حرمك» العبداء ، بالقصر والمدّ : جمع العبد ، كالعباد والعبيد.

(ه) ومنه حديث عامر بن الطفيل «أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما هذه العبداء حولك يا محمد» أراد فقراء أهل الصّفة. وكانوا يقولون : أتبعه الأردلون.

وفى حديث عليّ «هؤلاء قد ثارت معهم عبداً أنكم» هو جمع عبد أيضاً.

(س) ومنه الحديث «ثلاثة أنا خصمهم : رجل اعتبّد محرّراً» وفى روايه «أعتبّد محرّراً» أى اتخذه عبداً. وهو أن يعتقه ثم يكتمه إياه أو يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها ، أو يأخذ حرّاً فيدعيه عبداً ويتملكه. يقال : أعتبّدته واعتبّدته : أى اتخذه عبداً. والقياس أن يكون أعتبّدته جعلته عبداً. ويقال : تعبّدته واستعبّدته : أى صيره كالعبد.

وفى حديث عمر فى الفداء «مكان عبد عبد» كان من مذهب عمر فىمن سبى من العرب

ص : ١٦٩

١- قال الهروى : «قال بعض أصحابنا : هو من العبّ. وقال الأزهرى : بل هو مأخوذ من العب ، وهو النور والضياء. ويقال : هذا عب الشمس ، وأصله : عبو الشمس».

فى الجاهلىه وأدركه الإسلام وهو عند من سباه أن ىرد حراً إلى نسه ، وتكون قىمه علىه يؤدّىها إلى من سباه ، فجعل مكان كل رأس منهم رأساً من الرقىق.

وأما قوله «وفى ابن الأمه عىدان» فإنه ىرىد الرجل العربى ىتزوج أمه لقوم قتلد منه ولدا ، فلا يجعله رقىقا ، ولكنّه ىفدى بعبدىن. وإلى هذا ذهب الثورى وابن راهوىه ، وسائر الفقهاء على خلافه.

وفى حدىث أبى هريره «لا ىقل أحدكم لمملوكه : عىدى وأمتى ، ولىقل : فتاى وفتاتى» هذا على نفى الاستكبار علىهم وأن ىنسب عبودىتهم إله ، فإنّ المستحقّ لذلك الله تعالى هو ربّ العباد كلهم والعبد.

(ه) وفى حدىث على «وقىل له : أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله فعبد وضمد». أى غضب غضب أنفه. ىقال : عبد بالكسر ىعبد بالفتح عبداً بالتحرىك ، فهو عابد وعبد.

(س) ومنه حدىثه الآخر «عبدت فصمت» أى أنفت فسكت.

(س) وفى قصه العباس بن مرداس وشعره :

أتجعل نهى ونهب العبى

د بىن عىنه والأقرع

العبد مصغراً : اسم فرسه.

عبر

(عبر) فى «الرؤى لأول عابر» ىقال : عبزت الرؤى أعبرها عبراً ، وعبزتها تعبیراً إذا أولتها وفسرتها ، وخبرت بآخر ما يؤول إله أمرها ، ىقال : هو عابر الرؤى ، وعابر للرؤى ، وهذه اللام تسمى لام التعقب ، لأنها عقبب الإضافه ، والعابر : الناظر فى الشىء. والمعبّر : المستدل بالشىء على الشىء.

ومنه الحدىث «للرؤى كنى وأسماء فكنوها بكنائها واعتبروها بأسمائها».

(ه) ومنه حدىث ابن سىرىن «كان ىقول : إنى أعتبى الحدىث» المعنى فىه أنه ىعبّر الرؤىا على الحدىث ، وىعبّر به كما ىعبّر بها بالقرآن فى تأويلها ، مثل أن ىعبّر الغراب بالرجل الفاسق ،

والضَّلَعُ بالمرأه ، لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم سَمَّى الغراب فاسقا ، وجعل المرأه كالضَّلَع ، ونحو ذلك من الكنى والأسماء .

وفى حديث أبى ذرٍّ «فما كانت صحف موسى؟ قال : كانت عِبْرًا كُلِّهَا» العِبْرُ : جمع عِبْرَه ، وهى كالموعظه ممَّا يَتَّعِظُ به الإنسان ويعمل به وَيَعْتَبِرُ ، ليستدلَّ به على غيره .

(هـ) وفى حديث أم زرع «وَعُبْرُ جارتها» أى أَنَّ ضَرْتَها ترى من عَفَّتْها ما تَعْتَبِرُ به . وقيل : إنها ترى من جمالها ما يُعْتَبِرُ عينها : أى يبيكها . ومنه العين العَبْرَى : أى الباكِيه . يقال عَبَرَ بالكسر واستَعَبَرَ .

ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه «أنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسْتَعَبَرَ فبكى» هو استفعل ، من العَبْرَه ، وهى تحلب الدمع .

(هـ) وفيه «أتعجز إحدانك أن تتخذ تومتين تلتطخهما بعبيرٍ أو زعفران» العَبِيرُ : نوع من الطيب ذو لون يجمع من أخلاط . وقد تكرر فى الحديث .

عبرب

(عبرب) (س) فى حديث الحجاج «قال لطباخه : اتخذ لنا عِبْرِيَّه وأكثِرْ فَيَجْنِها» العَبْرَبُ : السَّمَّاق . والفَيْجَنُ : السَّدَاب .

عبس

(عبس) فى صفته صلى الله عليه وسلم «لا- عَابِسٌ ولا- مُفَنَّدٌ» العَابِسُ : الكريه الملقى ، الجهم المحييا . عَبَسَ يَعْبِسُ فهو عَابِسٌ ، وَعَبَسَ فهو مُعَبِّسٌ وَعَبَّاسٌ .

ومنه حديث قس .

يبتغى دفع بأس يوم عبوس

هو صفه لأصحاب اليوم : أى يوم يُعَبِّسُ فيه ، فأجراه صفه على اليوم ، كقولهم : ليل نائم : أى ينام فيه .

[هـ] وفيه «أنه نظر إلى نعم بنى فلان وقد عِبَسَتْ فى أبوالها وأبعارها من السِّمن» هو أن تجفَّ على أفخاذها ، وذلك إنما يكون من كثره الشَّحم والسِّمن . وإنما عداه بفى ، لأنه أعطاه معنى انغمست .

(هـ س) ومنه حديث شريح «أنه كان يردُّ (١) من العَبَس» يعنى العبد البوّال فى فراشه إذا تعوّده وبان أثره على بدنه.

عبط

(عبط) [هـ] فيه من اعْتَبَطَ مؤمنا قتلا فإنه قود» أى قتله بلا جنايه كانت منه ولا جريره توجب قتله ، فإنّ القاتل يقاد به ويقتل . وكلّ من مات بغير علّه فقد اعْتَبَطَ . ومات فلان عَبَطَهُ : أى شابّا صحيحا . وَعَبَطْتُ النَّاقَةَ واعْتَبَطْتُهَا إذا ذبحتها من غير مرض .

(س) ومنه الحديث «من قتل مؤمنا فاعْتَبَطَ بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا» هكذا جاء الحديث فى سنن أبى داود . ثم قال فى آخر الحديث : «قال خالد بن دهقان - وهو راوى الحديث - سألت يحيى بن يحيى الغسانى عن قوله : «اعْتَبَطَ بقتله» قال : الذين يقاتلون فى الفتنه [فيقتل أحدهم] (٢) فيرى أنه على هُدَى لا يستغفر الله منه» وهذا التفسير يدلّ على أنه من العبطه بالغين المعجمه ، وهى الفرحة والسُرور وحسن الحال ، لأنّ القاتل يفرح بقتل خصمه ، فإذا كان المقتول مؤمنا وفرح بقتله دخل فى هذا الوعيد .

وقال الخطّابى «فى معالم السنن» ، وشرح هذا الحديث فقال : اعْتَبَطَ قتله : أى قتله ظلما لا عن قصاص . وذكر نحو ما تقدّم فى الحديث قبله ، ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى .

ومنه حديث عبد الملك بن عمير «مَعْبُوطَةٌ نفسها» أى مذبوحه ، وهى شابه صحيحه .

ومنه شعر أمّيه :

من لم يمت عَبَطَهُ يمت هرما

للموت كأس والمرء ذائقها

(هـ) وفيه «فقاءت لحما عَيْبَطًا» العَيْبَطُ : الطَّرَى غير النّضيج .

ومنه حديث عمر «فدعا بلحم عَيْبَط» أى طرّى غير نضيج ، هكذا روى وشرح .

ص: ١٧٢

١- أى فى الرقيق ، كما ذكر الهروى .

٢- تكمله لازمه من سنن أبى داود (باب فى تعظيم قتل المؤمن ، من كتاب الفتن) ٢ / ١٣٤ ط القاهره ، ١٢٨٠ هـ .

والَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ عَلَى اخْتِلَافِ نَسْخِهِ «فَدَعَا بِلَحْمِ غَلِيظٍ» بِالْغَيْنِ وَالظَّاءِ الْمَعْجَمَتَيْنِ ، يَرِيدُ لِحْمًا خَشِنًا عَاسِيَا لَا يَنْقَادُ فِي الْمَضْغِ ، وَكَأَنَّهُ أَشْبَهُ .

(هـ) وَفِيهِ «مُرَى بَنِيكَ لَا يَعْطُوا ضُرُوعَ الْغَنَمِ» أَيْ لَا يَشْدُدُوا الْحَلَبَ فَيَعْقُرُوهَا وَيُدْمُوها بِالْعَصْرِ ، مِنْ الْعَبِيْطِ ، وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيّ ، وَلَا يَسْتَقْصُونَ حَلْبَهَا حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بَعْدَ اللَّبَنِ . وَالْمُرَادُ : أَنْ لَا يَعْطُوهَا ، فَحَذَفَ أَنْ وَأَعْمَلَهَا مَضْمَرَهُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَا نَاهِيَهُ بَعْدَ أَمْرٍ ، فَحَذَفَ النُّونَ لِلنَّهْيِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ «قَالَتْ : فَقَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا كَانَ يَجَالِسُهُ فَقَالُوا : اِغْتَبَطَ ، فَقَالَ : قَوْمُوا بِنَا نَعُودُهُ» كَانُوا يَسْمُونُ الْوَعَكُ الْاِغْتَبَاطًا . يُقَالُ : عَبَطْتُه الدَّوَاهِي إِذَا نَالَتْهُ .

عَبَقْر

(عَبَقْر) (هـ) فِيهِ «فَلَمْ أَرِ عَبَقْرِيًّا يَفْرِي فَرِيَهُ (١)» عَبَقْرِي الْقَوْمُ : سَيِّدُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ وَقَوِيَّهُمْ . وَالْأَصْلُ فِي الْعَبَقْرِيّ ، فِيمَا قِيلَ ، أَنْ عَبَقْرَ قَرِيهِ يَسْكُنُهَا الْجَنِّ فِيمَا يَزْعُمُونَ ، فَكَلَّمَا رَأَوْا شَيْئًا فَائِقًا غَرِيبًا مِمَّا يَصْعَبُ عَمَلُهُ وَيَدُقُّ ، أَوْ شَيْئًا عَظِيمًا فِي نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا فَقَالُوا : عَبَقْرِيّ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سَمِيَ بِهِ السَّيِّدُ الْكَبِيرُ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبَقْرِيّ» قِيلَ : هُوَ الدَّيْبَاجُ . وَقِيلَ : الْبَسَطُ الْمَوْشِيَّةِ . وَقِيلَ : الطَّنَافِسُ التَّنَّخَانُ .

(س هـ) وَفِي حَدِيثِ عَصَامٍ «عَيْنَ الظُّبَيْهِ الْعَبَقْرَهُ» يُقَالُ : جَارِيَهُ عَبَقْرَهُ : أَيْ نَاصِعَهُ اللَّوْنُ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَهُ الْعَبَقْرَ ، وَهُوَ التَّرْجَسُ تَشْبَهُهُ بِهِ الْعَيْنُ ، حَكَاهُ أَبُو مُوسَى .

عَبَل

(عَبَل) (هـ) فِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ «فَوَجَدُوا أَعْبَلَهُ» قَالَ الْهَرَوِيُّ : الْأَعْبَلُ وَالْعَبَلَاءُ : حَجَارُهُ بِيضٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

ص: ١٧٣

١- أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكَرُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

* كأنما لأمتها الأعْبَل (١) * *

قال : والأعْبَله : جمع على غير هذا الواحد.

(س) وفي صفة سعد بن معاذ رضى الله عنه « كان عَبْلًا من الرّجال » أى ضخمًا.

وفي حديث ابن عمر «فإنّ هناك سرحه لم تُعْبِل» أى لم يسقط ورقها. يقال عَبَلْتُ الشجرة عَبْلًا إذا أخذت ورقها ، وأَعْبَلت الشجرة إذا طلع ورقها ، وإذا رمت به أيضا. والعَبَل : الورق.

وفي حديث الحديبيه «وجاء عامر برجل من العَبَلات» العَبَلات بالتحريك : اسم أمّيه الصيغرى من قريش. والنسب إليهم : عَيْلَى ، بالسكون ردًا إلى الواحد ، لأنّ أمّهم اسمها عَيْلَه. كذا قاله الجوهرى.

وفي حديث عليّ «تكنفتكم غوائله ، وأقصدتكم مَعَابِلُه» المَعَابِل : نصال عراض طوال ، الواحده : مَعْبَلَه.

[ه] ومنه حديث عاصم بن ثابت :

تزلّ عن صفحتى المَعَابِل

وقد تكرر فى الحديث.

عبل

(عبل) (ه) فى كتابه لوائل بن حجر «إلى الأقيال العَبَاهِلَه» هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه. وكلّ شىء ترك لا يمنع مما يريد ولا- يضرب على يديه فقد عَبْهَلْتُهُ. وعَبْهَلْتُ الإبل إذا تركتها ترد متى شاءت. وواحد العَبَاهِلَه : عَبْهَل ، والتاء لتأكيد الجمع ، كقشعم وقشاعمه. ويجوز أن يكون الأصل : عَبَاهِيل جمع عُبْهُول ، أو عِبْهَال ، فحذفت الياء وعوّض منها الهاء ، كما قيل : فرازنه ، فى فرازين. والأوّل أشبه.

ص: ١٧٤

(عبا) (س) فيه «لباسهم العباء» هو ضرب من الأكسية ، الواحده عِبَاءَه وَعَبَائِهِ ، وقد تقع على الواحد ، لأنه جنس . وقد تكرر في الحديث.

(باب العين مع التاء)

(عتب) فيه «كان يقول لأحدنا عند المَعْتَبَةِ : ما له تربت يمينه!» يقال : عَتَبَهُ يَعْتِبُهُ عَتْبًا ، وَعَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتُبُ وَيَعْتَبُ عَتْبًا وَمَعْتَبًا . والاسم المَعْتَبَةُ ، بالفتح والكسر ، من الموجد والغضب . والعِتَابُ : مخاطبه الإدلال ومذاكره الموجد . وَأَعْتَبَنِي فَلَانٌ إِذَا عَادَ إِلَى مَسْرَتِي . وَاسْتَعْتَبَ : طلب أن يرضى عنه ، كما تقول : استرضيته فأرضاني . والمُعْتَبُ : المُرْضَى .

ومنه الحديث «لا يَتَمَيَّنُ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، إِذَا مَحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزِدَادُ ، وَإِذَا مَسِينًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ» أي يرجع عن الإساءة ويطلب الرضا .

ومنه الحديث «ولا بعد الموت من مُسْتَعْتَبٍ» أي ليس بعد الموت من استرضاء ، لأن الأعمال بطلت وانقضت زمانها . وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل .

(ه) ومنه الحديث «لا يُعَاتَبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ» يعني لعظم ذنوبهم وإصرارهم عليها . وإنما يُعَاتَبُ من ترجى عنده العُتْبَى : أي الرجوع عن الذنب والإساءة .

(س) وفيه «عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتَبُ» أي أدبوا ورؤضوها للحرب والركوب ، فإنها تتأدب وتقبل العِتَابَ .

وفي حديث سلمان رضى الله عنه «أنه عَتَبَ سراويله فتشمر» التَّعْتِيبُ : أن تجمع الحجزه وتطوى من قدام .

(س) وفي حديث عائشه رضى الله عنها «إن عَتَبَاتِ الْمَوْتِ تَأْخُذُهَا» أي شدايده . يقال حمل فلان فلانا على عَتَبِهِ : أي على أمر كربه من الشده والبلاء .

(س) وفي حديث ابن النخام «قال لكعب بن مره ، وهو يحدث بدرجات المجاهد : ما الدرجه؟ فقال : أما إنها ليست بِعَتَبِهِ أَمْكَ» العَتَبَةُ فِي الْأَصْلِ : أَسْكَفَةُ الْبَابِ . وَكَلَّ مِرْقَاهُ

من الدّرج : عَتَبَهُ : أى أنها ليست بالدّرجه التى تعرفها فى بيت أمّك. فقد روى «أنّ ما بين الدّرجتين كما بين السماء والأرض».

وفى حديث الزّهرىّ : «قال فى رجل أنعل دابّه رجل فعَبَّتْ» أى غمزت. يقال منه عَبَّتْ تَعَبُّبٌ وَتَعَبُّبٌ عَبَّاناً إذا رفعت يدا أو رجلا ومشت على ثلاث قوائم. وقالوا : هو تشبيهه ، كأنها تمشى على عَبَّاتِ الدّرج فتنزو من عَتَبَهُ إلى عَتَبَهُ. ويروى «عَبَّتَتْ» بالنون وسيجىء.

وفى حديث ابن المسيّب «كلّ عظم كسر ثم جبر غير منقوص ولا- مُعْتَبٌ فليس فيه إلّا إعطاء المداوى ، فإن جبر وبه عَتَبٌ فإنه يقدر متبه بقيمه أهل البصر» العَتَبُ بالتحريك : النقص وهو إذا لم يحسن جبره وبقي فيه ورم لازم ، أو عرج. يقال فى العظم المجبور : أُعْتَبَ فهو مُعْتَبٌ. وأصل العَتَبُ : الشّده.

عتت

(عتت) (ه) فى حديث الحسن «أنّ رجلا- حلف أيماناً فجعلوا يُعَيِّثُونَهُ ، فقال : عليه كفّاره» أى يراذونه فى القول ويلحّون عليه فيكزّر الحلف. يقال : عَتَّهُ يُعْتُهُ عَتّاً ، وَعَاتَّهُ عِتَاتاً إذا ردّ عليه القول مرّه بعد مره.

عتد

(عتد) (ه) فيه «أنّ خالد بن الوليد رضى الله عنه جعل رقيقه وأَعْتَدَهُ حبسا فى سبيل الله» الأَعْتَدُ : جمع قَلَّه للعتاد ، وهو ما أعدّه الرجل من السّلاح والدّواب وآله الحرب. وتجمع على أَعْتَدَهُ أيضا.

وفى روايه «أنه احتبس أذراعه وأَعْتَدَهُ».

قال الدارقطنى : قال أحمد بن حنبل : قال على بن حفص «وأَعْتَدَهُ» وأخطأ فيه وصحف ، وإنما هو «وأَعْتَدَهُ» والأدراع : جمع درع ، وهى الزّردية.

وجاء فى روايه «أعبده» بالباء الموحده ، جمع قَلَّه للعبد.

وفى معنى الحديث قولان : أحدهما أنه كان قد طولب بالزّكاه عن أثمان الدّروع والأَعْتَدِ ، على معنى أنها كانت عنده للتّجاره ، فأخبرهم النبى صلى الله عليه وسلم أنه لا زكاه عليه فيها ، وأنّه قد جعلها حبسا فى سبيل الله. والثانى أن يكون اعتذر لخالد ودافع عنه. يقول : إذا كان خالد قد جعل

أدراعه وأَعْتَدَهُ فى سبيل الله تبرّعا وتقرّبا إلى الله وهو غير واجب عليه ، فكيف يستجيز منع الصدقه الواجبه عليه!

(ه) وفى صفته عليه السلام «لكلّ حال عنده عتاد» أى ما يصلح لكلّ ما يقع من الأمور.

وفى حديث أم سليم «فتحت عتيدتها» هى كالصندوق الصغير الذى تترك فيه المرأه ما يعزّ عليها من متاعها.

(س) وفى حديث الأضحيه «وقد بقى عندى عتود» هو الصّغير من أولاد المعز إذا قوى ورعى وأتى عليه حول. والجمع : أعتده.

ومنه حديث عمر ، وذكر سياسته فقال : «وأضّم العتود» أى أردّه إذا ندد وشرّد.

عتر

(عتر) [ه] فيه «خلقت فيكم الثقلين ، كتاب الله وعترتى» عتره الرجل : أخصّ أقاربه. وعتره النبى صلى الله عليه وسلم : بنو عبد المطلب. وقيل : أهل بيته الأقربون ، وهم أولاده وعلّى وأولاده. وقيل : عترته الأقربون والأبعدون منهم.

[ه] ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه «نحن عتره رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيضته التى تفقأت عنهم!!» لأنهم كلهم من قريش.

(ه) ومنه حديثه الآخر «قال للنبى صلى الله عليه وسلم حين شاور أصحابه فى أسارى بدر : عترتك وقومك» أراد بعترته العباس ومن كان فيهم من بنى هاشم ، وبقومه قريشا. والمشهور المعروف أن عترته أهل بيته الذين حرّمت عليهم الزكاه.

(س) وفيه «أنه أهدى إليه عتر» العتر : نبت ينبت متفرقا ، فإذا طال وقطع أصله خرج منه شبه اللبن. وقيل هو المرزنجوش (1).

(س) وفى حديث آخر «يفلغ رأسى كما تفلغ العتره» هى واحده العتر. وقيل هى شجره العرفج.

ص: ١٧٧

١- فى الأصل واللسان : «المرزنجوش» والمثبت من ا والمعرب للجواليقى ص ٨٠ ، ٣٠٩ ، وقال الشيخ أحمد شاکر فى تعليقه على المعرب : ويقال : المرزنجوش ، بالنون أيضا.

ومنه حديث عطاء «لا بأس أن يتداوى المحرم بالسَّنا والعِتر».

(ه) وفيه ذكر «العِتر» وهو جبل بالمدينة من جهه القبلة.

(ه) وفيه «على كل مسلم أضحاه وعُتيرَه» كان الرجل من العرب ينذر النَّذر ، يقول : إذا كان كذا وكذا ، أو بلغ شاؤُه كذا فعليه أن يذبح من كل عشره منها في رجب كذا. وكانوا يسمونها العتائر. وقد عتَرَ يَعْتِرُ عَتْرًا إذا ذبح العتيرَه. وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله ، ثم نسخ. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

قال الخطَّابي : العتيرَه تفسيرها في الحديث أنها شاه تذبح في رجب. وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدِّين. وأما العتيرَه التي كانت تُعْتِرُهَا الجاهليه فهي الذبيحه التي كانت تذبح للأصنام ، فيصب دمها على رأسها.

عترس

(عترس) (ه) في حديث ابن عمر «قال : سرقت عيبه لى ومعنا رجل يتهم ، فاستعدت عليه عمر ، وقلت : لقد أردت أن آتى به مصفودا ، فقال : تأتيني به مصفودا تُعْتَرِسُهُ» أى تقهره من غير حكم أو جب ذلك. والعُتْرَسَه : الأخذ بالجفاء والغلظه.

ويروى «تأتيني به بغير بينه» وقيل : إنَّه تصحيف «تُعْتَرِسُهُ» وأخرجه الزمخشري عن عبد الله ابن أبى عمَّار أنه قال لعمر (1).

(ه) ومنه حديث عبد الله «إذا كان الإمام تخاف عتْرَسَتَهُ فقل : اللهم ربَّ السَّماوات السَّبع وربَّ العرش العظيم كن لى جارا من فلان».

عترف

(عترف) (ه) فيه «أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : «أوه لفراخ محمّد من خليفه يستخلف ، عتْرِيفٍ مُتْرِفٍ ، يقتل خَلْفى وخَلَف الخَلْف» العتْرِيف : الغاشم الظالم. وقيل : الداهى الخبيث. وقيل : هو قلب العفريت ، الشيطان الخبيث.

قال الخطَّابي : قوله «خَلْفى» يتأوّل على ما كان من يزيد بن معاويه إلى الحسين بن على وأولاده الذين قتلوا معه. وخَلَف الخَلْف ما كان منه يوم الحزّه على أولاد المهاجرين والأنصار.

عتق

(عتق) (ه) فيه «خرجت أمّ كلثوم بنت عقبه وهى عاتق فقبل هجرتها» العاتق :

ص: ١٧٨

الشَّابَّةُ أَوْلُ مَا تَدْرِكُ. وقيل : هى التى لم تبين من والديها ولم تزوج ، وقد أدركت وشبت ، وتجمع على العَتَقِ والعَوَاتِقِ.

(س) ومنه حديث أم عطية «أمرنا أن نخرج فى العيدين الحَيْضَ والعَتَقَ» وفى روايه «العَوَاتِقُ» يقال : عَتَقَتِ الجاريةُ فهى عَاتِقٌ ، مثل حاضت فهى حائضٌ. وكلُّ شىء بلغ إناه فقد عَتَقَ : والعَتِيقُ : القديم.

(س) ومنه الحديث «عليكم بالأمر العَتِيقُ» أى القديم الأول. ويجمع على عِتَاقٍ ، كشريف وشراف.

(س) ومنه حديث ابن مسعود «إنهنَّ من العِتَاقِ الأول ، وهنَّ من تلادى» أراد بالعِتَاقِ الأول السُّور التى أنزلت أولاً بمكة ، وأنها من أول ما تعلمه من القرآن.

وفيه «لن يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتره فيعتقه» يقال : أَعْتَقْتُ العبدَ أَعْتَقَهُ عِتْقًا وَعِتَاقَهُ ، فهو مُعْتَقٌ. وأنا مُعْتِقٌ. وَعَتَقَ هو فهو عَتِيقٌ : أى حرَّرتَه فصار حرًا. وقد تكرر ذكره فى الحديث.

وقوله «فِيَعْتَقَهُ» ليس معناه استئناف العِتْقِ فيه بعد الشِّراء ، لأنَّ الإجماع منعقد على أنَّ الأبَّ يَعْتِقُ على الإبن إذا ملكه فى الحال ، وإنما معناه أنه إذا اشتراه فدخل فى ملكه عَتَقَ عليه ، فلما كان الشِّراء سبباً لِعِتْقِهِ أضيف العِتْقُ إليه. وإنما كان هذا جزاء له لأنَّ العِتْقَ أفضل ما ينعم به أحد على أحد إذ (1) خَلَّصَهُ بذلك من الرِّق ، وجبر به النَّقص الذى فيه ، وتكامل له أحكام الأحرار فى جميع التَّصَرُّفات.

وفى حديث أبى بكر «أنه سَمِيَ عَتِيقًا لأنه أُعْتِقَ من النَّار» سَمَّاه به النبى صلى الله عليه وسلم لما أسلم. وقيل : كان اسمه عَتِيقًا ، والعَتِيقُ : الكريم الرَّائع من كلِّ شىء.

عتك

(عتك) (ه) فيه «أنه قال : أنا ابن العَوَاتِكِ من سليم» العَوَاتِكُ : جمع عَاتِكَةٍ. وأصل العَاتِكَةُ المتضمخه بالطيب. ونخله عَاتِكَةٌ : لا تَأْتَبِرُ.

ص : ١٧٩

والعَوَاتِك : ثلاث نسوه كَنّ من أمّهات النبي صلى الله عليه وسلم : إحداهنّ : عَاتِكَة بنت هلال بن فالح بن ذكوان ، وهى أمّ عبد مناف بن قصي . والثانية : عَيَاتِكَة بنت مرّه بن هلال ابن فالح بن ذكوان ، وهى أمّ هاشم بن عبد مناف ، والثالثة : عَاتِكَة بنت الأوقص بن مرّه بن هلال ، وهى أمّ وهب أبى آمنه أمّ النبي صلى الله عليه وسلم . فالأولى من العَوَاتِك عمّه الثانيه ، والثانيه عمّه الثالثه . وبنو سليم تفخر بهذه الولاده .

ولبنى سليم مفاخر أخرى : منها أنّها ألفت معه يوم فتح مكة : أى شهده منهم ألف ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدّم لواءهم يومئذ على الالويه ، وكان أحمر . ومنها أنّ عمر رضى الله عنه كتب إلى أهل الكوفه والبصره ومصر والشّام : أن ابعثوا إلى من كلّ بلد أفضله رجلا ، فبعث أهل الكوفه عتبه بن فرقد السّلمى ، وبعث أهل البصره مجاشع بن مسعود السّلمى ، وبعث أهل مصر معن بن يزيد السّلمى ، وبعث أهل الشّام أبا الأعور السّلمى .

عتل

(عتل) (س) فيه «أنه قال لعتبه بن عبد : ما اسمك؟ قال : عتله ، قال : بل أنت عتبه» كأنه كره العتله لما فيها من الغلظه والشّده ، وهى عمود حديد يهدم به الحيطان . وقيل : حديده كبيره يقلع بها الشّجر والحجر .

(س) ومنه حديث هدم الكعبه «فأخذ ابن مطيع العتله» ومنه اشتقّ العتّل ، وهو الشّديد الجافى ، والفظّ الغليظ من الناس .

عتم

(عتم) (ه) فيه «يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء ، فإنّ اسمها فى كتاب الله العشاء ، وإنما يُعتمّ بحلاب الإبل» قال الأزهرى : أرباب النّعم فى البادية يريحون الإبل ثم ينيخونها فى مراحتها حتى يُعتمّوا : أى يدخلوا فى عتمّه اللّيل وهى ظلمته . وكانت الأعراب يسمّون صلاه العشاء صلاه العتمّه ، تسميه بالوقت ، فنهاهم عن الاقتداء بهم ، واستحبّ لهم التمسك بالاسم النّاطق به لسان الشّريعه .

وقيل : أراد لا يغزّنكم فعلهم هذا فتؤخّروا صلاتكم ، ولكن صلّوها إذا حان وقتها .

ومنه حديث أبى ذرّ رضى الله عنه «واللّقاح قد روّحت وحلبت عتمّتها» أى حلبت

ما كانت تحلب وقت العتمة ، وهم يسمون الحلاب عتمة باسم الوقت. وأعتَمَ : إذا دخل في العتمة. وقد تكرر ذكر العتمة والإعتام والتعتيم في الحديث.

(ه) وفيه «أنَّ سلمان رضى الله عنه غرس كذا وكذا وديه والنبى صلى الله عليه وسلم يناوله وهو يغرس ، فما عتَمَتْ منها وديه» أى ما أبطأت أن علفت (١) ، يقال : أعتَمَ الشىء وعَتَمَهُ إذا أخره. وعَتَمَتِ الحاجةُ وأعتَمَتْ إذا تأخرت.

(س) وفي حديث عمر «نهى عن الحرير إلَّا هكذا وهكذا ، فما عَتَمْنَا [أنه] (٢)» يعنى الأعلام» أى ما أبطأنا عن معرفه ما عنى وأراد.

(س) وفي حديث أبى زيد الغافقى «الأسوكة ثلاثة : أراك ، فإن لم يكن ، فعَتَمَ أو بطم (٣)» العتَم بالتحريك : الزيتون ، وقيل : شىء يشبهه.

عته

(عته) فيه : «رفع القلم عن ثلاثة : عن الصبى والنائم والمعتوه» هو المجنون المصاب بعقله. وقد عتِه فهو معتوه.

عتا

(عتا) فيه : «بئس العبد عبد عتا وطغى» العتو : التجبر والتكبر. وقد عتا يعتو عتواً فهو عاتٍ. وقد تكرر في الحديث.

وفي حديث عمر رضى الله عنه «بلغه أن ابن مسعود يقرئ الناس «عتى حين» يريد (حتى حين) ، فقال : إن القرآن لم ينزل بلغه هذيل ، فأقرئ الناس بلغه قريش» كل العرب يقولون : حتى ، إلا هذيلاً وثقيفاً فإنهم يقولون : عتّى.

(باب العين مع الناء)

عثث

(عثث) (ه) فى حديث الأحنف «بلغه أن رجلاً يغتابه فقال :

* عثثته تقرض جلدًا أملسًا *

عثثته : تصغير عثه ، وهى دويبه تلحس الثياب والصوف ، وأكثر ما تكون فى الصوف ،

ص : ١٨١

١- فى الهروى : «ما أخطأت حتى علفت».

٢- من اللسان.

٣- البطم ، بالضم وبضميتين : الحبه الخضراء ، أو شجرها.

والجمع : عُثٌّ ، وهو مثل يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه .

ويروى «تقرم» بالميم ، وهو بمعنى تقرض .

عثر

(عثر) (س) فيه «لا- حلیم إلبا ذو عَثْرَه» أى لا- يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب الأمور وتنحرق عليه وَيَعْثُرُ فيها ، فيعتبر بها ويستين مواضع الخطأ فيتجنبها. ويدل عليه قوله بعده : «ولا حكيم إلا ذو تجربه». والعَثْرَه : المره من العِثَار فى المشى .

(س) ومنه الحديث «لا- تبدأهم بالعَثْرَه» أى بالجهاد والحرب ، لأن الحرب كثيره العِثَار فسمأها بالعَثْرَه نفسها ، أو على حذف المضاف : أى بذى العَثْرَه . يعنى ادعهم إلى الإسلام أولاً ، أو الجزيه ، فإن لم يجيبوا فبالجهاد .

(ه) وفيه «أنّ قريشا أهل أمانه ، من بغاها العَوَاثِرَ كبه الله لمنخريه» ويروى «العَوَاثِرُ» العَوَاثِرُ : جمع عَيَاثُور ، وهو المكان الوعث الخشن ، لأنه يُعْثَرُ فيه . وقيل : هو حفرة تحفر ليقع فيها الأسد وغيره فيصاد . يقال : وقع فلان فى عَاثُورٍ شَرٌّ ، إذا وقع فى مهلكه ، فاستعير للورطه والخطه المهلكه . وأما العَوَاثِرُ فهى جمع عَيَاثِر ، وهى جباله الصائد ، أو جمع عَيَاثِرَه ، وهى الحادثه التى تَعْيُثُرُ بصاحبها ، من قولهم : عَثَرُ بهم الزمان ، إذا أخنى عليهم .

(س) وفى حديث الزكاه «ما كان بعلا أو عَثْرِيًّا ففيه العشر» هو من النَّخِيل الذى يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع فى حفيه ، وقيل : هو العدى . وقيل : هو ما يسقى سيحا . والأوّل أشهر .

(ه) وفيه «أبغض الناس إلى الله تعالى العَثْرِيُّ» قيل : هو الذى ليس فى أمر الدنيا ولا أمر الآخره ، يقال : جاء فلان عَثْرِيًّا إذا جاء فارغا . وقيل : هو من عَثْرِي النخل ، سمى به لأنه لا يحتاج فى سقيه إلى تعب بداليه وغيرها ، كأنه عَثَرَ على الماء عَثْرًا بلا عمل من صاحبه ، فكأنه نسب إلى العَثْر ، وحرکه الثاء من تغييرات النسب .

(س) وفيه «أنه مرّ بأرض تسمى عَثْرَه ، فسماها خضره» العَثْرَه : من العَثِير وهو الغبار والياء زائده . والمراد بها الصّعيد الذى لا نبات فيه .

(س) ومنه الحديث «هى أرض عَثْرَه» .

وفى قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأُسْدِ مَسْكُونُهُ (١) بِيظَنِّ عَثْرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ

عَثْرٌ - بوزن قَدَم - : اسم موضع تنسب إليه الأسد.

عثث

(عثث) (ه) فى حديث علىّ رضى الله عنه «ذاك زمان العثّاعث» أى الشّدائد ، من العثّعة : الإفساد. والعثّث : ظهر الكثيب لا نبات فيه. وبالمدينه جبل يقال له : عثّث. ويقال له أيضا : سليع ، تصغير سلع.

عشكل

(عشكل) (ه) فيه «خذوا عَشْكَالاً فيه مائه شمراخ فاضربوه به ضربه» العَشْكَال : العذق من أعذاق النَّخل الذى يكون فيه الرُّطب. يقال : عَشْكَالٌ وَعُشْكَولٌ. وإثْكالٌ وأثْكولٌ.

عثم

(عثم) (ه) فى حديث النَّخعى «فى الأعضاء إذا انجبرت على غير عثم صلح ، وإذا انجبرت على عثم الديه» يقال : عَثْمْتُ يده فَعَثْمْتُ إذا جبرتها على غير استواء ، وبقي فيها شيء لم ينحكم. ومثله من البناء : رجعته فرجع ، ووقفته فوقف. ورواه بعضهم : «عثل» باللام ، وهو بمعناه.

[ه] وفى شعر النابغه الجعدى يمدح ابن الزبير :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدَّجَى

دَجَى اللَّيْلِ جَوَابَ الْفَلَاهِ عَثْمَثْمِ

هو الجمل القوى الشّديد.

عثن

(عثن) (ه) فى حديث الهجره وسراقه «وخرجت قوائم دابّته ولها عُثَانٌ» أى دخان ، وجمعه : عَوَائِنٌ ، على غير قياس.

(ه) وفيه «أَنَّ مَسِيلِمَةَ لَمَّا أَرَادَ الْإِعْرَاسَ بِسَجَاحٍ قَالَ : عَثَّنُوا لَهَا» أى بَخَّرُوا لَهَا الْبُخُورَ.

(س) وفيه «وَفَرُّوا الْعَثَانِينَ» هى جمع عُثُونٌ ، وهى اللّحيه.

١- الروايه فى شرح ديوانه ص ٢١ : من ضيغم من ضراء الأسد مخدره

عجب

(عجب) (ه) فيه «عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يَسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي الْغَيْبِ» أى عظم ذلك عنده وكبر لديه. أعلم الله تعالى أنه إنما يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ ، فَأَخْبِرُهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ.

وقيل : معنى عَجِبَ رَبُّكَ : أى رضى وأثاب ، فسماه عجباً مجازاً ، وليس بِعَجَبٍ فى الحقيقة. والأوّل الوجه.

ومنه الحديث «عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍّ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوه».

[ه] والحديث الآخر «عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيَّاكُمْ وَقَنُوطِكُمْ» وإطلاق التّعجب على الله مجاز ، لأنه لا تخفى عليه أسباب الأشياء. والتّعجب ممّا خفى سببه ولم يعلم.

(ه) وفيه «كَلَّ ابْنُ آدَمَ يَبْلَى إِلًّا الْعَجَبُ» وفى روايه «إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ» العجب بالسكون : العظم الذى فى أسفل الصّلب عند العجز ، وهو العسيب من الدّواب.

عجج

(عجج) (ه) فيه «أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجَّ وَالثَّجَّ» العَجَّ : رفع الصّوت بالتّلييه ، وقد عَجَّ يَعِجُّ عَجًّا ، فهو عَاجٌّ وَعَجَّاجٌ.

ومنه الحديث «إِنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كَنَّ عَجَّاجًا ثَجَّاجًا».

(س) ومنه الحديث «مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ فِي عَجَّتِهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» أى من وحده علانيه برفع صوته.

ومنه الحديث «مَنْ قَتَلَ عَصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وفى حديث الخيل «إِنْ مَرَّتْ بِنَهْرٍ عَجَّاجٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ» أى كثير الماء ، كأنه يَعِجُّ من كثرتة وصوت تدفّقه (ه) وفيه «لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض ، فيبقى عَجَّاجٌ لا يعرفون معروفًا ، ولا ينكرون منكرًا» العجّاج : الغوغاء والأراذل ومن لا خير فيه. واحدهم : عَجَّاجَه.

(عجر) (ه) فى حديث أم زرع «إن أذكره أذكر عُجْرَه وَبُجْرَه» العُجْر: جمع عُجْرَه ، وهى الشئىء يجتمع فى الجسد كالتسلىء لعده والعقده.

وقيل: هى خرز الظهر أرادت ظاهر أمره وباطنه ، وما يظهره وما يخفيه ، وقيل: أرادت عيوبه.

(ه) ومنه حديث على «إلى الله أشكو عُجْرَى وَبُجْرَى» أى همومى وأحزانى. وقد تقدّم مبسوطا فى حرف الباء.

وفى حديث عيش ابن أبى ربيعه لما بعته إلى اليمن «وقضيب ذو عُجْر كآنه من خيزران» أى ذو عقد.

وفى حديث عبىء الله بن عدى بن الخيار «جاء وهو مُعْتَجِر بعمامته ما يرى وحشىء منه إلآ عينيه ورجليه» الاغتجار بالعمامه: هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ، ولا يعمل منها شئنا تحت ذقنه.

(ه) ومنه حديث الحجاج «أنه دخل مكة وهو مُعْتَجِر بعمامه سوداء».

(عجز) (س) فيه «لا- تدبّروا أَعْجَازَ أمور قد ولت صدورها» الأَعْجَاز جمع عَجَز وهو مؤخر الشئىء يريد بها أواخر الأمور ، وصدورها أوائلها ، يحرض على تدبّر عواقب الأمور قبل الدخول فيها ، ولا تتبع عند توليها وفواتها.

(ه) ومنه حديث على «لنا حقّ إن نعطه نأخذه ، وإن نمنعه نركب أَعْجَاز الإبل وإن طال السرىء» الركب على أَعْجَاز الإبل شاقّ: أى إن منعنا حقنا ركبنا مركب المشقّه صابرين عليها وإن طال الأمد.

وقيل: ضرب أَعْجَاز الإبل مثلا لتأخره عن حقّه الذى كان يراه له وتقدّم غيره عليه ، وأنه يصبر على ذلك وإن طال أمده: أى إن قدّمنا للإمامه تقدّمنا ، وإن أخرنا صبرنا على الأثره وإن طال الأيام.

وقيل: يجوز أن يريد: وإن نمنعه نبذل الجهد فى طلبه ، فعل من يضرب فى ابتغاء طلبته

أكباد الإبل ولا يبالي باحتمال طول السيرى. والأولان الوجه لأنه سلم وصبر على التأخر ولم يقاتل. وإنما قاتل بعد انعقاد الإمامه له.

(س) وفي حديث البراء «أنه رفع عَجِيزَتَه فى السجود» العَجِيزَه : العَجُز ، وهى للمرأة خاصه فاستعارها للرجل.

(س) وفيه «إِيَاكُمِ وَالْعُجْرَ الْعَقْرَ» العُجْرُ : جمع عَجُوزٍ وَعَجُوزَه (١) وهى المرأة المسننه ، وتجمع على عَجَائِرٍ. وَالْعُقْرُ : جمع عاقر ، وهى التى لا تلد.

(س) وفي حديث عمر «وَلَا تُلْثَوُا بَدَارَ مَعِيزَه» أى لا تقيموا فى موضع تَعِيزُونَ فيه عن الكسب. وقيل بالثغر مع العيال. وَالْمَعِيزَه - بفتح الجيم وكسرها - مفعله ، من العَجُز : عدم القدره.

ومنه الحديث «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدْرِ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ» وقيل : أراد بالعَجْز ترك ما يجب فعله بالتسوييف ، وهو عام فى أمور الدنيا والدّين.

وفى حديث الجنه «مَا لِي لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا سَيْقُطُ النَّاسِ وَعَجْزُهُمْ» جمع عَاجِزٍ ، كخادم وخدم. يريد الأغبياء العَاجِزِينَ فى أمور الدّنيا.

(س) وفيه «أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم صاحب كسرى فوهب له مِعْجَزَه ، فسَمَى ذَا الْمِعْجَزَه» هى بكسر الميم : المنطقه بلغه اليمن ، سميت بذلك لأنها تلى عَجَزَ المنتطق.

عجس

(عجس) (س) فى حديث الأحنف : «فَيَتَعَجَّسُكُمْ فى قريش» أى يتتبعكم.

عجف

(عجف) (ه) فى حديث أم معبد «تسوق أعنزاً عَجَافاً» جمع عَجَفَاء ، وهى المهزوله من الغنم وغيرها.

ومنه الحديث «حتى إذا أعجفها ردها فيه» أى أهزلها.

عجل

(عجل) (ه) فى حديث عبد الله بن أنيس «فأسندوا إليه فى عَجَلَه من نخل» هو أن ينقر الجذع ويجعل فيه مثل الدّرج ليصعد فيه إلى الغرف وغيرها. وأصل العَجَلَه : خشبه معترضه على البئر ، والغرب معلق بها.

ص: ١٨٦

١- قال فى القاموس : «العجوز : الشيخ والشيخه. ولا تقل عجوزه ، أو هى لغيه رديئه».

(ه) وفي حديث خزيمه «ويحمل الرّاعي العَجَالَه» هي لبن يحمل الرّاعي من المرعى إلى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم.

قال الجوهري : «هي الإِعْجَالَه (١) والعَجَالَه بالضم : ما تَعَجَّلْتَه من شيء».

وفيه ذكر «العَجُول» هي بفتح العين وضم الجيم : ركيه بمكّه حفرها قصي.

عجم

(عجم) (ه) فيه «العَجَمِيَاءُ جُرْحُهَا جِيَارٌ» العَجَمِيَاءُ : البهيمة ، سميت به لأنها لا- تتكلم. وكلّ ما لا يقدر على الكلام فهو أَعْجَمٌ ومُسْتَعْجَمٌ.

(س) ومنه الحديث «بعدد كلّ فصيح وأَعْجَمٌ» قيل : أراد بعدد كلّ آدمي وبهيمة.

ومنه الحديث «إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه» أي أرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ ، كأنه صار به عَجْمَه.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود «ما كنا نتعاجم أنّ ملكا ينطق على لسان عمر» أي ما كنا نكنى ونورى. وكل من لم يفصح بشيء فقد أَعْجَمَه.

(ه) ومنه حديث الحسن «صلاه النهار عَجَمَاءٌ» لأنها لا تسمع فيها قراءه.

وفي حديث عطاء «وسئل عن رجل ألهم رجلا- فقطع بعض لسانه فَعَجِمَ كلامه ، فقال : يعرض كلامه على المُعْجَم ، فما نقص كلامه منها قسمت عليه الدّيه» المُعْجَم : حروف ا ب ت ث ، سميت بذلك من التّعْجيم ، وهو إزالة العُجْمَه بالنقط.

(ه) وفي حديث أم سلمه «نهانا أن نَعْجِمَ النَّوى طبخا» هو أن يبالغ في نضجه حتى يتفتت وتفسد قوته التي يصلح معها للغنم. والعجم - بالتحريك - : النَّوى.

وقيل : المعنى أن التمر إذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفوا حتى لا- يبلغ الطبخ النَّوى ولا- يؤثر فيه تأثير من يَعْجُمُه : أي يلوكه ويعضّه ، لأنّ ذلك يفسد طعم الحلاوه ، أو لأنه قوت للدواجن فلا ينضج لئلا تذهب طعمته.

ص : ١٨٧

١- وعبارته في الصحاح : «والإعجاله : ما يعجله الراعي من اللبن إلى أهله قبل الحلب».

(ه) وفي حديث طلحه «قال لعمر رضى الله عنهما : لقد جَرَسَتْكَ الدَّهْورُ وَعَجَمَتْكَ الْأُمُورُ» (١) أى خبرتك ، من العَجْم : العَضُّ .
يقال : عَجَمْتُ العودَ إذا عَضَضْتَهُ لَتَنْظُرَ أَصْلَبَ هُوَ أَمْ رَخُو .

(ه) ومنه حديث الحجاج «إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عَوْدًا عَوْدًا» .

[ه] وفيه «حتى صعدنا إحدى عُجَمَتَيْ بَدْرٍ» العُجْمَه بالضم من الزمل : المشرف على ما حوله .

عجن

(عجن) (س) فيه «إن الشيطان يأتي أحدكم فينقر عند عَجَانِهِ» العِجَان : الدَّبر . وقيل ما بين القبل والدَّبر .

ومنه حديث عليّ «أَنَّ أَعْجَمِيًّا عَارَضَهُ فَقَالَ : اسْكُتْ يَا ابْنَ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ» هو سَبَّ كَانَ يَجْرَى عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ .

(س) وفي حديث ابن عمر «أَنَّهُ كَانَ يَعْجِنُ فِي الصَّيْلَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا؟ فَقَالَ : رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْجِنُ فِي الصَّلَاةِ» أى يعتمد على يديه إذا قام ، كما يفعل الذى يَعْجِنُ العَجِينَ .

عجا

(عجا) (ه) فيه أنه قال : «كنت يتيما ولم أكن عَجِيًّا» هو الذى لا لبن لأمه ، أو ماتت أمه فعَلَّ بلبن غيرها ، أو بشيء آخر فأورثه ذلك وهنا . يقال : عَجَا الصَّبِيُّ يَعْجُوهُ إِذَا عَلَّلَهُ بِشَيْءٍ ، فَهُوَ عَجِيٌّ وَهُوَ يَعْجَى عَجًا . وَيُقَالُ لِلْبَنِّ الَّذِي يُعَاجَى بِهِ الصَّبِيُّ : عُجَاوَهُ .

(ه) ومنه حديث الحجاج «أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ : أَرَأَيْكَ بِصِيرًا بِالزَّرْعِ ، فَقَالَ : إِنِّي طَالَ مَا عَاجَيْتُهُ وَعَاجَانِي» أى عانيته وعالجته .

وفيه «العَجْوَه من الجنة» وقد تكرر ذكرها فى الحديث . وهو نوع من تمر المدينة أكبر من الصَّيْحَانِيّ يَضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ غَرْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ص : ١٨٨

وفى قصيد كعب :

سمر العجائيات يتركن الحصى زيمًا

لم يقهّن رؤس الأكم تنعيل

هى أعصاب قوائم الإبل والخيّل ، واحدها : عَجَايَه .

(باب العين مع الدال)

عدد

(عدد) (هـ) فيه «إنّما أقطعت الماء العِدّ» أى الدائم الذى لا انقطاع لمادّته ، وجمعه : أَعْدَاد .

ومنه الحديث «نزلوا أَعْدَادَ مياه الحديد» أى ذوات المادّه ، كالعيون والآبار .

[هـ] وفيه «ما زالت أكله خبير تُعَاذِنِي» أى تراجعنى ويعاودنى ألم سمّها فى أوقات معلومه . ويقال : به عِدَاد من ألم يعاوده فى أوقات معلومه . والعِدَاد احتياج وجع اللدغ ، وذلك إذا تمّت له سنه من يوم لدغ هاج به الألم .

وفيه «فَيَتَعَادَ بنو الأمّ كانوا مائه ، فلا يجدون بقى منهم إلا الرجل الواحد» أى يَعُدُّ بعضهم بعضًا .

(س) ومنه حديث أنس رضى الله عنه «إنّ ولدى لَيَتَعَادُونَ مائه أو يزيدون عليها» وكذلك يَتَعَدَّدُونَ .

(هـ) ومنه حديث لقمان «ولا نَعُدُّ فضله علينا» أى لا نحصيه لكثرتّه . وقيل : لا نَعْتُدُّه علينا منه له (١) .

(هـ) وفيه «أنّ رجلا- سئل عن القيامه متى تكون ، فقال : إذا تكاملت العِدَّتَان» قيل هما عِدَّة أهل الجنّه وعِدَّة أهل النَّار : أى إذا تكاملت عند الله برجعهم إليه قامت القيامه (٢) يقال عَدَّ الشىءَ يَعُدُّه عَدًّا وَعِدَّهُ .

ص : ١٨٩

١- الذى فى الهروى : «ولا يعدّ فضله علينا ، أى لكثرتّه . ويقال : لا يعتدّ إفضاله علينا منه له» .

٢- ذكر الهروى هذا الرأى عزوا إلى القتيبى ، وزاد عليه فقال : «وقال غيره : قال الله تعالى (إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا) فكأنهم إذا استوفوا المعدود لهم قامت عليهم القيامه» .

ومنه الحديث «لم يكن للمطلقه عِدَّة» ، فأَنْزَلَ اللهُ عزوجل العِدَّةَ لِلطَّلَاقِ» وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ الْمَطْلُوقَةِ وَالْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا هِيَ مَا تَعُدُّهُ مِنْ أَيَّامِ أَقْرَانِهَا ، أَوْ أَيَّامِ حَمْلِهَا ، أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ ، وَالْمَرْأَةُ مُعْتَدَّةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

ومنه حديث النَّخَعِيِّ «إِذَا دَخَلَتْ عِدَّتَهُ فِي عِدَّتِهِ أَجْزَأَتْ إِحْدَاهُمَا» يَرِيدُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدٍ كَفَتْ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى ، كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَإِنَّهَا تَعْتَدُّ أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَغَيْرِهِ يَخَالِفُهُ فِي هَذَا ، أَوْ كَمَنْ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلٌ فَوَضَعَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، فَإِنَّ عِدَّتَهَا تَنْقُضِي بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ .

وفيه ذكر «الأيام المَعْدُودَات» هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ .

(س) وفيه «يُخْرِجُ جَيْشٍ مِنَ الْمَشْرِقِ آدَى (١) شَيْءٍ وَأَعَدَّهُ» أَيُّ أَكْثَرِهِ عِدَّةٌ وَأَتَمَّهُ وَأَشَدَّهُ اسْتِعْدَادًا .

عدس

(عدس) فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ «أَنَّ أَبَا لَهَبٍ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَيْدَسَةِ» هِيَ بَثْرَةٌ تَشْبَهُ الْعَيْدَسَةَ ، تَخْرُجُ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْجَسَدِ ، مِنْ جَنْسِ الطَّاعُونَ ، تَقْتُلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا .

عدف

(عدف) (س) فِيهِ «مَا ذُقْتَ عَيْدُوفًا» أَيُّ ذَوَاقًا . وَالْعَيْدُوفُ : الْعَلْفُ فِي لُغَةِ مِصْرَ . وَالْعَيْدُفُ : الْأَكْلُ وَالْمَأْكُولُ . وَقَدْ يُقَالُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

عدل

(عدل) فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْعَدْلُ» هُوَ الَّذِي لَا يَمِيلُ بِهِ الْهَوَى فَيَجُورُ فِي الْحُكْمِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سَمِيَ بِهِ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْعَادِلِ ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْمَسْمُومَ نَفْسَهُ عَدْلًا .

(ه) وفيه «لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَيْدَلًا» قَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْقَوْلُ فِي الْحَدِيثِ . وَالْعَدْلُ : الْفَدْيَةُ وَقِيلَ : الْفَرِيضَةُ . وَالصَّرْفُ : التَّوْبَةُ . وَقِيلَ التَّنَافُلُ .

[ه] وَفِي حَدِيثِ قَارِئِ الْقُرْآنِ وَصَاحِبِ الصَّدَقَةِ «فَقَالَ : لَيْسَتْ لِهِمَا بَعْدَلٌ بَعْدَلٍ» قَدْ

ص: ١٩٠

١- فِي الْأَصْلِ وَآ : «أَذَى» بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . وَأَثْبَتْنَاهُ بِالْمَهْمَلَةِ مِنَ اللِّسَانِ . وَقَدْ سَبَقَ فِي مَادَةِ «أَدَا» .

تكرر ذكر العَدْل والعَدْل بالكسر والفتح في الحديث. وهما بمعنى المثل. وقيل : هو بالفتح ما عَادَلَه من جنسه ، وبالكسر ما ليس من جنسه. وقيل بالعكس.

ومنه حديث ابن عباس «قالوا : ما يعنى عَنَّا الإسلام وقد عَدَلْنَا بالله» أى أشركنا به وجعلنا له مثلاً.

ومنه حديث عليّ «كذب العَادِلُون بكك إذ (١) شبهوك بأصنامهم».

(س) وفيه «العلم ثلاثة منها فريضه عَادِلَه» أراد العَدْل في القسمه : أى مُعَادَلَه على السِّهَام المذكوره فى الكتاب والسِّنَه من غير جور. ويحتمل أن يريد أنها مستنبطه من الكتاب والسِّنَه ، فتكون هذه الفريضه تُعَدَلُ بما أخذ عنهما.

(س) وفي حديث المعراج «فأتيت بإناءين ، فَعِدَلْتُ بينهما» يقال هو يُعِدِّلُ أمره ويُعَادِلُهُ إذا تَوَقَّف بين أمرين أيهما يأتى ، يريد أنّهما كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجّح عنده ، وهو من قولهم : عَدَلَ عنه يَعِدِلُ عُدُولاً إذا مال ، كأنه يميل من الواحد إلى الآخر.

(س) وفيه «لا تُعَدَل سارحتكم» أى لا تصرف ماشيتكم وتمال عن المرعى ولا تمنع.

ومنه حديث جابر «إذ (٢) جاءت عمّتى بأبى وخالى مقتولين عَادَلْتُهُمَا على ناضح» أى شددتهما على جنبى البعير كالعَدْلَيْن.

عدم

(عدم) (ه س) فى حديث المبعث «قالت له خديجه : كلاً إنك تكسب المَعْدُوم وتحمل الكل» يقال : فلان يكسب المَعْدُوم إذا كان مجدوداً محظوظاً : أى يكسب ما يحرمه غيره.

وقيل : أرادت تكسب الناس الشىء المَعْدُوم الذي لا يجدونه مما يحتاجون إليه.

وقيل : أرادت بالمَعْدُوم الفقير الذى صار من شدّه حاجته كالمَعْدُوم نفسه.

ص: ١٩١

١- فى ا : «إذا».

٢- فى ا ، واللسان : «إذا».

فيكون «تكسب» على التأويل الأول متعدياً إلى مفعول واحد هو المَعْدُوم ، كقولك : كسبت مالا ، وعلى التأويل الثاني والثالث يكون متعدياً إلى مفعولين ، تقول : كسبت زيدا مالا أى أعطيته. فمعنى الثاني : تعطى الناس الشيء المَعْدُوم عندهم ، فحذف المفعول الأول. ومعنى الثالث : تعطى الفقير المال ، فيكون المحذوف المفعول الثاني. يقال : عَيْدِمْتُ الشيءَ عَيْدِمُهُ عَيْدَمًا إذا فقدته. وَأَعْدَمْتُهُ أنا. وَأَعْدَمَ الرجلُ يُعْدِمُ فهو مُعْدِمٌ وَعَدِيمٌ : إذا افتقر.

وفيه «من يقرض غير عديم ولا ظلوم» العديم الذى لا شيء عنده ، فعيل بمعنى فاعل.

عدن

(عدن) (س) فى حديث بلال بن الحارث «أنه أقطعه مَعَادِنَ القبلية» المَعَادِنُ : المواضع التى تستخرج منها جواهر الأرض كالذهب والفضة والتحاس وغير ذلك ، واحداها مَعْدِن. والعَدْنُ : الإقامة. والمَعْدِنُ : مركز كل شىء.

ومنه الحديث «فمن مَعَادِنِ العرب تسألونى؟ قالوا. نعم» أى أصولها التى ينسبون إليها ويتفاخرون بها.

(س) وفيه ذكر «عَدَنِ أَبِين» هى مدينه معروفه باليمن ، أضيفت إلى أبين بوزن أبيض ، وهو رجل من حمير ، عَدَنَ بها : أى أقام. ومنه سميت جنه عَدْنُ : أى جنه إقامه. يقال : عَدَنَ بالمكان يَعْدُنُ عَدْنًا إذا لزمه ولم يبرح منه.

عدا

(عدا) (ه) فيه «لا- عَيْدَوَى ولا صَيْفَر» قد تكرر ذكر العَيْدَوَى فى الحديث. العَيْدَوَى : اسم من الإغدياء ، كالزَعْوَى والبَقْوَى ، من الإرعاء والإبقاء. يقال : أَعْدَاهُ الداءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً ، وهو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء. وذلك أن يكون ببعير جرب مثلا فتتقى مخالطته بإبل أخرى حذارا أن يتعدى ما به من الجرب إليها فيصيبها ما أصابه. وقد أبطله الإسلام ، لأنهم كانوا يظنون أن المرض بنفسه يَتَعَدَّى ، فأعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم أنه ليس الأمر كذلك ، وإنما الله هو الذى يمرض وينزل الداء. ولهذا قال فى بعض الأحاديث : «فمن أَعْدَى البعير الأول؟» أى من أين صار فيه الجرب؟

(ه) وفيه «ما ذئبان عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَهُ غَنِمَ» الْعَادِي : الظالم. وقد عَدَا يَعْدُو عَلَيْهِ عُدْوَانًا. وأصله من تجاوز الحد في الشيء.

ومنه الحديث «ما يقتله المحرم كذا وكذا ، والسبع العادي» أي الظالم الذي يفترس الناس.

ومنه حديث قتاده بن النعمان «أنه عُدِيَ عَلَيْهِ» أي سرق ماله وظلم.

ومنه الحديث «كتب ليهود تيماء أن لهم الذمه وعليهم الجزية بلا عداء» العداء بالفتح والمد : الظلم وتجاوز الحد.

(س) ومنه الحديث «المُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَعَهَا» وفي روايه «فِي الزَّكَاةِ» هُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحَقِّهَا. وقيل : أراد أن الساعي إذا أخذ خيار المال ربما منعه في السنه الأخرى فيكون الساعي سبب ذلك ، فهما في الإثم سواء.

ومنه الحديث «سيكون قوم يعتدون في الدعاء» هو الخروج فيه عن الوضع الشرعي والسنه المأثوره.

(ه) وفي حديث عمر «أنه أتى بسطيحتين فيهما نبيذ ، فشرب من إحداهما وعَدَى عن الأخرى» أي تركها لما رابه منها. يقال : عَدَّ عن هذا الأمر : أي تجاوزه إلى غيره.

(س) ومنه حديثه الآخر «أنه أهدى له لبن بمكّه فعَدَاه» أي صرفه عنه.

وفي حديث عليّ رضي الله عنه «لا قطع على عادي ظهر».

(ه) ومنه حديث ابن عبد العزيز «أنه أتى برجل قد اختلس طوقا فلم ير قطعه وقال : تلك عاديّه الظهر» العاديّه : من عَدَا يَعْدُو عَلَى الشّيء إذا اختلسه. والظهر : ما ظهر من الأشياء. لم ير في الطوق قطعاً لأنه ظاهر على المرأه والصبي.

(ه) وفيه «إنّ السلطان ذو عَدْوَانٍ وَذُو بَدْوَانٍ» أي سريع الانصراف والملايل ، من قولك : ما عَدَاكَ : أي ما صرفك؟

(ه) ومنه حديث عليّ (١) «قال لطلحه يوم الجمل : «عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدّا ممّا بدا؟» لأنه بايعه بالمدينه وجاء يقاتله بالبصره : أى ما المذى صرفك ومنعك وحملك على التّخلف بعد ما ظهر منك من الطاعه والمتابعه. وقيل : معناه ما بدا لك منى فصرفك عنى؟

(ه) وفي حديث لقمان «أنا لقمان بن عادٍ لعاديه لعادٍ» (٢). العاديه : الخيل تَعْدُو. والعادى : الواحد ، أى أنا للجمع والواحد. وقد تكون العاديه الرّجال يَعْدُون.

(س) ومنه حديث خبير «فخرجت عاديتهم» أى الذين يَعْدُون على أرجلهم.

[ه] وفي حديث حذيفه «أنه خرج وقد طمّ رأسه وقال : إنّ تحت كلّ شعره [لا يصيبها الماء] (٣) جنبه ، فمن ثمّ عاديتُ رأسى كما ترون» طمّه : أى استأصله ليصل الماء إلى أصول شعره (٤).

(ه) ومنه حديث حبيب بن مسلمه «لمّا عزله عمر عن حمص قال : رحم الله عمر ينزع قومه ويبعث القوم العدى» العدى بالكسر : الغرباء والأجانب والأعداء. فأما بالضم فهم الأعداء خاصّه. أراد أنه يعزل قومه من الولايات ويولّى الغرباء والأجانب.

(ه) وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبه «وكان فى المسجد جراثيم وتعادٍ» أى أمكنه مختلفه غير مستويه.

وفى حديث الطاعون «لو كانت لك إبل فهبطت واديا له عدوتان» العدوّه بالضم والكسر : جانب الوادى.

(ه) وفى حديث أبى ذرّ «فقرّبوها إلى الغابه تصيب من أثلها وتعدّو فى الشجر» يعنى

ص: ١٩٤

١- أخرجه الهروى من قول على رضى الله عنه لبعض الشيعة.

٢- فى الأصل : «لعاديه وعاد» والمثبت من ا واللسان والهروى.

٣- من الهروى واللسان.

٤- زاد الهروى : «وحكى أبو عدنان عن أبى عبيده : عاديت شعرى ، أى رفعته عند الغسل. وعاديت الوساده : ثنيتها. وعاديت الشىء باعدته.

الإبل: أى ترعى العُدْوَه ، وهى الخَلَه ، ضرب من المرعى محبوب إلى الإبل. وإبل عَادِيَه وَعَوَادٍ إذا رعته.

(س) وفى حديث قَسَّ «فإذا شجره عَادِيَه» أى قديمه كأنها نسبت إلى عَادٍ ، وهم قوم هود النبى صلى الله عليه وسلم. وكلّ قديم ينسبونه إلى عَاد وإن لم يدرّكهم.

ومنه كتاب على رضى الله عنه إلى معاويه «لم يمنعنا قديم عَزْنَا وَعَادِيَّ طَوْلْنَا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا».

(باب العين مع الذال)

عذب

(عذب) (س) فيه «أنه كان يُسْتَعَذَّبُ له الماء من بيوت السِّقْيَا» أى يحضر له منها الماء العَذْب ، وهو الطَّيِّب الذى لا ملوحه فيه. يقال: أَعَذَّبْنَا وَاسْتَعَذَّبْنَا: أى شربنا عَذْبًا واستقمينا عَذْبًا.

ومنه حديث أبى التَّيْهَان «أنه خرج يَسْتَعَذَّبُ الماء» أى يطلب الماء العَذْب.

وفى كلام علىّ يذمّ الدنيا «اعْدُوذَبَ جانبٌ منها واحلولى» هما افعوعل ، من العُدُوبَه والحلاوه ، وهو من أبنيه المبالغه.

(س) وفى حديث الحجاج «ماء عِدَاب» يقال: ماءه عَذْبُهُ ، وماء عِدَاب ، على الجمع ، لأنّ الماء جنس للماءه.

(س) وفيه ذكر «العُدَيْب» وهو اسم ماء لبنى تميم على مرحله من الكوفه مسمّى بتصغير العَذْب. وقيل: سمى به لأنّه طرف أرض العرب ، من العَذْبَه وهى طرف الشّىء.

(ه) وفى حديث علىّ «أنه شيع سرّيه فقال: «أَعَذَّبُوا عن ذكر النساء أنفسكم ، فإن ذلكم يكسرکم عن الغزو» أى امنعوها. وكلّ من منعه شيئا فقد أَعَذَّبْتَه. وَأَعَذَّبَ لازم ومتعدّد.

وفيه «الميت يُعَذَّبُ ببكاء أهله عليه» يشبه أن يكون هذا من حيث إنّ العرب كانوا

يوصون أهلهم بالبكاء والنوح عليهم وإشاعه النعي في الأحياء ، وكان ذلك مشهورا من مذاهبيهم. فالميت تلزمه العقوبه في ذلك بما تقدم من أمره به.

عذر

(عذر) (س) فيه «الوليمه في الإغذارِ حقُّ» الإغذار : الختان. يقال : عَذَرْتُهُ وَأَعَذَرْتُهُ فهو مَعْدُورٌ وَمُعَذَّرٌ ، ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان : إغذار.

(س) ومنه حديث سعد رضى الله عنه «كنا إغذارَ عام واحد» أى ختنتنا في عام واحد. وكانوا يختنون لسنّ معلومه فيما بين عشر سنين وخمس عشره. والإغذار بكسر الهمزه : مصدر أَعَذَّرَهُ ، فسَمَّوا به.

ومنه الحديث «ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مَعْدُوراً مسروراً» أى مختونا مقطوع السره.

(س) ومنه حديث ابن صياد «أنه ولدته أمه وهو مَعْدُورٌ مسرور».

(س) وفي صفه الجنه «إن الرجل ليفضى في الغداه الواحده إلى مائه عَذَرَاء» العَذَرَاء : الجاريه التى لم يمسه رجل ، وهى البكر ، والذى يفتضها أبو عذرها وأبو عذرتها. والعذره : ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض.

[ه] ومنه حديث الاستسقاء :

أتيناك والعذراء يدمى لبانها

أى يدمى صدرها من شدّه الجذب.

ومنه حديث التّخعيّ «فى الرجل يقول : إنه لم يجد امرأته عَذَرَاء ، قال : لا شىء عليه» لأنّ العِذْرَه قد تذهبها الحيضه والوثبه وطول التّعيس. وجمع العذراء : عَذَارَى.

ومنه حديث جابر «ما لك وللعداري ولعابهنّ» أى ملاحظتهنّ ، ويجمع على عَدَارَى ، كصحارى وصحارى.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه :

معيدا يتغى سقط العذارى

وفيه «لقد أعذّر الله من بلغ من العمر ستين سنه» أى لم يبق فيه موضعا للاغتذار

حيث أمهله طول هذه المدّة ولم يَعْتَذِر. يقال: أَعْدَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ أَقْصَى الْغَايَةِ مِنَ الْعُذْرِ. وقد يكون أَعْدَرَ بِمَعْنَى عَدَرَ.

(س) ومنه حديث المقداد «لقد أَعْدَرَ اللهُ إِلَيْكَ» أى عَدَرَكَ وجعلك موضع العُدْر وأسقط عنك الجهاد ورخص لك فى تركه ، لأنه كان قد تناهى فى السمن وعجز عن القتال.

[ه] ومنه الحديث «لن يهلك الناس حتى يُعْزِدُوا من أنفسهم» يقال: أَعْدَرَ فلانٌ من نفسه إذا أمكن منها ، يعنى أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عُذْر ، كأنهم قاموا بعُدْرِهِ فى ذلك. ويروى بفتح الياء ، من عَدَرْتُهُ وهو بمعناه. وحقيقه عَدَرْتُ : محوت الإساءة وطمسها.

(ه) ومنه الحديث «أنه استَعْدَرَ أبا بكر رضى الله عنه من عائشه كان عتب عليها فى شىء ، فقال لأبى بكر : كن عَذِيرِي منها إن أدبته» أى قم بعُدْرِي فى ذلك.

[ه] ومنه حديث الإفك «فاستَعْدَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبى ، فقال وهو على المنبر : من يَعْزِدُنِي من رجل قد بلغنى عنه كذا وكذا؟ فقال سعد : أنا أَعْدِرُكَ منه» أى من يقوم بعُدْرِي إن كافأته على سوء صنيعه فلا يلومنى؟

ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه «من يَعْزِدُنِي من معاويه؟ أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرنى (1) عن رأيه».

ومنه حديث علىّ «من يَعْزِدُنِي من هؤلاء الضياطره».

(ه) ومنه حديثه الآخر «قال وهو ينظر إلى ابن ملجم :

عَذِيرُكَ من خليلك من مراد»

يقال : عَذِيرُكَ من فلان بالنصب : أى هات من يَعْزِدُكَ فيه ، فعيل بمعنى فاعل.

(ه) وفى حديث ابن عبد العزيز «قال لمن اعتذر إليه : عَدَرْتُكَ غير مُعْتَذِر» أى من غير أن تَعْتَذِر ، لأن المعتذر يكون محققاً وغير محقق.

ص: ١٩٧

١- فى ١ : «أنا أخبر ... وهو يخبرنى».

وفى حديث ابن عمر «إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ، ولا يرفع يده وإن شبع ، وليُعْذِرْ ، فإن ذلك يخجل جليسه» الإِعْذَارُ : المبالغة فى الأمر : أى لىبالغ فى الأكل ، مثل الحديث الآخر «أنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا».

وقيل : إنما هو «وليُعْذِرْ» من التَّعْذِيرِ : التَّقْصِيرِ . أى ليقصّر فى الأكل ليتوفّر على الباقين ولير أنه يبالغ.

(ه) ومنه الحديث «جاءنا بطعام جشِب فكنّا نُعْذِرُ» أى نقصّر ونرى أننا مجتهدون.

(ه س) ومنه حديث بنى إسرائيل «كانوا إذا عمل فيهم بالمعاصى نهوهم تَعْذِيرًا» أى نهيا قصّيروا فيه ولم يبالغوا ، وضع المصدر موضع اسم الفاعل حالا ، كقولهم : جاء مشيا .

ومنه حديث الدعاء «وتعاطى ما نهيت عنه تَعْذِيرًا».

(س) وفيه «أنه كان يَتَعَذَّرُ فى مرضه» أى يتمنّع ويتعسّر . وتَعَذَّرَ عليه الأمر إذا صعب .

(س) وفى حديث عليّ «لم يبق لهم عَازِرٌ» أى أثر .

وفيه «أنه رأى صبيّا أعلق عليه من العُيْذَرِه» العُيْذَرِه بالضم . وجع فى الحلق يهيج من الدّم . وقيل : هى قرحة تخرج فى الخرم الذى بين الأنف والحلق تعرض للصبّيان عند طلوع العُيْذَرِه ، فتعمد المرأه إلى خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها فى أنفه فتطعن ذلك الموضوع فيتفجّر منه دم أسود ، وربما أقرحه ، وذلك الطعن يسمّى الدّغْر . يقال : عَدَرَتِ المرأه الصّبِيَّ إذا غمزت حلقه من العُدْرَه ، أو فعلت به ذلك ، وكانو بعد ذلك يعلّقون عليه علاقا كالعوذه . وقوله «عند طلوع العُيْذَرِه» هى خمسه كواكب تحت الشّعرى العبور وتسمّى العَدَارَى ، وتطلع فى وسط الحرّ . وقوله : «من العُدْرَه» : أى من أجلها .

(س) وفيه «للفقر أزين للمؤمن من عَدَارِ حسن على خدّ فرس» العِدَارَان من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان ، ثم سَمَى السّير الذى يكون عليه من اللّجام عِدَارًا باسم موضعه .

ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج «استعملتك على العراقيين ، فأخرج إليهما كميّش الإزار شديد العذار» يقال للرجل إذا عزم على الأمر : هو شديد العذار ، كما يقال في خلافه : فلان خليع العذار ، كالفرس الذي لا لجام عليه ، فهو يعير على وجهه ، لأن اللجام يمسكه.

ومنه قولهم «خلع عذاره» إذا خرج عن الطاعة وانهمك في الغي.

(س) وفيه «اليهود أنتن خلق الله عذره» العذره : فناء الدار وناحياتها.

ومنه الحديث «إن الله نظيف يحب النظافة ، فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود».

وحديث رقيقه «وهذه عبداؤك بعذرات حرمك»

(ه) ومنه حديث عليّ «عاتب قوما فقال : ما لكم لا تنظفون عذراتكم» أي أفنيتكم.

(ه س) وفي حديث ابن عمر «أنه كره السبلت الذي يزرع بالعذره» يريد الغائط الذي يلقيه الإنسان. وسميت بالعذره ، لأنهم كانوا يلقونها في أفنيه الدور.

عذفر

(عذفر) في قصيد كعب :

ولن يبلغها إلّا عذافره

العذافره : الناقه الصلبيه القويّه.

عذق

(عذق) (ه) فيه «كم من عذق مذلل في الجنه لأبي الدحداح» العذق بالفتح : النخله ، وبالكسر : العرجون بما فيه من الشماريخ ، ويجمع على عذاق.

ومنه حديث أنس «فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمي عذاقها» أي نخلاتها.

(ه) ومنه حديث عمر «لا قطع في عذق معلق» لأنه ما دام معلقا في الشجره فليس في حرز.

ومنه «لا والذي أخرج العذق من الجريمه» أي النخله من النواه.

ومنه حديث السقيفه «أنا عذيقها المرجب» تصغير العذق : النخله ، وهو تصغير تعظيم. وبالمدينه أطم لبني أميه بن زيد يقال له : عذق.

(ه) ومنه حديث مكه «وأَعِدَّقْ إِذْخِرْهَا» أى صارت له عُيْدُوقٌ وشعب. وقيل : أَعِيدَّقُ بمعنى أزهري. وقد تكرر العِدَّقُ والعِدَّقُ فى الحديث ويفرق بينهما بمفهوم الكلام الواردان فيه.

عذل

(عذل) (ه) وفى حديث ابن عباس «وسئل عن الاستحاضه فقال : ذلك العاذِلُ يغذو» العاذِلُ : اسم العرق الذى يسيل منه دم الاستحاضه ، ويغذو : أى يسيل.

وذكر بعضهم «العِياذِرُ» بالراء. وقال : العَاذِرَه : المرأه المستحاضه ، فاعله بمعنى مفعوله ، من إقامة العذر. ولو قال : إِنَّ العاذر هو العرق نفسه لأنه يقوم بعذر المرأه لكان وجها. والمحفوظ «العاذِلُ» باللام.

عذم

(عذم) (ه) فيه «أن رجلا كان يرائى فلا يمرّ يقوم إلّا عَدَمُوهُ» أى أخذوه بألسنتهم. وأصل العَدْمُ : العَضُّ.

ومنه حديث علىّ «كالتاب الضروس تَعْدُمُ بفيها وتخبط بيدها».

ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص «فأقبل علىّ أبى فَعَدَمَنى وَعَضَّنى بلسانه».

عذا

(عذا) (ه) فى حديث حذيفه «إن كنت لا بدّ نازلا بالبصره فانزل على عَدَوَاتِها ، ولا تنزل سَيْرَتِها» جمع عَدَاه. وهى الأرض الطَّيِّبِهِ التَّربِهِ (١) البعيده من المياه والسَّباخ.

(باب العين مع الراء)

عرب

(عرب) (ه) فيه «الثَّيبُ يُعَرِّبُ عنها لسانها» هكذا يروى بالتخفيف ، من أَعْرَبَ. قال أبو عبيد : الصواب «يُعَرِّبُ» يعنى بالتشديد. يقال : عَرَّبْتُ عن القوم إذا تكلمت عنهم.

وقيل : إن أَعْرَبَ بمعنى عَرَّبَ. يقال : أَعْرَبَ عنه لسانه وعَرَّبَ.

قال ابن قتيبه : الصواب «يُعَرِّبُ عنها» بالتخفيف. وإنما سمى الإِعْرَابُ إِعْرَابًا لتبينه وإيضاحه. وكلا القولين لغتان متساويتان ، بمعنى الإبانة والإيضاح.

[ه] ومنه الحديث «فإنما كان يُعْرَبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانُهُ».

(ه) ومنه حديث التيمي «كانوا يستحبون أن يلقنوا الصبي حين يُعْرَبُ أن يقول : لا- إله إلا- الله ، سبع مرّات» ، أي حين ينطق ويتكلم.

(ه) ومنه حديث عمر «ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا- تُعْرَبُوا عليه» قيل : معناه التبيين والأيضاح : أي ما يمنعكم أن تصرّحوا له بالإنكار ولا تساتروه. وقيل : التّعريب : المنع والإنكار. وقيل : الفحش والتّقيح (1) ، من عَرَبَ الجرح إذا فسد.

(ه) ومنه الحديث «أن رجلا أتاه فقال : إن ابن أخي عَرَبَ بطنه» أي فسد. فقال : اسقه عسلا».

ومن الأوّل حديث «السقيفة أعرّبهم أحسابا» أي أبينهم وأوضحهم.

(ه) ومنه الحديث «أن رجلا من المشركين كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له رجل من المسلمين : والله لتكفن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفي هذا ، فلم يزد إلا اشتعراباً ، فحمل عليه فضربه ، وتعاوى عليه المشركون فقتلوه» الاشتعراب : الإفحاش في القول.

(س) ومنه حديث عطاء «أنه كره الإعراب للمحرم» هو الإفحاش في القول والزّفث ، كأنه اسم موضع من التّعريب والإعراب. يقال : عَرَبَ وأَعْرَبَ إذا أفحش. وقيل : أراد به الإيضاح والتّصريح بالهجر من الكلام. ويقال له أيضا : العرّابه ، بفتح العين وكسرها.

(ه) ومنه حديث ابن عباس «في قوله تعالى (فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ) هو العرّابه في كلام العرب».

(ه) ومنه حديث ابن الزبير «لا تحلّ العرّابه للمحرم».

[ه] ومنه حديث بعضهم «ما أوتى أحد من معاربه النساء ما أوتيته أنا» كأنه أراد أسباب الجماع ومقدماته.

ص: ٢٠١

١- بعد هذا في الهروي : «وإنما أراد : ما يمنعكم من أن تعرّبوا ، ولا : صله [زائده] هاهنا».

(ه) وفيه «أنه نهى عن بيع العُزْبَان» هو أن يشتري السِّلعه ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم يمض البيع كان لصاحب السِّلعه ولم يرتجعه المشتري. يقال : أَعْرَبَ في كذا ، وَعَرَّبَ ، وَعَزَبَ ، وهو عُرْبَانٌ ، وَعُرْبُونٌ ، وَعُرْبُونٌ. قيل : سَمِيَ بذلك لأنَّ فيه إِعْرَاباً لعقد البيع : أى إصلاحاً وإزاله فساد ، لثلا يملكه غيره باشرائه. وهو بيع باطل عند الفقهاء ، لما فيه من الشَّرط والغرر. وأجازه أحمد. وروى عن ابن عمر إجازته. وحديث النهى منقطع.

(س ه) ومنه حديث عمر «أنَّ عامله بمكة اشترى داراً للسَّجن بأربعة آلاف ، وأَعْرَبُوا فيها أربعمائه» أى أسلفوا ، وهو من العُزْبَان.

[ه] ومنه حديث عطاء «أنه كان ينهى عن الإِعْرَاب في البيع».

[ه] وفيه «لا تنقشوا في خواتيمكم عَرَبِيًّا» أى لا تنقشوا فيها : محمد رسول الله لأنه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم.

(ه) ومنه حديث عمر «لا تنقشوا في خواتيمكم العَرَبِيَّة» وكان ابن عمر يكره أن ينقش في الخاتم القرآن.

وفيه «ثلاث من الكبائر ، منها التَّعَرُّب بعد الهجرة» هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأَعْرَاب بعد أن كان مهاجراً. وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدّونه كالمرتدّ.

ومنه حديث ابن الأَڪوع «لَمَّا قَتَلَ عثمان خرج إلى الرِّبْذة وأقام بها ، ثم إنَّه دخل على الحِجَّاج يوماً فقال له : يا بن الأَڪوع ارتددت على عقيبك وتَعَرَّبْتَ» ويروى بالزَّاي. وسيجيء.

ومنه حديثه الآخر : تمثّل في خطبته

مهاجر ليس بأَعْرَابِيٍّ

جعل المهاجر ضدَّ الأَعْرَابِيٍّ. والأَعْرَاب : ساكنو البادية من العَرَب الذين لا يقيمون في الأمصار ولا يدخلونها إلَّا لحاجه. والعَرَب : اسم لهذا الجيل المعروف من الناس. ولا واحد له من لفظه. وسواء أقام بالباديه أو المدن. والنَّسب إليهما : أَعْرَابِيٌّ وَعَرَبِيٌّ.

ص: ٢٠٢

(س) وفي حديث سطيح «يقود خيلاً- عَرَاباً» أى عَرَبِيَّه منسوبه إلى العَرَب ، فَرَقُوا بين الخيل والنَّاس ، فقالوا فى الناس : عَرَبٌ وأَعْرَابٌ ، وفى الخيل : عَرَابٌ.

(س) وفى حديث الحسن «أنه قال له البتَّى : ما تقول فى رجل رُعِفَ فى الصَّيْلَاهِ؟ فقال الحسن : إن هذا يُعَرَّبُ الناس ، وهو يقول رُعِفَ!» أى يعلمهم العَرَبِيَّه ويلحن.

(س) وفى حديث عائشه «فاقدروا قدر الجاريه العَرَبِيَّه» هى الحريصه على اللهو. فأما العُرْب - بضم تين - فجمع عَرُوبٍ ، وهى المرأه الحسناء المتحبه إلى زوجها.

(س) وفى حديث الجمعه «كانت تسمى عَرُوبَه» هو اسم قديم لها ، وكأنه ليس بعَرَبِيَّه. يقال : يوم عَرُوبَه ، ويوم العَرُوبَه. والأفصح أن لا يدخلها الألف واللام. وعَرُوبَاء : اسم السماء السابعة.

عرج

(عرج) فى أسماء الله تعالى «ذو المَعَارِجِ» المَعَارِج : المصاعد والدَّرَج ، واحدها : مَعْرَج ، يريد مَعَارِج الملائكه إلى السماء. وقيل المَعَارِج : الفواضل العالیه. والعُرُوج : الصُّعود ، عَرَجَ يَعْرُجُ عُرُوجاً. وقد تكرر فى الحديث.

ومنه المِعْرَاج. وهو بالكسر شبه السلم ، مفعال ، من العُرُوج : الصُّعود ، كأنه آله له.

وفيه «من عَرَجَ أو كسر أو حُبِسَ فليجز مثلها وهو حلٌّ» أى فليقض مثلها ، يعنى الحِجَّ. يقال : عَرَجَ يَعْرُجُ عَرَجَاناً (١) إذا غمز من شىء أصابه. وعَرَجَ يَعْرُجُ عَرَجاً إذا صار أَعْرَج ، أو كان خلقه فيه. المعنى أن من أحصره مرض ، أو عدوّ فعليه أن يبعث بهدى ويواعد الحامل يوماً بعينه يذبها فيه. فإذا ذبحت تحلّل. والضمير فى «مثلها» للنسيكه.

(س) وفيه «فلم أَعْرَجْ عليه» أى لم أقم ولم أحتبس.

وفيه ذكر «العُرُجُون» وهو العود الأصفر الذى فيه شماريخ العذق ، وهو فعلون ، من الانعراج : الانعطاف ، والواو والنون زائدتان ، وجمعه : عَرَاجِين.

ص: ٢٠٣

ومنه حديث الخدرى «سمعت تحريكا في عراجين البيت» أراد بها الأعواد التي في سقف البيت ، شَبَّهها بِالْعَرَّاجِينَ.

وفيه ذكر «العَرَج» وهو بفتح العين وسكون الراء : قريه جامعه من عمل الفرع ، على أيام من المدينه.

عرد

(عرد) في قصيد كعب.

ضرب إذا عَرَّدَ السَّوْدُ التَّنَائِلُ

أى فزوا وأعرضوا. ويروى بالغين المعجمه ، من التَّغْرِيدِ : التَّطْرِبِ.

(س) وفي خطبه الحجاج :

والقوس فيها وتر عُرْدٌ

العُرْدُ بالضم والتشديد : الشَّدِيد من كلِّ شَيْءٍ. يقال : وتر عُرْدٌ وَعُرْنُدٌ.

عور

(عور) [ه] فيه (١) «كان إذا تَعَارَّ من الليل قال كذا وكذا» أى إذا استيقظ ، ولا يكون إلَّا يقظه مع كلام. وقيل : هو تمطى وأن (٢) وقد تكرر فى الحديث.

[ه] وفى حديث حاطب «لَمَّا كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَنْذِرُهُمْ مَسِيرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا عَوَّثَ فِيهِ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا عَرِيْرًا فِي أَهْلِ مَكَّةَ» أى دخيلا غريبا ولم أكن من صميمهم. وهو فعيل بمعنى فاعل ، من عَرَّرْتَهُ إِذَا أَتَيْتَهُ تَطَلُّبَ مَعْرُوفِهِ.

ومنه حديث عمر «من كان حليفا وعريرا فى قوم قد عقلوا عنه ونصروه فميراثه لهم».

(ه) وفى حديث عمر «أن أبا بكر أعطاه سيفا محلى ، فنزع عمر الحليه وأتاه بها ، وقال : أتيتك بهذا لما يَغْرُزُكَ من أمور النَّاسِ» يقال : عَرَّهَ وَاغْتَرَّهَ ، وَعَرَّاهُ وَاغْتَرَّاهُ إِذَا أَتَاهُ مَتَعَرِّضًا لِمَعْرُوفِهِ ،

ص: ٢٠٤

١- أخرجه الهروى واللسان من حديث سلمان الفارسى رضى الله عنه.

٢- زاد الهروى : «وقال قوم : علم».

والوجه فيه أنّ الأصل: يَعْرُكُ ، ففكّ الإدغام ، ولا يجيء مثل هذا الاتّساع إلّا في الشعر.

وقال أبو عبيد: لا- أحسبه محفوظاً ، ولكنّه عندى «لما يعرفوك» بالواو: أى لما ينوبك من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم ، فيكون من غير هذا الباب.

ومنه الحديث «فأكل وأطعم (القانع والمُعْتَرَّ)».

ومنه حديث علىّ «فإنّ فيهم قانعا ومُعْتَرّاً» هو الذى يتعرّض للسؤال من غير طلب.

(ه) ومنه حديث أبى موسى «قال له علىّ ، وقد جاء يعود ابنه الحسن: ما عرّنا بك أيها الشيخ؟» أى ما جاءنا بك؟.

وفى حديث عمر «اللهم إنى أبرأ إليك من معرّه الجيش» هو أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم بغير علم. وقيل: هو قتال الجيش دون إذن الأمير. والمعرّه: الأمر القبيح المكروه والأذى ، وهى مفعلة من العرّ.

(ه) وفى حديث طاوس «إذا اشتعّر عليكم شىء من النعم» أى ندد واستعصى ، من العرّاره ، وهى الشدّه والكثرة وسوء الخلق.

(ه) وفيه «أنّ رجلاً سأل آخر عن منزله ، فأخبره أنه ينزل بين حيين من العرب ، فقال: نزلت بين المعرّه والمجرّه» المجرّه التى فى السّماء: البياض المعروف ، والمعرّه: ما وراءها من ناحية القطب الشّمالي ، سمّيت معرّه لكثرة النّجوم فيها ، أراد بين حيين عظيمين ككثرة النّجوم. وأصل المعرّه: موضع العرّ ، وهو الجرب ، ولهذا سمّوا السماء الجرباء ، لكثرة النّجوم فيها ، تشبيهاً بالجرب فى بدن الإنسان.

(س) ومنه الحديث «إن مشترى النّخل يشترط على البائع ليس له معرّار» هى التى يصيبها مثل العرّ ، وهو الجرب.

(س) وفيه «إياكم ومشارّه الناس فإنها تظهر العرّه» هى القدر وعذره الناس ، فاستعير للمساوى والمثالب.

(ه) ومنه حديث سعد «أنه كان يدمل أرضه بالعرّه» أى يصلحها. وفى روايه «كان يحمل مكيال عرّه إلى أرض له بمكه».

ومنه حديث ابن عمر «كان لا يُعْرُ أرضه» أى لا يزيلها بالعرّه.

(ه) ومنه حديث جعفر بن محمد «كل سبع تمرات من نخله غير معروره» أى غير مزبله بالعرّه.

عرزم

(عرزم) (س) فى حديث التّخمي «لا تجعلوا فى قبرى لبنا عرزمياً» عرزم: جبانه بالكوفه نسب اللبّن إليها ، وإنما كرهه لأنّها موضع أحداث الناس ويختلط لبنه بالنّجاسات.

عرس

(عرس) (س) فيه «كان إذا عرّس بليلٍ توسّد لبنة ، وإذا عرّس عند الصّيح نصب ساعده نصبا ووضع رأسه على كفه» التّعريس : نزول المسافر آخر الليل نزله للنّوم والاستراحة ، يقال منه : عرّس يُعرّسُ تعريساً. ويقال فيه : أعرّس ، والمعرّس : موضع التّعريس ، وبه سمى مُعرّس ذى الحليفة ، عرّس به النّبى صلى الله عليه وسلم وصلّى فيه الصّبح ثم رحل.

وقد تكرر فى الحديث.

وفى حديث أبى طلحه وأم سليم «فقال له النّبى صلى الله عليه وسلم : أعرّستُم اللّيلة؟ قال : نعم» أعرّس الرجلُ فهو مُعرّس إذا دخل بامرأته عند بنائها ، وأراد به هاهنا الوطء ، فسماه إعرّساً لأنّه من توابع الإعرّاس ، ولا يقال فيه عرّس.

(ه) ومنه حديث عمر «نهى عن متعه الحجّ ، وقال : قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ، ولكنى كرهت أن يظّلوا بها مُعرّسين» أى ملّمين بنسائهم.

(س) وفيه «فأصبح عرّوساً» يقال للرجل عرّوس ، كما يقال للمرأة. وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر.

وفى حديث ابن عمر «أنّ امرأه قالت له : إنّ ابنتى عرّيسٌ ، وقد تمعّط شعرها» هى تصغير العرّوس ، ولم تلحقه تاء التّأنيث وإن كان مؤنّثاً ، لقيام الحرف الرّابع مقامه. وقد تكرر ذكر الإعرّاس والعرّس والعرّوس.

[ه] ومنه حديث حسان «كان إذا دعى إلى طعام قال : أفى عرّس أم خرس؟» يريد به طعام الوليمه ، وهو الذى يعمل عند العرّس ، يسمّى عرّساً باسم سببه.

(عرش) (ه) فيه «اهتزَّ العَرْشُ لموت سعد» العَرْشُ هاهنا: الجنازه ، وهو سرير المَيِّت ، واهتزازه فرحه لحمل سعد عليه إلى مدفنه.

وقيل : هو عَرْشُ الله تعالى ، لأنه قد جاء في روايه أخرى : «اهتزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لموت سعد» وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به ، لكرامته على ربّه. وكلّ من خفّ لأمر وارتاح عنه فقد اهتزّ له.

وقيل : هو على حذف مضاف تقديره : اهتزَّ أهل العَرْشِ بقدمه على الله ، لما رأوا من منزلته وكرامته عنده.

وفي حديث بدء الوحي «فرغت رأسي فإذا هو قاعد على عَرْشٍ في الهواء» وفي روايه «بين السماء والأرض» يعني جبريل على سريره.

(ه) ومنه الحديث «أو كالقنديل المعلق بالعَرْشِ» العَرْشُ هاهنا : السَّقْف ، وهو والعَرِيش : كلّ ما يستظلّ به.

(ه) ومنه الحديث «قيل له : ألا نبني لك عَرِيشاً».

والحديث الآخر «كنت أسمع قراءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على عَرِيش لي».

ومنه حديث سهل بن أبي حثمه «إني وجدت ستين عَرِيشاً فألقيت لهم من خرصها كذا وكذا» أراد بالعَرِيش أهل البيت ، لأنهم كانوا يأتون النَّخِيل فيبتنون فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه يأكلون مده حمل الزَّطْب إلى أن يصرم.

(ه) ومنه حديث سعد «قيل له : إن معاويه ينهانا عن متعه الحج ، فقال : تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعاويه كافر بالعَرْشِ» العَرْشُ : جمع عَرِيش ، أراد عَرْشُ مكه ، وهى بيوتها ، يعنى أنّهم تمتعوا قبل إسلام معاويه.

وقيل : أراد بقوله «كافر» الاختفاء والتَّغَطِّي ، يعنى أنه كان مخفياً فى بيوت مكه. والأوّل أشهر.

(ه) ومنه حديث ابن عمر «أنه كان يقطع التلبيه إذا نظر إلى عُرُوش مكة» أي بيوتها. وسميت عُرُوشاً ، لأنها كانت عيدانا تنصب ويظلل عليها ، واحدها : عَرْش.

(س) وفيه «فجاءت حمّره فجعلت تُعْرِشُ» التّعْرِيش : أن ترتفع وتظلل بجناحيها على من تحتها.

(ه) وفي حديث مقتل أبي جهل «قال لابن مسعود : سيفك كهام ، فخذ سيفي فاحترّ به رأسى من عُرُوشى» العُرُوش : عرق فى أصل العنق.

وقال الجوهري : «العُرُوش [بالضّم (1)] أحدُ عُرُوشِي العنق ، وهما لحمتان مستطيلتان فى ناحيتى العنق».

عرض

(عرض) (ه) فى حديث عائشه «نصبت على باب حجرتى عباءه مقدمه من غزاه خيبر أو تبوك ، فهتك العَرَض حتى وقع بالأرض» قال الهروى : المحدّثون يروونه بالضاد المعجمه ، وهو بالصاد والسين ، وهو خشبه توضع على البيت عرضا إذا أرادوا تسقيفه ، ثم تلقى عليه أطراف الخشب القصار. يقال : عَرَضْتُ البيت تَعْرِيصاً.

وذكره أبو عبيد بالسين ، وقال : والبيت المُعَرَّس الذى له عرس ، وهو الحائط تجعل بين حائطى البيت لا يبلغ به أقصاه.

والحديث جاء فى سنن أبى داود بالضاد المعجمه ، وشرحه الخطابى فى «المعالم». وفى «غريب الحديث» بالصاد المهمله. وقال : قال الراوى : العرض ، وهو غلط.

وقال الزمخشري : إنه العَرُوض ، بالمهمله ، وشرح نحو ما تقدم. قال : وقد روى بالضاد المعجمه ، لأنه يوضع على البيت عرضا.

(س) وفى حديث قسّ «فى عَرَصَات جثجاث» العَرَصَات : جمع عَرَصَه ، وهى كلّ موضع واسع لا بناء فيه.

عرض

(عرض) (ه) فيه «كلّ المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه» العَرَض.

ص: ٢٠٨

موضع المدح والذم من الإنسان ، سواء كان في نفسه أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره .

وقيل : هو جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ، ويحامى عنه أن ينتقص ويثلب .

وقال ابن قتيبه : عَرِضَ الرَّجُلُ : نفسه وبدنه لا غير .

(هـ) ومنه الحديث «فمن أتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه» أى احتاط لنفسه ، لا يجوز فيه معنى الآباء والأسلاف .

(س) ومنه حديث أبى ضمزم «اللهم إني تصدقت بعرضي على عبادك» أى تصدقت بعرضي على من ذكرني بما يرجع إلي عيبه .

ومنه شعر حسان :

فإن أبى ووالده وعرضي

لعرض محمد منكم وقاء

فهذا خاص للنفس .

(هـ) ومنه حديث أبى الدرداء «أقرض من عرضك ليوم فقرك» أى من عابك وذمك فلا تجازره ، واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة .

(هـ) وفيه «لئى الواجد يجل عقوبته وعرضه» أى لصاحب الدين أن يذمه ويصفه بسوء القضاء .

(هـ) وفيه «إن أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا» هى جمع العريض المذكور أولا على اختلاف القول فيه .

(هـ) ومنه حديث صفه أهل الجنة «إنما هو عرق يجرى من أعراضهم مثل المسك» أى من معاطف أبدانهم ، وهى المواضع التى تعرق من الجسد .

ومنه حديث أم سلمه لعائشه «غض الأطراف وخفر الأعراض» أى إنهن للخفر والصون يتسترن . ويروى بكسر الهمزة : أى يُعْرِضَنَّ عما كره لهن أن ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه .

(هـ) ومنه حديث عمر للحطيئه «فاندفعت تغنى بأعراض المسلمين» أى تغنى بدمهم وذم أسلافهم فى شعرك .

وفيه «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ آنَفَا فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ» العُرْضُ بِالضَّمِّ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

ومنه الحديث «فَإِذَا عُرِضَ وَجْهُهُ مَنْسُوحٌ» أَي جَانِبُهُ.

[هـ] والحديث الآخر «فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ فَإِذَا هُوَ يَنْشُ فَقَالَ : اضْرِبْ بِهِ عُرْضَ الْحَائِطِ».

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود «أَذْهَبَ بِهَا فَاخْلَطَهَا ثُمَّ اتَّانَا بِهَا مِنْ عُرْضِهَا» أَي مِنْ جَانِبِهَا.

[هـ] ومنه حديث ابن الحنفية «كُلَّ الْجَبَنِ عُرْضًا» أَي اشْتَرَاهُ مِمَّنْ وَجَدْتَهُ وَلَا تَسْأَلُ عَمَّنْ عَمَلَهُ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ غَيْرِهِ» مَأْخُودٌ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ نَاحِيَتُهُ.

ومنه حديث الحجج «فَأَتَى جَمْرَةَ الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَهَا» أَي أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا عَرَضًا.

(هـ) وفي حديث عمر «سَأَلَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جُلْدٍ فَقَالَ : أَوْلَيْتُكَ فَوَارِسَ أَعْرَاضِنَا ، وَشَفَاءَ أَمْرَاضِنَا» الأَعْرَاضُ : جَمْعُ عُرْضٍ ، وَهُوَ التَّنَاحِيَةُ : أَي يَحْمُونَ نَوَاحِينَا وَجِهَاتِنَا عَنْ تَخَطُّفِ الْعَدُوِّ ، أَوْ جَمْعُ عَرَضٍ ، وَهُوَ الْجَيْشُ ، أَوْ جَمْعُ عَرَضٍ : أَي يَصُونُونَ بِيَلَائِهِمْ (١) أَعْرَاضِنَا أَنْ تَذُمَّ وَتَعَابَ.

(هـ) وفيه «أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ . إِنَّ وَسَادَكَ لَعَرِيضٌ» وَفِي رِوَايَةٍ «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا» كُنِيَ بِالْوَسَادِ عَنِ النَّوْمِ ، لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ : أَي إِنَّ نَوْمَكَ لَطَوِيلٌ كَثِيرٌ.

وقيل : كُنِيَ بِالْوَسَادِ عَنْ مَوْضِعِ الْوَسَادِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ ، فَإِنَّ عَرَضَ الْقَفَا كُنَايَةُ عَنِ السَّمَنِ.

وقيل : أَرَادَ مِنْ أَكْلِ مَعَ الصَّبْحِ فِي صَوْمِهِ أَصْبَحَ عَرِيضُ الْقَفَا ، لِأَنَّ الصَّوْمَ لَا يُؤْثِرُ فِيهِ.

(هـ) وفي حديث أحد «قَالَ لِلْمَنْهَزِمِينَ : لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَهُ» أَي وَاسِعَهُ.

ص : ٢١٠

١- فِي بَعْضِ النُّسخِ «بِيَلَادِكُمْ» أَفَادَهُ مَصْحُوحُ الْأَصْلِ.

(ه) ومنه الحديث «لئن أقصرت الخطبه لقد أعرضت المسأله» أى جئت بالخطبه قصيره ، وبالمسأله واسعه كثيره .

(ه) وفيه «لكم فى الوظيفه الفريضه ، ولكم العيارض» العيارض : المريضه . وقيل : هى التى أصابها كسر ، يقال : عرّضت الناقه إذا أصابها آفه أو كسر : أى إننا لا نأخذ ذات العيب فنصرّ بالصدقه . يقال : بنو فلان أكالون للعوارض ، إذا لم ينحروا إلّا ما عرّض له مرض أو كسر ، خوفاً أن يموت فلا ينتفعون به ، والعرب تعير بأكله .

ومنه حديث قتاده فى ماشيه اليتيم «تصيب من رسلها وعوارضها» .

ومنه الحديث «أنه بعث بدنه مع رجل ، فقال : إن عرّض لها فانحرها» أى إن أصابها مرض أو كسر .

(س) وحديث خديجه «أخاف أن يكون عرّض له» أى عرّض له الجنّ ، أو أصابه منهم مسّ .

(س) وحديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته «فاعترض عنها» أى أصابه عارض من مرض أو غيره منعه عن إتيانها .

(س) وفيه «لا جلب ولا جنب ولا اعتراض» هو أن يعترض رجل بفرسه فى السباق فيدخل مع الخيل .

(س) ومنه حديث سراقه «أنه عرّض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر الفرس» أى اعترض به الطريق يمنعهما من المسير .

(س) ومنه حديث أبى سعيد «كنت مع خليلي صلى الله عليه وسلم فى غزوه ، إذا رجل يقرب فرسا فى عراض القوم» أى يسير حذاءهم معارضاً لهم .

(س) ومنه حديث الحسن بن على «أنه ذكر عمر فأخذ الحسين فى عراض كلامه» أى فى مثل قوله ومقابله .

(س) ومنه الحديث «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارض جنازه أبى طالب» أى أتاها معترضاً من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله .

ومنه الحديث «إن جبريل عليه السلام كان يُعَارِضُهُ القرآن في كلِّ سنة مرّه ، وأنه عَارَضَهُ العام مرّتين» أي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن ، من المُعَارَضَةِ : المقابله.

ومنه «عَارَضْتُ الكتاب بالكتاب» أي قابلته به.

(ه) وفيه «إن في المَعَارِيضِ لمندوحوه عن الكذب» المَعَارِيضُ : جمع مِعْرَاضٍ ، من التَّعْرِيضِ ، وهو خلاف التَّصْرِيحِ من القول. يقال : عرفت ذلك في مِعْرَاضٍ كلامه ومِعْرَاضٍ كلامه ، بحذف الألف ، أخرج أبو عبيد وغيره من حديث عمران بن حصين (١) وهو حديث مرفوع.

ومنه حديث عمر «أما في المَعَارِيضِ ما يغنى المسلم عن الكذب؟»

ومنه حديث ابن عباس «ما أحبُّ بَمَعَارِيضِ الكلام حمر النعم».

(ه) ومنه الحديث «من عَرَّضَ عَرَّضْنَا له - أي من عَرَّضَ بالقذف عَرَّضْنَا له بتأديب لا يبلغ الحدّ - ومن صرَّح بالقذف حددناه».

(س) وفيه «من سعادته المرء خَفَّ عَارِضِيهِ» العَارِضُ من اللحية : ما ينبت على عُرْضِ اللَّحْيِ فوق الدَّقْنِ.

وقيل : عَارِضًا للإنسان : صفحتا خَدَيْهِ. وخَفَّتْهُمَا كُنَايَهُ عن كثرة الذكر لله تعالى وحرکتها به.

كذا قال الخطابي. وقال [قال] (٢) ابن السكّيت : فلان خفيف الشّفه إذا كان قليل السّؤال للناس.

وقيل : أراد بخَفَّه العَارِضَيْنِ خَفَّه اللَّحْيَهُ ، وما أراه مناسباً.

(ه) وفيه «أنه بعث أمّ سليم لتنظر امرأه ، فقال : شَمِّي عَوَارِضَهَا» العَوَارِضُ : الأسنان التي في عُرْضِ الفم ، وهي ما بين الشّنايا والأضراس ، واحداها عَارِضٌ ، أمرها بذلك لتبور به نكبتها.

وفى قصيد كعب :

ص: ٢١٢

١- وكذلك فعل الهروي.

٢- من ا واللسان.

تجلو عَوَارِضِ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ

يعنى تكشف عن أسنانها.

(ه) وفي حديث عمر وذكر سياسته فقال: «وأضرب العَرُوض» وهو بالفتح من الإبل الذى يأخذ يمينا وشمالا ولا يلزم المحجَّه. يقول: أضربه حتى يعود إلى الطَّريق. جعله مثلا لحسن سياسته للأُمَّه (١).

(ه) ومنه حديث ذى البجادين يخاطب ناقه النبى صلى الله عليه وسلم:

تَعَرَّضِي مدارجا وسومى

تَعَرَّضُ الجوزاء للنجوم

أى خذى يمنه ويسره، وتنكبي الثنايا الغلاظ. وشبهها بالجوزاء لأنها تمرّ معترضه فى السِّماء، لأنها غير مستقيمه الكواكب فى الصُّوره.

ومنه قصيد كعب:

مَدْخُوسَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَن عُرْضِ (٢)

أى أنها تَعْتَرِضُ فى مرتعها.

وفى حديث قوم عاد: السَّحاب الذى يَعْتَرِضُ فى أفق السماء.

(س) وفى حديث أبى هريره «فأخذ فى عَرُوضٍ آخِر» أى فى طريق آخر من الكلام. والعَرُوض: طريق فى عُرْضِ الجبل، والمكان الذى يُعَارِضُكَ إذا سرت.

ص: ٢١٣

١- فى الأصل: «سياسته الأُمَّه» وفى ١: «سياسته الأُمَّه» والمثبت من الهروى واللسان.

٢- الروايه فى شرح ديوانه، ص ١٢: عيرانه قذفت فى اللحم عن عُرْضٍ ويلاحظ أن ابن الأثير لم يذكره فى ماده «دخس» على عادته، بل ذكره فى ماده «عير». قال صاحب القاموس: الدَّخِيس: اللحم المكتنز الكثير. والدَّخَس، بالفتح: الإنسان التار المكتنز.

(س) ومنه حديث عاشوراء «فأمر أن يؤذنوا أهل العَرُوض» أراد من بأكناف مكة والمدينة. يقال لمكّه والمدينة واليمن : العَرُوض ، ويقال للرساتيق بأرض الحجاز : الأَعْرَاض ، واحداها : عِرْض ، بالكسر.

وفى حديث أبي سفيان «أنه خرج من مكة حتى بلغ العَرِيض» هو بضم العين مصعّر : واد بالمدينة به أموال لأهلها.

ومنه الحديث الآخر «ساق خليجا من العَرِيض».

(س) وفيه «ثلاث فيهنّ البركه ، منهنّ البيع إلى أجل ، والمُعَارِضه» أى بيع العَرُوض بالعَرُوض ، وهو بالسكون : المتاع بالمتاع لا نقد فيه . يقال : أخذت هذه السلعه عَرُضا إذا أعطيت فى مقابلتها سلعه أخرى.

(ه) وفيه «ليس الغنى عن كثره العَرَض ، إنّما الغنى غنى النَّفس» العَرَض بالتحريك : متاع الدنيا وحطامها.

(ه) ومنه الحديث «الدنيا عَرَضٌ حاضر يأكل منه البرّ والفاجر» وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى كتابه لأقوال شبوه (1) «ما كان لهم من ملك وعرمان ومزاهر وعِرْضَان» العِرْضَان (2) : جمع العَرِيض ، وهو الذى أتى عليه من المعز سنه ، وتناول الشجر والتّبت بعَرُض شدقه ، وهو عند أهل الحجاز خاصّه الخصي منها ، ويجوز أن يكون جمع العِرْض ، وهو الوادى الكثير الشجر والنخل.

ومنه حديث سليمان عليه السلام «أنه حكم فى صاحب الغنم أنه يأكل من رسلها وعِرْضَانِهَا».

(س) ومنه الحديث «فتلقته امرأه معها عَرِيضَان أهدتهما له» ويقال لواحداهما : عَرُوض أيضا ، ولا يكون إلا ذكرا.

ص: ٢١٤

١- فى الهروى : «شنوءه».

٢- العرضان ، بالكسر والضم . كما فى القاموس .

(ه) وفي حديث عدى «إني أرمى بالمِعْرَاضِ فيخزق» المِعْرَاضُ بالكسر : سهم بلا- ريش ولا نصل ، وإنما يصيب بعرضه دون حده.

[ه] وفيه «خَمَرُوا آتَيْتَكُمْ ولو يعود تَعْرِضُونَهُ عليه» أى تضعونه عليه بالعَرْض.

(س) وفي حديث حذيفة «تُعْرَضُ الفتن على القلوب عَرْضَ الحَصِيرِ» أى توضع عليها وتبسط كما يبسط الحَصِيرِ. وقيل : هو من عَرْضِ الجند بين يدي السُلطان لإظهارهم واختبار أحوالهم.

(ه) ومنه حديث عمر عن أسيف جيهينه «فَادَانَ مُعْرِضًا» يريد بالمُعْرِضِ المُعْتَرِضُ : أى اعْتَرَضَ لكل من يقرضه. يقال : عَرَضَ لى الشئ ، وأَعْرَضَ ، وَتَعَرَّضَ ، وَاعْتَرَضَ بمعنى.

وقيل : أراد أنه إذا قيل له : لا تستدن ، فلا يقبل ، من أَعْرَضَ عن الشئ إذا ولّاه ظهره.

وقيل : أراد مُعْرِضًا عن الأداء.

(ه) وفيه «أن ركبا من تجار المسلمين عَرَضُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثيابا بيضا» أى أهدوا لهما. يقال : عَرَضْتُ الرجل إذا أهديت له. ومنه العُرَاضُ ، وهى هديه القادم من سفره.

[ه] ومنه حديث معاذ «وقالت له امرأته ، وقد رجع من عمله : أين ما جئت به مما يأتى به العَمَال من عُرَاضِهِ أهلهم؟».

وفى حديث أبى بكر وأضيافه «قد عَرَضُوا فأبوا» هو بتخفيف الرّاء على ما لم يسمّ فاعله ، ومعناه : أطعموا وقدم لهم الطّعام.

(ه) وفيه «فاسْتَعْرِضَهُم الخوارج» أى قتلوهم من أى وجه أمكنهم ولا يبالون من قتلوا.

(س) ومنه حديث الحسن «أنه كان لا يتأثم من قتل الحرورىّ المُسْتَعْرِضِ» هو الذى يَعْتَرِضُ الناس يقتلهم.

(س) وفى حديث عمر «تدعون أمير المؤمنين وهو مُعْرَضٌ لكم» هكذا روى

بالفتح. قال الحربى : الصواب بالكسر. يقال : أَعْرَضَ الشىء يُعْرَضُ من بعيد إذا ظهر : أى تدعونه وهو ظاهر لكم!

(س) ومنه حديث عثمان بن أبى العاص «أنه رأى رجلا- فيه اعْتَرَضَ» هو الظهور والدخول فى الباطل والامتناع من الحق. واعْتَرَضَ فلان الشىء تكلفه.

(س) وفى حديث عمرو بن الأهتم «قال للزبير قال إنه شديد العَارِضَه» أى شديد الناحيه ذو جلد وصرامه.

(س) وفيه «أنه رفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم عَارِضُ اليمامة» هو موضع معروف.

وفى قصيد كعب.

عُرِضَتْهَا طامس الأعلام مجهول

هو من قولهم : بعير عُرِضَه للسفر : أى قوى عليه. وجعلته عُرِضَه لكذا : أى نصبته له.

(ه) وفيه «أن الحجاج كان على العُرُضِ وعنده ابن عمر» كذا روى بالضم. قال الحربى : أظنه أراد العُرُوض : جمع العُرُض ، وهو الجيش.

عرطب

(عرطب) (ه) فيه «إن الله يغفر لكل مذنب إلّا صاحب عَرِطَبَه أو كوبه» العَرِطَبَه بالفتح والضم : العود. وقيل الطُّبُور.

عرعر

(عرعر) فى حديث يحيى بن يعمر «والعدوُّ بعُرُعَرَه الجبل» عُرُعَرَه كل شىء بالضم : رأسه وأعلاه.

عرف

(عرف) قد تكرر ذكر «المَعْرُوف» فى الحديث ، وهو اسم جامع لكلّ ما عُرِفَ من طاعه الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس ، وكلّ ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسِنات والمقْبَحات ، وهو من الصِّفَات الغالبه : أى أمر مَعْرُوف بين الناس إذا رأوه لا ينكرونه. والمَعْرُوف : التَّصْفه وحسن الصِّحبه مع الأهل وغيرهم من الناس. والمنكر : ضدّ ذلك جميعه.

[ه] ومنه الحديث «أهل المَعْرُوف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة» أى من بذل مَعْرُوفَه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء مَعْرُوفَه فى الآخرة.

وقيل : أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفّعه الله في أهل التّوحيد في الآخرة.

وروى عن ابن عباس في معناه قال : يأتي أصحاب المَعْرُوف في الدنيا يوم القيامة فيغفر لهم بِمَعْرُوفِهِمْ ، وتبقى حسناتهم جامّة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة ، فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة.

وفيه أنه قرأ في الصلاة «وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا» يعنى الملائكة أرسلوا للمَعْرُوف والإحسان. والعُرْف : ضدّ التُّكْر. وقيل : أراد أنّها أرسلت متتابعه كعُرْفِ الفرس.

(س) وفيه «من فعل كذا وكذا لم يجد عَزَفَ الجنة» أى ريحها الطّيبه. والعَزَف : الرّيح.

ومنه حديث عليّ «حبذا أرض الكوفة ، أرض سواء سهله مَعْرُوفَه» أى طيبه العُرْف. وقد تكرر في الحديث.

(ه) وفيه «تَعَرَّفَ إلى الله في الرّخاء يَعْرِفُكَ في الشّده» أى اجعله يَعْرِفُكَ بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته ، فإنه يجازيك عند الشّده والحاجه إليه في الدّنيا والآخرة.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود «يقال لهم : هل تَعْرِفُونَ ربّكم؟ فيقولون : إذا اعْتَرَفَ لنا عَرَفْنَا» أى إذا وصف نفسه بصفه نحقّقه بها عَرَفْنَا.

ومنه الحديث في تَعْرِيف الضالّه «فإن جاء من يَعْتَرِفُهَا» يقال : عَرَّفَ فلانُ الضالّه : أى ذكرها وطلب من يَعْرِفُهَا ، فجاء رجل يَعْتَرِفُهَا : أى يصفها بصفه يعلم أنه صاحبها.

(ه) وفي حديث عمر : «أطردنا المَعْتَرِفِينَ» هم الذين يقرون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحدّ أو التّعزير. يقال : أطرده السلطان وطّرده إذا أخرجه عن بلده ، وطرده إذا أبعده.

ويروى «اطردوا الْمُعْتَرِفِينَ» كأنه كره لهم ذلك وأحب أن يستروه على أنفسهم.

(س) وفي حديث عوف بن مالك «لتردنه أو لأُعَرِّفَنَّكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم» أى لأجازينك بها حتى تُعَرِّفَ سوء صنيعك. وهى كلمه تقال عند التهديد والوعيد.

(س) وفيه «العِرَافَه حَقٌّ ، والعُرَفَاءُ فى النار» العُرَفَاءُ : جمع عَرِيف ، وهو القِيمُ بأُمور القبيله أو الجماعه من النَّاسِ يلى أمورهم ويتعَرَّفُ الأمير منه أحوالهم ، فعيل بمعنى فاعل. والعِرَافَه : عمله.

وقوله «العِرَافَه حَقٌّ» أى فيها مصلحه للناس ورفق فى أمورهم وأحوالهم.

وقوله «العُرَفَاءُ فى النار» تحذير من التعرُّض للرياسه لما فى ذلك من الفتنة ، وأنه إذا لم يحمَّه أثم واستحق العقوبه.

(هـ) ومنه حديث طاوس «أنه سأل ابن عباس : ما معنى قول الناس : أهل القرآن عُرَفَاءُ أهل الجنة؟ فقال : رؤساء أهل الجنة» وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا ومصدرا.

وفى حديث ابن عباس «ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْمَبِيتِ الْعَيْتِقِ» وذلك بعد المُعَرِّفِ يريد به بعد الوقوف بعرفه ، وهو التَّعْرِيفُ أيضا. والمُعَرِّفُ فى الأصل : موضع التَّعْرِيفِ ، ويكون بمعنى المفعول.

(هـ) وفيه «من أتى عَرَّافًا أو كاهنًا» أراد بالعَرَّافِ : المنجِّم أو الحازى الذى يدعى علم الغيب ، وقد استأثر الله تعالى به.

(س) وفى حديث ابن جبیر «ما أكلت لحما أطيب من مَعْرِفَه البرذون» أى منبت عُرْفَه من رقبتة.

(س) وفى حديث كعب بن عجره «جاءوا كأنهم عُرْفٌ» أى يتبع بعضهم بعضا.

عرفج

(عرفج) (س) وفى حديث أبى بكر «خرج كأنَّ لحيته ضرام عُرْفَجٍ» العُرْفَجُ : شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار ، وهو من نبات الصَّيف.

عرفط

(عرفط) (هـ) فيه «جرت نحلته العُرْفُطُ» العُرْفُطُ بالضم : شجر الطَّلح ، وله صمغ كرىه الرِّائحه ، فإذا أكلته النَّحل حصل فى عسلها من ريحه.

(ه) (عرق) فى حديث المظاهر «أنه أتى بعرقٍ من تمر» هو زبيل منسوج من نسائج الخوص ، وكل شىء مضمفور فهو عرقٌ وعرقَةٌ بفتح الراء فيهما. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى حديث إحياء الموات «وليس لعرقٍ ظالم حقٌّ» هو أن يجىء الرجل إلى أرض قد أحيهاها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الأرض.

والرواية «لعرقٍ» بالتثوين ، وهو على حذف المضاف : أى لذى عرقٍ ظالم ، فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه ، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق ، وإن روى «عرقٍ» بالإضافة فيكون الظالم صاحب العرق ، والحق للعرق ، وهو أحد عروق الشجرة.

(ه) ومنه حديث عكراش «أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بإبل من صدقات قومه كأنها عروق الأرتى» هو شجر معروف واحده : أرتاه ، وعروقُه طوال حمر ذاهبه فى ثرى الرمال الممطوره فى الشتاء ، تراها إذا أثرت حمرا مكتنزه ترفّ يقطر منها الماء ، شبه بها الإبل فى اكتنازها وحمرة ألوانها.

(س) وفيه «إن ماء الرجل يجرى من المرأه إذا واقعها فى كل عرقٍ وعصب» العرق من الحيوان : الأجوف الذى يكون فيه الدم ، والعصب : غير الأجوف.

(س) وفيه «أنه وقت لأهل العرق ذات عرق» هو منزل معروف من منازل الحاج. يحرم أهل العرق بالحج منه ، سمى به لأن فيه عرقا ، وهو الجبل الصغير. وقيل : العرق من الأرض سبخه تنبت الطرفاء.

والعرق فى اللغة : شاطئ النهر والبحر ، وبه سمى الصقع ، لأنه على شاطئ الفرات ودجله.

(س) ومنه حديث جابر «خرجوا يقودون به حتى لما كان عند العرق من الجبل الذى دون الخندق نكب».

(س) ومنه حديث ابن عمر «أنه كان يصلّى إلى العرق الذى فى طريق مكه».

(ه) وفي حديث عمر بن عبد العزيز «إنَّ امرأ ليس بينه وبين آدم أب حَيٍّ لَمُعْرَقٌ له في الموت» أى أن له فيه عِرْقاً وأنه أصيل في الموت.

ومنه حديث قتيله أخت النضر بن الحارث.

والفحل فحل مُعْرَق

أى عَرِيق النِّسب أصيل.

(ه) وفيه «أنه تناول عِرْقاً ثم صَلَّى ولم يتوضأ» العِرْق بالسكون : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم ، وجمعه : عِرَاق ، وهو جمع نادر ، يقال : عَرَقْتُ العظم ، واعْتَرَقْتَهُ ، وتَعَرَّقْتَهُ إذا أخذت عنه اللحم بأسنانك.

ومنه الحديث «لو وجد أحدهم عِرْقاً سمينا أو مرماتين» وقد تكرر في الحديث.

وفي حديث الأَطمعه «فصارت عِرْقَه» يعنى أن أضلاع السِّلِق قامت في الطَّبْخ مقام قطع اللحم ، هكذا جاء في روايه. وفي أخرى بالغين المعجمه والفاء ، يريد المرق من الغرف.

(ه) وفيه «قال ابن الأَكوع : فخرج رجل على ناقه ورقاء وأنا على رجلى (١) فأَعْتَرَقْتُها حتى أخذ بخطامها» يقال : عَرَقَ في الأرض إذا ذهب فيها ، وجرت الخيل عِرْقاً : أى طلقا. ويروى بالغين وسيجيء.

(ه) وفي حديث عمر «جشمت (٢) إليك عِرْقَ القربه» أى تكلفت إليك وتعبت حتى عَرَقْتُ كعِرْقِ القربه ، وعَرَقُها : سيلان مائها.

وقيل : أراد بعِرْقِ القربه عِرْقَ حاملها من ثقلها.

وقيل : أراد إنى قصدتك وسافرت إليك واحتجت إلى عِرْقِ القربه وهو ماؤها.

ص: ٢٢٠

١- في الأصل واللسان : «وأنا على رجلى فاعترقتها حتى أخذ بخطامها». وهو خطأ صوابه من الهروى ، ومما يأتى في ماده «غرق». غير أن روايه الهروى : «وأنا على رجلى فاعترقتها حتى أخذ بخطامها».

٢- في الهروى : «تجشمت».

وقيل : أراد تكلفت لك ما لم يبلغه أحد وما لا يكون ، لأن القربه لا تَعْرَق.

وقال الأصمعي : عَرَقَ القربه معناه السَّدَّه ، ولا أدري ما أصله.

(س) وفي حديث أبي الدرداء «أنه رأى في المسجد عَرَقَةً فقال : غَطَّوْهَا عَنَّا» قال الحرابي : أظنها خشبه فيها صوره.

وفي حديث وائل بن حجر «أنه قال لمعاوية وهو يمشى في ركابه : تَعَرَّقَ في ظلِّ ناقتي» أي امش في ظلِّها وانتفع به قليلا قليلا.

(س [ه]) وفي حديث عمر «قال لسلمان : أين تأخذ إذا صدرت ، أعلى المَعْرَفَه ، أم على المدينه؟» هكذا روى مشددا. والصواب التخفيف (1) ، وهي طريق كانت قريش تسلكها إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر ، وفيها سلكت غير قريش حين كانت وقعه بدر.

(س) وفي حديث عطاء «أنه كره العُرُوق للمحرم» العُرُوق : نبات أصفر طيب الزَّيْح والطَّعم يعمل في الطَّعام. وقيل : هو جمع واحده عُرُوق.

(س) وفيه «رأيت كأنَّ دلوًا دلى من السِّمَاء فأخذ أبو بكر بعَرَاقيها فشرَّب» العَرَاقي : جمع عَرَقُوهُ الدُّلُو ، وهو الخشبه المعروفه على فم الدُّلُو ، وهما عَرَقُوتَان كالصَّليب. وقد عَرَقَيْتُ الدُّلُو إذا رَكَبْت العَرَقُوه فيها.

عَرَقَب

(عَرَقَب) (س) في حديث القاسم «كان يقول للجزار : لا تُعَرِّقْهَا» أي لا تقطع عُرُقُوبَهَا ، وهو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع ، وهو من الإنسان فويق العقب.

وفي قصيد كعب :

كانت مواعيد عُرُقُوبٍ لها مثلا

وما مواعيدها إلَّا الأباطيل

عُرُقُوب : هو ابن معبد ، رجل من العمالقه كان وعد رجلا ثمر نخله ، فجاءه حين أطلعت

ص: ٢٢١

فقال : حتى تصير بلحا ، فلما أبلحت قال : دعها حتى تصير بسرا ، فلما أسبرت قال : دعها حتى تصير رطبا ، فلما أرطبت قال : دعها حتى تصير تمرا ، فلما أتمرت عمد إليها من الليل فجدها ولم يعطه منها شيئا ، فصارت مثلا في إخلاف الوعد.

عرك

(عرك) في صفة صلى الله عليه وسلم «أصدق الناس لهجه وألينهم عريكة» العريكة : الطيبة. يقال : فلان لين العريكة ، إذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور.

وفي حديث ذم الشوق «فإنها مَعْرَكَةُ الشيطان ، وبها ينصب رايته» المَعْرَكَةُ والمُعْتَرَكُ : موضع القتال : أي موطن الشيطان ومحلّه الذي يأوى إليه ويكثر منه ، لما يجرى فيه من الحرام والكذب والزبا والغصب ، ولذلك قال : «وبها ينصب رايته» كناية عن قوّه طمعه في إغوائهم ، لأنّ الرّايات في الحروب لا تنصب إلّا مع قوّه الطمع في الغلبه ، وإلّا فهى مع اليأس تحطّ ولا ترفع.

(ه) وفي كتابه لقوم من اليهود «إنّ عليكم ربيع ما أخرجت نخلكم. وربع ما صادت عُزُوكُكُمْ ، وربع المغزل» العُزُوكُ : جمع عَزَكٍ بالتحريك ، وهم الذين يصيدون السمك.

(ه) ومنه الحديث «إنّ العَرَكَى سألته عن الطهور بماء البحر» العَرَكَى بالتشديد : واحد العَرَكَى ، كعربى وعَرَب.

وفيه «أنه عاوده كذا وكذا عَزَكَه» أى مرّه. يقال : لقيته عَزَكَه بعد عَزَكَه : أى مرّه بعد أخرى.

وفي حديث عائشه تصف أباه «عُرَكَهٌ للأذاه بجنبه» أى يحتمله. ومنه عَزَكُ البعير جنبه بمرفقه إذا دلّكه فأثر فيه.

وفي حديث عائشه «حتى إذا كنّا بسرف عَزَكْتُ» أى حضت. عَزَكَتِ المرأه تَعْرُكُ عَزَاكاً فهى عَارِك.

(ه) ومنه الحديث «إنّ بعض أزواجه كانت محرمة فذكرت العَرَاك قبل أن تفيض» وقد تكرر في الحديث.

عزم

(عزم) (س) فى حديث عاقر الناقة «فانبعث لها رجل عازم» أى خبيث شرير. وقد عزم بالضم والفتح والكسر. والعزام : الشده والقوه والشراسه.

ومنه حديث أبى بكر «إن رجلا قال له : عازمتُ غلاما بمكه فعضّ أذنى فقطع منها» أى خاصمت وفانتت.

ومنه حديث على «على حين (فتره من الرسل) ، واعترام من الفتن» أى اشتداد.

وفى حديث معاذ «أنه ضحى بكبش أعزم» هو الأبيض الذى فيه نقط سود. والأنثى عزماء.

(ه) وفى كتاب أقوال شبوه «ما كان لهم من ملك وعزمان العزمان : المزارع ، وقيل الأكره ، الواحد : أعزم. وقيل عريم.

عرن

(عرن) فى صفته عليه السلام «أقنى العرنين» العرنين : الأنف. وقيل رأسه. وجمعه عرائين.

ومنه قصيد كعب :

شُمُ العرائين أبطالٌ لبوسهم

ومنه حديث على «من عرائين أنوفها».

وفيه «اقتلوا من الكلاب كل أسود بهيم ذى عرنتين» العرنتان : التكتتان اللتان يكونان فوق عين الكلب.

(ه) وفيه «أن بعض الخلفاء دفن بعرين مكه» أى بفنائها. وكان دفن عند بئر ميمون. والعرين فى الأصل : مأوى الأسد ، شبّهت به لعزّها ومنعتها.

وفى حديث الحج : وارتفعوا عن بطن عرنه» هو بضم العين وفتح الراء : موضع عند الموقف بعرفات.

عرجم

(عرجم) فى حديث عمر «أنه قضى فى الظفر إذا اعزنجم بقلوص» جاء تفسيره فى الحديث إذا فسد.

قال الزمخشري: «ولا تعرف حقيقته، ولم يثبت عند (1) أهل اللّغه سماعا. والذي يؤدّي إليه الاجتهاد أن يكون معناه جسا وغلظ» وذكر له أوجها واشتقاقا بعيدة.

وقيل: إنّه احرنجم بالحاء: أي تقبّض، فحرّفه الزّواه.

عره

(عره) (س) في حديث عروه بن مسعود «قال: والله ما كلّمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين، والليله أكلمه! فخرج فناده، فقال: من هذا؟ فقال: عروه، فأقبل مسعود وهو يقول: أطرقت عَرَاهِيَه، أم طرقت بِمَدَاهِيَه؟» قال الخطّابي: هذا حرف مشكل. وقد كتبت فيه إلى الأزهرى، وكان من جوابه أنه لم يجده في كلام العرب. والصواب عنده «عتاهيه» وهي الغفله والدّهش: أي أطرقت غفله بلا رويّه، أو دَهشاً؟.

قال الخطّابي: وقد لاح لي في هذا شيء، وهو أن تكون الكلمه مرّكبه من اسمين: ظاهر ومكّنى وأبدل فيهما حرفا، وأصلها إمّا من العراء وهو وجه الأرض، وإمّا من العرا مقصورا، وهو النّاحيه، كأنه قال: أطرقت عرائى: أي فنائى زائرا وضييفا، أم أصابتك داهيه فجئت مستغيثا، فالهاء الأولى من عَرَاهِيَه مبدله من الهمزه، والثانيه هاء السّكت زيدت لبيان الحركة.

وقال الزمخشري: «يحتمل أن تكون بالزاي، مصدر عزه يعزه فهو عزه إذا لم يكن له أرب في الطّرق. فيكون معناه: أطرقت بلا أرب وحاجه. أم أصابتك داهيه أحوجتك إلى الاستغاثة».

عرا

(عرا) (ه) فيه «أنه رخص في العريّه والعرايا» قد تكرر ذكرها في الحديث واختلف في تفسيرها، فقيل: إنه لما نهى عن المزابنه وهو بيع الثمر في رؤوس النّخل بالتمر رخص في جملة المزابنه في العرايا، وهو أن من لا- نخل له من ذوى الحاجه يدرك الرّطب ولا- نقد بيده يشتري به الرّطب لعياله، ولا- نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر، فيجىء إلى صاحب النخل فيقول له: بعنى ثمر نخله أو نخلتين بخرصها من التمر، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النّخلات ليصيب من رطبها مع الناس، فرخص فيه إذا كان دون خمسه أوسق.

ص: ٢٢٤

١- في الفائق ٢ / ١٣٦: «عن».

والعَرِيَّةُ : فعيله بمعنى مفعوله ، من عَرَاهَ يَعْزُوهُ إذا قصده.

ويحتمل أن تكون فعيله بمعنى فاعله ، من عَرَى يَعْزَى إذا خلع ثوبه ، كأنها عَزَّيْتُ من جملة التَّحْرِيمِ فَعْرِيْتُ : أى خرجت.

(هـ) وفيه «إنما مثلى ومثلكم كمثل رجل أنذر قومه جيشاً فقال : أنا التَّنْذِيرُ الْعُرْيَانُ» (١) خَصَّ الْعُرْيَانَ لِأَنَّهُ أَبِينُ لِلْعَيْنِ وَأَغْرَبَ وَأَشْنَعُ عِنْدَ الْمَبْصَرِ. وَذَلِكَ أَنَّ رَيْئَهُ الْقَوْمِ وَعَيْنُهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانِ عَالٍ ، فَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ قَدْ أَقْبَلَ نَزَعَ ثُوبَهُ وَأَلَاحَ بِهِ لِيَنْذِرَ قَوْمَهُ وَيَبْقَى عُرْيَانًا.

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم «عَارِي الثَّيْبِينَ» وَيُرْوَى «الثَّنْدَوْتِينَ» أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا شَعْرٌ. وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا لَحْمٌ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ : أَشْعَرُ الذَّرَاعِينَ وَالْمَنْكَبِينَ وَأَعْلَى الصَّدْرِ.

(س) وفيه «أنه أتى بفرس مُعْرُورٍ» أى لا- سرج عليه ولا- غيره. وَاَعْرُورَى فَرَسَهُ إِذَا رَكَبَهُ عُرْيَانًا ، فَهُوَ لَا يَزِمُ وَمَتَعَدٌّ ، أَوْ يَكُونُ أَتَى بَفَرَسٍ مُعْرُورِيٍّ ، عَلَى الْمَفْعُولِ. وَيُقَالُ : فَرَسٌ عُرْيٌ ، وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ.

(هـ) ومنه الحديث «أنه ركب فرساً عُرْيَانًا لِأَبِي طَلْحَةَ» وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ عُرْيٌ ، وَلَكِنْ عُرْيَانٌ.

(س) وفيه «لا ينظر الرجل إلى عَرِيَّةِ الْمَرْأَةِ» هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ (٢) يَرِيدُ مَا يُعْرَى مِنْهَا وَيُنْكَشَفُ. وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ «لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ».

ص: ٢٢٥

١- فى الهروى : قال ابن السكيت : هو رجل من خثعم حمل عليه يوم ذى الخلصة عوف بن عامر فقطع يده ويد امرأته.
٢- صحيحه فى (باب تحريم النظر إلى العورات ، من كتاب الحيض) وقال النووى فى شرحه : «ضبطنا هذه اللفظة على ثلاثه أوجه : عريه ، بكسر العين وإسكان الراء. وعريه ، بضم العين وإسكان الراء. وعريه ، بضم العين وفتح الراء وتشديد الياء. قال أهل اللغة : عريه الرجل ، بضم العين وكسرها هى متجرده ، والثالثة على التصغير».

(س) وفي حديث أبي سلمه «كنت أرى الرؤيا أعزى منها» أى يصيبني البرد والرّعدة من الخوف. يقال : عُزِيَ فهو مَعْرُؤٌ. والعُرَوَاءُ : الرّعدة.

ومنه حديث البراء بن مالك «أنه كان يصيبه العُرَوَاءُ» وهو فى الأصل برد الحمى.

(س) وفيه «فكره أن يُعْرُوا المدينة» وفى روايه «أن تَعْرَى» أى تخلو وتصير عَرَاء وهو الفضاء من الأرض ، وتصير دورهم فى العَرَاء.

(س) وفيه «كانت فدك لحقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم التى تَعْرُوه» أى تغشاه وتنتابه.

ومنه حديث أبى ذر «ما لك لا تَعْتَرِيهم وتصيب منهم» عَرَاهِ وأَعْتَرَاهِ إذا قصده يطلب منه رفته وصلته. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفيه «أن امرأه مخزوميه كانت تستعير المتاع وتجحده ، فأمر بها فقطعت يدها» الاسْتِيعَارُ : من العَارِيَّةِ وهى معروفه. وذهب عامه أهل العلم إلى أن المُسْتِيعِرِ إذا جحد العَارِيَّةِ لا يقطع لأنه جاحد خائن ، وليس بسارق ، والخائن والجاحد لا قطع عليه نصيا وإجماعا.

وذهب إسحاق إلى القول بظاهر هذا الحديث.

وقال أحمد : لا أعلم شيئا يدفعه.

قال الخطّابى : وهو حديث مختصر اللفظ والسّياق. وإنما قطعت المخزوميه لأنها سرقت ، وذلك بين فى روايه عائشه لهذا الحديث.

ورواه مسعود بن الأسود فذكر أنها سرقت قطيفه من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما ذكرت الاسْتِيعَارَ والجحد فى هذه القصه تعريفا لها بخاصّ صفتها ، إذ كانت الاسْتِيعَارَ والجحد معروفه بها ، ومن عاداتها كما عرفت بأنها مخزوميه ، إلّا أنها لما استمرّ بها هذا الصنيع ترقّت إلى السرقة واجترأت عليها ، فأمر بها فقطعت.

(س) وفيه «لا تشدّ العُرَى إلّا إلى ثلاثه مساجد» هى جمع عُزُوه ، يريد عُزَى الأحمال والزواحل.

عزب

(عزب) [ه] فيه «من قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عَزَبَ» أى بعد عهده بما ابتدأ منه ، وأبطأ فى تلاوته. وقد عَزَبَ يَعْرُزُبُ فهو عَازِبٌ إذا أبعد.

(ه) ومنه حديث أم معبد «والشاء عَازِبٌ حِيَالٌ» أى بعيدة المرعى لا تأوى إلى المنزل فى الليل. والحيال : جمع حائل وهى التى لم تحمل.

(ه) ومنه الحديث «أنه بعث بعثا فأصبحوا بأرض عَزُوبَهُ بَجَرَاء» أى بأرض بعيدة المرعى قليته ، والهاء فيها للمبالغة ، مثلها فى فروقه وملوله.

(س) ومنه الحديث «إنهم كانوا فى سفر مع النبى صلى الله عليه وسلم فسمع مناديا فقال : انظروا تجدوه مُعْزِبًا أو مَكَلْنَا» المُعْزِبُ : طالب الكلاء العَازِبُ ، وهو البعيد الذى لم يرع. وأَعَزَبَ القومُ : أصابوا عَازِبًا من الكلاء.

(س) ومنه حديث أبى بكر «كان له غنم فأمر عامر بن فهيره أن يَعْرُبَ بها» أى يبعد فى المرعى. وروى «يُعْرَبُ» بالتشديد : أى يذهب بها إلى عَازِبٍ من الكلاء.

وفى حديث أبى ذرّ «كنت أعْزُبُ عن الماء» أى أبعد.

ومنه حديث عاتكه :

فهنّ هواء والحلوم عَوَازِب

جمع عَازِبٍ : أى أنّها خاليه بعيدة العقول.

وفى حديث ابن الأكواع «لما أقام بالزبيذه قال له الحجاج : ارتددت على عقبيك ، تَعَزَّبْتَ؟ قال : لا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى فى البدو» أراد : بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية. ويروى بالراء وقد تقدم.

ومنه الحديث «كما يترأون الكوكب العَازِبُ فى الأفق» هكذا جاء فى روايه : أى البعيد. والمعروف «الغارب» بالغين المعجمه والراء ، و«الغابر» بالباء الموحده.

وقد تكرر فيه ذكر العزب والعزوبه ، وهو البعيد عن النكاح. ورجل عزب وامراه عزباء ، ولا يقال فيه أعزب.

عز

(عز) في حديث المبعث «قال ورقه بن نوفل : إن بعث وأنا حي فسأعزُّه وأنصره» التَّعْزِيرُ هاهنا : الإِيعَانَةُ والتَّوْقِيرُ والنَّصْرُ مرَّهٌ بعد مرَّهٍ. وأصل التَّعْزِيرُ : المنع والرَّدُّ ، فكأنَّ من نصرته قد رددت عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه ، ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحدِّ تعزير ، لأنه يمنع الجاني أن يعاود الذنب. يقال : عَزَّرْتُهُ ، وعَزَّرْتُهُ ، فهو من الأضداد. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه حديث سعد «أصبحت بنو أسد تُعزِّرنِي على الإسلام» أي توقفني عليه. وقيل : توبخني على التقصير فيه.

عزز

(عزز) في أسماء الله تعالى «العَزِيزُ» هو الغالب القوي الذي لا يغلب. والعِزَّةُ في الأصل : القوَّة والشَّدَّة والغلبه. تقول : عَزَّ يَعزُّ بالكسر إذا صار عَزِيزاً ، وعَزَّ يَعزُّ بالفتح إذا اشتدَّ.

ومن أسماء الله تعالى «المُعزُّ» وهو الذي يهب العِزَّ لمن يشاء من عباده.

ومنه الحديث «قال لعائشه : هل تدرين لم كان قومك رفعوا باب الكعبه؟ قالت : لا ، قال : تَعَزُّزاً أن لا يدخلها إلَّا من أرادوا» أي تكبراً وتشدداً على النَّاسِ.

وقد جاء في بعض نسخ مسلم «تَعَزُّزاً» براء بعد زاي ، من التَّعْزِيرِ : التَّوْقِيرُ ، فأما أن يريد توقير البيت وتعظيمه ، أو تعظيم أنفسهم وتكبرهم على الناس.

(هـ) وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم «فاسْتِعْزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أي اشتدَّ به المرض وأشرف على الموت.

يقال : عَزَّ يَعزُّ بالفتح إذا اشتدَّ ، واسْتِعْزَّ بِهِ المرض وغيره ، واسْتِعْزَّ عَلَيْهِ إذا اشتدَّ عليه وغلبه ، ثم بينى الفعل للمفعول به الذي هو الجارَّ والمجرور.

ومنه الحديث «لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى كَلْثُومِ بْنِ الْهَدَمِ (1) وَهُوَ شَاكٍ ، ثُمَّ اسْتِعْزَّ بِكَلْثُومٍ ، فَانْتَقَلَ إِلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ».

ص: ٢٢٨

وفى حديث عليّ «لَمَّا رَأَى طَلْحَةَ قَتِيلًا قَالَ : أَعَزُّوا عَلِيَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مَجْدَلًا تَحْتَ نَجُومِ السَّمَاءِ» يُقَالُ : عَزَّ عَلِيَّ يَعَزُّ أَنْ أَرَاكَ بِحَالِ سَيِّئِهِ : أَيْ يَشْتَدُّ وَيَشْتَقُّ عَلِيَّ. وَأَعَزَّزْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَعَلْتَهُ عَزِيزًا.

(هـ) وفى حديث ابن عمر «أَنَّ قَوْمًا مُحْرَمِينَ اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِ صَيْدٍ ، فَقَالُوا : عَلِيٌّ كُلُّ رَجُلٍ مَنَا جِزَاءً ، فَسَأَلُوا ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّكُمْ لَمُعَزَّزُونَ بِكُمْ» أَيْ مَشْدَدٌ بِكُمْ وَمَثْقَلٌ عَلَيْكُمْ الْأَمْرُ ، بَلْ عَلَيْكُمْ جِزَاءٌ وَاحِدٌ.

وفى كتابه صلى الله عليه وسلم لوفد همدان «على أن لهم عَزَاذَهَا» العَزَاذُ : مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ وَخَشَنَ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي أَطْرَافِهَا.

ومنه الحديث «أنه نهى عن البول فى العَزَاذِ لئلا يترشش عليه».

وحديث الحجاج فى صفة الغيث «وَأَسَالَتِ الْعَزَاذُ».

(هـ) وحديث الزَّهْرِيِّ «قَالَ : كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ ، فَكُنْتُ أَخْدُمُهُ ، وَذَكَرَ جِهْدَهُ فِي الْخِدْمَةِ ، فَقَدَّرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ يَوْمًا ، فَلَمْ أَقْمِ لَهُ وَلَمْ أَظْهَرَ مِنْ تَكْرِمَتِهِ مَا كُنْتُ أَظْهَرُهُ مِنْ قَبْلُ ، فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّكَ بَعْدَ فِي الْعَزَاذِ فَقِمِ» أَيْ أَنْتَ فِي الْأَطْرَافِ مِنَ الْعِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْهُ بَعْدَ.

(هـ) وفى حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام «فجاءت به قالب لون ليس فيها عَزُوزٌ وَلَا فَشُوشٌ» العَزُوزُ : الشَّاهُ الْبَكِيئَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ الضَّيْقَةُ الْإِحْلِيلُ.

ومنه حديث عمرو بن ميمون «لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ شَاهَ عَزُوزًا فَحَلَبَهَا مَا فَرَّغَ مِنْ حَلْبِهَا حَتَّى أَصَلَّى الصَّيْلَمَاتِ الْخَمْسَ» يَرِيدُ التَّجَوُّزَ فِي الصَّلَاةِ وَتَخْفِيفَهَا.

(س) ومنه حديث أبي ذرّ «هل يثبت لكم العدو حلب شاه؟ قال : إى والله وأربع عَزُوزٍ» هو جمع عَزُوزٍ كصبور وصبر.

(س) وفى حديث عمر «أَخْشَوْشُنَا وَتَمَعَزُوزَا» أَيْ تَشَدَّدُوا فِي الدِّينِ وَتَصَلَّبُوا ، مِنْ الْعِزِّ الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ كَتَمَسْكُنُ مِنَ الشُّكُونِ. وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْمَعَزِ وَهُوَ الشَّدَّةُ أَيْضًا ، وَسَيَجِيءُ.

عزف

(عزف) (س) فى حديث عمر «أنه مرَّ بعزفٍ دُفٌّ فقال : ما هذا؟ فقالوا : ختان ، فسكت» العزف : اللّعب بالمعازف ، وهى الدّفوف وغيرها مما يضرب. وقيل : إنّ كلّ لعب عزفٌ.

وفى حديث ابن عباس «كانت الجنّ تعزفُ الليل كلّه بين الصّيفى والمروه» عزيف الجن : جرس أصواتها. وقيل : هو صوت يسمع كالطبل بالليل. وقيل : إنه صوت الرّيح فى الجوّ فتوهمه أهل البادية صوت الجنّ. وعزيف الرّيح : ما يسمع من دويّها.

(س) ومنه الحديث «إن جاريتين كانتا تغنيان بما تعازفت الأنصار يوم بعث» أى بما تناشدت من الأراجيز فيه ، وهو من العزيف : الصّوت ، وروى بالراء المهملة : أى تفاخرت. ويروى «تقاذفت وتعارفت».

وفى حديث حارثه «عزفت نفسى عن الدّنيا» أى عافتها وكرهتها. ويروى «عزفت نفسى عن الدّنيا» بضم التاء : أى منعته وصرفتها.

عزق

(عزق) فى حديث سعيد «وسأله رجل فقال : تكاريت من فلان أرضا فعزقتها» أى أخرجت الماء منها. يقال : عزقت الأرض أعزقتها عزقاً إذا شققتها. وتلك الأداة التى يشقّ بها معزقه ومعزق. وهى كالقدوم والفأس. قيل : ولا يقال ذلك لغير الأرض.

ومنه الحديث «لا تعزقوا» أى لا تقطعوا.

عزل

(عزل) (ه) فيه «سأله رجل من الأنصار عن العزل» يعنى عزّل الماء عن النّساء حذر الحمل. يقال : عزّل الشىء يعزله عزلاً إذا نحاه وصرفه. وقد تكرر فى الحديث.

ومنه الحديث «أنه كان يكره عشر خلال ، منها عزّل الماء لغير محلّه أو عن محلّه» أى يعزله عن إقراره فى فرج المرأة وهو محلّه. وفى قوله «لغير محلّه» تعريض بإتيان الدّبر.

[ه] وفى حديث سلمه «رأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبيه عزلاً» أى ليس معى سلاح ، والجمع أعزال ، كجنب وأجناب. يقال : رجل عزّل وأعزّل.

(ه) ومنه الحديث «من رأى مقتل حمزه؟ فقال رجل أعزّل : أنا رأيت».

ومنه حديث الحسن «إذا كان الرجل أُعزّل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمه» ويجمع على عُزّل بالسكون.

ومنه حديث خيفان «مساير غير عُزّل».

وحديث زينب «لما أجات أبا العاص خرج الناس إليه عُزلاً».

وفى قصيد كعب :

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف

عند اللقاء ولا ميل مَعَازِيل

أى ليس معهم سلاح ، واحدهم : مِعْزَال.

[ه] وفى حديث الاستسقاء :

دفاق العزائل جمّ البعاق (١)

العزائل أصله : العزالي (٢) مثل : الشائك والشاكي. والعزالي : جمع العزلاء ، وهو فم المزاده الأسفل ، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذى يخرج من فم المزاده.

ومنه الحديث «فأرسلت السماء عزاليها».

وحديث عائشه «كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى سقاء له عزلاء»

عزم

(عزم) (ه) فيه «خير الأمور عوازمها» أى فرائضها التى عزّم الله عليك بفعلها. والمعنى ذوات عزمها التى فيها عزّم.

وقيل : هى ما وكّدت رأيك وعزّمك عليه ، ووفيت بعهد الله فيه. والعزم : الجّد والصبر.

ومنه قوله تعالى (فأصبر كما صبر أولوا العزم).

ص: ٢٣١

١- صدر بيت ، وعجزه : أغاث به الله عليا مضر انظر حواشى اللسان (عزل).

٢- فى الهروى : «العزالي والعزالي ... وقدّمت الياء من العزالي على اللام ، كما قالوا : عاقنى يعوقنى ، وعقانى يعقونى».

والحديث الآخر «ليَعَزِمَ المسأله» أى يجدّ فيها ويقطعها.

وحديث أم سلمه «فَعَزَمَ الله لى» أى خلق لى قوه وصبرا.

(ه) ومنه الحديث «قال لأبى بكر : متى توتر؟ فقال : أوّل الليل. وقال لعمر : متى توتر؟ فقال : من آخر الليل. فقال لأبى بكر : أخذت بالحزم. وقال لعمر : أخذت بالعزم» أراد أن أبا بكر حذر فوات الوتر بالنوم فاحتاط وقدمه ، وأن عمر وثق بالقوه على قيام الليل فأخّره. ولا خير فى عزمٍ بغير حزم ، فإنّ القوه إذا لم يكن معها حذر أوردت صاحبها.

(ه) ومنه الحديث «الزكاه عَزَمَهُ من عَزَمَاتِ الله تعالى» أى حقّ من حقوقه وواجب من واجباته.

ومنه حديث سجود القرآن «ليست سجده صاد من عَزَائِمِ السجود».

(س [ه]) وحديث ابن مسعود «إن الله يحبّ أن تُؤْتَى رُخْصُهُ كما يحبّ أن تُؤْتَى عَزَائِمُهُ» واحداً منها : عَزِيمُهُ.

(س) وفى حديث عمر «اشتدّت العزائم» يريد عَزَمَاتُ الأمراء على الناس فى الغزو إلى الأقطار البعيده وأخذهم بها.

[ه] وفى حديث سعد «فلما أصابنا البلاء اغتَزَمْنَا لذلك» أى احتملناه وصبرنا عليه. وهو افتعلنا من العزم.

(ه) وفيه «أن الأشعث قال لعمر وبن معديكرب : أما والله لئن دنوت لأضربنك ، فقال عمرو : كلاً والله إنّها لعزوم مفزعه» أى صبور صحيحه العقد. والاسْت يقال لها أمّ عزم (1) ، يريد أن استه ذات عزم وقوه ، وليست بواهيه فتضطرط (2).

ص: ٢٣٢

١- الذى فى الهروى «أم عزمه» وقال فى القاموس : وأمّ العزم ، وعزمه ، وأمّ عزمه - مكسورات : الاست.

٢- بعده فى الهروى واللسان : وأراد نفسه.

(ه) وفي حديث أنجشه «قال له : رويدك سوقا بالعَوَازِم» العَوَازِم : جمع عَوَازِم (1)، وهي الناقه المسننه وفيها بقيه ، كنى بها عن النساء ، كما كنى عنهن بالقوارير. ويجوز أن يكون أراد النوق نفسها لضعفها.

عزور

(عزور) فيه ذكر «عزور» هي بفتح العين وسكون الزاى وفتح الواو : ثنيه الجحفه عليها الطريق من المدينه إلى مكه. ويقال فيها : عزورا.

عزا

(عزا) (ه) فيه «من تَعَزَّى بعزاء الجاهليه فأعضوه بهن أبيه ولا- تكنوا» التَعَزَّى : الانتماء والانتساب إلى القوم. يقال : عَزَيْتُ الشىء وعَزَوْتُهُ أَعَزِيه وَأَعَزُوهُ إذا أسندته إلى أحد. والعَزَاء والعَزْوَه : اسم لدعوى المستغيث ، وهو أن يقول : يا لفلان ، أو يا للأنصار ، ويا للمهاجرين.

[ه] ومنه الحديث الآخر «من لم يَتَعَزَّ بعزاء الله فليس منا» أى لم يدع بدعوى الإسلام ، فيقول : يا للإسلام ، أو يا للمسلمين ، أو يا لله.

ومنه حديث عمر «أنه قال : يا لله للمسلمين».

وحديثه الآخر «ستكون للعرب دعوى قبائل ، فإذا كان كذلك فالتسيف السيف حتى يقولوا : يا للمسلمين».

[ه] وقيل : أراد بالتَعَزَّى فى هذا الحديث التأسى والتصبر عند المصيبه ، وأن يقول : (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) ، كما أمر الله تعالى ، ومعنى قوله «بعزاء الله». أى بتعزیه الله إياه ، فأقام الاسم مقام المصدر.

(ه) وفي حديث عطاء «قال ابن جريج : إنه حدّث بحديث فقلت له : أتُعزّيه إلى أحد؟» وفي روايه «إلى من تُعزّيه؟» أى تسنده.

وفيه «ما لى أراكم عزين» جمع عزه ، وهى الحلقه المجتمعه من الناس ، وأصلها عزوه ، فحذفت الواو وجمعت جمع السّلامه على غير قياس ، ككثيرين وبرين فى جمع ثبه وبره.

ص : ٢٣٣

١- قال الهروى : وفيه لغه أخرى «عزوم». وفي اللسان : العزوم ، والعوزم ، والعوزمه : الناقه المسننه.

(عسب) (ه س) فيه «أنه نهى عن عَسَبِ الفحل» عَسَبَ الفحل : ماؤه فرسا كان أو بعيرا أو غيرهما. وَعَسِبَهُ أيضا : ضرابه. يقال : عَسَبَ الفحلُ الناقةَ يَعْسِبُهَا عَسِبًا. ولم ينه عن واحد منهما ، وإنما أراد التَّهْيِى عن الكراء الذى يؤخذ عليه ، فإن إعاره الفحل مندوب إليها. وقد جاء فى الحديث : «ومن حَقَّها إطراق فحلها».

ووجه الحديث أنه نهى عن كراء عَسَبِ الفحل ، فحذف المضاف ، وهو كثير فى الكلام.

وقيل : يقال لكراء الفحل : عَسَبٌ. وَعَسَبَ فحلُه يَعْسِبُهُ : أى أكرأه. وَعَسَبْتُ الرجلَ : إذا أعطيته كراء ضراب فحلُه ، فلا يحتاج إلى حذف مضاف ، وإنما نهى عنه للجهاله التى فيه ، ولا بد فى الإجاره من تعيين العمل ومعرفة مقدارَه.

وفى حديث أبى معاذ «كنت تياسا ، فقال لى البراء بن عازب : لا يحلّ لك عَسَبُ الفحل» وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفيه «أنه خرج وفى يده عَسِيبٌ» أى جريده من النَّخْلِ. وهى السَّعْفَه ممّا لا ينبت عليه الخوص.

ومنه حديث قبله «وييده عَسِيبٌ نخله مَقَشُوٌّ» هكذا يروى مصفرا ، وجمعه : عُسَبٌ بضمّتين.

[ه] ومنه حديث زيد بن ثابت «فجعلت أتتبع القرآن من العُسْبِ واللّخاف».

ومنه حديث الزّهريّ «قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن فى العُسْبِ والقضم».

وفى حديث علىّ يصف أبا بكر «كنت للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس عنه!» اليَعْسُوبُ : السَّيْدُ والرَّئِيسُ والمقدّم. وأصله فحل النَّخْلِ.

[ه] ومنه حديثه الآخر «أنه ذكر فتنه فقال : إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه»

أى فارق أهل الفتنة وضرب فى الأرض ذاهبا فى أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذئاب.

وقال الزمخشرى : «الضرب بالذنب هاهنا مثل للإقامه والثبات» يعنى أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين.

(ه) وحديثه الآخر «أنه مرّ بعبد الرحمن بن عتياب قتيلا. يوم الجمل فقال : لهفى عليك يعسوب قريش! جدعت أنفى وشفيت نفسى».

ومنه حديث الدجال «فتبعه كنوزها كيغاسيب النحل» جمع يعسوب : أى تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها.

(س) وفى حديث معضد «لو لا ظمأ الهواجر ما باليت أن أكون يعسوباً» هو هاهنا فراشه مخضره تظهر فى الربيع. وقيل : هو طائر أعظم من الجراد ، ولو قيل : إنه النحلة لجاز.

عسر

(عسر) فى حديث عثمان «أنه جهّز جيش العسيرة» هو جيش غزوه تبوك ، سمى بها لأنه ندب الناس إلى الغزو فى شدّه القىظ ، وكان وقت إيناع الثمره وطيب الظلال ، فعسر ذلك عليهم وشقّ. والعسر : ضد اليسر ، وهو الضيق والشده والصعوبه.

ومنه حديث عمر «أنه كتب إلى أبى عبيده وهو محصور : مهما تنزل بامرئ شديده يجعل الله بعدها فرجا ، فإنه لن يغلب عسيرة يسرين».

ومنه حديث ابن مسعود «أنه لما قرأ : «فإن مع العسيرة يسيرا». إن مع العسيرة يسيرا» قال : لن يغلب عسيرة يسرين» قال الخطابى : قيل : معناه أن العسر بين يسيرين إما فرج عاجل فى الدنيا ، وإما ثواب آجل فى الآخرة.

وقيل : أراد أن العسيرة الثانى هو الأوّل لأنه ذكره معرّفا باللام ، وذكر اليسرين نكرتين ، فكانا اثنين ، تقول : كسبت درهما ثم أنفقت الدرهم ، فالثانى هو الأوّل المكتسب.

وفى حديث عمر «يعتسر الوالد من مال ولده» أى يأخذه (١) منه وهو كاره ، من الاعتسار : وهو الافتراس والقهر. ويروى بالصاد.

(ه) وفى حديث رافع بن سالم «إنا لنتمى فى الجبانة وفينا قوم عُسِرَانٌ ينزعون نزعا شديدا» العُسِرَان : جمع الأعسِر ، وهو الذى يعمل بيده اليسرى ، كأسود وسودان. يقال : ليس شىء أشد رميا من الأعسِر.

(س) ومنه حديث الزهري «أنه كان يدّعم على عسْرَائِهِ» العسْرَاء : تأنيث الأعسِر : أى اليد العسْرَاء. ويحتمل أنه كان أعسِر.

(س) وفيه ذكر «العسير» وهو بفتح العين وكسر السين : بئر بالمدينة كانت لأبى أمية المخزومي ، سمّاها النبي صلى الله عليه وسلم بيسيره.

عسس

(عسس) (س) فيه «أنه كان يغتسل فى عُسٍ حزر ثمانية أرتال أو تسعه» العُس : القدح الكبير ، وجمعه : عَسَاس وأَعْسَاس.

ومنه حديث المنحة «تغدو بعُسٍ وتروح بعُسٍ» وقد تكرر ذكره فى الحديث.

(س) وفى حديث عمر «أنه كان يعُسُ بالمدينة» أى يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الرّيبه. والعَسَيس : اسم منه ، كالطّلب. وقد يكون جمعا لعَاسٍ ، كحارس وحرس.

عسّس

(عسّس) فى حديث عليّ «أنه قام من جوز الليل ليصلّى فقال : (وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَّسَ)» عَسَّسَ الليل : إذا أقبل بظلامه ، وإذا أدبر فهو من الأضداد.

ومنه حديث قسّ «حتى إذا الليل عَسَّسَ».

عسف

(عسف) (ه) فيه «أنه نهى عن قتل العسْفَاء والوصفَاء» العسْفَاء : الأجراء. واحدهم : عَسِيف. ويروى «الأسفَاء» جمع أسيف بمعناه.

وقيل : هو الشّيوخ الفانى. وقيل : العبد. وعَسِيف : فعيل بمعنى مفعول ، كأسير ، أو بمعنى فاعل كعليم ، من العسْف : الجور ، أو الكفاهيه. يقال : هو يعسِفُهُم : أى يكفيهم. وكم أعسِفُ عليك : أى كم أعمل لك.

ص : ٢٣٦

ومنه الحديث «لا تقتلوا عَسِيفًا ولا أَسِيفًا».

(ه) ومنه الحديث «إنَّ ابني كان عَسِيفًا على هذا» أى أجيرا.

(س) وفيه «لا- تبلغ شفاعتى إماما عَسُوفًا» أى جائرا ظلوما. والعَسْفُ فى الأصل : أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادّه ولا علم. وقيل : هو ركوب الأمر من غير رويّه ، فنقل إلى الظلم والجور.

وفيه ذكر «عُسْفَان» وهى قرية جامعته بين مكه والمدينه.

عسقل

(عسقل) فى قصيد كعب بن زهير :

كأنَّ أوب ذراعيها وقد عرقت

وقد تلفّع بالقور العساقيل

العساقيل : السراب. والقور : الرّبي : أى تغشّاهما السراب وغطّاهما.

عسل

(عسل) (ه) فيه «إذا أراد الله بعبد خيرا عَسَلَهُ ، قيل : يا رسول الله ، وما عَسَلَهُ؟ قال : يفتح له عملا صالحا بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله» العَسَلُ : طيب الثناء ، مأخوذ من العَسَل . يقال : عَسَلَ الطَّعامُ يَعْسَلُهُ : إذا جعل فيه العَسَل . شَبّه ما رزقه الله تعالى من العمل الصالح الذى طاب به ذكره بين قومه بالعَسَل الذى يجعل فى الطَّعام فيحلولى (١) به ويطيب.

(ه) ومنه الحديث «إذا أراد الله بعبد خيرا عَسَلَهُ فى النَّاس» أى طيب ثناءه فيهم.

وفيه «أنه قال لامرأه رفاعه القرظى : حتى تذوقى عَسِيْلَتَهُ ويدوق عَسِيْلَتَكَ» شَبّه لَذّه الجماع بذوق العَسَل فاستعار لها ذوقا ، وإنما أنث لأنه أراد قطعه من العَسَل . وقيل : على إعطائها معنى النّطفه. وقيل : العَسَل فى الأصل يذكّر ويؤنث ، فمن صغّره مؤنثا قال : عَسِيْلَهُ ، كقويسه ، وشميسه ، وإنما صغّره إشاره إلى القدر القليل الذى يحصل به الحلّ.

(ه) وفى حديث عمر «أنه قال لعمر بن معد يكرب : كذب ، عليك العَسَلُ» (٢) هو من

ص: ٢٣٧

١- فى الأصل : «فيحلوه به» والمثبت من اللسان.

٢- بنصب العسل ورفعته ، كما فى القاموس. وسيأتى وجهه فى (كذب).

العَسَلَان : مشى الذئب واهتراز الرمح. يقال : عَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : أى عليك بسرعه المشى.

عسلج

(عسلج) (س [ه]) فى حديث طهفه «ومات العَسَلُوج» هو الغصن إذا يبس وذهبت طراوته. وقيل : هو القضيب الحديث الطلوع. يريد أن الأغصان يبست وهلكت من الجذب ، وجمعه : عَسَالِيح.

ومنه حديث على «تعلق اللؤلؤ الرطب فى عَسَالِيحها» أى فى أغصانها.

عسم

(عسم) (س) فيه «فى العبد الأَعْسَم إذا أعتق» العَسَم : يبس فى المرفق تعوج منه اليد.

عسا

(عسا) فيه «أفضل الصّيدقه المنيحه تغدو بعساء وتروح بعساء» قال الخطابى ، قال الحميدى : العَسَاء : العَس ، ولم أسمعها إلّا فى هذا الحديث ، والحميدى من أهل اللسان.

ورواه أبو خيثمه ، ثم قال : لو قال «بعساس» كان أجود. فعلى هذا يكون جمع العَس ، أبدال الهمزة من السين.

وقال الزمخشري : العَسَاء والعَسَاس جمع عَس (١).

وفى حديث قتاده بن النعمان «لما أتيت عمى بالسّلاح وكان شيخا قد عَسَا أو عَشَا». عَسَا بالسين المهملة : أى كبر وأسن ، من عَسَا القضيب إذا يبس ، وبالمعجمه أى قلّ بصره وضعف.

(باب العين مع الشين)

عشب

(عشب) فى حديث خزيمه «واعشوشب ما حولها» أى نبت فيه العُشْب الكثير. وافوعل من أبنيه المبالغه. والعُشْب : الكلاً ما دام رطبا. وقد تكرر فى الحديث.

عشر

(عشر) فيه «إن لقيتم عَاشِرًا فاقتلوه» أى إن وجدتم من يأخذ العُشْر على ما كان

ص : ٢٣٨

يأخذه أهل الجاهليّة مقيماً على دينه فاقتلوه ، لكفره أو لاستحلاله لذلك إن كان مسلماً وأخذه مستحلاً وتاركاً فرض الله وهو ربع العُشر. فأما من يَعُشُرُهُمْ على ما فرض الله تعالى فحسن جميل ، قد عَشَرَ جماعه من الصحابه للنبي صلى الله عليه وسلم وللخلفاء بعده ، فيجوز أن يسمّى أخذ ذلك عَاشِرًا ، لإضافه ما يأخذه إلى العُشر ، كربع العُشر ، ونصف العُشر ، كيف وهو يأخذ العُشر جميعه ، وهو زكاه ما سقته السماء. وعُشُرُ أموال أهل الذمه في التّجارات. يقال : عَشَرْتُهُ ماله أَعَشَرْتُهُ عَشْرًا فَأَنَا عَاشِرٌ ، وَعَشَرْتُهُ فَأَنَا مُعَشَّرٌ وَعَشَّارٌ إذا أخذت عُشْرَهُ. وما ورد في الحديث من عقوبه العَشَّار فمحمول على التأويل المذكور.

(س) ومنه الحديث «ليس على المسلمين عُشُورٌ ، إنما العُشُور على اليهود والنصارى» العُشُور : جمع عُشْر ، يعنى ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات. والذي يلزمهم من ذلك عند الشافعى ما صولحوا عليه وقت العهد ، فإن لم يصالحوا على شىء فلا يلزمهم إلا الجزية.

وقال أبو حنيفة : إن أخذوا من المسلمين إذا دخلوا بلادهم للتجارة أخذنا منهم إذا دخلوا بلادنا للتجارة.

(س) ومنه الحديث «احمدوا الله إذ رفع عنكم العُشُور» يعنى ما كانت الملوك تأخذه منهم.

(س) وفيه «إنّ وفد ثقيف اشترطوا أن لا- يحشروا ولا- يُعَشَّرُوا ولا- يحبوا» أى لا- يؤخذ عُشْرُ أموالهم. وقيل : أرادوا به الصّيدقه الواجبه ، وإنما فسّح لهم فى تركها لأنّها لم تكن واجبه يومئذ عليهم ، إنما تجب بتمام الحول.

وسئل جابر عن اشتراط ثقيف أن لا صدقه عليهم ولا جهاد ، فقال : علم أنّهم سيتصدّقون ويجاهدون إذا أسلموا.

فأما حديث بشير بن الخصاصيّة حين ذكر له شرائع الإسلام فقال : «أمّا اثنان منها فلا أطيقهما ، أمّا الصّدقه فإنّما لى ذود ، هنّ رسل أهلى وحمولتهم ، وأمّا الجهاد فأخاف إذا حضرت خشعت نفسى. فكفّ يده وقال : لا صدقه ولا جهاد فبم تدخل الجنّه؟» فلم يحتمل لبشير ما احتمل لثقيف.

ويشبه أن يكون إنما لم يسمح له لعلمه أنه يقبل إذا قيل له ، وثقيف كانت لا تقبله في الحال ، وهو واحد وهم جماعه فأراد أن يتألفهم ويدرجهم عليه شيئا فشيئا.

(ه) ومنه الحديث «النساء لا يحشرون ولا يُعشرون» أى لا يؤخذ عشر أموالهنّ. وقيل : لا يؤخذ العُشْر من حليهنّ ، وإلا فلا يؤخذ عُشْر أموالهنّ ولا أموال الرّجال.

(س) وفي حديث عبد الله «لو بلغ ابن عباس أسناننا ما عأشَره منّا رجل» أى لو كان فى السنّ مثلنا ما بلغ أحد منا عُشْر علمه.

وفيه «تسعه أَعْشَاءِ الرّزق فى التّجاره» هى جمع عَشِير ، وهو العُشْر ، كنصيب وأنصباء.

(ه) وفيه «أنه قال للنساء : تكثرن اللّعن ، وتكفرن العَشِير» يريد الزّوج. والعَشِير : المُعَاشِر ، كالمصادق فى الصّديق ، لأنها تُعَاشِرُه ويُعَاشِرُها ، وهو فعيل ، من العِشْرَه : الصّحبه. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفيه ذكر «عَاشُورَاء» هو اليوم العَاشِر من المحرّم. وهو اسم إسلاميّ ، وليس فى كلامهم فاعولاء بالمدّ غيره. وقد ألحق به تاسوعاء ، وهو تاسع المحرّم. وقيل : إنّ عَاشُورَاء هو التّاسع ، مأخوذ من العِشْر فى أورد الإبل. وقد تقدّم مبسوطا فى حرف التاء.

(س) وفي حديث عائشه «كانوا يقولون : إذا قدم الرجل أرضا وبيئه ووضع يده خلف أذنه ونهق مثل الحمار عَشْرًا لم يصبه وبأوها» يقال للحمار الشّديد الصّوت المتتابع التّهيق : مُعَشِّر ، لأنه إذا نهق لا يكفّ حتى يبلغ عَشْرًا.

(ه) وفيه «قال صعصعه بن ناجيه : اشترت موءوده بناقتين عُشْرَاوَيْن» العُشْرَاء - بالضم وفتح الشّين والمدّ : التى أتى على حملها عَشْرَه أشهر ، ثم اتسع فيه فقيل لكلّ حامل : عُشْرَاء. وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل. وعُشْرَاوَيْن : تثنيتهما ، قلبت الهمزة واوا.

وفيه ذكر «غزوه العُشَيْرَه» ويقال : العُشِير ، وذات العُشَيْرَه ، والعُشِير ، وهو موضع من بطن ينبع.

(س) وفي حديث مرحب «أنَّ محمد بن مسلمه بارزه فدخلت بينهما شجره من شجر العُشر» هو شجر له صمغ يقال له : سكر العُشر. وقيل : له ثمر.

(س) ومنه حديث ابن عمير «قرص برّي بلبن عُشرى» أي لبن إبل ترعى العُشر ، وهو هذا الشجر.

عش

(عشش) (ه) في حديث أم زرع «ولا تملأ بيتنا تعشيشاً» أي أنها لا تخوننا في طعامنا فتحباً منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية ، كالطيور إذا عششت في مواضع شتى. وقيل : أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابيل كأنه عُش طائر. ويروى بالغين المعجمه.

(ه) وفي خطبه الحجاج «ليس هذا بعُشك فادرجي» أراد عُش الطائر. وقد تقدم في الدال.

عشم

(عشم) (ه) فيه «إنّ بلدتنا بارده عشمه» أي يابسه ، وهو من عشم الخبز إذا يبس وتكرج.

ومنه حديث عمر «أنه وقفت عليه المرأة عشمه بأهدام لها» أي عجوز قحله يابسه. ويقال للرجل أيضا : عشمه.

ومنه حديث المغيرة «أنّ امرأه شكت إليه بعلها فقالت : فزق بيني وبينه ، فوالله ما هو إلّا عشمه من العشم».

(ه) وفيه «أنه صلى في مسجد بمنى فيه عيشومه» هي نبت دقيق طويل محدّد الأطراف كأنه الأسل ، يتخذ منه الحصر الدقاق. ويقال إن ذلك المسجد يقال له مسجد العيشومه ، فيه عيشومه خضراء أبدا في الجذب والخصب. والياء زائده.

[ه] ومنه الحديث «لو ضربك فلان بأمصوخته عيشومه» الأمصوخته : الخوصه من خوص الثمام وغيره.

عشلق

(عشلق) (ه) في حديث أم زرع «زوجي العشلق» هو الطويل الممتدّ القامه ، أرادت أن له منظرا بلا مخبر ، لأن الطول في الغالب دليل السفه. وقيل : هو السيئ الخلق.

(عشا) (ه) فيه «احمدوا الله الذى رفع عنكم العَشْوَه» يريد ظلمه الكفر. والعَشْوَه بالضم والفتح والكسر: الأمر الملتبس ، وأن يركب أمرا بجهل لا يعرف وجهه ، مأخوذ من عَشْوَه الليل ، وهى ظلمته. وقيل : هى من أوّله إلى ربه.

(س) ومنه الحديث «حتى ذهب عَشْوَه من الليل».

(ه) ومنه حديث ابن الأكوع «فأخذ عليهم بالعَشْوَه» أى بالسواد من الليل ، ويجمع على عَشَوَات.

ومنه حديث عليّ «خَبَاطُ عَشَوَات» أى يخبط فى الظلام والأمر الملتبس فيتحيّر.

[ه] وفيه «أنه عليه الصلاه والسلام كان فى سفر فاعْتَشَى فى أوّل الليل» أى سار وقت العِشاء ، كما يقال : استحر وابتكر (١).

وفيه «صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتى العِشِيِّ فسلم من اثنتين» يريد صلاه الظّهر أو العصر ، لأن ما بعد الزّوال إلى المغرب عَشِيٌّ. وقيل : العِشِيُّ من زوال الشمس إلى الصباح. وقد تكرر فى الحديث.

وقيل لصلاه المغرب والعِشاء : العِشَاءَن ، ولما بين المغرب والعتمة : عِشَاءٌ.

(س) ومنه الحديث «إذا حضر العِشاء والعِشاء فابدأوا بالعِشاء» العِشاء بالفتح : الطّعام الذى يؤكل عند العِشاء. وأراد بالعِشاء صلاه المغرب. وإنما قدّم العِشاء لثلاث يشغل به قلبه فى الصلاه. وإنما قيل : إنها المغرب لأنها وقت الإفطار ، ولضيق وقتها.

وفى حديث الجمع بعرفه «صلى الصّلاتين كلّ صلاه وحدها والعِشاء بينهما» أى أنه تَعَشَّى بين الصّلاتين.

(ه) وفى حديث ابن عمر «أن رجلا- سأله فقال : كما لا ينفع مع الشّرك عمل فهل يضرّ مع الإسلام (٢) ذنب؟ فقال ابن عمر : عَشٍ ولا تغتترّ ، ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك» هذا

ص: ٢٤٢

١- بعد هذا فى الهروى : وقال الأزهرى : صوابه «فأغفى أوّل الليل».

٢- فى الهروى واللسان «الإيمان».

مثل للعرب تضربه فى التّوصيه بالاحتياط والأخذ بالحزم. وأصله أن رجلا أراد أن يقطع يابله مفازه ولم يُعشّها ، ثقه على ما فيها من الكلا ، فقيل له : عَشٍ إبلك قبل الدخول فيها ، فإن كان فيها كلاً لم يضرك ، وإن لم يكن كنت قد أخذت بالحزم. أراد ابن عمر : اجتنب الذّنوب ولا تركبها ، وخذ بالحزم ولا تتكل على إيمانك.

(س) وفى حديث ابن عمير «ما من عَاشِيَةٍ أَشدَّ أنقا ولا أطول شعبا من عالم من علم» العَاشِيَةِ : التى ترعى بالعَشِيّ من المواشى وغيرها. يقال : عَشِيَّتِ الإبل وتَعَشَّتْ ، المعنى أن طالب العلم لا يكاد يشبع منه ، كالحديث الآخر «منهومان لا يشبعان : طالب علم وطالب دنيا».

وفى كتاب أبى موسى «ما من عَاشِيَةٍ أَدوم أنقا ولا أبعد ملالا من عَاشِيَةٍ علم» وفسره فقال : العَشُو : إتيانك نارا ترجو عندها خيرا. يقال : عَشَوْتُهُ أَعَشُوهُ فَأنا عَاشٍ من قوم عَاشِيَةٍ ، وأراد بالعَاشِيَةِ هاهنا : طالبى العلم الرّاجين خيره ونفعه.

(هـ) وفى حديث جندب الجهنى «فأتينا بطن الكديد فنزلنا عُشِيَشِيَةٍ» هى تصغير عَشِيَةٍ على غير قياس ، أبدال من الياء الوسطى شين كأن أصلها : عُشِيِيَةٍ. يقال : أتيته عُشِيَشِيَةٍ ، وَعُشِيَانَا ، وَعُشِيَانَهُ ، وَعُشِيَشِيَانَا.

وفى حديث ابن المسيّب «أنه ذهب إحدى عينيه وهو يُعشُو بالأخرى» أى يبصر بها بصرا ضعيفا.

(باب العين مع الصاد)

عصب

(عصب) فيه «أنه ذكر الفتن وقال : فإذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشّام وعصائب العراق فيتبعونه» العَصَائِبُ : جمع عَصَابَةٍ ، وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ، ولا واحد لها من لفظها.

ومنه حديث علىّ «الأبدال بالشّام ، والنّجباء بمصر ، والعصائب بالعراق» أراد أن التّجمّع للحروب يكون بالعراق. وقيل : أراد جماعه من الرّهاد سمّاهم بالعصائب ، لأنه قرنهم بالأبدال والنّجباء.

(هـ) وفيه «ثم يكون في آخر الزمان أمير العُصَب» هي جمع عُصَبَه كالعَصِيَابَه ، ولا- واحد لها من لفظها. وقد تكرر ذكرهما في الحديث.

(هـ) وفيه «أنه عليه السلام شكى إلى سعد بن عباده عبد الله بن أبي فقال : اعف عنه فقد كان اصطلح أهل هذه البحيره على أن يُعَصَّبوه بالعصَابَه ، فلما جاء الله بالإسلام شَرِقَ بذلك (١)» يُعَصَّبُوهُ : أى يسودوه ويملكوه. وكانوا يسمون السيد المطاع : مُعَصَّباً ، لأنه يُعَصَّب بالتاج أو تُعَصَّب به أمور الناس : أى ترد إليه وتدار به. [وكان يقال له أيضا : المعمم (٢)] والعمائم تيجان العرب ، وتسمى العَصَائِب ، واحدها : عَصَابَه.

(س) ومنه الحديث «أنه رخص في المسح على العَصَائِب والتساخين» وهي كل ما عَصِيَّت به رأسك من عمامه أو منديل أو خرقة.

ومنه حديث المغيرة «إذا أنا مَعْصُوب الصدر» كان من عادتهم إذا جاع أحدهم أن يشد جوفه بعصَابَه ، وربما جعل تحتها حجرا. ومنه حديث علي «فروا إلى الله وقوموا بما عَصَبه بكم» أى بما افترضه عليكم وقرنه بكم من أوامره ونواهيته.

(س) ومنه حديث بدر «قال عتبه بن ربيعه : ارجعوا ولا تقاتلوا واغصت بؤها برأسى» يريد السببه التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح إلى السلم ، فأضمرها اعتمادا على معرفه المخاطبين : أى اقرنوا هذه الحال بى وانسبوا إلى وإن كانت ذميمة.

(س) وفي حديث بدر أيضا «لما فرغ منها أتاه جبريل وقد عَصَب رأسه الغبار» أى ركه وعلق به ، من عَصَب الرقيق فاه إذا لصق به. ويروى «عصم» بالميم ، وسيجيء.

(هـ) وفي خطبه الحجاج «لأعصت بئكم عَصَب السيلمه» هي شجره ورقها القرظ ، ويعسر خرط ورقها فتُعَصَّب أغصانها ، بأن تجمع ويشد بعضها إلى بعض بحبل ، ثم تخبط بعضا فيتناثر ورقها. وقيل : إنما يفعل بها ذلك إذا أراد واقطعها حتى يمكنهم الوصول إلى أصلها.

ص: ٢٤٤

١- في الأصل : «لذلك». والمثبت من الهروى ، واللسان (شرق).

٢- تكمله من الهروى.

(ه) ومنه حديث عمرو (١) ومعاويه «إن العُصوب يرفق بها حالها فتحلب العلبه» العُصوب من التوق : التي لا تدر حتى يُعصِب فخذها : أى يشدان بالعصابه.

وفيه «المعتده لا- تلبس المصبغه إنما ثوب عَصَب» العَصَب : برود يمتيه يُعصَب غزلها : أى يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتى موشيا لبقاء ما عُصِب منه أبيض لم يأخذه صبغ. يقال : بردُ عَصَبٍ ، وبرود عَصَبٍ بالتثوين والإضافه. وقيل : هى برود مخططه. والعَصَب : الفتل ، والعَصَاب : الغزال ، فيكون النهى للمعتده عما صبغ بعد النسج.

(س) ومنه حديث عمر «أنه أراد أن ينهى عن عَصَبِ اليمن ، وقال : نبئت أنه يصبغ بالبول. ثم قال : نهينا عن التعمق».

(س) وفيه «أنه قال لثوبان : اشتر لفاطمه قلاده من عَصَب ، وسوارين من عاج» قال الخطابي في «المعالم» : إن لم تكن الثياب اليمانيه فلا أدرى ما هى ، وما أرى أن القلاده تكون منها.

وقال أبو موسى : يحتمل عندى أن الروايه إنما هى «العَصَب» بفتح الصاد ، وهى أطناب مفاصل الحيوانات ، وهو شىء مدور ، فيحتمل أنهم كانوا يأخذون عَصَب بعض الحيوانات الطاهره فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز ، فإذا يبس يتخذون منه القلائد ، وإذا جاز وأمكن أن يتخذ من عظام السُلحفاه وغيرها الأسوره جاز ، وأمكن أن يتخذ من عَصَب أشباهها خرز تنظم منه القلائد.

قال : ثم ذكر لى بعض أهل اليمن : أن العَصَب سنّ دابّه بحريّه تسمى فرس فرعون ، يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب سكين وغيره ، ويكون أبيض.

وفيه «العَصَبِيّ من يعين قومه على الظلم» العَصَبِيّ : هو العذى يغضب لعصبيته ويحامى عنهم. والعصبيه : الأقارب من جهة الأب ، لأنهم يُعصّبونّه ويعتصبُ بهم : أى يحيطون به ويشدّ بهم.

ص: ٢٤٥

١- أخرجه الهروى من حديث عمر.

ومنه الحديث «ليس منا من دعا إلى عَصِيَّه ، أو قاتل عَصِيَّه» العَصِيَّه والتَّعَصَّب : المحاماه والمدافعه. وقد تكرر في الحديث ذكر العَصَبه والعَصِيَّه.

(ه) وفي حديث الزبير (١) لما أقبل نحو البصره وسئل عن وجهه فقال :

علقتهم إني خلقت عُصْبَه

قتاده تعلقت بنشبهه

العُصْبَه : اللباب ، وهو نبات يتلوى على الشجر. والنُّشْبَه من الرجال : الذى إذا علق بشيء لم يكذب يفارقه. ويقال للرجل الشديد المراس : قتاده لويت بعُصْبَه. والمعنى خلقت علقه لخصومى. فوضع العُصْبَه موضع العلقه ، ثم شبّه نفسه فى فرط تعلّقه وتشبّهه بهم بالقتاده إذا استظهرت فى تعلّقها واستمسكت بنشبهه : أى بشيء شديد النشوب. والباء التى فى «بنشبهه» للاستعانه ، كالتى فى : كتبت بالقلم.

وفى حديث المهاجرين إلى المدينه «فنزّلوا العُصْبَه» وهو موضع بالمدينه عند قباء ، وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد.

(س) وفيه «أنه كان فى مسير ، [فرفع صوته] (٢) فلما سمعوا صوته اعصّوصوا بؤا» أى اجتمعوا وصاروا عَصَابَه واحده وجدّوا فى السّير ، واعصّوصب السّير : اشتدّ ، كأنه من الأمر العَصِيب وهو الشديد.

عصد

(عصد) فى حديث خوله «فقرّبت له عَصِيدَه» هو دقيق يلتّ بالسّمْن ويطبخ ، يقال : عَصَدت العَصِيدَه وأعصَدتها : أى اتّخذتها.

عصر

(عصر) (س) فيه «حافظ على العَصِيرَيْن» يريد صلاه الفجر وصلاه العَصِير ، سَمَاهما العَصْرَيْن لأنهما يقعان فى طرفى العَصْرَيْن ، وهما الليل والنهار. والأشبه أنه غلب أحد الاسمين على الآخر ، كالعَمْرَيْن ، لأبى بكر وعمر ، والقمرين ، للشّمس والقمر.

وقد جاء تفسيرهما فى الحديث ، «قيل : وما العَصْرَان؟ قال : صلاه قبل طلوع الشمس ، وصلاه قبل غروبها».

ص: ٢٤٦

١- فى الأصل «ابن الزبير» والمثبت من اللسان والهروى.

٢- تكمله من اللسان.

(س) ومنه الحديث «من صَلَّى العَصْرَيْنِ دخل الجنة».

ومن حديث عليّ «ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ) واجلس لهم العَصْرَيْنِ» أى بكره وعشياً.

(ه) وفيه «أنه أمر بلالاً أن يؤذّن قبل الفجر لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ» هو الذى يحتاج إلى الغائط ليتأهب للصلاة قبل دخول وقتها ، وهو من العَصْر ، أو العَصْر ، وهو الملجأ والمستخفى.

(ه) وفي حديث عمر «قضى أنّ الوالد يَعْصِرُ ولده فيما أعطاه ، وليس للولد أن يَعْصِرَ من والده» يَعْصِرُه : أى يحبسّه عن الإِطاء ويمنعه منه. وكل شىء حبسته ومنعته فقد اِعْتَصَرَته. وقيل : يَعْصِرُ : يرتجع. وَاِعْتَصَرَ العطية إذا ارتجعها. والمعنى أن الوالد إذا أعطى ولده شيئاً فله أن يأخذه منه.

ومن حديث الشعبيّ «يَعْصِرُ الوالد على ولده فى ماله» وإنما عدّاه بعلی لأنه فى معنى : يرجع عليه ويعود عليه.

(ه) وفى حديث القاسم بن مخيمره «أنه سئل عن العَصْرَه للمرأة ، فقال : لا أعلم رخص فيها إلّا للشيخ المعقوف المنحى» العَصْرَه هاهنا : منع البنت من التزويج ، وهو من الاِعْتَصَار : المنع ، أراد ليس لأحد منع امرأه من التزويج إلا شيخ كبير أعقف له بنت وهو مضطرّ إلى استخدامها.

(ه) وفى حديث ابن عبّاس «كان إذا قدم دحیه الكلبى لم تبق مُعَصِرَةٌ إلّا خرجت تنظر إليه من حسنه» المُعَصِرُ : الجارية أول ما تحيض لِانْعِصَارِ رحمها ، وإنما خصّ المُعَصِرَ بالذكر للمبالغه فى خروج غيرها من النساء.

(ه) وفى حديث أبى هريره «أنّ امرأه مرّت به متطيبه ولذيلها اِعْصَار» وفى روايه «عَصِيرَه» أى غبار. وَاِعْصَارُ والعَصِيرَه : الغبار الصّاعد إلى السماء مستطيلاً ، وهى الزّوبعه. قيل : وتكون العَصْرَه من فوح الطّيب ، فشبهه بما تثير الريح من الأعاصير.

وفى حديث خبير «سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره إليها على عَصْر» هو بفتحتين : جبل بين المدينه ووادى الفرع ، وعنده مسجد صلّى به النبى صلى الله عليه وسلم.

عصص

(عصص) (س) فى حديث جبله بن سحيم «ما أكلت أطيب من قلبه العَصَاعِص» هى جمع العَصِيعُص : وهو لحم فى باطن أليه الشّاه. وقيل : هو عظم عجب الذّنب.

وفى حديث ابن عباس وذكر ابن الزّبير «ليس مثل الحصر العَصُص» هكذا جاء فى روايه ، والمشهور «الحصر العقص».

يقال : فلان ضيق العَصُص : أى نكد قليل الخير ، وهو من إضافه الصّفه المشبهه إلى فاعلها.

عصف

(عصف) فيه «كان إذا عَصَفَتِ الرّيح» أى اشتدّ هبوبها. و (رِيحٌ عاصِفٌ) : شديده الهبوب. وقد تكرر فى الحديث.

عصفر

(عصفر) (ه) فيه «لا يعضد شجر المدينه إلّا العَصْفُور قتب» هو أحد عيدانه وجمعه : عَصَافِير.

عصل

(عصل) فى حديث علىّ «لا عوج لانتصابه ، ولا عَصَلٌ فى عوده» العَصَل : الاعوجاج ، وكل معوج فيه صلابه : أَعْصَل.

(س) ومنه حديث عمر وجريير «ومنها العَصِل الطائش» أى السّهم المعوجّ المتن. والأَعْصَل أيضا : السّهم القليل الرّيش.

ومنه حديث بدر «يَأْمِنُوا عن هذا العَصَل» يعنى الرّمل المعوجّ الملتوى : أى خذوا عنه يمينه.

(ه) وفيه «أنه كان لرجل صنم كان يأتى بالجبن والزّبد فيضعه على رأس صنمه ويقول : أطعم ، فجاء ثعلبان فأكل الجبن والزّبد ثم عَصَلَ على رأس الصنم» أى بال. الثّعلبان : ذكر الثّعالب.

وفى كتاب الهروى : «فجاء ثعلبان فأكلا الجبن (1) والزّبد ثم عَصَلَا» ، أراد : تشبه ثعلب.

عصلب

(عصلب) [ه] فى خطبه الحجّاج :

قد لَفَّها الليل بعَصَلِبِيّ

ص: ٢٤٨

هو الشديد من الرجال ، والضمير فى «لها» للإيل : أى جمعها الليل بسائق شديد ، فضربه مثلا لنفسه ورعيته.

عصم

(عصم) فيه «من كانت عِصْمَتُهُ شهاده أن لا إله إلا الله» أى ما يَعِصِمُهُ من المهالك يوم القيامة. العِصْمَةُ : المنعه ، والعَاصِمُ : المانع الحامى ، والاعتِصَامُ : الامتساک بالشئ ، افتعال منه.

[ه] ومنه شعر أبى طالب :

ثمال اليتامى عِصْمَةٌ للأرامل

أى يمنعهم من الضياع والحاجه.

ومنه الحديث «فقد عَصَمُوا مِنى دماءهم وأموالهم».

وحديث الإفك «فَعَصَمَهَا اللهُ بالورع».

[ه] وحديث الحديبيه «ولا تَمَسُّكُوا (1) بِعِصَمِ الكوافر» جمع عِصْمَةٍ ، والكَوَافِرُ : النساء الكفره ، وأراد عقد نكاحهنّ.

(ه) وحديث عمر «وعِصْمَةُ أبنائنا إذا شتونا» أى يمتنعون به من شدّه السنه والجذب.

[ه] وفيه «أنّ جبريل جاء يوم بدر وقد عَصَمَ ثبته الغبار» أى لزق به ، والميم فيه بدل من الباء. وقد تقدّم.

(ه) وفيه «لا- يدخل من النساء الجنة إلّا مثل الغراب الأعصم» هو الأبيض الجناحين ، وقيل الأبيض الرجلين. أراد : قلّه من يدخل الجنة من النساء ، لأنّ هذا الوصف فى الغراب عزيز قليل.

وفى حديث آخر «قال : المرأه الصالحه مثل الغراب الأعصم ، قيل : يا رسول الله ، وما الغراب الأعصم؟ قال : الذى إحدى رجليه بيضاء».

وفى حديث آخر «عائشه فى النساء كالغراب الأعصم فى الغراب!».

ص : ٢٤٩

١- الآيه ١٠ من سوره الممتحنه ، «ولا- تمسّكوا» هكذا بالتشديد فى الأصل ، وفى جميع مراجعنا ، وهى قراءه الحسن ، وأبى العاليه ، وأبى عمرو. انظر تفسير القرطبى ١٨ / ٦٥.

وفى حديث آخر «بينما نحن مع عمرو بن العاص فدخلنا شعبا فإذا نحن بغربان ، وفيها غراب أحمر المنقار والرّجلين ، فقال عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يدخل الجنة من النساء إلّا قدر هذا الغراب فى هؤلاء الغربان» وأصل العَصِيْمَه : البياض يكون فى يدى الفرس والظبى والوعل.

ومنه حديث أبى سفيان «فتناولت القوس والنبل لأرمى ظبيه عَصَمَاء نردّ بها قرمنا».

(ه) وفيه «إذا جدّ بنى عامر جمل آدم مقيد بعصم» العَصْم : جمع عَصَام ، وهو رباط كلّ شىء ، أراد أن خصب بلاده قد حبسه بفنائها ، فهو لا يبعد فى طلب المرعى ، فصار بمنزله المقيد الذى لا يبرح مكانه. ومثله قول قيله فى الدهناء : إنها مقيد الجمل : أى يكون فيها كالمقيد لا ينزع إلى غيرها من البلاد.

عصا

(عصا) (ه س) فيه «لا ترفع عصياك عن أهلك» أى لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله تعالى. يقال : شقّ العَصَا : أى فارق الجماعة ، ولم يرد الضرب بالعصا ، ولكنّه جعله مثلا.

وقيل : أراد لا تغفل عن أدبهم ومنعهم من الفساد.

[ه] ومنه الحديث «إن الخوارج شقّوا عصا المسلمين وفرّقوا جماعتهم».

[ه] ومنه حديث صله «إياك وقتيل العَصَا» أى إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شقّ عَصَا المسلمين.

(س) ومنه حديث أبى جهم «فإنّه لا يضع عصاه عن عاتقه» أراد : أنه يؤدّب أهله بالضرب. وقيل : أراد به كثره الأسفار. يقال : رفع عَصَاه إذا سار ، وألقى عَصَاه إذا نزل وأقام.

وفيه «أنه حرّم شجر المدينة إلا عَصَا حديده» أى عَصَا تصلح أن تكون نصابا لآله من الحديد.

ومنه الحديث «ألا إن قتيلاً الخطيئتين السوط والعصا» لأنهما ليسا من آلات القتل ، فإذا ضرب بهما أحد فمات كان قتله خطأ.

(ه) وفيه «لولا أنا نَعَصَى الله ما عَصَانَا» أى لم يمتنع عن إجابتنا إذا دعونا ، فجعل الجواب بمنزله الخطاب فسمّاه عَصِيَانًا ، كقوله تعالى : (وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ).

وفيه «أنه غير اسم العاصي» إنما غيره لأن شعار المؤمن الطاعة والعصيان ضدها.

ومنه الحديث «إن رجلاً قال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصه بهما فقد غوى». فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : بئس الخطيب أنت. قل : ومن يعص الله ورسوله فقد غوى» إنما ذمه لأنه جمع فى الضمير بين الله وبين رسوله فى قوله : ومن يعصهما ، فأمره أن يأتى بالمظهر ليرتب اسم الله تعالى فى الذكر قبل اسم الرسول صلى الله عليه وسلم. وفيه دليل على أن الواو تفيد الترتيب.

وفيه «لم يكن أسلم من عصاه قريش أحد غير مطيع بن الأسود» يريد من كان اسمه العاصي.

(باب العين مع الصاد)

عضب

(عضب) [ه] فيه «كان اسم ناقته العَضْبَاء» هو علم لها منقول من قولهم : ناقه عَضْبَاء : أى مشقوقة الأذن ، ولم تكن مشقوقة الأذن. وقال بعضهم : إنها كانت مشقوقة الأذن ، والأول أكثر.

وقال الزمخشري : «هو منقول من قولهم : ناقه عَضْبَاء ، وهى القصيره اليد».

(ه) ومنه الحديث «نهى أن يضحى بالأعْضَب القرن» هو المكسور القرن ، وقد يكون العَضْب فى الأذن أيضا إلا أنه فى القرن أكثر. والمعْضُوب فى غير هذا : الزمن الذى لا حراك به.

عضد

(عضد) (ه) فى تحريم المدينة «نهى أن يُعْضَدَ شجرها» أى يقطع. يقال : عَضَدْتُ الشجرَ أَعْضُدُهُ عَضْدًا. والعَضْد بالتحريك : المعْضُود.

ومنه الحديث «لوددت أنّي شجره تُعَصَّد».

(ه) وحديث طهفه «وَنَسَعَصُدُّ البَرِير» أى نقطعه ونجنيه من شجره للأكل.

(ه) وحديث ظبيان «وكان بنو عمرو بن خالد من (١) جذيمه يخبطون عَصِيدَهَا ، ويأكلون حصيدها» العَصِيد والعَصَد : ما قطع من الشجر : أى يضربونه ليسقط ورقه فيتخذوه (٢) علفا لإبلهم.

(ه) وفي حديث أم زرع «وملأ من شحم عَصَدَى» العَصَد : ما بين الكتف والمرفق ، ولم ترده خاصه ، ولكنها أرادت الجسد كله ، فإنه إذا سمن العَصَد سمن سائر الجسد.

ومنه حديث أبي قتاده والحمار الوحشى «فناولته العَصُد فأكلها» يريد كتفه.

وفى صفته صلى الله عليه وسلم «إنه كان أبيض مُعَصَّدا» هكذا رواه يحيى بن معين ، وهو الموثق الخلق ، والمحفوظ فى الزوايه «مقَصَّدا».

[ه] وفيه «أن سمره كان له عَصُدُّ من نخل فى حائط رجل من الأنصار» أراد طريقه من النَّخل.

وقيل : إنما هو «عَصِيدٌ من نخل» ، وإذا صار للنَّخله جذع يتناول منه فهو عَصِيد (٣).

عضض

(عضض) فى حديث العرباض «وعَضُّوا عليها بالنواجذ» هذا مثل فى شدّه الاستمساك بأمر الدّين ، لأنَّ العَضَّ بالنواجذ عَضُّ بجميع الفم والأسنان ، وهى أواخر الأسنان. وقيل : التى بعد الأنياب.

(ه) وفيه «من تعزّى بعزاء الجاهليه فأعْضوه بهن أبيه ولا- تكنوا» أى قولوا له : اعْضُضْ بأير أبيك ، ولا- تكنوا عن الأ-ير بالهن ، تنكيلا له وتأديبا.

ص: ٢٥٢

١- فى الهروى «بن».

٢- فى الأصل وا «فيتخذونه» وأثبتنا ما فى اللسان.

٣- زاد الهروى «وجمعه : عضدان».

ومنه الحديث «من اتّصل فأعضوه» أى من انتسب نسبه الجاهليه ، وقال : يا لفلان.

وحديث أبى «إنه أعضَ إنسانا اتّصل».

وقول أبى جهل لعتبه يوم بدر «والله لو غيرك يقول هذا لأعضّته».

وفى حديث يعلى «ينطلق أحدكم إلى أخيه فيعضّه كعضّ الفحل» أصل العَضِيس : اللزوم. يقال : عضّ عليه يعضّ عَضِيساً إذا لزمه. والمراد به هاهنا العَضُ نفسه ، لأنه يعضّه له يلزمه.

ومنه الحديث «ولو أن تعضَ بأصل شجره».

(ه) وفيه «ثم يكون مُلك عَضُوضٍ» أى يصيب الرعيّه فيه عسف وظلم ، كأنهم يُعضّون فيه عَضّاً. والعَضُوض : من أبنيه المبالغه.

وفى روايه «ثم يكون ملوك عَضُوضٍ» ، وهو جمع : عَضٍ بالكسر ، وهو الخبيث الشرس.

ومن الأول حديث أبى بكر «وسترون بعدى ملكا عَضُوضاً».

(ه) وفيه «أهدت لنا نوطا من التّعَضُوض» هو ضرب من التمر. وقد تقدّم فى حرف التاء.

عضل

(عضل) (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم «أنه كان مُعَضّلاً» بدل «مقصدًا» أى موثّق الخلق شديده ، والمقصد أثبت.

(س) وفى حديث ماعز «أنه أعضلُ قصير» الأعضل والعَضِل : المكتنز اللحم. والعَضَلَه فى البدن كل لحمه صلبه مكتنزّه. ومنه عَضَلَه الساق. ويجوز أن يكون أراد أن عَضَلَه ساقيه كبيره.

(س) ومنه حديث حذيفه «أخذ النبى صلى الله عليه وسلم بأسفل من عَضَلَه ساقى ، وقال : هذا موضع الإزار» وجمع العَضَلَه : عَضَلَات.

(س) وفى حديث عيسى عليه السلام «أنه مرّ بظبيه قد عَضَلَهَا ولدها» يقال : عَضَلَت الحامل وأعضَلَت إذا صعب خروج ولدها. وكان الوجه أن يقول «بظبيه قد عَضَلَت» فقال : «عَضَلَهَا

ولدها» ، ومعناه أن ولدها جعلها مُعْضَلَةً حيث نشب في بطنها ولم يخرج. وأصل العَضَل : المنع والشَّدَّة. يقال : أَعْضَلَ بى الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل.

(ه) ومنه حديث عمر «قد أَعْضَلَ بى أهل الكوفة! ما يرضون بأمر ولا يرضى بهم أمير» أى ضاقت على الحيل فى أمرهم وصعبت على مداراتهم.

ومنه حديثه الآخر «أعوذ بالله من كل مُعْضَلَةٍ ليس لها أبو حسن» وروى : «مُعْضَلَةٌ» ، أراد المسأله الصَّعبه ، أو الخطه الصَّيقه المخارج ، من الإِعْضَال أو التَّعْضِيل ، ويريد بأبى حسن : على بن أبى طالب.

(ه) ومنه حديث معاويه ، وقد جاءته مسأله مشكله فقال «مُعْضَلَةٌ ولا أبأ حسن». أبو حسن : معرفه وضعت موضع النكره كأنه قال : ولا رجل لها كأبى حسن ، لأنَّ لا النَّافيه إنما تدخل على النكرات دون المعارف.

وفى حديث الشَّعبى «لو أُلْقِيَتْ على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأَعْضَلَتْ بهم».

والحديث الآخر «فَأَعْضَلْتُ بالملكين فقالا : يا ربَّ إنَّ عبدك قد قال مقاله لا ندرى كيف نكتبها».

وفى حديث كعب «لما أراد عمر الخروج إلى العراق قال له : وبها الداء العُضَال» هو المرض الذى يعجز الأطباء فلا دواء له.

وفى حديث ابن عمر قال له أبوه : «زوّجتك امرأه فَعَضَّ لُتْها» هو من العَضَل : المنع ، أراد أنك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ، ولم تتركها تتصرّف فى نفسها ، فكأنك قد منعته.

عضه

(عضه) فى حديث البيعه «ولا يَعْضُهُ بعضنا بعضا» أى لا يرميه بالعِضِيَّه ، وهى البهتان والكذب ، وقد عَضَّه يَعْضُهُ عَضًّا.

(ه) ومنه الحديث «ألا- أُنْبئكم ما العَضُّ؟ هى التَّميمه القاله بين الناس» هكذا يروى فى كتب الحديث. والذى جاء فى كتب الغريب : «ألا أُنْبئكم ما العِضُّ؟» بكسر العين وفتح الضاد.

وفى حديث آخر «إياكم والعِصَّة» قال الخطَّابى ، قال الزمخشرى : «أصلها العِصَّة ، فعله ، من العَصَه ، وهو البهت ، فحذفت لامه كما حذفت من السنه والشَّفه ، وتجمع على عِصِين . يقال : بينهم عِصَّةٌ قبيحه من العِصِيَّه».

(س) ومنه الحديث «من تعزَّى بعزاء الجاهليه فاعْضَهُوه» هكذا جاء فى روايه : أى اشتموه صريحا ، من العِصِيَّه : البهت.

(ه) ومنه الحديث «أنه لعن العَاِضَهَ ، والمُسْتَعِضَهَ» قيل : هى السَّاحره والمستسحره ، وسمى السَّحْرَ عِصْمًا لأنه كذب وتخييل لا حقيقه له.

(س) وفيه «إذا جئتم أحدا فكلوا من شجره ، ولو من عِصَاهُ» العِصَاهُ : شجر أمَّ غيلان. وكل شجر عظيم له شوْك ، الواحده : عِصَه بالتاء ، وأصلها عِصَهه. وقيل واحده : عِصَاهه. وعِصَهْتُ العِصَاه إذا قطعتها.

(س) ومنه الحديث «ما عِصَهْتُ عِصَاه إلا بتركها التَّسبيح».

(س) وفى حديث أبى عبيده «حتى إنَّ شذق أحدهم بمنزله مشفر البعير العِصَه» هو الذى يأكل العِصَاه. وقيل : هو الذى يشتكى من أكل العِصَاه. فأما الذى يأكل العِصَاه فهو العَاِضَه.

عضا

(عضا) [ه] فى حديث ابن عباس «فى تفسير قوله تعالى (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) أى جزَّأوه أجزاء» (١) ، عِصِينَ : جمع عِصَه ، من عِصَيْتُ الشىء إذا فرَّقته وجعلته أَعْصَاء.

وقيل : الأصل : عضوه ، فحذفت الواو وجمعت بالنون ، كما عمل فى عِزِينَ (٢) جمع عزوه.

وفسرها بعضهم بالسَّحْر ، من العِصَه والعِصِيَّه (٣).

ص: ٢٥٥

١- الذى فى الهروى : «قال ابن عباس : آمنوا ببعض وكفروا ببعض».

٢- الذى فى الهروى : «... فى جمع عِزَه ، والأصل : عزوه».

٣- قال الهروى : «ومن ذهب به إلى هذا التأويل جعل نقصانه الهاء الأصليه وأبقيت هاء العلامه ، وهى التأنيث ، كما قالوا : شفَه ، والأصل : شفَهه ، وكما قالوا : سنه ، والأصل : سنهه».

ومنه حديث جابر ، فى وقت صلاة العصر «ما لو أن رجلا نحر جزورا وعَصَّاهَا قبل غروب الشمس» أى قَطَّعَهَا وفَصَّلَ أَعْضَاءَهَا.

[ه] ومنه الحديث «لَا تَغْضِيَهُ فى ميراث إلا- فيما حمل القسم» هو أن يموت الرجل ويدع شيئاً إن قسم بين ورثته استَضَرَّوا أو بعضهم ، كالجوهره والطَّيْلَسَانِ والحَمَّامِ ونحو ذلك ، من التَّغْضِيَةِ : التَّفْرِيقِ.

(باب العين مع الطاء)

عطب

(عطب) (ه) فى حديث طاوس (١) «ليس فى العُطْبِ زكاه» هو القطن.

وفيه ذكر «عُطْبِ الهدى» وهو هلاكه ، وقد يعْبَرُ به عن آفه تعتريه وتمنعه عن السَّيرِ فينحر.

عطبيل

(عطبيل) [ه] فى صفته صلى الله عليه وسلم «لم يكن بعُطْبُولٍ ولا بقصير» العُطْبُولُ : الممتد القامه الطويل العنق. وقيل : هو الطويل الصَّلب الأملس ، ويوصف به الرجل والمرأه.

عطر

(عطر) (ه) فيه «أنه كان يكره تَعَطَّرَ النساء وتَشَبَّهْنَ بالرجال» أراد العِطْرَ الذى يظهر ريحه كما يظهر عِطْرَ الرِّجَالِ. وقيل : أراد تَعَطَّلَ النساء ، باللام ، وهى التى لا حلى عليها ولا خضاب. واللام والراء يتعاقبان (٢).

ومنه حديث أبى موسى «المرأه إذا اسْتَعَطَّرَتْ ومَرَّتْ على القوم ليجدوا ريحها» أى استعملت العِطْرَ وهو الطَّيْبُ.

ومنه حديث كعب بن الأشرف «وعندى أعْطَرُ العرب» أى أطيبها عِطْرًا.

عطس

(عطس) فيه «كان يحب العطَّاس ويكره التَّثَاؤِبَ» إنما أحبَّ العطَّاس لأنه إنما يكون مع حَقِّه البدن وانفتاح المسامِّ وتيسير الحركات ، والتَّثَاؤِبُ بخلافه. وسبب هذه الأوصاف تخفيف الغذاء والإقلال من الطعام والشراب.

ص: ٢٥٦

١- أخرجه الهروى من حديث عكرمه.

٢- قال الهروى : «يقال : سمل عينه وسمرها».

وفى حديث عمر «لا يُرغم الله إلّا هذه المَعَطِيس» هى الأنوف ، واحدها : مَعَطَس ، لأن العَطَاس يخرج منها.

عطش

(عطش) (س) فيه «أنه رخص لصاحب العَطَاش واللّهث أن يفترا ويطعما» العَطَاش بالضم : شده العَطَش ، وقد يكون داء يشرب معه ولا يروى صاحبه.

عطط

(عطط) فى حديث ابن أنيس «إنه لِيُعْطِطُ الكلام» العَطَطَته : حكاية صوت. يقال : عَطَطَ القومُ إذا صاحوا. وقيل : هو أن يقولوا : عيط عيط.

عطف

(عطف) (ه) فيه «سبحان من تَعَطَّفَ بالعزّ وقال به» أى تردى بالعزّ. العِطَاف والمِعْطَف : الرّداء. وقد تَعَطَّفَ به واعتَطَّفَ ، وتَعَطَّفَه واعتَطَّفَه. وسُمى عِطَافاً لوقوعه على عِطْفِي الرجل ، وهما ناحيتا عنقه. والتَّعَطَّفَ فى حقّ الله تعالى مجاز يراد به الاتّصاف ، كأنّ العزّ شمله شمول الرّداء.

(س) ومنه حديث الاستسقاء «حوّل رداءه وجعل عِطَافَه الأيمن على عاتقه الأيسر» إنما أضاف العِطَاف إلى الرّداء لأنه أراد أحد شقّي العِطَاف ، فالهاء ضمير الرّداء ، ويجوز أن يكون للرجل ويريد بالعِطَاف : جانب رداءه الأيمن.

(س) ومنه حديث ابن عمر «وخرج متلقعا بعِطَاف».

وحديث عائشه «فناولتها عِطَافاً كان علىّ فرأت فيه تصليبا».

وفى حديث الزكاه «ليس فيها عِطَاف» أى ملتويه القرن ، وهى نحو العقصاء.

(ه) وفى حديث أمّ معبد «وفى أشفاره عِطْفٌ» أى طول ، كأنه طال وانعطف. ويروى بالغين وسيجيء.

عطل

(عطل) (س) فيه «يا عليّ مر نساءك لا يصلين عِطَافاً العُطْل : فقدان الحلى ، وامرأه عَاطِلٌ وعُطْل ، وقد عَطَلَتْ عِطَافاً وعُطُولاً.

ومنه حديث عائشه «كرهت أن تصلّى المرأه عِطَافاً ، ولو أن تعلق فى عنقها خيطاً».

(س) وحديثها الآخر «ذكر لها امرأه ماتت فقالت : عَطُّوها» أى انزعوا حليها واجعلوها عَاطِلاً. عَطَّلْتُ المرأه إذا نزعنا حليها.

(ه) وفي حديثها الآخر وَوَصَّيْتُ أَبَاهَا «رَأْبُ الثَّأْيِ وَأَوْذَمُ الْعَطْلَةِ» هي (١) الدَّلْوُ التي ترك العمل بها حيناً وَعُطِّلَتْ وتقطعت أو ذامها وعراها ، تريد أنه أعاد سيورها وعمل عراها وأعادها صالحه للعمل ، وهو مثل لفعله في الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي قصيد كعب :

شَدَّ النَّهَارَ ذِرَاعًا (٢) عَيْطَلٍ نَصْفِ

الْعَيْطَلُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

عطن

(عطن) (ه) في حديث الرؤيا (٣) «حتى ضرب الناس بعطن» العطن : مبرك الإبل حول الماء. يقال : عَطَنْتِ الْإِبِلَ فَهِيَ عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِنٌ إِذَا سَقِيَتْ وَبَرَكَتْ عِنْدَ الْحِيَاضِ لِتَعَادَ إِلَى الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى. وَأَعْطَنْتُ الْإِبِلَ إِذَا فَعَلْتُ بِهَا ذَلِكَ ، ضَرْبٌ ذَلِكَ مِثْلًا لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عَمْرٍ ، وَمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ.

(ه) ومنه حديث الاستسقاء «فما مضت سابعه حتى أَعْطَنَ النَّاسَ فِي الْعِشْبِ» أراد أن المطر طَبِقَ وَعَمَّ الْبَطُونَ وَالظُّهُورَ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسَ إِبْلَهُمْ فِي الْمِرَاعِي.

ومنه حديث أسامه «وَقَدْ عَطَّنُوا مَوَاشِيَهُمْ» أَي أَرَا حَوْهَا ، سَمَّى الْمِرَاعَ وَهُوَ مَا وَاهَا عَطْنَا.

ومنه الحديث «اسْتَوْصُوا بِالْمَعْزَى خَيْرًا وَانْقَشُوا لَهُ عَطْنَهُ» أَي مِرَاعَهُ.

(ه) ومنه الحديث «صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَلَا تَصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ» لَمْ يَنْهَ عَنِ

ص: ٢٥٨

١- الذي في الهروي «يقال : العطله : الناقه الحسنه. ويقال : هي الدلو...». وانظر القاموس (عطل).

٢- ذكرت هذه اللفظه «ذراعى» بالنصب فى ثلاثه مواضع ، فى المواد (شدد ، عطل ، نصف) وأثبتناه روايه شرح الديوان ص ١٧. وهو مرفوع على أنه خبر لكأن فى البيت السابق : كأن أوب ذراعيها وقد عرقت وقد تلفع بالقور العساقيل

٣- أخرجه الهروي من حديث الاستسقاء.

الصلاه فيها من جهه النَّجاسه ، فإنَّها موجوده فى مراتب الغنم. وقد أمر بالصَّلاه فيها ، والصلاه مع النجاسه لا تجوز ، وإنما أراد أن الإبل تزدحم فى المنهل فإذا شربت رفعت رؤسها ولا يؤمن من نفاها وتفرَّقها فى ذلك الموضع فتؤذى المصلَّى عندها ، أو تلهيه عن صلاته ، أو تنجسه برشاش أبوالها.

وفى حديث علىّ «أخذت إهاباً مَعْطُوناً فأدخلته عنقى» المَعْطُون : الممتن المنمرق الشعر. يقال عَطِنَ الجلدُ فهو عَطِنٌ ومَعْطُونٌ : إذا مرَّق شعره وأنتن فى الدِّبَاغ.

[ه] ومنه حديث عمر «وفى البيت أهب عَطِنَه»

عطا

(عطا) (ه) فى صفته صلى الله عليه وسلم «فإذا تُعْطِيَ الحَقَّ لم يعرفه أحد» أى أنه كان من أحسن الناس خلقاً مع أصحابه ، ما لم ير حقاً يتعرَّض له بإهمال أو إبطال أو إفساد ، فإذا رأى ذلك تنمَّر (١) وتغيَّر حتى أنكره من عرفه ، كلَّ ذلك لنصره الحَقَّ. والتَّعَاطَى : التناول والجراه على الشَّىء ، من عَطَا الشَّىء يَعْطُوهُ إذا أخذه وتناوله.

(س) ومنه حديث أبى هريره «إن أربى الرِّبَا عَطُوُ الرجل عرض أخيه بغير حقّ» أى تناوله بالذم ونحوه.

[ه] ومنه حديث عائشه (٢) «لا تَعْطُوهُ الأيدي» أى لا تبلغه فتتناوله.

(باب العين مع الظاء)

عظل

(عظل) (ه) فى حديث عمر «قال لابن عباس : أنشدنا لشاعر الشعراء ، قال : ومن هو؟ قال : الذى لا يُعَاظِلُ بين القول ، ولا يتَّبِعُ حُوشَى الكلام. قال : ومن هو؟ قال : زهير» أى لا يعقده ولا يوالى بعضه فوق بعض. وكلَّ شىء ركب شيئاً فقد عَاظَلَهُ.

[ه] ومنه «تَعَاظَلُ الجراد والكلاب» وهو تراكبها.

عظم

(عظم) فى أسماء الله تعالى «العَظِيمُ» هو الذى جاوز قدره وجلَّ عن حدود العقول ،

ص : ٢٥٩

١- فى اللسان «شَمْر».

٢- تصف أباه ، كما ذكر الهروى.

حتى لا- تتصوّر الإحاطه بكنهه وحقيقته. والعِظْم فى صفات الأجسام : كبر الطول والعرض والعمق. والله تعالى جلّ قدره عن ذلك.

(س) وفيه «أنه كان يحدث ليله عن بنى إسرائيل لا يقوم فيها إلا إلى عِظْم صلاه» عِظْم الشيء : أكبره ، كأنه أراد لا يقوم إلا إلى الفريضة.

(س) ومنه الحديث «فأسندوا عِظْم ذلك إلى ابن الدّخشم» أى مُعْظَمَه.

ومنه حديث ابن سيرين «جلست إلى مجلس فيه عِظْم من الأنصار» أى جماعه كثيره. يقال : دخل فى عِظْم النَّاس : أى مُعْظَمِهِم.

(س) وفى حديث رقيقه «انظروا رجلا طُوالاً عِظَمًا» أى عَظِيمًا بالغًا. والفعال من أبنيه المبالغه. وأبلغ منه فَعَال بالتشديد.

(س) وفيه «من تَعَظَّمَ فى نفسه لقى الله تبارك وتعالى غضبان» التَّعَظُّم فى النَّفس : هو الكبر والنَّخوه أو الزَّهو.

(س) وفيه «قال الله تعالى : لا يَتَعَاظَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَعْفِرَهُ» أى لا يَعْظُمُ عَلَيَّ وَعِنْدِي.

(س) وفيه «بينما هو يلعب مع الصّبيان وهو صغير بعِظْمٍ وِضاحٍ مرّ عليه يهوديّ فقال له : لتقتلنّ صناديد هذه القرية» هى لعبه لهم كانوا يطرحون عِظْمًا بالليل يرمونه ، فمن أصابه غلب أصحابه ، وكانوا إذا غلب واحد من الفريقين ركب أصحابه الفريق الآخر من الموضع الذى يجدونه فيه إلى الموضع الذى رموا به منه.

عظه

(عظه) فيه «لأجعلنك عِظَةً» أى مَوْعِظَةً وعبره لغيرك ، وبابه الواو ، من الوعظ ، والهاء فيه عوض من الواو المحذوفه.

عظا

(عظا) فى حديث عبد الرحمن بن عوف.

كفعل الهَرَ يفترس العِظَايَا

هى جمع عِظَايَه ، وهى دويّته معروفه. وقيل : أراد بها سامّ أبرص. ويقال للواحد أَيْضًا : عِظَاءَه ، وجمعها عِظَاء.

عَفَث

(عَفَث) (ه) فى حديث الزبير «أنه كان أخضع أشعر أَعَفَثَ» الأَعَفَثُ : الذى ينكشف فرجه كثيرا إذا جلس. وقيل : هو بالتَّاء بنقطتين ، ورواه بعضهم فى صفة عبد الله بن الزبير ، فقال : كان بخيلاً أَعَفَثَ ، وفيه يقول أبو وجزة :

دع الأَعَفَثَ المهذار يهذى بشتما

فنحن بأنواع الشَّيْمة أعلم

وروى عن ابن الزبير أنه كان كلَّما تحرَّك بدت عورته ، فكان يلبس تحت إزاره التَّبان.

عَفْر

(عَفْر) (ه) فيه «إذا سجد جافى عضديه حتى يَرى مَنْ خَلَفَهُ عُفْرَةَ إبطيه» العُفْرَةُ : بياض ليس بالتَّاصع ، ولكن كلون عَفْرَ الأرض ، وهو وجهها.

(ه) ومنه الحديث «كأنى أنظر إلى عُفْرَتِي إبْطَى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنه الحديث «يحشر الناس يوم القيامة على أرض بياض عَفْرَاء».

(ه) والحديث الآخر «أن امرأه شكت إليه قلَّه نسل غنمها ، قال : ما ألوانها؟ قالت : سود ، فقال : عَفْرِي ، أى اخلطتها بغنم عَفْرٍ ، واحداً منها : عَفْرَاء».

(ه) ومنه حديث الضحَّيِّه «لدم عَفْرَاء أحب إلى الله من دم سوداوين».

[ه] ومنه الحديث «ليس عُفْرُ اللَّيالى كالدَّآدئِ» أى اللَّيالى المقمره كالسود. وقيل : هو مثل.

(س) وفيه «أنه مرَّ على أرض تسمَّى عَفْرَه فسَمَّاهَا خَضِرَه» كذا رواه الخطَّابى فى شرح «السِّين». وقال : هو من العُفْرَه : لون الأرض. ويروى بالقاف والثاء والذال.

وفى قصيد كعب :

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما

لحم من القوم مَعْفُورٌ خراديل

المَعْفُورُ : المتربُّب المَعْفُورُ بالتراب.

ومنه الحديث «العَافِرُ الوجه في الصلاة» أي المتَّرب.

ص: ٢٤١

ومنه حديث أبي جهل «هل يُعَفَّرُ محمّد وجهه بين أظهركم» يريد به سجوده على التراب ، ولذلك قال في آخره : «لأطآن على رقبته أو لأعفّرَنَ وجهه في التراب» يريد إذلاله ، لعنه الله عليه.

(ه) وفيه «أول دينكم نبوّه ورحمه ، ثم مُلحِكُ أعفّر» أى ملك يساس بالثكر والدّهاء ، من قولهم للخبيث المنكر : عِفْرٌ. والعَفَارَه : الخبث والشّيطنه.

(ه) ومنه الحديث «إن الله تعالى يبغض العِفْرِيَّة النَّفْرِيَّة» هو الداهى الخبيث الشّرير.

ومنه «العِفْرِيَّة» وقيل : هو الجَمُوع المُنوع. وقيل : الظلوم.

وقال الجوهرى (1) فى تفسير العِفْرِيَّة «المصحح ، والنّفريه إتباع له» وكأنه أشبهه ، لأنه قال فى تمامه «الذى لا يرزأ فى أهل ولا مال».

وقال الزمخشري : «العِفْر ، والعِفْرِيَّة ، والعِفْرِيَّة ، والعِفْرِيَّة : القويّ المتشيطان الذى يَغْفِرُ قرنه. والياء فى عِفْرِيَّة وَعَفَارِيَّة للإلحاق بشرذمه وعذافره ، والهاء فيهما للمبالغه. والتاء فى عِفْرِيَّة للإلحاق بقنديل».

(س) وفى حديث علىّ «غشيهم يوم بدر ليثا عَفْرَنِي» العَفْرَنِي : الأسد الشديد ، والألف والنون للإلحاق بسفرجل.

وفى كتاب أبى موسى «غشيهم يوم بدر ليثا عَفْرِيًّا» أى قويا داهيا. يقال أسد عِفْرٌ وَعِفْرٌ ، بوزن طِمْرٌ : أى قويّ عظيم.

(ه) وفيه «أنه بعث معاذا إلى اليمن وأمره أن يأخذ من كل حالم ديناراً أو عدله من المَعَاْفِرِي» هى برود باليمن منسوبه إلى مَعَاْفِر ، وهى قبيله باليمن ، والميم زائده.

(ه) ومنه حديث ابن عمر «إنه دخل المسجد وعليه بردان مَعَاْفِرِيَّان» وقد تكرر ذكره فى الحديث.

ص: ٢٤٢

١- حكاية عن أبى عبيده.

(ه) وفيه «أن رجلاً جاءه فقال: ما لي عهد بأهلي منذ عَفَارِ النَّخْلِ».

(ه) وفي حديث هلال «ما قربت أهلي مذ عَفَرْنَا النَّخْلَ» ويروى بالقاف، وهو خطأ.

التَّغْفِيرُ: أنهم كانوا إذا أبروا النَّخْلَ تركوها أربعين يوماً لا- تسقى لثلاث- ينتفض حملها ثم تسقى، ثم تترك إلى أن تعطش ثم تسقى. وقد عَفَّرَ القوم: إذا فعلوا ذلك، وهو من تَغْفِيرِ الوحشيِّ ولدها، وذلك أن تفضمه عند الرِّضَاع أَيْاماً ثم ترضعه، تفعل ذلك مراراً ليعتاده.

(س) وفيه «أن اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم عُفَيْرٌ» هو تصغير ترخيم لأَعْفَرٍ، من العُفْرَةِ: وهي الغبره ولون التراب، كما قالوا في تصغير أسود: سويد، وتصغيره غير مرخَّم: أَعْيِفِرُ، كأسيود.

(س) وفي حديث سعد بن عباد «أنه خرج على حماره يَعْفُورٌ ليعوده» قيل: سَمِيَ يَعْفُوراً لولونه، من العُفْرَةِ، كما قيل في أخضر: يخضور. وقيل: سَمِيَ به تشبيهاً في عدوه باليعفور، وهو الطَّبِي. وقيل: الخشف (1).

عفس

(عفس) (ه) في حديث حنظله الأسدي «إذا رجعنا عَافَسْنَا الأزواج والضيعة» المَعَافَسَةُ: المعالجه والممارسه والملاعبه.

ومنه حديث عليّ «كنت أَعَافِسُ وأمارس».

[ه] وحديثه الآخر «يمنع من العِفَاسِ خوف الموت، وذكر البعث والحساب».

عفص

(عفص) (ه) في حديث اللَّقْطَه «احفظ (2) عِفَاصِيَهَا ووكاءها» العِفَاصُ: الوعاء الذي تكون فيه النَّفْقَه من جلد أو خرقة أو غير ذلك، من العِفْصِ: وهو الثَّني والعطف. وبه سَمِيَ الجلد الذي يجعل على رأس القاروره: عِفَاصاً، وكذلك غلافها. وقد تكرر في الحديث.

ص: ٢٦٣

١- الخشف: ولد الغزال، يطلق على الذكر والأنثى. (المصباح المنير).

٢- رواه الهروي: «اعرف عفاصها».

(عَفَط) فى حدِيثِ عَلِيٍّ «ولكانت دنياكم هذه أهون عليّ من عَفَطَه عنز» أى شرطه عنز.

(عَفَف) فيه «من يَسِيءٍ تَغْفِفُ يُعْفِهِ اللهُ» الاستِغْفَافُ : طلب العِفاْف والتَّعَفُّفُ ، وهو الكفُّ عن الحرام والسؤال من الناس : أى من طلب العِفاْفه وتكلّفها أعطاه الله إياها. وقيل الاستِغْفَافُ : الصّبر والتّزاهه عن الشىء ، يقال : عَفَفَ يَعْفُ عِفاْفه فهو عَفِيفٌ.

ومنه الحدِيثُ «اللهم إني أسألك العِفاْفه والغنى».

والحدِيثُ الآخر «فإنهم - ما علمت - أعفّه صُبرٌ» جمع عَفِيفٌ. وقد تكرر فى الحدِيثِ.

(س) وفى حدِيثِ المغيره «لا- تحرّم العِفاْفه» هى بقيه اللبن فى الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه ، وكذلك العُفاْفه ، فاستعارها للمرأه ، وهم يقولون : العِفاْفه.

(عَفَق) (ه) فى حدِيثِ لقمان «خذى منى أخى ذا العِفاْف» يقال : عَفَقَ يَعْفُقُ عِفاْفاً وَعِفاْفاً إذا ذهب ذهاباً سريعاً. والعَفَقُ أيضاً : العطف ، وكثره الصُّراب.

(عَفَل) فى حدِيثِ ابن عباس «أربع لا- يجزن فى البيع ولا- النّكاح : المجنونه ، والمجدومه ، والبرصاء ، والعِفاْفاء» العَفَلُ - بالتحريك - : هنيه تخرج فى فرج المرأه وحياء النّياقه شبيهه بالأدره التى للرجال فى الخصيه. والمرأه عَفَلَاءٌ. والتَّعْفِيلُ : إصلاح ذلك.

(س) ومنه حدِيثُ مكحول «فى امرأه بها عَفَلٌ».

(س) وفى حدِيثِ عمير بن أفضى «كبش حولى أَعْفَلٌ» أى كثير شحم الخصيه من السمن ، وهو العَفَلُ بإسكان الفاء.

قال الجوهرى : «العَفَلُ : مجسّ الشّاه بين رجلها إذا أردت أن تعرف سمنها من هزالها».

(عَفَن) فى قصه أيوب عليه السلام «عَفَنَ من القيح والدّم جوفى» أى فسد من احتباسهما فيه.

(عفا) فى أسماء الله تعالى «العَفُوّ» هو فعول ، من العَفُو وهو التّجاوز عن الدّنب وترك العقاب عليه ، وأصله المحو والطمس ، وهو من أبنیه المبالغه. يقال : عَفَا يَعْفُو عَفْوًا ، فهو عَافٍ وَعَفُوٌّ.

وفى حديث الزكاه «قد عَفَوْتُ عن الخيل والرّقيق فأدّوا زكاه أموالكم» أى تركت لكم أخذ زكاتها وتجاوزت عنه ، ومنه قولهم : عَفَتِ الرّيح الأثر ، إذا طمسته ومحته.

(س) ومنه حديث أم سلمه «قالت لعثمان : لا تُعَفِّ سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبها» أى لا تطمسها.

(ه) ومنه حديث أبى بكر «سلوا الله العَفُوّ والعَافِيه والمُعَافَاه» فالعَفُوّ : محو الذّنوب ، والعَافِيه : أن تسلم من الأسقام والبلايا ، وهى الصحه وضدّ المرض ، ونظيرها الثّاغيه والرّاغيه ، بمعنى الثّغاء والرّغاء. والمُعَافَاه : هى أن يُعَافِيكَ الله من الناس ويُعَافِيَهُمْ منك : أى يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ، ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم. وقيل : هى مفاعله من العَفُوّ ، وهو أن يَعْفُوَ عن الناس وَيَعْفُوَ هم عنه.

ومنه الحديث «تَعَاَفُوا الحدودَ فيما بينكم» أى تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلّى ، فإنّى متى علمتها أقمتها.

(ه) وفى حديث ابن عباس ، وسئل عمّا فى أموال أهل الدّمه فقال : «العَفُوّ» أى عَفِيّ لهم عمّا فيها من الصّيدقه وعن العشر فى غلّاتهم.

وفى حديث ابن الزّبير «أمر الله نبيّه أن يأخذ العَفُوّ من أخلاق الناس» هو السّهل المتيسّر : أى أمره أن يحتمل أخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسّر ، ولا يستقصى عليهم.

ومنه حديثه الآخر «أنه قال للنّابغه : أمّا صنفو أموالنا فلآل الزّبير ، وأمّا عَفُوّه فإنّ تيمّا وأسدا تشغله عنك» قال الحربى : العَفُوّ : أجلّ المال وأطيبه.

وقال الجوهرى : «عَفُوّ المال : ما يفضل عن النّفقه» وكلاهما جائز فى اللّغه ، والثانى أشبه بهذا الحديث.

(ه) وفيه «أنه أمر بإعفاء اللحي» هو أن يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب ، من عفا الشيء إذا كثر وزاد. يقال : أَعْفَيْتُهُ وَعَفَيْتُهُ.

ومنه حديث القصاص «لا أَعْفَى من قتل بعد أخذ الدية» هذا دعاء عليه : أي لا كثر ماله ولا استغنى.

(ه) ومنه الحديث «إذا دخل صفر وعفا الوبر» أي كثر وبر الإبل.

وفى روايه أخرى «وعفا الأثر» هو بمعنى درس وامحى.

(ه) ومنه حديث مصعب بن عمير «إنه غلام عافٍ» أي وافى اللحم كثيره.

وفى حديث عمر «إن عاملنا ليس بالشعث ولا العافى».

وفيه «إن المناق إذا مرض ثم أَعْفَى كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه ، فلم يدر لم عقلوه ولم أرسلوه» أَعْفَى المريض بمعنى عوفى.

(ه) وفيه «أنه أقطع من أرض المدينه ما كان عَفَاءً (١)» أي ما ليس فيه لأحد أثر ، وهو من عفا الشيء إذا درس ولم يبق له أثر. يقال : عَفَتِ الدارُ عَفَاءً ، أو ما ليس لأحد فيه ملك ، من عفا الشيء يَعْفُو إذا صفا وخلص.

[ه] ومنه الحديث «ويرعون عَفَاءَهَا (٢)».

ومنه حديث صفوان بن محرز «إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء» أي الدروس وذهاب الأثر. وقيل : العفاء التراب.

(ه) وفيه «ما أكلت العِافِيه منها فهو له صدقه» وفى روايه «العَوَافِي» العَافِيه والعَافِي : كلّ طالب رزق من إنسان أو بهيمه أو طائر ، وجمعها : العَوَافِي ، وقد تقع العِافِيه على الجماعه. يقال : عَفَوْتُهُ وَاغْتَمَيْتُهُ : أي أتيتّه أطلب معروفه. وقد تكرر ذكر «العَوَافِي» فى الحديث بهذا المعنى.

ص: ٢٦٦

١- فى الأصل ، واللسان : «عفا» وأثبتنا ما فى ١ ، والهروى ، والفائق ٢ / ١٦٦ ، ٣ / ٩٤.

٢- زاد الهروى : «والعفا ، مقصور...».

ومنها الحديث في ذكر المدينة «ويتركها أهلها على أحسن ما كانت مذللّه للعَوافي».

(ه) وفي حديث أبي ذرّ «أنه ترك أتانين وعَفَوا» العَفُو بالكسر والضم والفتح : الجحش ، والأثنى عَفوه.

(باب العين مع القاف)

عقب

(عقب) (ه) فيه «من عَقَبَ في صلاة (١) فهو في صلاة» أي أقام في مصلاه بعد ما يفرغ من الصلاة. يقال : صَلَّى القوم وعَقَبَ فلان.

ومنه الحديث «والتَّعْقِيبُ في المساجد بانتظار الصّلاه بعد الصلاه».

ومنه الحديث «ما كانت صلاة الخوف إلّا سجدتين ، إلّا أنها كانت عَقَباً» أي تصلى طائفه بعد طائفه ، فهم يتَعاقَبُونَهَا تَعاقَبَ الغزاه.

(ه) ومنه الحديث «وَأَنَّ كُلَّ غَازِيهِ غَزَتْ يَعْقِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً» أي يكون الغزو بينهم نوبا ، فإذا خرجت طائفه ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانيه حتى تَعَقَّبَهَا أُخْرَى غيرها.

(ه س) ومنه حديث عمر «أنه كان يُعَقَّبُ الجيوش في كلّ عام».

(ه) وحديث أنس «أنه سئل عن التَّعْقِيبِ في رمضان فأمرهم أن يصلّوا في البيوت» التَّعْقِيبُ : هو أن تعمل عملا- ثم تعود فيه ، وأراد به هاهنا : صلاة النَّافله بعد التَّراويح ، فكره أن يصلّوا في المسجد ، وأحبّ أن يكون ذلك في البيوت.

(ه) وفي حديث الدعاء «مُعَقِّيات لا- يخبئ قائلهن : ثلاث وثلاثون تسيحه ، وثلاث وثلاثون تحميده ، وأربع وثلاثون تكبيره» سميت مُعَقِّيات لأنها عادت مرّه بعد مرّه ، أو لأنها تقال عَقِيب الصّلاه (٢). والمُعَقَّبُ من كلّ شيء : ما جاء عَقِيب ما قبله.

ص: ٢٦٧

١- في الأصل : «في الصلاه» وأثبتنا ما في ١ ، واللسان ، والدر النثير ، والهروى. والروايه في اللسان : «من عَقَبَ في صلاة فهو في الصلاه».

٢- زاد الهروى : «وقال شمر : أراد تسيحات تخلف بأعقاب الناس».

(س) ومنه الحديث «فكان الناضح يَعْتَقِبُهُ مَنَا الخُمْسَةَ» أى يَتَعَاقَبُونَهُ فى الرُّكُوبِ واحدا بعد واحد. يقال : دارت عُقْبَهُ فلان : أى جاءت نوبته ووقت ركوبه.

ومنه حديث أبى هريره «كان هو وامرأته وخادمه يَعْتَقِبُونَ الليلَ اثلاثًا» أى يتناوبونه فى القيام إلى الصَّلاه.

(ه) ومنه حديث شريح «أنه أبطل النَّفْحَ إلَّا أن تضرب فتُعاقِبُ» أى أبطل نفح الدَّابَه برجلها إلا أن تتبع ذلك رمحا.

وفى أسماء النبى صلى الله عليه وسلم «العاقِب» هو آخر الأنبياء ، والعاقِب والعقُوب : الذى يخلف من كان قبله فى الخير.

(س) وفى حديث نصارى نجران «جاء السيّد والعاقِب» هما من رؤسائهم وأصحاب مراتبهم. والعاقِب يتلو السيّد.

(ه) وفى حديث عمر «أنه سافر فى عَقَبِ رمضان» أى فى آخره وقد بقيت منه بقيه. يقال : جاء على عَقَبِ الشهر وفى عَقَبِهِ إذا جاء وقد بقيت منه أيام إلى العشره (١). وجاء فى عَقَبِ الشَّهر وعلى عَقَبِهِ إذا جاء بعد تمامه.

وفيه «لا تردّهم (٢) على أعقابهم» أى إلى حالتهم الأولى من ترك الهجره.

ومنه الحديث «ما زالوا مرتدّين على أعقابهم» أى راجعين إلى الكفر ، كأنهم رجعوا إلى ورائهم.

(ه) وفيه «أنه نهى عن عَقَبِ الشيطان فى الصلاه» وفى روايه «عن عُقْبِهِ الشيطان» هو أن يضع أليته على عَقَبِيهِ بين السَّجدتين ، وهو الذى يجعله بعض الناس الإقعاء.

وقيل : هو أن يترك عَقَبِيهِ غير مغسولين فى الوضوء.

ص: ٢٦٨

١- عباره الهروى : «وقد بقيت منه بقيه».

٢- فى الأصل : «لا تردّوهم» والمثبت من ا واللسان.

(ه) ومنه الحديث «ويل للعقب من النار» وفي روايه «للأعقاب» وخصّ العقب بالعذاب لأنه العضو الذي لم يغسل.

وقيل : أراد صاحب العقب ، فحذف المضاف. وإنما قال ذلك ، لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء. ويقال فيه : عَقِبٌ وَعَقْبٌ.

(ه) وفيه «أن نعله كانت مُعَقَّبَه مخصّره» المُعَقَّبَه : التي لها عَقِب.

(س) وفيه «أنه بعث أمّ سليم لتنظر له امرأه فقال : انظري إلى عَقَبَيْهَا أو عُرْقُوبَيْهَا» قيل : لأنه إذا اسودَّ عَقَبَاهَا اسودَّ (1) سائر جسدها.

وفيه «أنه كان اسم رايته عليه السلام العُقَاب» وهي العلم الضخم.

وفي حديث الضيافة «إن لم يقروه فله أن يُعَقِّبَهُم بمثل قراه» أى يأخذ منهم عوضاً عمّا حرموه من القرى. وهذا فى المضطرّ الذى لا يجد طعاماً ويخاف على نفسه التلف. يقال : عَقَّبَهُمْ مشدداً ومخففاً ، وأَعَقَّبَهُمْ إذا أخذ منهم عُقْبَى وَعُقْبَى ، وهو أن يأخذ منهم بدلاً عمّا فاته.

ومنه الحديث «سأعطيك منها عُقْبَى» أى بدلاً من الإبقاء والإطلاق.

(س) وفيه «من مشى عن دابّته عُقْبَى فله كذا» أى شوطاً.

[ه] وفي حديث الحارث بن بدر «كنت مره نشبه فأنا اليوم عُقْبَى» أى كنت إذا نشبت بإنسان وعلقت به لقي منى شراً فقد أَعَقَبْتُ اليوم منه ضعفاً.

(س) وفيه «ما من جرعه أحمد عُقْبَاناً» أى عاقبه.

وفيه «أنه مضغ عَقْباً وهو صائم» هو بفتح القاف : العصب.

(ه) وفي حديث النخعيّ «المُعْتَقِب ضامن لما اعتَقَب» الاعتقاب : الحبس والمنع ، مثل أن يبيع شيئاً ثم يمنعه من المشتري حتى يتلف عنده فإنه يضمّنه.

عقب

(عقب) فى حديث عليّ «ثم قرن بسعتها عَقَابِيل فاقتها» العَقَابِيل : بقايا المرض وغيره ، واحدها عُقْبُول.

ص: ٢٦٩

(عقد) [ه] فيه «من عَقَدَ لِحَيْتِهِ فَإِنْ مُحَمَّدًا بَرِيءَ مِنْهُ» قيل : هو معالجتها حتى تَتَعَقَّدَ وَتَتَجَعَّدَ.

وقيل : كانوا يَعْقِدُونَهَا فِي الْحُرُوبِ ، فَأَمْرَهُمْ بِإِرْسَالِهَا ، كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ تَكْبَرًا وَعَجْبًا.

وفيه «من عَقَدَ الْجَزِيَةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» عَقَدَ الْجَزِيَةَ : كَنَاهُ (١) عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ ، كَمَا تُعَقَّدُ الذَّمَّةُ لِلْكَتَابِيِّ عَلَيْهَا.

وفى حديث الدعاء «لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةٌ النَّدَمِ» يريد عُقْدَةَ الْعَزْمِ عَلَى النَّدَامَةِ ، وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ.

ومنه الحديث «لَأَمْرَنْ بِرَاحِلَتِي تَرَحَّلَ ، ثُمَّ لَا أَحَلِّ لَهَا عُقْدَةً حَتَّى أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ» أَي لَا أَحَلِّ عَزْمِي حَتَّى أَقْدِمَهَا. وقيل : أراد لا أَنْزِلَ فَأَعْقَلَهَا حَتَّى أَحْتَاجَ إِلَى حَلِّ عَقَالِهَا.

وفيه «أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَبَايِعُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ» أَي فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ.

(ه) وفى حديث عمر «هَلِكُ أَهْلِ الْعُقْدِ (٢) وَرَبُّ الْكَعْبَةِ» يَعْنِي أَصْحَابَ الْوَلَايَاتِ عَلَى الْأَمْصَارِ ، مِنْ عَقْدِ الْأَلْوِيَةِ لِلْأَمْرَاءِ.

(ه) ومنه حديث أبي : «هَلِكُ أَهْلِ الْعُقْدَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ» يريد البيعة المَعْقُودَةَ لِلْوَلَاةِ.

وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى «وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ (٣) أَيْمَانَكُمْ» الْمُعَاقَدَةُ : الْمَعَاهِدَةُ وَالْمِيثَاقُ. وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ يَمِينٍ : الْقِسْمُ أَوْ الْيَدُ.

وفى حديث الدعاء «أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ» أَي بِالْخِصَالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا

ص: ٢٧٠

١- فى الأصل : «عبارة» وأثبتنا ما فى ا ، واللسان.

٢- ضبطت فى الأصل واللسان «العقد» بضم العين وفتح القاف. وأثبتنا ضبط ا والهروى.

٣- الآية ٣٣ من سورة النساء. و«عاقدت» قراءه نافع ، انظر تفسير القرطبى ٥ / ١٦٥ ، ١٦٧.

العرش العزّ ، أو بمواضع انْعِقَادِهَا منه. وحقيقه معناه : بعزّ عرشك. وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء (١).

وفيه «فعدلت عن الطريق فإذا بعُقَدَه من شجر» العُقَدَه من الأرض : البقع الكثره الشجر.

وفيه «الخيّل معقود في نواصيها الخير» أى ملازم لها كأنه مَعْقُودٌ فيها.

(س) وفي حديث ابن عمرو «ألم أكن أعلم السّباع هاهنا كثيرا؟ قيل : نعم ، ولكنّها عُقِدَتْ ، فهى تخالط البهائم ولا تهيجها» أى عولجت بالأخذ والطلّسمات كما تعالج الزّوم الهوامّ ذوات السّموم ، يعنى عُقِدَتْ ومنعت أن تضرّ البهائم.

وفى حديث أبى موسى «أنه كسا فى كفّاره اليمين ثوبين ظهرا تيا ومُعَقَّدا» المُعَقَّد : ضرب من برود هجر.

عقر

(عقر) (ه) فيه «إِنّى لَبِعُقْرِ حوضى أذود الناس لأهل اليمن» عُقْر الحوض بالضم : موضع الشاربه منه : أى أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن.

[ه] وفيه «ما غزى قوم فى عُقْر دارهم إلا ذلّوا» عُقْر الدار بالضم والفتح : أصلها.

ومنه الحديث «عُقْر دار الإسلام الشّام» أى أصله وموضعه ، كأنه أشار به إلى وقت الفتن : أى يكون الشّام يومئذ آمنّا منها ، وأهل الإسلام به أسلم.

(ه) وفيه «لا عَقْرَ فى الإسلام» كانوا يَعْقِرُونَ الإبلَ على قبور الموتى : أى ينحرونها ويقولون : إنّ صاحب القبر كان يَعْقِرُ للأضياف أيام حياته فتكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته. وأصل العَقْر : ضرب قوائم البعير أو الشاه بالسيف وهو قائم.

ومنه الحديث «لا تَعْقِرَنَّ شاه ولا بعيرا إلا لمأكله» وإنما نهى عنه لأنه مثله وتعذيب للحيوان.

ومنه حديث ابن الأكوّع «فما زلت أرميهم وأعقِرُ بهم» أى أقتل مركوبهم. يقال : عَقَرْتُ به : إذا قتلت مركوبه وجعلته راجلا.

ص : ٢٧١

١- قال السيوطى فى الدر النثير : «وحدِيثه موضوع».

[ه] ومنه الحديث «فَعَقَرَ حَنْظَلَةَ الرَّاهِبِ بِأَبِي سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ (١)» أَي عَزَقَبَ دَابَّتَهُ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِي الْعَقْرِ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي الْقَتْلِ وَالْهَلَاكِ .

(س) ومنه الحديث «أَنَّهُ قَالَ لِمَسِيلِمَةَ الْكُذَّابِ : وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لِيُعَقِّرَنَّكَ اللَّهُ» أَي لِيَهْلِكَنَّكَ . وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنْ عَقَرَ النَّخْلَ ، وَهُوَ أَنْ تَقْطَعَ رُؤُوسَهَا فَتَيْبَسَ .

ومنه حديث أم زرع «وَعَقَّرُ جَارَتَهَا» أَي هَلَكَهَا مِنَ الْحَسَدِ وَالْغَيْظِ .

(ه) وفي حديث ابن عباس «لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَعْيَاقِرِ الْأَعْرَابِ فَإِنِّي لَا أَمِنُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا (أُهْلَ بِهٍ لِغَيْرِ اللَّهِ)» هُوَ عَقَرُهُمُ الْإِبِلَ ، كَانَ يَتْبَارَى الرَّجُلَانِ فِي الْجُودِ وَالسَّخَاءِ فَيَعَقِّرُ هَذَا إِبِلًا وَيَعَقِّرُ هَذَا إِبِلًا حَتَّى يَعْجِزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، وَكَانُوا يَفْعَلُونَهُ رِيَاءً وَسَمْعَهُ وَتَفَاخُرًا ، وَلَا يَقْصِدُونَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، فَشَبَّهَهُ بِمَا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ .

(س) وفيه «إِنَّ خَدِيجَةَ لَمَّا تَزَوَّجَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَتْ أَبَاهَا حَلَّةً وَخَلَّقَتْهُ ، وَنَحَرَتْ جُزُورًا ، فَقَالَ : مَا هَذَا الْحَبِيرُ ، وَهَذَا الْعَبِيرُ ، وَهَذَا الْعَقِيرُ؟» أَي الْجُزُورُ الْمُنْحُورُ . يُقَالُ : جَمَلَ عَقِيرٌ ، وَنَاقَهُ عَقِيرٌ .

قِيلَ : كَانُوا إِذَا أَرَادُوا نَحْرَ الْبَعِيرِ عَقَرُوهُ : أَي قَطَعُوا إِحْدَى قَوَائِمِهِ ثُمَّ نَحَرُوهُ . وَقِيلَ : يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ كَيْلًا يَشْرُدُ عِنْدَ النَّحْرِ .

وفيه «إِنَّ مَرَّ بِحِمَارِ عَقِيرٍ» أَي أَصَابَهُ عَقْرٌ وَلَمْ يَمْتِ بَعْدَ .

(ه) ومنه حديث صفية «لَمَّا قِيلَ لَهَا : إِنَّهَا حَائِضٌ ، فَقَالَ : عَقَرِي حَلْقِي» أَي عَقَرَهَا اللَّهُ وَأَصَابَهَا بِعَقْرِ فِي جَسَدِهَا . وَظَاهِرُ الدَّعَاءِ عَلَيْهَا ، وَلَيْسَ بِدَعَاءٍ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَهُوَ فِي مَذْهَبِهِمْ مَعْرُوفٌ .

قال أبو عبيد : الصَّوَابُ «عَقَرًا حَلْقًا» ، بِالتَّنْوِينِ ، لِأَنَّهَا مَصْدَرًا : عَقَرَ وَحَلَقَ .

وقال سيبويه : عَقَّرْتُهُ إِذَا قَلْتُ لَهُ : عَقْرًا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ سَقِيَا ، وَرَعِيَا ، وَجَدَعَا .

قال الزمخشري : «هُمَا صِفَتَانِ لِلْمَرَأَةِ الْمَشْتُومَةِ : أَي أَنَّهَا تَعَقِّرُ قَوْمَهَا وَتَحْلِقُهُمْ : أَي تَسْتَأْصِلُهُمْ

ص : ٢٧٢

من شؤمها عليهم. ومحلّهما الرفع على الخبريه : أى هى عَقْرَى وحلقى. ويحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق ، كالشكوى للشكو».

وقيل : الألف للتأنيث ، مثلها فى غضبى وسكرى.

(س) ومنه حديث عمر «إن رجلاً أثنى عنده على رجل فى وجهه ، فقال : عَقَرَتِ الرجل عَقَرَكَ الله».

(ه) وفيه «أنه أقطع حصين بن مشمّت ناحيه كذا ، واشترط عليه أن لا يَعْقِرَ مرعاها» أى لا يقطع شجرها.

(س) وفى حديث عمر «فما هو إلّا أن سمعت كلام أبى بكر فعَقِرْتُ وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض» العَقَرُ بفتح الحاء : أن تسلّم الرجل قوائمه من الخوف. وقيل : هو أن يفجأه الزرع فيدهش ولا يستطيع أن يتقدّم أو يتأخر.

(س) ومنه حديث العباس «أنه عَقَرَ فى مجلسه حين أخبر أن محمّداً قتل».

وحديث ابن عباس «فلما رأوا النبى صلى الله عليه وسلم سقطت أذقانهم على صدورهم وعَقِرُوا فى مجالسهم».

وفيه «لا تزوجنّ عاقراً فإنى مكاثركم» العاقِر : المرأه التى لا تحمل.

(س) وفيه «أنه مرّ بأرض تسمى عَقْرَه فسَمّاها خَصْرَه» كأنه كره لها اسم العَقْر ، لأنّ العاقِر المرأه التى لا تحمل. [وشجره عاقِرَه لا تحمل] (١) فسَمّاها خضره تفاقولا بها. ويجوز أن يكون من قولهم : نخله عَقْرَه إذا قطع رأسها فيبست.

[ه] وفيه «فأعطاهم عُقْرَها» العُقْر - بالضم - : ما تعطاه المرأه على وطء الشَّبَهه. وأصله أنّ واطئ البكر يَعْقِرُها إذا افتضّها ، فسَمّى ما تعطاه للعُقْر عُقْراً ، ثم صار عامّاً لها وللثيب.

ص : ٢٧٣

١- ساقط من ا. وفى اللسان : «وشجره عاقِر ..».

(ه) ومنه حديث الشعبي «ليس على زان عُقر» أى مهر ، وهو للمغتصبه من الإماء كالمهر للحره.

(ه) وفيه «لا يدخل الجنه مُعاقِرِ خمر» هو الذى يدمن شربها. قيل : هو مأخوذ من عُقر الحوض ، لأن الوارد تلامزه.

(س) ومنه الحديث «لا تُعاقِرُوا» أى لا تدمنوا شرب الخمر.

(س) وفي حديث قس ، ذكر «العقار» هو بالضم من أسماء الخمر.

[ه] وفيه «من باع دارا أو عقاراً» العقار بالفتح : الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك.

(ه) ومنه الحديث «فردّ عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم» أراد أرضهم. وقيل : متاع بيوتهم وأدواته وأوانيه. وقيل : متاعه الذى لا يتبدل إلّا فى الأعياد. وعقار كل شىء : خياره.

(س) وفيه «خير المال العقر» هو بالضم : أصل كل شىء. وقيل : هو بالفتح. وقيل : أراد أصل مال له نماء.

[ه] وفي حديث أم سلمه «أنها قالت لعائشه رضى الله عنها : سكن الله عُقَيْرَاكِ فلا تصحريها» أى أسكنك بيتك وسترك فيه فلا تبرزيه (١). وهو اسم مصغر مشتق من عُقر الدار.

قال القتيبي : لم أسمع بعُقَيْرَى إلا فى هذا الحديث.

قال الزمخشري : «كأنها تصغير العُقْرَى على فعلى ، من عَقِرَ إذا بقى مكانه لا يتقدم ولا يتأخر ، فزعا ، أو أسفا أو خجلا. وأصله من عَقَرْتُ به إذا أطلت حبسه ، كأنك عَقَرْتِ راحلته فبقى لا يقدر على البراح. وأرادت به نفسها : أى سكنى نفسك التى حقها أن تلزم مكانها (٢) ولا تبرز

ص : ٢٧٤

١- فى الهروى : «قالت ذلك عند خروجها إلى البصره».

٢- مكان هذا فى الفائق ١ / ٥٨٥ : «ولا تبرح بيتها واعملى بقوله تعالى : «وَقَرْنَ ..» الآية.

إلى الصَّحراء من قوله تعالى «وَفَزْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ، وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى».

(هـ) وفيه «خمس يقتلن في الحَلِّ والحرم ، وعدَّ منها الكلب العَقُور» وهو كل سبع يَعْقُرُ : أى يجرح ويقتل ويفترس ، كالأسد ، والنمر ، والدَّب. سمّاها كلبا لاشتراكها في السَّبْعِيَّة. والعَقُور : من أبنيه المبالغه.

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص «أنه رفع عَقِيرَتَه يَتَغَنَّى» أى صوته. قيل : أصله أن رجلا قطع رجلاه فكان يرفع المقطوعه على الصَّحِيحَه ويصيح من شدة وجعها بأعلى صوته ، فقيل لكل رافع صوته : رفع عَقِيرَتَه. والعَقِيرَه : فعيله بمعنى مفعوله.

(س) وفي حديث كعب «إنَّ الشمس والقمر نوران عَقِيرَانِ فِي النَّارِ» قيل : لَمَّا وصفهما الله تعالى بالسَّابِحَه في قوله : «كُلُّ فِي فَلَمَكٍ يَسْبُحُونَ» ثم أخبر أنه يجعلهما في النار يعذب بهما أهلها بحيث لا يبرحانها صارا كأنهما زمان عَقِيرَان ، حكى ذلك أبو موسى وهو كما تراه.

عقص

(عقص) (هـ) فى صفته صلى الله عليه وسلم «إن انفرت عَقِيصَتَه فرق وإلا تركها» العَقِيصَه : الشعر المَعْقُوص ، وهو نحو من المضفور. وأصل العَقْص : اللَّي. وإدخال أطراف الشَّعر فى أصوله.

هكذا جاء فى روايه. والمشهور «عقيقته» لأنه لم يكن يعقص شعره. والمعنى إن انفرت من ذات نفسها وإلا تركها على حالها ولم يفرقها.

ومنه حديث ضمام «إن صدق ذو العَقِيصَتَيْنِ ليدخلنَّ الجنة» العَقِيصَتَيْنِ : تشبيه العَقِيصَه.

(هـ) ومنه حديث عمر «من لئيد أو عَقَّصَ فعليه الحلق» يعنى فى الحج. وإنما جعل عليه الحلق لأن هذه الأشياء تقى الشَّعر من الشَّعث ، فلَمَّا أراد حفظ شعره وصونه ألزمه حلقه بالكليَّة ، مبالغه فى عقوبته.

ومنه حديث ابن عباس «الذى يصلّى ورأسه مَعْقُوص كالذى يصلّى وهو مكتوف» أراد أنه إذا كان شعره منشورا سقط على الأرض عند السَّجود فيعطى صاحبه ثواب السَّجود به ،

وإذا كان مَعْقُوصاً صار في معنى ما لم يسجد ، وشبَّهه بالمكتوف ، وهو المشدود اليدين ، لأنهما لا يقعان على الأرض في السجود.

ومنه حديث حاطب «فأخرجت الكتاب من عِقَاصِهَا» أى ضفائرها ، جمع عَقِيصَه أو عِقْصَه. وقيل : هو الخيط الذى تُعَقَّصُ به أطراف الدُّوَابِّ ، والأوَّلُ الوجه.

(س) ومنه حديث النَّخَعِي «الخلع تطليقه بانه ، وهو ما دون عِقَاصِ الرَّأْسِ» يريد أن المختلعه إذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شعرها من جميع ملكها.

(ه) وفي حديث مانع الزكاه «فتطؤه بأظلافها ليس فيها عَقْصَاءٌ ولا جِلْهَاءٌ» العَقْصَاءُ : الملتويه القرنين.

(ه س) وفي حديث ابن عباس «ليس [معاويه (1)] مثل الحصر العَقِصِ» يعنى ابن الزبير. العَقِصُ : الألوى الصَّعب الأخلاق ، تشبيهاً بالقرن الملتوى.

عقق

(عقق) (س) فى حديث النَّخَعِي «يقتل المحرم القَعْقَع» هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود ، طويل الذنب. ويقال له : القَعْقَع أيضاً ، وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان.

عقف

(عقف) فى حديث القيامة «وعليه حسكه مفلطحه لها شوكة عَقِيفَه» أى ملوئيه كالصناره.

(ه) ومنه حديث القاسم بن محمد بن مخيمره «لا أعلم رخص فيها - يعنى العصره - إلَّا للشيخ المَعْقُوف» أى الذى قد انْعَقَفَ من شدّه الكبر فانحنى واعوجَّ حتى صار كالعُقَافَه ، وهى الصَّولجان.

عقق

(عقق) [ه] فيه «أنه عَقَّ عن الحسن والحسين» العَقِيْقَه : الذبيحه التى تذبح عن المولود. وأصل العَقِّ : الشَّقُّ والقطع. وقيل للذبيحه عَقِيْقَه ، لأنها يشق حلقها.

ص: ٢٧٦

ومنه الحديث «الغلام مرتهن بعقيقته» قيل : معناه أن أباه يحرم شفاعه ولده إذا لم يعق عنه. وقد تقدّم في حرف الراء مبسوطا.

ومنه الحديث «أنه سئل عن العقيقه فقال : لا- أحب العقوق» ليس فيه توهين لأمر العقيقه ولا- إسقاط لها ، وإنما كره الاسم ، وأحب أن تسمى بأحسن منه ، كالتسيكه والذبيحه ، جريا على عادته في تغيير الاسم القبيح.

وقد تكرر ذكر «العقّ والعقيقه» في الحديث. ويقال للشعر الذى يخرج على رأس المولود من بطن أمه : عقيقه ، لأنها تحلق. وجعل الزمخشريّ الشعر أصلا ، والشاه المذبوحه مشقه منه.

(ه) ومنه الحديث فى صفه شعره صلى الله عليه وسلم «إن انفرقت عقيقته فرق» أى شعره ، سمي عقيقه تشبيها بشعر المولود.

وفيه «أنه نهى عن عقوق الأمهات» يقال : عقّ والده يعقّه عقوقاً فهو عاقّ إذا آذاه وعصاه وخرج عليه. وهو ضدّ البرّ به. وأصله من العقّ : الشق والقطع ، وإنما خصّ الأمهات وإن كان عقوق الآباء وغيرهم من ذوى الحقوق عظيماً (1) ، فلعقوق الأمهات مزيه فى القبح.

ومنه حديث الكباثر «وعدّ منها عقوق الوالدين» وقد تكرر ذكره فى الحديث.

(ه) ومنه حديث أحد «إنّ أبا سفيان مرّ بحمزه قتيلاً فقال له : ذق عقق» أراد ذق القتل يا عاقّ قوميه ، كما قتلت يوم بدر من قومك ، يعنى كفّار قريش.

وعقق : معدول عن عاقّ ، للمبالغه ، كغدر ، من غادر ، وفسق ، من فاسق.

(س) وفى حديث أبى إدريس «مثلكم ومثل عائشه مثل العين فى الرأس تؤذى صاحبها ولا يستطيع أن يعقّها إلّا بالذى هو خير لها» هو مستعار مستعار عقوق الوالدين.

ص : ٢٧٧

١- فى الأصل «سواء» وأثبتنا ما فى او اللسان. وفى اللسان : «... لأن لعقوق الأمهات مزيه فى القبح».

(ه) وفيه «من أطرق مسلماً فَعَقَّتْ له فرسه كان [له (١)] كأجر كذا» عَقَّتْ أى حملت ، والأجود : أَعَقَّتْ ، بالألف فهي عُقُوقٌ ، ولا يقال : مُعِقٌّ ، كذا قال الهروي عن ابن السكيت .

وقال الزمخشري : «يقال : عَقَّتْ تَعَقُّ عَقَقًا وَعَقَاقًا ، فهي عُقُوقٌ ، وَأَعَقَّتْ فهي مُعِقٌّ» .

ومنه قولهم في المثل «أعزَّ من الأبلق العُقُوقُ» لأنَّ العُقُوقَ الحامل ، والأبلى من صفات الذَّكْر .

(س) ومنه الحديث «أنه أتاه رجل معه فرس عُقُوق» أى حامل . وقيل : حائل ، على أنه من الأضداد . وقيل : هو من التَّفَاوُل ، كأنهم أرادوا أنها ستحمل إن شاء الله تعالى .

(س) وفيه «أيكم يحبُّ أن يغدو إلى بطحان والعقيق» هو واد من أودية المدينة مسيل للماء ، وهو الذي ورد ذكره في الحديث أنه واد مبارك .

(س) وفي حديث آخر «إن العقيق ميقات أهل العراق» وهو موضع قريب من ذات عرق ، قبلها بمرحلة أو مرحلتين . وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق . وكلَّ موضع شققته من الأرض فهو عقيق ، والجمع : أَعَقَّةٌ وَعَقَاقِيقٌ .

عقل

(عقل) قد تكرر في الحديث ذكر «العقل ، والعُقُول ، والعَاقِلَه» أما العُقُلُ : فهو الدِّيه ، وأصله : أنَّ القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدِّيه من الإبل فَعَقَلَهَا بفناء أولياء المقتول : أى شَدَّهَا في عُقْلِهَا ليسلمها إليهم ويقبضوها منه ، فسَمَّيت الدِّيه عَقْلًا بالمصدر . يقال : عَقَلَ البعير يَعْقِلُه عَقْلًا ، وجمعها عُقُول . وكان أصل الدِّيه الإبل ، ثم قَوِّمَت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها .

والعَاقِلَه : هي العصبه والأقارب من قبل الأب الذين يعطون ديه قتيلاً الخطأ ، وهي صفة جماعة عَاقِلَه ، وأصلها اسم ، فاعله من العُقُل ، وهي من الصِّفَات الغالبة .

ومنه الحديث «الدِّيه على العَاقِلَه» .

ص : ٢٧٨

والحديث الآخر «لا تَعْقِلُ العَاقِلَهُ عمدا ، ولا عبدا ، ولا صلحا ، ولا اعترافا» أى أن كل جنايه عمد فإنها من مال الجاني خاصه ، ولا يلزم العَاقِلَهُ منها شيء ، وكذلك ما اصطلاحوا عليه من الجنايات فى الخطأ. وكذلك إذا اعترف الجاني بالجنايه من غير بينه تقوم عليه ، وإن ادعى أنها خطأ لا يقبل منه ولا تلزم بها العَاقِلَهُ. وأما العبد فهو أن يجنى على حرّ فليس على عَاقِلَهُ مولاه شيء من جنايه عبده ، وإنما جنايته فى رقبتة ، وهو مذهب أبى حنيفه.

وقيل : هو أن يجنى حرّ على عبد فليس على عَاقِلَهُ الجاني شيء ، إنما جنايته فى ماله خاصه ، وهو قول ابن أبى ليلى ، وهو موافق لكلام العرب ، إذ لو كان المعنى على الأوّل لكان الكلام «لا تَعْقِلُ العَاقِلَهُ على عبد» ولم يكن «لا تَعْقِلُ عبدا» واختاره الأصمعى وأبو عبيد.

(ه) ومنه الحديث «كتب بين قريش والأنصار كتابا فيه : المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون بينهم مَعَاقِلَهُمُ الأولى» أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها. وهو تفاعل من العَقْل. والمَعَاقِلُ : الديات ، جمع مَعْقَلَه. يقال : بنو فلان على مَعَاقِلِهِمُ التى كانوا عليها : أى مراتبهم وحالاتهم.

ومنه حديث عمر «إن رجلا- أتاه فقال : إن ابن عمى شجّ موضحة ، فقال : أمن أهل القرى أم من أهل البادية؟ قال : من أهل البادية ، فقال عمر : إننا لا نتعاقل المضع بيننا» المضع : جمع مُضَغَه وهى : القطعه من اللحم قدر ما يمضغ فى الأصل ، فاستعارها للموضحة وأشباهاها من الأطراف كالسنّ والإصبع ، مما لم يبلغ ثلث الدية ، فسامها مضغه (1) تصغيرا لها وتقليلًا. ومعنى الحديث أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ، ولا أهل البادية عن أهل القرى فى مثل هذه الأشياء. والعَاقِلَهُ لا تحمل السِّنّ والإصبع والموضحة وأشباها ذلك.

(ه) ومنه حديث ابن المسيب «المرأه تُعَاقِلُ الرّجل إلى ثلث ديتها» يعنى أنها تساويه فيما كان من أطرافها إلى ثلث الدية ، فإذا تجاوزت الثلث ، وبلغ العَقْلُ نصف الدية صارت ديه المرأه على النصف من ديه الرجل.

ومنه حديث جرير «فاعتصم ناس منهم بالسجود ، فأسرع فيهم القتل ، فبلغ ذلك النبى

ص : ٢٧٩

صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل» إنما أمر لهم بالنصف بعد علمه بإسلامهم ، لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهرائى الكفار ، فكانوا كمن هلك بجنايه نفسه وجنايه غيره ، فتسقط حصه جنايته من الذيه .

(ه) وفى حديث أبى بكر «لو منعونى عقلاً- ممّا كانوا يؤدونى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه» أراد بالعقال : الحبل الذى يعقل به البعير الذى كان يؤخذ فى الصدقه ، لأن على صاحبها التسليم . وإنما يقع القبض بالرباط .

وقيل : أراد ما يساوى عقلاً من حقوق الصدقه .

وقيل : إذا أخذ المصدق أعيان الإبل قيل : أخذ عقلاً ، وإذا أخذ أثمانها قيل : أخذ نقداً .

وقيل : أراد بالعقال صدقه العام . يقال : أخذ المصدق عقلاً هذا العام : أى أخذ منهم صدقته . وبعث فلان على عقال بنى فلان : إذا بعث على صدقاتهم . واختاره أبو عبيد ، وقال هو أشبه عندى بالمعنى .

وقال الخطأبى : إنما يضرب المثل فى مثل هذا بالأقل لا بالأكثر ، وليس بسائر فى لسانهم أن العقال صدقه عام ، وفى أكثر الروايات «لو منعونى عناقاً» وفى أخرى «جدياً» .

قلت : قد جاء فى الحديث ما يدل على القولين .

فمن الأول حديث عمر «أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقلاً ورواء ، فإذا جاءت إلى المدينه باعها ثم تصدق بها» .

وحديث محمد بن مسلمه «أنه كان يعمل على الصيده فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضتين أن يأتى بعقاليهما وقرائيهما» .

ومن الثانى حديث عمر «أنه أخر الصيده عام الرماده ، فلما أحيا الناس بعث عامله فقال : اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقلاً وأتنى بالآخر» يريد صدقه عامين .

وفى حديث معاويه «أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبى سفيان على صدقات كلب ، فاعتدى عليهم ، فقال ابن العداء الكلبى :

سَعَى عِقَالًا فلم يترك لنا سبدا

فكيف لو قد سعى عمرو عِقَالَيْنِ

نصب عِقَالًا على الظرف ، أراد مده عِقَال.

وفيه «كالإبل المَعْقَلَه» أى المشدوده بالعِقال ، والتشديد فيه للتكثير.

ومنه حديث عليّ وحمزه والشرب

وهنَّ مُعَقَّلات بالفناء

ومنه حديث عمر «كتب إليه أبيات فى صحيفه ، منها :

فما قلص وجدن مُعَقَّلات

قفا سلع بمختلف التّجار (١)

يعنى نساء مُعَقَّلات لأزواجهنّ كما تُعَقَّلُ التّوق عند الضّراب. ومن الأبيات أيضا :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعده من سليم

أراد أنّه يتعرّض لهنّ ، فكنى بالعقل عن الجماع : أى أنّ أزواجهنّ يُعَقِّلُونَهُنَّ ، وهو يُعَقِّلُهُنَّ أيضا ، كأنّ البدء للأزواج والإعاده له.

وفى حديث ظبيان «إنّ ملوك حمير ملكوا مَعَقِلَ الأرض وقرارها» المَعَقِلُ : الحصون ، واحدها : مَعَقِل.

ومنه الحديث «لِيُعَقِّلَنَّ الدّين من الحجاز مَعَقِلَ الأرويه من رأس الجبل» أى ليتحصّن ويعتصم ويلتجئ إليه كما يلتجئ الوعل إلى رأس الجبل.

وفى حديث أم زرع «واعتقل خطيئا» اغتقال الرّمح : أن يجعله الراكب تحت فخذة ويجزّ آخره على الأرض وراءه.

ومنه حديث عمر «من اغتقل الشّاه وحبها وأكل مع أهله فقد برئ من الكبر» هو أن يضع رجلها بين ساقه وفخذة ثم يحلبها.

ص: ٢٨١

١- فى الأصل ، وا ، واللسان (أزر): «التّجار» بالنون. وأثبتناه بالتاء من الفائق ٢ / ٢٦٦ ، واللسان (عقل) وتاج العروس (عقل). وقال الزمخشري : مختلف التّجار : موضع اختلافهم ، وحيث يمرون جائين وذاهبين.

وفى حديث عليّ «المختصّ بعقائبل كراماته» جمع عَقِيَمَه ، وهى فى الأصل : المرأه الكريمه النفيسه ، ثم استعمل فى الكريم النفيس من كل شىء من الذوات والمعانى.

وفى حديث الزبرقان «أحبّ صبياننا إلينا الأبله العُقُول» هو الذى يظنّ به الحمق ، فإذا فُتّش وجد عاقلاً والعُقُول : فعول منه للمبالغه.

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص «تلك عُقُول كادها بارئها» أى أرادها بسوء.

(س) وفيه «إنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يسمّى ذا (1) العُقَال» العُقَال بالتشديد : داء فى رجلي الدوابّ ، وقد يخفف ، سمّى به لدفع عين السوء عنه.

قال الجوهري : وذو عُقال اسم فرس.

(ه) وفى حديث الدجال «ثم يأتى الخصب فيعقل الكرم» أى يخرج العُقَيْلى وهى الحصرم.

عقم

(عقم) (ه) فيه «سوداء ولود خير من حسناء عقيم» العقيم : المرأه التى لا تلد ، وقد عَقِمَتْ تَعْقُمُ فهى عقيم ، وعَقِمَتْ فهى مَعْقُومَه ، والرّجل عقيم ومَعْقُوم.

ومنه الحديث «اليمين الفاجره التى يقطع بها مال المسلم تَعْقِمُ الرّحم» يريد أنها تقطع الصّيله والمعروف بين الناس. ويجوز أن يحمل على ظاهره.

ومنه حديث ابن مسعود «إنّ الله يظهر للناس يوم القيامة فيخرّ المسلمون للسّجود وتُعَقِّمُ أصلاب المنافقين فلا يسجدون» أى تبيس مفاصلهم وتصير مشدوده. والمعاقم : المفاصل.

عقنقل

(عقنقل) (س) فى قصه بدر ذكر «العقنقل» هو كثيب متداخل من الرّمل وأصله ثلاثى.

عقا

(عقا) (ه) فى حديث ابن عباس وسئل عن امرأه أَرْضَعَتْ صَبِيّاً رَضِعَهُ فَقَالَ «إِذَا عَقَى حَرَمْتَ عَلَيْهِ وَمَا وَلَدَتْ» العَقَى : ما يخرج من بطن الصّبيّ حين يولد ، أسود لزجا قبل أن يطعم.

ص: ٢٨٢

وإنما شرط العقي ليعلم أنّ اللبّن قد صار في جوفه ، ولأنه لا يعقى من ذلك اللبّن حتى يصير في جوفه. يقال : عَقَى الصَّبِيَّ يَعْقِي عَقِيًّا.

(س) وفي حديث ابن عمر «المؤمن الذي يأمن من أمسى بعقوته» عَقُوهُ الدَّارُ : حولها وقريبا منها.

وفي حديث عليّ «لو أراد الله أن يفتح عليهم معادن العقيان» هو الذّهب الخالص. وقيل : هو ما ينبت منه نباتا. والألف والنون زائدتان.

(باب العين مع الكاف)

عكد

(عكد) (س) فيه «إذا قطع اللسان من عكده فيه كذا» العُكْدَةُ : عقده أصل اللسان. وقيل : معظمه ، وقيل : وسطه. وعُكِدُ كل شيء : وسطه.

عكر

(عكر) (ه) فيه «أنتم العكّارون ، لا- الفزارون» أي الكزارون إلى الحرب والعطّافون نحوها ، يقال للرجل يولّى عن الحرب ثم يكرّ راجعا إليها : عَكَرَ واعْتَكَرَ. وعَكَرَتْ عليه إذا حملت.

(ه) ومنه الحديث «أنّ رجلا فجر بامرأه عكوره» أي عَكَرَ عليها فتسنمها وغلبها على نفسها.

(ه) وحديث أبي عبيده يوم أحد «فَعَكَرَ على إحداهما فنزعها فسقطت ثيبتها ، ثم عَكَرَ على الأخرى فنزعها فسقطت ثيبتها الأخرى» يعني الزردتين اللتين نشبتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[ه] وفيه «أنه مرّ برجل له عكرة فلم يذبح له شيئا» العكّره بالتحريك : من الإبل ما بين الخمسين إلى السبعين. وقيل : إلى المائة.

(س) ومنه حديث الحارث بن الصّمّه «وعليه عَكَرٌ من المشركين» أي جماعه. وأصله من الاعتكّار ، وهو الازدحام والكثرة.

ومنه حديث عمرو بن مَرْه «عند اغْتِكَارِ الضَّرَائِرِ» أى اختلاطها. والضَّرَائِرُ: الأمور المختلفه ، ويروى باللام.

(س) وفى حديث قتاده «ثم عادوا إلى عِكْرِهِمْ عِكْرَ السَّوْءِ» أى إلى أصل مذهبهم الرّدىء.

ومنه المثل «عادت لِعِكْرِهَا لِمَيْسٍ» وقيل العِكرُ: العاده والدّيدن. وروى «عَكْرَهُمْ» بفتحين ، ذهاباً إلى الدّنس والدّرن ، من عَكْر الزّيت ، والأوّل الوجه.

عكرد

(عكرد) فى حديث العرّنين «فسمنوا وعكردوا» أى غلظوا واشتدّوا. يقال: للغلام الغليظ المشتدّ عَكَرْدٌ وعُكْرُوْدٌ.

عكرش

(عكرش) (س) فى حديث عمر «قال له رجل: عنت لى عِكْرِشَهُ فشنقتها بحبوه ، فقال: فيها جفره» العِكْرِشَهُ: أنثى الأرناب ، والجفره: العناق من المعز.

عكس

(عكس) (ه) فى حديث الربيع بن خيثم «اغكسوا أنفسكم عكس الخيل باللجم» أى كفوها وردّوها واردهوها. والعكس: ردّك آخر الشىء إلى أوّله. وعكس الدّابّه إذا جذب رأسها إليه لترجع إلى ورائها القهقرى.

عكظ

(عكظ) فيه ذكر «عُكَاظٍ» وهو موضع بقرب مكه ، كانت تقام به فى الجاهليه سوق يقيمون فيه أياماً.

عكف

(عكف) قد تكرر فى الحديث ذكر «الاعْتِكَافِ والعُكُوفِ» وهو الإقامه على الشىء ، وبالمكان ولزومهما. يقال: عَكَفَ يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ عُكُوفًا فهو عَاكِفٌ ، واعتكف يَعْتَكِفُ اعتكافاً فهو مُعْتَكِفٌ. ومنه قيل لمن لازم المسجد وأقام على العباده فيه: عَاكِفٌ ومُعْتَكِفٌ.

عكك

(عكك) (س) فيه «إنّ رجلاً- كان يُهدى للنبي صلى الله عليه وسلم العُكَّة من السِّيمَن أو العسل» هى وعاء من جلود مستدير ، يختصّ بهما ، وهو بالسمن أخصّ. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفي حديث عتبة بن غزوان وبناء البصره «ثم نزلوا وكان يوم عِكَاك» العِكَاك : جمع عُكَّه ، وهي شدة الحرّ ، ويوم عَكَّ وَعَكِيك : أى شديد الحرّ.

عكل

(عكل) فى حديث عمرو بن مرّه «عند اغتِكال الصّرائر» أى عند اختلاط الأمور. ويروى بالراء وقد تقدم.

عكم

(عكم) (ه) فى حديث أم زرع «عُكُومُها رداح» العُكُوم : الأحمال والغرائر التى تكون فيها الأمتعه وغيرها ، واحدها : عِكم ، بالكسر.

ومنه حديث عليّ «نفاضه كنفاضه العِكم».

وحديث أبى هريره «سيجد أحدكم امرأته قد ملأت عِكمها من وبر الإبل».

(س) وفيه «ما عِكم عنه - يعنى أبا بكر - حين عرض عليه الإسلام» أى ما تحبس (1) وما انتظر ولا عدل.

(س) وفي حديث أبى ریحانه «أنه نهى عن المَعْيَاكَمَه» كذا أورده الطحاوى ، وفَسَّرَه بضمّ الشىء إلى الشىء. يقال : عَكَمْتُ الثياب إذا شدت بعضها على بعض. يريد بها أن يجتمع الرّجلان أو المرأتان عراه لا حاجز بين بدنيهما. مثل الحديث الآخر «لا يفضى الرجل إلى الرّجل ولا المرأه إلى المرأه».

(باب العين مع اللام)

علب

(علب) (ه) فيه «إنما كانت حليه سيوفهم الآنك والعلابى» هى جمع عِلْبَاء ، وهو عصب فى العنق يأخذ إلى الكاهل ، وهما عِلْبَاوَانِ يميناً وشمالاً ، وما بينهما منبت عرف الفرس ، والجمع ساكن الياء ومشدّدها. ويقال فى تشنيتها أيضاً : عِلْبَاآن. وكانت العرب تشدّ على أجفان سيوفها العلابى الرّطبه فتجفّ عليها ، وتشدّ الرّماح بها إذا تصدّعت فتبيس وتقوى.

(س) ومنه حديث عتبة «كنت أعمد إلى البضعه أحسبها سناماً فإذا هى عِلْبَاء عنق».

ص: ٢٨٥

(ه) وفي حديث ابن عمر «أنه رأى رجلا- بأنفه أثر السجود ، فقال : لا تَعْلُبْ صورتك» يقال : علبه إذا وسمه وأثر فيه. والعَلْبُ والعَلَبُ : الأثر. المعنى : لا تؤثر فيها بشده اتكائك على أنفك فى السجود.

وفى حديث وفاه النبى صلى الله عليه وسلم «وبين يديه ركوة أو عُبَّةٌ فيها ماء» العُلبَةُ : قدح من خشب. وقيل من جلد وخشب يحلب فيه.

(س) ومنه حديث خالد رضى الله عنه «أعطاهم عُلبَةَ الحالب» أى القدح الذى يحلب فيه.

علث

(علث) (س) فيه «ما شبع أهله من الخمير العليث» أى الخبز المخبوز من الشعير والسيلىت. والعَلْثُ والعُلَاثَةُ : الخلط. ويقال بالغين المعجمه أيضا.

علج

(علج) [ه] فيه «إن الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان» أى يتصارعان.

(ه) ومنه حديث على «أنه بعث رجلين فى وجه وقال : إنكما عِلْجان فعَلِجا عن دينكما» العِلْج : الرجل القوي الضخم. وعَالِجا : أى مارسا العمل الذى نذبتكما إليه واعملا به (١).

وفى حديثه الآخر «ونفى مُعْتَلَجَ الرّيب من الناس» هو من اعتلجت الأمواج إذا التظمت ، أو من اعتلجت الأرض إذا طال نباتها.

وفيه «فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أعلاج من العدو» يريد بالعلاج الرجل من كفار العجم وغيرهم ، والأعلاج : جمعه ، ويجمع على علوج ، أيضا.

ومنه حديث قتل عمر «قال لابن عباس : قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينه».

ومنه حديث الأسلمى «إنى صاحب ظهر أعالجه» أى أمارسه وأكارى عليه.

ومنه الحديث «عَالَجْتُ امرأه فأصبت منها».

ص: ٢٨٦

١- زاد الهروى : «ويحتمل أن يكون «إنكما عِلْجان» بضم العين وتشديد اللام. والعَلْج ، مشدد اللام ، والعَلْج ، مخففه : الصيّريع من الرجال».

والحديث الآخر «من كسبه وعَلَّجَه».

وحديث العبد «ولى حرّه وعَلَّجَه» أى عمله.

ومنه حديث سعد بن عباده «كلّا والذى بعثك بالحقّ إن كنت لأَعَالِجُه بالسيف قبل ذلك» أى أضربه.

(ه) وحديث عائشه «لما مات أخوها عبد الرحمن بطريق مكة فجأه قالت : ما آسى على شىء من أمره إلا خصلتين : أنه لم يُعَالِجْ ، ولم يدفن حيث مات» أى لم يُعَالِجْ سكره الموت فيكون كفّاره لذنوبه.

ويروى «لم يُعَالِجْ» بفتح اللام : أى لم يمرض ، فيكون قد ناله من ألم المرض ما يكفّر ذنوبه.

وفى حديث الدعاء «وما تحويه عَوَالِجُ الرّمال» هى جمع : عَالِج ، وهو ما تراكم من الرّمل ودخل بعضه فى بعض.

عَلَز

(عَلَز) فى حديث علىّ «هل ينتظر أهل بضاضه الشّباب إلا عَلَزَ القلق» العَلَزَ بالتحريك : خَفّه وهلع يصيب الإنسان. عَلَزَ بالكسر يَعَلِزُ عَلَزًا. ويروى بالتّون ، من الإعلان : الإظهار.

عَلَص

(علص) (س) فيه «من سبق العاطس إلى الحمد أمن الشّوْص ، واللّوْص ، والعِلْوَص» هو وجع فى البطن ، وقيل التّخمه.

عَلَف

(علف) (ه) فيه «ويأكلون (١) عِلَافَهَا» هى جمع عَلَف ، وهو ما تأكله الماشيه ، مثل جمل وجمال.

(س) وفى حديث بنى ناجيه «أنهم أهدوا إلى ابن عوف رحالا عِلَافِيَه» العِلَافِيَه : أعظم الرّحال ، أوّل من عملها عِلَافٌ ، وهو زبّان (٢) أبو جرم.

ص: ٢٨٧

١- فى ا ، واللسان «وتأكلون» وما أثبتناه من الأصل والفاثق ٣ / ٩٤.

٢- فى الأصل : «ريّان» ، وفى ا : «ريّان» وأثبتنا ما فى اللسان ، والفاثق ٢ / ٣٥٤ ، وانظر حواشى ديوان حميد بن ثور ص ٧٧.

ومنه شعر حميد بن ثور :

ترى العُلَيْفِيَّ عليها مُوَكِّدًا

العُلَيْفِيَّ تصغير ترخيم (١) للعِلَافِي ، وهو الرُّحْل المنسوب إلى عِلَاف.

علق

(علق) (ه) فيه «جاءته امرأه بابن لها قالت : وقد أَعْلَقْتُ عنه من العذره ، فقال : عَلَامَ تدغرن أولادكِنَّ بهذه العُلُق؟» وفي روايه «بهذا العِلَاق» وفي أخرى «أَعْلَقْتُ عليه».

الإِعْلَاق : معالجه عذره الصَّبِي ، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه بأصبعها أو غيرها. وحقيقه أَعْلَقْتُ عنه : أزلت العُلُوق عنه ، وهي الدَاهِيه. وقد تقدّم مبسوطا في العذره.

قال الخطّابي : المحدّثون يقولون : «أَعْلَقْتُ عليه» وإنما هو «أَعْلَقْتُ عنه (٢)» : أى دفعت عنه. ومعنى أَعْلَقْتُ عليه : أوردت عليه العُلُوق ، أى ما عذّبته به من دغرها.

ومنه قولهم «أَعْلَقْتُ عِلِّي» إذا أدخلت يدي في حلقى أتقيًا.

وجاء في بعض الروايات «العِلَاق» وإنما المعروف «الإِعْلَاق» وهو مصدر أَعْلَقْتُ ، فإن كان العِلَاق الاسم فيجوز ، وأما العُلُق فجمع عُلُوق.

(ه) وفي حديث أم زرع «إن أنطق أطلّق ، وإن أسكت أعلّق» أى يتركنى كالمُعَلَّقَه ، لا ممسكه ولا مطلقه.

(س) وفيه «فَعَلَقَتِ الأعرابُ به» أى نشبوا وتعلّقوا. وقيل : طفقوا.

ومنه الحديث «فَعَلِقُوا وجهه ضربا» أى طفقوا وجعلوا يضربونه.

(س) وفي حديث حليمه «ركبت أتاناً لى فخرجت أمام الرّكب حتى ما يعلّقُ بها أحد منهم» أى ما يتّصل بها ويلحقها.

وفي حديث ابن مسعود «أن أميرا بمكه كان يسلم تسليمتين ، فقال : أُنَى عَلِقَهَا؟ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها» أى من أين تعلّمها ، وممن أخذها؟

ص: ٢٨٨

١- فى ا: «تصغير تعظيم».

٢- قال الهروى : «وقد تجىء على بمعنى عن. قال الله عزوجل : «الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ» أى عنهم».

(ه) وفيه «أنه قال : أدوا العَلَائِقَ ، قالوا : يا رسول الله ، وما العَلَائِقُ؟» وفي رواية في قوله تعالى : «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ» ، قيل يا رسول الله : فما العَلَائِقُ بينهم؟ قال : ما تراضى عليه أهلوهـم» العَلَائِقُ : المهور ، الواحده : عَلَاقَه (١) ، وَعَلَاقَه المهر : ما يَتَعَلَّقُونَ به على المتزوج.

(س) وفيه «فَعَلِقْتُ مِنْهُ كُلَّ مَعْلَقٍ» أى أَحَبَّهَا وشغف بها. يقال : عَلِقَ بقلبه عِلَاقَه ، بالفتح ، وكلّ شىء وقع موقعه فقد عَلِقَ مَعَالِقَه. وفيه «مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكُلَّ إِلَيْهِ» أى من عَلَقَ على نفسه شىئا من التعاويد والتّمائم وأشبابها معتقدا أنها تجلب إليه نفعاً ، أو تدفع عنه ضرراً.

(س) وفي حديث سعد بن أبى وقاص.

عين فابكى سامه بن لؤى

فقال رجل :

عَلِقْتُ بِسَامَه العَلَاقَه (٢)

هى بالتشديد : المتيه ، وهى العُلُوق أيضا.

وفى حديث المقدم «أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : إنّ الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما يعلّق على يديها الخيط ، وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هرما» قال الحربى : يقول من صغرها وقله رفقها ، فيصبر عليها حتى يموتا هرما. والمراد حتّ أصحابه على الوصيه بالنساء والصبر عليهنّ : أى أنّ أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم.

(ه) وفيه «إنّ أرواح الشهداء فى حواصل طير خضر تعلّق من ثمار الجنة» أى تأكل. وهو فى الأصل للإبل إذا أكلت العضاء. يقال عَلَقْتُ تَعْلُقُ عُلُوقًا ، فنقل إلى الطير.

(ه) وفيه «ويجتزئ بالعلقه» (٣) أى يكتفى بالبلغه من الطعام.

ص : ٢٨٩

-
- ١- بفتح العين ، كما فى القاموس.
 - ٢- انظر اللسان (علق - فوق).
 - ٣- فى الأصل : «فتجتزئ ... أى تكتفى» وفى اللسان والهروى : «وتجتزئ» وأثبتنا ما فى ١ والفائق ١ / ٦٧٥ وقد أخرجه الزمخشري من صفه النبى صلى الله عليه وسلم.

ومنه حديث الإفك «وإنما يأكلن العلقه من الطعام».

وفى حديث سريه بنى سليم «إذا الطير ترميهم بالعلق» أى بقطع الدم ، الواحده : علقه.

ومنه حديث ابن أبى أوفى «أنه بزق علقه ثم مضى فى صلاته» أى قطعه دم منعقد.

(س) وفى حديث عامر «خير الدواء العلق والحجامه» العلق : دويبه حمراء تكون فى الماء تعلق بالبدن وتمصّ الدم ، وهى من أدويه الحلق والأورام الدمويه ، لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان.

وفى حديث حذيفه «فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا» أى نفائس أموالنا ، الواحد : علق ، بالكسر. قيل : سمى به لتعلق القلب به.

(ه) وفى حديث عمر «إن الرجل ليغالى بصداق امرأته حتى يكون ذلك لها فى قلبه عداوه ، يقول : جشمت (1) إليك علق القربه» أى تحملت لأجلك كل شىء حتى علق القربه. وهو حبها الذى تعلق به. ويروى بالراء. وقد تقدم.

(ه) وفى حديث أبى هريره «رئى وعليه إزار فيه علق ، وقد خيطه بالأصطبه» العلق : الخرق ، وهو أن يمرّ بشجره أو شوكه فتعلق بثوبه فتخرقه.

علق

(علك) (س) فيه «أنه مرّ برجل وبرمته تفور على النار ، فتناول منها بضعه فلم يزل يغلكها حتى أحرم فى الصلاه» أى يمضغها ويلوكها.

(ه) وفيه «أنه سأل جريرا عن منزله ببيشه فقال : سهل ود كداك ، وحمض وعلاك» العلاك بالفتح : شجر يبت بناحيه الحجاز ، ويقال له : العلك أيضا. ويروى بالنون وسيدكر.

علكم

(علكم) فى قصيد كعب :

غلباء وجناء علكوم مذكره

فى دفها سعه قدامها ميل

العلكوم : القويّه الصّلبه ، يصف النّاقه.

١- روايه الهروى : «وقد كلفت إليك...».

(علل) (ه) فيه «أتى بَعْلَمَالَهُ الشَّاهُ فَأَكَلَ مِنْهَا» أى بَقِيَهُ لِحَمِهَا ، يقال لَبَقِيَهُ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ ، وبَقِيَهُ قَوْهُ الشَّيْخِ ، وبَقِيَهُ جَرَى الْفَرَسِ : عُمَالَهُ ، وقيل : عُمَالَهُ الشَّاهُ : مَا يَتَعَلَّلُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، من الْعَلَلِ : الشَّرَابُ بَعْدَ الشَّرْبِ .

ومنه حديث عقيل بن أبى طالب «قالوا فيه بَقِيَهُ من عُمَالَهُ» أى بَقِيَهُ من قَوْهُ الشَّيْخِ .

ومنه حديث أبى حنمه يصف التَّمْرَ «تَعَلَّلَهُ الصَّبِيُّ وَقَرَى الضَّيْفُ» أى مَا يُعَلَّلُ بِهِ الصَّبِيُّ لِيَسْكُتَ .

(س) وفي حديث عليّ «من جزيل عطائك المَعْلُول» يريد أنَّ عطاء الله مضاعف ، يُعْلَلُ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

ومنه قصيد كعب :

كَأَنَّهُ مِنْهَلٍ بِالزَّاحِ مَعْلُولٍ

(س) ومنه حديث عطاء أو النَّخَعِيّ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ بِالْعِصَا رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ : «إِذَا عَلَّهَ ضَرْبًا فِيهِ الْقَوْدُ» أى إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ ، من عَلَّلِ الشَّرْبَ .

(ه) وفيه «الأنبياء أولاد عَمَلَاتٍ» أولاد الْعَمَلَاتِ : الَّذِينَ أُمَّهَاتُهُمْ مَخْتَلَفَةٌ وَأَبُوهُمْ وَاحِدٌ . أراد أنَّ إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفه .

[ه] ومنه حديث عليّ «يتوارث بنو الأعيان من الإخوة دون بنى الْعَمَلَاتِ» أى يتوارث الإخوة للأب والأم ، وهم الأعيان ، دون الإخوة للأب إذا اجتمعوا معهم . وقد تكرّر فى الحديث .

وفى حديث عائشه «فكان عبد الرحمن يضرب رجلى بعَلِّهِ الرَّاحِلَةَ» أى بسببها ، يظهر أنه يضرب جنب البعير برجله ، وإِنَّمَا يُضْرَبُ رِجْلِي .

(ه) وفى حديث عاصم بن ثابت .

مَا عَلَّتِي وَأَنَا جِلْدُ نَابِلٍ

أى ما عذرى فى ترك الجهاد ومعى أهبة القتال؟ فوضع الْعَلَّةَ موضع العذر .

(علم) فى أسماء الله تعالى «الْعَلِيمُ» هو العالم المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها ، دقيقتها وجليلها ، على أتم الإمكان. وفعيل من أبنيه المبالغة.

(ه) وفيه ذكر «الأيام المَعْلُومات» هى عشر ذى الحِجَّة ، آخرها يوم النَّحر.

(ه) وفيه «تكون الأرض يوم القيامة كقرصه النَّقى ، ليس فيها مَعْلَمٌ لأحد» المَعْلَم : ما جعل عَلَامَةً للطَّرُق والحدود ، مثل أَعْلَامِ الحرم ومَعَالِمه المضروبه عليه. وقيل : المَعْلَم : الأثر ، والعَلَم : المنار والجبل.

ومنه الحديث «لينزلنَّ إلى جنب عَلَمٍ».

(س) وفى حديث سهيل بن عمرو «أنه كان أَعْلَمَ الشَّفه» الأَعْلَم : المشقوق الشَّفه العليا ، والشَّفه عَلَمَاء.

وفى حديث ابن مسعود «إنك غُيِّمَ مَعْلَمٌ» أى ملهم للصَّواب والخير ، كقوله تعالى «مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ» أى له من يُعَلِّمُه.

وفى حديث الدَّجَال «تَعَلَّمُوا أَنْ رَبِّكُمْ ليس بأعور».

والحديث الآخر «تَعَلَّمُوا أنه ليس يرى أحد منكم ربّه حتى يموت» قيل (1) هذا وأمثاله بمعنى اعْلَمُوا.

(ه) وفى حديث الخليل عليه السلام أنه يحمل أباه ليجوز به الصَّراط ، فينظر إليه فإذا هو عَيْلَامٌ أمدُرٌ العَيْلَام : ذكر الضَّبَاع ، والياء والألف زائدتان.

(س) وفى حديث الحجاج «قال لحافر البئر : أَحْسَيْتَ أم أَعْلَمْتَ؟» يقال : أَعْلَمَ الحافر إذا وجد البئر عَيْلَمًا : أى كثيره الماء ، وهو دون الخسف.

(علن) فى حديث الملا-عنه «تلك امرأه أَعْلَنْتُ» الإِعْلَان فى الأصل : إظهار الشىء ، والمراد به أنها كانت قد أظهرت الفاحشه. وقد تكرر ذكر الإِعْلَان والاستِعْلَان فى الحديث.

ومنه حديث الهجره «ولا يَسْتَعْلِنُ به ولسنا بمقرّين له» الاستِعْلَانُ : أى الجهر بدينه وقراءته.

علند

(علند) (ه) فى حديث سطيح.

تجوب بى الأرض عَلَنَدَاهُ شجن

العَلَنَدَاهُ : القويّه من النّوق.

علهز

(علهز) فى دعائه عليه السلام على مضر «اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف ، فابتُلُوا بالجوع حتى أكلوا العِلْهَز» هو شىء يتخذونه فى سنى (١) المجاعه ، يخلطون الدّم بأوبار الإبل ثم يشوونه بالنّار ويأكلونه. وقيل : كانوا يخلطون فيه القردان. ويقال للقراد الضّخم : عِلْهَز. وقيل : العِلْهَز شىء ينبت ببلاد بنى سليم له أصل كأصل البردى.

(ه) ومنه حديث الاستسقاء.

ولا شىء ممّا يأكل الناس عندنا

سوى الحنظل العامىّ والعِلْهَز الفسل

وليس لنا إلّا إليك فرارنا

وأين فرار النّاس إلّا إلى الرّسل

ومنه حديث عكرمه «كان طعام أهل الجاهليه العِلْهَز».

علا

(علا) [ه] فى أسماء الله تعالى «(العَلِيّ) والمُتَعَالِيّ» فالعَلِيّ : الذى ليس فوقه شىء فى المرتبه (٢) والحكم ، فعيل بمعنى فاعل ، من عَلَا يَغْلُو.

والمُتَعَالِيّ : الذى جَلَّ عن إفك المفترين وعلا شأنه. وقيل : جَلَّ عن كلّ وصف وثناء. وهو متفاعل من العُلُوّ ، وقد يكون بمعنى العَالِيّ.

(س) وفى حديث ابن عباس «فإذا هو يتعلّى (٣) عني» أى يترفع على.

(س) وحديث سبيعه «فلَمَّا تَعَلَّتْ من نفاسها» ويروى «تَعَالَتْ» : أى ارتفعت وطهرت. ويجوز أن يكون من قولهم : تَعَلَّى الرجل

من عِلَّتِهِ إِذَا بَرَأَ : أَي خَرَجَتْ مِنْ نَفَاسِهَا وَسَلِمَتْ.

ص: ٢٩٣

١- فِي الْأَصْلِ : «سَنِين» وَأَثْبَتْنَا مَا فِي أ ، وَاللِّسَانَ وَالْهَرَوِي.

٢- فِي أ : «الرَّتْبَةُ».

٣- فِي أ : «يَتَعَالَى».

(س) وفيه «اليد العُلْيَا خير من اليد السُّفْلَى» العُلْيَا: المتعَفِّفُه ، والسُّفْلَى: السَّائِلُه ، روى ذلك عن ابن عمر ، وروى عنه أنها المنفقُه .
وقيل : العُلْيَا : المعطيه ، والسُّفْلَى : الآخذُه . وقيل : السُّفْلَى : المانعُه .

(ه) وفيه «إنَّ أهل الجنة ليتراءون أهل عِلِّيِّين كما ترون الكوكب الدَّرِّي في أفق السماء» عِلِّيُّون : اسم للسماء السابعة . وقيل : هو اسم لديوان الملائكة الحفظة ، ترفع إليه أعمال الصالحين من العباد .

وقيل : أراد أَعْلَى الأمكنه وأشرف المراتب وأقربها من الله في الدار الآخرة . ويعرب بالحروف والحركات كقنَّسرين وأشباهها ، على أنه جمع أو واحد .

(ه) وفي حديث ابن مسعود «فلَمَّا وضعت رجلى على مذمَّر أبي جهل قال : أَعْلِ عَنِّج» أى تنحَّ عَنِّي . يقال : أَعْلٍ عن الوساده وعَمَالٍ عنها : أى تنحَّ ، فإذا أردت أن يَغْلُوها قلت : اءَلُّ على الوساده ، وأراد بعنَّج : عَنِّي ، وهى لغه قوم يقلبون الياء فى الوقف جيما .

(س) ومنه حديث أحد «قال أبو سفيان لما انهزم المسلمون وظهروا عليهم : اءَلُّ هبل ، فقال عمر : الله أَعْلَى وأَجَلُّ ، فقال لعمر : أنعمت ، فعَالٍ عنها» كان الرجل من قريش إذا أراد ابتداء أمر عمد إلى سهمين فكتب على أحدهما : نعم ، وعلى الآخر : لا ، ثم يتقدَّم إلى الصَّيْنَمِ ويجيل سهامه ، فإن خرج سهم نعم أقدم ، وإن خرج سهم لا امتنع . وكان أبو سفيان لما أراد الخروج إلى أُحُدٍ استَفْتَى هبلَ ، فخرج له سهم الإنعام ، فذلك قوله لعمر : «أنعمت ، فعَالٍ عنها» : أى تجاف عنها ولا تذكرها بسوء ، يعنى آلتهتم .

(س) وفي حديث قبله «لا يزال كعبك عَالِيًا» أى لا تزالين شريفه مرتفعه على من يعاديك .

وفي حديث حمنه بنت جحش «كانت تجلس فى المركان ثم تخرج وهى عَالِيَةُ الدَّم» أى يَغْلُو دمها الماء .

(س) وفي حديث ابن عمر «أخذت بعَالِيَةِ رمح» هى ما يلى السنان من القناه ، والجمع : العَوَالِي .

(س) وفيه ذكر «العاليه والعوالي» في غير موضع من الحديث. وهي أماكن بأعلى أراضي المدينة، والنسبه إليها: عُلوِيّ، على غير قياس، وأدناها من المدينة على أربعة أميال، وأبعدها من جهه نجد ثمانيه.

ومنه حديث ابن عمر «وجاء أعرابيُّ عُلوِيّ جاف».

وفي حديث عمر «فارتقى عُليّه» هي بضم العين وكسرهما: الغرفه، والجمع: العَلَالِي.

(س) وفي حديث معاويه «قال للبيد الشاعر: كم عطاؤك؟ قال: ألفان وخمسمايه. فقال: ما بال العَلَاوَه بين الفودين!» العَلَاوَه: ما عُلوِيّ فوق الحمل وزيد عليه.

ومنه «ضرب عِلَاوَتَه» أي رأسه. والقَوْدَان: العدلان.

(س) وفي حديث عطاء في مهبط آدم عليه السلام «هبط بالعلاه» وهي السندان.

(س) وفي شعر العباس رضى الله عنه، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

حتّى احتوى بيتك المهيمن من

خندف عُلْيَا تحتها التُّنُوق

عُلْيَا: اسم للمكان المرتفع كاليفاع (1)، وليست بتأنيث الأعلى لأنها جاءت منكروه، وفعلاء أفعل يلزمها التعريف.

وفيه ذكر «العُلَى» بالضم والقصر: موضع من ناحيه وادى القرى، نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه إلى تبوك. وفيه مسجد.

(س) وفيه «تَعْلُو عنه العين» أي تنبو عنه ولا تلتصق به.

ومنه حديث النجاشي «وكانوا بهم أَعْلَى عينا» أي أبصر بهم وأعلم بحالهم.

(س) وفيه «من صام الدهر ضيقت عُلْيَه جهنم» حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره، وجعله عقوبه لصائم الدهر، كأنه كره صوم الدهر، ويشهد لذلك منعه عبد الله بن عمرو عن صوم الدهر وكراهيته له، وفيه بعد، لأنّ صوم الدهر بالجمله قربه، وقد صامه جماعه من الصحابه والتابعين، فما يستحق فاعله تضيق جهنم عليه.

ص: ٢٩٥

وذهب آخرون إلى أن «عَلَى» هاهنا بمعنى عن : أى ضيّقت عنه فلا يدخلها ، وعن وعلى يتداخلان.

(س) ومنه حديث أبي سفيان «لولا أن يَأْثُرُوا عَلَيَّ الكذب لكذبت» أى يرووا عنى.

ومنه حديث زكاه الفطر «عَلَى كَلِّ حَزِّ وَعَبْدِ صَاعٍ» وقيل : «عَلَى» بمعنى مع ، لأنَّ العبد لا تجب عليه الفطره ، وإنَّما تجب على سيده ، وهو فى العريثه كثير.

ومنه الحديث «فإذا انقطع من عَلَيَّهَا رجع إليه الإيمان» أى من فوقها. وقيل : من عندها.

(س) وفيه «عَلَيْكُمْ بكذا» أى افعلوه ، وهو اسم للفاعل بمعنى خذ. يقال : عَلَيْكَ زيدا ، وَعَلَيْكَ بزید : أى خذ. وقد تكرر فى الحديث.

(باب العين مع الميم)

عمد

(عمد) (ه) فى حديث أم زرع «زوجى رفيع العِمَاد» أرادت عِمَاد بيت شرفه ، والعرب تضع البيت موضع الشرف فى النسب والحسب. والعِمَاد والعَمُود : الخشبه التى يقوم عليها البيت.

(ه) ومنه حديث عمر «يأتى به أحدهم على عَمُود بطنه» أراد به ظهره ، لأنه يمسك البطن ويقويه ، فصار كالعَمُود له. وقيل : أراد أنه يأتى به على تعب ومشقه ، وإن لم يكن ذلك الشىء على ظهره ، وإنما هو مثل.

وقيل : عَمُود البطن : عرق يمتد من الرّهابه إلى دوين السّره ، فكأنّما حملة عليه.

(ه) وفى حديث ابن مسعود «إنَّ أبا جهل قال لما قتله : أَعْمَدُ من رَجُلٍ (١) قتله قومه» أى هل زاد على رجل (٢) قتله قومه ، وهل كان إلّا هذا؟ أى إنّه ليس بعار.

ص: ٢٩٦

١- فى الهروى واللسان : «سيد».

٢- فى الهروى واللسان : «سيد».

وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أعجب ، أى أعجب من رجل قتله قومه. تقول : أنا أَعْمَدُ من كذا : أى أعجب منه.

وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أغضب ، من قولهم : عَمِدَ عليه إذا غضب.

وقيل : معناه : أتوجع وأشتكى ، من قولهم : عَمِدَنِي الأمرُ فَعَمِدْتُ : أى أوجعني فوجعت. والمراد بذلك كله أن يهون على نفسه ما حلَّ به من الهلاك ، وأنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه.

(ه) وفي حديث عمر «إنَّ نادبته قالت : وا عمراه! أقام الأود وشفى العمد» العمد بالتحريك : ورم ودبر يكون في الظهر ، أرادت أنه أحسن السِّيَاسه.

ومنه حديث عليّ «الله بلاء فلان فلقد قوم الأود وداوى العمد».

وفي حديثه الآخر «كم أداريكم كما تُدارَى البِكارِ العِمَدَه» البِكار : جمع بكر ، وهو الفتى من الإبل ، والعِمَدَه من العمد : الورم والدبر. وقيل : العِمَدَه التى كسرهما ثقل حملها.

وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم «وأَعْمَدَتَاهُ رجلاه» أى صيرتاه عَمِيداً ، وهو المريض الذى لا يستطيع أن يثبت على المكان حتَّى يُعَمِدَ من جوانبه ، لطول اعتِمَادِه فى القيام عليهما. يقال : عَمِدْتُ الشىءَ : أقمته ، وأَعْمَدْتُهُ : جعلت تحته عَمَاداً. وقوله : «أَعْمَدَتَاهُ رجلاه» على لغه من قال : أكلونى البراغيث ، وهى لغه طي.

عمر

(عمر) (س) فيه ذكر «العُمَرَه والاعتِمَار» فى غير موضع. العُمَرَه : الزَّياره. يقال : اعْتَمَرَ فهو مُعْتَمِرٌ : أى زار وقصد ، وهو فى الشَّرْع : زياره البيت الحرام بشروط مخصوصه مذكوره فى الفقه.

ومنه حديث الأسود «قال : خرجنا عُمَاراً فلَمَّا انصرفنا مررنا بأبى ذر ، فقال : أحلقتم الشَّعث وقصَّيتم التَّفث؟» عُمَاراً : أى مُعْتَمِرِينَ.

قال الزمخشري : «ولم يجئ فيما أعلم عَمَرَ بمعنى اعْتَمَرَ ، ولكن عَمَرَ الله إذا عبده ، وعَمَرَ فلان ركعتين إذا صلَّاهما ، وهو يَعْمُرُ ربَّه : أى يصلَّى ويصوم ، فيحتمل أن يكون العُمَار جمع عَامِرٍ

من عَمَرَ بمعنى اَعْتَمَرَ وإن لم نسمعه ، ولعلَّ غيرنا نسمعه ، وأن يكون ممَّا استعمل منه بعض التصاريف دون بعض ، كما قيل :
يذر ويدع وينبغى ، فى المستقبل دون الماضى ، واسمى الفاعل والمفعول».

(هـ) وفيه «لا- تُعْمِرُوا ولا ترقبوا ، فمن أُعْمِرَ شيئاً أو أُرْقِبَهُ فهو له ولورثته من بعده» وقد تكرر ذكر العمرى والرَّقْبَى فى الحديث.
يقال : أَعْمَرْتُهُ الدار عُمَرَى : أى جعلتها له يسكنها مدّه عُمُرِهِ ، فإذا مات عادت إلىّ ، وكذا كانوا يفعلون فى الجاهليه ، فأبطل ذلك وأعلمهم أنّ من أُعْمِرَ شيئاً أو أُرْقِبَهُ فى حياته فهو لورثته من بعده. وقد تعاضت الروايات على ذلك. والفقهاء فيها مختلفون ، فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكا ، ومنهم من يجعلها كالعاريّه ويتأوّل الحديث.

(هـ) وفيه «أنه اشترى من أعرابى حمل خبط ، فلتّمياً وجب البيع قال له : اختر ، فقال له الأعرابى : عَمَرَكَ اللهُ بَيْعاً (١) أى أسأل الله تَعْمِيرَكَ وأن يطيل عُمُرَكَ. والعمر بالفتح. العُمُر ، ولا- يقال فى القسم إلّا بالفتح ، وبَيْعاً : منصوب على التميز : أى عَمَرَكَ اللهُ من بَيْع.

ومنه حديث لقيط «لَعَمْرُؤُا إلهك» هو قَسَمَ ببقاء الله ودوامه ، وهو رفع بالابتداء ، والخبر محذوف تقديره : لَعَمْرُؤُا اللهُ قسّمى ، أو ما أقسم به ، واللّام للتوكيد ، فإن لم تأت باللام نصبته نصب المصادر فقلت : عَمَرَ اللهُ ، وعَمَرَكَ اللهُ. أى بإقرارك لله وتَعْمِيرَكَ له بالبقاء.

وفى حديث قتل الحيات «إنّ لهذه البيوت عَوَامِرَ ، فإذا رأيت منها شيئاً فحرّجوا عليه ثلاثاً» العَوَامِر : الحيات التى تكون فى البيوت ، واحداها : عَامِرٌ وعَامِرَةٌ. وقيل : سمّيت عَوَامِرَ لطول أعْمَارِها.

(هـ) وفى حديث محمد بن مسلمه ومحاربته مرحباً «ما رأيت حرباً بين رجلين قبلهما

ص: ٢٩٨

١- الذى فى الهروى : «عمرک الله من أنت؟ وفى روايه أخرى «عمرک الله بئعاً» قال الأزهرى أراد : عمرک الله من بئع».

مثلهما (١) قام كل واحد منهما إلى صاحبه عند شجره عُمَرِيَّة يلوذ بها» هي : العظيمة القديمة التي أتى عليها عُمَر طويل. ويقال للسدر العظيم الثابت على الأنهار : عُمَرِيٌّ وَعُمَرِيٌّ على التعاقب.

(س) وفيه «أنه كتب لعمائر كلب وأحلافها كتابا» العمائر : جمع عمارة بالفتح والكسر ، وهي فوق البطن من القبائل : أولها الشعب ، ثم القبيلة ، ثم العمارة ، ثم البطن ، ثم الفخذ. وقيل : العمارة : الحي العظيم يمكنه الانفراد بنفسه ، فمن فتح فلاتفاف بعضهم على بعض كالعمارة : العمامة ، ومن كسر فلأن بهم عمارة الأرض.

(هـ) وفيه «أوصاني جبريل بالسواك حتى خشيت على عُمُورِي» العُمُور : منابت الأسنان واللحم الذي بين مغارسها ، الواحد : عُمَر بالفتح ، وقد يضم.

(هـ) وفيه «لا بأس أن يصلّي الرجل على عَمَرِيَّة» هما طرفا الكمين فيما فسّره الفقهاء ، وهو بفتح العين والميم ، ويقال : اعتَمَر الرجل إذا اعتَم بعمامة ، وتسمى العمامة العمارة بالفتح.

عمرس

(عمرس) (س) في حديث عبد الملك بن مروان «أين أنت من عُمُرُوسٍ راضع!» العُمُرُوس بالضم : الخروف ، أو الجدى إذا بلغا العدو ، وقد يكون الضعيف ، وهو من الإبل ما قد سمن وشبع وهو راضع بعد.

عمس

(عمس) في حديث عليّ «ألا وإن معاوية قاد لُمّه من الغواه وعمس عليهم الخير» العمس : أن ترى أنك لا تعرف الأمر ، وأنت به عارف. ويروى بالغين المعجمه.

وفيه ذكر «عميس» بفتح العين وكسر الميم ، وهو واد بين مكة والمدينة ، نزله النبي صلى الله عليه وسلم في ممّره إلى بدر.

عمق

(عمق) فيه لو تمادى لى الشهر لوصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم المتعمق : المبالغ في الأمر المتشدد فيه ، الذي يطلب أقصى غايته. وقد تكرر في الحديث.

ص: ٢٩٩

وفيه ذكر «العَمِيق» بضم العين وفتح الميم ، وهو منزل عند التَّقْره لحاجِّ العراق. فأما بفتح العين وسكون الميم فواد من أوديه الطائف ، نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لَمَّا حاصرها.

عمل

(عمل) فى حديث خير «دفع إليهم أرضهم على أن يَعْمَلُوهَا من أموالهم» الاَعْتِمَال : افتعال ، من العَمَل : أى أَنَّهُم يقومون بما تحتاج إليه من عماره وزراعه وتلقيح وحراسه ، ونحو ذلك.

(س) وفيه «ما تركت بعد نفقه عيالى ومؤنه عَامِلِي صدقه» أراد بعياله زوجاته ، وبَعَامِلِهِ الخليفه بعده. وإنما خص أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهن فجرت لهنَّ النَّفقه ، فَإِنَّهِنَّ كالمعتدات.

والعَامِل : هو الذى يتولَّى أمور الرجل فى ماله وملكه وعَمَلِهِ ، ومنه قيل للذى يستخرج الزكاه : عَامِل. وقد تكرر فى الحديث. والذى يأخذه العَامِل من الأجره يقال له : عُمَالَهُ بالضم.

ومنه حديث عمر «قال لابن السَّيِّدى : خذ ما أعطيت فإنى عَمَلْتُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فَعَمَلْتِنِي» أى أعطانى عُمَالَتِي وأجره عَمَلِي. يقال منه : أَعَمَلْتُهُ وَعَمَلْتُهُ. وقد يكون عَمَلْتُهُ بمعنى وليته وجعلته عَامِلًا.

وفيه «سئل عن أولاد المشركين فقال : الله أعلم بما كانوا عَامِلِينَ» قال الخطابى : ظاهر هذا الكلام يوهم أنه لم يفت السائل عنهم ، وأنه ردَّ الأمر فى ذلك إلى علم الله تعالى ، وإنما معناه أَنَّهُم ملحقون فى الكفر بآبائهم ، لأنَّ الله تعالى قد علم أَنَّهُم لو بقوا أحياء حتى يكبروا لَعَمَلُوا عَمَل الكفار. ويدلُّ عليه حديث عائشه رضى الله عنها «قلت : فذرارى المشركين؟ قال : هم من آبائهم ، قلت : بلا عَمَل؟ قال : الله أعلم بما كانوا عَامِلِينَ».

وقال ابن المبارك : فيه أن كل مولود إنما يولد على فطرته التى ولد عليها من السعاده والشقاوه ،

وعلى ما قدّر له من كفر وإيمان ، فكلّ منهم عامِل في الدّنيا بالعمَلِ المشاكل لفطرته ، وصائر في العاقبه إلى ما فطر عليه ، فمن علامات الشّقاوه للطفل أن يولد بين مشركين فيحملانه على اعتقاد دينهما ويعلمانه إياه ، أو يموت قبل أن يعقل ويصف الدّين ، فيحكم له بحكم والديه ، إذ هو في حكم الشريعة تبع لهما.

وفي حديث الزكاه «ليس في العوامِل شيء» العوامِل من البقر : جمع عَامله ، وهي التي يستقى عليها ويحرق وتستعمل في الأشغال ، وهذا الحكم مطرد في الإبل.

[ه] وفي حديث الشّعبيّ «أنّه أتى بشراب مَعْمُول» قيل : هو الذي فيه اللبن والعسل والثّلع.

وفيه «لا تُعمَل المطيُّ إلّا إلى ثلاثه مساجد» أي لا تحثّ وتساق. يقال : أَعْمَلْتُ. الناقه فَعِمَلَتْ ، وناقه يَعْمَلُه ، ونوق يَعْمَلَات.

(ه) ومنه حديث الإسراء والبراق «فَعِمَلَتْ بأذنيها» أي أسرع ، لأنها إذا أسرعت حرّكت أذنيها لشده السّير.

(ه) ومنه حديث لقمان «يُعْمَلُ النّاقه والسّياق» أخبر أنه قوى على السّير راكبا وماشيا ، فهو يجمع بين الأمرين ، وأنه حاذق بالركوب والمشى.

عملق

(عملق) (س) في حديث خيّاب «أنه رأى ابنه مع قاصّ فأخذ السّوط وقال : أمع العمالق؟ هذا قرن قد طلع» العمالق : الجبارة الذين كانوا بالشام من بقيه قوم عاد ، الواحد : عمليق وعملاق. ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم : عملاق. والعملقه : التعمق في الكلام ، فشبه القصاص بهم ، لما في بعضهم من الكبر والاستطاله على الناس ، أو بالذين يخدعونهم بكلامهم ، وهو أشبه.

عمم

(عمم) (ه) في حديث الغصب «وإنها لنخل عمّ» أي تامّه في طولها والتفافها ، واحدها : عميمه ، وأصلها : عمّم ، فسكن وأدغم.

(ه) وفي حديث أحيحة بن الجلاح «كنا أهل ثمه ورمه ، حتى إذا استوى على عمّمه.

أراد على طوله واعتدال شبابه ، يقال للنبت إذا طال : قد اعْتَمَّ. ويجوز «عُمَمِه» بالتخفيف ، «وعَمَمِه» ، بالفتح والتخفيف.

فأما بالضم والتخفيف فهو صفة بمعنى العَمِيم ، أو جمع عَمِيم ، كسرير وسرر. والمعنى : حتى إذا استوى على قدّه التام ، أو على عظامه وأعضائه التامة.

وأما التشديده التي فيه عند من شدّده فإنّها التي تزداد في الوقف ، نحو قولهم : هذا عمرٌ وفرجٌ ، فأجرى الوصل مجرى الوقف ، وفيه نظر.

وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به.

ومنه قولهم «منكب عَمَمٌ».

(س) ومنه حديث لقمان «يهب البقره العَمَمَه (١) أى التامة الخلق.

ومنه حديث الرؤيا «فأتينا على روضه مُعَمَّمَه» أى وافية الثبات طويلته.

(ه) ومنه حديث عطاء «إذا توضأت فلم تَعْمَمُ فتيمم» أى إذا لم يكن فى الماء وضوء تام فتيمم ، وأصله من العُموم.

[ه] ومن أمثالهم «عم ثوباء الناعس» يضرب مثلا للحدث يحدث ببلده ، ثم يتعدّها إلى سائر البلدان.

(س) وفيه «سألت ربّى أن لا يهلك أمتى بسنه بعامّه» أى بقحط عامّ يُعَمُّ جميعهم. والباء فى «بعامّه» زائده زيادتها فى قوله تعالى «وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ» ويجوز أن لا تكون زائده ، ويكون قد أبدل عامّه من سنه بإعادة العامل ، تقول : مررت بأخيك بعمره ، ومنه قوله تعالى «قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ».

ومنه الحديث «بادروا بالأعمال ستا ، كذا وكذا وخويصّه أحدكم وأمر العامّه» أراد بالعامّه القيامه ، لأنّها تُعَمُّ الناس بالموت : أى بادروا بالأعمال موت أحدكم والقيامه.

ص: ٣٠٢

١- الذى فى اللسان : «العَمِيمَه» وقال صاحب القاموس : «العَمَم - محرّكه - عظم الخلق فى الناس وغيرهم».

(هـ) وفيه «كان إذا أوى إلى منزله جزاً دخوله ثلاثه أجزاء : جزء الله ، وجزء لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزاً جزءه بينه وبين الناس ، فبرّد ذلك على العامّة بالخاصّه» أراد أن العامّة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصّه تخبر العامّة بما سمعت منه ، فكانه أوصل الفوائد إلى العامّة بالخاصه.

وقيل : إنّ الباء بمعنى من : أى يجعل وقت العامّة بعد وقت الخاصّه وبدلاً منهم. كقول الأعشى (1) :

على أنّها إذ رأتنى أقا

د قالت بما قد أراه بصيرا

أى هذا العشا مكان ذلك الإبصار ، وبدل منه (2).

وفيه «أكرموا عمّتكم النخلة» سمّاها عمّة للمشاكله فى أنّها إذا قطع رأسها ييست ، كما إذا قطع رأس الإنسان مات. وقيل : لأنّ النخل خلق من فضله طينه آدم عليه السلام.

وفى حديث عائشه «استأذنت النبى صلى الله عليه وسلم فى دخول أبى القعيس عليها ، فقال : ائذنى له فإنه عمّج» يريد عمّك من الرّضاعه ، فأبدل كاف الخطاب جيما ، وهى لغه قوم من اليمن.

قال الخطّابى : إنّما جاء هذا من بعض التّقله ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلّم إلا باللّغه العالیه.

وليس كذلك ، فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب ، منها قوله «ليس من امبرّ امصيام فى امسفر» وغير ذلك.

(س) وفى حديث جابر «فعمّ ذلك؟» أى لم فعلته ، وعن أى شىء كان؟ وأصله : عن ما ، فسقطت ألف ما وأدغمت النون فى الميم ، كقوله تعالى (عمّ يتساءلون) وهذا ليس بابها ، وإنما ذكرناها للفظها.

ص: ٣٠٣

١- هو الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس. ديوانه ص ٩٥.

٢- زاد الهروى وجهها ثالثا ، قال : «والقول الثالث : فردّ ذلك بدلا من الخاصه على العامه ، أن يجعل العامّة مكان الخاصه».

(عمن) (ه) في حديث الحوض «عرضه من مقامى إلى عَمَّان» هي بفتح العين وتشديد الميم : مدينه قديمه بالشام من أرض البلقاء ، فأما بالضَّم والتَّخْفِيف فهو صقع عند البحرين ، وله ذكر في الحديث.

(عمه) في حديث عليّ «(فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ) ، بل كيف تَعْمَهُون؟» العمه في البصيره كالعمرى في البصر. وقد تكرر في الحديث.

(عما) [ه] في حديث أبي رزين «قال : يا رسول الله ، أين كان ربنا عزوجل قبل أن يخلق خلقه؟ فقال : كان في عَمَاء ، تحته هواء وفوقه هواء» العَمَاء بالفتح والمدّ : السحاب. قال أبو عبيد : لا يدرى كيف كان ذلك العَمَاء.

وفي روايه «كان في عَمَاءً بالقصر ، ومعناه ليس معه شيء.

وقيل : هو كل أمر لا تدركه عقول بني آدم ، ولا يبلغ كنهه الوصف والفظن.

ولا بدّ في قوله «أين كان ربنا» من مضاف محذوف ، كما حذف في قوله تعالى (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ) ونحوه ، فيكون التقدير : أين كان عرش ربنا؟ ويدلّ عليه قوله تعالى (وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ).

قال الأزهرى : نحن نؤمن به ولا نكفيه بصفه : أى نجرى اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل.

ومنه حديث الصّوم «فإن عُمِّي عليكم» هكذا جاء في روايه ، قيل : هو من العَمَاء : السيّاح الرّقيق : أى حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته.

وفي حديث الهجره «لأعميين على من ورائى» من التّعَمِيهِ والإخفاء والتّلييس ، حتى لا يتبعكما أحد.

(ه س) وفيه «من قتل تحت رايه عَمِيّه فقتلته جاهليّه» قيل : هو فعيله ، من العَمَاء : الضّلاله ، كالقتال في العصبية والأهواء. وحكى بعضهم فيها ضمّ العين.

(ه) ومنه حديث الزبير «لئلا تموت ميتة عَمِيّه» أى ميتة فتنه وجهاله.

ومنه الحديث «من قتل في عَمِيًّا في رمى يكون بينهم فهو خطأ» وفي روايه «في عَمِيَّة في رَمِيًّا تكون بينهم بالحجاره فهو خطأ» العَمِيًّا بالكسر والتشديد والقصر : فَعَمِي ، من العَمَى ، كالرَمِيًّا ، من الرَمَى ، والخَصِيصَى ، من التَّخْصِيصِ ، وهى مصادر. والمعنى أن يوجد بينهم قتيل يَعْمَى أمره ولا يتبين قاتله ، فحكمه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية.

ومنه الحديث الآخر «يزو الشيطان بين الناس فيكون دما (1) في عَمِيَاء في غير ضغينه» أى فى غير جهاله من غير حقد وعداوه. والعَمِيَاء : تأنيث الأعمى ، يريد بها الضلاله والجهاله.

(ه) ومنه الحديث «تعوذوا بالله من الأعمنين» هما السَّيْل والحريق ، لما يصيب من يصيبانه من الحيره فى أمره ، أو لأنهما إذا حدثا ووقعا لا يبقيان موضعا ولا يتجنبان شيئا ، كالأعمى الذى لا يدرى أين يسلك ، فهو يمشى حيث أدته رجله.

(ه) ومنه حديث سلمان «سئل ما يحل لنا من ذمتنا؟ فقال : من عمّاك إلى هداك» أى إذا ضللت طريقا أخذت منهم رجلا حتى يقفك على الطريق. وإنما رخص سلمان فى ذلك ، لأنّ أهل الذمه كانوا صولحوا على ذلك وشرط عليهم ، فأما إذا لم يشرط فلا يجوز إلّا بالأجره.

وقوله «من ذمتنا» : أى من أهل ذمتنا.

(س) وفيه «إن لنا المَعَامِي» يريد الأرض المجهوله الأغفال التى ليس فيها أثر عماره ، واحدها : مَعْمَى ، وهو موضع العَمَى ، كالمجهل.

وفى حديث أم معبد «تسفها عمائتهم» العمايه : الضلاله ، وهى فعاله من العَمَى.

(ه) وفيه «أنه نهى عن الصلاه إذا قام قائم الظهره صكّه عَمِي» يريد أشدّ الهاجره. يقال : لقيته صكّه عَمِي : أى نصف النهار فى شدّه الحرّ ، ولا يقال إلّا فى القيظ ، لأنّ الإنسان إذا خرج وقتئذ لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس. وقد تقدّم مبسوطا فى حرف الصاد.

(ه) وفى حديث أبى ذرّ «أنه كان يغير على الصّرم فى عمّايه الصّبح» أى فى بقيّه ظلمه الليل.

ص: ٣٠٥

(ه) وفيه «مثل المنافق مثل شاه بين ريضين (١)» ، تَعْمُو إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً» يقال : عَمِيَ يَعْمُو إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ ، مثل عَنَا يَعْنُو ، يريد أنها كانت تميل إلى هذه وإلى هذه.

(باب العين مع النون)

عنب

(عنب) فيه ذكر «بئر أبي عنبه» بكسر العين وفتح النون : بئر معروفه بالمدينه ، عندها عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه لَمَّا سَارَ إِلَى بَدْرٍ.

وفيه ذكر «عُنَابَه» بالضم والتخفيف : قاره سوداء بين مكه والمدينه ، كان زين العابدين يسكنها.

عنبر

(عنبر) (س) فى حديث جابر «فألقي لهم البحر دابّه يقال لها : العنبر» هى سمكه بحريّه كبيره ، يتخذ من جلدها التّراس. ويقال للتّرس : عَنَبِرٌ.

وفى حديث ابن عباس «أنه سئل عن زكاه العنبر فقال : إنما هو شيء دسره البحر» هو الطيب المعروف.

[ه]

عنبل

(عنبل) فى حديث عاصم بن ثابت.

والقوس فيها وتر عُنَابِلٍ

العُنَابِلِ بالضم : الصّلب المتين ، وجمعه : عُنَابِلٍ بالفتح ، مثل جوالق وجوالق.

عنت

(عنت) (س) فيه «الباغون البرآء العنت» العنت : المشقه والفساد ، والهلاك ، والإثم والغلط ، والخطأ والزنا ، كلّ ذلك قد جاء ، وأطلق العنت عليه. والحديث يحتمل كلّها. والبرآء : جمع برئ ، وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين. يقال : بغيت فلانا خيرا ، وبغيتك الشيء : طلبته لك ، وبغيت الشيء : طلبته.

[ه] ومنه الحديث «فِيَعْنَتُوا عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ».

١- فى الأصل وا : «رَبِيضَتَيْنِ» والمثبت من الهروى ، واللسان ، وممّا سبق فى ماده (ربض).

(س) والحديث الآخر «حتى تُعْتَبَهُ» أى تشقّ عليه.

(س) ومنه الحديث «أَيُّمَا طَيْبٍ تَطَّبُّ وَلَمْ يَعْرِفِ بِالطَّبِّ فَأَعْتَتَّ فَهُوَ ضَامِنٌ» أى أضرَّ المريض وأفسده.

(س) وحديث عمر «أردت أن تُعْتَنِّي» أى تطلب عَنِّي وتسقطني.

وحديث الزَّهْرِيِّ «فِي رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّتَهُ فَعَنْتَتْ» هكذا جاء في روايه : أى عرجت ، وَسَمَّاهُ عَنَّتًا ، لأنه ضرر وفساد. والروايه «فَعَبَّتْ» بناء فوقها نقطتان ، ثم باء تحتها نقطه واحده. قال القتيبي : والأوّل أحبّ الوجهين إلَيّ.

عنتر

(عنتر) (س) في حديث أبي بكر وأضيافه «قال لابنه عبد الرحمن : يا عَنْتَرُ» هكذا جاء في روايه ، وهو الذّباب ، شَبَّهَ بِهِ تَصْغِيرًا لَهُ وَتَحْقِيرًا. وقيل : هو الذّباب الكبير الأزرق ، شَبَّهَ بِهِ لِشِدَّةِ أَذَاهِ. ويروى بالغين المعجمه والثاء المثلثه ، وسيجيء.

عنج

(عنج) (ه) فيه «أن رجلا سار معه على جمل فجعل يتقدّم القوم ثم يَعْنِجُهُ حتى يكون في أخريات القوم» أى يجذب زمامه ليقف ، من عَنَجَهُ يَعْنِجُهُ إِذَا عَطَفَهُ. وقيل : العَنَجُ : الرِّيَاضَةُ. وقد عَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنِجُهُ عَنَجًا إِذَا رَبَطْتَ خَطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ لِتَرْوِضِهِ.

(ه) ومنه الحديث الآخر «وعثرت ناقته فَعَنَجَهَا بِالزَّمَامِ».

ومنه حديث عليّ «كأنه قلع داري عَنَجَهُ نَوَيْئَهُ» أى عطفه ملاحه.

(ه) ومنه الحديث «قيل : يا رسول الله فالإبل؟ قال : تلك عَنَاجِيجُ الشَّيَاطِينِ» أى مطاياها ، واحداها : عُنْجُوجٌ ، وهو النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ. وقيل : هو الطَّوِيلُ الْعُنُقُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ ، وهو من العَنَجِجِ : العطف ، وهو مثل ضربه لها ، يريد أنها يسرع إليها الدّعر والنّفار.

(ه) وفيه «إن الذين وافوا الخندق من المشركين كانوا ثلاثة عساكر ، وَعَنَاجُجُ الْأَمْرِ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ» أى أنه كان صاحبهم ، ومدبّر أمرهم ، والقائم بشئونهم ، كما يحمل ثقل الدّلو عَنَاجُجُهَا ، وهو جبل يشدّ تحتها ثم يشدّ إلى العراقى ليكون تحتها عوناً لعراها فلا تنقطع.

وفى حديث أبي جهل يوم بدر «أَعْلٍ عَنَجٍ» أراد عَنَى ، فأبدل الياء جيما. وقد تقدّم فى العين واللام.

عند

(عند) فيه «إن الله تعالى جعلنى عبدا كريما ، ولم يجعلنى جبارا عَنِيداً» العَنِيد : الجائر عن القصد ، الباغى الذى يردّ الحقّ مع العلم به.

وفى خطبه أبى بكر «وسترون بعدى ملكا عضوضا وملكاً عُنُوداً» العُنُود والعَنِيد بمعنى ، وهما فعول وفعيل ، بمعنى فاعل أو مفاعل.

(ه) وفى حديث عمر يذكر سيرته «وأضَمَّ العُنُود» هو من الإيبل : الذى لا- يخالطها ولا يزال منفردا عنها ، وأراد : من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها.

ومنه حديث الدعاء «وأقصى (١) الأذنين على عُنُودِهِم عنك» أى ميلهم وجورهم. وقد عَنَدَ يَعْنُدُ عُنُوداً فهو عَانِد.

[ه] ومنه حديث المستحاضه (٢) «قال : إنه عرق عَانِد» شَبَّه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته. وقيل : العَانِد : الذى لا يرقأ.

عنز

(عنز) (ه) فيه «لَمَّا طعن [رسول الله صلى الله عليه وسلم] (٣) أبى بن خلف بالعَنَزَه بين ثديه قال : قتلنى ابن أبى كبشه» العَنَزَه : مثل نصف الرَّمح أو أكبر شيئا ، وفيها سنان مثل سنان الرَّمح ، والعَكَازَه : قريب منها. وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

عنس

(عنس) (س [ه]) فى صفته صلى الله عليه وسلم «لا عَانِس ولا مَفْنَد» العَانِس من النِّساء والرجال : الذى يبقى زمانا بعد أن يدرك لا يتروّج. وأكثر ما يستعمل فى النِّساء. يقال : عَنَسَتِ المرأه فهى عَانِس ، وَعُنَسَتْ فهى مُعَنَّسَه : إذا كبرت وعجزت فى بيت أبويها (٤).

ص: ٣٠٨

١- هكذا ضبطت فى الأصل. وفى ا : «أقصى» وفى اللسان : «فأقص».

٢- أخرجه الهروى واللسان من قول ابن عباس رضى الله عنهما وقد استفتى.

٣- من ا والهروى.

٤- قال الهروى ، «ويروى : ولا عابس ولا معتد». وانظر ص ١٧١ من هذا الجزء.

(ه) ومنه حديث الشعبي «العذرة يذهبها التَّغْيِيسُ والحِيضَةُ» هكذا رواه الهروي عن الشعبي. ورواه أبو عبيد عن النَّخَعِيِّ.

عنش

(عنش) (ه) في حديث عمرو بن معديكرب «قال يوم القادسيه : يا معشر المسلمين كونوا أسداً عَاشِياً» يقال : عَانَشْتُ الرجل عَاشِياً وَمُعَانَشَةً إذا عانقته ، وهو مصدر وصف به. والمعنى : كونوا أسداً ذات عَاشٍ. والمصدر يوصف به الواحد والجمع. يقال : رجل كرم ، وقوم كرم ، ورجل ضيف ، وقوم ضيف.

عنصر

(عنصر) في حديث الإسراء «هذا النيل والفرات عُنْصَرُهُمَا» العُنْصَرُ بضم العين وفتح الصاد : الأصل ، وقد تضم الصاد ، والنون مع الفتح زائده عند سيبويه ، لأنه ليس عنده فعل بالفتح.

ومنه الحديث «يرجع كل ماء إلى عُنْصَرِهِ».

عنط

(عنط) (س) في حديث المتعه «فتاه مثل البكره العَطْنَطَه» أى الطويله العنق مع حسن قوام. والعَنْطُ : طول العنق.

عنف

(عنف) فيه «إن الله يعطى على الزفق ما لا يعطى على العُنف» هو بالضم السدّه والمشقه ، وكل ما فى الزفق من الخير ففى العُنف من الشرّ مثله. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفيه «إذا زنت أمه أحدكم فليجلدها ولا يُعَنَّفها» التَّعْنِيفُ : التوبيخ والتقريع واللوم. يقال : أَعَنَّفْتُهُ وَعَنَّفْتُهُ : أى لا يجمع عليها بين الحدِّ والتوبيخ.

وقال الخطّابى : أراد لا يقنع بتعنيفها على فعلها ، بل يقيم عليها الحدّ ، لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الإماء ولم يكن عندهم عيبا.

عنقق

(عنقق) (س) فيه «أنه كان فى عَنَّقَتِهِ شعرات بيض» العَنَّقَةُ : السّعر الذى فى الشّفه السفلى. وقيل : الشعر الذى بينها وبين الدّقن. وأصل العَنَّقَةُ : خفّه الشىء وقلته.

عنقوان

(عنقوان) فى حديث معاويه «عُنُقُوان المكرع» أى أوله. وعُنُقُوان كلّ شىء : أوله ، ووزنه فعلوان ، من اعْتَنَفَ الشىء إذا اتنفته وابتدأه.

(ه) فيه «المؤذنون أطول الناس أَعْنَاقاً يوم القيامة» أى أكثر أعمالاً. يقال: لفلان عُنُقٌ من الخير: أى قطعه.

وقيل: أراد طول الأَعْنَاق أى الرقاب، لأن الناس يومئذ فى الكرب، وهم فى الزوح متطلِّعون لأن يؤذن لهم فى دخول الجنة.

وقيل: أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادته، والعرب تصف السَّادَه بطول الأَعْنَاق.

وروى «أطول إِعْنَاقاً» بكسر الهمزة: أى أكثر إسراعاً وأعجل إلى الجنة. يقال: أَعْنَقَ يُعْنِقُ إِعْنَاقاً فهو مُعْنِقٌ، والاسم: العَنَقُ بالتحريك.

(ه) ومنه الحديث «لا- يزال المؤمن مُعْنِقاً صالحاً ما لم يصب دماً حراماً» أى مسرعاً فى طاعته منبسطة فى عمله. وقيل: أراد يوم القيامة.

ومنه الحديث «أنه كان يسير العَنَقَ، فإذا وجد فجوه نصّ».

(س [ه]) ومنه الحديث «أنه بعث سرَّيه، فبعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى سليم فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله، فلما بلغ النبى صلى الله عليه وسلم قتله قال: أَعْنَقَ ليموت» أى إنَّ المنيه أسرع به وساقته إلى مصرعه. واللام لام العاقبه، مثلها فى قوله تعالى «لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا».

[ه] ومنه حديث أبى موسى «فانطلقنا إلى النَّاسِ مَعَانِقٍ» أى مسرعين، جمع مِعْنَاق.

ومنه حديث أصحاب الغار «فانفرجت الصَّيْحَرَه فانطلقوا مَعَانِقِينَ» أى مسرعين، من عَانَقَ مثل أَعْنَقَ إذا سارع وأسرع، ويروى «فانطلقوا مَعَانِقًا».

(ه) وفيه «يخرج عُنُقٌ من النار» أى طائفه منها.

ومنه حديث الحديبيه «وإن نجوا تكن عُنُقٌ قطعها الله» أى جماعه من الناس.

ومنه حديث فزاره «فانظروا إلى عُنُقٍ من الناس».

ومنه الحديث «لا- يزال الناس مختلفه أَعْنَاقُهُم في طلب الدنيا» أى جماعات منهم. وقيل : أراد بالأَعْنَاق الرُّؤساء والكبراء ، كما تقدّم.

(ه) وفي حديث أم سلمه «قالت : دخلت شاه فأخذت قرصا تحت دُنِّ لنا ، فقامت فأخذته من بين لحييها ، فقال [صلى الله عليه وسلم] (١) : ما كان ينبغي لك أن تُعَنَّيها» أى تأخذى بعُنُقِها وتعصريها. وقيل : التَّعْنِيق : التَّخْيِيب ، من العَنَاق ، وهى الخيبة.

ومنه الحديث «أنه قال لنساء عثمان بن مظعون لَمَّا مات : ابكين ، وإياكنَّ وَتَعَنَّى الشيطان» هكذا جاء فى مسند أحمد. وجاء فى غيره «وَنَعِيقَ الشيطان» فإن صَحَّتْ الأُمولى فيكون من عَنَّقَه إذا أخذ بعُنُقِه وعصر فى حلقة ليصيح ، فجعل صياح النِّساء عند المصيبة مسببا عن الشيطان ، لأنه الحامل لهنَّ عليه.

(س) وفي حديث الضَّحِيَّه «عندى عَنَاقٌ جدعه» هى الأثنى من أولاد المعز ما لم يتم له سنه.

(س) وفي حديث أبى بكر «لو منعونى عَنَاقاً مِمَّا كانوا يؤدُّونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه» فيه دليل على وجوب الصَّيدقه فى السِّخَال ، وأنَّ واحده منها تجزئ عن الواجب فى الأربعين منها إذا كانت كلَّها سخالا ، ولا يكلف صاحبها مسنَّه ، وهو مذهب الشافعى.

وقال أبو حنيفة : لا شىء فى السِّخَال.

وفيه دليل على أنَّ حول التَّنَاج حول الأمهات ، ولو كان يستأنف لها الحول لم يوجد السَّبيل إلى أخذ العَنَاق.

(س) وفي حديث قتاده «عَنَاقُ الأَرْض من الجوارح» هى دابَّه وحشيَّه أكبر من السِّنُّور وأصغر من الكلب. والجمع : عُنُوق. يقال فى المثل : لقي عَنَاقَ الأَرْض ، وأذنى عَنَاق : أى داهيه. يريد أنَّها من الحيوان الذى يصطاد به إذا علَّم.

ص : ٣١١

(س) وفي حديث الشعبي «نحن في العُنوق ، ولم نبلغ النوق». وفي المثل : العُنوق بعد النوق : أى القليل بعد الكثير ، والدّل بعد العزّ. والعُنوق : جمع عَنَاق.

وفي حديث الزّبرقان «والأسود الأعتق ، الذى إذا بدا يحتمق» الأعتق : الطويل العُنق ، رجل أعتق وامرأه عَنقَاء.

(س) ومنه حديث ابن تدرس «كانت أمّ جميل - يعنى امرأه أبى لهب - عوراء عَنقَاء».

ومنه حديث عكرمه فى تفسير قوله تعالى (طَيْراً أَبَايِلَ) قال : العَنقَاء المغرب» يقال : طارت به عَنقَاء مغرب ، والعَنقَاء المغرب. وهو طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم (١) لم يره أحد. والعَنقَاء : الدّاهيه.

عنقر

(عنقر) (س) فى حديث قسّ ذكر «العَنقَرَان» العَنقَر : أصل القصب الغصّ.

قال الجوهري : العَنقَر : المرزنجوش (٢). والعَنقَرَان مثله.

عنقير

(عنقير) (ه) فيه «ولا سوداء عنقير (٣)» العنقير : الدّاهيه.

عنك

(عنك) فى حديث جرير «بين سلم وأراك ، وحموض وعَنّاك» هكذا جاء فى روايه الطبرانى ، وفسيّر بالرّمْل. والرّوايه باللام. وقد تقدّم.

(س) وفى حديث أم سلمه «ما كان لك أن تُعَنِّكيها» التّعْنِيك : المشقّه والضّيق والمنع ، من اعتنك البعير إذا ارتطم فى رمل لا يقدر على الخلاص منه ، أو من عنك الباب وأعنكه إذا أغلقه. وروى بالقاف. وقد تقدّم.

عنم

(عنم) (ه) فى حديث خزيمه «وأخلف الخزامى وأينعت العنمه» العنمه : شجره لطيفه الأغصان يشبه بها بنان العذارى. والجمع : عَنَم.

ص: ٣١٢

١- فى ١ : «المكان».

٢- انظر حواشى ص ١٧٧ من هذا الجزء.

٣- فى الأصل وا : «العنقير» بالزاي. وأثبتناه بالراء من الهروى والصحاح ، والفائق ٣ / ٩٤ ، والقاموس واللسان (عنقر) على أن

القاموس واللسان ذكر في ماده (عنقر) قالا : العنقر : الداهيه.

(عنن) (ه) فيه «لو بلغت خطيئته عَنَانَ السماء» العَنَانَ بالفتح : السَّحَاب ، والواحد عَنَانَه . وقيل : ما عَنَ لَكَ منها ، أى اعترض وبدأ لك إذا رفعت رأسك . ويروى «أَعْنَانَ السماء» : أى نواحيها ، واحدها : عَنَنٌ ، وَعَنٌّ .

ومن الأوّل الحديث «مرّت به سحابه فقال : هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا : هذا السَّحَاب ، قال : والمزن ، قالوا : والمزن ، قال : والعَنَانَ ، قالوا : والعَنَانَ» .

(ه) وحديث ابن مسعود «كان رجل فى أرض له إذ مرّت به عَنَانَه ترهياً» .

والحديث الآخر «فيطلّ عليه العَنَانَ» .

(ه) ومن الثانى «أنه سئل عن الإبل ، فقال : أَعْنَانَ الشياطين» الأَعْنَانَ : التَّوَاهِي ، كأنّه قال إنّها لكثرة آفاتها كأنّها من نواحي الشياطين فى أخلاقها وطبائعها .

وفى حديث آخر «لا تصلّوا فى أعطان الإبل ، لأنّها خلقت من أعْنَانَ الشياطين» .

(ه) وفى حديث طهفه «برئنا إليك من الوثن والعَنَنِ» الوثن : الصَّنَم . والعَنَنِ : الاعتراض . يقال : عَنَ لى الشىء ، أى اعترض ، كأنّه قال : برئنا إليك من الشُّرك والظُّلم . وقيل : أراد به الخلاف والباطل .

(ه) ومنه حديث سطيح .

أم فاز (1) فازلّم به شأو العَنَنِ

يريد اعتراض الموت وسبقه .

ومنه حديث علىّ «دهمته المتيه فى عَنَنِ جماحه» هو ما ليس بقصد .

ومنه حديثه أيضا يذمّ الدّنيا «ألا وهى المتصدّيه العُنُون» أى التى تتعرّض للنّاس . وفِعُول للمبالغه .

وفى حديث طهفه «وذو العِنَانَ الرّكوب» يريد الفرس الدّلُول ، نسبه إلى العِنَانَ والرّكوب ، لأنّه يلجم ويركب . والعِنَانَ : سير اللّجام .

ص : ٣١٣

(س) وفي حديث قبله «تحسب عَنِّي نائمه» أى تحسب أنى نائمه ، فأبدلت من الهمزة عينا. وبنو تميم يتكلمون بها ، وتسمى العَنَّة.

(س) ومنه حديث حصين بن مشمّت «أخبرنا فلان عن فلانا حدّته» أى أنّ فلانا حدّته. وكأنهم يفعلونه لبجح فى أصواتهم.

عنا

(عنا) (ه) فيه «أتاه جبريل فقال : بسم الله أرقيك من كل داء يعينيك» أى يقصدك يقال : عَنَيْتُ فلانا عَنِيًّا ، إذا قصدته. وقيل : معناه من كلّ داء يشغلك. يقال : هذا أمر لا يعينى : أى لا يشغلى ويهمنى.

ومنه الحديث «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» أى ما لا يهّمه. ويقال : عُنَيْتُ بحاجتك أُعْنِي بها فأنا بها مَعْنِي ، وَعَنَيْتُ به فأنا عَانٍ ، والأوّل أكثر : أى اهتمت بها واشتغلت.

ومنه الحديث «أنه قال لرجل : لقد عَنَى الله بك» مَعْنَى العِنَايَه هاهنا الحفظ ، فَإِنَّ من عَنَى بشيء حفظه وحرسه ، يريد : لقد حفظ عليك دينك وأمرك.

وفى حديث عقبه بن عامر فى الرّمى بالسّهام «لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعزّاه» مُعَانَاه الشّىء : ملابسته ومباشرته. والقوم يُعَانُونَ مالهم : أى يقومون عليه.

(ه) وفيه «أطعموا الجائع وفكّوا العانى» ، العانى : الأسير. وكلّ من ذلّ واستكان وخضع فقد عَنَا يَعْتُو ، وهو عَانٍ ، والمرأه عَانِيَه ، وجمعها : عَوَانٍ.

(ه) ومنه الحديث «أتقوا الله فى النّساء فإنهنّ عَوَانٍ عندكم» أى أسراء ، أو كالأسراء.

(س) ومنه حديث المقدام «الخال وارث من لا وارث له ، يفكّ عَانُهُ» أى عَانِيَهُ ، فحذف الياء. وفى روايه «يفكّ عُنِيَهُ» بضم العين وتشديد الياء ، يقال : عَنَا يَعْتُو عُنُوًّا وَعُنِيًّا. ومعنى الأسر فى هذا الحديث : ما يلزمه ويتعلّق به بسبب الجنایات التى سبيلها أن تتحمّلها العاقله.

هذا عند من يورث الخال ، ومن لا يورثه يكون معناه أنّها طعمه أطعمها الخال ، لا أن يكون وارثا.

(ه) وفي حديث عليّ «أنه كان يحرض أصحابه يوم صفين ويقول : استشعروا الخشيته وعنّوا بالأصوات» أي احبسوها وأخفوها ، من التّعنيته : الحبس والأسر ، كأنه نهاهم عن اللغظ ورفع الأصوات.

(ه) وفي حديث الشعبي «لأن أتعني بعنيّه أحبّ إليّ من أن أقول في مسأله برأبي» العنيّه : بول فيه أخلاط تطلّى به الإبل الجزبي . والتعني : التطلّى بها ، سميت عنيّه لطول الحبس .

ومنه المثل «عنيّه تشفى الجرب» يضرب للرجل إذا كان جيّد الرأى .

(س) وفي حديث الفتح «أنه دخل مكة عنوة» أي قهرا وغلبه . وقد تكرر ذكره في الحديث . وهو من عنّا يعنّو إذا ذلّ وخضع . والعنّوه : المرّه الواحده منه ، كأن المأخوذ بها يخضع ويذلّ .

(باب العين مع الواو)

عوج

(عوج) قد تكرر ذكر «العوّج العوّج» في الحديث اسما ، وفعلا ، ومصدرا ، وفاعلا ، ومفعولا ، وهو بفتح العين مختصّ بكل شيء مرثي كالأجسام ، وبالكسر فيما ليس بمرثي ، كالرأى والقول . وقيل : الكسر يقال فيهما معا ، والأوّل أكثر .

ومنه الحديث «حتى يقيم به المله العوّجاء» يعنى مله إبراهيم صلى الله عليه وسلم التي غيرتها العرب عن استقامتها .

وفي حديث أم زرع «ركب أعوجيّاً» أي فرسا منسوباً إلى أعوج ، وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه .

(ه) وفي حديث إسماعيل عليه السلام «هل أنتم عائجون؟» أي مقيمون . يقال : عآج بالمكان وعوّج : أي أقام . وقيل : عآج به : أي عطف إليه ، ومال ، وألم به ، ومرّ عليه . وعآجه يعوّجه إذا عطفه ، يتعدّى ولا يتعدّى .

(ه) ومنه حديث أبي ذرّ «ثم عَاجَ رأسه إلى المرأه فأمرها بطعام» أى أماله إليها والتفت نحوها.

(س) وفيه «أنه كان له مشط من العَاج» العَاج: الذبيل. وقيل: شىء يتخذ من ظهر السِّلحفاه البحرية. فأما العَاج الذى هو عظم الفيل فنجس عند الشافعى ، وظاهر عند أبى حنيفة.

(ه) ومنه الحديث «أنه قال لثوبان: اشتر لفاطمه سوارين من عَاجٍ».

عود

(عود) فى أسماء الله تعالى «المُعِيد» هو الذى يُعيد الخلق بعد الحياه إلى الممات فى الدنیا ، وبعد الممات إلى الحياه يوم القيامة.

(ه) ومنه الحديث «إن الله يحبّ الرجل القويّ المبدئ المُعيد على الفرس» أى الذى أبدأ فى غزوه وأعاد فغزا مرّه بعد مرّه ، وجزّب (1) الأمور طورا بعد طور.

والفرس المبدئ المُعيد: هو الذى غزا عليه صاحبه مرّه بعد أخرى. وقيل: هو الذى قد رضى وأدب ، فهو طوع راكبه.

ومنه الحديث «وأصلح لى آخرتى التى فيها مَعَادِي» أى ما يعود إليه يوم القيام ، وهو إمّا مصدر أو ظرف.

ومنه حديث علىّ «والحكّم الله والمعوذُ إليه يوم القيامه» أى المَعِيَاد. هكذا جاء المَعُوذُ على الأصل ، وهو مفعول من عَادَ يُعُوذُ ، ومن حقّ أمثاله أن تقلب واوه ألفا ، كالمقام والمراح ، ولكنّه استعمله على الأصل ، تقول: عَادَ الشىء يُعُوذُ عَوْدًا وَمَعَادًا: أى رجع ، وقد يرد بمعنى صار.

(ه) ومنه حديث معاذ «قال له النبى صلى الله عليه وسلم: أَعَدَّتْ فِتَانَا يَا مَعَاذُ؟» أى صرت.

(ه) ومنه حديث خزيمه «عَادَ لها التّقاد مجرثما» أى صار.

ص: ٣١٦

١- فى الأصل: «أو جرب» والمثبت من ا ، واللسان ، والهروى.

(ه) ومنه حديث كعب «وددت أن هذا اللبن يُعوذُ قطراناً» أى يصير «فقيل له : لم ذلك؟ فقال : تتبعت قريش أذنان الإبل وتركوا الجماعات».

[ه] وفيه «الزموا تقى الله واستعيذوها» أى اعتادوها. ويقال للشجاع : بطل مُعوذٌ : أى مُعتاد.

(س) وفي حديث فاطمه بنت قيس «فإنها امرأه يكثر عَوَاذُها» أى زوارها. وكل من أتاك مره بعد أخرى فهو عَائِدٌ ، وإن اشتهر ذلك فى عِيَادَه المريض حتى صار كأنه مختص به. وقد تكررت الأحاديث فى عياده المريض.

(س) وفيه «عليكم بالعود الهندي» قيل : هو القسط البحرى. وقيل : هو العود الذى يتبخر به.

(ه) وفيه ذكر «العودين» هما منبر النبى صلى الله عليه وسلم وعصاه.

(ه س) وفي حديث شريح «إنما القضاء جمر ، فادفع الجمر عنك بعودين» أراد بالعودين : الشاهدين ، يريد أتق النار بهما واجعلهما جنتك ، كما يدفع المصطفى الجمر عن مكانه بعودٍ أو غيره لئلا يحترق ، فمثل الشاهدين بهما ، لأنه يدفع بهما الإثم والوبال عنه.

وقيل : أراد تثبت فى الحكم واجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت (1).

وفى حديث حسان «قد آن لكم أن تبعثوا إلى هذا العود» هو الجمل الكبير المسن المدرب ، فشبه نفسه به.

(ه) وفى حديث جابر «فعمدت إلى عنز لأذبحها فثغت ، فقال عليه السلام : لا تقطع دراً ولا نسلاً ، فقلت : إنما هى عودَةٌ علفناها البلح والرطب فسمت» عودَ البعير والشاه إذا أسنا. وبعير عودٌ ، وشاه عودَه.

وفى حديث معاوية «سأله رجل فقال له : إنك لتمت برحم عودِه ، فقال : بلها بعطائك حتى تقرب» أى برحم قديمه بعيدة النسب.

وفى حديث حذيفة «تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عوداً عوداً» هكذا

ص: ٣١٧

١- زاد الهروى : «كما تقول : فلان يقاتل برمحين ، ويضارب بسهمين».

الروايه بالفتح ، أى مرّه بعد مره. وروى بالضم ، وهو واحد العِيدَان ، يعنى ما ينسج به الحصير من طاقاته. وروى بالفتح مع ذال معجمه ، كأنه استعاذ من الفتن (١).

عوذ

(عوذ) (ه) فيه «أنه تزوّج امرأه ، فلما دخلت عليه قالت : أَعُوذُ بالله منك ، فقال : لقد عُوذتِ بِمَعَاذِ فَالْحَقِي بِأَهْلِكَ» يقال : عُوذْتُ به أَعُوذُ عُوذًا وَعِيَاذًا وَمَعَاذًا : أى لَجأتُ إليه. والمَعَاذُ المصدر ، والمكان ، والزمان : أى لقد لَجأتُ إلى ملجأ ولذت بملاذ.

وقد تكرر ذكر «الاشْتِعَاذَ والتَّعُوذُ» وما تصرّف منهما. والكلّ بمعنى. وبه سميت «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» للمعوذتين.

(س) ومنه الحديث «إِنَّمَا قَالَهَا تَعُوذًا» أى إِنَّمَا أَقْرَ بِالشَّهَادَةِ لِاجْتِنَاءِ إِلَيْهَا وَمَعْتَصِمًا بِهَا لِيُدْفَعَ عَنْهُ الْقَتْلُ ، وليس بمخلص فى إسلامه.

(س) ومنه الحديث «عَائِدٌ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ» أى أَنَا عَائِدٌ وَمُتَعَوِّذٌ ، كما يقال مستجير بالله ، فجعل الفاعل موضع المفعول ، كقولهم : سرّ كاتم ، وماء دافق.

ومن رواه «عَائِدًا» بالنصب جعل الفاعل موضع المصدر ، وهو العِيَاذُ.

(ه) وفى حديث الحديبيه «ومعهم العُوذُ المطافيل» يريد النساء والصبيان. والعُوذُ فى الأصل : جمع عَائِدٌ وهى النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ ، وبعد ما تضع أياها حتى يقوى ولدها.

ومن حديث عليّ «فأقبلتم إلى إقبال العوذ المطافيل».

عور

(عور) فى حديث الزكاه «لا يؤخذ فى الصدقه هرمه ولا ذات عَوَارٍ» العَوَارُ بالفتح : العيب ، وقد يضم.

(ه) وفيه «يا رسول الله ، عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟» العَوْرَاتُ : جمع عَوْرَةٍ ، وهى

ص: ٣١٨

١- زاد السيوطى فى الدر النثير ، من أحاديث الماده : «وكان له قدح من عيدان يبول فيه» بفتح العين المهمله ، وهى النخل الطّوال المنجرده ، الواحده : عيدانه» اه وانظر القاموس (عود)

كُلِّ ما يستحيا منه إذا ظهر ، وهى من الرّجل ما بين السّيره والرّكبه ، ومن المرأه الحرّه جميع جسدها إلّا الوجه واليدين إلى الكوعين ، وفى أخصها خلاف ، ومن الأمه مثل الرجل ، وما يبدو منها فى حال الخدمه ، كالرّأس والرّقبه والسّاعد فليس بعوّره. وستر العوّره فى الصلاه وغير الصلاه واجب ، وفيه عند الخلوه خلاف.

ومنه الحديث «المرأه عوّره» جعلها نفسها عوّره ، لأنها إذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا من العوّره إذا ظهرت.

وفى حديث أبى بكر «قال مسعود بن هنيده : رأيتاه وقد طلع فى طريق مُعَوَّرَه» أى ذات عوّره يخاف فيها الضّلال والانقطاع. وكلّ عيب وخلل فى شىء فهو عوّره.

ومنه حديث علىّ «لا تجهزوا على جريح ولا تصيبوا مُعَوَّرًا» أعوّر الفارس : إذا بدا فيه موضع خلل للضّرب.

[ه] وفيه «لما اعترض أبو لهب على النّبى صلى الله عليه وسلم عند إظهاره الدّعوه قال له أبو طالب : يا أعور ، ما أنت وهذا» لم يكن أبو لهب أعور ، ولكنّ العرب تقول للذى ليس له أخ من أبيه وأمه أعور. وقيل : إنهم يقولون للرّدىء من كل شىء من الأمور والأخلاق : أعور. وللمؤنث منه عوّراء.

ومنه حديث عائشه «يتوضّأ أحدكم من الطعام الطّيب ولا يتوضّأ من العوّراء يقولها» أى الكلمه القبيحه الرّائغه عن الرّشد.

وفى حديث أم زرع «فاستبدلت بعده وكلّ بدل أعور» هو مثل يضرب للمذموم بعد المحمود.

(س) ومنه حديث عمر ، وذكر امرأ القيس فقال : «افتقر عن معان عيور» العور : جمع أعور وعوّراء ، وأراد به المعانى الغامضه الدّقيقه ، وهو من عوّرت الرّكبه وأعرتّها (١) وعوّرتها إذا طممتها وسدّدت أعينها التى ينبع منها الماء.

ص : ٣١٩

١- فى الأصل : «وأعورتها» وأثبتنا ما فى ١ ، واللسان.

(س) ومنه حديث عليّ «أمره أن يُعَوَّرَ آبار بدر» أي يدفنها ويطمّنها ، وقد عَارَت تلك الرّكبه تُعَوِّر.

وفى حديث ابن عباس وقصّه العجل «من حلّى تَعَوَّرَه بنو إسرائيل» أي اسْتَعَارُوهُ. يقال : تَعَوَّرَ واشْتَعَارَ ، نحو تعجّب واستعجب.

(س) وفيه «يَتَعَاوَرُونَ على منبري» أي يختلفون ويتناوبون ، كلّما مضى واحد خلفه آخر. يقال : تَعَاوَرَ القوم فلانا إذا تعاونوا عليه بالضرب واحدا بعد واحد.

وفى حديث صفوان بن أمية «عَارِيَه مضمونه مؤداه» العَارِيَه يجب رُدّها إجماعا مهما كانت عينها باقيه ، فإن تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي ، ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة.

والعَارِيَه مشدّده الياء ، كأنّها منسوبه إلى العار ، لأن طلبها عَارٌّ وعيب ، وتجمع على العَوَارِي مشدّدا. وَأَعَارَه يُعِيرُه. واشْتَعَارَه ثوبا فأَعَارَه إياه. وأصلها الواو. وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

عوز

(عوز) فى حديث عمر «تخرج المرأه إلى أبيها يكيد بنفسه ، فإذا خرجت فلتلبس مَعَاوِرَها» هى الخلقان من الثياب ، واحدها مِعْوَز ، بكسر الميم. والعَوَزُ بالفتح : العُدْمُ وسوء الحال.

(س) ومنه حديثه الآخر «أما لك مِعْوَزٌ؟» أى ثوب خلق ، لأنه لباس المِعْوِزِينَ ، فخرَجَ مخرج الآله والأداه. وقد أَعْوَزَ فهو مُعْوِز.

عوزم

(عوزم) فيه «رويدك سوقا بالعَوَازِم» هى جمع عَوَزَم ، وهى الناقه التى أسنّت وفيها بقيه ، وقيل : كنى بها عن النساء.

عوض

(عوض) فى حديث أبى هريره «فلما أحلّ الله ذلك للمسلمين - يعنى الجزية - عرفوا أنهم قد عَاضَ هُم أفضل ممّا خافوا» تقول : عَضت فلانا ، وَأَعَضْتُهُ وَعَوَّضْتُهُ إذا أعطيته بدل ما ذهب منه. وقد تكرر فى الحديث.

(عوف) (س) في حديث جناده «كان الفتى إذا كان يوم سبوعه دخل على سنان بن سلمه ، قال : فدخلت عليه وعلى ثوبان مورّدان ، فقال : نَعِمَ عَوْفُكَ يا أبا سلمه ، فقلت : وَعَوْفُكَ فَنَعِمَ» أى نعم بختك وجدك. وقيل : بالك وشأنك. والعوف أيضا : الذّكر ، وكأنه أُلِقَ بمعنى الحديث ، لأنّه قال يوم سبوعه ، يعنى من العرس.

(عول) (ه) في حديث النّفقه «وابدأ بمن تَعُولُ» أى بمن تمون وتلزمك نفقته من عِيَالِكَ ، فإن فضل شيء فليكن للأجانب. يقال : عَالَ الرجل عِيَالَهُ يُعُولُهُمْ إذا قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوه وغيرهما.

وقال الكسائي : يقال : عَالَ الرجل يُعُولُ إذا كثر عِيَالُهُ. واللّغه الجيّده : أَعَالَ يُعِيلُ.

ومنه الحديث «من كانت له جاريه فعَالَهَا وعلمها» أى أنفق عليها.

(ه) وفي حديث الفرائض والميراث ذكر «العُول» يقال : عَالَتِ الفريضة : إذا ارتفعت وزادت سهامها على أصل حسابها الموجب عن عدد وارثيها ، كمن مات وخلف ابنتين ، وأبوين ، وزوجه ، فللابنتين الثلثان ، وللأبوين السّدسان ، وهما الثلث ، وللزّوجه الثّمن ، فمجموع السّهام واحد وثمان واحد ، فأصلها ثمانية ، والسّهام تسعه ، وهذه المسأله تسمّى فى الفرائض : المنبريّة ، لأنّ عليّا رضى الله عنه سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير رويّه : صار ثمنها تسعا.

ومنه حديث مريم عليها السلام «وعَالَ قَلْمٌ زكريّا عليه السلام». أى ارتفع على الماء.

(س) وفيه «المُعُول عليه يعدّب» أى الذى يبكى عليه من الموتى ، يقال : أَعُولُ يُعُولُ إِعْوَالاً إذا بكى رافعا صوته.

قيل : أراد به من يوصى بذلك. وقيل : أراد الكافر. وقيل : أراد شخصا بعينه علم بالوحى حاله ، ولهذا جاء به معرّفا. ويروى بفتح العين وتشديد الواو ، من عَوَّلَ للمبالغه.

(س) ومنه رجز عامر :

أى أجلبوا واستعانوا. والعويل : صوت الصدر بالبكاء.

ومنه حديث شعبه «كان إذا سمع الحديث أخذ العويل والزويل حتى يحفظه» وقيل : كل ما كان من هذا الباب فهو مُعُولٌ ، بالتخفيف ، فأما التشديد فهو من الاستعانه ، يقال : عَوَّلْتُ به وعليه : أى استعنت.

(هـ) وفى حديث سطيح «فلما عِيلَ صبره» أى غَلَبَ. يقال : عَالِنِي يَعْوِلُنِي إذا غلبنى.

[هـ] وفى حديث عثمان «كتب إلى أهل الكوفة : إننى لست بميزان لا- أعول» أى لا- أميل عن الاستواء والاعتدال. يقال : عِيَالٌ الميزان إذا ارتفع أحد طرفيه عن الآخر.

[هـ] وفى حديث أم سلمة «قالت لعائشة : لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعهد إليك عُلتِ» أى عدلت عن الطريق وملت.

قال القتيبي : وسمعت من يرويه «عُلتِ» بكسر العين ، فإن كان محفوظا فهو من عَالٍ فى البلاد يَعْيلُ ، إذا ذهب. ويجوز أن يكون من عَالَهُ يَعْوِلُهُ إذا غلبه : أى غلبت على رأيك. ومنه قولهم : عِيلَ صبرك.

وقيل : جواب لو محذوف : أى لو أراد فعل ، فتركته لدلاله الكلام عليه. ويكون قولها «عُلتِ» كلاما مستأنفا.

(هـ س) وفى حديث القاسم بن محمد «إنه دخل بها وأَعْوَلَتْ (١)» أى ولدت أولادا ، والأصل فيه : أَعْيَلَتْ : أى صارت ذات عِيَالٍ. كذا قال الهروى.

ص: ٣٢٢

وقال الزّمخشرى : «الأصل فيه الواو ، يقال : أَعَالَ وَأَعُولَ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، فَأَمَّا أُعْيِلْتُ فَإِنَّهُ فِي بِنَائِهِ مَنْظُورٌ إِلَى لَفْظِ عِيَالٍ لَا أَصْلَهُ ، كَقَوْلِهِمْ : أَقِيَالٌ وَأَعْيَادٌ».

وفى حديث أبي هريره «ما وعاء العشره؟ قال : رجل يدخل على عشره عَيْلٍ وعاء من طعام» يريد على عشره أنفُسَ يَعُولُهُمْ ، الْعَيْلُ : وَاحِدُ الْعِيَالِ ، وَالْجَمْعُ : عِيَائِلٌ ، كَجَيْدٍ وَجِيَادٍ وَجِيَائِدٍ. وَأَصْلُهُ : عَيْوَلٌ ، فَأُدْغِمَ. وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَلِذَلِكَ أُضِيفَ إِلَيْهِ الْعَشْرَةُ فَقَالَ : عَشْرَةُ عَيْلٍ ، وَلَمْ يَقُلْ : عِيَائِلٌ. وَالْيَاءُ فِيهِ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ. قَالَه الْخَطَّابِيُّ.

(س) ومنه حديث حنظله الكاتب «فإذا رجعت إلى أهلى دنت منى المرأة وعَيْلٌ أو عَيْلَانٌ».

(س) وحديث ذى الرّمّه ورؤبه فى القدر «أترى الله قدّر على الذّئب أن يأكل حلوبه عِيَائِلَ عَالِهِ (١) ضرائك» والعَالِه : جمع عَائِلٍ ، وهو الفقير.

عوم

(عوم) (ه) فى حديث البيع «نهى عن الْمُعَاوَمَةِ» وهى بيع ثمر النَّخْلِ وَالشَّجَرِ سَنَتَيْنِ وَثَلَاثًا فَصَاعِدًا. يُقَالُ : عَاوَمْتُ النَّخْلَةَ إِذَا حَمَلْتِ سَنَهُ وَلَمْ تَحْمَلِ أُخْرَى ، وهى مفاعله من العَامِ : السّنه.

[ه] ومنه حديث الاستسقاء

سوى الحنظل العَامِيّ والعلهز الفسل

هو منسوب إلى العَامِ ، لأنه يَتَّخِذُ فِي عَامِ الْجَدْبِ ، كما قالوا للجدب : السّنه.

(س) وفيه «عَلِّمُوا صَبِيَانَكُمْ الْعَوْمَ» الْعَوْمُ : السَّبَاحَةُ. يُقَالُ : عَامَ يَّعُومُ عَوْمًا.

عون

(عون) (س) فى حديث علىّ «كانت ضرباته مبتكرات (٢) لا عُونًا» الْعُونُ : جمع الْعَوَانِ ، وهى التى وقعت مختلسه فأحوجت إلى المراجعة ، ومنه الحرب الْعَوَانُ : أى المتردده. والمرأه الْعَوَانُ ، وهى الثَّيْبُ. يعنى أنّ ضرباته كانت قاطعه ماضيه لا- تحتاج إلى المعاوده والتّثنيه.

ص: ٣٢٣

١- سبق فى ماده (ضرك) بالرفع ، خطأ.

٢- انظر حواشى ص ١٤٩ من الجزء الأول.

(عوه) (ه) فيه «نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العيَاهه» أى الآفه التى تصيبها فتفسدها. يقال : عيَاه القوم وأَعُوهُوا إذا أصابت ثمارهم وماشيتهم العَاهه.

ومنه الحديث «لا يوردنّ ذو عَاهه على مصحّ» أى لا يورد من يابله آفه من جرب أو غيره على من إبله صحاح لثلا ينزل بهذه ما نزل بتلك ، فيظنّ المصحّ أن تلك أعدتها فيأثم.

(عوا) (س) فى حديث حارثه «كأنى أسمع عوّاء أهل النار» أى صياحهم. والعوّاء : صوت السباع ، وكأنه بالذئب والكلب أخصّ. يقال : عَوَى يَعْوَى عوّاء ، فهو عَاوٍ .

(ه) وفيه «أنّ أنيفا سأله عن نحر الإبل ، فأمره أن يَعْوَى رءوسها» أى يعطفها إلى أحد شقيها لتبرز اللبّه ، وهى المنحر. والعَوَى (1) : اللّيّ والعطف.

(ه) وفى حديث المسلم قاتل المشرك الذى سبّ النبىّ صلى الله عليه وسلم «فتعَاوَى المشركون عليه حتى قتلوه» أى تعاونوا وتساعدوا. ويروى بالغين المعجمه وهو بمعناه.

(باب العين مع الهاء)

(عهد) فى حديث الدعاء «وأنا على عَهْدِك ووعدك ما استطعت» أى أنا مقيم على ما عَاهَدْتُكَ عليه من الإيمان بك والإقرار بوحدانيتك ، لا أزول عنه ، واستثنى بقوله «ما استطعت» موضع القدر السابق فى أمره : أى إن كان قد جرى القضاء أن أنقض العهد يوما ما ، فإنى أخلد عند ذلك إلى التّنصّل والاعتذار لعدم الاستطاعه فى دفع ما قضيته علىّ.

وقيل معناه : إننى متمسك بما عَهَدْتَه إالىّ من أمرك ونهيك ، ومبلى العذر فى الوفاء به قدر الوسع والطاقة ، وإن كنت لا أقدر أن أبلغ كنه الواجب فيه.

١- كذا ضبط فى الأصل ، وفى ١ : «العوى» والذى فى الصحاح ، واللسان ، والقاموس : «العوى» وفعله : عوى يعوى.

(هـ س) وفيه «لا- يقتل مؤمن بكافر ، ولا ذو عَهْدٍ في عَهْدِهِ - أي (١) ولا ذو ذمّه في ذمّته - ولا مشرك أعطى أماناً فدخل دار الإسلام فلا يقتل حتى يعود إلى مأمنه».

ولهذا الحديث تأويلان بمقتضى مذهب الشافعي وأبي حنيفة ، أما الشافعيّ فقال : لا يقتل المسلم بالكافر مطلقاً ، مُعَاهِداً كان أو غير مُعَاهِدٍ ، حربياً كان أو ذمّياً ، مشركاً [كان (٢)] أو كتابياً ، فأجرى اللفظ على ظاهره ولم يضمّر له شيئاً ، فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر ، وعن قتل المُعَاهِدِ ، وفائده ذكره بعد قوله «لا يقتل مسلم بكافر» لئلا يتوهّم متوهّم أنه قد نُفِيَ عنه القود بقتله الكافر فيظنّ أن المُعَاهِدِ لو قتله كان حكمه كذلك ، فقال : «ولا ذو عَهْدٍ في عَهْدِهِ» ويكون الكلام معطوفاً على ما قبله ، منتظماً في سلكه من غير تقدير شيء محذوف.

وأما أبو حنيفة فإنّه خصّص الكافر في الحديث بالحربيّ دون الذمّي ، وهو بخلاف الإطلاق ، لأنّ من مذهبه أنّ المسلم يقتل بالذمّي ، فاحتاج أن يضمّر في الكلام شيئاً مقدّراً ، ويجعل فيه تقديماً وتأخيراً ، فيكون التّقدير : لا يقتل مسلم ولا ذو عَهْدٍ في عَهْدِهِ بكافر : أي لا يقتل مسلم ولا كافر مُعَاهِدِ بكافر ، فإن الكافر قد يكون مُعَاهِداً وغير مُعَاهِدِ.

(هـ) وفيه «من قتل مُعَاهِداً لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً» يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول ، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر.

والمُعَاهِدِ : من كان بينك وبينه عَهْدٌ ، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمّه ، وقد يطلق على غيرهم من الكفّار إذا صولحوا على ترك الحرب مدّه ما.

ومنه الحديث «لا يحلّ لكم كذا وكذا ، ولا لقطه مُعَاهِدِ» أي لا يجوز أن يتملّك لقطته الموجوده من ماله ، لأنّه معصوم المال ، يجري حكمه مجرى حكم الذمّي.

وقد تكرر ذكر «العَهْدِ» في الحديث. ويكون بمعنى اليمين ، والأمان ، والذّمّه ، والحفاظ ، ورعايه الحرمه ، والوصيّة. ولا تخرج الأحاديث الواردة فيه عن أحد هذه المعاني.

(هـ) ومنه الحديث «حسن العَهْدِ من الإيمان» يريد الحفاظ ورعايه الحرمه.

ص: ٣٢٥

١- سقطت من ا.

٢- من ا.

(س) ومنه الحديث «تمسكوا بعهد ابن أم عبد» أى ما يوصيكم به ويأمركم ، يدلّ عليه حديثه الآخر «رضيت لأمتى ما رضى لها ابن أم عبد» لمعرفته بشفقتة عليهم ونصيحته لهم. وابن أم عبد : هو عبد الله بن مسعود.

ومنه حديث على رضى الله عنه «عهد إلى النبي الأمي صلى الله عليه وسلم» أى أوصى.

وحديث عبد بن زمعه «هو ابن أخى عهد إلى فيه أخى».

(ه) وفى حديث أم زرع «ولا يسأل عمّا عهد» أى عمّا كان يعرفه فى البيت من طعام وشراب ونحوهما ، لسخائه وسعه نفسه.

(س) وفى حديث أم سلمة «قالت لعائشة : وتركت عهدى» العهدى - بالتشديد والقصر - فُعَيْلى ، من العهد ، كالجهدى من الجهد ، والعجلى من العجلة.

(س) وفى حديث عقبه بن عامر «عهد الرقيق ثلاثة أيام» هو أن يشتري الرقيق ولا يشترط البائع البراءة من العيب ، فما أصاب المشتري من عيب فى الأيام الثلاثة فهو من مال البائع ، ويردّ إن شاء بلا بينه ، فإن وجد به عيبا بعد الثلاثة فلا يردّ إلّا بينه.

عهر

(ه) فيه «الولد للفراش وللعاهر الحجر» العاهر : الزانى ، وقد عهر يعهر عهراً وعهوراً إذا أتى المرأة ليلاً للفجور بها ، ثم غلب على الزنا مطلقاً. والمعنى : لا حظ للزانى فى الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش : أى لصاحب أم الولد ، وهو زوجها أو مولاها ، وهو كقوله الآخر «له التراب» أى لا شىء له.

(ه) ومنه الحديث «اللهم بدّله بالعهر العقه».

ومنه الحديث «أئما رجل عاهر بحره أو أمه» أى زنى ، وهو فاعل منه ، وقد تكرر فى الحديث.

عهن

(عهن) فى حديث عائشة «أنا فتلت قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عهن» العهن : الصوف الملوّن ، الواحد : عهنه. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفي حديث عمر «اتننى بجريده وأتق العَوَاهِن» هي جمع عَاهِنَه ، وهي السِّعْفَات التي تلى قلب النَّخْلَه ، وأهل نجد يسمونها الخوافى. وإنما نهى عنها إشفاقاً على قلب النخلة أن يضرَّ به قطع ما قرب منها (١).

وفيه «إنَّ السِّلْفَ كانوا يرسلون الكلمه على عَوَاهِنِهَا» أى لا يزمونها ولا يخطمونها. العَوَاهِن : أن تأخذ غير الطريق فى السِّير أو الكلام ، جمع عَاهِنَه.

وقيل : هو من قولك : عَهِنَ له كذا : أى عجل. وَعَهِنَ الشَّيْءُ إذا حضر : أى أرسل الكلام على ما حضر منه وعجل من خطأ وصواب.

(باب العين مع الياء)

عيب

(عيب) (ه) فيه «الأنصار كرشى وعيبتى» أى خاصتى وموضع سرى. والعرب تكنى عن القلوب والصدور بالعِيَاب ، لأنها مستودع السرائر ، كما أن العِيَاب مستودع الثياب. والعَيْبَه معروفه.

(ه) ومنه الحديث «وَأَنَّ بَيْنَهُم عَيْبَه مَكْفُوفَه» أى بينهم صدر نَقَى من الغلِّ والخداع ، مطوَّى على الوفاء بالصِّلح. والمكفوفه : المشرجه المشدوده.

وقيل : أراد أن بينهم موادعه ومكافئه عن الحرب ، تجريان مجرى المودّه التى تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم إلى بعض.

ومنه حديث عائشه «فى إيلاء النبى صلى الله عليه وسلم على نساءه ، قالت لعمر لما لامها : ما لى ولك يا ابن الخطاب! عليك بعَيْبَتِكَ» أى اشتغل بأهلك ودعنى.

عيث

(عيث) (س) فى حديث عمر «كسرى وقىصر يعيثان فيما يعيثان فيه وأنت هكذا!» عِيَاثٌ فى ماله يعيثُ عَيْثًا وَعَيْثَانًا إذا بذره وأفسده. وأصل العَيْثُ : الفساد.

ومنه حديث الدَّجَال «فَعَاثَ يَمِينًا وَشَمَالًا».

ص: ٣٢٧

(ه) فيه «أنه كان يمرّ بالتمره العائرّه فما يمنعه من أخذها إلّا مخافه أن تكون من الصّيدقه» العائرّه : الساقطه لا يعرف لها مالك ، من عارّ الفرس يعيرُ إذا انطلق من مربطه مارًا على وجهه.

(ه) ومنه الحديث «مثل المنافق مثل الشاه العائرّه بين غنمين» أى المتردده بين قطيعين ، لا تدرى أيهما تتبع.

(ه) ومنه الحديث «أنّ رجلا أصابه سهم عائر فقتله» هو الذى لا يدرى من رماه.

(ه) وحديث ابن عمر ، فى الكلب الذى دخل حائطه «إنّما هو عائر».

(س) وحديثه الآخر «إنّ فرسا له عار» أى أفلت وذهب على وجهه.

(ه) وفيه «إذا أراد الله بعبد شرًا أمسك عليه بذنوبه حتى يوفيه يوم القيامة كأنه عَيْر» العَيْر : الحمار الوحشى. وقيل : أراد الجبل الذى بالمدينه اسمه عَيْر ، شبه عظم ذنوبه به.

ومن الأوّل حديث علىّ «لأن أمسح على ظهر عَيْرٍ بالفلاه» أى حمار وحشى.

ومنه قصيد كعب.

* عَيْرَانَه قذفت بالنحض (١) عن عرض *

هى الناقه الصّلبه ، تشببها بعير الوحش. والألف والنون زائدتان.

ومن الثانى الحديث «أنه حرّم ما بين عَيْرٍ إلى ثور» أى جبلين بالمدينه. وقيل : ثور بمكه ، ولعلّ الحديث «ما بين عَيْرٍ إلى أحد (٢)» وقيل : بمكه جبل يقال له عَيْر أيضا.

(س) ومنه حديث أبى سفيان «قال رجل : أعتال محمدا ثم أخذ فى عَيْرٍ عدوى» أى أمضى فيه وأجعله طريقي وأهرب ، كذا قال أبو موسى.

ص: ٣٢٨

١- الروايه فى شرح ديوانه ص ١٢ «قذفت فى اللّحم ...»

٢- انظر حواشى ص ٢٣٠ من الجزء الأول.

(ه) وفي حديث أبي هريره «إذا توضأت فأمرّ على عيار الأذنين الماء» العيار : جمع عير ، وهو النَّاتئ المرتفع من الأذن. وكلّ عظم ناتئ من البدن : عَيْرٌ.

(س) وفي حديث عثمان «أنه كان يشتري العير حكره ثم يقول : من يربحنى عَقْلُها؟» العيرُ : الإبل بأحمالها ، فعل من عَارَ يَعِيرُ إذا سار.

وقيل : هي قافلته الحمير فكثرت حتى سميت بها كل قافلته ، كأنها جمع عير. وكان قياسها أن تكون فعلا بالضم ، كسقف في سقف ، إلا أنه حوِّظ على الياء بالكسره ، نحو عين.

(س) ومنه الحديث «أنهم كانوا يترصدون عيرات قريش» هي جمع عير ، يريد إبلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها.

(س) ومنه حديث ابن عباس «أجاز لها العيرات» هي جمع عير أيضا. قال سيبويه : اجتمعوا فيها على لغه هذيل ، يعنى تحريك الياء ، والقياس التّسكين.

عيس

(عيس) في حديث طهفه «ترتمى بنا العيس» هي الإبل البيض مع شقره يسيره ، واحدها : أَعْيَسُ وَعَيْسَاء.

ومنه حديث سواد بن قارب.

وشدّها العيس بأحلاسها

عيص

(عيص) في حديث الأعشى (١) :

وقدفتنى بين عيص مؤتشب

العيص : أصول الشجر. والعيص أيضا : اسم موضع قرب المدينة على ساحل البحر ، له ذكر في حديث أبي بصير.

عيط

(ه) في حديث المتعه «فانطلقت إلى امرأه كأنها بكره عَيْطَاء» العَيْطَاء : الطويله العنق في اعتدال.

ص : ٣٢٩

(عيف) فيه «العَيْفَةُ والطَّرْقُ من الجبْتِ» العَيْفَةُ: زجر الطَّيْرِ والتَّفَاؤُلُ بِأَسْمَائِهَا وَأَصْوَاتِهَا وَمَمَرَّهَا. وهو من عادته العرب كثيرا. وهو كثير في أشعارهم. يقال: عَافَ يَعِيفُ عَيْفًا إِذَا زَجَرَ وَحَدَسَ وَظَنَّ.

وبنو أسد يُذَكِّرُونَ بِالْعَيْفَةِ وَيُوصِفُونَ بِهَا. قيل عنهم: إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْجَنِّ تَذَاكَرُوا عَيْفَتَهُمْ فَأَتَوْهُمْ ، فقالوا: ضَلَّتْ لَنَا نَاقَهُ فُلُو أَرْسَلْتُمْ مَعَنَا مِنْ يَعِيفُ ، فقالوا لَغَيْمٍ مِنْهُمْ : انْطَلِقْ مَعَهُمْ ، فاستردفه أحدهم ، ثم ساروا فلقبهم عقاب كاسره إحدى جناحيها ، فاقشعرَّ الغلام ، وبكى ، فقالوا: ما لك؟ فقال: كسرت جناحا ، ورفعت جناحا ، وحلفت بالله صراحا ، ما أنت يانسئ ولا تبغى لقاحا.

ومنه الحديث «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَأُفُ ، فدعته إلى أن يستبضع منها فأبى».

(هـ س) وحديث ابن سيرين «إِنَّ شَرِيحًا كَانَ عَائِفًا» أراد أنه كان صادق الحدس والظن ، كما يقال للذي يصيب بظنه: ما هو إلَّا كاهن ، وللبليغ في قوله: ما هو إلَّا ساحر ، لا أنه كان يفعل فعل الجاهليته في العيافة.

[ه] وفيه «أنه أتى بضب مشوي فعافه وقال: أعافه ، لأنه ليس من طعام قومي» أي كرهه.

[ه] ومنه حديث المغيرة «لا تحرم العيفة ، قيل: وما العيفة؟ قال: المرأة تلد فيحصر لبنها في ضرعها فترضعه جارتها» قال أبو عبيد: لا نعرف العيفة ، ولكن نراها «العفة» وهي بقيه اللبن في الضرع.

قال الأزهرى: العيفة صحيح ، وسميت عيفة ، من عفت الشيء أعافه إذا كرهته.

(هـ) وفي حديث أم إسماعيل عليه السلام «ورأوا طيرا عائفاً على الماء» أي حائما عليه ليجد فرصه فيشرب ، وقد عاف يعيف عيفاً. وقد تكرر في الحديث.

(عيل) (هـ) فيه «إن الله يبغض العائل المختال» العائل: الفقير. وقد عال يعيل عيلاً ، إذا افتقر.

(س) ومنه حديث صله «أما أنا فلا أُعِيلُ فيها» أى لا أفترق.

ومنه الحديث «ما عَالَ مقتصد ولا يَعِيلُ».

ومنه حديث الإيمان «وترى العَالَةَ رءوس الناس» العَالَةَ : الفقراء ، جمع عَائِلٍ .

[ه] ومنه حديث سعد «خير من أن تتركهم عَالَةً يتكفّفون الناس».

(ه) وفيه «إنّ من القول عَيْلًا» هو عرضك حديثك وكلامك على من لا يريدك ، وليس من شأنه . يقال : عِلْتُ الضَّالَّةَ أُعِيلُ عَيْلًا ، إذا لم تدر أىّ جهة تبغيها ، كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه ، فعرضه على من لا يريدك .

عيم

(عيم) (ه) فيه «أنه كان يتعوّذ من العَيْمَةِ والغيمه والأيمه» العَيْمَةِ : شدّه شهوه اللبن . وقد عَامَ يَعَامُ وَيَعِيمُ عَيْمًا .

وفى حديث عمر «إذا وقف الرجل عليك غنمه فلا- تَعْتَمَهُ» أى لا تختبر غنمه ، ولا تأخذ منه خيارها . واعْتَمَ الشَّيْءُ يَعْتَمُهُ ، إذا اختاره . وَعَيْمَهُ الشَّيْءُ ، بالكسر : خياره .

ومنه الحديث فى صدقه الغنم «يَعْتَامُهَا صاحبها شاه شاه» أى يختارها .

وحديث عليّ «بلغنى أنك تنفق مال الله فىمن تَعْتَامُ من عشيرتك» .

وحديثه الآخر «رسوله المجتبى من خلّاتقه ، والمُعْتَامُ لشرع حقائقه» والتاء فى هذه الأحاديث كلّها تاء الافتعال .

عين

(عين) (س) فيه «أنه بعث بسبسه عَيْنًا يوم بدر» أى جاسوسا . واعْتَانَ له : إذا أتاه بالخبر .

ومنه حديث الحديبيه «كان الله قد قطع عَيْنًا من المشركين» أى كفى الله منهم من كان يرصدنا ويتجسس علينا أخبارنا .

(س) وفيه «خير المال عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنِ نَائِمَةٍ» أراد عَيْنَ الماء التى تجرى ولا- تنقطع ليلا- ونهارا ، وَعَيْنٌ صاحبها نائم ، فجعل السّهر مثلا لجريها .

(هـ) وفيه «إذا نشأت بحريّه ثم تشاءمت فتلك عَيْنٌ عُذِّيْقَه» العَيْنُ : اسم لما عن يمين قبله العراق ، وذلك يكون أخلق للمطر في العاده ، تقول العرب : مطرنا بالعَيْنِ .

وقيل : العَيْنُ من السِّحَابِ : ما أقبل عن القبلة ، وذلك الصِّقَعُ يسمّى العَيْنِ . وقوله «تشاءمت» . أى أخذت نحو الشَّامِ . والضَّمير في «نشأت» للسَّحابه ، فتكون بحريّه منصوبه ، أو للبحريّه فتكون مرفوعه .

(س) وفيه «إنّ موسى عليه السلام فقأ عَيْنَ ملك الموت بصكّه صكّه» قيل : أراد أنّه أغلظ له في القول . يقال : أتيتّه فلطم وجهي بكلام غليظ .

والكلام الذى قاله له موسى عليه السلام ، قال له : «أحرّج عليك أن تدنو منى ، فإنى أحرّج دارى ومنزلى» . فجعل هذا تغليظا من موسى له ، تشبيها بفقء العَيْنِ .

وقيل : هذا الحديث ممّا يؤمن به وبأمثاله ، ولا يدخل فى كلفيته .

(هـ) وفى حديث عمر «أنّ رجلا- كان ينظر فى الطّواف إلى حرم المسلمين ، فلطمه علىّ ، فاستعدى عليه عمر ، فقال : ضربك بحقّ أصابته (١) عَيْنٌ من عَيْونِ الله» (٢) أراد خاصّه من خواصّ الله عزوجل ، ووليا من أوليائه .

وفيه ، «العَيْنُ حقّ ، وإذا استغسلتم فاغسلوا» يقال : أصابت فلانا عَيْنٌ إذا نظر إليه عدوّ أو حسود فأثّرت فيه فمرض بسببها . يقال : عَانَهُ يَعِينُهُ عَيْنًا فهو عَائِنٌ ، إذا أصابه بالعَيْنِ ، والمصاب مَعِينٌ .

ومنه الحديث «كان يؤمر العائِنُ فيتوضّأ ثم يغتسل منه المَعِينُ» .

ومنه الحديث «لا رقيه إلّا من عَيْنٍ أو حُمه» تخصيصه العَيْنِ والحمه لا يمنع جواز الرقيه فى غيرهما من الأمراض ، لأنّه أمر بالرقيه مطلقا . ورقى بعض أصحابه من غيرهما . وإنّما معناه : لا رقيه أولى وأنفع من رقيه العَيْنِ والحمه .

ص : ٣٣٢

١- فى الهروى : «أصابتك» .

٢- عزّ الهروى هذا التفسير إلى ابن الأعرابى ، وذكر قبله عن ابن الأعرابى أيضا : «يقال : أصابته من الله عين : أى أخذه الله» .

(ه) وفي حديث علي «أنه قاس العَيْنَ ببيضه جعل عليها خطوطاً وأراها إيَّاه» وذلك في العَيْنِ تضرب بشيء يضعف منه بصرها ، فيتعرّف ما نقص منها ببيضه يخطُّ عليها خطوط سود أو غيرها ، وتنصب على مسافه تدركها العَيْن الصَّحيحة ، ثم تنصب على مسافه تدركها العَيْن العليله ، ويعرف ما بين المسافتين ، فيكون ما يلزم الجاني بنسبه ذلك من الدَّيه.

وقال ابن عباس : لا تقاس العَيْن في يوم غيم (1) لأنَّ الضَّوء يختلف يوم الغيم في الساعه الواحده فلا يصحَّ القياس.

وفيه «إنَّ في الجنه لمجتمعاً للحوار العَيْن» العَيْن : جمع عَيْنَاء ، وهى الواسعه العَيْن. والرَّجل أَعَيْن. وأصل جمعها بضم العين ، فكسرت لأجل الياء ، كأبيض وبيض.

ومنه الحديث «أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب العَيْن» هى جمع أَعَيْن.

وحديث اللعان «إن جاءت به أَعَيْنٌ أدعج».

وفى حديث الحجاج «قال للحسن : والله لَعَيْنُكَ أكبر من أمدك» أى شاهدك ومنظرِك أكبر من أمد عمرِك. وعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ : شاهده وحاضره.

[ه] وفى حديث عائشه «اللهم عَيِّنْ عَلَى سارق أبى بكر» أى أظهر عليه سرقة. يقال : عَيَّنْتُ عَلَى السَّارِقِ تَعْيِيناً إِذَا خَصَصْتَهُ مِنْ بَيْنِ الْمُتَهَمِينَ ، مِنْ عَيَّنَ الشَّيْءَ : نَفْسَهُ وَذَاتَهُ.

ومنه الحديث «أَوْهَ عَيْنُ الرَّبِّ» أى ذاته ونفسه. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى حديث عليّ «إنَّ أَعْيَانَ بنى الأمِّ يتوارثون دون بنى العَلَمَاتِ» الأَعْيَانُ : الإخوه لأب واحد وأمّ واحد ، مأخوذ من عَيَّنَ الشَّيْءَ وهو التَّفْيِيسُ منه. وبنو العَلَمَاتِ لأب واحد وأمّهات شتى. فإذا كانوا لأمّ واحد وآباء شتى فهم الأَخْيَافُ.

[ه] وفى حديث ابن عباس «أنه كره العَيْنَةَ» هو أن يبيع من رجل سلعه بثمن معلوم

ص: ٣٣٣

١- الذى فى الهروى : «إنما نهى عن ذلك ، لأنَّ الضَّوء ... إلخ».

إلى أجل مسمى ، ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذى باعها به (١) فإن اشترى بحضرة طالب العينه سلعه من آخر بثمان معلوم وقبضها ، ثم باعها [من طالب العينه بثمان أكثر مما اشتراها إلى أجل مسمى ثم باعها] (٢) المشتري من البائع الأول بالتقيد بأقل من الثمن ، فهذه أيضا عينه. وهى أهون من الأولى (٣) وسميت عينه لحصول التقيد لصاحب العينه ، لأن العين هو المال الحاضر من التقيد ، والمشتري إنما يشتريها لبيعها بعين حاضره تصل إليه معجله.

(س) وفى حديث عثمان «قال له عبد الرحمن بن عوف يعرض به : إنى لم أفز يوم عيّنين ، فقال له : لم تعيرنى بذنب قد عفا الله عنه؟ عيّنان : اسم جبل بأحد. ويقال ليوم أحد يوم عيّنين. وهو الجبل الذى أقام عليه الرّماه يومئذ.

عيا

(عيا) (ه) فى حديث أم زرع «زوجى عيّاىء طباقاء» العيّاىء : العيّن الذى تُغيّيه مباحعه النساء ، وهو من الإبل الذى لا يضرب ولا يلقح.

(س) ومنه الحديث «شفاء العيّ السّؤال» العيّى : الجهل. وقد عيّى به يعيّا عيّا. وعيّى بالإدغام والتشديد : مثل عيّى.

ومنه حديث الهدى «فأزحفت عليه بالطريق فعى بشأنها» أى عجز عنها وأشكل عليه أمرها.

ومنه حديث عليّ «فعلهم الداء العيّا» هو الذى أغيّا الأطباء ولم ينجع فيه الدّواء.

ص : ٣٣٤

١- فى الهروى : «وهذا مكروه».

٢- تكمله لازمه من الهروى واللسان.

٣- بعده فى اللسان : «وأكثر الفقهاء على إجازتها ، على كراهه من بعضهم لها. وجمله القول فيها أنها إذا تعرّت من شرط يفسدها فهى جائزه. وإن اشتراها المتعيّن بشرط أن يبيعها من بائعها الأول ، فالبيع فاسد عند جميعهم».

(س) وحديث الزهري «أن يريدنا من بعض الملووك جاءه يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يورث؟ قال : من حيث يخرج الماء الدافق» فقال في ذلك قائلهم :

ومهمه أعيا القضاء عياؤها

تذر الفقيه يشكك شكك الجاهل

عجلت قبل حنيذها بشوائها

وقطعت محردها بحكم فاصل

أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب ، فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قراه بما قطع له من كبد الذبيحه ولحمها ، ولم يجسه على الحنيد والشواء. وتعجيل القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح.

ص: ٣٣٥

(غيب) (ه) فيه «زر غيباً تزدد حياً» الغيب من أورد الإبل : أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تعود ، فنقله إلى الزياره وإن جاء بعد أيام. يقال : غب الرجل إذا جاء زائراً بعد أيام. وقال الحسن : في كل أسبوع.

ومنه الحديث «أعْبُوا في عياده المريض» أى لا تعودوه في كل يوم ، لما يجد من ثقل العواد.

(ه) وفي حديث هشام «كتب إليه الجنيد يُعَبُّ عن هلاك المسلمين» أى لم يخبره بكثرة من هلك منهم ، مأخوذ من الغب : الورد ، فاستعاره لموضع التقصير فى الإعلام بكنه الأمر.

وقيل : هو من العُبة ، وهى البلغه من العيش.

وسألت فلانا حاجه فَعَبَّ فيها : أى لم يبالغ (١).

وفى حديث الغيبه «فقاءت لحماً غاباً» يقال : غب اللحم وأغب فهو غابٌ ومُغِبٌ إذا أنتن.

[ه] وفى حديث الزهرى «لا تقبل شهاده ذى تَعَبِهِ» هكذا جاء فى روايه ، وهى تفعله من غَبَّ الذئبُ فى الغنم إذا عاث فيها ، أو من غَبَّ ، مبالغه فى غَبَّ الشىء إذا فسد (٢).

١- أنشد عليه الهروى للمسيب بن علس : فإن لنا إخوةً يحدبون علينا وعن غيرنا غَبُّوا

٢- فى الهروى : «وهو الذى يستحل الشهاده بالزور ، فهم أصحاب فساد. يقال للفاسد : الغاب».

(غبر) (ه) فيه «ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجه من أبي ذر» الغبراء: الأرض ، والخضراء: السماء للونهما ، أراد أنه متناه في الصدق إلى الغاية ، فجاء به على اتساع الكلام والمجاز (١).

ومنه حديث أبي هريره «بينا رجل في مفازه غبراء» هي التي لا يهتدى للخروج منها.

وفيه «لو تعلمون ما يكون في هذه الأئمة من الجوع الأعبر والموت الأحمر» هذا من أحسن الاستعارات ، لأن الجوع أبدا يكون في السنين المجدبه ، وسنو الجذب تسمى غبراً ، لا غبرار آفاقها من قله الأمطار ، وأرضيها من عدم التبات والاضرار. والموت الأحمر: الشديد ، كأنه موت بالقتل وإراقه الدماء.

(س) ومنه حديث عبد الله بن الصامت «يخرّب البصره الجوع الأعبر والموت الأحمر».

(س) وفي حديث مجاشع «فخرجوا مغبرين ، هم ودوابهم» المغبر: الطالب للشىء المنكمش (٢) فيه ، كأنه لحرصه وسرعته يثير الغبار.

ومنه حديث الحارث بن أبي مصعب «قدم رجل من أهل المدينة فرأته مغبراً فى جهازه».

وفيه «إنه كان يحدر فيما غبر من السوره» أى يسرع فى قراءتها. قال الأزهرى: يحتمل الغابر هاهنا الوجهين ، يعنى الماضى والباقى ، فإنه من الأضداد. قال: والمعروف الكثير أن الغابر الباقي. وقال غير واحد من الأئمة إنه يكون بمعنى الماضى.

(ه) ومنه الحديث «أنه اعتكف العشر العواير من شهر رمضان» أى البواقي ، جمع غابر.

ص: ٣٣٧

١- عباره الهروى: «لم يرد عليه السلام أنه أصدق من أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، ولكنه على اتساع الكلام ، المعنى أنه متناه فى الصدق».

٢- أى المسرع.

(س) وفي حديث ابن عمر «سئل عن جنب اغترف بكوز من حبّ (١) فأصابته يده الماء فقال : غَابِرُهُ نجس» أى باقيه.

ومنه الحديث «فلم يبق إلّا عُجْبَاتٌ من أهل الكتاب» وفي روايه «عُجْبَرُ أهل الكتاب» العُجْبَرُ : جمع غَابِرٍ ، والعُجْبَاتُ : جمع عُجْبَرٍ.

(ه) ومنه حديث عمرو بن العاص «ولا حملتني البغايا في عُجْبَاتِ المَالِي» أراد أنه لم تتولّ الإمامة تربيته ، والمَالِي : خرق الحيض : أى فى بقاياها.

(ه) وفي حديث معاوية «بفنائهُ أَعْنَزُ دَرَهْنَ غُبْرٍ» أى قليل (٢). وَعُجْبَرُ اللَّبْنِ (٣) : بقيته وما عُجِبَ منه.

(ه) وفي حديث أويس «أكون فى عُجْبَرِ الناس أحبّ إليّ» أى أكون من المتأخرين لا-المتقدمين المشهورين ، وهو من الغَابِرِ : الباقي.

وجاء فى روايه «فى عُجْبَرَاءِ الناس» بالمدّ : أى فقراءهم. ومنه قيل للمحاويج : بنو عُجْبَرَاءِ ، كأنهم نسبوا إلى الأرض والتراب.

(ه) وفيه «إِيَّاكُمْ وَالْعُبَيْرَاءِ فَإِنَّهَا خمر العالم» (٤) العُبَيْرَاءُ : ضرب من الشَّرَابِ يَتَّخِذُهُ الحَبَشُ من الذَّرَةِ [وهى تسكر] (٥) وتسمّى الشُّكْرَكَه.

وقال ثعلب : هى خمر تعمل (٦) من العُبَيْرَاءِ : هذا التمر المعروف : أى [هى] (٧) مثل

ص : ٣٣٨

١- الحَبّ : الجِرّه ، أو الضخمه منها. (القاموس)

٢- فى الهروى «بفنائهُ أَعْنَزُ غُبْرٍ» أى قليله.

٣- عبارهُ الهروى : «وغُبِرَ الليل : بقيته ، وهو ما غبر منه». وقد نقل صاحب اللسان عبارهُ ابن الأثير ، ثم قال : «وغبر الليل : آخره. وغبر الليل : بقاياها ، واحدها : غبر».

٤- فى الهروى : «فإنها خمر الأعاجم».

٥- من الهروى.

٦- فى الأصل : «هو خمر يعمل» وأثبتناه على التأنيث من ا ، واللسان ، والهروى.

٧- من ا ، واللسان.

الخمير التي يتعارفها جميع الناس ، لا فصل (١) بينهما في التحريم. وقد تكرر في الحديث.

غبس

(غبس) (س) في حديث أبي بكر بن عبد الله «إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تَغْبِسَها حتى (٢) لا- تعود أن تخلف»
يعنى إذا مضيت إلى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تسوده حياء منهم كيلا- تتأخر بعد ذلك. والهاء في «تَغْبِسَها» ضمير الغرّه ، أو الطلعه ، والغْبِسَه : لون الرّماد.

ومنه حديث الأعشى (٣).

كالذّئبه الغبساء في ظلّ السّرب

أى العجّراء.

غبش

(غبش) (ه) فيه «أنه صلّى الفجر بَغْبِشٍ» يقال : غَبِشَ الليل وأَغْبِشَ إذا أظلم ظلمه يخالطها بياض.

قال الأنزهرى : يريد أنه قدّم صلاه الفجر عند أوّل طلوعه ، وذلك الوقت هو الغبش ، وبعده الغبس بالسّين المهمله ، وبعده الغلس ، ويكون الغبش بالمعجمه فى أوّل الليل أيضا.

ورواه جماعه فى «الموطأ» بالسّين المهمله ، وبالمعجمه أكثر. وقد تكرر فى الحديث. ويجمع على أَعْبَاش.

ومنه حديث علىّ «قمش (٤) علما غارًا بأَعْبَاشِ الفتنه» أى بظلمها.

غبط

(غبط) (ه) فيه «أنه سئل : هل يضّرّ الغبّط؟ قال : لا ، إلّا كما يضّرّ العضاه الخبّط» الغبّط : حسد خاصّ. يقال : غَبَطْتُ الرجلَ أَعْبَطُهُ غَبْطًا ، إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ما له ،

ص: ٣٣٩

١- فى الأصل ، واللسان «لا فضل» بالضاد المعجمه ، وأثبتناه بالمهمله من ا ، والفائق ٢ / ٢٠٥.

٢- فى الأصل : «أى حتى لا تعود» وأسقطنا «أى» حيث لم ترد فى ا ، واللسان.

٣- هو الأعشى الحرمازى. انظر ص ١٤٨ من الجزء الثانى.

٤- قال الزمخشري : «القمش : الجمع من هاهنا وهاهنا. ومنه قماش البيت ، لردىء متاعه» الفائق ١ / ٤٣٨.

وأن يدوم عليه ما هو فيه. وحسدته أحسده حسداً ، إذا اشتبهت أن يكون لك ما له ، وأن يزول عنه ما هو فيه. فأراد عليه السلام أن الغبط لا يضر ضرر الحسد ، وأن ما يلحق الغابط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب دون الإحباط بقدر ما يلحق العضاء من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها ، ولأنه يعود بعد الخبط ، وهو وإن كان فيه طرف من الحسد ، فهو دونه في الإثم.

ومنه الحديث «على منابر من نور يعبّطهم أهل الجمع».

والحديث الآخر «يأتي على الناس زمان يُغَيِّطُ الرَّجُلَ بِالوَحْدَةِ كما يُغَبِّطُ اليَوْمَ أَبُو العَشْرَةِ» يعنى أن الأئمة في صدر الإسلام يرزقون عيال المسلمين وذراريهم من بيت المال ، فكان أبو العشرة مَغْبُوطاً بكثرة ما يصل إليه (1) من أرزاقهم ، ثم يجيء بعدهم أئمة يقطعون ذلك عنهم ، فيَغْبِطُ الرَّجُلَ بِالوَحْدَةِ ، لخفة المؤنة ، ويرثي لصاحب العيال.

ومنه حديث الصلاة «أنه جاء وهم يصلون في جماعه ، فجعل يُغَبِّطُهُمْ» هكذا روى بالتشديد : أى يحملهم على الغبط ، ويجعل هذا الفعل عندهم ممّا يُغَبِّطُ عليه ، وإن روى بالتخفيف فيكون قد غَبَّطَهُمْ لتقدّمهم وسبقهم إلى الصلاة.

(هـ) ومنه الحديث «اللهم غبّطاً لا هبطاً» أى أولنا منزله نُغَبِّطُ عليها ، وجنبنا منازل الهبوط والضعة.

وقيل : معناه نسألك الغبّطه ، وهى التّعمه والسّرور ، ونعوذ بك من الدّل والخضوع.

وفى حديث ابن ذى يزن «كأنها غبّط في زمخر» الغبّط : جمع غبيط ، وهو الموضع الذى يوطأ للمرأة على البعير ، كالهودج يعمل من خشب وغيره ، وأراد به هاهنا أحد أخشابه ، شبه به القوس فى انحنائها.

ص : ٣٤٠

[ه] وفي حديث مرضه الذي قبض فيه «أنه أَعْبَطَ عليه الحمى» أى لزمته ولم تفارقه ، وهو من وضع الغَيْط على الجمل. وقد أَعْبَطَهُ عليه إِعْبَاطًا.

(س) وفي حديث أبى وائل «فَعَيْطٌ منها شاه فإذا هى لا تنقى» أى جسيها بيده. يقال : غَبَطَ الشَّاه إذا لمس منها الموضع الذى يعرف به سمنها من هزالها. وبعضهم يرويه بالعين المهملة ، فإن كان محفوظا فإنه أراد به الذبح. يقال : اعتبط الإبل والغنم إذا نحرها لغير داء.

غَبَب

(غَبَب) فيه ذكر «عَبَّعَبَ» بفتح الغينين وسكون الباء الأولى : موضع المنحر بمنى. وقيل : الموضع الذى كان فيه اللات بالطائف.

غَبِق

(غَبِق) فى حديث أصحاب الغار «وكنت لا أَعْبِقُ أَعْبِقُ قبلهما أهلا ولا مالا» أى ما كنت أقدم عليهما أحدا فى شرب نصيهما من اللبن الذى يشربانه. والغَبُوقُ الغُبُوقُ : شرب آخر النهار مقابل الصُّبُوح.

ومنه الحديث «ما لم تصطحبوا أو تَغْتَبِقُوا» هو تفتعلوا ، من الغُبُوق.

ومنه حديث المغيرة «لا- تحزّم الغَبَقَه» هكذا جاء فى روايه ، وهى المرّه من الغُبُوق ، شرب العشى. ويروى بالعين المهملة والياء والفاء. وقد تقدم.

غَبِن

(غَبِن) فيه «كان إذا اطلّى بدأ بِمَغَانِيهِ» المَغَانِ : الأرفاغ ، وهى بواطن الأفخاذ عند الحوالب ، جمع مَغْنِ ، من غَبِنَ الثوب إذا ثناه وعطفه ، وهى معاطف الجلد أيضا.

(س) ومنه حديث عكرمه «من مسّ مَغَابِنَهُ فليتوضأ» أمره بذلك استظهارا واحتياطا ، فإنّ الغالب على من يلمس ذلك الموضع أن تقع يده على ذكره.

غَبَا

(س) (غبا) فيه «إلا الشّياطين وأَعْيَاءُ بنى آدم» الأَعْيَاءُ : جمع غَبِي ، كغنى وأغنياء. ويجوز أن يكون أَعْبَاء ، كأيتام ، ومثله كمى وأكماء. والغَبِيّ : القليل الفطنه. وقد غَبِيَ يَغْبَى عِبَاوَةً.

ومنه الحديث «قليل الفقه (١) خير من كثير الغباوه».

ومنه حديث عليّ «تَعَابَ عن كل ما لا يصحّ لك» أى تغافل وتباله.

وفى حديث الصوم «فإن غَبِيَ عليكم» أى خفى. ورواه بعضهم «عُبِيَ» بضم الغين وتشديد الباء المكسورة ، لما لم يسمّ فاعله ، من العَبَاء : شبه الغبره فى السماء.

(باب الغين مع التاء)

غنت

(ه) فى حديث المبعث «فأخذنى جبريل فغَتَّنِي حتّى بلغ منّى الجهد» الغتّ والغطّ سواء كأنه أراد عصرنى عصرا شديدا حتى وجدت منه المشقّه ، كما يجد من يغمس فى الماء قهرا.

(ه) ومنه الحديث «يُعْتَهُمُ الله فى العذاب عَتًّا» أى يغمسهم فيه غمسا متتابعًا.

ومنه حديث الدعاء «يا من لا يُعْتَهُ دعاء الدّاعين» أى يغلبه ويقهره.

(ه) وفى حديث الحوض «يُعْتُ فيه ميزابان ، مدادهما من الجنة» أى يدفقان فيه الماء دفقا دائما متتابعًا.

(باب الغين مع الناء)

غثث

(س) فى حديث أم زرع «زوجى لحم جمل غَثٍّ» أى مهزول. يقال : غَثَّ يَغِثُّ وَيَعِثُّ ، وَأَعَثُّ يُوغِثُّ.

(ه) ومنه حديثها أيضا ، فى روايه «ولا تُعِثُّ طعامنا تَغِثًّا» أى لا تفسده. يقال : غَثَّ فلان فى قوله ، وأَعَثَّهُ إذا أفسده.

ومنه حديث ابن عباس «قال لابنه عليّ : الحق بابن عمك - يعنى عبد الملك - فَعَثُّكَ خيرٌ من سمين غيرك».

غثر

(س) فى حديث القيامة «يؤتى بالموت كأنه كبش أَعَثْرٌ» هو الكدر اللّون ، كالأغبر والأربد.

ص: ٣٤٢

وفى حديث عثمان «قال حين تنكر له الناس : إن هؤلاء النفر رعا عَثْرَه» أى جهيال ، وهو من الأَعَثْر : الأَغْبِر. وقيل للأحمق الجاهل أَعَثْر ، استعاره وتشبيها بالصُّبْع العَثْرَاء للونها ، والواحد : عَاثِر.

قال القتيبي : لم أسمع عَاثِرًا ، وإنما يقال : رجل أَعَثَرَ إذا كان جاهلا.

[ه] وفى حديث أبى ذرّ «أحب الإسلام وأهله وأحب العَثْرَاء» أى عامه الناس وجماعتهم. وأراد بالمحبه المناصحه لهم والشّفقه عليهم.

وفى حديث أويس «أكون فى عَثْرَاء الناس» هكذا جاء فى روايه (١) : أى فى العامه المجهولين. وقيل : هم الجماعه المختطله من قبائل شتى.

غنا

(غنا) فى حديث القيامه «كما تنبت الحبه فى غُثَاء (٢) السَّيْلِ» الغُثَاء بالضم والمدّ : ما يجىء فوق السَّيْلِ ممّا يحمله من الزّبد والوسخ وغيره. وقد تكرر فى الحديث.

وجاء فى كتاب مسلم «كما تنبت الغُثَاءه» يريد ما احتمله السَّيْلِ من البزورات.

ومنه حديث الحسن «هذا الغُثَاء الذى كُنّا نحدّث عنه» يريد أُرذال الناس وسقطهم.

(باب الغين مع الدال)

غدد

(غدد) (س) فيه «أنه ذكر الطّاعون فقال : غُدَّة كغُدَّة البعير تأخذهم فى مراقهم» أى فى أسفل بطونهم. الغُدَّة : طاعون الإبل ، وقلما تسلم منه. يقال : أَعَدَّ البعير فهو مُعَدَّد.

ومنه حديث عامر بن الطّفيل «غُدّه كغُدّه البعير ، وموت فى بيت سلولتيه».

(س) ومنه حديث عمر «ما هى بمُعَدَّد فيستحجى لحمها» يعنى النّاقه ، ولم يدخلها تاء التّأنيث لأنه أراد ذات غُدّه.

وفى حديث قضاء الصلاه «فليصلّها حين يذكرها ومن الغدِّ للوقت» قال الخطّابى : لا أعلم

ص: ٣٤٣

١- انظر ص ٣٣٨.

٢- رويت : «فى حميل السيل» وسبقت فى «حمل».

أحدا من الفقهاء قال إن قضاء الصلاة يؤخر إلى وقت مثلها من الصلاة وتقضى ، ويشبه أن يكون الأمر استحبابا لتحرز فضيله الوقت فى القضاء ، ولم يرد إعادته تلك الصلاة المنسيه حتى تصلى مرتين ، وإنما أراد أن هذه الصلاة وإن انتقل وقتها للنسيان إلى وقت الذكر ، فإنها باقيه على وقتها فيما بعد ذلك مع الذكر ، لئلا يظن ظان أنها قد سقطت بانقضاء وقتها أو تغيرت بتغيره .

والغد أصله : غدو ، فحذفت واوه ، وإنما ذكرناه هاهنا على لفظه .

غدر

(غدر) (ه) فيه «من صلى العشاء فى جماعه فى الليله المُعْدِرَه فقد أوجب» المُعْدِرَه : الشّدِيد الظلمه التى تُعْدِرُ الناس فى بيوتهم : أى تتركهم . والعُدْرَاء : الظلمه (١) .

ومنه حديث كعب «لو أن امرأه من الحور العين اطلعت إلى الأرض فى ليله ظلما مُعْدِرَه لأضاءت ما على الأرض» .

(ه) وفيه «يا ليتنى عُودِرْتُ مع أصحاب نحص الجبل» النحص : أصل الجبل وسفحه . وأراد بأصحاب نحص الجبل قتلى أحد أو غيرهم من الشهداء : أى يا ليتنى استشهدت معهم . والمُعَادِرَه : التّرك .

ومنه حديث بدر «فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه حتى بلغ قرقره الكدر فأعْدِرُوهُ» أى تركوه وخلفوه ، وهو موضع .

(ه) وفى حديث عمر ، وذكر حسن سياسته فقال : «ولولا ذلك لأعْدِرْتُ بعض ما أسوق» أى لخلفت . شبّه نفسه بالزّاعى ، ورعيته بالسرح .

وروى «لُعْدِرْتُ» أى لألقيت الناس فى العُدْر ، وهو مكان كثير الحجاره .

ص : ٣٤٤

١- زاد الهروى : «وقيل : سميت مغدره ، لطرحتها من يخرج فيها فى الغدر ، وهى الجرفه» اه وانظر القاموس (جرف) .

(ه) وفي صفته صلى الله عليه وسلم «قدم مكّه وله أربع غَدَائِر» هي الذّوائب ، واحدها : غَدِيرَه.

ومنه حديث ضمام «كان رجلا جلدا أشعر ذا غَدِيرَتَيْنِ».

(س) وفيه «بين يدي السّباعه سنون غَدَاَرَه ، يكثر المطر ويقلّ الثّبات» هي فعّاله من الغَدْر : أي تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف ، فجعل ذلك غَدْرًا منها.

وفي حديث الحديبيه «قال عروه بن مسعود للمغيره : يا غُدْرُ وهل غسلت غُدْرَتَكَ إلّا بالأمس» غُدْر : معدول عن غَادِر للمبالغه. يقال للذّكر غُدْرٌ ، وللأنثى غَدَارٍ كقطام ، وهما مختصّان بالنداء في الغالب.

ومنه حديث عائشه «قالت للقاسم : اجلس غُدْرُ» أي يا غُدْرُ ، فحذفت حرف النداء.

ومنه حديث عاتكه «يا لُغُدْرُ ويا لُفَجْرُ».

(س) وفيه «إنّه مرّ بأرض يقال لها غَدِرَه فسماها خضره» كأنها كانت لا تسمح بالثّبات ، أو تنبت ثم تسرع إليه الآفه ، فشبهت بالغَادِر لأنه لا يفي.

وقد تكرر ذكر «الغَدْر» على اختلاف تصرّفه في الحديث.

غدف

(غدف) (ه) فيه «أنه أَعْدَفَ على عليّ وفاطمه سترًا» أي أرسله وأسبله.

ومنه «أَعْدَفَ الليلُ سدوله» إذا أظلم.

[ه] ومنه حديث عمرو بن العاص «لنفس المؤمن أشدّ ارتكاضا على الخطيئه من العصفور حين يُغْدَف به» أي حين تطبق عليه الشّبكه فيضطرب ليفلت منها.

غدق

(غدق) (ه) في حديث الاستسقاء «اسقنا غيثًا غَدَقًا مُغْدِقًا» الغَدَق بفتح الدال : المطر الكبار القطر ، والمُغْدِق : مفعل منه ، أكده به. يقال : أَعْدَقَ المطرُ يُغْدِقُ إِعْدَاقًا فهو مُغْدِق.

(ه) وفيه «إذا نشأت السّحابه من العين فتلك عين غُدَيْقَه».

وفى روايه «إذا نشأت بحريّه فتشاءمت فتلك عين عُذَيْقَه» أى كثيره الماء. هكذا جاءت مصغره ، وهو من تصغير التعظيم. وقد تكرر ذكره فى الحديث.

وفيه ذكر «بئر غَدَق» هى بفتحتين : بئر معروفه بالمدينه.

غدا

(غدا) (س) فى حديث السّيحور «قال : هلّم إلى الغداء المبارك» الغداء : الطّعام الذى يؤكل أوّل النهار ، فسّمى السّيحور غداء ، لأنّه للصائم بمنزله للمفطر.

(س) ومنه حديث ابن عباس «كنت أتغدّى عند عمر بن الخطاب فى رمضان» أى أتسحر.

وفيه «لَعُدْوَةٌ أو روحه فى سبيل الله» العُدْوَه : المرّه من العُدْو ، وهو سير أوّل النهار ، نقيض الرّواح. وقد عَدَا يَعُدُو عُدْوًا. والعُدْوَه بالضم : ما بين صلاه الغداه وطلوع الشمس. وقد تكرر فى الحديث اسما ، وفعلا ، واسم فاعل ، ومصدرا.

[ه] وفيه «أنّ يزيد بن مرّه قال : نهى عن العُدْوِيّ» هو كلّ ما فى بطون الحوامل ، كانوا يتبايعونه فيما بينهم فنهوا عن ذلك ، لأنّه غرر. وبعضهم يرويه بالذال المعجمه.

وفى حديث عبد المطلب والفيل :

لا يغلبنّ صليبهم

ومحالهم غدواً محالك

العُدْو : أصل العُد ، وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك ، فحذفت لامه. ولم يستعمل تاماً إلّا فى الشّعْر. ومنه قول ذى الرّمّه (1) :

وما الناس إلّا كالديار وأهلها

بها يوم حلّوها وغدواً بلاقع

ولم يرد عبد المطلب العَد بعينه ، وإنما أراد القريب من الرّمان.

ص: ٣٤٦

١- هكذا نسب فى الأصل ، والذى الرّمّه. ولم نجده فى ديوانه المطبوع بعنايه كارليل هنرى هيس مكارتى. وقد نسبه فى اللسان للبيد. وهو فى شرح ديوانه ص ١٦٩ بتحقيق الدكتور إحسان عباس.

غذذ

(غذذ) (س) فى حديث الزكاه «فتأتى كأغذ ما كانت» أى أسرع وأنشط. أَغَذَّ يُغَذِّ إِغْذَاذًا إِذَا أَسْرَعَ فِى السَّيْرِ.

(س) ومنه الحديث «إذا مررتم بأرض قوم قد عذبوا فأغذوا السير».

(س) وفى حديث طلحه «فجعل الدّم يوم الجمل يَغْدُ من ركبته» أى يسيل. يقال: عَدَّ العرق يَغْدُ عَدًّا إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِغْذَاذِ السَّيْرِ.

غذمر

(غذمر) (ه) فى حديث علىّ «سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان بتحليل الرّبا والخمر فامتنع ، فقاموا ولهم تَغْذُمُرٌ وبربره» التَّغْذُمُرُ: الغضب وسوء اللفظ والتخليط فى الكلام ، وكذلك البربره.

غذم

(غذم) (ه) فى حديث أبى ذرّ «عليكم معشر قريش بدنياكم فأغذموها» الغذم: الأكل بجفاء وشده نهم. وقد عَدِمَ يَغْذِمُ غَذْمًا فَهُوَ غُذْمٌ. وَيُقَالُ: غَذِمَ يَغْذِمُ.

ومنه الحديث «كان رجل يرائى فلا يمرّ بقوم إلّا عَدَمُوهُ» أى أخذوه بألسنتهم. هكذا ذكره بعض المتأخرين فى الغين المعجمه ، والصحيح أنه بالمهملة وقد تقدّم ، واتفق عليه أرباب اللغه والغريب. ولا شك أنه وهم منه. والله أعلم.

غذر

(غذر) (س) فيه «لا تلقى المنافق إلّا غَذُورِيًّا» قال أبو موسى: كذا ذكروه ، وهو الجافى الغليظ.

غذا

(غذا) (س) فى حديث سعد بن معاذ «فإذا جرحه يَغْذُو دما» أى يسيل. يقال: غَدَا الجرح يَغْذُو إِذَا دَامَ سِيلَانَهُ.

ومنه الحديث «إن عرق المستحاضه يَغْذُو» أى يتصل سيلانه.

(ه) وفيه «حتى يدخل الكلب فَيُغْذَى على سوارى المسجد» أى يبول عليها لعدم سكّانه وخلوّه من الناس. يقال: غَدَى ببوله يُغْذَى إِذَا أَلْقَاهُ دُفَعَهُ دُفَعَهُ.

وفى حديث عمر «شكا إليه أهل الماشيه تصديق الغداء ، فقالوا : إن كنت معتدا علينا بالغداء فخذ منه صدقته ، فقال : إنا نعتد بالغداء كله حتى السخلة يروح بها الراعي على يده ، ثم قال فى آخره : وذلك عدل بين غداء المال وخياره».

(ه) ومنه حديثه الآخر «أنه قال لعامل الصدقات : احتسب عليهم بالغداء (١) ولا تأخذها منهم» الغداء : السخال الصغار ، واحدها : غَدِي ، وإنما ذكر الضمير فى الحديث الأول ردًا إلى لفظ الغداء ، فإنه بوزن كساء ورداء. وقد جاء السيمام المنقع ، وإن كان جمع سم.

والمراد بالحديث ألا يأخذ الساعى خيار المال ولا رديته ، وإنما يأخذ الوسط ، وهو بمعنى قوله «وذلك عدل بين غداء المال وخياره».

وفى حديثه الآخر «لا تغدوا أولاد المشركين» أراد وطء الحبالى من السبى ، فجعل ماء الرجل للحمل كالغداء.

(باب الغين مع الراء)

غرب

(غرب) فيه «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء» أى أنه كان فى أول أمره كالغريب الوحيد الذى لا أهل له عنده ، لقله المسلمين يومئذ ، وسيعود غريباً كما كان : أى يقل المسلمون فى آخر الزمان فيصيرون كالغرباء. فطوبى للغرباء : أى الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا فى أول الإسلام ويكونون فى آخره ، وإنما خصّ بهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولاً وأخراً ، ولزومهم دين الإسلام.

ومنه الحديث «اغتربوا لا تضووا (٢)» الاغتراب : افتعال من الغربة ، وأراد تزوجوا إلى الغرائب من النساء غير الأقارب ، فإنه أنجب للأولاد.

(س) ومنه حديث المغيرة «ولا غريبه نجيبه» أى أنها مع كونها غريبه فإنها غير نجيبه الأولاد.

ص: ٣٤٨

١- فى الهروى : «احتسب عليهم الغداء».

٢- انظر حواشى ص ١٠٦ من الجزء الثالث.

[ه] ومنه الحديث «إِنَّ فِيكُمْ مُعْرَبِينَ ، قيل : وما الْمُعْرَبُونَ؟ قال : الذين تَشْرِكُ فِيهِمُ الْجِنَّ» سَمَّوْا مُعْرَبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عَرَبٌ غَرِيبٌ ، أَوْ جَاءُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ.

وقيل : أراد بمشاركه الجنّ فيهم أمرهم إيّاهم بالزنا ، وتحسينه لهم فجاء أولادهم من غير رشده.

ومنه قوله تعالى : «وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ».

[ه] ومنه حديث الحجاج «لَأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرِيبِ الْإِبِلِ» هذا مثل ضربه لنفسه مع رعيته يهددهم ، وذلك أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ فَدَخَلَ فِيهَا غَرِيبَهُ مِنْ غَيْرِهَا ضُرِبَتْ وَطَرِدَتْ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْهَا.

وفيه «أَنَّهُ أَمْرٌ بِتَغْرِيبِ الزَّانِي سَنَهُ» التَّغْرِيبُ : النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ الْجَنَائِهُ . يُقَالُ : أَعْرَبْتُهُ وَعَرَّبْتُهُ إِذَا نَحَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ . وَالْعَرَبُ : الْبَعْدُ .

(س) ومنه الحديث «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ، فَقَالَ : أَعْرَبِيهَا» أَي أَبْعَدَهَا ، يَرِيدُ الطَّلَاقَ .

(ه) ومنه حديث عمر «قَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلْ مِنْ مُعْرَبَةٍ خَيْرٌ؟» أَي هَلْ مِنْ خَيْرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ . يُقَالُ : هَلْ مِنْ مُعْرَبَةٍ خَيْرٌ؟ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهِمَا ، وَهُوَ مِنَ الْعَرَبِ : الْبَعْدُ : وَشَأْؤُ مُعْرَبٌ وَمُعْرَبٌ : أَي بَعِيدٌ .

ومنه الحديث «طَارَتْ بِهِ عُنُقَاءُ مُعْرَبٍ» أَي ذَهَبَتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ . وَالْمُعْرَبُ : الْمُبْعَدُ فِي الْبِلَادِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ .

[ه] وفي حديث الرؤيا «فَأَخَذَ عَمْرَ الدَّلْوِ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرَبًا» الْعَرَبُ بِسُكُونِ الرَّاءِ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ ، فَإِذَا فَتَحْتَ الرَّاءَ فَهُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ .

وهذا تمثيل ، ومعناه أَنَّ عَمْرًا لَمَّا أَخَذَ الدَّلْوَ لَيْسَتْ قِي عَظُمَتْ فِي يَدِهِ ، لِأَنَّ الْفَتْوحَ كَانَتْ فِي زَمَنِهِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ . وَمَعْنَى اسْتَحَالَتْ : انْقَلَبَتْ عَنِ الصَّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ .

ومنه حديث الزكاه «وما سقى بالعَرَبِ ففيه نصف العشر».

وفى الحديث الآخر «لو أنّ غَرْباً من جهنم جعل فى الأرض لآذى نتن ريحه وشده حرّه ما بين المشرق والمغرب».

(ه) وفى حديث ابن عباس «ذكر الصّدّيق فقال : كان والله بَرّاً تقياً يصادى (١) غَرْبُهُ» وفى روايه «يصادى منه غَرْب» (٢) الغَرْب : الحدّه ، ومنه غَرْب السّيف. أى كانت تدارى حدّته وتتنقى.

(ه) ومنه حديث عمر «فسكن من غَرْبه».

(ه) ومنه حديث عائشه «قالت عن زينب : كلّ خلالها محمود ما خلا سوره من غَرْبٍ كانت فيها».

[ه] وحديث الحسن «سئل عن القبله للصّائم فقال : إنى أخاف عليك غَرْبَ الشّباب» أى حدّته.

[ه] وفى حديث الزّبير «فما زال يفتل فى الدّروه والغارِب حتى أجابته عائشه إلى الخروج» الغارِب : مقدّم السّنام ، والدّروه : أعلاه ، أراد أنه ما زال يخادعها ويتلطفها حتى أجابته.

والأصل فيه أنّ الرجل إذا أراد أن يؤنّس البعير الصّعب ليؤنّسه وينقاد له جعل يمرّ يده عليه ويمسح غارِبَه ويفتل وبره حتى يستأنس ويضع فيه الزّمام.

ومنه حديث عائشه «قالت ليزيد بن الأصمّ : رُمى برسنك على غارِبِك» أى حُلّى سبيلك فليس لك أحد يمنعك عما تريد ، تشبيهاً بالبعير يوضع زمامه على ظهره ويطلق يسرح أين أراد فى المرعى.

ومنه الحديث فى كنايات الطلاق «حبلك على غارِبِك» أى أنت مرسله مطلقه غير مشدوده ولا ممسكه بعقد النّكاح.

[ه] وفيه «أنّ رجلاً كان واقفاً معه فى غزاه فأصابه سهم غَرْبٍ» أى لا يعرف راميه.

ص: ٣٥٠

١- انظر ص ١٩ من الجزء الثالث.

٢- وهى روايه الهروى.

يقال : سهم غَزَبَ بفتح الراء وسكونها ، وبالإضافه ، وغير الإضافه.

وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يدرى ، وبالفصح إذا رماه فأصاب غيره.

والهروى لم يثبت عن الأزهري إلا الفتح. وقد تكرر في الحديث.

(ه) وفي حديث الحسن «ذكر ابن عباس فقال : كان مثجاً يسيل غَزْباً» الغَزْبُ : أحد الغُرُوب ، وهي الدَّموع حين تجرى. يقال : بعينه غَزَبَ إذا سال دمعها ولم ينقطع ، فشبه به غزاره علمه وأنه لا ينقطع مدده وجريه.

(س) وفي حديث النابغه «ترفَّ غُرُوبُهُ» هي جمع غَزَب ، وهو ماء الفم وحده الأسنان.

[ه] وفي حديث ابن عباس «حين اختصم إليه في مسيل المطر فقال : المطر غَزَبٌ ، والسَّيل شرق» ، أراد أن أكثر السَّحاب ينشأ من غَزَبِ القبلة ، والعين هناك : تقول العرب : مطرنا بالعين ، إذا كان السَّحاب ناشئاً من قبله العراق.

وقوله «والسَّيل شرق» يريد أنه ينحط من ناحيه المشرق ، لأن ناحيه المشرق عاليه وناحيه المَغْرِب منحنطه.

قال ذلك القتيبي. ولعلَّه شيء يختص بتلك الأرض التي كان الخصام فيها.

وفيه «لا يزال أهل الغَزَب ظاهرين على الحق» قيل : أراد بهم أهل الشَّام ، لأنهم غَزَب الحجاز.

وقيل : أراد بالغَزَب الحده والشوكه. يريد أهل الجهاد.

وقال ابن المدينى : الغَزَب هاهنا الدلو ، وأراد بهم العَرَب ، لأنهم أصحابها وهم يستقون بها.

وفيه «ألا وإنَّ مثل آجالكم فى آجال الأمم قبلكم كما بين صلاه العصر إلى مُعَيَّرِبان الشمس» أى إلى وقت مغيبها. يقال : غَزَبَتِ الشمس تَغْرُبُ غُرُوباً ومُعَيَّرِباناً ، وهو مصغر على غير مكبره ، كأنهم صغروا مَغْرِباناً ، والمَغْرِب فى الأصل : موضع الغُرُوب ، ثم استعمل فى المصدر والزَّمان ، وقياسه الفتح ولكن استعمل بالكسر ، كالمشرق والمسجد.

(س) ومنه حديث أبي سعيد «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مُغَيْرِيَانِ الشَّمْسِ»

(س) وفيه «أنه ضحك حتى استغرب» أى بالغ فيه. يقال: أغرب فى ضحكك واستغرب ، وكأنه من الغرب : البعد. وقيل : هو القهقهه.

ومنه حديث الحسن «إذا استغرب الرجل ضحكا فى الصلاة أعاد الصلاة» وهو مذهب أبى حنيفة ، ويزيد عليه إعاده الوضوء.

(س) وفى دعاء ابن هبيرة «أعوذ بك من كل شيطان مُسْتَعْرَبٍ ، وكل نَبْطِيٍّ مُسْتَعْرَبٍ» قال الحربى : أظنه الذى جاوز القدر فى الخبث ، كأنه من الاستغراب فى الضحك. ويجوز أن يكون بمعنى المتناهى فى الحد ، من الغرب : الحد.

(س) وفيه «أنه غير اسم غراب» لما فيه من البعد ، ولأنه من خبث الطيور.

(س) وفى حديث عائشه «لما نزل «وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ» فأصبحن على رؤسهن الغربان» شبهت الخمر فى سوادها بالغربان جمع غراب ، كما قال الكميت :

كغربان الكروم الدوالح

غرب

(غرب) (س) فيه «إن الله يبغض الشَّيْخَ الْغَرِيبُ» الْغَرِيبُ : الشَّدِيدُ السُّوَادِ ، وجمعه غَرَابِيِبُ ، أراد الذى لا- يشيب. وقيل : أراد الذى يسود شعره.

غربل

(غربل) (ه) فيه «أعلنوا النكاح (1) واضربوا عليه بالغربال» أى بالدَّفِ لأنه يشبه الغربال فى استدارته.

(ه) ومنه الحديث «كيف بكم إذا كنتم فى زمان يُغْرَبُ فيه الناس غرْبَلَه؟» أى يذهب خيارهم ويبقى أَرذالهم. والمُغْرَبُ : المنتقى ، كأنه نُقِيَ بالغربال.

ومنه حديث مكحول «ثم أتيت الشام فغربلتها» أى كشفت حال من بها وخبرتهم ، كأنه جعلهم فى غُرْبَالٍ ففرق بين الجيد والرديء.

ص: ٣٥٢

١- فى الأصل وا : «بالنكاح» والمثبت من الهروى واللسان ، والدر النير ، والفاق ٢ / ٢٢٥.

(س) وفي حديث ابن الزبير «أتيتموني فاتحى أفواهكم كأنكم الغزيبيل» قيل : هو العصفور.

غَرث

(غرث) فيه «كَلَّ عَالَمٌ غَزْثَانُ إِلَى عِلْمٍ» أى جائع. يقال : غَرِثَ يَغْرِثُ غَزْثًا فَهُوَ غَزْثَانٌ ، وامرأه غَزْثَى.

ومنه شعر حسان في عائشه :

وتصبح غَزْثَى من لحوم الغوافل

ومنه حديث عليّ «أبيت مبطانا وحولى بطون غَزْثَى».

ومنه حديث أبي حثمه (١) عند عمر يذمّ الزبيّب «إن أكلته غَرِثْتُ» وفي روايه «وإن أتركه أَعْرَثُ» أى أجوع ، يعنى أنه لا يعصم من الجوع عصمه التمر.

غُر

(غرر) (ه) فيه «أنه جعل في الجنين غُرَّةً عبداً أو أمه» الغُرَّةُ : العبد نفسه أو الأمه ، وأصل الغُرَّةُ : البياض الذى يكون في وجه الفرس ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : الغُرَّةُ عبد أبيض أو أمه بيضاء ، وسمى غُرَّةً لبياضه ، فلا يقبل في الدية عبد أسود ولا جاريه سوداء. وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء ، وإنما الغُرَّةُ عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية (٢) من العبيد والإماء.

وإنما تجب الغُرَّةُ في الجنين إذا سقط ميتاً ، فإن سقط حيّاً ثم مات ففيه الدية كامله.

وقد جاء في بعض روايات الحديث «بُغْرُهُ عبد أو أمه أو فرس أو بغل».

وقيل : إنّ الفرس والبغل غلط من الراوى.

ص: ٣٥٣

١- فى الأصل واللسان : «خشمه» بالخاء المعجمه ، وفى ا : «خيشمه». وهو فى الفائق ١ / ٢٣١ ، أبو عمره ، عبد الرحمن بن محصن الأنصارى. والمصنف اضطرب فى كنيه هذا الرجل ، فمره يذكرها «أبو حثمه» بالحاء المهمله ، وأخرى : «أبو عمره» وحديث هذا الرجل مفزق على المواد (تحف. حرش. خرس. خرف. رقل. صلح. صمت. ضرس. علل) وانظر أسد الغابه ٥ / ١٦٨ ، ٢٦٣ ، الإصابه ٧ / ٤١ ، ١٣٨.

٢- فى الهروى ، واللسان : «الغره من العبيد الذى يكون ثمنه عشر الدية».

وفى حديث ذى الجوشن «ما كنت لأقيضه (١) اليوم بَعْرَه» سَمِيَ الفرس فى هذا الحديث عُرَّه ، وأكثر ما يطلق على العبد والأمه . ويجوز أن يكون أراد بالَعْرَه النَّفيس من كلِّ شىء ، فيكون التقدير : ما كنت لأقيضه بالشىء النَّفيس المرغوب فيه .

(س) ومنه الحديث «عُرٌّ محجَّلون من آثار الوضوء» العُرُّ : جمع الأَعْرُ ، من العُرَّه : بياض الوجه ، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة .

(ه) ومنه الحديث «فى صوم الأيام العُرُّ» أى البيض الليالى بالقمر ، وهى ثالث عشر ، ورابع عشر ، وخامس عشر .

(ه) ومنه الحديث «إياكم ومشاره الناس ، فإنها تدفن العُرَّه وتظهر العُرَّه» العُرَّه هاهنا : الحسن والعمل الصالح ، شَبَّه بَعْرَه الفرس ، وكل شىء ترفع قيمته فهو عُرَّه .

[ه] ومنه الحديث «عليكم بالأبكار فإنهنَّ أَعْرُ عُرَّه» يحتمل أن يكون من عُرَّه البياض وصفاء اللون (٢) ، ويحتمل أن يكون من حسن الخلق والعشره ، ويؤيده الحديث الآخر :

[ه] «عليكم بالأبكار فإنهنَّ أَعْرُ أخلاقا» أى أنهنَّ أبعد من فطنه الشَّرِّ ومعرفته ، من العُرَّه : الغفله .

(ه) ومنه الحديث «ما أجد لما فعل هذا فى عُرَّه الإسلام مثلا إلَّا غنما وردت فرمى أولها فنفر آخرها» عُرَّه الإسلام : أوله ، وعُرَّه كل شىء : أوله .

وفى حديث على «اقتلوا الكلب الأسود ذا العُرَّتَيْن» هما النكتتان البيضاءوان فوق عينيه .

(س [ه]) وفيه «المؤمن عُرٌّ كريم» أى ليس بذى نُكر ، فهو ينخدع لانقياده ولينه ، وهو ضدَّ الخَبِّ . يقال : فتى عُرٌّ وفتاه عُرٌّ ، وقد عُرِّرتَ عُرَّه . يريد أن المؤمن

ص : ٣٥٤

١- فى اللسان : «لأقضيته» . وأقيضه : أى أبدله به وأعوضه عنه . انظر (قيض) فيما يأتى .

٢- قال الهروى : «وذلك أن الأيمه والتعيس يحيلان اللون» .

المحمود من طبعه الغرّار ، وقله الفطنه للشّر ، وترك البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلا ، ولكنه كرم وحسن خلق .

ومنه حديث الجنه «يدخلني غرّه الناس» أى البله الذين لم يجربوا الأمور ، فهم قليلو الشّر منقادون ، فإنّ من آثر الخمول وإصلاح نفسه والتزوّد لمعاده ، ونبذ أمور الدنيا فليس غرّاً فيما قصد له ، ولا مذموما بنوع من الذّم .

[هـ] ومنه حديث ظبيان «إنّ ملوك حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها ، ورءوس الملوك وغرّارها» الغرّار والأغرّار : جمع الغرّ .

(س) ومنه حديث ابن عمر «إنّك ما أخذتها بيضاء غريره» هى الشّابّه الحديثه التى لم تجرّب الأمور .

(س) وفيه «أنه قاتل محارب خصفه ، فأوا من المسلمين غرّه فصلّى صلاه الخوف» الغرّه : الغفله : أى كانوا غافلين عن حفظ مقامهم ، وما هم فيه من مقابله العدو .

ومنه الحديث «أنه أغار على بنى المصطلق وهم غارون» أى غافلون .

ومنه حديث عمر «كتب إلى أبى عبيده أن لا يمضى أمر الله إلّا بعيد الغرّه حصيف العقده» أى من بعد حفظه لغفله المسلمين .

(هـ) وفي حديث عمر «لا تطرقوا النساء ولا تغتروهن» أى لا تدخلوا إليهنّ على غرّه . يقال : اغتزت الرجل إذا طلبت غرّته ، أى غفلته .

(س) ومنه حديث سارق أبى بكر «عجبت من غرّته بالله عزوجل» أى اغتاراه .

(هـ س) وفيه «أنه نهى عن بيع الغرّ» هو ما كان له ظاهر يُغرّ المشتري ، وباطن مجهول .

وقال الأزهري : بيع الغرّ : ما كان على غير عهده ولا ثقّه ، وتدخل فيه البيوع التى لا يحيط بكنهها المتبايعان ، من كل مجهول . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) ومنه حديث مطرف «إنّ لى نفسا واحده ، وإنّى أكره أن أغرّر بها»

أى أحملها على غير ثقته ، وبه سَمِيَ الشيطانَ عَزُوراً ، لأنه يحمل الإنسان على محابته ، ووراء ذلك ما يسوء .

ومنه حديث الدعاء «وتعاطى ما نهيت عنه تَغْرِيراً» أى مخاطره وغفله عن عاقبه أمره .

ومنه الحديث «لأن أَعْتَرَ بهذه الآية ولا أقاتل ، أحب إلى من أن أَعْتَرَ بهذه الآية» يريد قوله تعالى «فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي» وقوله «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً» المعنى أن أخطر بتركى مقتضى الأمر بالأولى أحب إلى من أن أخطر بالدخول تحت الآية الأخرى .

(هـ) ومنه حديث عمر «أئما رجل بايع آخر فإنه لا يؤمر واحد منهما تَغْرَهُ أن يقتلا» التَغْرَهُ : مصدر غَرَزْتُهُ إذا ألقىته فى الغَرَر ، وهى من التَغْرِير ، كالتعلُّه من التعليل . وفى الكلام مضاف محذوف تقديره : خوف تَغْرَهُ أن يقتلا- : أى خوف وقوعهما فى القتل ، فحذف المضاف الذى هو الخوف ، وأقام المضاف إليه الذى هو تَغْرَهُ مقامه ، وانتصب على أنه مفعول له .

ويجوز أن يكون قوله «أن يقتلا» بدلا من «تَغْرَهُ» ويكون المضاف محذوفا كالأول .

ومن أضاف «تَغْرَهُ» إلى «أن يقتلا» فمعناه خوف تَغْرَتَهُ قتلها .

ومعنى الحديث : أن البيعه حقها أن تقع صادرة عن المشوره والاتفاق ، فإذا استبدَّ رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر ، فذلك تظاهر منهما بشق العصا وأطراح الجماعة ، فإن عقد لأحد بيعه فلا يكون المعقود له واحدا منهما ، وليكونا معزولين من الطائفة التى تتفق على تمييز الإمام منها ، لأنه إن عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعله الشنيعة التى أحفظت الجماعة ، من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم لم يؤمن أن يقتلا .

(س) ومنه حديث عمر «أنه قضى فى ولد المَعْرُور بَعْرَهُ» هو الرجل يتزوج امرأه على أنها حره فتظهر مملوكه ، فيغرم الزوج لمولى الأُمه عُرَّة عبدا أو أمه ، ويرجع بها على من عَرَّه ، ويكون ولده حرا .

(هـ) وفيه «لا غِرَارَ فى صلاه ولا تسليم» الغِرَار : التَّقْصَان . وغِرَار النُّوم : قَلْتَهُ .

ويريد بغير الصلاة نقصان هيأتها وأركانها. وغيّر التسليم: أن يقول المجيب: وعليك، ولا يقول: السلام.

وقيل: أراد بالغير النوم: أي ليس في الصلاة نوم.

«والتسليم» يروى بالنصب والجرّ، فمن جرّه كان معطوفاً على الصلاة كما تقدم، ومن نصب كان معطوفاً على الغرّار، ويكون المعنى: لا نقص ولا تسليم في صلاة، لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز.

(ه) ومنه الحديث الآخر «لا تُغَارُ التَّحِيَّةُ» أي لا ينقص السلام.

وحديث الأوزاعي «كانوا يرون بغير النوم بأساً» أي لا ينقص قليل النوم الوضوء.

(ه) وفي حديث عائشة تصف أباهما «فقلت: ردّ نشر الإسلام على غرّه» أي على طيه وكسره. يقال: اطو الثوب على غرّه الأول كما كان مطوياً، أرادت تدبيره أمر الرّدّه ومقابله دائها بدوائها.

وفي حديث معاوية «كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعَرُّ عَلَيْنَا بِالْعِلْمِ» أي يلقيه إياه. يقال: غرّ الطائر فرخه إذا زقه.

ومنه حديث عليّ «من يطع الله يُعَرِّه كما يُعَرُّ الغراب بجه (1) أي فرخه.

ومنه حديث ابن عمر، وذكر الحسن والحسين رضي الله عنهم فقال: «إنما كانا يُعَرَّان العلم غرّاً».

وفي حديث حاطب «كنت غريباً فيهم» أي ملصقاً ملازماً لهم.

قال بعض المتأخرين: هكذا الرواية. والصواب من جهة العربيّة «كنت غريباً» أي ملصقاً. يقال: غرى فلان بالشئ إذا لزمه. ومنه الغراء الذي يلصق به. قال: وذكره الهروي في العين المهملة، وقال «كنت عريراً»: أي غريباً. وهذا تصحيف منه.

ص: ٣٥٧

قلت : أما الهروى فلم يصحّف ولا شرح إلّا الصحيح ، فإنّ الأزهرى والجوهريّ والخطابىّ والزمخشريّ ذكروا هذه اللفظه بالعين المهملة فى تصانيفهم وشرحوها بالغريب ، وكفاك بواحد منهم حجّه للهروى فيما روى وشرح.

غرز

(ه) فيه «أنه صلى الله عليه وسلم حمى غَرَزَ النَّقِيعِ لخيّل المسلمين» الغَرَزَ بالتحريك : ضرب من الثّمام لا ورق له. وقيل : هو الأسل ، وبه سميت الرّماح على التّشبيه.

والنّقيع بالنون : موضع قريب من المدينة كان حمى لنعم الفىء والصدقه.

(ه) ومنه حديث عمر «أنه رأى فى المجاعة روثا فيه شعير ، فقال : لئن عشت لأجعلنّ له من غَرَزِ النَّقِيعِ ما يغنيه عن قوت المسلمين» أى يكفّه عن أكل الشعير. وكان يومئذ قوتا غالبا للناس ، يعنى الخيل والإبل.

ومنه حديثه الآخر «والذى نفسى بيده لتعالجنّ غَرَزَ النَّقِيعِ».

(ه) وفيه «قالوا : يا رسول الله إنّ غنمنا قد غَرَزَتْ» أى قلّ لبنها. يقال : غَرَزَتِ الغنم غِرَازاً ، وغَرَزَها صاحبها إذا قطع حلبها وأراد أن تسمن.

ومنه قصيد كعب :

تمرّ مثل عسيب النّخل ذا خصل

بغارِزٍ (1) لم تخوّنه

الأحليل

الغَارِزِ : الضّرع الذى قد غَرَزَ وقلّ لبنه. ويروى

«... بغارب».

(س) ومنه حديث عطاء ، وسئل عن تَغْرِيزِ الإبل فقال «إن كان مباحاه فلا ، وإن كان يريد أن تصلح للبيع فنعم» ويجوز أن يكون تَغْرِيزُها نتاجها وتنميتها ، من غَرَزَ الشّجر. والوجه الأوّل.

(ه) ومنه الحديث «كما تنبت التّغاريز» هى فسائل النّخل إذا حوّلت من موضع إلى موضع فغَرَزَتْ فيه ، الواحد : تَغْرِيز. ويقال له : تنبیت أيضا ، ومثله فى التّقدير التّناوير ، لنور الشجر ، ورواه بعضهم بالثاء المثلثة والعين المهملة والرّاءين ، وقد تقدّم.

۱- روایه شرح دیوانه ص ۱۳ «فی غارز».

وفى حديث أبى رافع «مرّ بالحسن بن على وقد غَرَزَ ضفراً رأسه» أى لوى شعره وأدخل أطرافه فى أصوله.

(س) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ «ما طلع السِّمَّاكُ قَطَّ إِلَّا غَارِزاً ذنبه فى برد» أراد السِّمَّاكُ الأعزل ، وهو الكوكب المعروف فى برج الميزان ، وطلوعه يكون مع الصَّيْحِ لخمسه تخلو من تشرين الأول ، وحينئذ يبتدىء البرد ، وهو من غَرَزَ الجراد ذنبه فى الأرض ، إذا أراد أن يبيض.

وفيه «كان إذا وضع رجله فى الغَزَز - يريد السفر - يقول : بسم الله» الغَزَز : ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب. وقيل : هو الكور مطلقا ، مثل الرِّكَابِ للسرَّج. وقد تكرر فى الحديث.

(س) ومنه الحديث «أن رجلا سأل عن أفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغْتَرَزَ فى الجمره الثالثه» أى دخل فيها كما تدخل قدم الراكب فى الغَزَز.

(س) ومنه حديث أبى بكر «أنه قال لعمر : استمسك بِغَزِزِهِ» أى اعتلق به وأمسكه ، وأتبع قوله وفعله ، ولا- تخالفه ، فاستعار له الغَزَز ، كالذى يمسك بركاب الرِّكَابِ ويسير بسيره.

(س) وفى حديث عمر «الجبن والجراه غَزَائِزُ» أى أخلاق وطبائع صالحه أو رديئه ، واحدها : غَزِيْزَه.

غرس

(غرس) فيه ذكر «بئر غرس» بفتح الغين وسكون الراء والسين المهمله : بئر بالمدينه تكرر ذكرها فى الحديث. قال الواقدي : كانت منازل بنى التَّضِيرِ بناحية الغرس.

غرض

(غرض) (ه) فيه «لا- تشدُّ الغُرُضُ إِلَّا إلى ثلاثه مساجد» ويروى «لا يشدُّ الغُرُضُ» (١) الغُرُضُ والغُرُضُ : الحزام الذى يشدُّ على بطن الناقه ، وهو البطان ، وجمع الغُرُضُ : غُرُضٌ. والمغْرُضُ : الموضع الذى يشدُّ عليه ، وهو مثل حديثه الآخر : «لا تشدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إلى ثلاثه مساجد».

ص: ٣٥٩

(هـ) وفيه «كان إذا مشى عرف في مشيه أنه غير غَرِضٍ ولا وكل» الغَرِضُ : القلق الضَّجْر. وقد غَرِضْتُ بالمقام أُغَرِضُ غَرَضاً : أى ضجرت ومللت.

(س) ومنه حديث عدى «فسرت حتى نزلت جزيره العرب ، فأقمت بها حتى اشتدَّ غَرِضِي» أى ضجرتى ومللتى. والغَرِضُ أيضا : شدَّه النَّزاع نحو الشَّىء والشَّوق إليه.

(س) وفي حديث الدَّجَال «أنه يدعو شابًا ممتلئًا شبابًا ، فيضرب به بالسيف فيقطعه جزلتين رميه الغَرِضُ» الغَرِضُ : الهدف. أراد أنه يكون بعد ما بين القطعتين بقدر رميه السَّهم إلى الهدف.

وقيل : معناه وصف الضَّربه : أى تصيبه إصابه رميه الغَرِضُ.

ومنه حديث عقبه بن عامر «تختلف بين هذين الغَرِضَيْنِ وأنت شيخ كبير»

وفي حديث الغيبه «فقاءت لحما غَرِضاً» أى طرياً.

ومنه حديث عمر «فيؤتى بالخبز لنا وباللحم غَرِضاً».

غرغر

(غرغر) (هـ س) فيه «إن الله يقبل توبه العبد ما لم يُعْرَغْ» أى ما لم تبلغ روحه حلقومه ، فيكون بمنزله الشَّىء الذى يَنْعَرِغُ به المريض. والغَرِغَرَه : أن يجعل المشروب فى الفم ويردِّد إلى أصل الحلق ولا يبلع.

ومنه الحديث «لا تحدِّثهم بما يُعْرَغُهُمْ» أى لا تحدِّثهم بما لا يقدرّون على فهمه ، فيبقى فى أنفسهم لا يدخلها ، كما يبقى الماء فى الحلق عند الغَرِغَرَه.

[هـ] وفى حديث الزَّهْرَى ، عن بنى إسرائيل «فجعل عنبهم الأراك ، ودجاجهم الغَرِغَرَه» هو دجاج الحبش. قيل : لا ينتفع بلحمه لرائحته (١).

غرف

(غرف) (هـ) فيه «أنه نهى عن العَارِفَه» العَرَفَ : أن تقطع ناصيه المرأه ثم تسوى على وسط جبينها. وعَرَفَ شعره : إذا جزّه. فمعنى العَارِفَه أنّها فاعله بمعنى مفعوله ، ك (عَيْشَه راضِيَه) بمعنى مرضِيَه ، وهى التى تقطعها المرأه وتسويها.

ص : ٣٦٠

وقيل : هي مصدر بمعنى الغَرْف ، كَالرَّاعِيهِ وَالثَّانِيهِ وَاللَّاعِيهِ . ومنه قوله تعالى : «لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ» أى لغو.

وقال الخطّابى : يريد بِالرَّاعِيهِ التى تجزّ ناصيتها عند المصيبة.

غرق

(غرق) فيه «الحرق شهيد ، والغرق شهيد» الغرق بكسر الراء : الذى يموت بالغرق : وقيل : هو الذى غلبه الماء ولم يعرّق ، فإذا عرّق فهو عريق.

(ه) ومنه الحديث «يأتى على الناس زمان لا ينجو [منه (١)] إلا- من دعا دعاء الغرق» كأنه أراد إلّا من أخلص الدعاء ، لأنّ من أشفى على الهلاك أخلص فى دعائه طلب النّجاه.

ومنه الحديث «اللهم إنى أعوذ بك من الغرق والحرق» الغرق بفتح الراء : المصدر.

(س) وفيه «فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احمرّ وجهه واغرّوزقت عيناه» أى غرقتا بالدموع ، وهو افوعولت من الغرق.

(س) ومنه حديث وحشى «أنه مات غرقاً فى الخمر» أى متناهيًا فى شربها والإكثار منه ، مستعار من الغرق.

ومنه حديث ابن عباس «فعمل بالمعاصى حتى أغرق أعماله» ، أى أضاع أعماله الصّالحة بما ارتكب من المعاصى.

(س) وفى حديث علىّ «لقد أغرقت فى النّزع» أى بالغ فى الأمر وانتهى فيه. وأصله من نزع القوس ومدّها ، ثم استعير لمن بالغ فى كلّ شيء.

(س) وفى حديث ابن الأ-كوع «وأنا على رجلى فأغرقتها» يقال : اغترقت الفرس الخيل إذا خالطها ثم سبقها. واغترق النّفس : استيعابه فى الرّفير.

ويروى بالعين المهملة ، وقد تقدّم.

ص: ٣٦١

(س) وفي حديث عليّ وذكر مسجد الكوفة «في زاويته فار التَّنُورُ ، وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الغَارُوق» هو فاعول من الغَرْق ، لأنَّ الغَرْق في زمان نوح عليه السلام كان منه.

وفي حديث أنس «وغَرْقاً فيه دَبَاء» هكذا جاء في روايه ، والمعروف «مرقا». والغَرْق : المرق.

قال الجوهري «الغَرْقَه بالضم : مثل الشَّرْبِه من اللَّبن وغيره ، والجمع غُرُق».

ومنه الحديث «فتكون أصول السُّلق غُرُقَه» وفي روايه أخرى «فصارت غُرُقَه» وقد رواه بعضهم بالفاء : أى ممّا يعرف.

غرقد

(غرقد) (ه) في حديث أشراط الساعة «إلّا الغَرْقَد ، فإنّه من شجر اليهود». وفي روايه «إلّا الغَرْقَدَه» (1) هو ضرب من شجر العضاة وشجر الشوك. والغَرْقَدَه : واحده. ومنه قيل لمقبره أهل المدينه : «بقيع الغَرْقَد» ، لأنه كان فيه غَرْقَدٌ وقطع. وقد تكرر في الحديث.

غرل

(غرل) (ه) فيه «يحشر الناس يوم القيامة عراه حفاه غُرُلاً» الغُرُل : جمع الأغرل ، وهو الأُقلف. والغُرُله : القلفه.

(ه) ومنه حديث أبي بكر «لأن أحمل عليه غلاماً ركب الخيل على غُرُلتِه أحبّ إليّ من أن أحملك عليه» يريد ركبها في صغره واعتادها قبل أن يختن.

(س) ومنه حديث طلحه «كان يشور نفسه على غُرُلتِه» أى يسعى ويخفّ وهو صبى.

وحديث الزبيرقان «أحبّ صبياننا إلينا الطَّويل الغُرُله» إنّما أعجبه طولها لتمام خلقه. وقد تكرر في الحديث.

ص: ٣٦٢

(غرم) (ه) فيه «الزَّعِيمُ غَارِمٌ» الزَّعِيمُ : الكفيل ، والغَارِمُ : الذى يلتزم ما ضمنه وتكفَّل به ويؤدِّيه. والغُرْمُ : أداء شىء لازم. وقد غَرِمَ يَغْرِمُ غُرْمًا.

(ه) ومنه الحديث «الزَّهْنُ لِمَنْ رَهْنُهُ ، لَهُ غَنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ» أى عليه أداء ما يفكَّه به.

ومنه الحديث «لَا تَحُلِّ الْمَسْئَلَةَ إِلَّا لِمَنْ لَدَى غُرْمٍ مَفْطَعٌ» أى حابه لازمه من غَرَامِهِ مثقله.

(س) ومنه الحديث فى الثَّمْرِ المَعْلَقِ «فَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلِيهِ غَرَامُهُ مِثْلِيهِ وَالْعَقُوبَةُ» قيل : هذا كان فى صدر الإسلام ، ثم نسخ ، فإنه لا واجب على متلف الشىء أكثر من مثله.

وقيل : هو على سبيل الوعيد لينتهى عنه.

(س) ومنه الحديث الآخر «فى ضَالِّهِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةُ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا».

ومنه الحديث «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ» هو مصدر وضع موضع الاسم ، ويريد به مَغْرَمُ الذَّنُوبِ والمعاصى.

وقيل : الْمَغْرَمُ كَالْغُرْمِ ، وهو الدَّيْنُ ، ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله ، أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه ، فأما دين احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه.

ومنه حديث أشراط الساعة «والزكاة مَغْرَمًا» أى يرى ربَّ المال أنَّ إخراج زكاته غَرَامُهُ يَغْرِمُهَا.

(س) ومنه حديث معاذ «ضربهم الله بذلِّ مَغْرَمٍ» أى لازم دائم. يقال : فلان مُغْرَمٌ بكذا أى لازم له ومولع به.

وفى حديث جابر «فاشْتَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ غُرَامِهِ فى التَّقَاضَى» الْغُرَامُ : جمع غَرِيمٍ كَالْغُرَمَاءِ ، وهم أصحاب الدَّيْنِ ، وهو جمعٌ غَرِيبٌ. وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردا ومجموعا وتصريفا.

غرنق

(ه) فيه «تلك الغرائق العلى» الغرائق هاهنا: الأصنام، وهى فى الأصل الذكور من طير الماء، واحدها: غزنوق وغزنيق، سمى به لبياضه. وقيل: هو الكركى.

والغزنوق أيضا: الشاب الناعم الأبيض. وكانوا يزعمون أن الأصنام تقربهم من الله وتشفع لهم، فشبهت بالطيور التى تعلق فى السماء وترتفع.

(ه) ومنه حديث على «فكأنى أنظر إلى غزنوق من قريش يتشخط فى دمه» أى شاب ناعم.

ومنه حديث ابن عباس «لما أتى بجنازته الوادى أقبل طائر غزنوق أبيض كأنه قبطيه حتى دخل فى نعشه، قال الراوى: فرمقته فلم أره خرج حتى دفن».

غرن

(غرن) فيه ذكر «غران» هو بضم الغين وتخفيف الراء: واد قريب من من الحديبيه نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره، فأما «غراب» بالباء فجبل بالمدينه على طريق الشام.

غرا

(غرا) (س) فى حديث الفرع «لا تذبحها وهى صغيره لم يصلب لحمها فيلصق بعضها ببعض كالغراء» الغراء بالمد والقصر: هو الذى يلصق به الأشياء ويتخذ من أطراف الجلود والسمك.

ومنه الحديث «فرعوا إن شتم ولكن لا تذبحوه غراء حتى يكبر» الغراء بالفتح والقصر: القطعه من الغرا، وهى لغه فى الغراء.

(س) ومنه الحديث «لئدت رأسى بغسل أو بغراء».

وحديث عمرو بن سلمه الجرمى «فكأنما يغرى فى صدرى» أى يلصق به. يقال: غرى هذا الحديث فى صدرى بالكسر يغرى بالفتح، كأنه ألصق بالغراء.

(س) وفى حديث خالد بن عبد الله:

* لا غزو إلا أكله بهمطه *

الغزو: العجب. وغرؤت: أى عجبت ، ولا غرؤ: أى ليس بعجب. والهمط: الأخذ بخرق وظلم.

ومنه حديث جابر «فلما رأوه أغرؤوا بى تلك الساعة» أى لجوا فى مطالبتي وألحوا.

(باب الغين مع الزاى)

غزر

(غزر) (س) فيه «من منح منيحه لبن بكيته كانت أو غزيره» أى كثيره اللبن. وأغرر القوم: إذا كثرت ألبان مواشيهم.

ومنه حديث أبى ذرّ «هل يثبت لكم العدو حلب شاه؟» قالوا: نعم وأربع شياه غزر هي جمع غزيره: أى كثيره اللبن. هكذا جاء فى روايه. والمشهور المعروف بالعين المهمله والزايين ، جمع عزوز ، وقد تقدم.

[ه] وفيه عن بعض التابعين «الجانب المسد تغزر يثاب من هبته» المسد تغزر: الذى يطلب أكثر ممّا يعطى ، وهى المغارزه: أى إذا أهدى لك الغريب شيئا يطلب أكثر منه فأعطه فى مقابله هديته.

غزز

(غزز) فى حديث على «إنّ الملكين يجلسان على ناجدى الرجل يكتبان خيره وشره ، ويستمدان من غزّيه» الغزان بالضم: الشّدقان ، واحدهما: غزّ.

وفى حديث الأحنف «شربه من ماء الغزيز» هو بضم الغين وفتح الزاى الأولى: ماء قرب اليمامة.

غزل

(غزل) (س) فى كتابه لقوم من اليهود «عليكم كذا وكذا ورب المِغزَل» أى ربع ما غزَل نساءكم ، وهو بالكسر الآله ، وبالفتح: موضع الغزَل ، وبالضم: ما يجعل فيه الغزَل. وقيل: هذا حكم خصّ به هؤلاء.

غزا

(غزا) فيه «قال يوم فتح مكة: لا تُغزى قريش بعدها» أى لا تكفر حتى تُغزى على الكفر. ونظيره وقوله «ولا يقتل قرشى صبرا بعد اليوم» أى لا يرتدّ فيقتل صبرا على ردّته.

(س) ومنه الحديث الآخر «لا تُغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة» يعنى مكة : أى لا تعود دار كفر تُغزى عليه. ويجوز أن يراد أن الكفار لا يَغزونها أبداً ، فإن المسلمين قد غزوها مرّات.

وفيه «ما من غزايه تخفق وتصاب إلّا تمّ أجرهم» الغزايه : تأنيث الغزاي ، وهى هاهنا صفة لجماعه غزايه. وأخفق الغزاي : إذا لم يغنم ولم يظفر. وقد غزاً يغزواً فهو غزاز. والغزوه : المره من الغزو : والاسم الغزاه. وجمع الغزاي : غزاه وغزى وغزى وغزاً ، كقضاءه ، وسبق ، وحجيج ، وفساق. وأغزيت فلانا : إذا جهّزته للغزو. والمغزى والمغزاه : موضع الغزو ، وقد يكون الغزو نفسه. ومنه الحديث «كان إذا استقبل مغزى».

والمغزايه : المرأه التى غزاً زوجها وبقيت وحدها فى البيت.

(ه) ومنه حديث عمر «لا يزال أحدهم كاسراً وساده عند مغزايه».

(باب الغين مع السين)

غسق

(ه) فيه «لو أن دلوا من غساق يهراق فى الدنيا لأنتن أهل الدنيا» الغساق بالتخفيف والتشديد : ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم. وقيل : ما يسيل من دموعهم. وقيل : هو الزمهير.

(ه) وفى حديث عائشه «قال لها ونظر إلى القمر : تعوذى بالله من هذا فإنه» يقال : غسق يغسق غسوقاً فهو غاسق إذا أظلم ، وأغسق مثله. وإنما سماه غاسقا ، لأنه إذا خسف أو أخذ فى المغيب أظلم.

ومنه الحديث «فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أغسق» أى دخل فى الغسق ، وهى ظلمه الليل.

ومنه حديث أبى بكر «إنه أمر عامر بن فهيره وهما فى الغار أن يروح عليهما غنمه مُغسِقاً».

(ه) ومنه حديث عمر «لا تفتروا حتى يُغسِقَ الليل على الظراب» أى حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار.

(ه) وحديث الزبيد بن خثيم «كان يقول لمؤذنه فى يوم غيم : أَعْسِقْ أَعْسِقْ» أى أخرج المغرب حتى يظلم الليل.

غسل

(غسل) (س ه) فى حديث الجمعة «من غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ» ذهب كثير من الناس أن «غَسَّلَ» أراد به المجامعة قبل الخروج إلى الصلاة ، لأن ذلك يجمع غض الطرف فى الطريق.

يقال : غَسَّلَ الرجل امرأته - بالتشديد والتخفيف - (١) إذا جامعها. وقد روى مخففاً.

وقيل : أراد غَسَّلَ غيره وَاغْتَسَلَ هو ، لأنه إذا جامع زوجته أحوجها إلى الغسل.

وقيل : أراد بِغَسَّلَ غَسَّلَ أعضائه للوضوء ، ثم يَغْتَسِلُ للجمعة.

وقيل : هما بمعنى واحد وكثره للتأكيد.

(ه س) وفيه «أنه قال فيما حكى عن ربه : وأنزل عليك كتابا لا يغسله الماء ، تقرؤه نائما ويقظان» أراد أنه لا يمحي أبدا ، بل هو محفوظ فى صدور المذنبين أوتوا العلم ، (لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ). وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا ، وإنما يعتمد فى حفظها على الصحف ، بخلاف القرآن فإنَّ حفاظه أضعاف مضاعفه لصحفه.

وقوله «تقرؤه نائما ويقظان» أى تجمعه حفظا فى حالتى النوم واليقظة.

وقيل : أراد تقرؤه فى يسر وسهولة.

[ه] وفى حديث الدعاء «وَاغْسِلْنِي بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرْدِ» أى طهّرني من الذنوب. وذكر هذه الأشياء مبالغة فى التطهير.

(س) وفيه «وضعت (٢) له غُسْلَهُ من الجنابه» الغسل بالضم : الماء الذى يُغْتَسَلُ به ،

ص : ٣٦٧

١- فى الهروى : «وقال أبو بكر : معنى «غسل» بالتشديد : اغتسل بعد الجماع ثم اغتسل للجمعة ، فكرر بهذا المعنى».

٢- فى ١ : «وصفت».

كالأكل لما يؤكل ، وهو الاسم أيضا من غَسَلْتَهُ ، والغَسْلُ بالفتح : المصدر ، وبالكسر : ما يُغَسَّلُ به من خطمي وغيره.

وفيه «من غَسَلَ المَيِّتَ فليَغْتَسِلِ» قال الخطَّابي : لا أعلم أحدا من الفقهاء يوجب الاغتسال من غُسْلِ المَيِّتِ ولا الوضوء من حملة ، ويشبه أن يكون الأمر فيه على الاستحباب.

قلت : الغُسل من غُسل المَيِّتِ مسنون ، وبه يقول الفقهاء. قال الشافعي : وأحبُّ الغُسل من غُسل المَيِّتِ ، ولو صحَّ الحديث قلت به.

وفى حديث العين «إذا اسْتَعْسَلْتُمْ فَاغْسِلُوا» أى إذا طلب من أصابته العين أن يَغْتَسِلَ من أصابه بعينه فليجبه.

كان من عاداتهم أنّ الإنسان إذا أصابته عين من أحد جاء إلى العائن بقدمح فيه ماء فيدخل كفّه فيه ، فيتمضمض ثم يمجّه فى القدح ، ثم يَغْسِلُ وجهه فيه ، ثم يدخل يده اليسرى فيصبّ على يده اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصبّ على يده اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصبّ على مرفقه الأيمن ، ثم يدخل يده اليمنى فيصبّ على مرفقه الأيسر ، ثم يدخل يده اليسرى فيصبّ على قدمه اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصبّ على قدمه اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصبّ على ركبته اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصبّ على ركبته اليسرى ، ثم يغسل داخله إزاره ، ولا يوضع القدح بالأرض ، ثم يصبّ ذلك الماء المستعمل على رأس المصاب بالعين من خلفه صبه واحده فيبرأ بإذن الله تعالى.

وفى حديث على وفاطمة «شرابه الحميم والغسليين» هو ما انغسل من لحوم أهل النار وصديدهم ، والياء والتون زائدتان.

غشش

(غشش) (ه) فيه «من غَشْنَا فليس مِنَّا» الغشُ : ضدّ النَّصح ، من الغَشش ، وهو المشرب الكدر.

وقوله : «ليس مِنَّا» أى ليس من أخلاقنا ولا على سنتنا. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى حديث أم زرع «ولا تملأ بيتنا تَغْشِيَةً» هكذا جاء فى روايه ، وهو من الغَش. وقيل : هو التَّميمه. والروايه بالعين المهمله. وقد تقدّم.

غشمر

(غشمر) (ه) فى حديث جبر بن حبيب «قال : قاتله الله لقد تَغَشَمَرَهَا» أى أخذها بجفاء وعنق.

غشا

(غشا) فى حديث المسعى «فإنّ الناس غَشَوْه» أى ازدحموا عليه وكثروا. يقال : غَشِيَهُ يَغْشَاهُ غَشِيَانًا إذا جاءه ، وَغَشَّاهُ تَغْشِيَةً إذا غَطَّاه ، وَغَشِيَتِ الشَّيْءَ إذا لابسَه. وَغَشِيَتِ المرأه إذا جامعها. وَغَشِيَتْ عَلَيْهِ فهو مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ إذا أغمى عليه. وَاسْتَغَشَى بثوبه وَتَغَشَّى : أى تغطَّى. والجميع قد جاء فى الحديث على اختلاف ألفاظه.

فمنها قوله «وهو مُتَغَشٍ بثوبه».

وقوله «وتُغَشَّى أنامله» أى تسترها.

ومنها قوله «غَشِيَتْهُم الرُّحْمه ، وَغَشِيَهَا ألوان» أى تعلقوها.

ومنها قوله «فلا يَغْشَنَا فى مساجدنا».

وقوله «فإن غَشِينَا من ذلك شىء» هو من القصد إلى الشىء والمباشره.

ومنها قوله «ما لم يَغْشَ الكبائر».

(س) ومنه حديث سعد «فلما دخل عليه وجده فى غَاشِيَةٍ» الغَاشِيَةُ : الدَّاهِيَةُ من خير أو شرٍّ أو مكروه. ومنه قيل للقيامه «الغَاشِيَةُ» وأراد فى غَشِيَةٍ من غَشِيَاتِ الموت.

ويجوز أن يريد بالْعَاشِيَةِ القوم الحضور عنده الذين يَغْشَوْنَهُ للخدمه والزياره : أى جماعه غَاشِيَةٍ ، أو ما يَتَغَشَّاهُ من كرب الوجد الذى به : أى يَغْطِيهِ فَظَنُّ أَنْ قد مات.

(باب الغين مع الصاد)

غصب

(غصب) قد تكرر فى الحديث ذكر «الغصب» وهو أخذ مال الغير ظلماً وعدواناً. يقال : غَصَبَ بِهِ يَغْصِبُهُ غَصْبًا ، فهو غَاصِبٌ ومَغْصُوبٌ.

ومنه الحديث «أَنَّهُ غَصَبَهَا نَفْسَهَا» أراد أَنَّهُ واقعها كرها ، فاستعاره للجماع.

غصص

(غصص) فى قوله تعالى (لَبِنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ) قيل : إِنَّهُ من بين المشروبات لا يَغْصُ بِهِ شَارِبُهُ. يقال : غَصَصْتُ بِالماءِ أَغْصُ غَصَصًا فَأَنَا غَاصٌّ وَغَصَّانٌ إِذَا شَرَقْتَ بِهِ ، أو وَقَفَ فى حَلْقِكَ فلم تكد تسيغه.

غصن

(غصن) قد تكرر فى الحديث ذكر «الغصن والأغصان» وهى أطراف الشجر مادامت فيها ثابته ، وتجمع على غُصُونٍ أيضاً.

(باب الغين مع الضاد)

غضب

(غضب) قد تكرر ذكر «الغضب» فى الحديث من الله تعالى ومن الناس ، فأما غَضَبَ اللهُ فهو إنكاره على من عصاه ، وسخطه عليه ، وإعراضه عنه ، ومعاقبته له. وأما من المخلوقين فمنه محمود ومذموم ، فالمحمود ما كان فى جانب الدين والحق ، والمذموم ما كان فى خلافه.

غضر

(غضر) فى حديث ابن زمل «الدنيا وَغَضَارَةُ عَيْشِهَا» أى طيبها ولذتها. يقال : إنهم لَفَى غَضَارَهُ مِنَ العيش : أى فى خصب وخير.

غضرف

(غضرف) فى صفته عليه الصلاة والسلام «أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غُضْرُوفِ كَتْفِهِ» غُضْرُوفِ الكتف : رأس لوحه.

غَضُضٌ

(غَضُضٌ) (هـ) فيه «كان إذا فرح غَضَّ طرفه» أى كسره وأطرق ولم يفتح عينه. وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر والمرح.

ومنه حديث أم سلمه «حماديات النساء غَضُّ الأطراف» فى قول القتيبي (١).

ومنه قصيد كعب :

وما سعاد غداه اليبين إذ رحلوا

إلَّا أَعْنَّ غَضِيضَ الطَّرْفِ مَكْحُولِ

هو فعيل بمعنى مفعول. وذلك إنما يكون من الحياء والخفر.

وحديث العطاس «كان إذا عطس غَضَّ صوته» أى خفضه ولم يرفعه بصيحه.

وفى حديث ابن عباس «لو غَضَّ الناس فى الوصيَّه من التُّلث» أى لو نقصوا وحطوا.

(س) وفيه «من سرّه أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل فليسمعه من ابن أم عبد» الغَضُّ : الطَّرِيّ الذى لم يتغيّر ، أراد طريقه فى القراءه وهياته فيها.

وقيل : أراد بالآيات التى سمعها منه من أول سورة النساء إلى قوله «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا».

ومنه حديث عليّ «هل ينتظر أهل غَضَّاضَه (٢) الشُّباب» أى نضارته وطراوته.

(س) وفى حديث ابن عبد العزيز «أن رجلا قال : إن تزوّجت فلانه حتى آكل الغَضِيضِ فهى طالق» الغَضِيضُ : الطَّرِيّ ، والمراد به الطَّلَع. وقيل : الثَّمَرُ أوّل ما يخرج.

غَضُّغُضٌ

(غَضُّغُضٌ) (هـ) فيه «لما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص : هنيئا لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم تَغَضُّغُضْ منها بشيء (٣)» يقال : غَضُّغُضْتُه فَتَغَضُّغُضَ : أى نقصته فنقص ، يريد أنه لم يتلبس بولايه وعمل ينقص أجره الذى وجب له. وقد تقدّم فى الباء.

١- انظر ص ١٢٠ من هذا الجزء.

٢- رويت : «بضاضه» وسبقت.

٣- كذا فى الأصل والهروى. وفى ا ، واللسان : «لم يتغضض منها شىء» وكأنهما روايتان ، انظر ص ١٣٧ من الجزء الأول.

غُضِفَ

(غُضِفَ) فى الحديث «أنه قدم خبير بأصحابه وهم مسغبون والثمره مُغْضِفَه».

(ه) ومنه حديث عمر «وذكر أبواب الرِّبَا قال : ومنها الثمره تباع وهى مُغْضِفَه» أى قاربت الإدراك ولما تدرك.

وقيل : هى المتدليّه من شجرها مسترخيه ، وكلّ مسترخٍ أَعْضَفَ. أراد أنها تباع ولم يبد صلاحها.

غُضِنَ

(غُضِنَ) فى حديث سطيح :

وكاشف الكربه فى الوجه الغُضِنَ

هو الوجه الذى فيه تكسّر وتجعّد ، من شده الهمّ والكرب الذى نزل به.

(باب الغين مع الطاء)

غُطِرْسَ

(غُطِرْسَ) فى حديث عمر «لولا التَّغَطِرْسُ ما غسلت يدي» التَّغَطِرْسُ : الكبر.

غُطِرِفَ

(غُطِرِفَ) (ه) فى حديث سطيح :

أَصَمَّ أم يسمع غُطِرِيفَ اليمن

الغُطِرِيفَ : السِّيد (1) ، وجمعه الغُطَارِيفَ. وقد تكرر فى الحديث.

غُطِطَ

(غُطِطَ) (س) فيه «أنه نام حتى سمع غُطِيطه» الغُطِيطُ : الصّوت الذى يخرج مع نفس النائم ، وهو ترديده حيث لا يجد مساعا. وقد غَطَّ يَغُطُّ غَطًّا وَغُطِيطًا.

(س) ومنه حديث نزول الوحي «فإذا هو محمّر الوجه يَغُطُّ».

(س) و[فى (2)] حديث جابر «وإنّ برمتنا لتَغِطُّ» أى تغلى ويسمع غُطِيطها.

ومنه الحديث «والله ما يَغُطُّ لنا بغير» غَطَّ البعير : إذا هدر فى الشَّقَشَقَه ، فإن لم يكن فى الشَّقَشَقَه فهو هدير.

١- قال الهروي : والغطريف فى غير هذا : البازى الذى أخذ من وكره صغيرا.

٢- من ا واللسان.

(س) وفي حديث ابتداء الوحي «فأخذني جبريل فغطني» الغَطُّ : العصر الشديد والكبس ، ومنه الغَطُّ في الماء : الغوص .

قيل : إنما غَطَّه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيئاً .

(س) ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر «أنهما كانا يتغاطَّان في الماء وعمر ينظر» أى يتغامسان فيه ، يُغَطُّ كل واحد منهما صاحبه .

غطف

(غطف) (ه) في حديث أمّ معبد «وفي أشفاره غَطْفٌ» هو أن يطول شعر الأجنان ثم ينعطف ، ويروى بالعين المهملة ، وقد تقدّم .(١)

غطا

(غطا) (س) فيه «أنه نهى أن يُعْطَى الرجل فاه في الصلاة» من عاده العرب التلثم بالعمائم على الأفواه فنهوا عن ذلك في الصلاه ، فإن عرض له الثأوب جاز له أن يُعْطِيَهُ بثوبه أو يده ، لحديث ورد فيه .

(باب الغين مع الفاء)

غفر

(غفر) في أسماء الله تعالى «الْغُفَّارُ وَالْعُفُورُ» وهما من أبنية المبالغة ، ومعناهما السِّاتِر لذنوب عباده وعيوبهم ، المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم . وأصل الغُفْر : التغطية . يقال : غَفَرَ اللهُ لَكَ غَفْرًا وَغُفْرَانًا وَمَغْفِرَةً . وَالْمَغْفِرَةُ : إلباس الله تعالى العفو للمذنبين .

وفيه «كان إذا خرج من الخلاء قال : غُفْرَانُكَ» الغُفْرَانُ مصدر ، وهو منصوب بإضمار أطلب ، وفي تخصيصه بذلك قولان :

أحدهما : التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي أنعم بها عليه من إطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ إلى الاستغفار من التقصير .

والثاني : أنه استغفر من تركه ذكر الله تعالى مدّه لبثه على الخلاء ، فإنه كان لا يترك ذكر الله بلسانه أو قلبه إلّا عند قضاء الحاجة ، فكانه رأى ذلك تقصيرا فتداركه بالاستغفار .

ص : ٣٧٣

وفيه «غَفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا» يحتمل أن يكون دعاء لها بالمَغْفِرَةِ ، أو إخبارا أن الله قد غَفَرَ لَهَا.

ومنه حديث عمرو بن دينار «قلت لعروه : كم لبث رسول الله بمكة؟ قال : عشرا ، قلت : فابن عباس يقول بضع عشره ، قال فَعَفَّرَهُ» : أى قال غَفَرَ اللهُ لَهُ.

(ه) وفي حديث عمر ، لَمَّا حَصَّبَ الْمَسْجِدَ «قال : هو أَغْفَرُ لِلنَّخَامَةِ» أى أستر لها.

وفى حديث الحديبيه «والمغيره بن شعبه عليه المِغْفَرُ» هو ما يلبسه الدَّارِع على رأسه من الزَّرد ونحوه. وقد تكرر فى الحديث.

[ه] وفيه «أن قادمًا قدم عليه من مكه فقال : كيف تركت الحزوره؟ فقال : جادها المطر فَأَغْفَرَتْ بطحاؤها» أى أنّ المطر نزل عليها حتى صار (١) كالعَفَر من التَّبات. والعَفَر : الزَّئْبِر على التَّوب.

وقيل : أراد أن رمثها (٢) قد أَغْفَرَتْ : أى أخرجت مَغَافِيرَهَا. والمَغَافِير : شىء ينضح شجر العرفط حلو كالتأطف ، وهذا أشبه. ألا ترى أنه وصف شجرها فقال : «وأبرم سلمها ، وأعدق إذخرها».

(ه) ومنه حديث عائشه وحفصه «قالت له سوده : أكلت مَغَافِيرًا واحدها مُغْفُور ، بالضم ، وله ريح كريهه منكره. ويقال أيضا «المَغَائِير» بالثاء المثله ، وهذا البناء قليل فى العريه لم يرد منه إلَّا مُغْفُور ، ومُنْخُور للمُنْخَر ، ومُعْرُود لضرب من الكمأه ، ومُعْلُوق (٣) واحد المعاليق.

وفى حديث عليّ «إذا رأى أحدكم لأخيه غَفِيرَه فى أهل أو مال فلا يكوننّ له فتنه» الغَفِيرَه : الكثره والزياده ، من قولهم للججمع الكثير : الجَمَّ الغَفِير.

ص : ٣٧٤

١- فى الأصل : «صارت» والمثبت من ا ، واللسان ، والهروى. وعبارته : «حتى صارت عليها».

٢- الرَّمْث : شجر.

٣- لم يذكر الهروى هذا البناء. والمعاليق : ضرب من النخل. (قاموس - علق).

وفى حديث أبى ذرّ «قلت : يا رسول الله كم الرّسل؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشر جمّ الغفيرة» أى جماعه كثيره. وقد تقدّم فى حرف الجيم مبسوطا مستقصى.

غفق

(غفق) (ه) فى حديث سلمه «قال : مرّ بى عمر وأنا قاعد فى السّوق ، فقال : هكذا يا سلمه عن الطّريق ، وغفقتى بالدرّه ، فلما كان فى العام المقبل لقينى فأدخلنى بيته فأخرج كيسا فيه ستمائة درهم فقال : خذها واعلم أنها من الغفقه التى غفقتك عاما أوّل (١)» الغفّق : الضرب بالسّوط والدرّه والعصا. والغفقه : المرّه منه. وقد جاء «غفقه» بالعين المهمله.

غفل

(غفل) [ه] فيه «أن نقاده الأسمى (٢) قال : يا رسول الله ، إنى رجل مُغفلٌ فأين أسم؟» أى صاحب إبل أَعْفَالٍ لا سمات عليها.

ومنه الحديث «وكان أوس بن عبد الله [الأسمى] (٣) مُغفلاً» وهو من الغفله ، كأنها قد أهملت وأُغفَلت.

ومنه حديث طهفه «ولنا نعم همل أَعْفَالٌ» أى لا سمات عليها.

وقيل الأَعْفَالُ هاهنا : التى لا ألبان لها ، واحدها : عُفْل.

وقيل : الغُفْل «الذى لا يرجى خيره ولا شرّه».

ومنه كتابه لأكيدر «إنّ لنا الصّاحيه وكذا وكذا والمعمامى وأَعْفَالُ الأرض» أى المجهوله التى ليس فيها أثر تعرف به.

وفيه «من أتبع الصّيد غَفَلَ» أى يشغل به قلبه. ويستولى عليه حتى يصير فيه غَفْلَه.

وفى حديث أبى موسى «لعلنا أَعْفَلْنَا رسول الله يمينه» أى جعلناه غَافِلًا عن يمينه بسبب سؤالنا.

ص: ٣٧٥

١- فى اللسان : «عام أوّل».

٢- فى الهروى : «نقاده الأسمى». وقال ابن حجر : «نقاده - بالقاف - الأسمى ويقال الأسمى» الإصابه ٦ / ٢٥٣.

٣- من ا.

وقيل : سألناه فى وقت شغله ، ولم ننتظر فراغه . يقال : تَغَفَّلْتَهُ واستَغَفَّلْتَهُ : أى تحيَّنت غَفْلَتَهُ .

[هـ] وفى حديث أبى بكر «رأى رجلا- يتوضأ فقال : عليك بالمَغْفَلَه والمنشله» المَغْفَلَه : العنقه ، يريد الاحتياط فى غسلها فى الوضوء ، سميت مَغْفَلَه لأن كثيرا من الناس يَغْفُلُ عنها .

غفا

(غفا) (هـ) فيه «فَعَفَوْتُ عَفْوَه» أى نمت نومه خفيفه . يقال : أَعْفَى إِعْفَاءً وَإِعْفَاءَةً إذا نام ، وقلما يقال : عَفَا .

قال الأزهرى : اللغه الجيده : أَعْفَيْتُ .

(باب الغين مع القاف)

غفق

(غفق) (هـ) فى حديث سلمان «إنَّ الشمس لتقرب من رؤوس الخلق يوم القيامة حتى إن بطونهم تقول : غِقْ غِقْ» وفى روايه «حتى إن بطونهم تَغِقُّ» أى تغلى . وَغِقْ غِقْ : حكايه صوت الغليان . وتقول : سمعت غَقَّ الماء وَغَقِيَقَه إذا جرى فخرج من ضيق (١) إلى سعه ، أو من سعه إلى ضيق (٢) .

(باب الغين مع اللام)

غلب

(غلب) (س) فيه «أهل الجنه الصَّعفاء المَغْلَبون» المَغْلَب : الذى يُغْلَب كثيرا . وشاعر مُغْلَب : أى كثيرا ما يُغْلَب . والمَغْلَب أيضا : الذى يحكم له بِالغَلْبَه ، والمراد الأوّل .

وفى حديث ابن مسعود «ما اجتمع حلال وحرام إلَّا غَلَبَ الحرام الحلال» أى إذا امتزج الحرام بالحلال وتعذر تمييزهما كالماء والخمر ونحو ذلك صار الجميع حراما .

ص : ٣٧٦

١- فى الأصل : «مضيق» . والمثبت من ا ، واللسان ، والقاموس .

٢- فى الأصل : «مضيق» . والمثبت من ا ، واللسان ، والقاموس .

وفيه «إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي» هو إشارته إلى سعة الرّحمه وشمولها الخلق كما يقال : غَلَبَ على فلان الكرم : أى هو أكثر خصاله ، وإلّا فرحمه الله وغضبه صفتان راجعتان إلى إرادته للثواب والعقاب ، وصفاته لا توصف بغلبه إحداهما الأخرى ، وإنما هو على سبيل المجاز للمبالغه.

وفى حديث ابن ذى يزن :

بيض مرأزبه غُلِبَ ججاجه

هو جمع أَعْلَبَ ، وهو الغليظ العنق ، وهم يصفون أبدا السّاده بغلظ الرّقبه وطولها ، والأنثى غَلْبَاءُ.

ومنه قصيد كعب :

غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٌ مُدَكَّرَةٌ

غلت

(غلت) (ه) فى حديث ابن مسعود «لا غَلَّتْ فى الإسلام» الغَلَّتْ فى الحساب كالغلط فى الكلام. وقيل : هما لغتان.

وجعله الزمخشري عن ابن عباس (1).

ومنه حديث شريح «كان لا يجيز الغَلَّت» هو أن يقول الرجل : اشترت هذا الثوب بمائه ، ثم يجده اشتراه بأقل من ذلك فيرجع إلى الحقّ ويترك الغَلَّت.

(س) ومنه حديث النَّخَعِيّ «لا يجوز التَّغَلَّتْ» هو تفعل ، من الغَلَّت.

غلس

(غلس) فيه «أنه كان يصلى الصّبح بِغَلَسٍ» الغَلَس : ظلمه آخر الليل إذا اختلقت بضوء الصّباح.

ومنه حديث الإفاضه «كُنَّا نُغَلِّسُ من جمع إلى منى» أى نسير إليها ذلك الوقت. وقد غَلَسَ يُغَلِّسُ تَغْلِيْسًا. وقد تكرر ذكره فى الحديث.

ص: ٣٧٧

(غلط) (ه) فيه «أنه نهى عن الغلوطات فى المسائل» وفى روايه «الأغلوطات» قال الهروى : الغلوطات (١) تركت منها الهمزه ، كما تقول : جاء الأحمر وجاء الحمر بطرح الهمزه ، وقد غلطَ من قال : إنها جمع غلوطه.

وقال الخطّابى : يقال : مسئله غلوط : إذا كان يُغلطُ فيها ، كما يقال : شاه حلوب ، وفرس ركوب ، فإذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء فقلت : غلوطه ، كما يقال : حلوبه وركوبه. وأراد المسائل التى يُغالطُ بها العلماء ليزلوا فيها فيهيج بذلك شرّ وفتنه. وإنما نهى عنها لأنها غير نافعه فى الدين ، ولا تكاد تكون إلّا فيما لا يقع.

ومثله قول ابن مسعود : «أندرتكم صعاب المنطق» يريد المسائل الدقيقة الغامضة.

فأما الأغلوطات فهى جمع أغلوطه ، أفعوله ، من الغلط ، كالأحدوث والأعجوبه.

(غلظ) (ه) فى حديث قتل الخطأ «ففيها الدية مُغلّظه» تغليظ الدية : أن تكون ثلاثين حقه ، وثلاثين جذعه وأربعين ، ما بين ثيته إلى بازل عامها كلّها خلفه : أى حامل.

(غلغل) فى حديث المخنث هيت «قال : إذا قامت تثنت ، وإذا تكلمت تغنت ، فقال له : قد تغلغلت يا عدوّ الله» الغلغلة : إدخال الشىء فى الشىء حتى يلتبس به ويصير من جملته : أى بلغت بنظر ك من محاسن هذه المرأه حيث لا يبلغ ناظر ، ولا يصل واصل ، ولا يصف واصف.

وفى حديث ابن ذى يزن :

مُغلّغله مغالقتها تغالى

إلى صنعاء من فجع عميق

المُغلّغله بفتح الغينين : الرساله المحموله من بلد إلى بلد. وبكسر الغين الثانيه : المسرعه ، من الغلغله سرعه السير.

(غلف) فى صفته عليه الصلاه والسلام «يفتح قلوبا غُلفاً» أى مغشاه مغطاه ، واحدها : أَعْلَف. ومنه غِلاف السيف وغيره.

ومنه حديث حذيفه والخدرى «القلوب أربعه : فقلب أَعْلَف» أى عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله.

وفى حديث عائشه «كنت أُعْلِفُ لحيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغاليه» أى أَلطخها به وأكثر. يقال : عْلَفَ بها لحيته عْلَفًا ، وَعْلَفَهَا تَعْلِيفًا. والغاليه : ضرب مركب من الطيب.

(غلق) (ه) فيه «لا يَغْلُقُ الرهن بما فيه» يقال : غَلِقَ الرهن يَغْلُقُ غُلُوقًا. إذا بقى فى يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه. والمعنى أنه لا يستحقه المرتهن إذا لم يستفكه صاحبه. وكان هذا من فعل الجاهليه ، أن الرهن إذا لم يؤد ما عليه فى الوقت المعين ملك المرتهن الرهن ، فأبطله الإسلام.

قال الأنزهرى : يقال غَلِقَ الباب ، وانغَلَقَ واسْتغَلَقَ ، إذا عسر فتحه. والغَلَقُ فى الرهن : ضد الفك ، فإذا فكَّ الرهن فقد أطلقه من وثاقه عند مرتهنه. وقد أَعْلَقْتُ الرهن فَعَلِقَ : أى أوجبته فوجب للمرتهن.

[ه] ومنه قول حذيفه بن بدر لقيس بن زهير «حين جاءه فقال : ما غدا بك؟ قال : جئت لأوضحك الرهان ، قال : بل غدوت لتُعْلِقَهُ» أى جئت لتضع الرهن وتبطله. فقال : بل جئت لتوجهه وتؤكد.

[ه] ومنه الحديث «ورجل ارتبط فرسا ليغلق عليها» أى ليراهن. والمغلق : سهام الميسر ، واحدها : مِغْلَق بالكسر ، كأنه كره الرهان فى الخيل إذا كان على رسم الجاهليه.

(ه) ومنه الحديث «لا طلاق ولا عتاق فى إغلاق» أى فى إكراه ، لأن المكره مُغْلَق

عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه ، كما يُغلقُ الباب على الإنسان (١).

وفي حديث قتل أبي رافع «ثم علق الأَعْلِيْق على ودِّ (٢)» هي المفاتيح ، واحداها : إِغْلِيْق.

(هـ) وفي حديث جابر «شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم لمن أوثق (٣) نفسه ، وأَعْلَقَ ظهره» غَلَقَ ظهر البعير إذا دبر ، وأَعْلَقَه صاحبه إذا أثقل حمله حتى يدبر ، شبه الذنوب التي أثقلت ظهر الإنسان بذلك.

[هـ] وفي كتاب عمر إلى أبي موسى «إِيَاكَ وَالْغَلَقَ وَالضُّجْر» الغَلَقَ بالتحريك : ضيق الصِّدر وقَله الصِّبر. ورجل غَلِقَ : سيئ الخلق.

غلل

(غلل) قد تكرر ذكر «الغُلُول» في الحديث ، وهو الخيانه في المغنم والسِّرقه من الغنيمه قبل القسمة. يقال : غَلَّ في المغنم يُغْلُ غُلُولاً فهو غَالٌ. وكلَّ من خان في شيء خفيه فقد غَلَّ. وسميت غُلُولاً لأن الأيدي فيها مَغْلُولَةٌ : أي ممنوعه مجعول فيها غُلٌّ ، وهو الحديده التي تجمع يد الأسير إلى عنقه. ويقال لها جامعها أيضا. وأحاديث الغُلُول في الغنيمه كثيره.

(هـ) ومنه حديث صلح الحديبيه «لا- إغمال ولا إسلال» الإغمال : الخيانه أو السِّرقه الخفيّه ، والإسلام : من سلَّ البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل ، وهي السِّلّه.

وقيل : هو الغاره الظاهره ، يقال : غَلَّ يُغْلُ وسلَّ يسَلَّ ، فأما أَعْلَ وأسلَّ فمعناه صار ذا غُلُول وسلّه. ويكون أيضا أن يعين غيره عليهما.

وقيل الإغمال : لبس الدروع. والإسلال : سلَّ السيف.

ص : ٣٨٠

١- قال الهروي : «وقيل معناه : لا تغلق التطلقات في دفعه واحده حتى لا يبقى منها شيء ، لكن يطلق طلاق السنّه».

٢- الودّ : الودد.

٣- في الهروي «ويجوز : لمن أوبق نفسه : أي أهلكتها».

[ه] ومنه الحديث «ثلاث لا يُغَلُّ عليهنَّ قلب مؤمن» هو من الإِغْلَال : الخيانة في كل شيء.

ويروى «يَغْلُ» بفتح الياء ، من الغِلِّ وهو الحقد والشحناء : أى لا يدخله حقد يزيله عن الحقِّ.

وروى «يَغْلُ» بالتخفيف ، من الوغول : الدخول فى الشرِّ.

والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشرِّ.

و«عليهنَّ» فى موضع الحال ، تقديره لا يَغْلُ كائنا عليهن قلب مؤمن.

(س) وفى حديث أبى ذر «غَلَّتم والله» أى خنتم فى القول والعمل ولم تصدقوا.

(س) وحديث شريح «ليس على المستعير غير المُغِلِّ ضمان ، ولا على المستودع غير المُغِلِّ ضمان» أى إذا لم يخن فى العاربه والوديعه فلا ضمان عليه ، من الإِغْلَال : الخيانة.

وقيل : المُغِلُّ هاهنا المُسْتَعِلُّ ، وأراد به القابض ، لأنه بالقبض يكون مُسْتَعِلًّا. والأوّل الوجه.

وفى حديث الإمامه «فكّه عدله أو غلّه جوره» أى جعل فى يده وعنقه الغلُّ ، وهو القيد المختصّ بهما.

(ه) ومنه حديث عمر وذكر النساء فقال «منهنَّ غلُّ قمل» كانوا يأخذون الأسيير فيشدّونه بالقدّ وعليه الشّعر ، فإذا يبس قمل فى عنقه ، فتجتمع عليه محنتان : الغلُّ والقمل. ضربه مثلا للمرأة السيئه الخلق الكثيره المهر ، لا يجد بعلمها منها مخلصا.

(س) وفيه «الغلّه بالضمان» هو كحديثه الآخر «الخراج بالضمان» وقد تقدّم فى الخاء. والغلّه : الدخّل الذى يحصل من الزّرع والثمر ، واللبن والإجاره والتّناج ونحو ذلك.

(س) وفى حديث عائشه «كنت أغلُّ لحيه رسول الله بالعالئيه» أى أظنّها وأبسها بها.

قال الفراء : يقال تَغَلَّتْ بالغاليه ، ولا يقال تَغَلَّتْ . وأجازه الجوهري .

غلم

(غلم) فى حديث تميم والجساسه «فصادفنا البحر حين اغتلم» أى هاج واضطربت أواجه والاغتلام : مجاوزه الحد .

(ه) ومنه حديث عمر «إذا اغتلمت عليكم هذه الأشربه فاكسروها بالماء» أى إذا جاوزت حدّها الذى لا يسكر إلى حدّها الذى يسكر .

(ه) وحديث على «تجهّزوا لقتال المارقين المغتلمين» أى الذين جاوزوا حدّ ما أمروا به من الدين وطاعه الإمام ، وبغوا عليه وطفخوا .

(س) ومنه الحديث «خير النساء الغلّمه على زوجها العفيفه بفرجها» الغلّمه : هيجان شهوه النكاح من المرأه والرجل وغيرهما . يقال : غَلِمَ غُلْمَه ، واغْتَلَمَ اغْتِلَامًا .

(س) وفى حديث ابن عباس «بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أُغْلِمَه بنى عبد المطلب من جمع بليل» أُغْلِمَه : تصغير أُغْلِمَه ، جمع غُلَمَام فى القياس ، ولم يرد فى جمعه أُغْلِمَه ، وإنما قالوا : غِلْمَه ، ومثله أصيبه تصغير صبيه ، ويريد بالأغْلِمَه الصبيان ، ولذلك صغّرهم .

غلا

(غلا) (س) فيه «إياكم والغلو فى الدين» أى التشدد فيه ومجاوزه الحد ، كحديثه الآخر «إنّ هذا الدين متين فأوغل فيه برفق» .

وقيل : معناه البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبّاداتها .

ومنه الحديث «وحامل القرآن غير الغالى فيه ولا الجافى عنه» إنما قال ذلك لأن من أخلاقه وآدابه التى أمر بها القصد فى الأمور ، وخير الأمور أوساطها ، و:

كلا طرفى قصد الأمور ذميم

(س) ومنه حديث عمر «لا تُغَالُوا صِدْقَ النّساء» وفى روايه «لا تُغْلُوا فى صدقات النّساء» أى لا تبالغوا فى كثرة الصّدق . وأصل الغلاء : الارتفاع ومجاوزه القدر فى كل شىء . يقال : غَالَيْتُ الشّىء وبالشّىء ، وغَلَوْتُ فيه أَعْلُو إذا جاوزت فيه الحدّ .

(س) وفى حديث عائشه «كنت أغلّف لحيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغاليه»

الغَالِيَه : نوع من الطَّيب مرَّكَّب من مسك وعنبر وعود ودهن ، وهى معروفه. والتَّغْلَف بها : التَّلَطُّخ.

(س) وفيه «أنه أهدى له يكسوم سلاحا وفيه سهم فسماه قِتر الغِلاء» الغِلاء بالكسر والمدّ : من غَالَيْتُهُ أُغَالِيَه مُغَالَاه وَغِلَاءٌ. إذا راميته بالسهم. والقِترُ : سهم الهدف ، وهى أيضا أمد جرى الفرس وشوطه. والأصل الأوَّل.

ومنه حديث ابن عمر «بينه وبين الطَّرِيق غَلْوَه» الغَلْوَه : قدر رميه بسهم.

وفى حديث عليّ «شموخ أنفه وسمّو غُلَوَائِه» غُلَوَاء الشَّبَاب : أوّله وشرّته.

(باب الغين مع الميم)

غمد

(غمد) (ه) فيه «إلّا أن يتَّعَمَدَنِي اللهُ برحمته» أى يلبسنيها ويسترنى بها. مأخوذ من غَمَد السِّيف ، وهو غلافه. يقال : غَمَدْتُ السِّيف وَأَغَمَدْتُهُ. وقد تكرر فى الحديث.

وفيه ذكر «غَمَدَان» بضم الغين وسكون الميم : البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن. قيل : هو من بناء سليمان عليه السلام ، له ذكر فى حديث سيف بن ذى يزن.

غمر

(غمر) (س) فيه «مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غَمْر» الغَمْر بفتح الغين وسكون الميم : الكثير ، أى يَغْمُر من دخله ويغْطِيه.

(س) ومنه الحديث «أعوذ بك من موت الغَمْر» أى الغرق.

[ه] ومنه حديث عمر «أنه جعل على كلّ جريب عامر أو غَامِر درهما وقفيزا» الغَامِر : ما لم يزرع مما يحتمل الزّراعه من الأرض ، سمى غَامِراً ، لأنّ الماء يَغْمُرُه ، فهو والعامر فاعل بمعنى مفعول.

قال القتيبي : ما لا يبلغه الماء من موات الأرض لا يقال له غَامِر ، وإنما فعل عمر ذلك لئلا يقصر الناس فى الزّراعه.

وفى حديث القيامة «فيقذفهم فى عَمَرَات جهنم» أى المواضع التى تكثر فيها النار.

ومنه حديث أبي طالب «وجدته في غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ!!» واحداً لها : غَمْرَه.

[هـ] ومنه حديث معاوية «ولا خضت برجل غَمْرَه إِلَّا قَطَعْتَهَا عَرْضاً» العَمْرَه : الماء الكثير ، فضربه مثلاً لقوّه رأيه عند الشّدائد ، فإنّ من خاض الماء فقطعه عرضاً ليس كمن ضعف وأتبع الجريه حتى يخرج بعيداً من الموضع الذي دخل فيه.

ومنه حديث صفته عليه السلام «إذا جاء مع القوم غَمْرَهُمْ» أي كان فوق كلّ من معه.

(س) ومنه حديث أويس «أكون في غَمَارِ النَّاسِ» أي جمعهم المتكاثف.

(س) ومنه حديث حجير «إني لمَعْمُورٌ فيهم» أي لست بمشهور ، كأنهم قد غَمَرُوهُ.

(س) ومنه حديث الخندق «حتى أغمَرَ بطنه» أي وارى التراب جلده وستره.

(هـ) و[فى] (١) حديث مرضه «أنه اشتدّ به حتى غَمِرَ عليه» أي أغمى عليه ، كأنه غطّى على عقله وستره.

(س) وفي حديث أبي بكر «أما صاحبكم فقد غَمَرَ» أي خاصم غيره. ومعناه دخل فى غَمْرَه الخصومه ، وهى معظمها. والمُغَامِر : الذى يرمى بنفسه فى الأمور المهلكه.

وقيل : هو من الغمر ، بالكسر ، وهو الحقد : أى حاقد غيره.

ومنه حديث غزوه خيبر.

شاكى السلاح بطل مُغَامِر

أى مخاصم أو محاقد :

[هـ] ومنه حديث الشّهاده «ولا ذى غِمْرٍ على أخيه» أى حقد وضغن.

ص: ٣٨٤

(س) وفيه «من بات وفي يده غَمْرٌ» الغَمْر بالتحريك : الدَّسَم والزَّهومة من اللحم ، كالوضر من السَّمْن.

وفيه «لا تجعلوني كغَمَرِ الراكب ، صلّوا على أول الدّعاء وأوسطه وآخره» الغَمْر بضم الغين وفتح الميم : القدح الصّغير ، أراد أنّ الزّاكب يحمل رحله وأزواده على راحلته ، ويترك قعبه إلى آخر ترحاله ، ثم يعلّقه على رحله كالعلاوه ، فليس عنده بمهمّ ، فنهاهم أن يجعلوا الصلاه عليه كالغَمْر الذي لا يقدم في المهامّ ويجعل تبعاً.

(ه) ومنه الحديث «أنه كان في سفر فشكى إليه العطش ، فقال : أطلقوا لي غُمري» أي ائتوني به.

وفى حديث ابن عباس «أنّ اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : لا يغزّك أن قتلت نفرا من قريش أغماراً» الأغمار : جمع غُمْر بالضم ، وهو الجاهل الغرّ الذي لم يجزّب الأمور.

(س) وفى حديث عمرو بن حريث «أصابنا مطر ظهر منه الغَمير» الغَمير ، بفتح الغين وكسر الميم : هو نبت البقل عن المطر بعد اليبس.

ومنه حديث قسّ «وغَميرٌ حوذان» وقيل : هو المستور بالحوذان لكثرة نباته.

وفيه ذكر «غَمْر» هو بفتح الغين وسكون الميم : بئر قديمه بمكة حفرها بنو سهم.

غمز

(غمز) فى حديث الغسل «قال لها : اغْمِزِي قرونك» أى اكبسي ضفائر شعرك عند الغسل . والغَمز : العصر والكبس باليد.

(س) ومنه حديث عمر «أنه دخل عليه وعنده غلّيم أسود يغمزُ ظهره».

(س) ومنه حديث عائشه «اللُدود مكان الغَمز» هو أن تسقط اللهاة فتُغمزَ باليد . أى تكبس .

وقد تكرر ذكر «الغَمز» فى الحديث.

وبعضهم فسّر «العَمَز» فى بعض الأحاديث بالإشارة ، كالرّمز بالعين أو الحاجب أو اليد.

غَمَس

(غمس) (ه) فيه «اليمين العَمُوسُ تذر الدّيار بلاقع» هى اليمين الكاذبه الفاجره كالتى يقتطع بها الحالف مال غيره. سمّيت غَمُوساً ، لأنها تَعْمِسُ صاحبها فى الإثم ، ثم فى النار. وفعول للمبالغه.

ومنه حديث الهجره «وقد عَمَسَ حلفا فى آل العاص» أى أخذ بنصيب من عقدهم وحلفهم يأمن به ، كانت عادتهم أن يحضروا فى جفنه طيبا أو دما أو رمادا ، فيدخلون فيه أيديهم عند التّحالف ليتمّ عقدهم عليه باشتراكهم فى شىء واحد.

(ه) ومنه حديث المولود «يكون غَمِيساً أربعين ليله» أى مَعْمُوساً فى الرّحم.

(ه) ومنه الحديث «فانْعَمَسَ فى العدو فقتلوه» أى دخل فيهم وغاص.

غَمَص

(غمص) (ه) فيه «إنما ذلك مَين سَيفه الحقّ وغمَصَ الناس» أى احتقرهم ولم يرهّم شيئا تقول منه : غَمِصَ الناس يَغْمِصُهُم يَغْمِصُهُم غَمِصاً.

(ه) ومنه حديث علىّ «لما قتل ابن آدم أخاه غَمِصَ الله الخلق» أراد أنه نقصهم من الطّول والعرض والقوّه والبطش ، فصغّرهم وحقّرهم.

(ه) ومنه حديث عمر «قال لقبيصه : أتقتل الصيّد وتَعْمِصُ الفتيا؟» أى تحتقرها وتستهيّن بها.

ومنه حديث الإفك «إن رأيت منها أمرا أغمِصه عليها» أى أعيبها به وأطعن به عليها.

(س) ومنه حديث توبه كعب «إلا مَعْمُوسٌ عليه النّفاق» أى مطعون فى دينه متّهم بالنّفاق.

(س) وفى حديث ابن عباس «كان الصّبيان يصبِحون غُمصاً رمصاً ويصبح رسول الله

صلى الله عليه وسلم صقيلاً دهيماً» يعنى فى صغره. يقال : غَمِصَتْ عينه مثل رَمِصَتْ وقيل : الغَمَصُ : اليابس منه ، والرَّمَصُ الجارى.

ومنه الحديث فى ذكر «الغَمِصَاء» وهى الشَّعْرَى الشَّامِيَّة ، وأكبر كو كبرى الذَّرَاعِ المقبوضه ، تقول العرب فى خرافاتها : إنَّ سهيلاً والشَّعْرَيْنِ كانت مجتمعه ، فانحدر سهيل فصار يمانياً ، وتبعته الشَّعْرَى اليمانيَّة فعبرت المجرَّه فسَمِيَتْ عبورا ، وأقامت الغَمِصَاء مكانها فبكت لفقدهما. حتى غَمِصَتْ عينها ، وهى تصغير الغَمِصَاء ، وبه سَمِيَتْ أم سليم الغَمِصَاء. وقد تكرر فى الحديث.

غمض

(غمض) فيه «فكان غامضاً فى الناس» أى مغموراً غير مشهور.

(س) وفى حديث معاذ «إياكم ومغمضات الأمور» وفى روايه «المغمضات من الذنوب» هى الأمور العظيمة التى يركبها الرجل وهو يعرفها ، فكأنه يُغمضُ عينه عنها تعاشياً (1) وهو يبصرها ، وربما روى بفتح الميم ، وهى الذنوب الصَّغار ، سَمِيَتْ مغمضات لأنها تدقّ وتخفى فيركبها الإنسان بضرب من الشَّبهه ، ولا يعلم أنه مؤاخذ بارتكابها.

وفى حديث البراء «إلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ» وفى روايه «لم يأخذه إلَّا على إغْمِاضٍ» الإغْمَاضُ : المسامحة والمساهله. يقال : أغمضَ فى البيع يُغمضُ إذا استزاده من المبيع واستحطه من الثمن فوافق عليه.

غمط

(ه) فيه «الكبر أن تسفه الحقَّ وتغمط الناس» الغمطُ : الاستهانه والاستحقار ، وهو مثل الغمص. يقال : غمطَ يغمطُ ، وغمطَ يغمطُ.

ومنه الحديث «إنما ذلك من سفه الحقَّ وغمط الناس» أى إنَّما البغى فعل من سفه وغمط.

وفيه «أصابته حمى مُغمطة» أى لازمه دائمه ، والميم فيه بدل من الباء. يقال : أغبطت عليه الحمى إذا دامت. وقد تقدّم.

ص: ٣٨٧

١- فى الأصل : «تعاشياً» بالغين والشين المعجمتين. وفى اللسان وشرح القاموس : «تعامياً». وأثبتناه بالعين المهمله من ا. قال صاحب القاموس : تعاشى : تجاهل.

وقيل : هو من الغمط ، كفران النعمه وسترها ، لأنها إذا غشيتها فكأنها سترت عليه .

غمغم

(غمغم) (ه) فى صفه قريش «ليس فيهم غمغمه قضاعه» الغمغمه والتغمم : كلام غير بين . قاله رجل من العرب لمعاويه ، قال له : من هم؟ قال : قومك قريش .

غمق

(غمق) (ه) كتب عمر إلى أبى عبيده بالشام «إنّ الأردنّ أرض عمقه» أى قريبه من المياه والتزوز والخضر . والعمق : فساد الرّيح ، وحمومها (١) من كثره الأنداء فيحصل منها الوباء .

غمل

(غمل) (ه) فيه «إنّ بنى قريظه نزلوا أرضاً غمّله وبله» الغمّله : الكثيره التّبات التى وارى التّبات وجهها ، وعمّلت الأمر إذا سترته وواريته .

غمم

(غمم) (ه) فى حديث الصّيوم «فإن غمّ عليكم فأكملوا العده» يقال : غمّ علينا الهلال إذا حال دون رؤيته غيم أو نحوه ، من غمّمتُ الشىء إذا غطّيته .

وفى «غمّ» ضمير الهلال . ويجوز أن يكون «غمّ» مسنداً إلى الظرف : أى فإن كنتم مغمّوماً عليكم فأكملوا ، وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه . وقد تكرر فى الحديث .

(ه) ومنه حديث وائل بن حجر «ولا غمّه فى فرائض الله» أى لا تستر وتخفى فرائضه ، وإنما تظهر وتعلن ويجهر بها .

ومنه حديث عائشه «لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصه على وجهه فإذا اغتمّ كشفها» أى إذا احتبس نفسه عن الخروج ، وهو افتعل ، من الغمّ : التّغويه والستّر .

(س) وفى حديث المعراج فى روايه ابن مسعود «كنا نسير فى أرض عمّه» الغمّه : الضّيقة .

ص : ٣٨٨

وفى حديث عائشه «عتبوا على عثمان موضع الغمّاه المحماه» الغمّاه : السّحابه ، وجمعها : الغمّام ، وأرادت بها العشب والكلاء الذى حماه فسمّته بالغمّاه كما يسمّى بالسما ، أرادت أنه حمى الكلاء وهو حقّ جميع الناس.

غما

(غما) [ه] فى حديث الصوم «فإن أُغْمِيَ عليكم فاقدروا له» وفى روايه «فإن غُمِّيَ عليكم» يقال : أُغْمِيَ علينا الهلال ، وُغْمِيَ فهو مُغْمَى ومُغْمَى ، إذا حال دون رؤيته غيم أو قتره ، كما يقال : غَمَّ علينا. يقال : صمنا للغمى. والغمى بالضم والفتح : أى صمنا من غير رؤيه. وأصل التَّغْمِيَةِ : السّتر والتغطية. ومنه : أُغْمِيَ على المريض إذا غشى عليه ، كأنّ المرض ستر عقله وغطّاه. وقد تكرر فى الحديث.

(باب الغين مع النون)

غنث

(غنث) (ه س) فى حديث أبى بكر «قال لابنه عبد الرحمن : يا غُنْثُ (1) قيل : هو الثّقل الوخم. وقيل الجاهل ، من الغنّاه : الجهل. والنون زائده. وروى بالعين المهمله والتاء بنقطتين. وقد تقدّم.

غنح

(غنح) فى حديث البخارى «فى تفسير العربيه هى : الغنّجه» الغنّح فى الجاربه : تكسّر وتدلّل. وقد غنّجت وتغنّجت.

غنظ

(غنظ) (ه) فى حديث ابن عبد العزيز ، وذكر الموت فقال : «غنّظُ ليس كالغنّظ» الغنّظ : أشدّ الكرب والجهد. وقيل : هو أن يشرف على الموت من شدّته. وقد غنّظه يغنّظه إذا ملأه.

غنم

(غنم) قد تكرر فيه ذكر «الغنيمه ، والغنم ، والمغنم ، والغنائم» وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب ، وأوجف عليه المسلمون بالخيال والزّكاب.

ص: ٣٨٩

١- بهامش ١: قال الكرمانى شارح البخارى : غنث ، بضم المعجمه ، وسكون النون ، وفتح المثلثه وضمها ، وفى شرح «جامع الأصول» بضم الغين وفتحها.

يقال : غَنِمْتُ أُغْنِمُ غَنِمًا وَغَنِيمَةً ، وَالغَنَائِمُ جَمْعُهَا ، وَالْمَغَانِمُ : جَمْعُ مَغْنَمٍ ، وَالغَنَمُ بِالضَّمِّ الْاسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . وَالغَانِمُ : آخِذُ الْغَنِيمَةِ . وَالْجَمْعُ : الْغَانِمُونَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَغَنَّمُ الْأَمْرَ : أَي يَحْرَصُ عَلَيْهِ كَمَا يَحْرَصُ عَلَى الْغَنِيمَةِ .

ومنه الحديث «الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيمَةَ الْبَارِدَةَ» إِنَّمَا سَمَّاهُ غَنِيمَةً لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ .

ومنه الحديث «الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ» غُنْمُهُ : زِيَادَتُهُ وَنَمَاؤُهُ وَفَاضِلُ قِيَمَتِهِ .

وفيه «السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ» قِيلَ : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الْيَمَنِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ أَهْلُ غَنَمٍ ، بِخِلَافِ مِضَرَ وَرَبِيعَةَ ، لِأَنَّهِمْ أَصْحَابُ إِبِلٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «أَعْطَوْا مِنَ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ السَّيِّئَةُ غَنَمًا ، وَلَا تَعْطُوهَا مَنْ أَبْقَتْ لَهُ غَنَمَيْنِ» أَي أَعْطَوْا مَنْ أَبْقَتْ لَهُ قِطْعَهُ وَاحِدَهُ لَا يَفْرَقُ مِثْلَهَا لِقَلَّتْهَا ، فَتَكُونُ قِطْعَيْنِ ، وَلَا تَعْطُوا مَنْ أَبْقَتْ لَهُ غَنَمًا كَثِيرَةً يَجْعَلُ مِثْلَهَا قِطْعَيْنِ . وَأَرَادَ بِالسَّنَةِ الْجَدْبَ .

غَنَنٌ

(غَنَنٌ) (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلَى وَادٍ مُغَنَّ» يُقَالُ : أَغَنَّ الْوَادِي فَهُوَ مُغَنَّ : أَي كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذَبْيَانِهِ ، جَعَلَ الْوَصْفَ لَهُ وَهُوَ لِلذَّبَابِ .

وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

إِلَّا أَغَنَّ غَضِيضَ الطَّرْفِ مَكْحُولِ

الْأَغَنَّ مِنَ الْغَزْلَانِ وَغَيْرِهَا : الَّذِي فِي صَوْتِهِ غُنَّةٌ .

ومنه الحديث «كَانَ فِي الْحَسَنِ غُنَّةٌ حَسَنَةٌ» .

غَنَانٌ

(غَنَانٌ) فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْغُنْيُ» هُوَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ ، وَكُلُّ أَحَدٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَهَذَا هُوَ الْغُنْيُ الْمَطْلُوقُ ، وَلَا يَشَارِكُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ غَيْرُهُ .

وَمِنْ أَسْمَائِهِ «الْمُغْنِي» وَهُوَ الَّذِي يُغْنِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

(هـ) وَفِيهِ «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غُنْيًا» وَفِي رِوَايَةٍ «مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غُنْيٍ» أَي

ما فضل عن قوت العيال وكفائتهم ، فإذا أعطيتها غيرك أبقت بعدها لك ولهم غنى ، وكانت عن استغناء منك ومنهم عنها.

وقيل : خير الصدقة ما أُعْثِيَتْ به من أعطيته عن المسأله.

وفى حديث الخيل «رجل ربطها تغنياً وتعفاً» أى استغناء بها عن الطلب من الناس.

(هـ س) وفى حديث القرآن «من لم يتغن بالقرآن فليس منا» أى لم يستغن به عن غيره. يقال : تَغْنَيْتَ ، وَتَغَانَيْتَ ، وَاسْتَغْنَيْتَ.

وقيل : أراد من لم يجهر بالقراءة فليس منا. وقد جاء مفسراً.

(هـ س) وفى حديث آخر «ما أذن الله لشيء كإذنه لنبى يتغنى بالقرآن يجهر به» قيل إن قوله «يجهر به» تفسير لقوله «يتغنى به».

وقال الشافعى : معناه تحسين (١) القراءة وترقيقها ، ويشهد له الحديث الآخر «زيتوا القرآن بأصواتكم» وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء.

قال ابن الأعرابى : كانت العرب تتغنى بالركباني (٢) إذا ركبت وإذا جلست فى الأفيه. وعلى أكثر أحوالها ، فلما نزل القرآن أحب النبي صلى الله عليه وسلم أن تكون هجيراهم بالقرآن مكان التغنى بالركباني.

وأول من قرأ بالألحان عبيد الله بن أبى بكره ، فورثه عنه عبيد الله بن عمر ، ولذلك يقال : قراءه العمرى (٣). وأخذ ذلك عنه سعيد العلاف بالإباضى.

(هـ) وفى حديث الجمعة «من استغنى بلهو أو تجاره (استغنى الله) عنه (والله غنى حميداً)» أى أطرحه الله ورمى به من عينه ، فعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت إليه.

وقيل : جزاه جزاء استغناؤه عنها ، كقوله تعالى : «نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ».

ص : ٣٩١

١- فى الهروى : «تحزين».

٢- هو نشيد بالمد والتمطيط. الفائق ١ / ٤٥٨.

٣- كذا بالأصل ، وفى ١ : «قرأ العمرى». وفى اللسان : «قرأت العمرى».

(س) وفي حديث عائشه «وعندي جاريتان تُغَيَّانِ بِغِنَاءِ بُعَاثٍ» أي تشدان الأشعار التي قيلت يوم بُعَاثٍ ، وهو حرب كانت بين الأنصار ، ولم ترد الغِنَاءُ المعروف بين أهل اللهو واللعب. وقد رخص عمر في غِنَاءِ الأعراب ، وهو صوت كالحذاء.

وفي حديث عمر «أَنَّ غلاماً لأناس فقراء قطع أذن غلام لأَغْيَاءٍ ، فأتى أهله النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل عليه شيئاً». قال الخطابي : كان الغلام الجاني حرّاً ، وكانت جنائته خطأً ، وكانت عاقلته فقراء فلا شيء عليهم لفقيرهم.

ويشبه أن يكون الغلام المجنّى عليه حرّاً أيضاً ، لأنه لو كان عبداً لم يكن لاعتذار أهل الجاني بالفقر معنى ، لأن العاقل لا تحمل عبداً ، كما لا- تحمل عمداً ولا- اعترافاً. فأما المملوك إذا جنى على عبد أو حرّ فجنائته في رقبته. وللفقهاء في استيفائها منه خلاف.

(ه) وفي حديث عثمان «أَنَّ عَلِيّاً بَعَثَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ فَقَالَ لِلرَّسُولِ : أَعْنَيْهَا عَنَّا» أي اصرفها وكفّها (1) كقوله تعالى : (لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ) أي يكفه ويكفيه. يقال : أَعْنَى عَنِي شَرَكٌ : أي اصرفه وكفّه. ومنه قوله تعالى (لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً).

ومنه حديث ابن مسعود «وأنا لا أُعْنِي لو كانت لي منعه» أي لو كان معي من يمنعني لكفيت شرهم وصرفتهم.

[ه] وفي حديث عليّ «ورجل سماه النَّاسُ عالماً ولم يَعْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سالماً» أي لم يلبث في العلم يوماً تاماً ، من قولك : غَنَيْتُ بِالْمَكَانِ أَعْنَى : إذا أقمت به.

(باب الغين مع الواو)

غوث

(غوث) في حديث هاجر أمّ إسماعيل «فهل عندك غَوَاثٌ» الغَوَاثُ بالفتح كالغِيَاثُ بالكسر ، من الإِغَاثَةِ : الإِغَاثَةُ ، وقد أَعَاثَهُ يُغِيئُهُ. وقد روى بالضم والكسر ، وهما أكثر ما يجيء في الأصوات ، كالنِّبَاحِ والنِّدَاءِ ، والفتح فيها شاذٌّ.

ص: ٣٩٢

١- بهامش ١ : «قال الكرمانى فى شرح البخارى : أرسل على صحيفه فيها أحكام الصدقه ، فردها عثمان ، لأنه كان عنده ذلك العلم ، فلم يكن محتاجا إليها».

ومنه الحديث «اللهم أَعِثْنَا بِالْهَمْزِ مِنَ الْإِغَاثَةِ. وَيُقَالُ فِيهِ : غَاثُهُ يَغِيثُهُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْغَيْثِ لَا الْإِغَاثَةِ.

ومنه الحديث «فادع (١) الله يَغِيثُنَا» بفتح الياء ، يقال : غَاثَ اللهُ الْبِلَادَ يَغِيثُهَا : إِذَا أُرْسِلَ عَلَيْهَا الْمَطَرُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

وفى حديث توبه كعب «فخرجت قريش مُعْوِثِينَ لغيرهم» أى مُغِيثِينَ ، فجاء به على الأصل ولم يعلّه ، كاستحوذ واستنوق. ولو روى «مُعْوِثِينَ» بالتشديد - من عَوَّثَ بمعنى أَعَاثَ - لكان وجهها.

غور

(غور) فيه «أنه أقطع بلال بن الحارث معادن القَبَيْلِيَّةِ ، جَلَسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا» الْعَوْرُ : مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَلَسُ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا. تقول : غَارَ إِذَا أَتَى الْعَوْرَ ، وَأَغَارَ أَيضاً ، وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ.

[ه] وفيه «أنه سمع ناساً يذكرون القدر فقال : إِنَّكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ فِي شَعْبِينَ بَعِيدَى الْعَوْرِ» غَوْرُ كُلِّ شَيْءٍ : عَمَقُهُ وَبَعْدُهُ : أَيْ يَبْعَدُ أَنْ تَدْرِكُوا حَقِيقَةَ عِلْمِهِ ، كَالْمَاءِ الْعَائِرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ.

ومنه حديث الدعاء «ومن أبعَدَ غَوْرًا فِي الْبَاطِلِ مَنْى؟».

(ه) وفى حديث السائب «لَمَّا وَرَدَ عَلَى عَمْرٍو بَفَتْحِ نَهَاوَنْدِ قَالَ : وَيَحْكُ مَا وَرَاءَ ك؟ فَوَاللَّهِ مَا بَتَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ إِلَّا تَغْوِيرًا» يريد بقدر التَّوْمَةِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الْقَائِلَةِ. يُقَالُ : غَوَّرَ الْقَوْمَ إِذَا قَالُوا.

ومن رواه «تَغْوِيرًا» جعله من الغرار ، وهو النَّوْمُ الْقَلِيلُ.

ومنه حديث الإفك «فأتينا الجيش مُغْوِرِينَ» هكذا جاء فى روايه ، أى وقد نزلوا للقائله.

(س) وفى حديث عمر «أهاهنا غُرَّت؟» أى إلى هذا ذهبت؟

ص: ٣٩٣

وفى حديث الحج «أشرق ثبير كيما نُغِير» أى نذهب سريعاً. يقال : أَغَارَ يُغِيرُ إِذَا أُسْرِعَ فِي الْعَدُو.

وقيل : أراد نُغِيرُ عَلَى لِحُومِ الْأَضَاحِي ، مِنْ الْإِغَارَةِ وَالتَّهَبِ.

وقيل : ندخل فى العُور ، وهو المنخفض من الأرض ، على لغه من قال : أَغَارَ إِذَا أَتَى الْعُورَ.

وفيه «من دخل إلى طعام لم يدع إليه دخل سارقاً وخرج مُغِيراً» المُغِيرُ : اسم فاعل من أَغَارَ يُغِيرُ إِذَا نَهَبَ ، شَبَّهَ دَخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدَخُولِ السَّارِقِ ، وَخُرُوجِهِ بِمَنْ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ وَنَهَبَهُمْ.

ومنه حديث قيس بن عاصم «كنت أُغَاوِرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ» أى أُغِيرُ عَلَيْهِمْ وَيُغِيرُونَ عَلَيَّ. وَالْعَارَةُ : الاسم من الْإِغَارَةِ. وَالْمُغَاوَرَةُ : مفاعله منه.

ومنه حديث عمرو بن مَرَّة.

وبيض تلاً في أكف المَعَاوِرِ

المَعَاوِرِ بفتح الميم : جمع مَعَاوِرٍ بالضم ، أو جمع مِعْوَارٍ بحذف الألف ، أو حذف الياء من المَعَاوِيرِ. وَالْمِعْوَارُ : المبالغ فى العَارَةِ.

ومنه حديث سهل «بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاه ، فلما بلغنا المَعَارَ استحثت فرسى» المَعَارُ بالضم : موضع العَارَةِ ، كالمقام موضع الإقامة ، وهى الْإِغَارَةُ نفسها أيضاً.

(هـ س) وفى حديث على «قال يوم الجمل : ما ظنك بامرئ جمع بين هذين العَارَيْنِ؟» أى الجيشين. والعَارُ : الجماعة ، هكذا أخرجهُ أَبُو مُوسَى فِي الْغَيْنِ وَالْوَاوِ. وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَيْنِ وَالْيَاءِ. قَالَ :

(هـ) ومنه حديث الأحنف «قال فى الزبير منصرفه من الجمل : ما أصنع به أن كان جمع بين عَارَيْنِ ثم تركهم؟».

والجوهري ذكره فى الواو ، والواو والياء متقاربان فى الانقلاب.

ومنه حديث فتنه الأزدي «ليجمعاً بين هذين العَارَيْنِ».

(هـ س) وفى حديث عمر «قال لصاحب اللقيط : عسى العُوَيْرُ أْبُوساً» هذا مثل قديم يقال عند التَّهْمَةِ. وَالْعُوَيْرُ : تصغير عَارِ. وقيل : هو موضع. وقيل : ماء لكلب.

ومعنى المثل : ربّما جاء الشر من معدن الخير.

وأصل هذا المثل أنّه كان غارٌ فيه ناس فانهار عليهم وأتاهم فيه عدوّ فقتلهم ، فصار مثلاً لكلّ شيء يخاف أن يأتي منه شرّ.

وقيل : أوّل من تكلمت به الزبيّاء لما عدل قصير بالأحمال عن الطّريق المألوفه وأخذ على الغوّير ، فلمّا رأته وقد تنكبّ الطريق قالت : عسى الغوّير أبؤساً (١) أى عساه أن يأتي بالبأس والشرّ.

وأراد عمر بالمثل : لعلك زنت بأّمه وادّعيته لقيطا ، فشهد له جماعه بالستر ، فتركه.

ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام «فساح ولزم أطراف الأرض وغيران الشّعب». الغيران : جمع غارٍ وهو الكهف ، وانقلبت الواو ياء لكسره الغين.

غوص

(غوص) (س) فيه «أنه نهى عن ضربه الغائص» هو أن يقول له : أغوص في البحر غوصه بكذا فما أخرجته فهو لك. وإنما نهى عنه لأنه غرر.

وفيه «لعن الله الغائصه والمغوصه» الغائصه : التى لا تعلم زوجها أنها حائض ليجتنبها ، فيجامعها وهى حائض. والمغوصه : التى لا تكون حائضا فتكذب زوجها وتقول : إني حائض.

غوط

(غوط) [ه] فى قصه نوح عليه السلام «وانسدت ينابيع الغوط الأ-كبر وأبواب السّماء» الغوط : عمق الأرض الأبعد ، ومنه قيل للمطمئن من الأرض : غاطط. ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة : الغائط ، لأنّ العاده أنّ الحاجة تقضى فى المنخفض من الأرض حيث هو أستر له ، ثم اتسع فيه حتى صار يطلق على النّجو نفسه.

(س) ومنه الحديث «لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدّثان» أى يقضيان الحاجة وهما يتحدّثان.

ص : ٣٩٥

١- قال الهروى : «ونصب «أبؤسا» على إضمار فعل. أرادت : عسى أن يحدث الغوير أبؤسا. أو أن يكون أبؤسا. وهو جمع بأس» ا ه وراجع ص ٩٠ من الجزء الأول.

وقد تكرر ذكر «الغَائِطِ» في الحديث بمعنى الحدث والمكان.

(ه) ومنه الحديث «أَنَّ رجلاً جاء فقال : يا رسول الله قل لأهل الغَائِطِ يحسنوا مخالطتي» أراد أهل الوادى الذى كان ينزله.

(س) ومنه الحديث «تنزل أمتي بغَائِطٍ يسمونه البصره» أى بطن مطمئن من الأرض.

وفيه «أن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغُوطَه إلى جانب مدينه يقال لها دمشق» الغُوطَه : اسم البساتين والمياه التى حول دمشق ، وهى غُوطَتُها.

غوغ

(غوغ) (س) فى حديث عمر «قال له ابن عوف : يحضرك غوغَاءُ النَّاسِ» أصل الغوغَاءُ : الجراد حين يخفّ للطيران ، ثم استعير للسفله من النَّاسِ والمتسرّعين إلى الشَّرِّ ، ويجوز أن يكون من الغوغَاءِ : الصّوت والجلبه ، لكثره لغطهم وصياحهم.

غول

(غول) (ه) فيه «لا غُولَ ولا صفر» الغُولُ : أحد الغيلان ، وهى جنس من الجنّ والشياطين ، كانت العرب تزعم أن الغُولَ فى الفلاه تترأى للناس فتتغُولُ تَغُولاً : أى تلتون تلونا فى صور شتى ، وتغولهم أى تضلّهم عن الطريق وتهلكهم ، فنفاه النبى صلى الله عليه وسلم وأبطله.

وقيل : قوله «لا- غُولَ» ليس نفيًا لعين الغُولِ ووجوده ، وإنما فيه إبطال زعم العرب فى تلونه بالصّور المختلفه واغْتِيَالِه ، فىكون المعنى بقوله «لا غُولَ» أنّها لا تستطيع أن تضلّ احدا ، ويشهد له :

الحديث الآخر «لا غُولَ ولكن السّعالى» السّعالى : سحره الجنّ : أى ولكن فى الجنّ سحره ، لهم تلييس وتخيل.

(ه) ومنه الحديث «إذا تَغَوَّلَتِ الغِيلان فبادروا بالأذان» أى ادفعوا شرّها بذكر الله تعالى. وهذا يدل على أنّه لم يرد بنفيها عدمها.

(س) ومنه حديث أبى أيوب «كان لى تمر فى سهوه فكانت الغُول تجيء فتأخذ».

(ه) وفي حديث عمار «أنه أوجز الصيلاه فقال : كنت أعاولُ حاجه لي» المُعَاوَلَة : المبادرة في السير ، وأصله من العَوْل بالفتح ، وهو البعد.

ومنه حديث الإفك «بعد ما نزلوا مُعَاوِلِينَ» أي مبعدين في السير. هكذا جاء في روايه.

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم «كنت أعاولُهم في الجاهليه» أي أبادرهم بالغاره والشر ، من عَالَه إذا أهلكه. ويروى بالراء وقد تقدّم.

(س ه) وفي حديث عهده المماليك «لا داء ولا غائله» الغَائِلَة فيه : أن يكون مسروقا ، فإذا ظهر واستحققه مالكة غَال مال مشترية الذي أَدَاه في ثمنه : أي أتلّفه وأهلكه. يقال : غَالَه يَغُوهُ ، واغْتَالَه يَغْتَالُه : أي ذهب به وأهلكه. والغَائِلَة : صفة لخصله مهلكه.

(ه) ومنه حديث طهفه «بأرض غَائِلَة النطاء» أي تَعُولُ سالكيها ببعدها.

ومنه حديث ابن ذى يزن «ويبغون له الغوائل» أي المهالك ، جمع غَائِلَة.

وفي حديث أم سليم «رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وييدها مِعْوَلٌ ، فقال : ما هذا؟ قالت : مِعْوَلٌ أبعج به بطون الكفار» المِعْوَل بالكسر : شبه سيف قصير ، يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغطيه.

وقيل : هو حديده دقيقه لها حدٌ ماضٍ وقفاً.

وقيل : هو سوط في جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتنال به الناس.

ومنه حديث خوات «انترعت مِعْوَلًا فوجأت به كبده».

وحديث الفيل «حين أتى به مكّه ضربوه بالمِعْوَل على رأسه».

غوا

(غوا) فيه «من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى» يقال : غَوَى يَغْوِي غَيًّا وَغَوَايَه فهو غَاوٍ : أي ضلّ. والغَيُّ : الضلال والانهماك في الباطل.

(س) ومنه حديث الإسراء «لو أخذت الخمر غَوْتُ (1) أمتك» أي ضلّت.

ص: ٣٩٧

ومنه الحديث «سيكون عليكم أئمة إن أطعتموهم غَوَيْتُمْ» أى إن أطعوهم فيما يأمرونهم به من الظلم والمعاصى غَوَوْا و ضَلُّوا.

وقد كثر ذكر «الغَى والغَوَايَه» فى الحديث.

وفى حديث موسى وآدم عليهما السلام «لَأَغْوَيْتِ النَّاسَ» أى خيبتهم. يقال : غَوَى الرجل إذا خاب ، وأغَوَاه غيره.

(ه) وفى حديث مقتل عثمان «فَتَغَاوُوا وَاللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ» أى تَجَمَّعُوا وتعاونوا. وأصله من الغَوَايَه ، والتَّغَاوَى : التَّعَاوَنُ فى الشَّرِّ. ويقال بالعين المهمله.

(ه) ومنه حديث المسلم قاتل المشرك الذى كان يسبُّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم «فَتَغَاوَى الْمَشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ» ويروى بالعين المهمله ، وقد تقدّم ، إلّا أن الهروى ذكر مقتل عثمان فى الغين المعجمه ، والآخر فى العين المهمله.

(ه) وفى حديث عمر «إِنَّ قَرِيْشًا تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُغْوِيَاتٍ لِمَالِ اللَّهِ» قال أبو عبيد : هكذا روى. والذى تكلمت به العرب «مُغْوِيَاتٍ» بفتح الواو وتشديدها ، واحدها : مُغْوَاه ، وهى حفرة كالزَّبِيه تحفر للذَّب ، ويجعل فيها جدىً إذا نظر إليه سقط عليه يريده. ومنه قيل لكلِّ مهلكه : مُغْوَاه.

ومعنى الحديث أنها تريد أن تكون مصائد للمال ومهالك ، كتلك المُغْوِيَات.

(باب الغين مع الهاء)

غهب

(ه) فى حديث عطاء «أنه سئل عن رجل أصاب صيدا غَهَباً ، فقال : عليه الجزاء» الغَهَبُ بالتحريك : أن يصيب الشىء غفله من غير عمد. يقال : غَهَبَ عن الشىء يَغْهَبُ غَهَباً إذا غفل عنه ونسيه. والغَيْهَبُ : الظلام. وليل غَيْهَبٌ : أى مظلم.

ومنه حديث قسّ «أرقت الكوكب وأرقت الغَيْهَبُ».

غيب

(غيب) (ه) قد تكرر فيه ذكر «الغيبه» وهو أن يذكر الإنسان في غيبته بسوء وإن كان فيه ، فإذا ذكرته بما ليس فيه فهو البهت والبهتان.

وكذلك قد تكرر فيه ذكر «علم الغيب ، والإيمان بالغيب» وهو كل ما غاب عن العيون. وسواء كان محصياً لا في القلوب أو غير محصّل. تقول : غاب عنه غيباً وغيبه.

[ه] وفي حديث عهده الرقيق «لا داء ولا خبثه ولا تغيب» التّغيب : ألا يبيعه ضالّه ولا لقطه.

[ه] وفيه «أمهلوا حتى تمتشط الشعثه وتستحدّ المغيبه» المغيبه والمغيب : التي غاب عنها زوجها.

ومنه حديث ابن عباس «أن امرأه مغيباً أتت رجلاً تشتري منه شيئاً فتعرض لها ، فقالت له : ويحك إني مغيب ، فتركها».

وفي حديث أبي سعيد «إن سيّد الحيّ سليم ، وإنّ نفرنا غيب» أي إنّ رجالنا غائبون. والغيب بالتحريك : جمع غائب ، كخادم وخدم.

(ه) ومنه الحديث «أنّ حسان لَمّا هجا قريشا قالت : إنّ هذا لستم ما غاب عنه ابن أبي قحافه» أرادوا أنّ أبا بكر كان عالماً بالأنساب والأخبار ، فهو الذي علّم حسان. ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لحسان : «سل أبا بكر عن معائب القوم» ، وكان نشابه علامه.

(س) وفي حديث منبر النبي صلى الله عليه وسلم «إنّه عمل من طرفاء الغابه» هي موضع قريب من المدينه من عواليها ، وبها أموال لأهلها ، وهو المذكور في حديث السّباقي ، والمذكور في حديث تركه الزبير وغير ذلك. والغابه : الأجمه ذات الشجر المتكاثف ، لأنها تُعَيَّبُ ما فيها ، وجمعها غابات.

ومنه حديث عليّ :

* كليث غابات شديد القسوره *

أضافه إلى الغَابَات لِقَوْتِه وشدّته ، وأنه يحمى غَابَاتِ شَتَّى.

غَيْث

(غيث) (ه) فى حديث رقيقه «ألا فغيثم ما شئتم» غَيْثَم بكسر الغين : أى سقيتم الغَيْث وهو المطر. يقال : غَيْثَتِ الأرضُ فهى مَغِيثَةٌ ، وَغَاثَ الغَيْثُ الأرضَ إذا أصابها ، وَغَاثَ اللهُ البلادَ يَغِيثُهَا ، والسؤال منه : غَيْثًا ، ومن الإِغَاثَةِ بمعنى الإعانه : أَعَيْثًا. وإذا بنيت منه فعلا ماضيا لم يسم فاعله قلت : غَيْثًا بالكسر ، والأصل : غَيْثًا ، فحذفت الياء وكسرت الغين.

وفى حديث زكاه العسل «إنما هو دُبابٌ غَيْثٌ» يعنى النحل ، فأضافه إلى الغَيْث لأنه يطلب النّبات والأزهار ، وهما من توابع الغَيْث.

غَيْذ

(غيزذ) (ه) فى حديث العباس «مرّت سحابه فنظر إليها النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ما تسمّون هذه؟ قالوا : السّيجاب ، قال : والمزن ، قالوا : والمزن ، قال : والغَيْذَى» قال الزمخشرى : «كأنه فيعل ، من غذا يغذو إذا سال. ولم أسمع بفيعل فى معتلّ اللام غير هذا إلّا الكيهاه (1) ، وهى النّاقه الضّخمه».

وقال الخطّابى : إن كان محفوظا فلا أراه سمّى به إلّا لسيلان الماء ، من غذا يغذو.

غَيْر

(غير) (ه) فيه «أنه قال لرجل طلب القود بدم قتيل له : ألا تقبل الغَيْر» وفى روايه «ألا الغَيْر تريد» الغَيْر : جمع الغَيْرَه ، وهى الدّيه ، وجمع الغَيْر : أَعْيَار. وقيل : الغَيْر : الدّيه ، وجمعها أَعْيَار ، مثل ضلع وأضلاع. وَعَيْرَه إذا أعطاه الدّيه ، وأصلها من المُعَايرَه وهى المبادلته : لأنها بدل من القتل.

ومنه حديث محمّ بن جثّامه «إنّى لم أجد لما فعل هذا فى غرّه الإسلام مثلا إلّا غنما وردت ، فزُمى أولها فنفر آخرها ، اسنن اليوم وَعَيْرُ غدا» معناه أنّ مثل محمّ فى قتله الرجل وطلبه أن لا يقتصّ منه وتؤخذ منه الدّيه ، والوقت أوّل الإسلام وصدّره كمثل هذه الغنم النافره ، يعنى إن جرى الأمر مع أولياء هذا القتل على ما يريد محمّ ثبّط الناس عن الدخول فى الإسلام معرفتهم أنّ القود يُعَيْرُ بالدّيه ، والعرب خصوصا وهم الحرّاص على درك الأوتار ، وفيهم الأنفه من قبول

ص: ٤٠٠

١- عباره الزمخشرى : «... إلا كلمه مؤنثه : الكيهاه ، بمعنى الكهاه ، وهى النّاقه الضّخمه». الفائق ٢ / ٢١٦.

الدِّيَات ، ثم حثَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإفاده منه بقوله : «اسنن اليوم وعَيَّرَ غدا» يريد إن لم تقتصص منه عَيَّرت ستتك ، ولكنه أخرج الكلام على الوجه الذى يهيج المخاطب ويحثه على الإقدام والجرأه على المطلوب منه.

ومنه حديث ابن مسعود «قال لعمر فى رجل قتل امرأه ولها أولياء فعفا بعضهم ، وأراد عمر أن يقيد لمن لم يعف ، فقال له : لو عَيَّرت بالديه كان فى ذلك وفاء لهذا الذى لم يعف ، وكنت قد أتممت للعافى عفوه. فقال عمر : كنيف مُلِيَّ علما».

(ه) وفيه «أنه كره تَغْيِير الشَّيْب» يعنى نتفه ، فإن تَغْيِير لونه قد أمر به فى غير حديث.

وفى حديث أم سلمه «إن لى بنتا وأنا غَيُور» هو فعول ، من الغَيْرَه وهى الحميه والأنفه. يقال : رجل غَيُور وامرأه غَيُور بلا هاء ، لأن فعولا يشترك فيه الذكر والأنثى.

وفى روايه «إنى امرأه غَيْرَى» وهى فعلى من الغَيْرَه. يقال : غَرْتُ على أهلى أَعْدَارَ غَيْرَه ، فأنا غَائِرٌ وَغَيُورٌ للمبالغه. وقد تكرر فى الحديث كثيرا على اختلاف تصرّفه.

(ه) وفى حديث الاستسقاء «من يكفر الله يلق الغَيْر» أى تَغْيِير الحال وانتقالها عن الصلاح إلى الفساد. والغَيْر : الاسم ، من قولك : عَيَّرت الشئ فَتَغَيَّرَ.

غِيض

(غِيض) فيه «يد الله ملأى لا يَغِيضُها شئ» أى لا ينقصها. يقال : غَاضَ الماء يَغِيضُ ، وَغَضْتُهُ أَنَا وَأَغَضْتُهُ أَغِيضُهُ وَأُغِيضُهُ.

(ه) ومنه الحديث «إذا كان الشتاء قَيْظًا وَغَاضَتِ الكرام غَيْضًا» أى فنوا وبادوا. وَغَاضَ الماء إذا غار.

(ه) ومنه حديث سطيح «وَغَاضَتِ بحيره ساوه» أى غار ماؤها وذهب.

[ه] وحديث خزيمه فى ذكر السنه «وَغَاضَتِ لها الدَّرّه» أى نقص اللبن.

وحديث عائشه تصف أباه «وَغَاضَ نَبغ (1) الرّده» أى أذهب ما نبغ منها وظهر.

ص: ٤٠١

١- فى الأصل واللسان : «نبح» بالعين المهمله. وكتبناه بالمعجمه من ا ، ومما يأتى فى ماده (نبح).

ومنه حديث عثمان بن أبي العاص «لدرهم ينفقه أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف ينفقها أحدنا غَيْضاً من فيض» أى قليل أحدكم من فقره خير من كثيرنا مع غنانا.

(س) وفى حديث عمر «لا- تنزلوا المسلمين الغِيَاضَ فتضيّعوهم» الغِيَاضُ : جمع غَيْضَه ، وهى الشجر الملتف ، لأنهم إذا نزلوها تفرّقوا فيها فتمكّن منهم العدوّ.

غِيظ

(غِيظ) فيه «أَغْيِظُ الأسماء عند الله رجل تسمّى ملك الأملاك» هذا من مجاز الكلام معدول عن ظاهره ، فإنّ الغَيْظَ صفه تغيّر فى المخلوق عند احتداده ، يتحرّك لها ، والله يتعالى عن ذلك الوصف ، وإنما هو كناية عن عقوبته للمتسمّى بهذا الاسم : أى أنه أشدّ أصحاب هذه الأسماء عقوبه عند الله.

وقد جاء فى بعض روايات مسلم (1) «أَغْيِظُ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغْيِظُهُ رجل تسمّى بملك الأملاك».

قال بعضهم : لا وجه لتكرار لفظتى «أَغْيِظُ» فى الحديث ، ولعلّه «أعنظ» بالنون ، من الغنظ ، وهو شدّه الكرب.

وفى حديث أمّ زرع «وعَيْظُ جارّتها» لأنها ترى من حسنّها ما يَغْيِظُها ويهيج حسداها.

غِيَق

(غيق) فيه ذكر «غَيْقَه» بفتح الغين وسكون الياء ، وهو موضع بين مكه والمدينه من بلاد غفار. وقيل : هو ماء لبني ثعلبه.

غِيل

(غيل) [ه] فيه «لقد هممت أن أنهى عن الغَيْلِ» الغَيْلِ بالكسر : الاسم من الغَيْل بالفتح ، وهو أن يجامع الرجل زوجته وهى مرضع (2) ، وكذلك إذا حملت وهى مرضع.

وقيل : يقال فيه الغَيْلِ والغَيْلِ بمعنى.

ص : ٤٠٢

١- أخرجه مسلم فى (باب تحريم التسمّى بملك الأملاك ، من كتاب الآداب) ولفظه : «أغْيِظُ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغْيِظُهُ عليه رجل كان يسمّى ملك الأملاك ، لا ملك إلا الله».

٢- عباره السيوطى فى الدر : «وهى ترضع».

وقيل : الكسر للاسم ، والفتح للمرّه.

وقيل : لا يصح الفتح إلّا مع حذف الهاء. وقد أَعَالَ الرجل وَأَغْيَلَ. والولد مُعَالٌ ومُغْيَلٌ. واللبن الذى يشربه الولد يقال له : الغَيْلُ أيضا.

(ه) وفيه «ما سُقِيَ بالغَيْلِ ففيه العشر» الغَيْلُ بالفتح : ما جرى من المياه فى الأنهار والسواقي.

وفيه «إنّ مما ينبت الرّيبع ما يقتل أو يَغِيْلُ» أى يهلك ، من الاغْتِيَالِ ، وأصله الواو. يقال : غَالَهُ يَغُوْلُهُ. وهكذا روى بالياء ، والياء والواو متقاربتان.

(س) ومنه حديث عمر «أنّ صبيّاً قتل بصنعاء غِيْلَهُ فقتل به عمر سبعة» أى فى خفيه واغْتِيَالِ. وهو أن يخذع ويقتل فى موضع لا يراه فيه أحد. والغِيْلَةُ : فعله من الاغْتِيَالِ.

ومنه حديث الدعاء «وأعوذ بك أن أَعْتَالَ من تحتى» أى أدهى من حيث لا أشعر ، يريد به الخسف.

وفى حديث قس «أسدٌ غِيْلٍ» الغِيْلُ بالكسر : شجر ملتفٌ يستتر فيه كالأجمه.

ومنه قصيد كعب :

ببطن عثر غيل دونه غيل

غيم

(غيم) (ه) فيه «أنه كان يتعوّذ من الغَيْمَةِ والعيمة» الغَيْمَةُ : شدّه العطش.

غين

(غين) (ه) فيه «إنه لَيَغَانُ على قلبى حتى أستغفر الله فى اليوم سبعين مرّه» الغَيْنُ : الغيم. وَغِيْنَتِ السماءُ تُغَانُ : إذا أطبق عليها الغيم. وقيل : الغَيْنُ : شجر ملتفٌ.

أراد ما يغشاه من السّهو الذى لا يخلو منه البشر ، لأنّ قلبه أبدا كان مشغولا بالله تعالى ، فإن عرض له وقتا ما عارض بشرى يشغله من أمور الأئمة والملمّه ومصالحهما عدّ ذلك ذنبا وتقصيرا ، فيفزع إلى الاستغفار.

غيا

(غيا) (ه) فيه «تجىء البقره وآل عمران كأنهما غمامتان أو غَيَاتَانِ» الغَيَاية : كل شىء أظّل الإنسان فوق رأسه كالسحابه وغيرها.

ومنه حديث هلال رمضان «فإن حالت دونه غَيَايَه» أى صحابه أو قتره.

(س) ومنه حديث أم زرع «زوجى غَيَايَاءُ ، طباقاء» هكذا جاء فى روايه (1) : أى كأنه فى غَيَايَه أبدا ، وظلمه لا يهتدى إلى مسلك ينفذ فيه. ويجوز أن تكون قد وصفته بثقل الرّوح ، وأنه كالظّل المتكاثف المظلم الذى لا إشراق فيه.

(ه) وفى حديث أشراط الساعه «فيسرون إليهم فى ثمانين غَايَه» الغَايَه والزّايه سواء.

ومن رواه بالباء الموحده أراد به الأجمه ، فشبهه كثره رماح العسكر بها.

(س) وفيه «أنه سابق بين الخيل فجعل غَايَه المضمّره كذا» غَايَه كلّ شىء : مداه ومنتهاه.

ص: ٤٠٤

١- انظر ص ٣٣٤ من هذا الجزء.

فأد

(فأد) (ه) فيه «أنه عاد سعدا وقال: إنك رجل مَفُود» المَفُود: الذي أصيب فُؤاده بوجع. يقال: فُنِدَ الرجل فهو مَفُودٌ، وفَأَذْتُهُ إذا أصبَتْ فُؤادَهُ.

ومنه حديث عطاء «قيل له: رجل مَفُود ينفث دما، أحدث هو؟ قال: لا». أى يوجعه فُؤاده فيتقيأ دما. والفُؤاد: القلب. وقيل: وسطه. وقيل: الفُؤاد: غشاء القلب، والقلب حَبْتُهُ، وسويداؤه، وجمعه: أَفئِدُهُ.

ومنه الحديث «أتاكم أهل اليمن، هم أرقُّ أفئِدَةً وألين قلوبا».

فأر

(فأر) (س) فيه «خمس فواسق يقتلن في الحلِّ والحرم، منها الفأَرُه» الفأَرُه معروفه، وهى مهموزه. وقد يترك همزها تخفيفا.

وفيه ذكر «جبال فَارَانَ» هو اسم عبرانيّ لجبال مكّه، له ذكر فى أعلام النبّه، وألفه الأولى ليست همزه.

فأس

(فأس) (س) فيه «فجعل إحدى يديه فى فأس رأسه» هو طرف مؤخره المشرف على القفا، وجمعه: أَفُوسٌ ثم فُؤوسٌ.

ومنه الحديث «فلقد رأيت الفُؤوس فى أصولها وإنها لنخل عمّ» هى جمع الفأس الذى يشقّ به الحطب وغيره. وهو مهموز، وقد يخفّف.

فأل

(فأل) (ه) فيه «أنه كان يتفأَلُ ولا- يتطير» الفأل مهموز فيما يسرّ ويسوء، والطيره لا تكون إلا فيما يسوء، وربما استعملت فيما يسرّ. يقال: تَفَاءَلْتُ بكذا وتَفَأَلْتُ على التخفيف والقلب. وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفا.

وإنما أحبّ الفأل، لأنّ الناس إذا أمّلوا فائده الله تعالى، ورجوا عائده عند كلّ سبب ضعيف

أو قوَى فهم على خير ، ولو غلطوا في جهه الرجاء فإنَّ الرجاء لهم خير. وإذا قطعوا أملهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشَّرِّ.
وأما الطَّيرَه فإنَّ فيها سوء الظَّنِّ بالله وتوقُّع البلاء.

ومعنى التَّفَاوُل مثل أن يكون رجل مريض فَيَتَفَأَلُ بما يسمع من كلام ، فيسمع آخر يقول : يا سالم ، أو يكون طالب ضالَّه فيسمع آخر يقول : يا واجد ، فيقع في ظنِّه أنه يبرأ من مرضه ويجد ضالَّته.
ومنه الحديث «قيل : يا رسول الله : ما الفَأَلُ؟ فقال : الكلمه الصَّالِحَه».

وقد جاءت الطَّيرَه بمعنى الجنس ، والفَأَلُ بمعنى النَّوع.

ومنه الحديث «أصدق الطَّيرَه الفَأَلُ» وقد تكرر ذكره في الحديث.

فأم

(فأم) (س) فيه يكون الرجل على الفِئَام من الناس» الفِئَام مهموز : الجماعه الكثيره. وقد تكررت في الحديث.

فأى

(فأى) (ه) في حديث ابن عمر وجماعته «لما رجعوا من سرَّيتهم قال لهم : أنا فَيُّتُّكُمْ (1)» الفَيْتَه : الفرقة والجماعه من الناس في الأصل ، والطَّائِفَه التى تقسيم وراء الجيش ، فإن كان عليهم خوف أو هزيمة التجأوا إليهم ، وهو من فَيَأَيْتُ رأسه وفَيَأَوُّتُه إذا شققته. وجمع الفَيْتَه : فَيَاتٌ وفَيُّون. وقد تكرر في الحديث.

(باب الفاء مع التاء)

فتت

(فتت) في حديث عبد الرحمن بن أبى بكر «أمثلى يُفْتَاتُ عليه فى أمر بناته؟» أى يفعل فى شأنهنَّ شىء بغير أمره. وليس هذا موضعه ، لأنه من الفتوت ، وسنوضِّحه فى بابه.

فتح

(فتح) فى أسماء الله تعالى «الْفَتْاحُ» هو الذى يَفْتَحُ أبواب الرزق والرَّحمه لعباده.

ص: ٤٠٦

١- الذى فى الهروى : «وفى الحديث فقلنا : نحن الفَرَّارون يا رسول الله. فقال : بل أنتم العكَّارون ، وأنا فُتُّكم» أراد قول الله تعالى «أَوْ مُتَّحِيْرًا إِلَىٰ فَيْتِهِ» يمهد بذلك عذرهم.

وقيل : معناه الحاكم بينهم. يقال : فَتَحَ الحاكم بين الخصمين إذا فصل بينهما. وَالْفَاتِحُ : الحاكم. وَالْفَتَّاحُ : من أبنيه المبالغه.

وفيه «أوتيت مَفَاتِيحَ الكلم» وفي روايه «مَفَاتِيحَ الكلم» هما جمع مِفْتَاحٍ ومِفْتَاحٍ ، وهما فى الأصل : كلُّ ما يتوصَّلُ به إلى استخراج المغلقات التى يتعدَّرُ الوصول إليها ، فأخبر أنه أوتى مَفَاتِيحَ الكلم ، وهو ما يسِّرُ الله له من البلاغهِ والفصاحه والوصول إلى غوامض المعانى ، وبدائع الحكم ، ومحاسن العبارات والألفاظ التى أغلقت على غيره وتعدَّرت. ومن كان فى يده مَفَاتِيحَ شىء مخزون سهل عليه الوصول إليه.

ومنه الحديث «أوتيت مَفَاتِيحَ خزائن الأرض» أراد ما سهَّلَ الله له ولأُمَّتِهِ من أفتِياح البلاد المتعدَّرات ، واستخراج الكنوز الممتمعات.

(هـ) وفيه «أنه كان يَسْتَفْتِيحُ بصعاليك المهاجرين» أى يستنصر بهم.

ومنه قوله تعالى (إِنْ تَسْتَفْتِيحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ).

ومنه حديث الحديبيه «أهو فَتْحُ؟» أى نصر.

(هـ) وفيه «ما سقى بالفتح فيه العُشْر» وفي روايه «ما سقى فَتْحاً» الفَتْحُ : الماء الذى يجرى فى الأنهار على وجه الأرض.

(س) وفي حديث الصلاة «لا يُفْتَحُ على الإمام» أراد به إذا أرتج عليه فى القراءه وهو فى الصلاة لا يَفْتَحُ له المأموم ما أرتج عليه : أى لا يلقَّنه. ويقال : أراد بالإمام السُّلطان ، وبالْفَتْحُ الحكم : أى إذا حكم بشىء فلا يحكم بخلافه.

ومنه حديث ابن عباس «ما كنت أدرى ما قوله عزوجل (رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا) حتى سمعت بنت ذى يزن تقول لزوجها : تعال أفتَحِكْ» أى أحاكمك.

(س) ومنه الحديث «لا تُفَاتِحُوا أهل القدر» أى لا تحاكموهم. وقيل : لا تبدأوهم بالمجادله والمناظره.

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء «ومن يأت بابا مغلقا يجد إلى جنبه بابا فُتْحاً» أى واسعاً ، ولم يرد المَفْتُوح ، وأراد بالباب الفُتْحُ الطَّلَب إلى الله تعالى والمسأله.

(س) ومنه حديث أبي ذرّ «قدر حلب شاه فُتُوح» أى واسعاً الإحليل.

فتخ

(هـ) وفيه «كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه وفتَّخَ أصابع رجله» أى نصبها وغمز موضع المفاصل منها ، وثناها إلى باطن الرِّجْلِ. وأصل الفُتُّخُ : اللِّين. ومنه قيل للعقاب : فُتَّخَاء ، لأنها إذا انحطَّت كسرت جناحيها.

(هـ) فيه «أنَّ امرأه أته وفي يدها فُتُّخٌ كثيره» وفي روايه «فُتُّوخٌ» هكذا روى ، وإنما هو «فُتَّيخٌ» (١) بفتححتين ، جمع فُتَّخه ، وهى خواتيم كبار تلبس فى الأيدي ، وربما وضعت فى أصابع الأرجل. وقيل : هى خواتيم لا فصوص لها ، وتجمع أيضاً على : فُتَّخَات وفُتَّاخ.

ومنه حديث عائشه «فى قوله تعالى (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) قالت : القُلبُ والفتَّخه» وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفرداً ومجموعاً.

فتر

(هـ) فيه «أنه نهى عن كلِّ مسكر ومُفْتِرٍ المُفْتِرُ : الذى إذا شرب أحمى الجسد وصار فيه فُتُور ، وهو ضعف وانكسار. يقال : أفتَّر الرجل فهو مُفْتِرٌ : إذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه. فإما أن يكون أفتَّره بمعنى فُتَّره : أى جعله فُتَاتِراً ، وإمّا أن يكون أفتَّر الشَّراب إذا فُتَّر شاربه ، كأقطف الرجل إذا قطفت دابَّته.

وفى حديث ابن مسعود «أنه مرض فبكى فقال : إنَّما أبكى لأنه أصابنى على حال فُتَّره ولم يصبنى فى حال اجتهاد» أى فى حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات. والفُتَّره فى غير هذا : ما بين الرّسولين من رسل الله تعالى من الرّمان الذى انقطعت فيه الرّساله.

ومنه «فُتَّره ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاه والسلام».

فتق

(هـ) فيه «يسأل الرجل فى الجائحه أو الفُتُق» أى الحرب تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدِّماء ، وأصله الشَّقُّ والفتح ، وقد يراد بالفُتُق نقض العهد.

ص: ٤٠٨

ومنه حديث عروه بن مسعود «أذهب فقد كان فَتَّقُ نحو جرش».

(ه) ومنه حديث مسيره إلى بدر «خرج حتى أَفْتَقَ بين الصّدمتين» أي خرج من مضيق الوادي إلى المتسع. يقال: أَفْتَقَ السّحاب إذا انفرج.

(ه س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم «كان في خاصرته انْفِتَاق» أي اتّسع ، وهو محمود في الرّجال ، مذموم في النساء.

(س) وفي حديث عائشه «فمطروا حتى نبت العشب وسمت الإبل حتى تَفْتَقَتْ» أي انتفخت خواصرها واتّسعت من كثره ما رعت ، فسَمِيَ عام الفَتَق : أي عام الخصب.

(ه) وفي حديث زيد بن ثابت «قال : في الفَتَق الدّيه» الفَتَق بالتحريك : انْفِتَاق المئانه.

وقيل : انْفِتَاق الصّفاق إلى داخل في مرقّ البطن.

وقيل : هو أن ينقطع اللّحم المشتمل على الأنثيين.

وقال الفراء : أَفْتَقَ الحىّ إذا أصاب إبلهم الفَتَق ، وذلك إذا انْفَتَقَتْ خواصرها سمنا فتموت لذلك ، وربّما سلمت. وقد فَتَقَتْ فَتَقاً. قال رؤبه :

لم ترج رسلا بعد أعوام الفَتَق

وفيه ذكر «فُتَق» بضمّتين : موضع في طريق تباله ، سلكه قطبه بن عامر لَمّا وجّهه رسول الله ليغير على خثعم سنة تسع.

فتك

(فتك) فيه «الإيمان قَيْدَ الفُتْكَ» الفُتْكَ : أن يأتي الرّجل صاحبه وهو غارّ غافل فيشدّ عليه فيقتله ، والغَيْلَه : أن يخدعه ثمّ يقتله في موضع خفيّ. وقد تكرر ذكر «الفُتْكَ» في الحديث.

فتل

(فتل) فيه : ما يكون في شقّ النّواه. وقيل : ما يُفْتَل بين الأصبعين من الوسخ.

وفى حديث الزبير وعائشه «فلم يزل يَفْتَلُ في الذَّرُوه والغارب حتى أجابته» هو مثل فى المخادعه ، وقد تقدّم فى الذال والغين.

ومنه حديث حبيّ بن أخطب «لم يزل يَفْتَلُ فى الذَّرُوه والغارب».

وفى حديث عثمان «ألست ترعى مَعَوَّتَهَا وَفَتَلَّتْهَا؟» الفَتْلَةُ : واحد الفَتِيل ، وهو ما كان مَفْتُولًا من ورق الشجر ، كورق الطّرفاء والأثَل ونحوهما.

وقيل : الفَتْلَةُ : حمل السّم والعرفط. وقيل (١) نور العضاء إذا انعقد. وقد أَفْتَلْتُ إِفْتَالًا : إذا أخرجت الفَتْلَةَ.

فتن

(فتن) (ه) فى حديث قيله «المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفَتَان» يروى بضم الفاء وفتحها ، فالضم جمع فَمَاتِن : أى يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلّون الناس عن الحقّ وَيَفْتِنُونَهُمْ ، وبالفتح هو الشيطان ، لأنه يفتن الناس عن الدين. وَفَتَان : من أبنيه المبالغه فى الفِتْنَة.

ومنه الحديث «أَفْتَان أنت يا معاذ!».

وفى حديث الكسوف «وإنكم تُفْتَنُونَ فى القبور» يريد مسأله منكر ونكير ، من الفِتْنَة : الامتحان والاختبار.

وقد كثرت استعازته من فِتْنَة القبر ، وفِتْنَة الدّجال ، وفِتْنَة المحيا والممات ، وغير ذلك.

ومنه الحديث «فبى تُفْتَنُونَ ، وعنى تسألون» أى تمتحنون بى فى قبوركم ويتعرّف إيمانكم بنبوّتى.

ومنه حديث الحسن «إِنَّ الدِّينَ فُتِنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» قال : «فَتْنُوهُمْ بالنار» : أى امتحنوهم وعدّبوهم.

ومنه الحديث «المؤمن خلق مُفْتَنًا» أى ممتحنا ، يمتحنه الله بالدّنب ثم يتوب ، ثم يعود ثم يتوب. يقال : فَتَنْتُهُ أَفْتِنُهُ فَتْنًا وَفُتُونًا إِذَا امْتَحَنْتَهُ. ويقال فيها : أَفْتِنْتُهُ أَيضًا. وهو قليل.

ص: ٤١٠

١- فى الأصل : «وهو نور العضاء» وأثبتنا ما فى ا ، واللسان.

وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختبار للمكروه ، ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإثم ، والكفر ، والقتال ، والإحراق ، والإزالة ،
والصّرف عن الشيء .

وفى حديث عمر «أنه سمع رجلا- يتعوّذ من الفتن ، فقال : أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا ولا مالا؟» تأول قول الله تعالى (أنما
أموالكم وأولادكم فتنه) ولم يرد فتن القتال والاختلاف.

فتا

(فتا) (ه) فيه «لا يقولن أحدكم عبدى وأمتى ، ولكن فتاى وفتاتى» أى غلامى وجارىتى ، كأنه كره ذكر العبوديه لغير الله تعالى .
(س) وفى حديث عمران بن حصين «جذعه أحب إلي من هرمه ، الله أحق بالفتاء والكرم» الفتاء بالفتح والمدّ : المصدر من الفتى
السنّ . يقال : فتى بين الفتاء : أى طرى السنّ . والكرم : الحسن .

(ه) وفيه «أن أربعه تفاتوا إليه عليه السلام» : أى تحاكموا ، من الفتوى . يقال : أفتاه فى المسئله يُفتيه إذا أجابه . والاسم : الفتوى .

ومنه الحديث «الإثم ما حكك فى صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك» أى وإن جعلوا لك فيه رخصه وجوازا .

(ه) وفيه «أن امرأه سألت أم سلمه أن تريها الإناء الذى كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته ، فقالت المرأه :
هذا مكوك المفتى» قال الأصمعى : المفتى : مكيال هشام بن هبيرة . وأفتى الرجل إذا شرب بالمفتى (1) وهو قدح الشطار ،
أرادت تشبيه الإناء بمكوك هشام ، أو (2) أرادت مكوك صاحب المفتى فحذفت المضاف ، أو مكوك الشارب ، وهو ما
يكال به الخمر .

ص: ٤١١

١- الذى فى اللسان والقاموس : «والفتى ، كسمى : قدح الشطار» .

٢- فى الأصل : «وأرادت» والمثبت من ا ، واللسان .

وفى حديث البخارى :

الحرب أول ما تكون فُتِيَه

هكذا جاء على التّصغير : أى شابه. ورواه بعضهم «فَتِيَه» بالفتح.

(باب الفاء مع التاء)

فتأ

(فتأ) فى حديث زياد «لهو أحبّ إلّى من رثيئه فُتِيَتْ بسلاله» أى خلطت به وكسرت حدّتها. والفَاء : الكسر. يقال : فَتَأْتُهُ أَفْتُوهُ فَتَأً.

فثر

(فثر) (ه) فى حديث أشراف الساعه «وتكون الأرض كَفَأُثُورِ الفُضّه» الفَأُثُور : الخوان. وقيل : هو طست أوجام من فضّه أو ذهب. ومنه «قيل لقرص الشمس : فَأُثُورُها».

ومنه حديث عليّ «كان بين يديه يوم عيد فَأُثُورٌ عليه خبز السّمراء» : أى خوان.

(باب الفاء مع الجيم)

فجأ

(فجأ) فيه ذكر «موت الفَجْأه» فى غير موضع. يقال : فَجِئْتُهُ الأمر ، وفَجَأَهُ فُجْأَهُ بالضم والمدّ ، وفَجَأَهُ مُفْجَأَهُ إذا جاءه بغته من غير تقدّم سبب ، وقيدّه بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مدّ على المرّه.

فجج

(فجج) فى حديث الحج «وكلّ فِجْجٍ مَكّه منحرج» الفِجْجِاج : جمع فِجْجٍ ، وهو الطريق الواسع. وقد تكرر فى الحديث واحدا ومجموعا.

ومنه الحديث «أنه قال لعمر : ما سلكت فِجْجاً إلّا سلك الشيطان فِجْجاً غيره!!».

وفِجْجُ الرّوحاء سلكه النبى صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، عام الفتح والحج.

(ه) وفيه «أنه كان إذا بال تَفْجَاجٍ حتى نأوى له» التَّفْجَاجُ : المبالغه فى تفريج ما بين الرجلين ، وهو من الفِجْجِ : الطريق.

[ه] ومنه حديث أمّ معبد «فَتَفَاجَّجْتُ عليه ودرّت واجتّرت».

وحدیث عباده المازنی «فركبت الفحل فتفاج للبول».

[ه] ومنه الحدیث «حين سئل عن بنی عامر فقال : جمل أزهـر مُتَفَاجَّ» أراد أنه مخصب فی ماء وشجر ، فهو لا يزال يبول لكثرة أكله وشربه.

فجر

(فجر) (ه) فی حدیث أبی بكر رضی الله عنه «لأن یقدم أحدكم فتضرب عنقه خیر له من أن یخوض غمرات (1) الدنيا ، یا هادی الطریق جرت ، إنما هو الفجر أو البحر» یقول : إن انتظرت حتى یضیء لك الفجر أبصرت قصدك ، وإن خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك علی المكروه ، فضرب الفجر والبحر مثلاً لغمرات الدنيا.

وروی «البحر» بالجیم. وقد تقدم فی حرف الباء.

ومنه الحدیث «أعرس إذا أفجرت ، وأرتحل إذا أسفرت» أى أنزل للتوم والتعريس إذا قربت من الفجر ، وأرتحل إذا أضاء.

وفیه «إن التجار یبعثون یوم القیامه فجاراً إلماً من اتقى الله» الفجار : جمع فاجر ، وهو المنبعث فی المعاصی والمحارم. وقد فجر یفجر فجوراً. وقد تقدم فی حرف التاء معنی تسمیتهم فجوراً.

ومنه حدیث ابن عباس «كانوا یرون العمره فی أشهر الحج من أفجر الفجور» أى من أعظم الذنوب.

ومنه الحدیث «أن أمه لآل رسول الله فجرت» أى زنت.

ومنه حدیث أبی بكر «إياكم والكذب فإنه مع الفجور ، وهما فی النار» یرید الميل عن الصدق وأعمال الخیر.

وحدیث عمر «استحمله أعرابی وقال : إن ناقتی قد نقت ، فقال له : كذبت ولم یحمله ، فقال :

أقسم بالله أبو حفص عمر

ما مسها من نقب ولا دبر

فاغفر له اللهم إن كان فاجر

ص: ۴۱۳

۱- فی الأصل : «فی غمرات» وقد أسقطنا «فی» حیث سقطت من ۱ ، واللسان ، والهروی.

أى كذب ومال عن الصدق.

[ه] ومنه حديثه الآخر «أن رجلا استأذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه ، فقال له : إن أطلقتني وإلما فجزتكَ» أى عصيتك وخالفتك ومضيت إلى الغزو.

(ه) ومنه ما جاء فى دعاء الوتر «ونخلع ونترك من يفجرُك» أى يعصيك ويخالفك.

ومنه حديث عاتكه (١) «يا لفجرُ» هو معدول عن فاجر للمبالغه ، ولا يستعمل إلا فى النداء غالبا.

(س) وفى حديث ابن الزبير «فجزت بنفسك» أى نسبتها إلى الفجور ، كما يقال : فسقته وكفرتة.

(ه) وفيه «كنت يوم الفجار أتيل على عمومى» هو (٢) يوم حرب كانت بين قريش ومن معها من كنانه ، وبين قيس عيلان فى الجاهليه. سميت فجاراً لأنها كانت فى الأشهر الحرم.

فجفج

(فجفج) (ه) فى حديث عثمان «إن هذا الفجفاج لا يدرى أين الله عزوجل» هو المهذار المكثار من القول.

ويروى «البجياج» وهو بمعناه أو قريب منه.

فجا

(فجا) [ه] فى حديث الحج «كان يسير العنق ، فإذا وجد فجوه نص» الفجوه : الموضع المتسع بين الشئتين.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود «لا يصلين أحدكم وبينه وبين القبلة فجوه» أى لا يبعد من قبلته ولا سترته ، لثلا يمر بين يديه أحد. وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

ص: ٤١٤

١- فى اللسان : «عائشه».

٢- فى الأصل : «هى» وأثبتنا ما فى ا. قال الهروى : «هى ثلاثة أفجره كانت بين قريش ... الخ» وفى الصحاح : «أربعة أفجره».

فحج

(فحج) فيه «أنه بال قائما ففَحَجَّ رجله» أى فرقهما وباعد ما بينهما. والفَحَج : تباعد ما بين الفخذين.

(ه) ومنه الحديث فى صفة الدجال «أنه أعور أفَحَج».

وحديث الذى يخزب الكعبه «كأننى به أسود أفَحَج ، يقلعها حجرا حجرا».

فحش

(فحش) (ه) فيه «إن الله يبغض الفَاحِش المُتَفَحِّش» الفَاحِش : ذو الفُحْش فى كلامه وفعاله. والمُتَفَحِّش : الذى يتكلم ذلك ويتعمده.

وقد تكرر ذكر «الفُحْش والفَاحِشَه والفَوَاحِش» فى الحديث. وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصى. وكثيرا ما ترد الفَاحِشَه بمعنى الزنا. وكل خصله قبيحه فهى فَاحِشَه ، من الأقوال والأفعال.

[ه] ومنه الحديث «قال لعائشه : لا تقولى ذلك فإن الله لا يحب الفُحْش ولا التَّفَاحِش» أراد بالفُحْش التَّعدى فى القول والجواب ، لا الفُحْش الذى هو من قذع الكلام ورديته. والتَّفَاحِش : تفاعل منه ، وقد يكون الفُحْش بمعنى الزيادة والكثرة.

(ه) ومنه حديث بعضهم ، وقد سئل عن دم البراغيث فقال «إن لم يكن فاحِشاً فلا بأس».

فحص

(فحص) (س) فى حديث زواجه بزینب وولیمتها «فَحِصَّت الأرض أَفَاحِیصَ» أى حفرت. والأَفَاحِیص : جمع أَفْحُوص القطاه ، وهو موضعها الذى تجثم فيه وتبيض ، كأنها تَفْحَصُ عنه التراب : أى تكشفه. والفَحْص : البحث والكشف.

(س) ومنه الحديث «من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاه» المَفْحَص : مفعول ، من الفَحْص ، كالأفْحُوص ، وجمعه : مَفَاحِص .

ومنه الحديث «أنه أوصى أمراء جيش مؤته : وستجدون آخرين ، للشيطان فى رؤوسهم

مَفَاحِصَ فافلقوها بالسَّيْفِ» أى إنَّ الشَّيْطَانَ قد استوطن رُؤُوسَهُمْ فجعلها له مَفَاحِصَ ، كما تستوطن القِطَا مَفَاحِصَهَا ، وهو من الاستعارات اللطيفة ، لأنَّ من كلامهم إذا وصفوا إنسانا بشده الغيِّ والانهماك في الشر قالوا : قد فرَّخ الشَّيْطَانُ في رأسه وعشش في قلبه ، فذهب بهذا القول ذلك المذهب.

[ه] ومنه حديث أبي بكر «وستجد قوما فحَصُّوا عن أوساط رؤوسهم الشَّعْرَ ، فاضرب ما فحَصُّوا عنه بالسَّيْفِ».

(س) ومنه حديث عمر «إنَّ الدَّجَاجَةَ لَتَفَحَّصُ في الرَّمَادِ» أى تبحثه وتتمرغ فيه.

وفي حديث قس «ولا سمعت له فحَصًّا» أى وقع قدم وصوت مشى.

(ه) وفي حديث كعب «إنَّ الله بارك في الشَّامِ ، وخصَّ بالتَّقْدِيسِ من فَحَّصَ الأُرْدُنَّ إلى رَفَحِ» الأُرْدُنَّ : النَّهْرُ المعروف تحت طبريَّه ، وفَحَّصَهُ : ما بسط منه وكشف من نواحيه ، ورَفَحَ : قريه معروفه هناك.

(س) وفي حديث الشفاعة «فأنطلق حتى آتَى الفَحَّصَ» أى قَدَّامَ العَرْشِ ، هكذا فسِّرَ في الحديث ، ولعلَّه من الفَحَّصِ : البسط والكشف.

فحل

(فحل) (ه) فيه «أنه دخل على رجل من الأنصار وفي ناحيه البيت فَحَلَّ من تلك الفُحُولِ ، فأمر به فكس ورشَّ فصلَّى عليه» الفحل هاهنا : حصير معمول من سعف فُحَالِ النَّخْلِ ، وهو فحلُّها وذكرها الذي تلقح منه ، فسَمَّى الحَصِيرَ فَحَلًّا مجازاً.

(ه) ومنه حديث عثمان «لا شفعه في بئر ولا فحلَّ» أراد به فحلَّ النَّخْلَةَ ، لأنه لا ينقسم.

وقيل : لا يقال له إلا فُحَالٌ ، ويجمع الفحل على فُحُولٍ ، والفُحَالُ على فَحَاحِيلٍ.

وإنَّما لم تثبت (1) فيه الشَّفْعَةُ ، لأنَّ القوم كانت لهم نخيل في حائط فيتوارثونها ويقتسمونها ،

ص: ٤١٦

ولهم فحل يلحقون منه نخيلهم ، فإذا باع أحدهم نصيبه المقسوم من ذلك الحائط بحقوقه من الفحل وغيره ، فلا شفعه للشركاء في الفحل ، لأنه لا تمكن قسمته (١).

وفي حديث الرضاع ذكر «لبن الفحل» وسيرد في حرف اللام.

(ه) وفي حديث ابن عمر «أنه بعث رجلا يشتري له أضحيه ، فقال : اشتره كبشا فحياً» الفحيل : المنجب في ضرابه. واختار الفحل على الخصي والنعجه طلب نبله وعظمه (٢).

وقيل : الفحيل : الذي يشبه الفحول في عظم خلقه.

وفيه «لم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحيل؟». هكذا جاء في روايه ، يريد فحيل الإبل إذا علا- ناقه دونه أو فوقه في الكرم والتجابه ، فإنهم يضربونه على ذلك ويمنعونه عنه.

(ه) وفي حديث عمر «لما قدم الشام تفحل له أمراء الشام» أي أنهم تلقوه متبدلين غير مترنين ، متقشقين ، مأخوذ من الفحل ضد الأنثى ، لأن الترين والتصنع في الزى من شأن الإناث.

وفيه ذكر «فحل» بكسر الفاء وسكون الحاء : موضع بالشام كانت به وقعه للمسلمين مع الروم. ومنه يوم فحل.

وفيه ذكر «فحلين» على التثنيه : موضع في جبل أحد.

فحم

(ه) فيه «اكفتوا صبيانكم حتى تذهب فحمه العشاء» هي إقباله وأول سواده. يقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء : الفحمه ، وللظلمة التي بين العتمه والغداه : العسعسه.

وفي حديث عائشه مع زينب بنت جحش «فلم ألبث أن أفحمتها» أي أسكتها.

ص: ٤١٧

١- قال الهروي : «وهذا مذهب أهل المدينة رضى الله عنهم» ا هـ. وانظر اللسان. ففيه بسط لما أجمل المصنف في هذه المسألة.

٢- في الهروي واللسان : «وطلب نبله وعظمه».

فحا

(فحا) فيه «من أكل من فِحا أرضنا لم يضره ماؤها» الفِحا بالكسر والفتح : واحد الأفحاء : توابل القدور. وقد فَحَيْتُ القدر : أى جعلت فيها التوابل ، كالفلفل والكمّون ونحوهما ، وقيل : هو البصل.

[ه] ومنه حديث معاوية «قال لقوم قدموا عليه : كلوا من فِحا أرضنا فقلما أكل قوم من فِحا أرض فضرهم ماؤها».

(باب الفاء مع الخاء)

فخخ

(فخخ) (ه) فى حديث صلاه الليل «أنه (1) نام حتى سمع فَخِيخُه» أى غطيته.

[ه] وفى حديث على :

أفلح من كان له مزخه

يزخها ثم ينام الفخه

أى ينام نومه يسمع فَخِيخُه فيها.

وفى حديث بلال :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليله

بفخٍ وحولى إذخر وجليل

فَخٌ : موضع عند مكه. وقيل : واد دفن به عبد الله بن عمر ، وهو أيضا

ماء أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم بن الحارث المحاربي.

فخذ

(فخذ) (ه) فيه «لما نزلت «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» بات يُفْخِذُ عشيرته» أى يناديهم فخذاً فخذاً ، وهم أقرب العشيره إليه. وقد تكرر ذكر «الفخذ» فى الحديث.

وأول العشيره الشَّعب ، ثم القبيله ، ثم الفصيله ، ثم العماره ، ثم البطن ، ثم الفخذ. كذا قال الجوهري.

فخر

(فخر) (س) فيه «أنا سيّد ولد آدم ولا فخر» الفخر: ادّعاء العظم والكبر والشرف : أى لا أقوله تبيّحا ، ولكن شكرا لله وتحديثا
بنعمه.

ص: ٤١٨

١- الضمير يعود على ابن عباس كما يستفاد من عبارته الهروى.

(س) وفيه «أنه خرج يتبرّز فأتبعه عمر بإداوه وفخّاره» الفخّار : ضرب من الخزف معروف تعمل منه الجرار والكيّزان وغيرهما.

فخم

(ه) في صفته عليه الصلاة والسلام «كان فخماً مُفخماً» أى عظيماً معظماً فى الصدور والعيون ، ولم تكن خلقته فى جسمه الضخامة.

وقيل : الفخامة فى وجهه : نبه وامتلاؤه مع الجمال والمهابة.

(باب الفاء مع الدال)

فدح

(ه) فيه «وعلى المسلمين أن لا يتركوا فى الإسلام مفدوحاً فى فداء أو عقل» المفدوح : الذى فدّحه الدّين : أى أثقله. وقد فدّحه يَفدّحه فدحاً فهو فادِح.

ومنه حديث ابن ذى يزن «لكشفك الكرب الذى فدّحنّا» أى أثقلنا.

فدد

(ه) فيه «إنّ الجفاء والقسوة فى الفدّادين» الفدّادون بالتشديد : الذين تعلو أصواتهم فى حروثهم ومواشيهم ، واحدهم : فدّاد. يقال : فدّ الرجل يَفدّ فديداً إذا اشتدّ صوته.

وقيل : هم المكثرون من الإبل.

وقيل : هم الجمالون والبقارون والحمارون والرّعيان.

وقيل : إنما هو «الفدّادين» مخفّفاً ، واحدها : فدّان ، مشدّد ، وهى البقر التى يحرث بها ، وأهلها أهل جفاء وغلظه.

ومنه الحديث «هلك الفدّادون إلّا من أعطى فى نجدتها ورسّلتها» أراد الكثيرى الإبل ، كان إذا ملك أحدهم المئين من الإبل إلى الألف قيل له فدّاد. وهو فى معنى النسب ، كسراج وعوّاج. وقد تكرر فى الحديث.

[ه] ومن الأوّل حديث أبى هريره «أنه رأى رجلين يسرعان إلى الصّيلاه ، فقال : ما لكما تَفدّدان فديداً الجمّل!» يقال : فدّ الإنسان والجمّل يَفدّ إذا علا صوته ، أراد أنهما كانا يعدوان فيسمع لعدوهما صوت.

وفيه «إِنَّ الْأَرْضَ تَقُولُ لِلْمَيْتِ : رَبِّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَادًا» قيل : أراد ذا أمل كثير وخيلاء وسعى دائم.

فدر

(فدر) (س) في حديث أم سلمة «أهديت لى فِدْرَه من لحم» أى قطعته. والفِدْرَه : القطعه من كل شىء ، وجمعها : فِدْر.

ومنه حديث جيش الخبط «فكنا نقتطع منه الفِدْر كالثور» وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى حديث مجاهد «قال : فى الفَادِر العظيم من الأروى بقره» الفَادِر والفُدُور : المسنن من الوعول ، وهو من فَدَرَ الفحل فُدُوراً إذا عجز عن الضراب ، يعنى فى فديته بقره.

فدع

(فدع) (ه) فى حديث ابن عمر «أنه مضى إلى خير ففَدَعَه أهلها» الفَدَع بالتحريك : زيغ بين القدم وبين عظم الساق ، وكذلك فى اليد ، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها. ورجل أفَدَع بين الفَدَع.

[ه] وفى صفه ذى السويقتين الذى يهدم الكعبه : «كأنى به أفئدع أصيلع» أفئدع : تصغير أفدع.

فدغ

(فدغ) فيه «أنه دعا على عتيبه بن أبى لهب فضغمه الأسد ضغمه فدغهُ» الفَدَغ : الشدخ والشق اليسير.

(ه) ومنه الحديث «إذا تَفَدَغَ قريش الرأس».

(ه) ومنه الحديث فى الذبج بالحجر «إن لم يَفَدَغِ الحلقوم فكل» لأنّ الذبج بالحجر يشدخ الجلد ، وربّما لا يقطع الأوداج فيكون كالموقوذ.

ومنه حديث ابن سيرين «سئل عن الذبيحه بالعود فقال : كل ما لم يَفَدَغْ» يريد ما قتل بحدّه فكله ، وما قتل بثقله فلا تأكله.

فدفد

(فدفد) (ه) فيه «فلجأوا إلى فَدَفَدٍ فأحاطوا بهم» الفَدَفَد : الموضع الذى فيه غلظ وارتفاع.

ومنه الحديث «كان إذا قفل من سفر فمَرَّ بِفَدْفِدٍ أَوْ نَشْرٍ كَبِيرٍ ثَلَاثًا».

ومنه حديث قَسَّ «وَأَرْمَقُ فَدَفْدَاهَا» وجمعه : فَدَا فِدًا.

ومنه حديث ناجيه «عدلت برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت به في طريق لها فَدَا فِدًا» أى أماكن مرتفعه.

فدم

(فدم) (ه) فيه «إِنَّكُمْ مَدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُفَدَّمَةً أَفْوَاهِكُمْ بِالْفِدَامِ» الفِدَامُ : ما يشدّ على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفيه الشراب الذى فيه : أى أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم ، فشبه ذلك بالفِدَامِ.

وقيل : كان سقاه الأعاجم إذا سقوا فَدَّمُوا أَفْوَاهَهُمْ : أى غطّوها.

ومنه الحديث «يحشر الناس يوم القيامة عليهم الفِدَامِ».

ومنه حديث عليّ «الحلم فِدَامُ السَّفِيهِ» أى الحلم عنه يغطّى فاه ويسكته عن سفهه.

وفيه «أنه نهى عن الثوب المُفَدَّمِ» هو الثوب المشبع حمره كأنه الذى لا يقدر على الزيادة عليه لتناهى حمرة ، فهو كالمتنع من قبول الصَّبغِ.

ومنه حديث عليّ «نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ (١) وأنا راعع ، وألبس المعصفر المُفَدَّمِ».

(ه) وفى حديث عروه «أنه كره المُفَدَّمِ للمحرم ولم ير بالمضرج بأسا» المضرج : دون المُفَدَّمِ ، وبعده المورّد.

ومنه حديث أبى ذرّ «إنّ الله ضرب النَّصَارَى بِذَلِّ مُفَدَّمٍ» أى شديد مشبع ، فاستعاره من الذّوات للمعانى.

فدا

(فدا) قد تكرر ذكر «الفِداء» فى الحديث. الفِداء بالكسر والمدّ ، والفتح مع القصر : فكأك الأسير. يقال : فَدَاهُ يَفْدِيهِ فِدَاءً وَفَدَى ، وَفَادَاهُ يُفَادِيهِ مُفَادَاهُ إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ وَأَنْقَذَهُ ، وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ. وَالفِدْيَةُ : الفِداء.

وقيل : المُفَادَاهُ : أن تفتكّ الأسير بأسير مثله.

ص : ٤٢١

وفيه :

* فاغفر فداء لك ما اقتفينا *

إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة ، لأنه إنما يُفدَى من المكاره من تلحقه ، فيكون المراد بالفداء التعظيم والإكبار ، لأن الإنسان لا يُفدَى إلا من يعظمه ، فيبذل نفسه له .

ويروى «فداءً» بالرفع على الابتداء ، والتَّصَبُّبُ على المصدر .

(باب الفاء مع الذال)

فذذ

(فذذ) (س) فيه «هذه الآية الفاذة الجامعه» أى المنفرده فى معناها. والفذذ : الواحد. وقد فذذ الرجل عن أصحابه إذا شد عنهم وبقى فردا.

(باب الفاء مع الراء)

فراً

(فراً) (ه) فيه «أنه قال لأبى سفيان (١) : كلَّ الصَّيِّدِ فى جوف الفَرا» : الفَرا مهموز مقصور : حمار الوحش ، وجمعه : فِراء (٢). قال له ذلك يتألفه على الإسلام ، يعنى أنت فى الصَّيِّدِ كحمار الوحش ، كلَّ الصَّيِّدِ دونه .

وقيل : أراد إذا حجبتك قنع كلَّ محجوب ورضى ، وذلك أنه كان حجبه وأذن لغيره قبله .

فربر

(فربر) فيه ذكر «فَرَبْر» وهى بكسر الفاء وفتحها : مدينه ببلاد التَّرك معروفه ، وإليها ينسب محمد بن يوسف الفَرَبْرِى ، روايه كتاب البخارى عنه .

فرث

(فرث) (ه) فى حديث أم كلثوم بنت على «قالت لأهل الكوفه : أتدرون أى كبد فَرَثْتُمْ لرسول الله؟» الفَرَثُ : تفتيت الكبد بالغم والأذى .

ص : ٤٢٢

(فرج) (ه) فيه «العقل على المسلمين عامه فلا يترك في الإسلام مُفْرَج» قيل : هو القتل يوجد بأرض فلاه ، ولا يكون قريبا من قريه ، فإنه يودي من بيت المال ولا يطلّ دمه.

وقيل : هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيلزمهم أن يعقلوا عنه.

وقيل : هو أن يسلم الرجل ولا يوالى أحدا حتى إذا جنى جنايه كانت جنايته على بيت المال لأنه لا عاقله له.

والمُفْرَج : الذي لا عشيره له. وقيل : هو المثقل بحقّ ديه أو فداء أو غرم. ويروى بالحاء المهملة ، وسيجيء.

(ه) وفيه «أنه صلّى وعليه فُرُوجٌ من حرير» وهو القباء الذي فيه شقّ من خلفه.

وفي حديث صلاه الجمعه «ولا تذرُوا فُرُجَاتِ الشيطان» جمع فُرْجَه ، وهى الخلل الذى يكون بين المصلّين فى الصّوف ، فأضافها إلى الشيطان تفضيحا لشأنها ، وحملا على الاحتراز منها.

وفى روايه «فُرَجِ الشيطان» جمع فُرْجَه ، كظلمه وظلم.

(س) وفى حديث عمر «قدم رجل من بعض الفُرُوج» يعنى الثّعور ، واحدها : فُرْج.

(ه) وفى عهد الحجاج «استعملتك على الفُرَجِين والمصريين» فالفُرَجَان : خراسان وسجستان ، والمصريان : البصره والكوفه.

(س) وفى حديث أبى جعفر الأنصارى «فملاّت ما بين فُرُوجِي» جمع فُرْج ، وهو ما بين الرّجلين. يقال للفرس : ملاً فُرْجَه وفُرُوجَه إذا عدا وأسرع ، وبه سمى فُرْجِ المرأه والرّجل لأنهما بين الرّجلين.

(س) ومنه حديث الزبير «أنه كان أجلع فُرْجاً» الفُرْج : الذى يبدو فُرْجُه إذا جلس وينكشف ، وقد فُرِجَ فُرْجاً ، فهو فُرْج.

(س) وفي حديث عقيل «أدركوا القوم على فَرْجَتِهِمْ» أى على هزيمتهم ، ويروى بالقاف والحاء.

فرح

(فرح) (ه) فيه «ولا يترك في الإسلام مُفْرَحٌ» هو الذى أثقله الدين والغرم. وقد أَفْرَحَهُ يُفْرِحُهُ إذا أثقله. وَأَفْرَحَهُ إذا غَمَّه. وحقيقته : أزلت عنه الفَرْح ، كأشكيتته إذا أزلت شكواه. والمثقل بالحقوق مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها. ويروى بالجيم وقد تقدّم.

(س) وفي حديث عبد الله بن جعفر «ذكرت أمنا يتمنا وجعلت تُفْرِحُ له» قال أبو موسى : هكذا وجدته بالحاء المهملة ، وقد أضرب الطبراني عن هذه الكلمه فتركها من الحديث ، فإن كان بالحاء فهو من أَفْرَحَهُ إذا غَمَّه وأزال عنه الفَرْح ، وَأَفْرَحَهُ الدَّين إذا أثقله ، وإن كانت بالجيم فهو من المفرج الذى لا عشيره له ، فكأنها أرادت أن أباهم توفى ولا عشيره لهم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم «أتخافين العيله وأنا وليئهم؟».

وفي حديث التوبة «لله أشدُّ فَرْحاً بتوبه عبده» الفَرْح هاهنا وفي أمثاله كناية عن الرضى وسرعه القبول ، وحسن الجزاء ، لتعذّر إطلاق ظاهر الفَرْح على الله تعالى.

فرخ

(فرخ) (س) فيه «أنه نهى عن بيع الفُرُوخ بالمكيل من الطعام» الفُرُوخ من السنبيل : ما استبان عاقبته وانعقد حَبّه.

وقيل : أَفْرَحَ الزَّرْع إذا تهيأً للانشقاق ، وهو مثل نهيه عن المخاضره والمحاقله.

(س) وفي حديث عليّ «أتاه قوم فاستأمروه فى قتل عثمان فنهاهم ، وقال : إن تفعلوا فيبضا فلتُفْرِحُنَّه» أراد إن تقتلوه تهيجوا فتنه يتولّد منها شرّ كثير ، كما قال بعضهم :

أرى فتنه هاجت وباضت وفَرَّخَتْ

ولو تركت طارت إليها فَرَاخُهَا

ونصب «بيضا» بفعل مضمر دلّ الفعل المذكور عليه ، تقديره : فلتُفْرِحُنَّ بيضا فلتُفْرِحُنَّه كما تقول : زيدا ضربت ، أى ضربت زيدا ضربت ، فحذف الأول ، وإلّا فلا وجه لصحّته بدون هذا التقدير ، لأنّ الفاء الثانيه لا بدّ لها من معطوف عليه ، ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى لذلك.

ويقال : أَفْرَحَت البيضة إذا خلت من الفَرْخ ، وَأَفْرَحَتْهَا أمُّها.

ومنه حديث عمر «يا أهل الشام تجهّزوا لأهل العراق ، فإنّ الشَّيْطَان قد باض فيهم وَفَرَّخَ» أي اتخذهم مقرّاً ومسكناً لا يفارقهم ، كما يلزم الطائر موضع بيضه وَأَفْرَاخه.

(هـ) وفي حديث معاوية «كتب إلى ابن زياد : أَفْرِخْ روعك (١) قد ولّيناك الكوفه» وكان يخاف أن يولّيها غيره.

وأصل الإِفْرَاخ : الانكشاف. وَأَفْرَخَ فؤاد الرّجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع ، كما تُفْرِخُ البيضة إذا انفلقت عن الفَرْخ فخرج منها ، وهو مثل قديم للعرب. يقولون : أَفْرِخْ روعك ، وليُفْرِخْ روعك : أي ليذهب فزعك وخوفك ، فإنّ الأمر ليس على ما تحاذر.

وفي حديث أبي هريره «يا بني فَرُوخ» قال الليث : بلغنا أنّ فَرُوخ كان من ولد إبراهيم عليه السلام بعد إسحاق وإسماعيل ، فكثرت نسله ونما عدده فولد العجم الذين في وسط البلاد ، هكذا حكاه الأزهرى عنه.

فرد

(فرد) (هـ) فيه «سبق المُفْرَدُونَ» وفي روايه «طوبى للمُفْرَدِينَ» قيل : وما المُفْرَدُونَ؟

قال : الذين أُهْتَرُوا (٢) في ذكر الله تعالى» يقال : فَرَدَ برأيه وَأَفْرَدَ وَفَرَدَ وَاسْتَفْرَدَ بمعنى انفردَ به.

وقيل : فَرَدَ الرّجلُ إذا تفقّه واعتزل الناس ، وخلا بمراعاة الأمر والنهي.

ص: ٤٢٥

١- في الأصل وا ، واللسان «روعك» بفتح الراء. وأثبتناه بضمها من الهروى ، والقاموس (روع) غير أن روايه الهروى «أفرخ روعك» وروايه القاموس : «ليفرخ روعك». قال الهروى : «وكان أبو الهيثم يقول : أفرخ روعه. بضم الراء. والرّوع : موضع الرّوع». وقال صاحب القاموس : «الرّوع : الفزع ، والفزع لا يخرج من الفزع ، إنما يخرج من موضع الفزع ، وهو الرّوع ، بالضم».

٢- في الأصل واللسان : اهترّوا» وهو خطأ صوابه من ا ، ومما يأتي في ماده «هتر».

وقيل : هم الهرمى الذين هلك أقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله.

وفى حديث الحديبيه «لَأَقَاتِلَنَّهُمْ حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي» أى حتى أموت. السَّالِفَةُ : صفحة العنق ، وكنى بانْفِرَادِهَا عن الموت ، لأنها لا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيهَا إِلَّا بِهِ.

[ه] وفيه «لا تعدّ (١) فَارِدَتُكُمْ» يعنى الزَّائِدَةُ على الفريضة ، أى لا تَضُمَّ إلى غيرها فتعدّ معها وتحسب.

[ه] وفيه : جاء رجل يشكو رجلا من الأنصار شجّه فقال :

يا خير من يمشى بنعل فَرْدٍ

أَوْهَبَهُ (٢) لنهده ونهد

لا تسبيّن سلبى وجلدى

أراد التعل التى هى طاق واحد ، ولم تخصف طاقا على طاق ولم تطارق ، وهم يمدحون برقه النعال ، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم.

أراد : يا خير الأكابر من العرب ، لأنّ لبس النعال لهم دون العجم.

وفى حديث أبى بكر «فمنكم المزدلف صاحب العمامه الفَرْدَةُ» إنما قيل له ذلك ، لأنه كان إذا ركب لم يعتّم معه غيره إجلالا له.

وفيه ذكر «فَرْدَةُ» بفتح الفاء وسكون الراء : جبل فى ديار طىّ يقال له : فَرْدَةُ الشَّمُوسِ ، وماء لجرم فى ديار طىّ أيضا ، له ذكر فى حديث زيد الخيل ، وفى سريّه زيد ابن حارثه.

وبعضهم يقول : هو «ذو القَرْدَةِ» بالقاف. وبعضهم يكسر الراء.

ص: ٤٢٦

١- فى ١ : «لا تعدّوا فاردتكم».

٢- قال فى الفائق ٢ / ٢٦٤ : «أوهبه : إما أن يكون بدلا من المنادى ، أو منادى ثانيا حذف حرفه». وستأتى للسان فيه روايه أخرى فى ماده (نهد): «وهبه» وستأتى عندنا «وهبه» وسنحررها فى مكانها ، فى ماده (نهد).

وفى قصيد كعب :

«رمى الغيوب بعيني مُفْرَدٍ لهق

المُفْرَد : ثور الوحش ، شَبَّه به النَّاقه.

فردس

(فردس) (ه) قد تكرر فيه ذكر «الفِرْدَوْس» وهو البستان الذى فيه الكرم والأشجار ، والجمع : فَرَادِيس ، ومنه جَنَّة الفِرْدَوْس.

فرر

(فرر) (س) فيه «أنه قال لعدى بن حاتم : ما يُفِرُّكَ إلَّا أن يقال لا إله إلا الله» أَفْرَزْتَهُ أُفِرُّهُ : فعلت به ما يَفِرُّ منه ويهرب : أى ما يحملك على الفِرَار إلَّا التَّوْحِيد.

وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء ، والصحيح الأول.

ومنه حديث عاتكة :

أَفَرَّ صياح القوم عزم قلوبهم

فهنَّ هواء والحلوم عواذب

أى حملها على الفرار ، وجعلها خاليه بعيده غائبه العقول.

[ه] ومنه حديث الهجره «قال سراقه : هذان فَرُّ قريش ، ألا أَرَدَّ على قريش فَرَّها» يقال : فَرَّ يَفِرُّ فَرًّا فهو فَارٌّ إذا هرب. والفَرُّ : مصدر وضع موضع الفاعل ، ويقع على الواحد والاثنتين والجميع. يقال : رجل فَرٌّ ، ورجلان فَرٌّ ، ورجال فَرٌّ. أراد به النبى وأبا بكر لما خرجا مهاجرين. يعنى هذان الفَرَّان.

(ه) وفى صفته عليه الصلاه والسلام «ويَفْتَرُّ عن مثل حبِّ الغمام» أى يتبسّم ويكشر حتى تبدو أسنانه من غير قهقهه ، وهو من فَرَزْتُ الدَّابَه أَفَرُّها فَرًّا إذا كشفت شفثها لتعرف سنّها. وافْتَرَّ يَفْتَرُّ : افتعل منه ، وأراد بحبِّ الغمام البرد.

ومنه حديث ابن عمر «أراد أن يشتري بدنه فقال : فَرَّها».

(ه) وحديث عمر «قال لابن عباس : كان يبلغنى عنك أشياء كرهت أن أفَرِّك عنها». أى أكشفك.

(س) ومنه خطبه الحجاج «لقد فَرَزْتُ عن ذكاء وتجربه».

(فرز) (هـ) فيه «من أخذ شفعا فهو له ، ومن أخذ فيزاً فهو له» الفِرْزُ : الفرد ، وأنكره الأنزهرى. والفِرْزُ : النَّصيب المَفْرُوز. وقد فَرَزْتُ الشَّيْءَ وَأَفْرَزْتُهُ إِذَا قَسَمْتَهُ.

(فرس) (س) فيه «أتقوا فراسه المؤمن فإنه ينظر بنور الله» يقال بمعنيين ، أحدهما : ما دلَّ ظاهر هذا الحديث عليه ، وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه ، فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابه الظنِّ والحُدس ، والثاني : نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق ، فتعرف به أحوال الناس ، وللناس فيه تصانيف قديمه وحديثه.

ومنه الحديث «أفرسُ الناس ثلاثة» كذا وكذا وكذا : أى أصدقهم فراسه.

(هـ) ومنه «أنه عرض يوماً الخيل وعنده عينه بن حصن فقال له : أنا أعلم بالخيل منك ، فقال : وأنا أفرسُ بالرجال منك» أى أبصر وأعرف. ورجل فارس بالأمر : أى عالم به بصير.

(هـ) وفيه «علموا أولادكم العوم والفراسه» الفراسه بالفتح : ركوب الخيل وركضها ، من الفروسية.

(هـ) وفي حديث عمر «أنه كره الفرس في الذبائح» وفي روايه «نهى عن الفرس في الذبيحه» هو كسر رقبته قبل أن تبرد.

ومنه حديثه الآخر «أمر مناديه فنادى ألا تنخعوا ولا تفرسوا» وبه سميت فرسه الأسد ويروى عن عمر بن عبد العزيز مثله.

(هـ) ومنه حديث يأجوج ومأجوج «يرسل الله عليهم النعف فيصبحون فرسي» أى قتلى ، الواحد : فريس ، من فرس الذئب الشاه وأفترسها إذا قتلها.

(س) وفي حديث قيله «ومعها ابنه لها أخذتها (1) الفرسه» أى ريح الحدب فيصير صاحبها أحذب. والفرسه أيضا : قرحه تأخذ في العنق فتفرسها أى تدققها.

(هـ) وفي حديث الضحاك «فى رجل آلى من امرأته ثم طلقها ، فقال : هما كفرسى رهان ،

أيُّهُمَا سَبَقَ أَخَذَ بِهِ» أَيِ إِنَّ الْعِدَّةَ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَطْهَارٌ أَوْ ثَلَاثٌ حَيْضٌ إِنْ انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ وَقْتِ إِيْلَائِهِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ فَقَدْ بَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيْلَاءِ ، لِأَنَّ [الأربعه] (١) الْأَشْهُرَ تَنْقُضِي وَليست له بزوجه ، وَإِنْ مَضَتْ [الأربعه] (٢) الْأَشْهُرَ وَهِيَ الْعِدَّةُ بَانَتِ مِنْهُ بِالْإِيْلَاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، فَكَانَتِ اثْنَتَيْنِ ، فَجَعَلَهُمَا كَفَرَسَى رَهَانٍ يَتَسَابِقَانِ إِلَى غَايِهِ .

وفيه «كنت شاكيا بفارس ، فكنت أصلي قاعدا فسألت عن ذلك عائشه» يريد بلاد فارس .

ورواه بعضهم بالنون والقاف جمع نقرس ، وهو الألم المعروف في الأقدام . والأول الصحيح .

فرسخ

(فرسخ) (هـ) في حديث حذيفه «ما بينكم وبين أن يصبَّ عليكم الشَّرُّ فراسخ إلا موت رجل» يعنى عمر بن الخطاب . كلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ : فَرْسَخٌ ، وَفَرَسَخُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ : سَاعَاتُهُمَا وَأَوْقَاتُهُمَا . وَالْفَرَسَخُ مِنَ الْمَسَافَةِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ الْأَرْضِ مَاخُودٌ مِنْهُ .

فرسك

(فرسك) (س) في حديث عمر «كتب إليه سفيان بن عبد الله الثَّقَفِيُّ ، وَكَانَ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ : إِنَّ قَبْلَنَا حَيْطَانًا فِيهَا مِنَ الْفَرَسِكِ مَا هُوَ أَكْثَرُ غَلَّةً مِنَ الْكُرْمِ» الْفَرَسِكُ : الْخَوْخُ .

وقيل : هو مثل الخوخ من العضاة ، وهو أجرد أملس ، أحمر وأصفر ، وطعمه كطعم الخوخ . ويقال له الفرسق أيضا .

فرسن

(فرسن) (س) فيه «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو فرسن شاه» الْفِرْسِنُ : عَظْمٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ ، وَهُوَ خَفَّ الْبَعِيرِ ، كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ لِلشَّاهِ فَيُقَالُ فِرْسِنُ شَاهٍ ، وَالَّذِي لِلشَّاهِ هُوَ الظَّلْفُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ أَصْلِيهِ .

فرش

(فرش) (هـ) فيه «أنه نهى عن افتراش السبع في الصلاة» هو أن يبسط ذراعيه في

ص : ٤٢٩

١- من الهروى ، واللسان .

٢- من الهروى ، واللسان .

السَّجُود ولا يرفعهما عن الأرض ، كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه. والافتراش : افتعال ، من الفَرَش والفِرَاش.

(ه) ومنه الحديث «الولد للفِرَاش وللعاهر الحجر» أى لِمالك الفِرَاش ، وهو الزَّوج والمولى. والمرأه تسمى فِرَاشاً لأن الرجل يَفْتَرِشُها.

(ه) ومنه حديث ابن عبد العزيز «إلا- أن يكون مالا- مُفْتَرِشا» أى مغضوبا قد انبسطت فيه الأيدي بغير حق ، من قولهم : أفتَرَش عرض فلان إذا استباحه بالوقيعه فيه. وحقيقته جعله لنفسه فِرَاشاً يطؤه.

(ه) وفي حديث طهفه «لكم العارض والفَرِيش» هى النَّاقه الحديثه الوضع كالتَّفساء من النَّساء.

وقيل : الفَرِيش من النَّبات : ما انبسط على وجه الأرض ولم يقيم على ساق.

ويقال : فرس فَرِيش إذا حمل عليها صاحبها بعد النَّتاج بسبع (١).

(ه) ومنه حديث خزيمه «وتركت الفَرِيش مستحلكا» أى شديد السَّواد من الاحتراق.

(ه) وفيه «فجاءت الحمَّره فجعلت تُفَرِّشُ» هو أن تُفَرِّش جناحيها وتقرب من الأرض وترفرف.

(س) وفي حديث أذينه «فى الظَّفَر فَرَشٌ من الإبل» الفَرَش : صغار الإبل. وقيل : هو من الإبل والبقر والغنم ما لا يصلح إلَّا للدَّبْح.

وفيه ذكر «فَرَش» بفتح الفاء وسكون الراء : واد سلكه النبى صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر.

وفيه «فتتقاع بهم جنبتا (٢) الصِّراط تقاع الفَرِاش فى النَّار» هو بالفتح : الطَّير الذى يلقى نفسه فى ضوء السِّراج ، واحدها : فَرَّاشَه.

ص : ٤٣٠

١- فى الهروى : «لتسع».

٢- فى اللسان : «جنبه» والمثبت فى الأصل ، وسيأتى فى قدع.

ومنه الحديث «جعل الفرّاش وهذه الدّواب تقع فيها» وقد تكرر في الحديث.

وفي حديث عليّ «ضرب يطير منه فرّاش الهام» الفرّاش : عظام رقاق تلى قحف الرأس. وكل عظم رقيق : فرّاشه. ومنه فرّاشه القفل.

ومنه حديث مالك «في المنقله التي تطير فرّاشها خمسة عشر» المنقله من الشّجاج : التي تنقل العظام.

فرشح

(فرشح) (س [ه]) في حديث ابن عمر «كان لا يُفرّشُ رجله في الصلاة» الفرّشحه : أن يفرّج بين رجله ويباعد بينهما في القيام ، وهو التّفحج.

فرص

(فرص) (ه) في حديث الحيض «خذى فرّصه ممسكه فتطهري بها» وفي روايه «خذى فرّصه من مسك» الفرّصه بكسر الفاء : قطعه من صوف أو قطن أو خرقة. يقال : فرّصت الشيء إذا قطعته. والممسكه : المطيبه بالمسك. يتبع بها أثر الدّم فيحصل منه الطيب والتّشيف.

وقوله «من مسك» ظاهره أنّ الفرّصه منه ، وعليه المذهب وقول الفقهاء.

وحكى أبو داود في روايه عن بعضهم «قرصه» بالقاف : أى شيئا يسيرا مثل القرصه بطرف الأصبعين.

وحكى بعضهم عن ابن قتيبه «قرصه» بالقاف والضاد المعجمه : أى قطعه ، من القرص : القطع.

(ه) وفيه «إنّى لأكره أن أرى الرجل ثائرا فرّيص (١) رقبته. قائما على مرّيته (٢) يضربها» الفرّيصه : اللّحمه التي بين جنب الدّابه وكتفها لا تزال ترعد. وأراد بها هاهنا عصب الرّقبه وعروقها ، لأنّها هي التي تثور عند الغضب.

وقيل : أراد شعر الفرّيصه ، كما يقال : ثائر الرأس ، أى ثائر شعر الرأس.

ص: ٤٣١

١- في الأصل : «فرائص» والمثبت من ا ، واللسان ، والهروى ، والفائق ٢ / ٢٥٧.

٢- قال الزمخشري : «تصغير المرأه ، استضعاف لها واستصغار ، ليرى أن الباطش بمثلها في ضعفها لثيم» الفائق ٢ / ٢٥٨.

وجمع الفريضة: فريضة، وفرائض، فاستعارها للزكاة وإن لم يكن لها فرائض، لأن الغضب يثير عروقها.

ومنه الحديث «فجىء بهما ترعد فرائضهما» أى ترجف من الخوف.

(س) وفيه «رفع الله الحرج إلما من أفترص مسلما ظلما» هكذا روى بالفاء والصاد المهملة، من الفرض: القطع، أو من الفرضه. التهنه. يقال أفترصها: أى انتهزها، أراد: إلما من تمكّن من عرض مسلم ظلما بالغيبه والوقيعه.

(ه) وفي حديث قبله «ومعها ابنه لها أخذتها الفرضه» أى ربح الحدب. ويقال بالسين وقد تقدّمت.

فرض

(فرض) فى حديث الزكاه «هذه فريضة الصدقه التى فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين» أى أوجبها عليهم بأمر الله تعالى. وأصل الفرض: القطع. وقد فرضه يفرضه فرضا، وأفترضه افتراضا. وهو الواجب سيان عند الشافعى، والفرض أكد من الواجب عند أبى حنيفه. وقيل: الفرض هاهنا بمعنى التقدير: أى قدر صدقه كل شىء وبينه عن أمر الله تعالى.

وفى حديث حنين «فإنّ له علينا ستّ فرائض» الفرائض: جمع فريضة، وهو البعير المأخوذ فى الزكاه، سمى فريضة: لأنه فرض واجب على ربّ المال، ثم اتسع فيه حتى سمى البعير فريضة فى غير الزكاه.

ومنه الحديث «من منع فريضة من فرائض الله».

والحديث الآخر «فى الفريضة تجب عليه ولا توجد عنده» يعنى السنّ المعين للإخراج فى الزكاه.

وقيل: هو عامّ فى كل فرض مشروع من فرائض الله تعالى. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى حديث طهفه «لكم فى الوظيفة الفريضة» أى الهرمه المسنه، يعنى هى لكم لا تؤخذ منكم فى الزكاه.

ويروى «عليكم فى الوظيفة الفريضة» أى فى كل نصاب ما فرض فيه.

(ه) ومنه الحديث الآخر «لكم الفَارِضُ والفَرِيضُ» الفَرِيضُ والفَارِضُ : المسنَّ من الإبل.

(س) وفي حديث ابن عمر «العلم ثلاثة ، منها فَرِيضُهُ عادله» يريد العدل في القسمة بحيث تكون على السهام والأنصباء المذكوره في الكتاب والسنة.

وقيل : أراد أنها تكون مستنبطه من الكتاب والسنة ، وإن لم يرد بها نصّ فيهما ، فتكون معادله للنصّ.

وقيل : الفَرِيضُهُ العادله : ما اتفق عليه المسلمون.

وفي حديث عدّي «أتيت عمر بن الخطاب في أناس من قومي ، فجعل يَفْرِضُ للرجل من طيِّ في ألفين ويُعرض عني» أي يقطع ويوجب لكلّ رجل منهم في العطاء ألفين من المال.

وفي حديث عمر «اتخذ عام الجذب قِدْحاً فيه فَرُضُ» الفَرُضُ : الحزُّ في الشيء والقطع. والقِدْحُ : السِّهْم قبل أن يعمل فيه الزيش والتصل.

(س) وفي صفه مريم عليها السلام «لم يَفْتَرِضْهَا ولد» أي لم يؤثّر فيها ولم يحزّها ، يعنى قبل المسيح عليه السلام.

وفي حديث ابن عمر «أن النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فُرُضَتِي الجبل» فُرُضَهُ الجبل : ما انحدر من وسطه وجانبه. وفُرُضَهُ التَّهْر : مشرعه.

ومنه حديث موسى عليه السلام «حتى أرفأ به عند فُرُضَهُ التَّهْر». وجمع الفُرُضَهُ : فُرُض.

[ه] ومنه حديث الزبير «واجعلوا السِّيوف للمنايا فُرُضاً» أي اجعلوا السِّيوف مشارع للمنايا ، تعرّضوا للشَّهاده.

فرضخ

(فرضخ) (ه) في حديث الدجال «أن أمه كانت فِرْضَاخِيَّة» أي ضخمه عظيمه الثديين. يقال : رجل فِرْضَاخ وامرأه فِرْضَاخه ، والياء (1) للمبالغه.

ص: ٤٣٣

١- في الأصل : «والتاء» والتصحيح من ا واللسان.

(ه) فيه «أنا فَرَطُكُمْ على الحوض» أى متقدمكم إليه. يقال: فَرَطَ يَفْرِطُ ، فهو فَارِطٌ وفَرَطٌ إذا تقدّم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ، ويهيئ لهم الدلاء والأرشية.

(ه) ومنه الدعاء للطفل الميِّت «اللهم اجعله لنا فَرَطاً» أى أجرا يتقدّمنا. يقال: افترط فلان ابنا له صغيرا إذا مات قبله.

وحديث الدعاء أيضا «على ما فَرَطَ منى» أى سبق وتقدّم.

[ه] ومنه الحديث «أنا والنبيون فَرَّاطُ القاصفين» (١) فَرَّاطُ : جمع فَرَّاطٍ : أى متقدمون إلى الشفاعة. وقيل: إلى الحوض. والقاصفون: المزدحمون.

ومنه حديث ابن عباس «قال لعائشه: تقدمين على فَرَطِ صدق» يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ، وأضافهما إلى صدق وصفها لهما ومدحا.

[ه] وفي حديث أم سلمة «قالت لعائشه: إن رسول الله نهاك عن الفُرْطَه فى الدين» يعنى السِّبِق والتَّقدّم ومجاوزه الحدّ. الفُرْطَه بالضم: اسم للخروج والتَّقدّم ، وبالفتح المرّه الواحده.

وفيه «أنه قال - وهو بطريق مكه - : من يسبقنا إلى الإثايه فيمدر حوضها ويُفْرِطُ فيه فيملؤه حتى نأتيه» أى يكثر من صبّ الماء فيه. يقال: أفَرَطَ مزادته إذا ملأها ، من أفَرَطَ فى الأمر إذا جاوز فيه الحدّ.

(س) ومنه حديث سراقه «الذى يُفْرِطُ فى حوضه» أى يملؤه.

ومنه قصيد كعب :

تنفى (٢) الرِّياح القذى عنه وأفَرَطَه

أى ملأه. وقيل: أفَرَطَه هاهنا بمعنى تركه.

ص: ٤٣٤

١- فى الهروى واللسان «فَرَّاطُ لقاصفين» وقد أشار صاحب الدر النشير فى ماده (قصف) إلى الروايتين.

٢- الروايه فى شرح ديوانه ص ٧ : «تجلو».

ومنه حديث سطيح :

إن يمس ملك بني ساسان أفراطهم

أى تركهم وزال عنهم.

ومنه حديث عليّ «لا يرى الجاهل إلا مُفراطاً أو مُفراطاً» هو بالتخفيف : المسرف فى العمل ، وبالتشديد : المقصر فيه .

(س) ومنه الحديث «إنه نام عن العشاء حتى تَفَرَّطْتُ» أى فات وقتها قبل أدائها.

(هـ) ومنه حديث توبه كعب «حتى أسرعوا وتَفَارَطَ الغزو» وفى روايه «تَفَرَّطَ الغزو» (1) أى فات وقته وتقدّم.

(س) وفى حديث ضباعه «كان الناس إنما يذهبون فَرَطَ اليومين فيبعرون كما تبعر الإبل» أى بعد يومين . يقال : آتيتك فَرَطَ يوم أو يومين : أى بعدهما ، ولقيته الفَرَطَ بعد الفَرَطِ أى الحين بعد الحين .

فرطم

(فرطم) (هـ) فى صفه الدجال وشيعته «خفافهم مُفَرَطَمَه» الفُرْطُومَه : منقار الخفّ إذا كان طويلاً- محدد الرأس ، وحكاه ابن الأعرابى بالقاف .

فرع

(فرع) (هـ) فيه «لا فَرَعَه ولا عتيره» الفَرَعَه بفتح الراء والفَرَع : أوّل ما تلده الناقه ، كانوا يذبحونه لآلهتهم ، فنهى المسلمون عنه .

وقيل : كان الرجل فى الجاهليه ، إذا تَمَّت إبله مائه قدّم بكرا فنحره لصنمه ، وهو الفَرَع . وقد كان المسلمون يفعلونه فى صدر الإسلام ثم نسخ .

(هـ) ومنه الحديث «فَرَّعُوا إن شئتم ، ولكن لا تذبحوه غراه حتى يكبر» أى صغيرا لحمه كالغراه ، وهى القطعه من الغرا .

والحديث الآخر «أنه سئل عن الفَرَع فقال : حقّ ، وأن تتركه حتى يكون ابن مخاض

ص : ٤٣٥

أو ابن لبون خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره».

(ه) وفيه «أنَّ جاريتين جاءتا تشتدان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فأخذتا بركبتيه ففرَّع بينهما» أي حجز وفرَّق. يقال : فرَّع وفرَّع ، يفرِّع ، ويُفرِّع.

(ه) ومنه حديث ابن عباس «اختصم عنده بنو أبي لهب فقام يُفرِّع بينهم».

(ه) وحديث علقمه «كان يُفرِّع بين الغنم» أي يفرِّق ، وذكره الهروي في القاف. قال أبو موسى : وهو من هفواته.

(ه) وفي حديث ابن زمل «يكاد يُفرِّع الناس طولاً» أي يطولهم ويعلوهم.

ومنه حديث سوده «كانت تفرِّع النساء طولاً».

وفي حديث افتتاح الصلاة «كان يرفع يديه إلى فُروع أذنيه» أي أعاليهما ، وفرَّع كل شيء : أعلاه.

ومنه حديث قيام رمضان «فما كنَّا ننصرف إلا في فُروع الفجر».

(ه) وفي حديث عليّ «إنَّ لهم فِرَاعَهَا» الفِرَاع : ما علا من الأرض وارتفع.

(س) وحديث عطاء «وسئل : من أين أرمى الجمرتين؟ قال : تفرَّعُهُمَا» أي تقف على أعلاهما وترميهما.

(س) ومنه الحديث «أى الشَّجر أبعد من الخارف؟ قالوا : فَرَّعُهَا ، قال : وكذلك الصَّفَّ الأوَّل».

(ه) وفيه «أعطى العطايا يوم حنين فَارَعَهُ من الغنائم» أي مرتفعه صاعده من أصلها قبل أن تخمَّس.

(ه) ومنه حديث شريح «أنه كان يجعل المدبّر من الثَّلت ، وكان مسروق يجعله فَارِعاً من المال» أي من أصله. والفَارِع : المرتفع

العالي (١).

(ه) وفي حديث عمر «قيل له : الفُرْعَان أفضل أم الصُّلَعَان؟ فقال : الفُرْعَان ، قيل : فأنت

ص : ٤٣٦

١- عباره الهروي : «المرتفع العالى الهيبى الحسن».

أصلع ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرعاً الفزعان : جمع الأفزع ، وهو الوافى الشعر. وقيل : الذى له جمه. وكان النبى صلى الله عليه وسلم ذا جمه.

وفيه «لا يؤمّنكم أنصر ولا أزنّ ولا أفرع» الأفرع هاهنا : الموسوس.

وفيه ذكر «الفرع» وهو بضم الفاء وسكون الراء : موضع معروف بين مكة والمدينه.

فرعل

(فرعل) (س) فى حديث أبى هريره «سئل عن الضبع فقال : الفزعل تلك نعجه من الغنم» الفزعل : ولد الضبع ، فسماها به ، أراد أنها حلال كالشاه.

فرغ

(فرغ) فى حديث الغسل «كان يُفرغ على رأسه ثلاث إفراغات» جمع إفراغه ، وهى المره الواحده من الإفراغ. يقال : أفرغت الإناء إفراغا ، وفرغته تفریغاً إذا قلبت ما فيه.

وفى حديث أبى بكر «أفرغ إلى أضيفك» أى اعمد واقصد ، ويجوز أن يكون بمعنى التخلّى والفراغ ، ليتوفّر على قراهم والاشتغال بأمرهم. وقد تكرر المعنيان فى الحديث.

(ه) وفيه «أن رجلا من الأنصار قال : حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار لنا قطوف فنزل عنه فإذا هو فراغ لا يسائر» أى سريع المشى واسع الخطو.

فرفر

(فرفر) (ه) فى حديث عون بن عبد الله «ما رأيت أحدا يُفرِفِرُ الدنيا فرِفِرَه هذا الأعرج» يعنى أبا حازم ، أى يذمها ويمزقها بالذم والوقيعه فيها. يقال : الذئب يفرفر الشاه أى يمزقها.

فرق

(فرق) (س ه) فى حديث عائشه «أنه كان يغتسل من إناء يقال له الفرق» الفرق بالتحريك : مكيال يسع ستّه عشر رطلا ، وهى اثنا عشر مدّا ، أو ثلاثه آصع عند أهل الحجاز.

وقيل : الفرق خمسّه أقساط ، والقسط : نصف صاع ، فأما الفرق بالسكون فمائه وعشرون رطلا.

(س) ومنه الحديث «ما أسكر الفرق منه فالحسوه منه حرام».

(ه) والحديث الآخر «من استطاع أن يكون كصاحب فرق (1) الأرز فليكن مثله».

١- قال الزمخشري: «فيه لغتان ، تحريك الراء ، وهو الفصيح ، وتسكينها» الفائق ٢ / ٢٦٤ وقال الهروي: «قال أحمد بن يحيى : قل فَرَّق ، بفتح الراء ، ولا تقل : فَرَّق. قال : والفَرَّق : اثنا عشر مدًا». وفي اللسان : «قال أبو منصور : والمحدثون يقولون : الفرق. وكلام العرب : الفرق» ثم ذكر نحو ما في الهروي.

(س) ومنه الحديث «في كل عشره أفزق عسل فزق» الأفزق : جمع قله لفزق ، مثل جبل وأجبل.

(س) وفي حديث بدء الوحي «فجئت منه فزقا» الفزق بالتحريك : الخوف والفزع. يقال : فزق يفرق فزقا.

(س) ومنه حديث أبي بكر «أبالله تُفَرِّقُنِي؟» أى : تخوفنى.

(ه) وفي صفته عليه الصلاة والسلام «إن انفزقت عقيصته فزق» أى إن صار شعره فزقن بنفسه فى مفرقه تركه ، وإن لم ينفزق لم يفرقه.

(س) وفي حديث الزكاه «لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشيه الصدقه» قد تقدم شرح هذا فى حرف الجيم والخاء مبسوطا.

وذهب أحمد إلى أن معناه : لو كان لرجل بالكوفه أربعون شاه وبالبحره أربعون كان عليه شاتان لقوله «لا يجمع بين متفرق» ، ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفه عشرون لا شىء عليه. ولو كانت له إبل فى بلد شتى ، إن جمعت وجبت فيها الزكاه ، وإن لم تجمع لم تجب فى كل بلد لا يجب عليه فيها شىء.

(س) وفيه «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا» وفى روايه «ما لم يفترا» اختلف الناس فى التفرق الذى يصح ويلزم البيع بوجوبه ، فقيل : هو التفرق بالأبدان ، وإليه ذهب معظم الأئمه والفقهاء من الصحابه والتابعين ، وبه قال الشافعى وأحمد.

وقال أبو حنيفه ومالك وغيرهما : إذا تعاقدوا صحح البيع وإن لم يتفرقا.

وظاهر الحديث يشهد للقول الأول ، فإن روايه ابن عمر فى تمامه «أنه كان إذا بايع رجلا فأراد

أن يتم البيع مشى خطوات حتى يُفَارِقَهُ» وإذا لم يجعل التَّفَرُّقَ شرطاً في الانعقاد لم يكن لذكره فائده ، فإنه يعلم أن المشتري ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار ، وكذلك البائع خياره ثابت في ملكه قبل عقد البيع.

والتَّفَرُّقُ والافتراق سواء ، ومنهم من يجعل التَّفَرُّقَ بالأبدان ، والافتراق في الكلام. يقال : فَرَّقْتُ بين الكلامين فافتراقاً ، وفَرَّقْتُ بين الرجلين فتَفَرَّقَا.

ومنه حديث ابن مسعود «صَلَّيتُ مع النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنَى رَكْعَتَيْنِ ، ومع أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطَّرِيقُ» أى ذهب كل منكم إلى مذهب ومال إلى قول وتركتم السنه.

(هـ) ومنه حديث عمر «فَرَّقُوا عَنِ المِثْيَةِ واجعلوا الرّأس رأسين» يقول : إذا اشتريتم الرّقيق أو غيره من الحيوان فلا- تغالوا في الثمن واشتروا بثمان الرأس الواحد رأسين ، فإن مات الواحد بقى الآخر ، فكأنكم قد فَرَّقْتُمْ ما لكم عن المِثْيَةِ.

وفى حديث ابن عمر «كان يُفَرِّقُ بالشكّ ويجمع باليقين» يعنى فى الطلاق ، وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا- يعلم من المصيب منهم ، فكان يُفَرِّقُ بين الرجل والمرأه احتياطاً فيه وفى أمثاله من صور الشكّ ، فإن تبين له بعد الشكّ اليقين جمع بينهما.

وفيه «من فَارَقَ الجماعة فميتته جاهليّه» معناه كلّ جماعه عقدت عقدا يوافق الكتاب والسّنه فلا يجوز لأحد أن يُفَارِقَهُم فى ذلك العقد ، فإن خالفهم فيه استحقّ الوعيد. ومعنى قوله «فميتته جاهليّه» : أى يموت على ما مات عليه أهل الجاهليّه من الضلال والجهل.

وفى حديث فاتحه الكتاب «ما أنزل فى التّوراه ولا- الإنجيل ولا الزّبور ولا فى الفُرْقَان مثلها» الفُرْقَان من أسماء القرآن : أى أنه فَارَقَ بين الحق والباطل ، والحلال والحرام. يقال : فَرَّقْتُ بين الشّيئين أفرّق فرّقاً وفرّقاناً.

ومنه الحديث «محمّد فرّق بين الناس» أى يُفَرِّقُ بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه.

(س) ومنه الحديث فى صفته عليه الصلاه والسلام «أن اسمه فى الكتب السالفه فارق ليطا» أى يُفَرِّقُ بين الحق والباطل.

وفى حديث ابن عباس «فَرَّقَ لِي رَأَى» أى بدا وظهر. وقال بعضهم : الروايه «فَرَّقَ» على ما لم يسم فاعله.

وفى حديث عثمان «قال لخيفان : كيف تركت أَفَارِيقَ العرب؟» الأَفَارِيقُ : جمع أَفْرَاقٍ ، وَأَفْرَاقٍ : جمع فِرْقٍ ، والفِرْقُ والفَرِيقُ والفِرْقَةُ بمعنى.

(ه) وفيه «ما ذئبان عاديان أصابا فَرِيقَهُ غنم؟» الفَرِيقَهُ : القطعه من الغنم تشدُّ عن معظمها. وقيل : هى الغنم الضالَّة.

(ه) ومنه حديث أبى ذر «سئل عن ماله فقال : فِرْقٌ لنا وذود» الفِرْقُ : القطعه من الغنم.

ومنه حديث طهفه «بارك لهم فى مذاقها وفِرْقِها» وبعضهم يقوله بفتح الفاء ، وهو مكىال يكال به اللبَن.

(س) وفيه «أتأتى البقره وآل عمران كأنهما فِرْقَانٌ من طير صوافٍ» أى قطعتان.

وفيه «عُدُّوا من أَفْرَقَ من الحَيِّ» أى برأ من الطَّاعون. يقال : أَفْرَقَ المريض من مرضه إذا أفاق. وقيل : إنَّ ذلك لا يقال إلا فى علِّه تصيب الإنسان مرّه ، كالجدريِّ والحصبه.

وفيه «أنه وصف لسعد فى مرضه الفَرِيقه» هى تمر يطبخ بحلبه ، وهو طعام يعمل للنفساء.

فرقب

(فرقب) (س) فى حديث إسلام عمر «فأقبل شيخ عليه حبره وثوب فَرُقِيٌّ» هو ثوب مصرى أبيض من كَتَّان.

قال الزمخشري : «الفُرُقِيَّةُ والتُّرُقِيَّةُ : ثياب مصرية بيض من كَتَّان. وروى بقافين» منسوب إلى قرقوب ، مع حذف الواو فى التَّسب ، كسابريِّ فى سابور.

فرقع

(فرقع) (ه) فى حديث مجاهد «كره أن يُفْرَقَعَ الرجل أصابعه فى الصلاه» فَرَقَعَهُ الأصابع : غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت.

(س) وفيه «فافرثَعُوا عنه» أى تحوَّلوا وتفرَّقوا. والنون زائده.

فرك

(فرك) (س) فيه «نهى عن بيع الحبِّ حتى يُفْرِكَ» أى يشتد وينتهى. يقال : أَفْرَكَ الزرع إذا بلغ أن يُفْرَكَ باليد ، وفَرَكَته فهو مَفْرُوكٌ وفَرِيكٌ.

ومن رواه فتح الرءاء فمعناه : حتى يخرج من قشره.

وفيه «لا يَفْرَك مؤمن مؤمنة» أى لا يبغضها. يقال : فَرَكَتِ المرأه زوجها تَفْرَكُهُ فِرْكَاً بالكسر ، وفِرْكَاً وفُرْوكاً ، فهى فَرُوكٌ ، كأنه حث على حسن العشره والصَّحبه.

[ه] ومنه حديث ابن مسعود «أثاء رجل فقال : إني تزوّجت امرأه شابّه وإني أخاف أن تَفْرَكَنِي ، فقال : إن الحب من الله والفرك من الشيطان».

فرم

(فرم) (س) فى حديث أنس «أيام التشريق أيام لهو وفرام» هو كناية عن المجامعه ، وأصله من الفرم ، وهو تضيق المرأه فرجها بالأشياء العفصه ، وقد استفرمت إذا احتشت بذلك.

(ه) ومنه حديث عبد الملك «كتب إلى الحجاج لما شكاه منه أنس بن مالك : يا ابن المُسَيِّفِرمه بعجم (1) الزبيب» أى المضيقه فرجها بحبّ الزبيب ، وهو مما يُسْتَفْرَمُ به.

(ه) ومنه الحديث «أنّ الحسين بن على قال لرجل : عليك بفرام أمك» سئل عنه ثعلب فقال : كانت أمه ثقفيه ، وفى أحراح نساء ثقيف سعه ، ولذلك يعالجن بالزبيب وغيره.

(س) ومنه حديث الحسن «حتى تكونوا أذلّ من فرم الأمه» هو بالتحريك : ما تعالج به المرأه فرجها ليضيق.

وقيل : هو خرقة الحيض.

فره

(فره) (س) فى حديث جريج «دابه فارهه». أى نشيطه حاده قويه. وقد فرهت فرأهه وفرأهيه.

فرا

(فرا) (ه) فيه «أنّ الخضر جلس على فرؤه بيضاء فاهترت تحته خضراء» الفرؤه : الأرض اليابسه.

وقيل : الهشيم اليابس من التّبات.

ص : ٤٤١

١- فى الهروى : «بحبّ الزبيب». وهى روايه الزمخشري أيضا. الفائق ١ / ١٩٣.

[ه] وفي حديث عليّ «اللهم إني قد مللتهم وملوني ، وسئمتهم وسئمونني ، فسَلط عليهم فتى ثقيف الذّيال المنان ، يلبس فزوتها ، ويأكل خضرتها» أي يتمتع بنعمتها لبسا وأكلا. يقال : فلان ذو فزوه وثره بمعنى.

وقال الزمخشري : «معناه «يلبس الدّفى اللين من ثيابها ، ويأكل الطرىّ الناعم من طعامها ، فضرِب الفزوه والخضره لذلك مثلا ، والضّمير للدنيا. وأراد بالفتى الثّقفى الحجاج بن يوسف ، قيل : إنه ولد فى السنه التى دعا فيها عليّ بهذه الدّعوه».

(ه) وفي حديث عمر «وسئل عن حدّ الأمه فقال : إن الأمه أَلقت فزوه رأسها من وراء الدّار» وروى «من وراء الجدار» أراد قناعها ، وقيل : خمارها : أي ليس عليها قناع ولا حجاب ، وأنها تخرج متبذّله إلى كل موضع ترسل إليه لا تقدر على الامتناع.

والأصل فى فزوه الرأس : جلده بما عليها من الشّعر.

ومنه الحديث «إنّ الكافر إذا قرّب المهمل من فيه سقطت فزوه وجهه» أي جلده ، استعارها من الرّأس للوجه.

(ه) وفي حديث الرؤيا «فلم أر عبقرىّا يفرى فرّيه» أي يعمل عمله ويقطع قطعه.

ويروى «يفرى فزّيه» بسكون الرّاء والتخفيف ، وحكى عن الخليل أنه أنكر التثقيل وغلط قائله.

وأصل الفزى : القطع. يقال : فرّيت الشىء أفريه فزياً إذا شققته وقطعته للإصلاح ، فهو مفرى وفرى ، وأفريته : إذا شققته على وجه الإفساد. تقول العرب : تركته يفرى الفرى : إذا عمل العمل فأجاده.

ومنه حديث حسان «لأفريتهم فزى الأديم» أي أقطعهم بالهجاء كما يقطع الأديم. وقد يكنى به عن المبالغه فى القتل.

ومنه حديث غزوه مؤته «فجعل الرّومى يفرى بالمسلمين» أي يبالغ فى النكايه والقتل.

وحديث وحشى «فرايت حمزه يفرى الناس فزياً» يعنى يوم أحد.

(ه) ومنه حديث ابن عباس «كل ما أفرى الأوداج غير مثرذ» أى ما شقها وقطعها حتى يخرج ما فيها من الدّم.

وفيه «من أفرى الفرى أن يرى الرجل عينيه ما لم تريا»، الفرى : جمع فرّيه وهى الكذبه ، وأفرى : أفعال منه للتفضيل : أى من أكذب الكذبات أن يقول : رأيت فى النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيئا ، لأنه كذب على الله ، فإنه هو الذى يرسل ملكك الرؤيا ليريه المنام.

ومنه حديث عائشه «فقد أعظم الفرّيه على الله» أى الكذب.

ومنه حديث بيعه النساء «ولا يأتين ببهتان يفتريته» يقال : فرى يفرى فرّياً ، وافترى يفتري افتراءً ، إذا كذب ، وهو افتعال منه. وقد تكرر فى الحديث.

فرب

(فرب) فيه ذكر «فرياب» هى بكسر الفاء وسكون الراء : مدينه ببلاد الترك. وقيل : أصلها : فيرياب ، بزيادة ياء بعد الفاء ، وينسب إليها بالحذف والأثبات.

(باب الفاء مع الزاى)

فزر

(فزر) (ه) فيه «أن رجلا من الأنصار أخذ لحي جزور فضرب به أنف سعد ففزره» أى شقه.

(ه) ومنه حديث طارق بن شهاب «خرجنا حجاجا فأوطأ رجل منا راحلته ظيبا ففزر ظهره» أى شقه وفسخه.

فزز

(فزز) فى حديث صفيه «لا يغضبه شىء ولا يسدّ تفؤّه» أى لا يستخفه. ورجل فزز : أى خفيف. وأفززته إذا أزعجته وأفزعته. وقد تكرر فى الحديث.

فزع

(فزع) (ه) فيه «أنه قال للأنصار : إنكم لتكثرون عند الفزع ، وتقلّون عند الطمع» الفزع : الخوف فى الأصل ، فوضع موضع الإغاثه والنصر ، لأنّ من شأنه الإغاثه والدفع عن الحريم مراقب حذر.

(ه) ومنه الحديث «لقد فزع أهل المدينه ليلا فركب فرسا لأبى طلحه»

أى استغاثوا. يقال: فَرَعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْرَعَنِي. أى استغثت إليه فأغاثنى ، وَأَفْرَعْتُهُ إِذَا أَغْتَتَهُ ، وَإِذَا خَوَّفْتَهُ.

ومنه حديث الكسوف «فَأَفْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ» أى الجأوا إليها ، واستغيثوا بها على دفع الأمر الحادث.

ومنه صفه على «إِذَا فُرِعَ فُرِعَ إِلَى ضَرْسٍ حَدِيدٍ» أى إذا استغيث به التجئ إلى ضرس ، والتقدير: إِذَا فُرِعَ إِلَيْهِ فُرِعَ إِلَى ضَرْسٍ ، فحذف الجار واستتر الضمير.

ومنه حديث المخزوميه «فَفَرَعُوا إِلَى أَسَامِهِ» أى استغاثوا به.

وفيه «أَنَّهُ فَرِعَ مِنْ نَوْمِهِ مَحْمَرًا وَجْهَهُ».

[ه] وفي روايه «أَنَّهُ نَامَ فَفَرِعَ وَهُوَ يَضْحَكُ» أى هب وانته. يقال: فَرِعَ مِنْ نَوْمِهِ ، وَأَفْرَعْتُهُ أَنَا ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْفَرَعِ: الْخَوْفُ ، لِأَنَّ الَّذِي يَتَّبِعُهُ لَا يَخْلُو مِنْ فَرَعٍ مَّا.

(س) ومنه الحديث «أَلَا أَفْرَعْتُمُونِي» أى أنبهتمونى.

(س) ومنه حديث مقتل عمر «فَرَعُوهُ بِالصَّلَاةِ» أى تبهوه.

وفي حديث فضل عثمان «قَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا لِي لَمْ أُرَكِّ فَرِعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو كَمَا فَرِعْتَ لِعِثْمَانَ؟ فَقَالَ: إِنَّ عِثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ» يقال: فَرِعْتُ لِمَجِيءِ فُلَانٍ إِذَا تَأَهَّبْتَ لَهُ مَتَحَوَّلًا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، كَمَا يَنْتَقِلُ النَّائِمُ مِنْ حَالِ النَّوْمِ إِلَى حَالِ الْيَقَظَةِ.

ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمه ، من الفراغ والاهتمام ، والأول أكثر.

(ه) وفي حديث عمرو بن معديكرب «قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ: لِأَضْرَطَّنَكَ ، فَقَالَ: كَلَّا إِنَّهَا لِعَزُومِ مُفْرَعِهِ» أى صحيحه تنزل بها الأفرع. والمُفْرَعُ: الَّذِي كَشَفَ عَنْهُ الْفَرَعُ وَأَزِيلُ (١).

ومنه حديث ابن مسعود «وَذَكَرَ الْوَحْيَ قَالَ: إِذَا جَاءَ فُرِعٌ عَنْ قُلُوبِهِمْ» أى كشف عنها الفرع.

ص: ٤٤٤

١- قال الهروي: «ومن جعله جباناً أراد يفزع من كل شىء. قال الفراء: وهذا مثل قولهم: رجل مغلب ، أى غالب ، ومغلب ، أى مغلوب».

فسح

(فسح) (ه) فى صفته عليه الصلاة والسلام «فَسِيح ما بين المنكبين» أى بعيد ما بينهما ، لسعه صدره. ومنزل فَسِيح : أى واسع.

ومنه حديث علىّ «اللهم افسح له مُفْتَسِحاً فى (١) عدلك» أى أوسع له سعه فى دار عدلك يوم القيامة.

ويروى «فى عدنك» بالنون ، يعنى جنّه عدن. (ه) ومنه حديث أمّ زرع «وبيتها فُسَاح (٢)» أى واسع. يقال : بيت فَيَسِيحٌ وفُسَاح ، كطويل وطوال.

فسخ

(فسخ) فيه «كان فَسِيخُ الْحَجِّ رخصه لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم» هو أن يكون قد نوى الحج أولاً- ثم ينقضه ويبطله ويجعله عمره ويحلّ ، ثم يعود يحرم بحجّه ، وهو التّمَتُّع ، أو قريب منه.

فسد

(فسد) (س) فيه «كره عشر خلال ، منها إفساد الصَّبِيِّ ، غير محرّمه» هو أن يطاء المرأة المرضع ، فإذا حملت فَسَدَ لبنها ، وكان من ذلك فَسَادُ الصَّبِيِّ ، ويسمى الغيلة.

وقوله «غير محرّمه» : أى أنه كرهه ولم يبلغ [به] (٣) حدّ التحريم.

فسط

(فسط) (ه) فيه «عليكم بالجماعه ، فإنّ يد الله على الفُسَيْطَاط» هو بالضم والكسر : المدينة التى فيها مجتمع الناس. وكل مدينه فُسَطَاط.

وقال الزمخشري : «هو ضرب من الأبنيه فى السِّيفر دون السِّيرادق» وبه سمّيت المدينة. ويقال لمصر والبصره : الفُسَطَاط. ومعنى الحديث أنّ جماعه أهل الإسلام فى كنف الله ووقايته ، فأقيموا بينهم ولا تفارقوهم (٤).

ص: ٤٤٥

١- فى اللسان : «منفسحا».

٢- يروى «فياح» وسيأتى.

٣- من ١ ، واللسان.

٤- عباره الزمخشري : «... فى كنف الله ، وواقيته فوقهم ، فأقيموا بين ظهرانيمهم ، ولا تفارقوهم» الفائق ٢ / ٢٧٥.

ومن الثاني الحديث «أنه أتى على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فُسْطَاط ، فقال : من آوى هذا المصاب؟ فقالوا : خريم بن فاتك ، فقال : اللهم بارك على آل فاتك ، كما آوى هذا المصاب».

ومن الأول حديث الشَّعْبِيِّ «في العبد الآبق إذا أُخِذَ في الفُسْطَاط ففيه عشرة دراهم ، وإذا أخذ خارج الفُسْطَاط ففيه أربعون».

فسق

(فسق) فيه «خمسٌ فَوَاسِقُ يقتلن في الحلِّ والحرم» أصل الفُسُوق : الخروج عن الاستقامة ، والجور ، وبه سمى العاصي فَاسِقًا ، وإنما سميت هذه الحيوانات فَوَاسِقَ ، على الاستعاره لخبثهنّ. وقيل لخروجهنّ من الحرمه في الحلِّ والحرم : أى لا حرمه لهنّ بحال.

ومنه الحديث «أنه سمى الفأره فَوَيْسِقَه» تصغير فَاسِقَه ، لخروجها من جحرها على الناس وإفْسَادِهَا.

(س) ومنه حديث عائشه ، وسئلت عن أكل الغراب فقالت : «ومن يأكله بعد قوله : فَاسِق؟» وقال الخطّابي : أراد بِنَفْسِهَا تحريم أكلها.

فسكل

(فسكل) (ه) فيه «أن أسماء بنت عميس قالت لعلّى : إنّ ثلاثه أنت آخرهم لأخيار ، فقال على لأولادها : قد فَسَكَلْتَنِي أمّكم» أى أخرتنى وجعلتني كالفِسْكِيل ، وهو الفرس الذى يجىء فى آخر خيل السِّبَاق. وكانت تزوّجت قبله بجعفر أخيه ، ثم بأبى بكر الصّدِّيق بعد جعفر.

فسل

(فسل) (ه) فيه «لعن الله المُفْسَلَهَ والمُسَوِّفَه» المُفْسَلَهَ : التى إذا طلبها زوجها للوطء قالت : إننى حائض وليست بحائض ، فُتْفَسِّلُ الرجل عنها وتفتّر نشاطه ، من الفُسُولَهَ : وهى الفتور فى الأمر.

(ه) وفى حديث حذيفه «اشتري ناقه من رجلين وشرط لهما من التّقد رضاهما ، فأخرج لهما كيسا فأفْسَلَمَا عليه ، ثم أخرج كيسا آخر فأفْسَلَمَا عليه» أى أردلا عليه وزيفا منها. وأصله من الفَسْل : وهو الرّدىء الرّذل من كل شىء. يقال : فَسَلَهَ وأفْسَلَهَ.

ومنه حديث الاستسقاء :

* سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل *

وروى بالشين المعجمه. وسيدكر.

فسا

(فسا) (س) فى حديث شريح «سئل عن الرجل يطلق المرأه ثم يرتجعه فيكتمها رجعتها حتى تنقضى عدتها ، فقال : ليس له إلا فسوه الضبع» أى لا طائل له فى ادعاء الرجعه بعد انقضاء العده. وإنما خصّ الضبع لحمقها وخبثها.

وقيل : هى شجره تحمل الخشخاش ، ليس فى ثمرها كبير طائل.

وقال صاحب «المنهاج» فى الطب : هى القعل ، وهو نبات كريبه الرائحه ، له رأس يطبخ ويؤكل باللبن ، وإذا يبس خرج منه مثل الورس.

(باب الفاء مع الشين)

فشج

(فشج) (ه) فيه «أن أعرابيا دخل المسجد ففشج فبال» الفشج : تفريج ما بين الرجلين ، وهو دون التفاج.

قال الأزهرى : رواه أبو عبيد بتشديد الشين. والتفشيح : أشد من الفشج.

(ه) ومنه حديث جابر «ففسجت ثم بالت» يعنى الناقه. هكذا رواه الخطابي : ورواه الحميدى «فشجت وبالت» بتشديد الجيم ، والفاء زائده للعطف. وقد تقدم فى حرف الشين.

فشش

(فشش) (ه) فيه «قال أبو هريره : إن الشيطان يفشش بين ألتى أحدكم حتى يخيل إليه أنه أحدث» أى ينفخ نفخا ضعيفا. يقال : فش السقاء : إذا أخرج منه الريح.

(س) ومنه حديث ابن عباس «لا ينصرف حتى يسمع (1) فشيشها» أى صوت ريحها. والفشيش : الصوت.

ومنه «فشيش الأفعى» وهو صوت جلدتها إذا مشت فى اليبس.

(ه) ومنه حديث أبى الموالى «فأتت جاريه فأقبلت وأدبرت ، وإنى لأسمع

ص : ٤٤٧

بين فخذيهما من لففها مثل فَيْشِشِ الحَرَابِشِ (١) الحَرَابِشِ : جنس من الحيات ، واحدها : حربش.

ومنه حديث عمر «جاءه رجل فقال : أتيتك من عند رجل يكتب المصاحف من غير مصحف ، فغضب ، حتى ذكرت الزَّقَّ وانتفاخه ، قال : من؟ قال : ابن أم عبد ، فذكرت الزَّقَّ وأنْفِشَاشَه» يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظا ، ثم لما زال غضبه أنْفَشَ انتفاخه. والآنْفِشَاش : انفعال من الفَشِ.

ومنه حديث ابن عمر مع ابن صياد «فقلت له : احسأ فلن تعدو قدرك ، فكأنه كان سقاء فُشَّ» السِّقاء : ظرف الماء ، وفُشَّ : أى فتح فانْفَشَّ ما فيه وخرج.

وفى حديث ابن عباس «أعطهم صدقتك وإن أتاك أهمل الشفتين مُنْفَشُ المنخرين» أى منفتحهما مع قصور المارن وانبطاحه ، وهو من صفات الزنج والحبش فى أنوفهم وشفاههم ، وهو تأويل قوله عليه الصلاة والسلام : «أطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي مجذع».

والضَّمير فى «أعطهم» لأولى الأمر.

(ه) ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام «ليس فيها عزوز ولا- فَشُوش» هى التى يَنْفَشُ لبنها من غير حلب : أى يجرى ، وذلك لسعه الإحليل ، ومثله الفتوح والثرور.

(س) وفى حديث شقيق «أنه خرج إلى المسجد وعليه فِشَاشٌ له» هو كساء غليظ.

فشغ

(ه) فى حديث النَّجاشى «أنه قال لقريش : هل تَفَشَّعَ فيكم الولد؟» أى هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور (٢)؟ قالوا : «نعم وأكثر».

وأصله من الظهور والعلو والانتشار.

(ه) ومنه حديث الأشر «أنه قال لعلى : إن هذا الأمر قد تَفَشَّعَ» أى فشا وانتشر.

(س) وحديث ابن عباس «ما هذه الفتيا التى تَفَشَّعَتْ فى الناس» ويروى «تَشَعَّفت ، وتَشَعَّفت ، وتَشَعَّبت» وقد تقدّمت.

ص : ٤٤٨

١- سبق فى صفحه ٣٦٨ من الجزء الأول ، فى الحاشيه «الحرايش» بالياء التحتيه ، خطأ.

٢- فى الأصل : «ذكورا» والمثبت من ا ، واللسان.

(ه) وفي حديث عمر «أَنْ وَفَدَ الْبَصْرَةَ أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّغُوا» أَي لَبَسُوا أَحْسَنَ (١) ثِيَابِهِمْ وَلَمْ يَتَهَيَّأُوا لِلِقَائِهِ.

قال الزمخشري: «وأنا لا آمن أن يكون مصحفا من «تفشغوا». والتششف: أن لا يتعهد (٢) الرجل نفسه».

(س) وفي حديث أبي هريره «أنه كان آدم ذا ضفيرتين أفشغ الثنيتين» أي نأتى الثنيتين خارجتين عن نضد الأسنان.

فشفش

(س) في حديث الشعبي «سميتك الفشفاش» يعنى سيفه ، وهو الذى لم يحكم عمله. ويقال: فشفش فى القول إذا أفرط فى الكذب.

فشل

(فشل) فى حديث على يصف أبا بكر «كنت للدين يعسوباً ، أولاً حين نفر الناس عنه ، وآخراً حين فشلوا!» الفشل: الجزع والجبن والضعف.

ومنه حديث جابر «فينا نزلت: (إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا)».

وفى حديث الاستسقاء:

سوى الحنظل العامى والعلهز الفشل

أى الضعيف ، يعنى الفشل مدخره وآكله ، فصرف الوصف إلى العلهز ، وهو فى الحقيقة لآكله. ويروى بالسين المهملة. وقد تكرر فى الحديث.

فشا

(فشا) (ه) فيه «ضموا فواشيكم» الفواشى: جمع فاشيه ، وهى الماشيه التى تنتشر من المال ، كالإبل. والبقر والغنم السائمه ، لأنها تفشو ، أى تنتشر فى الأرض. وقد أفشى الرجل: إذا كثر مواشيه.

(ه) ومنه حديث هوازن «لما انهزموا قالوا: الرأى أن ندخل فى الحصن ما قدرنا عليه من فاشيتنا» أى مواشينا.

ومنه حديث الخاتم «فلما رآه أصحابه قد تختم به فشت خواتيم الذهب» أى كثر وانتشرت.

ص: ٤٤٩

١- فى الفائق ٢ / ٢٧٨: «أخس لباسهم».

٢- فى الفائق: «أن لا يتعاهد».

ومنه الحديث «أَفْشَى اللهُ ضِيْعَتَهُ» أى كَثُرَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ لِيَشْغَلَهُ عَنِ الْآخِرَةِ.

ورواه الهروى فى حرف الضاد ، «أَفْسَدَ اللهُ ضِيْعَتَهُ» ، والمعروف المروى «أَفْشَى».

ومنه حديث ابن مسعود «وَأَيُّهُ ذَلِكَ أَنْ تَفْشُوَ الْفَاقَهُ» (١).

(باب الفاء مع الصاد)

فصح

(فصح) (س) فيه «غفر له بعدد كلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ» أراد بالفَصِيحِ بِنِى آدَمَ ، وبالأعجم البهائم. هكذا فسّر فى الحديث. والفَصِيحِ فى اللغة : المنطلق اللسان فى القول ، الذى يعرف جيّد الكلام من رديئه : يقال : رجل فَصِيحٌ ، ولسان فَصِيحٌ ، وكلام فَصِيحٌ ، وقد فَصَّحَ فَصَّاحَهُ ، وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْصَاحًا إِذَا بَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ.

فصد

(فصد) (ه) فيه «كان إذا نزل عليه الوحي تَفْصَدَ عِرْقًا» أى سال عرقه ، تشبيها فى كثرته بالفَصَادِ ، و«عرقًا» منصوب على التمييز.

(ه) وفى حديث أبى رجا «لما بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قد أخذ فى القتل هربنا ، فاستثرنا شلو أرنب دفينا وَفَصَدْنَا عَلَيْهَا ، فلا أنسى تلك الأكلة» أى فَصَّيْنَا دُنَا عَلَى شَلُو الْأَرْنَبِ بَعِيرًا وَأَسْلَمْنَا عَلَيْهِ دَمَهُ وَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ. كانوا يفعلون ذلك ويعالجونه ويأكلونه عند الضرورة.

[ه] ومنه المثل «لم يحرم من فِصْدَ له» (٢) أى لم يحرم من نال بعض حاجته ، وإن لم ينلها كلّها.

فصح

(فصح) (ه) فيه «نهى عن فَصْعِ الرُّطْبَةِ» هو أن يخرجها من قشرها لتنضج عاجلا. وَفَصَعْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ : إِذَا أَخْرَجْتَهُ وَخَلَعْتَهُ.

ص : ٤٥٠

١- ضبطت فى الأصل : «تفشو» وأثبت ضبط ا ، واللسان.

٢- هكذا ضبطت فى الأصل : «فصد» بكسر الصاد المهملة. وضبطت فى الهروى بكسرهما مع التسكين ضبط قلم وفوقها كلمه «معا». قال فى اللسان : «لم يحرم من فصد له ، بإسكان الصاد» ثم قال : «ويروى : لم يحرم من فزد له. أى فصد له البعير ، ثم سكنت الصاد تخفيفا ، كما قالوا فى ضرب : صرب ، وفى قتل : قتل».

(فصص) (ه) فى حديث الحسن «ليس فى الفصافص صدقه» جمع فصصه ، وهى الرطبه من علف الدواب. وتسمى القت ، فإذا جفّ فهو قصب. ويقال : فسفسه ، بالسین.

فصل

(فصل) فى صفه كلامه عليه الصلاه والسلام «فصل لا نزر ولا هذر» أى بين ظاهر ، يفصل بين الحق والباطل.

ومنه قوله تعالى : (إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ) أى فاصل قاطع.

ومنه حديث وفد عبد القيس «فمرنا بأمر فصل» أى لا رجعه فيه ولا مرد له.

(س) ومنه الحديث «من أنفق نفقه فاصله فى سبيل الله فبسعائه» جاء فى الحديث أنها التى فصلت بين إيمانه وكفره.

وقيل : يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه.

(س) ومنه الحديث «من فصل فى سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد» أى خرج من منزله وبلده.

ومنه الحديث «لا رضاع بعد فصال» أى بعد أن يفصل الولد عن أمه ، وبه سمي الفصيل من أولاد الإبل ، فعيل بمعنى مفعول. وأكثر ما يطلق فى الإبل. وقد يقال فى البقر.

ومنه الحديث أصحاب الغار «فاشترت به فصيلا من البقر» وفى روايه «فصيله» وهو ما فصل عن اللبن من أولاد البقر.

(ه) وفيه «أن العباس كان فصية له النبى عليه الصلاه والسلام» الفصية له : من أقرب عشيره الإنسان. وأصل الفصية : قطعه من لحم الفخذ. قاله الهروى.

(س) وفى حديث أنس «كان على بطنه فصيل من حجر» أى قطعه منه ، فعيل بمعنى مفعول.

(س) وفى حديث النخعي «فى كل مفصل من الإنسان ثلث ديه الأصبع» يريد مفصل الأصابع ، وهو ما بين كل أنميتين.

[ه] وفي حديث ابن عمر «كانت الفَيْصَل (١) بيني وبينه» أى القطيعه التّامه. والياء زائده.

ومنه حديث ابن جبیر «فلو علم بها لكانت الفَيْصَل بيني وبينه».

فصم

(فصم) (ه) فى صفه الجنه «درّه بيضاء ليس فيها قصم (٢) ولا فِصْم» الفِصْم: أن ينصدع الشىء فلا يبين ، تقول : فَصَمْتُهُ فأنْفَصَم.

ومنه حديث أبى بكر «إنى وجدت فى ظهرى أنْفَصَما» أى انصداعا. ويروى بالقاف وهو قريب منه.

ومنه الحديث «استغنوا عن الناس ولو عن فِصَمه السّواك» أى ما انكسر منها ويروى بالقاف.

(ه) وفى الحديث «فَيْفِصُمُ عنى وقد وعيت» يعنى الوحى : أى يقلع. وأفَصَمَ المطر إذا أقلع وانكشف.

(ه) ومنه حديث عائشه «فَيْفِصِمُ عنه الوحى وإنّ جبينه ليتفصد عرقا».

فصا

(فصا) (ه) فى صفه القرآن «لهو أشدّ تَفْصِيًّا من قلوب الرجال من النّعم من عقلها» أى أشدّ خروجا. يقال : تَفَصَّيْتُ من الأمر تَفْصِيًّا : إذا خرجت منه وتخلّصت.

[ه] وفى حديث قبله «قالت الحديباء حين انتفجت الأرنب : الفَصِيهَ ، والله لا يزال كعبك عاليا» أرادت بالفَصِيهَ الخروج من الضيق إلى السّعه. والفَصِيهَ : الاسم من التّفصّى : أرادت أنها كانت فى مضيق وشده من قبل بناتها (٣) فخرجت منه إلى السّعه والرّخاء.

(باب الفاء مع الضاد)

فضح

(فضح) (ه) فى حديث عمرو بن العاص «قال لمعاويه : لقد تلافيت أمرك وهو

ص: ٤٥٢

١- فى الهروى : «كانت الفصل».

٢- فى الأصل ، وا ، واللسان : «وصم» وأثبت ما فى الهروى ، والفائق ٢ / ٣٥١ ، وهى روايه المصنف فى «قصم». ويلاحظ أنه لم يذكره فى «وصم».

٣- فى اللسان : «من قبل عمّ بناتها».

أشدَّ أنْفِصَاجاً من حقِّ الكهول» أى أشدَّ استرخاء وضعفا من بيت العنكبوت.

فضح

(فضح) (ه) فيه «أن بلالا أتى ليؤذنه (١) بصلاه الصَّبح. فشغلت عائشه بلالا حتى فَضَّحَه الصَّبح» أى دهمته (٢) فَضَّحَهُ الصَّبح ، وهى بياضه. والأَفْضَحُ : الأبيض ليس بشديد البياض.

وقيل : فَضَّحَه : أى كشفه وبينه للأعين بضوئه.

ويروى بالصاد المهمله وهو بمعناه. وقيل : معناه أنه لما تبين الصَّبح جدًّا ظهرت غفلته عن الوقت ، فصار كما يَفْتَضِّحُ بعيب ظهر منه.

فضخ

(فضخ) (ه) فى حديث علىّ «قال له : إذا رأيت فَضَّخَ الماء فاغتسل» أى دفعه ، يريد المنىّ.

[ه] وقد تكرر ذكر «الفَضِيخ» فى الحديث ، وهو شراب يتخذ من البسر المَفْضُوخ : أى المشدوخ.

(س) ومنه حديث أبى هريره «نعمد إلى الحلقة فنَفْتَضِّخُه» أى نشدخه باليد.

[ه] وسئل ابن عمر عن الفَضِيخ فقال : «ليس بالفَضِيخ ، ولكن هو الفَضُوخ» الفَضُوخ : فعول ، من الفَضِيخَه ، أراد أنه يسكر شاربه فيَفْضُخُه.

(س) وفى حديث علىّ «إن قربتها فَضَّخت رأسك بالحجاره».

فضض

(فضض) (ه) وفى حديث العباس «أنه قال : يا رسول الله إنى امتدحتك ، فقال : قل لا يَفْضُضُ الله فاك ، فأنشده الأبيات القافيه» أى لا يسقط الله أسنانك. وتقديره : لا يكسر الله أسنان فيك ، فحذف المضاف. يقال : فَضَّه إذا كسره.

ومنه حديث النابغه الجعدىّ «لما أنشده القصيده الرائيه قال : لا يَفْضُضُ الله فاك ، فعاش مائه وعشرين سنه لم تسقط له سنّ.

ومنه حديث الحديبيه «ثم جئت بهم ليضتكت لتَفْضُضَها» أى تكسرها.

ص: ٤٥٣

١- ضبطت فى الأصل : «ليؤذنه» وفى اللسان : «ليؤذّن بالصبح» أثبت ضبط ا ، والهروى.

٢- فى الهروى : «وهمته».

ومنه حديث معاذ في عذاب القبر «حتى يَفُضَّ كل شيء منه».

وحديث ذى الكفل «لا يحل لك أن تُفَضَّ الخاتم» هو كناية عن الوطاء ، وفَضَّ الخاتم والختم إذا كسره وفتحه.

(ه) وفي حديث خالد «الحمد لله الذى فَضَّ خدمتكم» أى فَرَّق جمعكم وكسره.

(ه) ومنه حديث عمر «أنه رمى الجمره بسبع حصيات ثم مضى ، فلما خرج من فَضَّض الحصى أقبل على سلمان بن ربيعة فكلمه» أى ما تفرَّق منه ، فعل بمعنى مفعول.

(ه) ومنه حديث عائشه «قالت لمروان : إنَّ النبىَّ لعن أباك ، وأنت فَضَّض من لعنه الله» أى قطعه وطائفه منها.

ورواه بعضهم «فظاظه من لعنه الله» بظاءين ، من الفظيظ ، وهو ماء الكرش . وأنكره الخطابي.

وقال الزمخشري : «اِفْتَضَطُّتُ الكرش [إذا] (١) اعتصرت ماءها ، كأنه (٢) عصاره من اللعنه ، أو فعاله من الفُظيظ : ماء الفحل : أى نطفه من اللعنه».

(ه) وفي حديث سعيد بن زيد «لو أن أحدا (٣) انْفَضَّ مِمَّا صنع بابت عَفَّانٍ لحقَّ له أن يَنْفَضَّ» أى يتفرَّق ويتقطع . ويروى بالقاف .

(ه) وفي حديث غزوه هوازن «فجاء رجل بنطفه فى إداوه فافْتَضَّهَا» أى صبَّها ، وهو افتعال من الفَضَّ ، وفَضَّض الماء : ما انتشر منه إذا استعمل . ويروى بالقاف : أى فتح رأسها .

(ه) ومنه الحديث «كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها دخلت حِفْشا ولبست شَرَّ ثيابها حتى تمرَّ عليها سنه ، ثم توتى بدابَّه ، شاه أو طير فَتَفْتَضُّ به ، فقلَّ ما تَفْتَضُّ بشيء إلا مات» أى تكسر ما هى فيه من العده ، بأن تأخذ طائرا فتمسح به فرجها وتنبذه فلا يكاد يعيش .

ويروى بالقاف والباء الموحد وسيقىء .

ص : ٤٥٤

١- من الفائق ٣ / ٣٠٣ .

٢- فى الأصل ، وا : «كأنها» والمثبت من الفائق واللسان .

٣- فى الأصل «أحدا» وفى الهروى ، واللسان : «أحدكم» . وفى الفائق ٢ / ٢٨٣ «رجلا» وأثبت ما فى ا .

(ه) وفي حديث ابن عبد العزيز «سئل عن رجل قال عن امرأه خطبها : هي طالق إن نكحتها حتى آكل الفضيض» هو الطَّلَع أول ما يظهر. والفضييض أيضا في غير هذا : الماء ساعه يخرج من العين أو ينزل من السحاب.

وفي حديث الشَّيب «فقبض ثلاثة أصابع من فضّه فيها من شعر».

وفي روايه «من فضّه أو من قصّه» والمراد بالفِضّه شيء مصوغ منها قد ترك فيه الشعر. فأما بالقاف والصاد المهمله فهي الخصله من الشعر.

فضفض

(فضفض) (ه) في حديث سطيح :

* أبيض فضفاض الرِّداء والبدن *

الفضفاض : الواسع ، وأراد واسع الصدر والذراع ، فكنى عنه بالرِّداء والبدن. وقيل : أراد به كثره العطاء.

[ه] ومنه حديث ابن سيرين «قال : كنت مع أنس في يوم مطير والأرض فضفاض» أي قد علاها الماء من كثره المطر.

فضل

(فضل) (ه) فيه «لا يمنع فضل الماء» هو أن يسقى الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقيه لا يحتاج إليها فلا يجوز له أن يبيعها ، ولا يمنع منها أحدا ينتفع بها ، هذا إذا لم يكن الماء ملكه ، أو على قول من يرى أن الماء لا يملك.

وفي حديث آخر «لا- يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء» هو نقع البئر المباحه : أي ليس لأحد أن يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزه في إناء ويملكه.

(ه) وفيه «فضل الإزار في النار» هو ما يجزّه الإنسان من إزاره على الأرض ، على معنى الخيلاء والكبر.

وفيه «إن لله ملائكه سيّاره فضلاً» أي زياده عن الملائكه المرتبين مع الخلائق.

ويروى بسكون الضاد وضمها. قال بعضهم : والسكون أكثر وأصوب ، وهما مصدر بمعنى الفضله والزياده.

(س) وفي حديث امرأه أبي حذيفه «قالت : يا رسول الله إنّ سالما مولى أبي حذيفه يرانى

فُضِّلًا» أى متبذله فى ثياب مهنتى. يقال : تَفَضَّلَتِ المرأه إذا لبست ثياب مهنتها ، أو كانت فى ثوب واحد ، فهى فُضِّلَ والرجل فُضِّلَ أيضا.

(س) وفى حديث المغيرة فى صفة امرأه «فُضِّلَ ضباث (١) كأنها بُعَاث» وقيل : أراد أنّها مختاله تُفَضِّلُ من ذيلها.

(ه) وفيه «شهدت فى دار عبد الله بن جدعان جلفاً لو دعيت إلى مثله فى الإسلام لأجبت» يعنى حلف الفُضُول ، سَمَى به تشبيها بحلف كان قديما بمكه. أتيام جرهم ، على التناصف ، والأخذ للضعيف من القوى ، وللغريب من القاطن ، قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفُضُل ، منهم الفُضُل بن الحارث ، والفُضُل بن وداعه ، والفُضُل بن فُضَالَه.

وفيه «أن اسم درعه عليه الصلاة والسلام كانت ذات الفُضُول» وقيل : ذو الفُضُول ، لفضله كان فيها وسعه.

(ه) وفى حديث ابن أبى الزناد «إذا عزب المال قلت فَوَاضِلُه» أى إذا بعدت الضيعة قل المرفق منها (٢).

فضا

(فضا) فى حديث دعائه للنابغه «لا يُفَضِّى الله فاك» هكذا جاء فى روايه (٣) ، ومعناه ألا يجعله فضاء لا سنّ فيه. والفضاء : الخالى الفارغ الواسع من الأرض.

وفى حديث معاذ فى عذاب القبر «ضربه بمرضافه وسط رأسه حتى يُفَضِّىَ منه كل شىء» أى يصير فضاء. وقد فضاء (٤) المكان وأفضى إذا اتسع. هكذا جاء فى روايه.

(باب الفاء مع الطاء)

فطأ

(ه) فى حديث عمر «أنه رأى مسيلمه أصفر الوجه ، أفضأ الأنف ، دقيق الساقين» الفطأ : الفطس. ورجل أفضأ كأفطس.

ص: ٤٥٦

١- روايه اللسان : «صبأت» غير أنه ذكرها مصلحه فى ماده (ضبت).

٢- الذى فى اللسان : «قل الرفق منها لصاحبها ، وكذلك الإبل إذا عزبت قل انتفاع ربها بدرها».

٣- الروايه الأخرى : «لا يفضض» وسبقت.

٤- فى الأصل : «فضى» والمثبت من ا ، والقاموس.

(هـ) فيه «كل مولود يولد على الفطرة» الفطرة: الابتداء والاختراع. والفطرة: حاله منه، كالجلسه والركبه. والمعنى أنه يولد على نوع من الجبله والطبع المتهيئ لقبول الدين، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها، وإنما يعدل عنه من يعدل لآفه من آفات البشر والتقليد، ثم تمثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لآبائهم والميل إلى أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمه.

وقيل: معناه كل مولود يولد على معرفه الله والإقرار به. فلا تجد أحدا إلّا وهو يقرّ بأنّ له صانعا، وإن سّماه بغير اسمه، أو عبد معه غيره.

وقد تكرر ذكر الفطره في الحديث.

ومنه حديث حذيفه «على غير فطره محمد» أراد دين الإسلام الذي هو منسوب إليه.

(س) ومنه الحديث «عشر من الفطرة» أي من السنّه، يعنى سنن الأنبياء عليهم السلام التي أمرنا أن نقتدى بهم [فيها (1)].

وفي حديث عليّ «وجبار القلوب على فطراتها» أي على خلقها. جمع فطر، وفطر جمع فطره، أو هي جمع فطره ككسره وكسرات، بفتح طاء الجمع. يقال: فطرات وفطرات وفطرات.

[هـ] ومنه حديث ابن عباس «قال: ما كنت أدري ما (فاطر السّموات والأرض) حتى احتكم إلى أعرابيان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها» أي ابتدأت حفرها.

(س) وفيه «إذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطر الصائم» أي دخل في وقت الفطر وجاز له (2) أن يفطر. وقيل: معناه أنه قد صار في حكم المفطرين وإن لم يأكل ولم يشرب.

(س) ومنه الحديث «أفطر الحاجم والمحجوم» أي تعرّضا للإفطار.

وقيل: حان (3) لهما أن يفطرا. وقيل: هو على جهه التغليظ لهما والدعاء عليهما.

ص: ٤٥٧

١- من ا، واللسان.

٢- في اللسان: «حان».

٣- في ا: «جاز».

وفيه «أنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تَفَطَّرَتْ قدماه» أى تشققت. يقال : تَفَطَّرَتْ وانفَطَّرَتْ بمعنى.

(ه) وفي حديث عمر «سئل عن المذى فقال : هو الفَطْر» ويروى بالضم ، فالفتح من مصدر : فَطَرَ ناب البعير فَطْرًا إذا شقَّ اللحم وطلع ، فشبه به خروج المذى فى قلته ، أو هو مصدر : فَطَرْتُ الناقة أَفَطَرُها : إذ حلبتها بأطراف الأصابع فلا يخرج إلَّا قليلا.

وأما بالضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حلمه الضَّرْع.

ومنه حديث عبد الملك «كيف تحلبها ، مصرا أم فَطْرًا؟» هو أن يحلبها بأصبعين وطرف الإبهام. وقيل بالسبابة والإبهام.

وفى حديث معاوية «ماء نمير وحيس فَطِير» أى طرى قريب حديث العمل.

فطس

(ه) فى حديث أشراط الساعة «تقاتلون قوما فُطَسَ الأنوف» الفُطَس : انخفاض قصبه الأنف وانفراشها ، والرجل أَفُطَس.

(س) ومنه فى صفه ثمره العجوه «فُطُسُ خُنُس» أى صغار الحب لاطئه الأقماع. وفُطَس : جمع فُطَسَاء.

فطم

(ه) فيه «أنه أعطى عليًا حلّه سيرا وقال : شققها خمرا بين الفَوَاطِم» أراد بهنَّ فاطمة بنت رسول الله زوجته ، وفاطمة بنت أسد أمّه ، وهى أول هاشميّة ولدت لهاشمي ، وفاطمة بنت حمزه عمّه.

ومنه «قيل للحسن والحسين : ابنا الفَوَاطِم» أى فاطمة بنت رسول الله أمهما ، وفاطمة بنت أسد جدّتهما ، وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم ، جدّه النبى لأبيه.

(س) وفى حديث ابن سيرين «بلغه أن ابن عبد العزيز أقرع بين الفُطْم فقال : ما أرى هذا إلّا من الاستقسام بالأزلام» الفُطْم : جمع فَطِيم من اللبن : أى مَفْطُوم ، وجمع فعيل فى الصفات على فعل قليل فى العربيّة. وما جاء منه شبهه بالأسماء ، كندير ونذر ، فأما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد إلّا قليلا ، نحو عَقِيم وعُقْم ، وفَطِيم وفُطْم.

وأراد بالحديث الإقراع بين ذراري المسلمين في العطاء. وإنما أنكره لأن الإقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض.

ومنه حديث امرأه رافع ، لَمَّا أسلم ولم تسلم «فقال : ابنتي وهي فَطِيم» أي مَفْطُومَه. وفعليل يقع على الذكر والأنثى ، فلهذا لم تلحقه الهاء.

(باب الفاء مع الظاء)

فظظ

(فظظ) في حديث عمر «أنت أَفْظُ وأَعْلَظُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم» رجل فَظٌّ : سَيِّئُ الخلق. وفلان أَفْظُ من فلان : أى أصعب خلقاً وأشرس. والمراد هاهنا شدّه الخلق وخشونه الجانِب ، ولم يرد بهما المبالغة في الفَظَاظَه والغلظه بينهما.

ويجوز أن يكونا للمفاضله ، ولكن فيما يجب من الإنكار والغلظه على أهل الباطل ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفاً رحيماً كما وصفه الله تعالى ، رفيقاً بأمته في التبليغ ، غير فَظٌّ ولا غليظ.

ومنه الحديث «أن صفة في التوراه ليس بِفَظٌّ ولا غليظ».

وفي حديث عائشه «قالت لمروان : أنت فُظَاظَه من لعنه الله» قد تقدم بيانه في الفاء والضاد.

فطع

(فطع) فيه «لا تحلّ المسأله إلا لدى غُزْمٍ مُفْطَعٍ» المُفْطَعُ : الشديِدُ الشَّنيع ، وقد أَفْطَعَ يُفْطَعُ فهو مُفْطَعٌ. وفَطَعَ الأمر فهو فَطِيحٌ.

(س) ومنه الحديث «لم أر منظراً كالليوم أَفْطَعَ» أى لم أر منظراً فَطِيحاً كالليوم.

وقيل : أراد لم أر منظراً أَفْطَعَ منه ، فحذفها ، وهو في كلام العرب كثير.

(س) ومنه الحديث «لَمَّا أسرى بي وأصبحت بمكة فَطَعْتُ بأمرى» أى اشتدّ عليّ وهبته.

ومنه الحديث «أريت أنه وضع في يديّ سواران من ذهب ففَطَعْتُهُمَا» هكذا روى متعدّياً حملاً على المعنى ، لأنه بمعنى أكبرتهما وخفتهما. والمعروف : فَطَعْتُ به أو منه.

ومنه حديث سهل بن حنيف «ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يُفِطُّعُنَا إِلَّا أَسْهَلَ بِنَا» أى يوقعنا فى أمر فِطِيع شديد. وقد تكرر فى الحديث.

(باب الفاء مع العين)

فعم

(فعم) فى صفته عليه الصلاة والسلام «كَانَ فَعَمَ الْأَوْصَالَ» أى ممتلى الأعضاء. يقال: فَعَمْتُ الْإِنَاءَ وَأَفَعَمْتُهُ إِذَا بَالِغَتْ فِي مَلْتِهِ. (ه) ومنه الحديث «لَوْ أَنَّ امْرَأَهُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ أَشْرَفَتْ لِأَفَعَمَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ رِيحَ الْمَسْكَ» أى ملأت ، ويروى بالغين. وفى حديث أسامه «وَأَنَّهُمْ أَحَاطُوا لَيْلًا بِحَاضِرِ فَعَمٍ» أى ممتلى بأهله.

ومنه قصيد كعب :

ضخّم مقلّدها فَعَمٌ مَقِيدُهَا

أى ممتلئه الساق.

فعا

(فعا) (ه) فى حديث ابن عباس «لَا بَأْسَ لِلْمَحْرَمِ بِقَتْلِ الْأَفْعَى» يريد الأفعى ، فقلب الألف فى الوقف واوا ، وهى لغه مشهوره. وقد تقدمت فى الهمزه.

(باب الفاء مع الغين)

فغر

(فغر) فى حديث الرؤيا «فَيَفْغُرُ فَاهُ فَيَلْقَمُهُ حَجْرًا» أى يفتحه ، وقد فَغَرَ فَاهُ.

ومنه حديث أنس «أَخَذَ تَمْرَاتٍ فَلَاكِهِنَّ ثُمَّ فَغَرَ فَ الصَّبِيَّ وَتَرَكَهَا فِيهِ».

ومنه حديث عصا موسى عليه السلام «فَإِذَا هِيَ حِيَهُ عَظِيمَةً فَأَغِرَةٌ فَأَهَا».

(ه) وفى حديث النابغه الجعدى «كَلَّمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنَّ فَغَرَتْ سِنَّ» أى طلعت ، كأنها تنفطر وتنتفح للنبات.

قال الأزهرى : صوابه «ثغرت» بالثاء ، إلا أن تكون الفاء مبدله منها.

فغم

(فغم) (ه) فيه «لو أنّ امرأه من الحور العين أشرفت لأفغمت ما بين السماء والأرض

ص: ٤٤٠

ريح المسك» يقال : فَغَمْتُ وَأَفْغَمْتُ : أى ملأت. ويروى بالعين المهملة ، وقد تقدّم ، تقول : فَغَمْتُنِي رِيح الطيب : إذا سدّت خياشيمك وملأته.

وفيه «كلوا الوغم واطرحوا الفغم» الوغم : ما تساقط من الطعام ، والفغم : ما يعلق بين الأسنان منه : أى كلوا فئات الطعام وارموا ما يخرج الخلال. وقيل : هو بالعكس.

فغا

(فغا) [ه] فيه «سيد رياحين الجنّة الفأغيه» هى نور الحنّاء. وقيل : نور الرّيحان. وقيل : نور كلّ نبت من أنوار الصّحراء التى لا تزرع. وقيل : فأغيه كلّ نبت : نوره.

ومنه حديث أنس «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الفأغيه».

(ه) ومنه حديث الحسن ، وسئل عن السيلف فى الرّعفران فقال : «إذا فغا» أى إذا نور. ويجوز أن يريد : إذا انتشرت رائحته ، من فَعَتِ الرّائحه فَعَوًا. والمعروف فى خروج النور من النّبات : أفعى ، لا فغا.

(باب الفاء مع القاف)

فقا

(فقا) (س) فيه «لو أنّ رجلا اطّلع فى بيت قوم بغير إذنه ففقاوا عينه لم يكن عليهم شىء» أى شقوها. والفقاء : الشقّ والبخص.

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام «أنه فقا عين ملك الموت» وقد تقدّم معناه فى حرف العين.

ومنه الحديث «كأنما فقيى فى وجهه حبّ الرّمان» أى بخص.

(س) ومنه حديث أبى بكر «تفقاأت» أى انفلقت وانشقت.

[ه] وفى حديث عمر «قال فى حديث الناقه المنكسره : والله ما هى بكذا وكذا ، ولا هى بفقى فتشرق [عروقها (١)]» الفقى : الذى يأخذه داء فى البطن يقال له الحقوه ، فلا يبول ولا يبعر ، وربّما شرقت عروقه ولحمه بالدم فينتفخ ، وربّما انفقاأت كرشه من شدّه انتفاخه ، فهو الفقى (٢) حينئذ ، فإذا ذبح وطبخ امتلأت القدر منه دما. وفعل يقال للدّكر والأنثى.

ص: ٤٦١

١- من الهروى واللسان.

٢- فى الهروى : «فهو الفقؤ».

(فَقَح) (ه) فى حدِيث عبيد الله بن جحش «أَنه تَنصِير بعد أَن أسلم ، فقيل له فى ذلك ، فقال : إِنَّا فَحَّحْنَا وَصَأْتُمْ» أى أبصرنا رشدنا ولم تبصروه. يقال : فَحَّحَ الجرو : إِذا فتح عينيه ، وَفَحَّحَ النُّورُ : إِذا تَفَتَّحَ.

(فقد) فى حدِيث عائشه «أَفْتَقَدْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله» أى لم أجده ، وهو افتعلت ، من فَقَدْتُ الشىء أَفْقَدُهُ إِذا غاب عنك.

[ه] وفى حدِيث أبى الدرداء «من يَتَفَقَّدُ يَفْقِدُ» أى من يَتَفَقَّدُ أحوال الناس ويتعرفها فإنه لا يجد ما يرضيه ، لأنَّ الخير فى الناس قليل.

وفى حدِيث الحسن «أغيلمه حيارى تَفَاقَدُوا» يدعو عليهم بالموت ، وأن يَفْقِدَ بعضهم بعضا.

(فقر) قد تكرر ذكر «الفَقْر ، والفَقِير ، والفُقَرَاء فى الحدِيث» وقد اختلف الناس فيه وفى المسكين ، فقيل : الفَقِير الذى لا شىء له ، والمسكين الذى له بعض ما يكفيه ، وإليه ذهب الشافعى.

وقيل فيهما بالعكس ، وإليه ذهب أبو حنيفة.

والفَقِير مبنى على فَقَرٍ قياسا ، ولم يُقَل فيه إلا اِفْتَقَرَ يَفْتَقِرُ فهو فَقِير.

(س) وفيه «ما يمنع أحدكم أن يُفْقَرَ البعير من إبله» أى يعيره للركوب. يقال : أَفْقَرَ البعير يُفْقِرُهُ إِفْقَاراً إِذا أعاره ، مأخوذ من ركوب فِقَارِ الظَّهر ، وهو خرزاته ، الواحده : فِقَارُهُ.

(س) ومنه حدِيث الزكاه «من حَفَّها إِفْقَارَ ظهرها».

وحديث جابر «أَنه اشترى منه بعيرا وأَفْقَرَهُ ظهره إلى المدينة».

ومنه حدِيث عبد الله «سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إنه أَفْقَرَ المقرضَ دابَّته ، فقال : ما أصاب من ظهر دابَّته فهو ربا».

ومنه حدِيث المزارعه «أَفْقَرُها أَخاك» أى أعره أرضك للزراعة ، استعاره للأرض من الظهر.

(ه) وفي حديث عبد الله بن أنيس «ثم جمعنا المفاتيح وتركناها في فقيرٍ من فقيرٍ خبير» أى بئر من آبارها.

(س) ومنه حديث عثمان «أنه كان يشرب وهو محصور من فقيرٍ في داره» أى بئر ، وقيل : هى القليله الماء.

ومنه حديث محيصة «أن عبد الله بن سهل قُتِلَ وطُرحَ فى عين أو فقيرٍ» والفقير أيضا : فم القناه ، وفقير النخله : حفرة تحفر للفسيله إذا حوّلت لتغرس فيها.

(س) ومنه الحديث «قال لسلمان : اذهب ففقّر للفسيل» أى احفر لها موضعا تغرس فيه ، واسم تلك الحفرة : فقْرَه وفقير.

(ه) وفي حديث عائشه «قالت فى عثمان : المركوب منه الفقْرُ الأربع» قال القتيبي : الفقْر بالكسر : جمع فقْرَه ، وهى خرزات الظهر ، ضربتها مثلا- لما ارتكب منه ، لأنها موضع الزكوب ، أرادت أنهم انتهكوا فيه أربع حرم : حرمه البلد ، وحرمه الخلافه ، وحرمه الشهر ، وحرمه الصّحبه والصّهر.

وقال الأزهرى : هى الفقْر بالضم أيضا جمع فقْرَه ، وهى الأمر العظيم الشنيع.

(ه) ومنه الحديث الآخر «استحلّوا منه الفقْر الثلاث» حرمه الشّهر الحرام ، وحرمه البلد الحرام ، وحرمه الخلافه.

[ه] ومنه حديث الشّعبيّ «فقّراتُ ابن آدم ثلاث : يوم ولد ، ويوم يموت ، ويوم يبعث حيا» هى الأمور العظام ، جمع فقْرَه بالضم.

ومن المكسور الأوّل (س) حديث زيد بن ثابت «ما بين عجب الذنب إلى فقْرَه القفا ثنتان وثلاثون فقْرَه ، فى كل فقْرَه أحد وثلاثون ديناراً» يعنى خرز الظهر.

(س) وفيه «عاد البراء بن مالك فى فقّاره من أصحابه» أى فقْر.

(س) وفي حديث عمر «ثلاث من الفواقير» أى الدواهى ، واحدها فاقيره ، كأنها تحطم فقّار الظهر ، كما يقال : قاصمه الظهر.

(س) وفي حديث معاويه ، أنه أنشد :

مَفَاقِرُهُ أَعْفَى مِنَ الْقَنُوعِ (1)

المَفَاقِرِ : جمع فَقْرٍ على غير قياس ، كالمشابه والملاح. ويجوز أن يكون جمع مَفْقَرٍ ، مصدر أْفَقَرَهُ ، أو جمع مُفْقِرٍ.

(هـ) وفي حديث سعد «أشار إلى فقْر في أنفه» أى شقَّ وحزَّ كان في أنفه.

(هـ) وفيه «أنه كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار» لأنه كان فيه حفر صغار حسان. والمُفَقَّر من السيوف : الذى فيه حزوز مطمئنه.

وفى حديث الإيلاء «على فقير من خشب» فسيره فى الحديث بأنه جذع يرقى عليه إلى غرفه : أى جعل فيه كالدرج يصعد عليها وينزل.

والمعروف «على نقير» بالنون : أى منقور.

(هـ) وفى حديث عمر ، وذكر امرأ القيس فقال «أفقر عن معان عور أصح بصر» أى فتح عن معان غامضه.

وفى حديث القدر «قلنا ناس يتفقرون العلم» هكذا جاء فى روايه بتقديم الفاء على القاف ، والمشهور بالعكس.

قال بعض المتأخرين : هى عندى أصح الروايات وأليقها بالمعنى. يعنى أنهم يستخرجون غامضه ويفتحون مغلقيه. وأصله من فَقَرْتُ البئر إذا حفرتها لاستخراج مائها ، فلما كان القدرية بهذه الصيغه من البحث والتشبع لاستخراج المعانى الغامضه بدقائق التأويلات وصفهم بذلك.

(هـ) وفى حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك «أفقر بعد مسلمه الصييد لمن رمى» أى أمكن الصيد من فقاره لراميه ، أراد أن عمه مسلمه كان كثير الغزو يحمى بيضه الإسلام ، ويتولّى سداد الثغور ، فلما مات اختل ذلك وأمكن الإسلام لمن يتعرض إليه. يقال : أفقر ك الصييد فارمه : أى أمكنك من نفسه.

فقص

(فقص) (س) فى حديث الحديبيه «وقفص البيضه» أى كسرها ، وبالسين أيضا.

فقع

(فقع) (هـ) فيه «أن ابن عباس نهى عن التفقيع فى الصلاه» هى فزقعه الأصابع وغمز مفاصلها حتى تصوت.

١- البيت للشماخ بن ضرار. ديوانه ص ٥٦ بشرح الشنقيطى. القاها ره ١٣٢٧ هـ.

(ه) وفي حديث أم سلمه «وإن تَفَاقَعَت عيناك» أى رمصتا. وقيل : ابصّتا. وقيل : انشقتا.

(س) وفي حديث عاتكة «قالت لابن جرموز : يا ابن فُقَعِ القَرْدَد» الفُقَع : ضرب من أردإ الكمأه ، والقَرْدَد : أرض مرتفعه إلى جنب وهده.

(ه) وفي حديث شريح «وعليهم (1) خفاف لها فُقَع» أى خراطيم. وخَفَّ مُفَقَّع : أى مخرطم.

فقم

(فقم) (ه) فيه «من حفظ ما بين فُقَمَيْه ورجليه دخل الجنه» الفُقَم بالضم والفتح : اللحي ، يريد من حفظ لسانه وفرجه.

(ه) ومنه حديث موسى عليه السلام «لما صارت عصاه حيّه وضعت فُقَمًا لها أسفل وفُقَمًا لها فوق». ومنه حديث الملاعنه «فأخذت بِفُقَمَيْه» أى بلحيه.

(س) وحديث المغيره «يصف امرأه : فُقَمَاء سلفع» الفُقَمَاء : المائله الحنك. وقيل : هو تقدّم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا. والرجل أْفَقَم. وقد فِقِمَ يَفْقِمُ فُقَمًا.

فقه

(فقه) [ه] فى حديث ابن عباس «دعا له النبى صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم فَقِّهْهُ فى الدين وعلمه التأويل» أى فهِمِه. والفِقْه فى الأصل : الفهم ، واشتقاقه من الشَّقّ والفتح. يقال : فِقِهَ الرجلُ بالكسر - يَفْقَهُه فِقْهًا إذا فهم وعلم ، وفَقَّهَهُ بالضم يَفْقُهُه : إذا صار فِقِيهًا عالما. وقد جعله العرف خاصًا بعلم الشريعة ، وتخصيصا بعلم الفروع منها.

(ه) ومنه حديث سلمان «أنه نزل على نبطيه بالعراق ، فقال لها : هل هاهنا مكان نظيف أصلى فيه؟ فقالت : طهر قلبك وصلّ حيث شئت ، فقال : فَقِهْتُ» أى فهمت وفطنت للحق والمعنى الذى أرادت.

(ه) وفيه «لعن الله النائح والمُشْتَفِقِيه» هى التى تجاوبها فى قولها ، لأنها تتلقفه وتفهمه فتجيبها عنه.

فقا

(فقا) فى حديث الملاعنه «فأخذت بِفَقْوَيْه» كذا جاء فى بعض الروايات ، والصواب «بفقميه» أى حنكيه. وقد تقدّم.

(باب الفاء مع الكاف)

فكك

(فكك) (ه) فيه «أعتق التسمه وفكّ الرقبه» تفسيره فى الحديث ، أن عتق

النَّسْمَهُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِعَتَقِهَا ، وَفَكَ الرَّقْبَهُ أَنْ يَعِينُ فِي عَتَقِهَا . وَأَصْلُ الْفَكِّ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَتَخْلِيصُ بَعْضِهِمَا مِنْ بَعْضٍ .

ومنه الحديث «عودوا المريض وفكوا العاني» أي أطلقوا الأسير. ويجوز أن يريد به العتق.

وفيه «أنه ركب فرسا فصرعه على جذم نخله فانفكت قدمه» الانفكاك : ضرب من الوهن والخلع ، وهي أن تنفك بعض أجزائها عن بعض.

فكل

(فكل) فيه «أوحى الله إلى البحر أن موسى يضربك فأطعه ، فبات وله أفكل» أي رعد ، وهي تكون من البرد أو الخوف ، ولا يبنى منه فعل. وهمزته زائده.

ومنه حديث عائشه «فأخذني أفكل وارتعدت من شدة الغيره».

فكن

(فكن) (ه) فيه «حتى إذا غاض ماؤها بقي قوم يتفكنون» أي يتندمون. والفكنة : الندامة على الفأث.

فكه

(فكه) في حديث أنس «كان النبي صلى الله عليه وسلم من أفكه الناس مع صبي» الفاكه : المازح ، والاسم : الفكاهه. وقد فكه يفكه فهو فكه وفاكه.

وقيل : الفاكه ذو الفكاهه ، كالتامر واللأبن.

(ه) ومنه حديث زيد بن ثابت «أنه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله».

[ه] ومنه الحديث «أربع ليس غيبتهن بغيه ، منهم المتفكهون بالأهات» هم الذين يشتمونهن مباحين.

(باب الفاء مع اللام)

فلت

(فلت) (ه) فيه «إن الله يملئ للظالم فإذا أخذه لم يفلته» أي لم ينقل منه.

ويجوز أن يكون بمعنى : لم يفلته منه أحد : أي لم يخلصه.

ومنه الحديث «أن رجلا شرب خمرا فسكر ، فانطلق به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما حاذى دار العباس أنفلت ، فدخل عليه ، فذكر له ذلك ، فضحك وقال : أفعلمها؟ ولم يأمر فيه بشيء».

ومنه الحديث «فأنا آخذ (١) بحجزكم وأنتم تفلتون من يدي» أى تفتلتون ، فحذف إحدى التاءين تخفيفا.

(هـ) وفيه «أن رجلا قال له : إن أمي أفتلتت نفسيها» أى ماتت فجأه وأخذت نفسها فلتته. يقال : أفتلتته إذا استلبه. وأفتلت فلان بكذا إذا فوجئ به قبل أن يستعد له.

ويروى بنصب النفس ورفعها ، فمعنى النَّصْب أفتلتها الله نفسها. معدى إلى مفعولين ، كما تقول : اختلسه الشيء واستلبه إياه ، ثم بنى الفعل لما لم يسم فاعله ، فتحول المفعول الأول مضمرا وبقى الثانى منصوبا ، وتكون التاء الأخيره ضمير الأم. أى أفتلتت هي نفسها.

وأما الرفع فيكون متعديا إلى مفعول واحد ، أقامه مقام الفاعل ، وتكون التاء للنفس : أى أخذت نفسها فلتته.

ومنه الحديث «تدارسوا القرآن فلهو أشد تفلتا من الإبل من عقلها» التفلت والإفلات والانفلات : التخلص من الشيء فجأه من غير تمكث.

(س) ومنه الحديث «إن عفريتا من الجن تفلت على البارحة» أى تعرض لى فى صلاتى فجأه.

(هـ) ومنه حديث عمر «إن بيعه أبى بكر كانت فلتته وقى الله شرها» أراد بالفلتته الفجأه. ومثل هذه البيعه جديره بأن تكون مهيجه للشّر والفتنه فعصم الله من ذلك ووقى. والفلتته : كل شىء فعل من غير رويّه ، وإنما بودر بها خوف انتشار الأمر.

وقيل : أراد بالفلتته الخلسه. أى إن الإمامه يوم السقيفه مالت إلى توليها الأنفس ، ولذلك كثر فيها التشاجر ، فما قلدها أبو بكر إلا انتزاعا من الأيدي واختلاسا.

وقيل : الفلتته آخر ليله من الأشهر الحرم ، فيختلفون فيها أمن الحلّ هى أم من الحرم ، فيسارع الموتور إلى درك الثأر ، فيكثر الفساد وتسفك الدماء ، فشبه أيام النبي عليه الصلاه والسلام

ص: ٤٦٧

١- فى الأصل : «آخذ» بضم الخاء المعجمه ، وأثبتنا ضبط ا. قال الإمام النووى فى شرحه لمسلم (باب شفقتة صلى الله عليه وسلم من كتاب الفضائل) : روى بوجهين : أحدهما اسم فاعل ، بكسر الخاء وتنوين الذال. والثانى فعل مضارع ، بضم الذال بلا تنوين ، والأول أشهر ، وهما صحيحان.

بالأشهر الحرم ، ويوم موته بالفَلْتَه من وقوع الشَّر من ارتداد العرب ، وتخلَّف الأنصار عن الطاعه ، ومنع من منع الزكاه ، والجري على عادته العرب في ألا يسود القبيله إلا رجل منها.

[ه] وفي صفه مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا- تُنشى فَلَئَاتُهُ» الفَلَاتَات : الزَّلَّات ، جمع فَلَته. أى لم يكن فى مجلسه زَلَّات فتحفظ وتحكى.

[ه] وفيه «وهو فى برده له فَلَته» أى ضيقه صغيره لا ينضم طرفاها ، فهى تَفَلَّت من يده إذا اشتمل بها ، فسماها بالمره من الانفلات. يقال : بُرده فَلَته وفَلوت.

(ه) ومنه حديث ابن عمر «وعليه برده فَلوت» وقيل : الفَلوت التى لا تثبت على صاحبها ، لخشوتها أو لينها.

فلج

(فلج) (ه) فى صفته عليه السلام «أنه كان مُفَلِّج الأسنان» وفى روايه «أفَلِّج الأسنان» الفَلِّج بالتحريك : فرجه ما بين الثنايا والزباعيات ، والفرق : فرجه بين الثنيتين.

ومنه الحديث «أنه لعن المُتَفَلِّجات للحسن» أى النساء اللاتى يفعلن ذلك بأسنانهن رغبه فى التحسين.

[ه] وفى حديث عليّ «إن المسلم ما لم يغش دناءه يخشع لها إذا ذكرت ، وتغرى به لئام الناس كالياسر الفاليج» الياسر : المقامر ، والفاليج : الغالب فى قماره. وقد فَلَج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم ، والاسم : الفلج بالضم.

(س) ومنه حديثه الآخر «أينا فَلَج فَلَج أصحابه».

ومنه حديث سعد «فأخذت سهمى الفاليج» أى القامر الغالب. ويجوز أن يكون السهم الذى سبق به فى النضال.

ومنه حديث معن بن يزيد «بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصمت إليه فأفَلَجَنِي» أى حكم لى وغلبنى على خصمى.

[ه] وفى حديث عمر «أنه بعث حذيفه وعثمان بن حنيف إلى السواد ففَلَجَا الجزية على أهله» أى قسماها. وأصله من الفلج والفاليج ، وهو مكيال معروف ، وأصله سريانى فعرب. وإنما سُمى القسمة بالفلج لأنَّ خراجهم كان طعاما.

وفيه «ذكر الفلج» هو بفتحتين: قريه عظيمه من ناحيه اليمامه ، وموضع باليمن من مساكن عاد ، وهو بسكون اللام : واد بين البصره وحمى ضريه.

(س) وفيه «إنَّ فَلَجًا تَرْدَى فِي بئر» الفلج : البعير ذو السنمين ، سمى به لأنَّ سناميه يختلف ميلهما.

ومنه حديث أبي هريره «الفلج داء الأنبياء» هو داء معروف يرخى بعض البدن.

فلح

(فلح) (ه) في حديث الأذان «حى على الفلاح» الفلاح : البقاء والفوز والظفر ، وهو من أفلح ، كالتجاج من أنجح : أى هلموا إلى سبب البقاء فى الجنة والفوز بها ، وهو الصلاه فى الجماعه.

(س) ومنه حديث الخيل «من ربطها عدّه فى سبيل الله فإنّ شعبها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح فى موازينه يوم القيامه» أى ظفر وفوز.

(ه) ومنه حديث السحور «حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح» سمى بذلك لأن بقاء الصوم به.

(ه) وفى حديث أبى الدحداح :

بشرك الله بخير وفلح

أى بقاء وفوز ، وهو مقصور من الفلاح.

(ه) وفى حديث ابن مسعود «إذا قال الرجل لامرأته : استفلجى بأمرك فقبلته فواحدة بائه» أى فوزى بأمرك واستبدى به.

ومنه الحديث «كلّ قوم على مفلحهم من أنفسهم» قال الخطابى : معناه أنهم راضون بعلمهم مغتبطون به عند أنفسهم ، وهى مفعله من الفلاح ، وهو مثل قوله تعالى «كلّ حزب بما لديهم فرحون».

[ه] وفيه «قال رجل لسهيل بن عمرو : لو لا شىء يسوء رسول الله صلى الله عليه وسلم لضربت فلحكتك» أى موضع الفلح ، وهو الشقّ فى الشفه السفلى . والفلح : الشقّ والقطع.

ومنه حديث عمر «اتقوا الله فى الفلاحين» يعنى الزّرايعن الذين يفلحون الأرض : أى يشقونها.

ومنه حديث كعب «المرأه إذا غاب عنها زوجها تفلّحت وتنكبت الزينه» أى تشققت وتقسفت.

قال الخطّابى : «أراه تفلّحت» بالقاف ، من القلح وهو الصّفرة التى تعلو الأسنان.

فلذ

(فلذ) [ه] فى أشرط الساعه «وتقىء الأرض أفلاذ كبدها» أى تخرج كنوزها المدفونه فيها ، وهو استعاره. والأفلاذ : جمع فلذ ، والفلذ : جمع فلذّه ، وهى القطعه المقطوعه طولاً.

ومثله قوله تعالى «وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا».

وسمى ما فى الأرض قطعاً ، تشبيهاً وتمثيلاً. وخصّ الكبد. لأنها من أطايب الجزور. واستعار القىء للإخراج.

ومنه حديث بدر «هذه مكّه قد رمتكم بأفلاذ كبدها» أراد صميم قريش ولبابها وأشرافها ، كما يقال : فلان قلب عشيرته ، لأنّ الكبد من أشرف الأعضاء.

ومنه الحديث «إنّ فتى من الأنصار دخلته خشيه من النار فحبسته فى البيت حتى مات ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إنّ الفرق من النار فلذّ كبده» أى خوف النار قطع كبده.

فلز

(فلز) (س) فيه «كلّ فلزّ أذيب» الفلزّ بكسر الفاء واللام وتشديد الزاى : ما فى الأرض من الجواهر المعدنيه ، كالذهب والفضّه والنحاس والرصاص. وقيل : هو ما ينفيه الكير منها.

ومنه حديث علىّ «من فلزّ اللّجين والعقيان».

فلس

(فلس) فيه «من أدرك ماله عند رجل قد أفلس فهو أحقّ به» أفلس الرجل : إذا لم يبق له مال. ومعناه صارت دراهمه فلوّسا.

وقيل : صار إلى حال يقال ليس معه فلس. وقد أفلس يُفلسُ إِفلاساً فهو مُفلسٌ ، وفلسه الحاكم نفليساً. وقد تكرّر فى الحديث.

وفيه ذكر «فلس» بضم الفاء وسكون اللام : هو صنم طيّبٌ ، بعث النبى صلى الله عليه وسلم عليّاً لهدمه سنه تسع.

(فلسط) فَلَسْطِين هي بكسر الفاء وفتح اللام : الكوره المعروفه فيما بين الاردن وديار مصر ، وأم بلادها بيت المقدس .

(فلط) [ه] في حديث عمر بن عبد العزيز «أمر برجل أن يحدّ ، فقال : أضرب فلطاً؟» أي فجأه ، وهي بلغه هذيل .

(فلطح) في حديث القيامة «عليه حسكه مُفْلَطَحَه ، لها شوكة عقيفه» المُفْلَطَح : الذي فيه عرض واتّسع .

وفي حديث ابن مسعود «إذا ضنّوا عليه بالمُفْلَطَحَه» قال الخطّابي : هي الرّقاقه التي فُلْطِحَتْ : أي بسطت . وقال غيره : هي الدّراهم .

ويروى «المطلفحه» وقد ذكرت في الطاء .

(فلغ) [ه] فيه «إني إن آتهم يُفْلَغُ رأسي كما تُفْلَغُ العتره» أي يكسر ، وأصل الفلغ : الشقّ . والعتره : نبت .

[ه] ومنه حديث [ابن (1)] عمر «أنه كان يخرج يديه في السجود وهما مُتَفْلَغَتَان» أي متشققتان من البرد .

(فلفل) (ه) في حديث عليّ «قال عبد خير : إنه خرج وقت السحر فأسرعت إليه لأسأله عن وقت الوتر ، فإذا هو يتفلفل» .

وفي روايه السّلمي «خرج علينا عليّ وهو يتفلفل» قال الخطّابي : يقال : جاء فلان مُتَفْلِفَلاً : إذا جاء والسواك في فيه يشوصه .

ويقال : جاء فلان يتفلفل إذا مشى مشيه المتبختر . وقيل : هو مقاربه الخطا ، وكلا التفسيرين محتمل للروايتين .

وقال القتيبي : لا أعرف يتفلفل بمعنى يستاك ، ولعله «يتففل» لأن من استاك تفل .

(فلق) (ه) فيه «أنه كان يرى الرؤيا فتأتى مثل فلّق الصّيح» هو بالتحريك ضوءه وإنارتته . والفلق : الصّيح نفسه . والفلق بالسكون :

الشقّ .

ومنه الحديث «يا فالق الحبّ والنوى» أي الذي يشق حبه الطّعام ونوى الثمر للإنبات

ومنه حديث عليّ «والذي فَلَقَ الحَبَّه وبرأ النَّسمه» وكثيرا ما كان يقسم بها.

ومنه حديث عائشه «إِنَّ البكاء فَالِق كبدى».

وفى حديث الدجال «فأشرف على فَلَاق من أَفْلاق الحِرّه» الفَلَاق بالتحريك : المطمئن من الأرض بين ربوتين ، ويجمع على فُلُقَان أيضا.

وفى حديث جابر «صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم مرقه يسميها أهل المدينه الفَلَيْقَه» قيل : هى قدر يطبخ ويثرد فيها فَلَاق الخبز ، وهى كسره.

[ه] وفى حديث الشَّعبى ، وسئل عن مسأله فقال : «ما يقول فيها هؤلاء المَفَالِيق؟» هم الذين لا مال لهم ، الواحد : مِفْلاق ، كالمفاليس ، شبه إفلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمفاليس من المال.

[ه] وفى صفه الدجال : «رأيتَه فإذا رجل فَيْلَق أعور» الفَيْلَق : العظيم. وأصل الفَيْلَق : الكتيبه العظيمه ، والياء زائده.

قال القتيبي : إن كان محفوظا ، وإلا فإتما هو «الفيلم» ، وهو العظيم من الرجال.

فلك

(فلك) [ه] فى حديث ابن مسعود «تركت فرسك كأنه يدور فى فلّك» شبهه فى دورانه بدوران الفلّك ، وهو مدار النجوم من السماء ، وذلك أنه كان قد أصابته عين فاضطرب.

وقيل : الفلّك : موج البحر ، شبه به الفرس فى اضطرابه.

فلل

(فلل) (ه) فى حديث أم زرع «شجك ، أو فلّك ، أو جمع كلاً لك» الفلّ : الكسر والضرب ، تقول : إنّها معه بين شج رأس ، أو كسر عضو ، أو جمع بينهما. وقيل : أراد بالفلّ الخصومه.

ومنه حديث سيف الزبير «فيه فله فلها يوم بدر» الفله : الثلمه فى السيف ، وجمعها : فُلول.

ومنه قول الشاعر (1) :

بهنّ فُلول من قراع الكتائب

ومنه حديث ابن عوف «ولا تُقلّوا المدى بالاختلاف بينكم» المدى : جمع مديه ، وهى السكين ، كنى بقلها عن النزاع والشقاق.

ومنه حديث عائشه تصف أباهـا «ولا فلّوا له صفاه» أى كسروا له حجرا ، كنت به عن قوّته فى الدّين.

ومنه حديث علىّ «يستزلّ لبك ويشتغلُ غربك» هو يستفعل ، من الفلّ : الكسر. والغرب : الحدّ.

(س) وفى حديث الحجاج بن علاط «لعلّى أصيب من فلٍ محمّد وأصحابه» الفلّ : القوم المنهزمون ، من الفلّ : الكسر ، وهو مصدر سمّى به ، ويقع على الواحد والاثنين والجميع ، وربّما قالوا : فلّوا وفلّال. وفلّ الجيش يفلّه فلّا إذا هزمه ، فهو مفلول ، أراد : لعلّى أشتري مما أصيب من غنائمهم عند الهزيمة.

ومنه حديث عاتكه «فلّ من القوم هارب».

ومنه قصيد كعب :

أن يترك القرن إلّا وهو مفلول

أى مهزوم.

(هـ) وفى حديث معاويه «أنه صعد المنبر وفى يده فليله وطريده» الفليله : الكبه من الشّعـر.

وفى حديث القيامه «يقول الله تعالى : أى فلّ ، ألم أكرمك وأسودك» معناه يا فلان ، وليس ترخيما له ، لأنه لا يقال إلّا بسكون اللام ، ولو كان ترخيما لفتحوها أو ضمّوها.

قال سيبويه : ليست ترخيما ، وإنما هى صيغه ارتجلت فى باب النداء. وقد جاء فى غير النداء. قال (1).

فى لجه أمسك فلانا عن فلّ

فكسر اللام للقافيه.

وقال الأزهرى : ليس بترخيم فلان ، ولكنّها كلمه على حده ، فبنو أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث ، بلفظ واحد ، وغيرهم يثنّى ويجمع ويؤنث.

ص : ٤٧٣

١- هو أبو النجم العجلى. كما فى الصحاح (فلل).

وفلان وفلانه : كناية عن الذكر والأنثى من الناس ، فإن كُنيت بهما عن غير الناس قلت : الفلان والفلانه.

وقال قوم : إنه ترخيم فلان ، فحذفت النون للترخيم ، والألف لسكونها ، وتفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم.

(س) ومنه حديث أسامه في الوالى الجائر «يلقى في النار فتندلق أقتابه ، فيقال : أى قُل ، أين ما كنت تصف؟» وقد تكرر في الحديث.

فلم

(فلم) (ه) في صفه الدجال «أقمر فَيْلَم» وفي روايه «فَيْلَمَانِيًّا» الفَيْلَم : العظيم الجثّه. والفَيْلَم : الأمر العظيم ، والياء زائده. والفَيْلَمَانِي : منسوب إليه بزياده الألف والنون للمبالغه.

فلهم

(فلهم) (ه) فيه «أَنَّ قوما افتقدوا سِخَاب فتاتهم ، فاتَّهَموا امرأه ، فجاءت عجوز ففتَّشت فَلَهَمَهَا» أى فرجها. وذكره بعضهم بالقاف.

فلا

(فلا) (س) في حديث الصّدقه «كما يربّى أحدكم فُلُوهُ» الفُلُو : المهر الصّغير. وقيل : هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر.

(س) ومنه حديث طهفه «والفُلُو الضّبيس» أى المهر العسر الذى لم يرض.

وفي حديث ابن عباس «امر الدّم بما كان قاطعا من ليطه فالّيه» أى قصبه وشقّه قاطعه ، وتسمّى السّكين الفالّيه.

وفي حديث معاويه «قال لسعيد بن العاص : دعه عنك ، فقد فالّيته فلى الصّيلع» هو من فلى الشّعر وأخذ القمل منه ، يعنى أنّ الأصلع لا شعر له فيحتاج أن يُفلى.

(باب الفاء مع النون)

فنخ

(فنخ) (ه) في حديث عائشه ، وذكرت عمر «فَفَنَخَ الكفرة» أى أذلّها وقهرها.

ومنه حديث المتعه «برد هذا غير مَفْنُوخ» أى غير خلق ولا ضعيف. يقال : فَنَخْتُ رأسه وفَنَخْتُهُ : أى شدخته وذلّته.

فند

(فند) (ه) فيه «ما ينتظر أحدكم إلا هرما مُفْنِداً ، أو مرضا مفسدا» الفند في الأصل :

الكذب. وأُفْنِدَ : تكلم بالفنيد. ثم قالوا للشيخ إذا هرم : قد أُفْنِدَ ، لأنه يتكلم بالمحرف (١) من الكلام عن سنن الصَّحَّه. وأُفْنِدَه الكبر : إذا أوقعه فى الفنيد.

ومنه حديث التَّوْحِيَّ رسول هرقل «وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفنيد أو قرب».

[ه] ومنه حديث أمِّ معبد «لا عابس ولا مُفْنِدٌ» هو الذى لا فائده (٢) فى كلامه لكبر أصابه.

[ه] وفيه «ألا إني من أولكم وفاه تتبعوني أفناداً أفناداً يهلك بعضكم بعضاً» أى جماعات متفرقين قوما بعد قوم ، واحدهم : فند.

والفنيد : الطائفه من الليل. ويقال : هم فندٌ على حده : أى فنه.

[ه] ومنه الحديث «أسرع الناس بى لحوقا قومى ، ويعيش الناس بعدهم أفناداً يقتل بعضهم بعضاً» أى يصيرون فرقا مختلفين.

[ه] ومنه الحديث «لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه الناس أفناداً أفناداً» أى فرقا بعد فرق ، فرادى بلا إمام.

[ه] ومنه الحديث «أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إني أريد أن أفندَ (٣) فرسا» أى أرتبطه وأتخذة حصنا وملاذا ، ألجأ إليه كما يلجأ إلى الفنيد من الجبل ، وهو أنفه الخارج منه.

وقال الزمخشري : يجوز أن يكون أراد بالتفنيد التضمير ، من الفنيد : وهو الغصن (٤) من أغصان الشجره : أى أضمره حتى يصير فى ضميره كالغصن (٥).

ومنه حديث عليّ «لو كان جبلا لكان فنداً» وقيل : هو المنفرد من الجبال.

فنع

(فنع) فى حديث معاويه «أنه قال لابن أبى محجن الثقفى : أبوك الذى يقول :

إذا مت فادفنى إلى جنب كرمه

تروى عظامى فى التراب عروقها

ص : ٤٧٥

١- فى الأصل : «بالمحرف» بالخاء المعجمه ، وأثبتناه بالحاء المهمله من ا ، واللسان.

٢- فى الأصل : «هو الذى لا فند فى كلامه» والتصحيح من ا ، والهروى ، واللسان.

٣- فى الأصل : «إني أفند» والتصحيح من ا ، واللسان ، والهروى ، والفائق ٢ / ٣٠٠.

٤- عبارته الزمخشري : «وهو الغصن المائل».

٥- عبارہ الزمخشری : « کفصن الشجرہ ».

ولا تدفّنى فى الفلاه فإئننى

أخاف إذا ما متّ أن لا أذوقها

فقال : أبى الذى يقول :

وقد أجود وما مالى بذى فَنَعٍ

وأكتم السرّ فيه ضربه العتق

الفَنَع : المال الكثير. يقال : فَنَع [يَفْنَعُ] (١) فَنَعاً ، فهو فَنَعٌ وفَنِيعٌ إذا كثر ماله ونما.

فَنَق

(فَنَق) (س) فى حديث عمير بن أفصى (٢) ذكر «الفَنِيق» هو الفحل المكرم من الإبل الذى لا ىركب ولا يهان ، لكرامته عليهم.

ومنه حديث الجارود «كالفحل الفَنِيق» وجمعه : فُنُق وأفْنِاق ومنه حديث الحجاج «لما حاصر ابن الزبير بمكه ونصب المنجنيق عليها :

* خطّاره كالجمل الفَنِيق *

فَنَك

(فَنَك) (ه) فيه «أمرنى جبريل أن أتعاهد فَنِيكى عند الوضوء» الفَنِيكَان : العظامان التّاشزان أسفل الأذنين بين الصّدغ والوجه.

وقيل : هما العظامان المتحرّكان من الماضغ دون الصّدغين (٣).

ومنه حديث عبد الرحمن بن سابط «إذا توضّأت فلا تنس الفَنِيكَيْن» وقيل : أراد به تخليل أصول شعر اللحية.

فَنَن

(فَنَن) (ه) فيه «أهل الجنة جرد مكحلون أو لو أفنانين» أى ذوو شعور وجمم. والأفنانين : جمع أفنان ، والأفنان : جمع فنن ، وهو الخصله من الشعر ، تشبيها بغصن الشجره.

ومنه حديث سدره المنتهى «يسير الزّاكب فى ظلّ الفنن منها مائه سنه».

(ه) وفى حديث أبان بن عثمان «مثل اللحن فى السرى مثل التّفنين فى الثوب» التّفنين : البقع السّخيفه الرّقيقه فى الثوب الصّفيق. والسرى : الشّريف التّفيس من الناس.

(فنا) (س) فى حديث القيامة «فينبتون كما ينبت الفنا» الفنا مقصور : عنب الثعلب. وقيل : شجرته ، وهى سريعة النبات والنمو.

ص: ٤٧٤

١- من ا ، واللسان.

٢- فى الأصل : «أقصى» بالقاف. والتصحيح من اللسان ، وأسد الغابه ٤ / ١٣٩.

٣- قال الهروى : ومن جعل الفنيك واحدا من الإنسان فهو مجتمع اللحين وسط الذقن.

(س) وفيه «رجل من أفناء الناس» أى لم يعلم ممن هو ، الواحد : فَنُو. وقيل : هو من الفناء ، وهو المتسع أمام الدار. ويجمع الفناء على أفئته. وقد تكرر فى الحديث واحدا ومجموعا.

وفى حديث معاويه «لو كنت من أهل البادية بعث الفصائيه واشترت الناميه» الفصائيه : المسننه من الإبل وغيرها ، والناميه : الفئيه الشابه التي هى فى نموّ وزياده.

(باب الفاء مع الواو)

فوت

(فوت) (ه) فيه «مرّ بحائط مائل فأسرع ، فقييل : يا رسول الله ، أسرعت المشى ، فقال : أخاف موت الفوات» أى موت الفجأه ، من قولك : فاتنى فلان بكذا ، أى سبقنى به.

(ه) ومنه الحديث «أن رجلا تفوّت على أبيه فى ماله فأتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : اردد على ابنك ماله ، فإنما هو سهم من كنانتك» هو من الفسوت : السبق. يقال : تفوّت فلان على فلان فى كذا ، وأفتيات عليه إذا انفرد برأيه دونه فى التصرف فيه ، ولما ضمّن معنى التغلب عدى بعلى.

والمعنى أنّ الابن لم يستشر أباه ولم يستأذنه فى هبه مال نفسه ، فأتى الأب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له : ارتجعه من الموهوب له وارده على ابنك ، فإنه وما فى يده تحت يدك وفى ملكتك ، فليس له أن يستبدّ بأمر دونك. فضرب كونه سهما من كنانته مثلا لكونه بعض كسبه.

[ه] ومنه حديث عبد الرحمن بن أبى بكر «أمثلى يُفْتَأُ عليه فى بناته!» هو افتعل ، من الفوات : السبق. يقال لكل من أحدث شيئا فى أمرك دونك : قد أفتأت عليك فيه.

فوج

(فوج) فى حديث كعب بن مالك «يتلقانى الناس فَوْجاً فَوْجاً» الفوج : الجماعه من الناس ، والفئج مثله ، وهو مخفف من الفئج ، وأصله الواو ، يقال : فَاجٌ يُفُوجُ فهو فئج ، مثل هان يهون فهو هين. ثم يخففان فيقال : فئج وهين.

فوح

(فوح) (س) فيه «شده الحرّ من فَوْحِ جهنم» أى شده غليانها وحرّها. ويروى بالياء. وسيجىء.

(س) وفيه «كان يأمرنا فى فَوْحِ حيضنا أن نأترز» أى معظمه وأوله.

فوخ

(فوخ) (ه) فيه «أنه خرج يريد حاجه ، فاتبعه بعض أصحابه ، فقال : تنح عني فإنّ كلّ بائله تُفِيخُ» الإفآخه : الحدث بخروج الرّيح

خاصه. يقال : أَفَاحَ يُفِيحُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ

ص: ٤٧٧

ريح ، وإن جعلت الفعل للصوت قلت : فَآخَ يَفُوحٌ ، وَفَآخَتِ الرِّيحُ تَفُوحٌ فَوْخاً إذا كان مع هبوبها صوت. وقوله «بائله» : أى نفس بائله.

فود

(فود) (س) فيه «كان أكثر شبيهه فى فَوْدَى رأسه» أى ناحيته ، كَلَّ واحد منهما فَوْد. وقيل : الفَوْدُ معظم شعر الرأس.

[ه] وفى حديث معاوية «قال للبيد : ما بال العلاوه بين الفَوْدَيْنِ!» هما العدلان. كَلَّ واحد منهما فَوْد.

وفى حديث سطيح :

* أم فَادَ فَارَزَلَمَ به شَأو العَنَن *

يقال : فَادَ يَفُودُ إذا مات. ويروى بالزراى بمعناه.

فور

(فور) (س) فيه «فجعل الماء يَفُورُ من بين أصابعه» أى يغلى ويظهر متدفقا.

ومنه الحديث «كلَّا بل هى حَمَى تثور أو تَفُورُ» أى يظهر حرَّها.

ومنه الحديث «إن شدَّه الحرَّ من فَوْرٍ جهنم» أى وهجها وغليانها.

(س) وفى حديث ابن عمر «ما لم يسقط فَوْرُ الشَّفَقِ» هو بقيه حمرة الشمس فى الأفق الغربى ، سَمَى فَوْرًا لسطوعه وحمرة. ويروى بالثناء. وقد تقدّم.

(س) وفى حديث معضد «خرج هو وفلان فضربوا الخيام وقالوا : أخرجنا من فَوْرِهِ الناس» أى من مجتمعهم ، وحيث يَفُورُونَ فى أسواقهم.

وفى حديث محمَّ «نعطيكم خمسين من الإبل فى فَوْرِنَا هذا» فَوْرُ كَلِّ شَىء : أوّله.

فوز

(فوز) (ه) فى حديث سطيح :

أم فَازَ فَازَلَمَ به شَأو العَنَن

فَازَ يَفُوزُ ، وَفَوَزَ إذا مات ، ويروى بالدال بمعناه. وقد سبق.

ومنه حديث كعب بن مالك «واستقبل سفرا بعيدا ومفازاً» المفاز والمفازة : البرية القفر. والجمع : المفاوز ، سميت بذلك لأنها مهلكة ، من فوز ، إذا مات. وقيل : سميت تفاؤلا من الفوز : النجاه. وقد تكرر في الحديث.

ص: ٤٧٨

(فوض) فى حديث الدعاء «فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ» أى رددته. يقال: فَوَضَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ تَفْوِيضًا إِذَا رَدَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ.

ومنه حديث الفاتحة «فَوَضَّ إِلَيَّ عَبْدِي» وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى حديث معاوية «قال لدغفل بن حنظله: بم ضبطت ما أرى؟ قال: بِمُفَاوَضَةِ الْعُلَمَاءِ، قال: ما مُفَاوَضَةَ الْعُلَمَاءِ؟ قال: كنت إذا لقيت عالما أخذت ما عنده وأعطيته ما عندى» الْمُفَاوَضَةُ: المساواة والمشاركة، وهى مفاعله من التَّفْوِيضِ، كأنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدَّ مَا عِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ. وَتَفَاوَضَ الشَّرِيكَانِ فِي الْمَالِ إِذَا اشْتَرَكَا فِيهِ أَجْمَع. أَرَادَ مُحَادَثَةَ الْعُلَمَاءِ وَمَذَاكِرَتَهُمْ فِي الْعِلْمِ.

فوع

(فوع) (ه) فيه «احبسوا صبيانكم حتى تذهب فَوْعُهُ الْعِشَاءِ» أى أَوَّلُهُ، كَفُورَتِهِ. وَفَوْعُهُ الطَّيْبُ: أَوَّلُ مَا يَفُوحُ مِنْهُ. وَيُرْوَى بِالغَيْنِ، لَغُهُ فِيهِ.

فوف

(فوف) (س) فى حديث عثمان «خرج وعليه حلَّة أفواف» الأَفْوَافُ: جمع فُوفٍ، وهو القطن، وواحدُه الفُوفُ: فُوفُهُ، وهى فى الأصل: القشره التى على النَّوَاهِ. يقال: برد أفواف، وحلَّ أفواف بالإضافه، وهى ضرب من برود اليمن، وبرد مُفَوِّفٍ: فيه خطوط بياض.

(س) وفى حديث كعب «ترفع للعبد غرفه مُفَوِّفَهُ» وَتَفْوِيضُهَا: لبسه من ذهب وأخرى من فضة.

فوق

(فوق) (ه) فيه «أنه قسم الغنائم يوم بدر عن فُوق» أى قسمها فى قدر فُوق ناقة، وهو ما بين الحلبتين من الرِّاحِ، وتضمُّ فَاؤُهُ وتفتح.

وقيل: أراد التَّفْضِيلَ فى القسمة، كأنه جعل بعضهم أْفُوقَ من بعض، على قدر غنائمهم (١) وبلائهم.

و«عن» هاهنا بمنزلتها فى قولك: أعطيته عن رغبه وطيب نفس، لأنَّ الفاعل وقت إنشاء الفعل إذا كان متصفاً بذلك كان الفعل صادراً عنه لا محاله، ومجاوزاً له.

ومنه الحديث «عياده المريض قدر فُوق الناقه».

(ه) وحديث على «قال له الأشر (٢) يوم صفين: أنظرنى فُوقَ ناقة» أى أخرنى قدر ما بين الحلبتين.

١- فى اللسان : «غنائهم». وكأنه أشبه.

٢- الذى فى اللسان : «الأسير».

(ه) وحديث أبي موسى ومعاذ «أما أنا فأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا» يعني قراءه القرآن : أى لا أقرأ وردى منه دفعه واحده ، ولكن أقرؤه شيئاً بعد شيء فى ليلى ونهارى ، مأخوذ من فَوَّاقِ الناقه ، لأنها تحلب ثم تراح حتى تدرّ ثم تحلب.

ومنه حديث علىّ «إنّ بنى أميه لِيُفَوِّقُونِي تراث محمد تَفْوِيْقًا» أى يعطونى من المال قليلاً قليلاً.

وفى حديث أبى بكر فى كتاب الزكاه «من سئل فَوَّقَهَا فلا يعطه» أى لا يعطى الزيادة المطلوبه.

وقيل : لا يعطيه شيئاً من الزكاه أصلاً ، لأنه إذا طلب ما فوق الواجب كان خائناً ، وإذا ظهرت خيائته سقطت طاعته.

وفيه «حَبَّبَ إِلَيَّ الْجَمَالَ حَتَّى مَا أَحَبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ بِشِرَاكٍ نَعْلٍ» فُقِّتْ فَلانَا أَفَوْقُهُ : أى صرت خيراً منه وأعلى وأشرف ، كأنك صرت فَوْقَهُ فى المرتبه.

ومنه «الشىء الفَائِقُ» وهو الجيّد الخالص فى نوعه.

ومنه حديث حنين :

فما كان حصن ولا حابس

يُفَوِّقَانِ مَرْدَاسٍ فى مَجْمَعٍ

وفى حديث علىّ يصف أباً بكر «كنت أخفضهم (1) صوتاً ، وأعلاهم فُوقًا» أى أكثرهم نصيباً وحظاً من الدين ، وهو مستعار من فُوقِ السَّهْمِ ، وهو موضع الوتر منه.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود «اجتمعنا فأمرنا عثمان ، ولم نأل عن خيرنا ذا فُوقٍ» أى ولينا أعلننا سهماً ذا فُوقٍ ، أراد خيرنا وأكملنا ، تاماً فى الإسلام والسابقه والفضل.

ومنه حديث علىّ «ومن رمى بكم فقد رمى بِأَفُوقِ ناصِلٍ» أى رمى بسهم منكسر الفُوق لا نصل فيه.

وقد تكرر ذكر «الفُوق» فى الحديث.

وفيه «وكانوا أهل بيت فاقه» الفاقه : الحاجه والفقير.

ص: ٤٨٠

١- فى الأصل : «أحفظهم» بالحاء المهمله والطاء المعجمه ، والمثبت من ا ، واللسان.

وفى حديث سهل بن سعد «فاسْتَفَاقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أين الصَّبِيُّ؟» الاستِفَاقَ: استفعال، من أَفَاقَ إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه.

ومنه «إِفَاقَه المريض والمجنون والمغشى عليه والنائم».

ومنه حديث موسى عليه السلام «فلا أدري أَفَاقَ قبلى أم قام من غشيتَه؟» وقد تكررت فى الحديث.

فول

(فول) فى حديث عمر «أنه سأل المفقود: ما كان طعام الجن؟ قال: الفُول» هو الباقلاء.

فوه

(فوه) [ه] فيه «فلما تَفَوَّهَ البقيع» أى دخل فى أول البقيع، فشَبَّهه بالفم، لأنه أول ما يدخل إلى الجوف منه. ويقال لأول الزَّفَاق والنَّهْر: فُوهَتْهُ، بضم الفاء وتشديد الواو.

(س) وفى حديث الأحنف «خشيت أن تكون مُفَوَّهًا» أى بليغا منطيقا، كأنه مأخوذ من الفَوَّه، وهو سعه الفم.

وفى حديث ابن مسعود «أقرأنىها رسول الله صلى الله عليه وسلم فَاَهُ إلى فَي» أى مشافهه وتلقينا. وهو نصب على الحال بتقدير المشتق. ويقال فيه: كلمنى فُوهُ إلى فَي، بالزَّفع، والجمله فى موضع الحال.

(باب الفاء مع الهاء)

فهد

(ه) فى حديث أم زرع «إن دخل فِهْدٌ» أى نام وغفل عن معايب البيت التى يلزمنى إصلاحها. والفَهْدُ يوصف بكثرة النوم، فهى تصفه بالكرم وحسن الخلق، فكأنه نائم عن ذلك أو ساه، وإنما هو متناوم ومتغافل.

فهر

(ه) فيه «أنه نهى عن الفَهْر» يقال: أَفْهَرَ الرجل: إذا جامع جاريتَه وفى البيت أخرى تسمع حسه.

وقيل: هو أن يجامع الجارية ولا ينزل معها، ثم ينتقل إلى أخرى فينزل معها. يقال: أَفْهَرَ يُفْهَرُ إِفْهَارًا، والاسم الفَهْر، بالتحريك والسكون.

(س) وفيه «لَمَّا نزلت «بَبْتُ يدا أَبى لَهَبٍ» جاءت امرأته وفى يدها فِهْرٌ» الفِهْر: الحجر ملء الكف. وقيل: هو الحجر مطلقا.

(ه) وفي حديث عليّ «رأى قوما قد سدّوا ثيابهم ، فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فِهُرِهِمْ (١)» أى مواضع مدارسهم ، وهى كلمه نبطيه أو عبرانيه عزبت . وأصلها «بهره» بالباء .

فَهَق

(فهق) (ه) فيه «إنّ أبغضكم إليّ الثّارون المُتَفَهِقُونَ» هم الذين يتوسّعون فى الكلام ويفتحون به أفواههم ، مأخوذ من الفَهَق ، وهو الامتلاء والاتّساع . يقال : أَفَهَقْتُ الإِناءَ فَفَهِقَ فَفَهِقَ يَفْهَقُ فَهَقًا .

(ه) ومنه الحديث «أنّ رجلا يدنى من الجنه فَتَفَهَقَ له» أى تنفتح وتّسع .

وحديث عليّ «فى هواء منفتح وجوّ مُنْفَهَق» .

وحديث جابر «فترعنا فى الحوض حتى أَفَهَقْنَا» .

فَهه

(فهه) (ه) فى حديث عمر «أنه قال لأبى عبيده يوم السّقيفه : ابسط يدك لأبايعك ، فقال : ما سمعت منك أو ما رأيت منك فَهَه فى الإسلام قبلها ، أتبايعنى وفيكم الصّيديق؟» أراد بالفَهه السّقطه والجهله . يقال : فَهَ الرجل يَفُه فَهَاهَه وَفَهَه ، فهو فَه وَفَهِيه : إذا جاءت منه سقطه من العى وغيره .

(باب الفاء مع الياء)

فِأ

(فياً) قد تكرر ذكر «الفىء» فى الحديث على اختلاف تصرّفه ، وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . وأصل الفىء : الرجوع . يقال : فَاءَ يَفِيءُ فَيْءً وَفَيْوءاً ، كأنه كان فى الأصل لهم فرجع (٢) إليهم . ومنه قيل للظل الذى يكون بعد الزوال : فَيْء ، لأنه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشّرق .

(س) ومنه الحديث «جاءت امرأه من الأنصار بابنتين لها ، فقالت : يا رسول الله ، هاتان ابنتا فلان ، قتل معك يوم أحد ، وقد استَفَاءَ عمّهما مالهما وميراثهما» أى استرجع حقّهما من الميراث وجعله فَيْئاً له . وهو استفعل ، من الفىء .

ص : ٤٨٢

١- فى الأصل : «فهورهم» والتصحيح من ا ، واللسان ، والهروى ، والفائق ١ / ٥٨٤ .

٢- فى ا : «ثم رجع» .

(س) ومنه حديث عمر «فلقد رأيتنا نَسْتَفِيءُ سُهْمَانِهِمَا» أى نأخذها لأنفسنا ونقتسم بها.

(س) وفيه «الفَيْء على ذى الرِّحْم» أى العطف عليه والرجوع إليه بالبرّ.

(ه) وفيه «لا يَلِينُ مُفَاءً على مُفِيءٍ» المُفَاء: الذى افتتحت بلدته وكورته فصارت فَيْئاً للمسلمين. يقال: أَفَأْتُ كذا: أى صَبَرْتَهُ فَيْئاً ، فأنا مُفِيءٌ ، وذلك الشىء مُفَاءٌ ، كأنه قال: لا يَلِينُ أحدٌ من أهل السّواد على الصحابه والتابعين الذين افتتحوه عنوه.

وفى حديث عائشه «قالت عن زينب رضى الله عنها: ما عدا سوره من حدِّ (١) تسرع منها الفَيْئَةُ» الفَيْئَةُ ، بوزن الفيعه : الحاله من الرجوع عن الشىء الذى يكون قد لابسهُ الإنسان وباشره.

وفيه «مثل المؤمن كالحامه من الزّرع ، من حيث أتها الريح تُفَيِّئُهَا» أى تحرّكها وتميلها يمينا وشمالا.

(س) وفيه «إذا رأيتم الفَيْء على رؤوسهنّ ، يعنى النساء ، مثل أسنمه البخت فأعلموهنّ أن الله لا يقبل لهن صلاه» شَبّه رؤوسهن بأسنمه البخت ، لكثرة ما وصلن به شعورهنّ حتى صار عليها من ذلك ما يُفَيِّئُهَا : أى يحركها خيلاء وعجبا.

وفى حديث عمر «أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فكلمه ، ثم دخل أبو بكر على تَفِيئِهِ ذلك» أى على أثره. ومثله : تَيْفَهُ ذلك. وقيل : هو مقلوب منه ، وتاؤه إمّا أن تكون مزیده أو أصلیه.

قال الزمخشري : «فلا تكون مزیده والبنیه كما هى من غير قلب (٢) ، فلو كانت التَّفِيئَةُ تفعله من الفىء لخرجت على وزن تهئنه (٣) ، فهى إذا لولا-القلب : فعيله ، ولكن القلب عن التَّيْفِهِ (٤) هو القاضى بزياده التاء» ، فتكون تفعله. وقد تقدّم ذكرها أيضا فى حرف التاء.

فيج

(فيج) فيه ذكر «الفَيْج» وهو المسرع فى مشيه الذى يحمل الأخبار من بلد [إلى بلد] (٥) والجمع : فُيُوج ، وهو فارسى معرّب.

ص: ٤٨٣

١- رويت : «من غرب» وسبقت فى (غرب).

٢- انظر الفائق ٢ / ٣٠٦.

٣- فى الفائق : «تهيئه»

٤- فى الفائق : «... عن التَّيْفِهِ وهو القاضى».

٥- من ا ، واللسان ، والدر النثير.

(فيح) (ه س) فيه «شده الحرّ من فيح جهنم» الفّيح : سطوع الحرّ وفورانه. ويقال بالواو ، وقد تقدّم. وفاحت القدر تفيح وتفوح إذا غلت. وقد أخرجه مخرج التشبيه والتمثيل : أي كأنه نار جهنم في حرّها.

وفى حديث أمّ زرع «وبيتها فيّاح» أي واسع. هكذا رواه أبو عبيد مشدداً. وقال غيره : الصواب التخفيف.

(س) ومنه الحديث «اتخذ ربك في الجنة واديا أفّيح من مسك» كلّ موضع واسع. يقال له : أفّيح. وروضه فيّحاء.

[ه] وفي حديث أبي بكر «ملكا عضوا ودما مفاحاً» يقال : فاح الدّم إذا سال ، وأفّحته : أسلته.

(فيد) في حديث ابن عباس «في الرجل يشيئ المال بطريق الريح أو غيره ، قال : يزكيه يوم يشيئ تفيده» أي يوم يملكه. وهذا لعله مذهب له ، وإلّا فلا- قائل به من الفقهاء ، إلا- أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحول واشتتفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالا ، فيضيفه إليه ويجعل حولهما واحداً ويزكي الجميع ، وهو مذهب أبي حنيفة وغيره.

(فيص) (ه) فيه «كان يقول [عليه السلام (1)] في مرضه : الصلاة وما ملكت أيما نكم ، فجعل يتكلم وما يفيض بها لسانه» أي ما يقدر على الإفصاح بها.

وفلان ذو إفاصه إذا تكلم : أي ذوبيان.

(فيض) (س) فيه «ويفيض المال» أي يكثر ، من قولهم : فاض الماء والدّم وغيرهما يفيض فيضاً إذا كثر.

ومنه «أنه قال لطلحه : أنت الفيّاض» سمى به لسعه عطائه وكثرته ، وكان قسم في قومه أربعمائه ألف ، وكان جواداً.

وفى حديث الحجج «فأفاض من عرفه» الإفاضه : الرّحف والدّفح في السّير بكثره ، ولا يكون إلّا

عن تفرّق وجمع ، وأصل الإِفَاضَه : الصَّب ، فاستعيرت للدَّفْع في السَّير . وأصله : أَفَاضَ نفسه أو راحلته ، فرفضوا ذكر المفعول حتى أشبه غير المتعدّي .

ومنه «طواف الإِفَاضَه يوم النَّحر» يُفِيضُ من منى إلى مكة فيطوف ، ثم يرجع . وَأَفَاضَ القوم في الحديث يُفِيضُونَ إذا اندفعوا فيه .
وقد تكرر ذكر «الإِفَاضَه» في الحديث فعلا وقولا .

(س) وفي حديث ابن عباس «أخرج الله ذرّيه آدم من ظهره فَأَفَاضَهُمُ إِفَاضَه القَدح» هي الضَّرْب به وإجالته عند القمار . والقَدح : السَّهم ، واحد القَداح التي كانوا يقامرون بها .

(س) ومنه حديث اللُّقطة «ثم أَفِضْها في مالِك» أي ألقها فيه واخلطها به ، من قولهم : فَاضَ الأمر ، وَأَفَاضَ فيه .

[ه] وفي صفته عليه الصلاه والسلام «مُفَاضُ البطن» أي مستوى البطن مع الصُّدر .

وقيل : المُفَاض : أن يكون فيه امتلاء ، من فَيض الإناء ، ويريد به أسفل بطنه .

(ه) وفي حديث الدَّجال «ثم يكون على أثر ذلك الفَيْض» قيل : الفَيْض هاهنا الموت . يقال : فَاضَتْ نفسه : أي لعبه الذي يجتمع على شفّيته عند خروج روحه . ويقال : فَاضَ الميت بالضاد والطاء ، ولا يقال : فَاضَتْ نفسه بالطاء . وقال الفراء : قيس تقول بالضاد ، وطبيّ تقول بالطاء .

فيظ

(فيظ) فيه «أنه أقطع الزَّبير حضر فرسه ، فأجرى الفرس حتى فَاضَ ثم رمى بسوطه ، فقال : أعطوه حيث بلغ السُّوط» فَاضَ بمعنى مات .

ومنه حديث قتل ابن أبي الحقيق «فَاضَ وإليه بنى إسرائيل» .

ومنه حديث عطاء «أرأيت المريض إذا حان فَوْظُه» أي موته . هكذا جاء بالواو . والمعروف بالياء .

فيف

(فيف) (س) في حديث حذيفه «يصبّ عليكم الشَّرّ حتى يبلغ الفَيَافِي» هي البرارى الواسعه ، جمع فَيَفَاء .

وفيه ذكر «فَيَف الخبار» وهو موضع قريب من المدينه ، أنزله النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من عرينه عند لقاحه . والفَيَف : المكان المستوى ، والخبار بفتح الخاء وتخفيف الباء الموحده : الأرض اللينه ، وبعضهم يقوله بالحاء المهمله والباء المشدده .

وفى غزوه زيد بن حارثه ذكر «فَيْفَاءِ مدان».

فيق

(فيق) (ه) فى حديث أم زرع «وترويه فيقهُ اليعره (١)» الفيقهُ بالكسر : اسم اللبن الذى يجتمع فى الصّرع بين الحلبتين. وأصل الياء واو انقلبت لكسره ما قبلها ، وتجمع على فيقٍ ، ثم أفْوَاق.

فيل

(فيل) (س) فى حديث علىّ يصف أبا بكر «كنت للدين يعسوبا أولاً حين نفر الناس عنه ، وآخرا حين فَيَلُّوا! ويروى «فشلوا» أى حين فال رأيهم فلم يستبينوا الحق. يقال : فال الرجل فى رأيه ، وقَيَّلَ إذا لم يصب فيه. ورجل فائِلُ الرَّأى وَقَالَهُ وَقَيَّلَهُ. ومنه حديثه الآخر «إن تمّموا (٢) على فَيَالَهُ هذا الرأى انقطع نظام المسلمين».

فين

(فين) (ه) فيه «ما من مولود (٣) إلّا وله ذنب قد اعتاده الفَيِنَّة بعد الفَيِنَّة» أى الحين بعد الحين ، والساعة بعد الساعة. يقال : لقيته فَيِنَّةً والفَيِنَّة ، وهو مما تعاقب عليه التعريفان العَلْمِيُّ واللامِيُّ ، كشعوب ، والشّعوب ، وسحر والسّحر. ومنه حديث علىّ «فى فَيِنَّة الارتياد وراحه الأجساد».

(س) وفيه «جاءت امرأه تشكو زوجها ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : تريدن أن تتزوّجى ذا جُمَّه فَيِنَانِهٍ على كل خصله منها شيطان» الشّعْرُ الفَيِنَانُ : الطّويل الحسن ، والياء زائده. وإنما أوردناه هاهنا حملا على ظاهر لفظه.

انتهى الجزء الثالث من نهايه ابن الأثير

ويليه الجزء الرابع ، وأوله (حرف القاف)

ص: ٤٨٦

١- فى اللسان : «البقره» وسيأتى فى (يعر).

٢- فى ١ : «يمموا». وانظر حديث معاويه فى ص ١٩٧ من الجزء الأول.

٣- فى الهروى : «مؤمن».

فهرس الجزء الثالث من النهايه

حرف الصاد

٣ حرف الطاء

٢٣٤ باب العين مع السين

٣ باب الصاد مع الهمزه

١١٠ باب الطاء مع الهمزه

٢٣٨ باب العين مع الشين

٣ باب الصاد مع الباء

١١٠ باب الطاء مع الباء

٢٤٣ باب العين مع الصاد

١١ باب الصاد مع التاء

١١٦ باب الطاء مع الحاء

٢٥١ باب العين مع الضاد

١١ باب الصاد مع الحاء

١١٦ باب الطاء مع الخاء

٢٥٦ باب العين مع الطاء

١٤ باب الصاد مع الخاء

١١٧ باب الطاء مع الراء

٢٥٩ باب العين مع الظاء

١٥ باب الصاد مع الدال

- ١٢٣ باب الطاء مع الزاي
- ٢٦١ باب العين مع الفاء
- ٢٠ باب الصاد مع الراء
- ١٢٤ باب الطاء مع السين
- ٢٦٧ باب العين مع القاف
- ٢٨ باب الصاد مع الطاء
- ١٢٤ باب الطاء مع الشين
- ٢٨٣ باب العين مع الكاف
- ٢٩ باب الصاد مع العين
- ١٢٥ باب الطاء مع العين
- ٢٨٥ باب العين مع اللام
- ٣٢ باب الصاد مع الغين
- ١٢٨ باب الطاء مع الغين
- ٢٩٦ باب العين مع الميم
- ٣٣ باب الصاد مع الفاء
- ١٢٨ باب الطاء مع الفاء
- ٣٠٦ باب العين مع النون
- ٤١ باب الصاد مع القاف
- ١٣١ باب الطاء مع اللام
- ٣١٥ باب العين مع الواو

٤٢ باب الصاد مع الكاف

١٣٨ باب الطاء مع الميم

٣٢٤ باب العين مع الهاء

٤٤ باب الصاد مع اللام

١٤٠ باب الطاء مع النون

٣٢٧ باب العين مع الياء

٥١ باب الصاد مع الميم

١٤١ باب الطاء مع الواو

حرف الغين

٥٥ باب الصاد مع النون

١٤٧ باب الطاء مع الهاء

٣٣٦ باب الغين مع الباء

٥٧ باب الصاد مع الواو

١٤٨ باب الطاء مع الياء

٣٤٢ باب الغين مع التاء

٦٢ باب الصاد مع الهاء

حرف الظاء

٣٤٢ باب الغين مع التاء

٦٤ باب الصاد مع الياء

١٥٤ باب الظاء مع الهمزة

٣٤٣ باب الغين مع الدال

حرف الضاد

١٥٥ باب الظاء مع الباء

٣٤٧ باب الغين مع الذال

٦٩ باب الضاد مع الهمزة

١٥٦ باب الظاء مع الراء

٣٤٨ باب الغين مع الراء

٦٩ باب الضاد مع الباء

١٥٧ باب الظاء مع العين

٣٦٥ باب الغين مع الزاي

٧٤ باب الضاد مع الجيم

١٥٨ باب الظاء مع الفاء

٣٦٦ باب الغين مع السين

٧٥ باب الضاد مع الحاء

١٥٨ باب الظاء مع اللام

٣٦٩ باب الغين مع الشين

٧٨ باب الضاد مع الراء

١٦٢ باب الظاء مع الميم

٣٧٠ باب الغين مع الصاد

٨٧ باب الضاد مع الزاي

١٦٢ باب الظاء مع النون

٣٧٠ باب الغين مع الضاد

٨٧ باب الضاد مع الطاء

١٦٤ باب الظاء مع الهاء

٣٧٢ باب الغين مع الطاء

٨٨ باب الضاد مع العين

حرف العين

٣٧٣ باب الغين مع الفاء

٨٩ باب الضاد مع الغين

١٦٨ باب العين مع الباء

٣٧٦ باب الغين مع القاف

٩٢ باب الضاد مع الفاء

١٧٥ باب العين مع التاء

٣٧٦ باب الغين مع اللام

٩٦ باب الضاد مع اللام

١٨١ باب العين مع الثاء

٣٨٣ باب الغين مع الميم

٩٩ باب الضاد مع الميم

١٨٤ باب العين مع الجيم

٣٨٩ باب الغين مع النون

١٠٣ باب الضاد مع النون

١٨٩ باب العين مع الدال

٣٩٧ باب الغين مع الواو

١٠٥ باب الضاد مع الواو

١٩٥ باب العين مع الذال

٣٩٨ باب الغين مع الهاء

١٠٦ باب الضاد مع الهاء

٢٠٠ باب العين مع الراء

٣٩٩ باب الغين مع الياء

١٠٦ باب الضاد مع الياء

٢٢٧ باب العين مع الزاى

ص: ٤٨٧

حرف الفاء

٤٢٢ باب الفاء مع الذال

٤٦٠ باب الفاء مع السين

٤٠٥ باب الفاء مع الهمزة

٤٢٢ باب الفاء مع الراء

٤٦٠ باب الفاء مع الشين

٤٠٦ باب الفاء مع التاء

٤٤٣ باب الفاء مع الزاي

٤٦١ باب الفاء مع القاف

٤١٢ باب الفاء مع الثاء

٤٤٥ باب الفاء مع السين

٤٦٥ باب الفاء مع الكاف

٤١٢ باب الفاء مع الجيم

٤٤٧ باب الفاء مع الشين

٤٦٦ باب الفاء مع اللام

٤١٥ باب الفاء مع الحاء

٤٥٠ باب الفاء مع الصاد

٤٧٤ باب الفاء مع النون

٤١٨ باب الفاء مع الخاء

٤٥٢ باب الفاء مع الضاد

٤٧٧ باب الفاء مع الواو

٤١٩ باب الفاء مع الدال

٤٥٦ باب الفاء مع الطاء

٤٨١ باب الفاء مع الهاء

٤٥٩ باب الفاء مع الظاء

٤٨٢ باب الفاء مع الياء

ص: ٤٨٨

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

